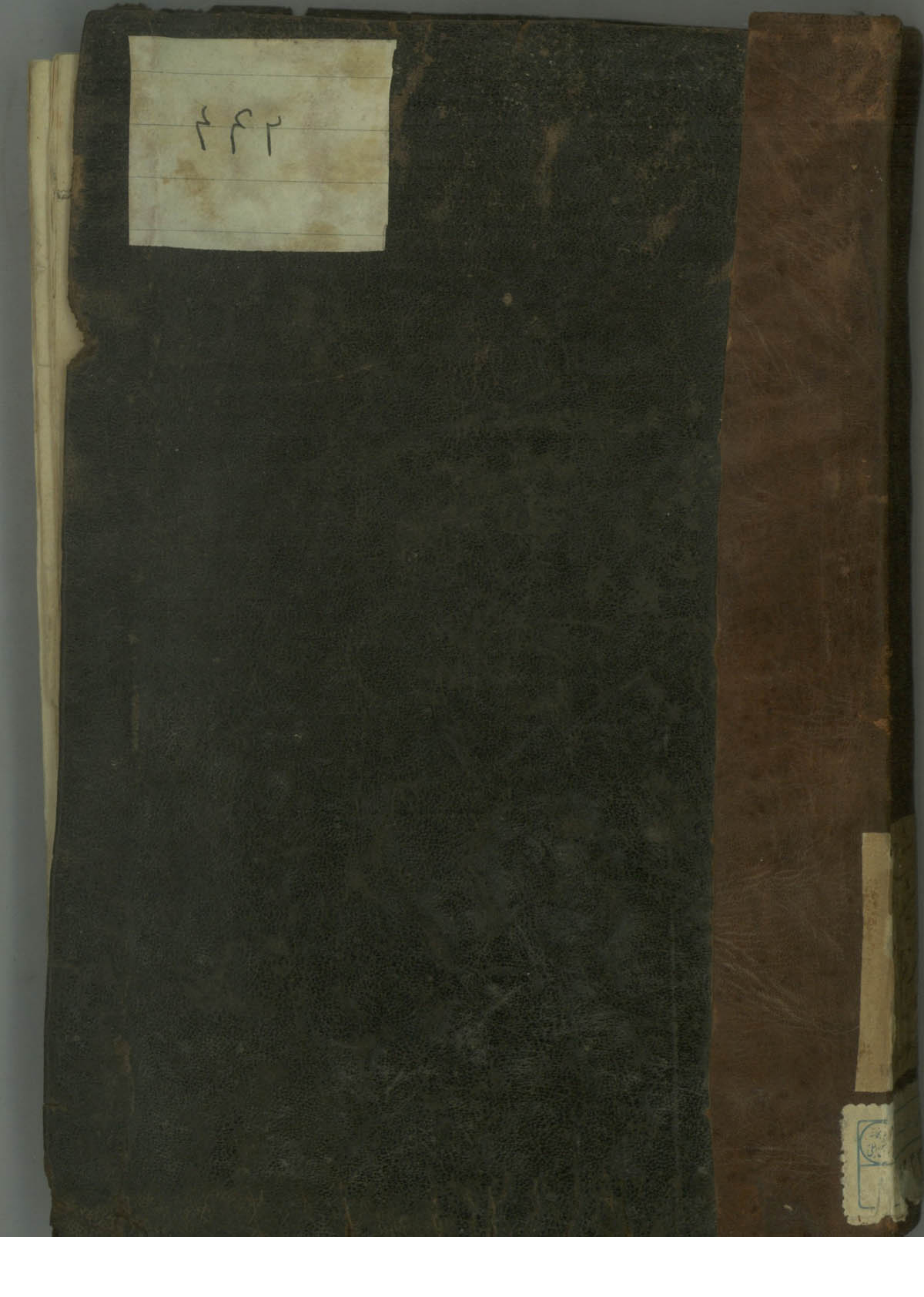
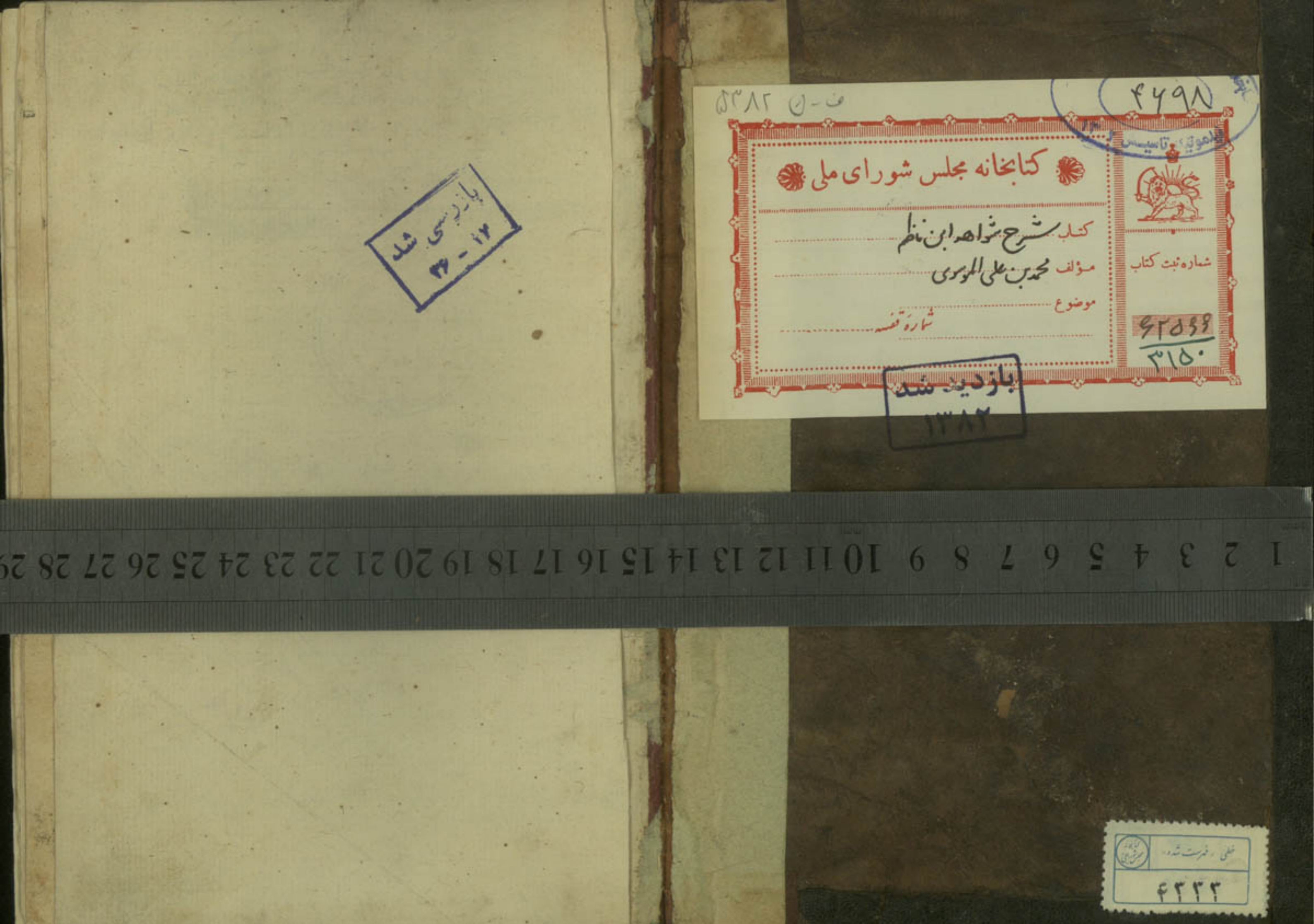
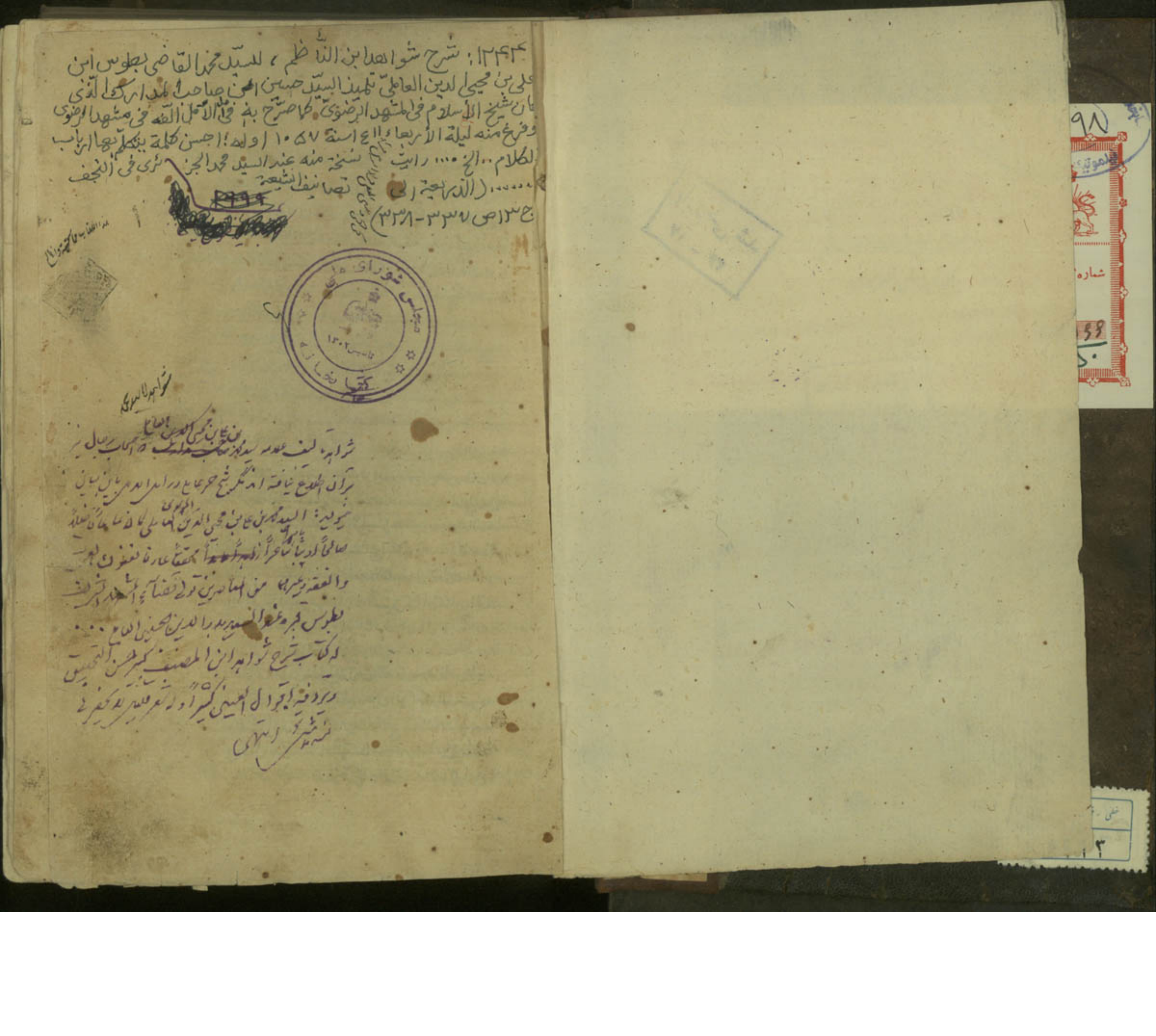


٢٩٢



بازرسی شد
۱۲ - ۳۶
کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب شرح شواهد ابن ناظم
مؤلف محمد بن علی الموسوی
موضوع
شمارهٔ قفسه
شماره ثبت کتاب
۴۶۹۸
بازدید شد
۱۳۸۲


کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب شرح شواهد ابن ناظم
مؤلف محمد بن علی الموسوی
موضوع
شمارهٔ قفسه
شماره ثبت کتاب
۶۲۵۶۶
۳۱۵۰
۴۶۹۸
بازدید شد
۱۳۸۲
بازرسی شد
۴۳۳۳



١٢٤٢٤: شرح شواهد ابن الناظم، للسيد محمد القاضي بطوس ابن علي بن محيي الدين العاملي تلميذ السيد حسين الحسيني صاحب المدارك الذي كان شيخ الاسلام في المشهد الرضوي كما صرح به في الامل الفه في مشهد الرضوي وفرغ منه ليلة الأربعاء ١٤ سنة ١٠٥٧ اوله: احسن كلمة يتكلم بها ارباب الكلام .. الخ ..... رأيت نسخة منه عند السيد محمد الجزائري في النجف ...... (الذريعة الى تصانيف الشيعة ج ١٣ ص ٣٣٧-٣٣٨)

هذا كتاب شواهد سيد محمد

بر ابن عقيل

بسم الله الرحمن الرحيم

احسن كلمة يتكلم بها ارباب الكلام واولى حديث يثنى نحوه عنان الاقلام حمد الله جل جلاله على ما رفع منار العلم ومقامه وخفض رايات الجهل واعلامه والصلوة على نبيه الذى بعثه هاديا وسراجا منيرا وهو له الذى ارسله شاهدا ومبشرا ونذيرا وعلى آله مصابيح الكرم وهداة الامم وكنوز العلم وجودة القيم وبعد فيقول الفقير الى رحمة الله تعالى محمد ابن على الموسوى هدا الله سواء الطريق وجعل بيده ازمة التحقيق كما ان كتاب الخلاصة للشيخ للعلامة الفهامة نادر عصره وفريد دهره جمال الادباء وزينة الفضلاء الامام العالم العامل الكامل النحرير الشيخ جمال الدين ابى عبد الله بن مالك الجياني الطائى المغربى قدس الله روحه وافاض علينا فتوحه كتاب لم ينظر بمثله الانام ولم تر نظيره عين الايام كذلك شرحه للامام الهمام المحقق المدقق العود الوحيد الشيخ بدر الدين ابى عبد الله محمد ابن الشيخ جمال الدين المشار اليه كتاب اشتهر فى الاصقاع والاقطار شهرة الشمس فى رابعة النهار قد توعر على بعض المتقدمين البلوغ الى فرايده

وصعب

٢

وصعب على جملة من الطالبين الاطلاع على تمام فوايده لما فيه من الاستشهادات الشعرية واللغات العربية فلم يجدوا الى الاحاطة بمسائله سبيلا ولم يروا للبلوغ الى غاية دليلا اذ لم يصل اليهم من الشرح ما يكشف قناعها ويبرز مخدراتها غير نسخ متعددة من كتاب فوايد القلائد فى مختصر الشواهد للعلامة الاعلم والفهامة الافهم زبدة الفضلاء فى اوانه وعمدة العلماء فى زمانه الشيخ ابى محمد بن احمد العينى افيضت عليه المراحم الربانية وهى مع ذلك فى غلبة السقم بحيث يستصعب للاديب الاستطلاع على مواضع السلوك الى نهج اعلامه وربما وجدت نسخة يمكن ان ترجح على غيرها الكتب تقدس سره على ما يظهر منها قد وقع منه ما لا ينبغى ان يصدر من بمثله فى شرح اكثرها من الزلة فى بيان ما لا ينبغى ان يصدر من بمثله فى شرح اكثرها من الزلة فى بيان الاعراب او الغفلة عن تبيان المراد فكان ذلك باعثا لاكثرهم على الاعراض عنها والاستعطاش الى غيرها فانطمس الكتاب المذكور فى زاوية الخمول فتركت مدارسته والبحث عن مسائله ارباب العقول وكثيرا ما يختلج بخاطرى القاطر ان اجعل لابياته شرحا بذلل صعابها ويكشف عن وجوه شواهده نقابها وانبه على ذلل وقعت فى تفسير بعضها الصاحب الفرايد وغيره واضيف اليها الى ذلك بيان اللغات العربية والامثال السائرة التى خلا عنه الفرايد غير انه قد كان يثبطنى عن الاقدام قصور البضاعة ويثنينى عن ذلك كثرة الاضاعة حتى صدرت الاشارة بامضاء تلك العظيمة من عالى حضرت السيد السند العالم العامل المحقق المدقق النحرير جمال الفضلاء والمتكلمين عمدة العلماء المتبحرين شرف الملة الباهرة سلالة العترة الطاهرة من سهل من العلوم الادبية طامحها وذلل من القواعد العلمية جامحها فشهدت بفضله الافاضل وانقادت لطاعته الاماثل وهو سيدنا ومولانا ومخدومنا السيد بدر الدين الحسينى العاملى الانصارى لا زالت بدور افاداته ساطعة الشعاع وشواهد فضائله مكشوفة القناع فى جميع الارباع والاقطاع تلقيتها بالقبول وشمرت عن ساق الجد حيث لم اجد بدا من ذلك فشرحت تلك الابيات بما سنح بخاطرى الفاتر واستقر عليه فكرى القاصر واكملت كل بيت منها

بما كنت احفظ من الابيات مقدما عليه او تاليا له من القصيدة التي وقع ذلك
البيت جزءا منها مشروحا واضفت الى ذلك بيان الامثال السائرة واللغات
العربية منهما على ما وقع في تفسيرها بعض الشارحين من الزلل سائلا من الله تعالى
العصمة من الخطاء والخطل راجيا ممن ينظر فيه بعين البصيرة ان يستر ما يجد فيه
من الزلل بذيل العفو فان ذلك من قصور بضاعتي والله الموفق والمعين الا
كل شيء ما خلا الله باطل، وكل نعيم لا محالة زائل، قاله لبيد بن ربيعة العامري
الصحابي وهو من قصيدة اللامية اولها الا تسألان المرء ماذا يحاول، انحب
فيقضى ام ضلال وباطل، على ما زعمه صاحب الفرائد في شرح هذا البيت والذي
سيصرح به في شواهد المضمرات هو ان اولها قوله الا كل شيء فالتناقض في كلامه
ظاهر غير مندفع وبعده نعيمك في الدنيا غرور وحسرة، وعيشك في الدنيا
محال وباطل، الا انما الدنيا كمنزل راكب، اناخ عشيا وفي الصبح راحل،
الا كلمة تنبيه واستفتاح وليست مركبة من الهمزة وحرف النفي خلافا للزمخشري
واما الشيء فقد قال صاحب الكشاف في الشيء ما صح ان يعلم ويخبر عنه قال سيبويه
في ساقة الباب المترجم بباب مجاري اواخر الكلام من العربية وانما يخرج
التانيث من التذكير الا ترى ان الشيء يقع على ما اخبر عنه من قبل ان يعلم
اذكر هو ام انثى والشيء مذكر وهو اعم العام كما ان الله اخص الخاص يجري على الجسم
والعرض والقديم تقول شيء لا كالاشياء اي معلوم لا كسائر المعلومات وعلى
المعدوم والمحال انتهى وباطل من بطل الشيء يبطل بطلا وبطولا وبطلانا
اذا ذهب ضياعا وخلا كلمة يستثنى بها تنصب ما بعدها وتجره بجرها
اما اذا قرنت بما المصدرية فتنصبه خاصة خلافا للجرمي في اجازة جره مقرونة
بها وهي مع ما في محل النصب على الحالية متعديرها المصدر بمعنى الفاعل مجازا
والتقدير الا كل شيء وقت خلوه عن الله باطل اي خاليا عن الله باطل والثاني كما
وقوع المصدر حالا ليس بقياسي وانما اقتصر على ما ورد منه كقولهم لقيته فجاءة وكلمته
شفاها وليس من قبيل اتيته ركضا في كون المصدر نوعا من العامل حتى يكون
قياسا على ما قيل والنعيم الخفض والدعة كالنعمى والنعماء ونعيم الله عطيته قاله

الفيروزابادي

الفيروزابادي في القاموس وقال الجوهري النعمة اليد والصنيعة والمنة وما
انعم به عليك وكذلك النعمى فان فتحت النون مددت وقلت النعماء والنعيم مثله
فظهر بذلك ان ما يقال من انه لا نعيم مثل الجنة وهي لا تزول فكيف يقول وكل نعيم
لا محالة زائل كلام لا اساس له على اللغة نعم يمكن ان يجاب عما يقال من ان الجنة نعيم
ليس وهي لا تزول ابدا بان المراد من قوله وكل نعيم لا محالة زائل نعيم الدنيا لانه
بصدد ذم الدنيا وبيان انه لا بقاء للمتنعم فيها كما يدل عليه قوله نعيمك في
الدنيا مع البيت الذي يليه على ما نقلناه واما الجواب بانه انما قال قبل
الاسلام فيحتمل ان يكون اعتقاده ان لا وجود للجنة او لا دوام لها كما هو
مذهب طائفة من اهل الضلال على ما نقله صاحب الفرائد ففيه ان
استحسان النبي صلعم ما قاله بقوله اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد يكون
ح تصديقا لما هو معتقده في الجاهلية وهو باطل وما ينقل من قوله
سوى جنة الفردوس ان نعيمها، يدوم وان الموت لا شك نازل، كانه
مصنوع عليه والا لم يكن لرد عثمان ابن مظعون عليه وتكذيبه اياه
محصل بعد استثنائه نعيم الجنة وقد رده عليه عثمان حين انشده في مجالس
قريش ويؤيد ذلك ما روي ان النبي صلعم او عمر لما سمع هذا البيت قال الا نعيم
الجنة فيحمل رد عثمان على ارادة العموم من النعيم ويمكن ان يحمل رد عثمان
ابن مظعون على انه لم يسمع البيت بان لم يكن لبيد تكلم به بعد فلما اصاب عنه
رد عثمان المفضل قال ذلك ويؤيده ما روي من انه قد انشد هذا البيت في
حضور عثمان ابن عفان فقال كذب لبيد فان نعيم الجنة لا تزول فلما
انشد الثاني بكى فقال صدق لبيد ولا محالة بمعنى لا بد ولا حيلة فان
المحالة قد جاءت في كلامهم بمعنى الحيلة والغرور الخديعة يقال غره يغره غرورا
اي خدعه والحسرة اشد التلهف على الشيء الفائت والعيش الحيوة والاناخة
الا براك يقول نعيمك في الدنيا خديعة لك واشتغلك بخدعته عن الله و
يورثك اشد التلهف على ما يفوتك من نيل المراتب العالية وحيوتك في الدنيا
وبقاؤها محال مضمحل فان الدنيا تشبه منزل الراكب يبرك ناقته عشيا ويمضي في الصبح

اول صحابي مات بالمدينة
[illegible]

يرتحل الى غيره شبه الدنيا فى سرعة ارتحال اهلها عنها بمنزل الراكب يبرك فاقته
فيه اول الليل وهو يرتحل الى غيره مصبحا وقوله يحاول من حاولت الشيء اذا
اردته والنحب بفتح النون وسكون الحاء المهملة المدة والوقت يقال قضى فلان
نحبه اى مات كذا فسره صاحب الفرائد هيهنا وفسره بالنذر فى البحث الموصول
وكلا المعنيين صحيح والمعنى الا تسالان المرء ماذا يحاول ويطلب فى الدنيا بترددّه
واجتهاده فيها وتتبعه اياها انذر اوجبه على نفسه فهو يسعى فى قضائه ام هو
فى ضلال وباطل او مدة يرجو انقضائها فهو يتردد فيها لينقضى تلك المدة ام هو
فى ضلال وباطل وخاطب الواحد فى قوله الا تسالان خطاب الاثنين كما
عادتهم فى جعل خطاب الواحد بمنزلة خطاب الاثنين اولان اقل ما يكون
مع الانسان رجلان راعى ابله وراعى غنمه اولان الاصل الا تسال الانسان فحذفت
احدهما وجعل الف الاثنين بمنزلة تكرار اصل الفعل على ما ذكره الزوزنى فى شرح المعلقات
عند شرح قول امرء القيس قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل وعلى الاستشهاد
قوله صلى الله عليه وآله اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد حيث اطلق الكلمة واراد
بها الكلام مجازا من باب تسمية الشيء باسم جزئه على ما رواه ابو هريرة من مسلم
والبخارى والله اعلم وكم علمته نظم القوافى فلما قال قافية هجانى
قال الجاحظ قاله معن ابن اوس فى ابن اخت له وقال ابن دريد قاله مالك بن فهم
الازدى فى ابنه سليمة حين رماه بسهم فقتله وقبله اعلمه الرماية كل يوم
فلما استد ساعده رمانى قوله اعلمه اى علمته اتى بصيغة المضارع
استحضارا لتلك الصورة والرماية مصدر رميت بالسهم رميا ورماية
وقوله استد بالسين المهملة بمعنى استقام ورواه ابن دريد فى كتاب الاشتقاق با
لشين من الاشتداد وهو القوة وكم خبرية مميزه محذوف اى علمته فهى فى
موضع النصب على المصدر تبرا وكم مرة فهى منصوبة على الظرفية والقوافى جمع
قافية وهى عند الاخفش الحرف الاخير من البيت الكامل اى الكلمة الاخيرة وعند قطرب
حرف الروى وهو الذى يبنى عليه القصيدة وعند غيرهما كل ساكن بعده حرف الروى بلا فصل
او مع ما الا الف والنون على التفسير الاخير هو القافية وعلى تفسير قطرب النون فقط

والهجو

والهجو خلاف المدح وقافية مفعول قال نصبه لكونه مفردا اقتضته المد لو له معنى جملة
اذ المراد منها القصيدة كما هو محل الاستشهاد وهى تقتضى الجملة فاطلاق القافية
على القصيدة من باب تسمية الكل باسم الجزء والضمائر المستترة فى البيتين لابن اخت
الشاعر او ابنه على خلاف السابق والله اعلم يا صاح ما هاج العيون الذرّف
قاله عبد الله ابن رؤبة العجاج من قصيدة مرجزة وبعده من طلل امسى
تحاكى المصحفا رسومه والمذهب المزخرفا جرت عليه الريح
قد عفا واما ما ذكره ابن الناظم وابوه وغيرهما بعد المصراع الاول من
قوله من طلل كالاتحمى انهجن فوهم منهم لانه جزء من قصيدة مرجزة
اخرى لم تغاير قافيتها الاولى وهى هكذا ما هاج احزانا وشجوا قد شجا
من طلل كالاتحمى انهجن اصبح فى الراسيات من دجا والحدج
الناجيات منا لنا ويا صاح مرخم يا صاحب ترخيما على وجه الشذوذ
ليس بعلم ولا مختوما بالتاء ويقال هاج الشيء يهيج هيجا وهياجا وهيجانا
واهتاج وتهيج اى نار وتحرك يتعدى ولا يتعدى وهو هيهنا متعد
والذرف بالذال المعجمة جمع ذارفة من ذرف الدمع ذرفا وذرفا اذا سال وهو صفة
العيون مسند اليها اسنادا حكميا ويروى الدموع الذرف على اسناد الذرف
الى الدموع على الجهة والحقيقة ومن فى قوله من طلل للتبيين او ابتدائية على ما
هو العقد والقم من كلام صاحب الفرائد كونها سببية والمضاف فى الكلام مقدر
والمعنى اى شيء اثار العيون الذارفة بالدموع من رؤية هذا الطلل وهو
كما ترى وتحتاج الى ما لا حاجة اليه والطلل ما شخص من آثار الدار وامسى
فعل من الافعال الناقصة واسمه مستتر فيه وهو مع اسمه وخبره فى محل الجر
على انه صفة للطلل ويحاكى من قولهم حاكاه اذا شابهه والمصحف مفعوله
وفاعله قوله رسومه او الضمير المستتر فيه ورسومه بدل منه بدل بعض من الكل
والمذهب الشيء المموه بالذهب والمزخرف المزين المموه بالذهب وعفا من
قولهم عفت الدار اذا درست وبليت يقول يا صاحب اى شيء اثار العيون
او الدموع السائلة وابكاها وجعلها منسكبة من هذا الطلل الذى امسى

يشابه رسومه سطور المصحف والمذهب المزخرف وهذا الطلل الذي جرت عليه الرياح
حتى ابلته وقوله جرت عليه الريح اما في موضع الجر على انه صفة للطلل اما بتقدير
قد على ما ذهب اليه بعض شراح اللباب من ان الجملة الفعلية الواقعة صفة مثلها
اذا وقعت حالا في وجوب تقدير قد اذا لم يكن ظاهرا اما بدونه كما هو مذهب الجمهور
واما في محل النصب على انه حال منه والتقدير قد لتخصيصه بالصفة والاظهر
انه جملة مستانفة لا محل لها من الاعراب واقعة جواب سؤال مقدر كان
سائلا سأل بما شابه رسومه سطور المصحف فقال جرت عليه الريح حتى قد عفا
ووجه الشبه بين الطلل الموصوف وبين سطور المصحف ما في كل منهما من
الخفاء والاندراس وبينه وبين المذهب المزخرف كون كل منهما اوالاخير
له بادعاء ان الطلل كان ان يعد مما لا حقيقة له لغلبة الاندراس عليه
بحيث تشابه المذهب المزخرف والاشجان جمع شجن وهو الحزن كالشجو
وصح عطفه على الاشجان لتغاير اللفظ وقد شجا صفة للشجو ويقال شجاه اذا
احزنه والاتحمي ضرب من البرود فيها خطوط دقيقة وانهجا من قولهم
انهج الثوب اذا اخذ في البلى قاله الجوهري او من قولهم انهج الطريق اذا
استبان وهو على الاول حال الاتحمي بتقدير قد من الاتحمي كما هو المناسب لا
للطلل او صفة له لا للطلل ولا يمنع من وقوعه وصفا للام كونها الاصل
الذهني اذ ليس المراد تشبيه الطلل الاخذ في البلى بالاتحمي بل المراد تشبيهه
بالاتحمي الاخذ في البلى وعلى الثاني صفة للطلل بتقدير قد على ما ذكرناه
وكالاتحمي متعلق به ان قلنا بالاحتياج الكاف الى متعلق كما هو مذهب
بعض ويحتمل ان يكون حالا من الضمير فيه والرامسة الريح التي تثير التراب
وتدفن الاثار والمدرج المسلك والمذهب والناجيات والمناج من قولهم
ناجت الريح تنأج نئيجا تحركت فهي نؤوج ولها نئيج اي مر سريع مع صوت
قاله الجوهري وانشد المصراع شاهدا على ذلك يقول اي شيء هيج الاحزان
واثارها من هذا الطلل الذي يشابه الاتحمي الذي قد انهج واخذ في الاندراس
وامسى مسلكا ومذهبا للاشجان مع الرامسات والمتحركات الرياح الشديدة المرذلك

الطلل

الطلل بمرابها والقول في من في من طلل في هذا البيت كالقول فيه في البيت السابق
ويظهر مما نقلناه في تفسير الانهاج ان قول الشارح بعد قوله من طلل كالاتحمي
انهجا بمعنى درس وبلي مما لا يكاد يصح وكان حاشية زيدت في كلامه نعم يصح
ذلك على تفسير صاحب القاموس وصاحب الفرائد فانهما فسراه بما فسر به
الشارح ومحل الاستشهاد قوله الذي قد انهجن فان النون المبدلة فيه من حرف
الاطلاق تنوين الترنم واما ما ذكره صاحب الفرائد من ان الشاهد فيه من حيث
جمع بين تنوين الترنم والالف واللام ومن حيث دخوله على الفعل ففيه انه لا
يستقيم على ما انشده الشارح البيت له والله اعلم **وقاتم الاعماق خاوي
المخترقن** قال رؤبة بن العجاج المذكور من قصيدة مرجزة طويلة وبعده
مشتبه الاعلام لماع الخفقن والواو واو رب ولذلك جر بها قاتم الاعماق
او رب بعدها مقدرة على اختلاف الرأيين والقاتم هو المكان المغبر
المظلم من القتام وهو الغبار وهو صفة لموصوف محذوف تقديره وكثير
قاتم الاعماق هو جمع عمق والعمق والعمق ما بعد من اطراف المفازة و
الخاوي من خوت الدار اذا خلت من الانيس والمخترق مفتعل من
الخرق اراد به الممر الواسع المتخلل بالرياح لان اختراق الرياح عبارة عن
مرورها والاشتباه الالتباس كالتشبه والاعلام جمع علم وهو العلامة
واللماع من قولهم لمع البرق يلمع لمعا ولمعانا اذا اضاء والخفق بسكون
الفاء اضطراب السراب والقلب ونحوهما وانما حرك كما قاله الجوهري
والفيروزابادي واسناد اللمعان اليه من قبيل المجاز العقلي فان المراد
لماع السراب في حال الاضطراب وجواب رب محذوف تقديره قطعته او
جبته او نحوهما والمعنى ورب مهمه ومفازة وفلاة مغبرة الارجاء
والاطراف والنواحي خالية الممر من الاناس مشتبهة العلامات لماعة السراب
قطعته يصف نفسه بالتؤدة والشجاعة وقوة القلب **والشاهد** في المخترقن
فان النون الساكنة التي فيه هي التنوين المسمى بالغالي وانما ادخل واو
رب على قاتم الاعماق لكون الاضافة فيه ونظائره لفظية **فاما كرام موسرون**

اتيتهم ٤ عسى من ذو عندهم ما كفانيا ٤ قاله منظور ابن سحيم
الفقعسي في امرأته وقد حلق شعرها فرفعته الى الوالي فجلده وحبسه ثم دفع
اليه جبته وحماره فرجع فتركها وسار عنها الى غير بلدها ولعله طلقها على ما
يدل عليه قوله فانقذني منها حمارى وجبتى مع البيت الذى بعده وانما اسند
الانقاذ الى الحمار والجبة على سبيل التجوز وانما المراد صار حلق شعر راسها
لتخلص منها ولما كان الحمار والجبة هما اللذان حصل له النجاة عن حبس
الوالي بهما واللذان صارا عوضا عن حلق شعر راسها اسند الانقاذ والتخليص
اليهما مجازا وقبله ذهبت الى الشيطان اخطب بنته ٥ فادخلها في شقوة من
حباليا ٤ فانقذني منها حمارى وجبتى ٤ جزا الله خيرا جبتى وحماريا ٤
فاما كرام موسرون ... واما كرام معسرون عذرتهم ٤ واما
لئام فادخرت حياتيا ٤ اما للتفصيل وهى نائبة عن اداة شرط وفعله
على ما قدره سيبويه وكرام جمع كريم وموسرون اسم فاعل من ايسر
فلان اذا استغنى وهو صفة لقوله كرام واتيتهم صفة اخرى ويروى
رايتهم والفاء في حسبى هي الفاء التى كان اصلها ان تدخل على ما هو
الجزاء حقيقة وهو جملة كرام مع خبره لكنه التزم تاخيرها عن احد اجزاء الجزاء
استقباحا لما هو في صورة المعطوف بلا معطوف عليه ولا يفصل بين اما
والفاء الا بما يكون كلاما تاما اتفاقا فما جوزه صاحب الفوائد من كون
كرام مرفوعا بفعل مضمر وان التقدير فاما يقصد كرام ليس بشيء وحسبى
مبتدا وما كفانيا خبره كما ذكره صاحب الفوائد والعكس اولى لئلا يلزم الاخبار
بالمعرفة عن النكرة ومن ابتدائية وذو موصولة وعندهم صلته والشاهد
فيه حيث جاء على ما هو الاعرف من بناء ذو الموصولة وما ذكره صاحب الفوائد
من ان الشاهد فيه من حيث انه اعرب ذو الموصولة اعراب ذو بمعنى صاحب لا يتاتى
على ما انشده الشارح البيت شاهدا له وما موصولة وما كفاني صلته والعائد
مستتر في كفاني واخطب من خطبة المرأة خطبة بالكسر اذا اردت نكاحها
وهو مضارع في معنى الماضي تصويرا للخطبة تنزيلا لها منزلة الحاضر المشاهد وهكذا

فادخلها

فادخلها والظاهر انه اتى بالمضارع الدال على الحال بصريح لفظه ليلائم
وقوعه حالا من فاعل ذهبت الا ترى انه لو قال ذهبت خطبته لكان مستبشعا
من الكلام والشقوة بالكسر ضد السعادة كالشقاوة والحبال والحبالة
المصيدة استعارة للنكاح استعارة مصرحة وانقذني اى خلصني وقوله
معسرون من الاعسار ضد الايسار وعذرتهم اى رايتهم معذورين
لما لبث عندهم ولعله اسقط من قوله عذرتهم الفاء التى تدخل على
جواب اما للضرورة والادخار والاذخار بالذال المعجمة اتخاذ الشيء
ذخيرة يقول خطبت الى الشيطان ابنته فادخلتها مما بي من الشقاوة في نكاحي
فخلصني منها حمارى وجبتى بدفعهما الى الوالي وجزا الله خيرا الى اخره
دعاء للجبة والحمار بالخير تنزيلا لها منزلة من يمكن في شانه ان يجزى خيرا
بابه اقتدى عدي في الكرم ٥ ومن يشابه ابه فما ظلم ٥ قاله رؤبة
يمدح عدي ابن حاتم الصحابي والاقتداء الاتباع والظلم وضع الشيء في
غير محله ويشابه مجزوم بمن لتضمنها معنى ان الشرطية والمعنى ان عديا اقتدى
بابيه حاتم في كرمه وجوده ومن يتبع اباه ويقتضيه في صفاته المحمودة فلا
اطلق الصفات ويشابه فيها فما وضع الشيء في غير موضوعه وقد فعل
ما ينبغي ان يفعله وقيل المعنى فما ظلم ابوه حيث وضع نطفته في موضعها و
قيل المعنى فما ظلمت امه حيث لم تزن والاولى ما ذكرناه والشاهد في
قوله بابه وابه حيث اعربه بالحركات من تعزى بعزاء الجاهلية
فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا ٤ قال الجوهري عزوته الى ابيه وعزيته
لغة اذا نسبته اليه فاعتزى هو وتعزى اى انتمى وانتسب والاسم العزاء
وفي الحديث من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا يعنى
بنسب الجاهلية انتهى والمراد من تخلق باخلاقهم في الجاهلية
فلا منافاة بينه وان قلنا بجواز مدح من تخلق باخلاق الجاهلية على
طريق التعلق المجازي ويحتمل ان يكون المراد نهي للمسلمين عن الانتساب
والانتماء الى ابائهم الذين كانوا في زمن الجاهلية لان افتخار

المسلم بانتسابه الى الكافر غير معقول كما قال ابى الاسلام لا اب لى
سواه٭ اذا افتخروا بقيس او تميم٭ وفى القاموس من تعزى بعزاء الجاهلية
فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا اى قولوا له اعضض اير ابيك ولا تكنوا
عنه بالهن انتهى فالهمزة فى فاعضوه مثل التضعيف فى فسقته فى ان المراد
بكل منهما النسبة لا التعدية الحقيقية الا ترى ان المراد قلت
له يا فاسق لا صيرته فاسقا وقولوا له اعضض لا صيروه عاضا والشاهد
فى قوله بهن ابيه حيث اعرابه بالحركات على سبيل النقص كما هو المشهور
فيها ان اباها وابا اباها٭ قد بلغا فى المجد غايتاها٭ نسبه الجوهرى
الى ابى النجم ونسبه غيره الى بعض اهل اليمن وقبله اى قلوص
راكب تراها٭ شالوا علاهن فشل علاها٭ واشدد بمثنى حقب
حقواها٭ ناجية وناجيا اباها٭ ان اباها الخ وروى الجوهرى قوله شالوا
للاخره بعد قوله ناجية وناجيا اباها مع ابدال شالوا بطاروا وفشل
بفطر وروى بدل قوله ناجية وناجيا نادية ونادنا ابيضا وقال صاحب
الفرائد انشد الجوهرى قبله واها لريا ثم واها واها٭ هى المنى لو اننا نلناها
باليت عينيها لنا وفاها٭ بثمن نرضى به اباها٭ ان اباها وابا الخ ولم
اضفر فى الصحاح بما نسبه اليه بغير انه تداوره كلا الروايتين من غير ان
يجعلهما مقدمتين على قوله ان اباها الخ والذى يظهر ان كون قوله شالوا الخ
بعد قوله اى قلوص الخ كما رواه صاحب اولى مما رواه الجوهرى اذ يلزم
على روايته عطف الجملة الطلبية على غيرها من غير استقامة المعنى وروى
بدل قوله لريا لليلى وكلمة اى استفهامية والقلوص بفتح القاف الشابة من
النوق بمنزلة الجارية من النساء ويجمع على قلص وقلائص مثل قدوم وقدم
وقدائم ويجمع قلص على قلاص بكسر القاف وقال العدوى القلوص
اول ما يركب من اناث الابل فاذا اثنت فهى ناقة وهو مضاف الى راكب ويروى
بالتنوين فيكون راكبا فى معنى مركوبة او يكون اسناد الركوب اليها من قبيل
المجاز العقلى وفيه انه ينبغى ان يقال راكبة والضمير فى تراها للقلوص وشالوا

ارتفعوا

ارتفعوا وهو من شال يشول لا من شال يشيل والضمير للركبان وعلاهن بفتح
عليهن على لغة بلحارث وزبيد وخثعم وهمدان وقيل على لغة بلعنبر و
باهلية وبطون من ربيعة وقيل على لغة كنانة ومن عادتهم ابدال الياء
الساكنة المفتوح ما قبلها الفا وعلى ذلك ورد قوله غايتاها وحقواها
وعلاها الحقب بالتحريك حبل تشد به الرحل الى بطن البعير مما يلى
ثيله كيلا يجتذبه التصدير قاله الجوهرى والحقو بالفتح الخصر وشد
الازار واراد به ما يقع عليه الغروض والحزام من الناقة وقوله ناجية حال
من مفعول تراها والناجية الناقة السريعة تنجوا بمن ركبها والناجية هى
الناقة التى تنجو اى تنزع فى النسب الى نوق كرام المجد الشرف يعنى
اى ناقة شابة لراكب او مركوبة او راكب صاحبها تراها وترى اصحابها وركبانها
مرتفعين عليها فاذا تقع واشدد بحبل يشد به الرحل الى بطن البعير
مثنى حقويها حال كونها ناجية بمن يركبها وناجيا اباها مثلها وحال كونها
نازعة فى النسبة الى نوق كرام مثل ابيها وجملة ان اباها الخ استينافية كان
قائلا يقول هل ابوها وابو ابيها مثلها فى الشرف والمجد والبلوغ الى ما
بلغت هى من المجد فقال ان اباها الخ وواها كلمة يقولها المتعجب وهى اسم
فعل معناها اعجب والمنى جمع منية بالضم وهى المتمنى وكلمة لو للتمنى
والمعنى هى المنى ليتنا نلنا وصالها من قولهم نال خيرا ينال نيلا اذا اصاب
وعلى هذا ايضا قوله ان اباها الخ استيناف كان قائلا قال هل كان ابوها
وابو ابيها مثلها فى المجد والشرف حتى يكون مناك منحصرة فيها فقال
ان اباها الخ والشاهد فى قوله ان اباها وابا اباها حيث جاء اباها بالالف فى
كونه مضافا اليه لا بالثانى وذلك يدل على كون الاعراب فى الثلاثة مقدرا
مكره اخاك لا بطل والشاهد اخاك مبتدا ومكره خبره ولا بطل عطف عليه
فيه حيث وقع اخاك مبتدا وهو بالالف فيكون مقصورا
والاعراب مقدر فيه ويروى مكره اخوك بالواو فلا شاهد فيه وهو من
كلام ابى حنش خال بيهس الملقب بنعامة وذلك قتل ناس من اشجع

اخوته الستة وتركوه حين قالوا اما تريدون من قتل هذا يحسب عليكم رجل
ولا خير فيه ثم انه اخبر ان ناسا من اشجع في غار يشربون فانطلق بخاله
ابي حنش فقال له هل لك في غار فيه ظباء لعلنا نصيب منها وفي رواية هل لك
في غنيمة باردة فانطلق بيهس بخاله حتى اقام على فم الغار ثم دفع ابا حنش
في الغار فقال ضربا ابا حنش فقال بعضهم ابا حنش بطل فقال ابو حنش مكره
اخاك لا بطل يريد انه محمول عليه لا ان في طبيعته شجاعة يضرب لمن
يحمل على ما ليس من شانه ذكر ذلك شارح الحماسة وبعض شراح اللباب
شفع وزكى قال الجوهري الشفع خلاف الوتر وهو الزوج تقول
كان وترا فشفعته شفعا وزكى مثله يقال خسا او زكا اي فرد او زوج
قاله الجوهري ايضا كلاهما حين جد الجري بينهما، قد اقلعا وكلا
انفيهما راب؛ قاله الفرزدق يصف به فرسين وجد الجري بينهما اي
اشتد العدو وقوي بين الفرسين المذكورين وههنا اسناد مجازي
واصله جدا في الجري قاله صاحب الفوائد وفيه نظر فانا لا نسلم ان الجد
بمعنى الاشتداد بل بمعنى الاجتهاد والسعي في الامر ولو سلم انه بمعنى
فلا نسلم كون الاسناد مجازيا فان الجري متصف بالاشتداد فاسناد الاشتداد
اليه حقيقة عقلية وقد اقلعا اي كفا عنه وجملة كلا انفيهما رابي
حالية وقوله رابي من ربا الفرس يربو ربوا اذا اصابه الربو وهو النفس
العالي يقال ربا الفرس اذا انتفخ من عدو او فزع ومحل الاستشهاد قوله
قد اقلعا حيث ثنى الضمير الراجع الى كلا اعتبارا للمعنى وقوله رابي
حيث وحد الضمير الراجع الى كلا اعتبارا للفظ اذ لم يقل رابيان ركاب
الركاب الابل التي يسار عليها الواحدة راحلة ولا واحد لها من
لفظها وزيت ركابي كانت تحمل من الشام على الابل والركوب والركوبة
ما يركب قال الجوهري تلاعب الريح بالعصرين قسطله، والوابلون
وتهتان التجاويد؛ قاله ابو صخر عبد الله بن مسلم السهمي الهذلي
من قصيدة دالية اولها عرفت من هند اطلالا بذي التود قفرا وجاراتها

البيض

بعضهم اي بعض

رابي

٨

البيض التجاويد؛ والاطلال جمع طلل وهو ما شخص من آثار الدار على ما
تقدم والتود بضم التاء وسكون الواو شجر وذو التود موضع سمي
بهذا الشجر والقفر الخالي من الماء والكلأ وهو صفة للاطلال والجارات جمع
جارة وهو معطوف على هندا والضمير المجرور بالاضافة عائد الى هند والبيض
بكسر الباء جمع بيضاء وكان الاصل بيض بضم الباء وسكون الياء ابدلت
الضمة كسرة لئلا يوقع ابقاؤها في التباس بنات الياء ببنات الواو والرخاويد
جمع رخودة وهي المراة الرخصة الناعمة وتلاعب من الملاعبة والعصران
الغداة والعشي ويحتمل ان يكون اراد بهما الظهرين والقصطل بالقاف
والصاد المهملة قبل الطاء المهملة الغبار والقسطل بالسين والقسطلان
لغتان فيه والضمير المجرور يرجع الى ذي التود المذكور في البيت السابق والوابلون
جمع وابل وهو المطر العظيم القطر وفيه الشاهد حيث جمعه بالواو والنون
مع ان وابلا ليس بعلم لذوي العلم ولا صفة له والتهتان بفتح التاء المثناة
تفعال من هتن المطر يهتن بالكسر هتنا بالسكون وهتونا قطر المطر
وسيلانه وقال النضر ابن شميل التهتان مطر ساعة ثم يفتر ثم يعود و
التجاويد اصله الاجاويد جمع اجواد جمع جود وهو المطر دعاني من نجد
فان سنينه، لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا؛ قاله الصمة ابن عبد الله بن
الطفيل القشيري دعاني اي اتركاني يخاطب به خليله ومن عادتهم مخاطبة
الواحد بصيغة التثنية وقد سبق في شرح البيت الاول من هذا الكتاب
في ذلك ما اغنانا عن اعادته ونجد من بلاد العرب وهو خلاف الغور و
الغور هو تهامة وكل ما ارتفع من تهامة الى ارض العراق فهو نجد وهو
مذكر قاله الجوهري ولعبن بنا من قولهم لعبت به ايدي الايام اذا اذلته
وسخرت به وشيبا بالكسر جمع اشيب والاصل الضم ابدل كسرا للمحافظة
على الياء وهو حال من الضمير في بنا اي لعبن بنا ونحن شيب وشيبننا اي
جعلننا شيبا مردا حال من مفعوله وهو جمع امرد وهو الشاب بظهر
خادبه ولم تنبت لحيته قاله في القاموس والشاهد في قوله سنينه حيث

اعربه بالحركات على النون ولذلك لم تسقط نونه للاضافة اللهم
اجعلها عليهم سنينا كسني يوسف هو من قول النبي صلى الله عليه واله
وقد دعا به على جماعة بالقحط والجدب والقهر في اجعلها راجع الى
السنين اي اللهم اجعل السنين عليهم كسني يوسف ويروى سنين
بالفتح من غير تنوين كسني يوسف باسقاط النون للاضافة على ما هو الاشهر
فيها ويروى سنينا بالتنوين كسني يوسف بترك النون اعتبارا لكلتا
اللغتين عرين من عرينة ليس منا، برئت الى عرينة من عرين، عرفنا
جعفرا وبني ابيه، وانكرنا زعانف آخرين، قالهما جرير وعرين بفتح
المهملة بطن من تميم وهو عرين ابن ثعلبة ابن يربوع وعرينة مصغرة حي
من بجيلة وليس منا جملة مستانفة وهي بمنزلة عطف البيان للجملة الاولى
او خبر بعد خبر للمبتدا وبرئت بمعنى تبرأت وكلمة الى للغاية مثلها في قولك
برئت الى الله من اعداء آل محمد بتضمين برئت معنى الانتهاء او الانتهاك
كانك قلت برئت منتهيا براءتي الى عرينة عرين من او برئت منتهيه
براءتي فتكون مع مجرورها حالا من الفاعل او من المصدر المدلول عليه
بالفعل قوله وبني ابيه اراد بهم ما عدا عرين من اولاد ثعلبة وهم جعفر
وعرين وعبيد بفتح العين وكسر الباء ويروى عرفنا جعفرا وبني عبيد
ويروى عرفنا جعفرا وبني رياح والزعانف بفتح الزاء المعجمة والعين المهملة
وبعد الالف نون بعدها فاء جمع زعنفة وهي الطائفة من كل شيء وقيل
المراد بها الادعياء الذين ليس اصلهم واحدا كانه قال وانكرنا طوائف آخرين
او انكرنا ادعياء الذين ليس اصلهم واحدا ولدا بهم عربيا واولاده والثاني
في قوله آخرين حيث كسر نون الجمع للضرورة او بناء على لغته اكل الدهر
حل وارتحال، اما يبقي علي ولا يقيني، وماذا يبتغي الشعراء مني، وقد
جاوزت حد الاربعين، قالهما سحيم بن وثيل وبعده اخو خمسين
مجتمع اشدي، ونجذني مداورة الشؤون، الهمزة للاستفهام على سبيل الانكار والتوبيخ
اي ما كان ينبغي ان يكون كذلك وكل الدهر منصوب على الظرفية وهو في محل

الخبر

الخبر لحل ويجوز ان يكون حل مرفوعا به لاعتماده على الهمزة اتفاقا و
حل مصدر من قولهم حل بالمكان يحل حلا وحلولا اذا نزل والارتحال
ضد الحلول والهمزة في اما للاستفهام على سبيل العرض وما نافية
والمعنى ينبغي ان يبقي علي من قولهم ابقيت عليه اذا رحمته ويقيني من
الوقاية وهي الحفظ كانه قيل اما يرحمني ولا يحفظني من مقاساة
التعب ومعاناة الحل والارتحال وكلمة ما في ماذا استفهامية مرفوعة
على الابتداء وذا موصولة خبرها ويبتغي الشعراء صلة والعائد محذوف
اي ماذا يبتغيه ويحتمل ان يكون الموصول مع صلته مبتدا وما خبره على
ما ذهب اليه الاخفش ويجوز ان يجعل ماذا كلمة واحدة في محل النصب
على المفعولية على الغاء ذا وما قاله صاحب الفرائد من ان ما مبتدا اول وذا مبتدا
ثان وجملة يبتغي الشعراء خبره والجملة خبر الاول خطاء عندنا كما ستعرف بعد
من وجوه استعمال ذا ولانه يلزم ان يكون الجملة خبرا من غير عائد مع انها
ليست عين المبتدا كما في قل هو الله احد على احد الوجهين ويروى وماذا
يدري الشعراء وهو من قولهم اداه اذا ختله وخدعه وهو بالدال المهملة
ذكره الجوهري وشارح ابيات الكتابين المنهل والوجيز وعلى هذه الرواية
بنصب الشعراء مني والشعراء جمع شاعر على غير القياس وقوله مني متعلق
بيبتغي على الرواية الاولى وحال من فاعل يدري على الرواية الثانية وجملة
وقد جاوزت حال من الضمير في مني وحد الشيء نهايته وغايته وروى
الجوهري وقد جاوزت راس الاربعين وقوله اخو خمسين خبر ومبتدا
محذوف اي انا والجملة حال من فاعل جاوزت والاشد القوة وهو ما
بين ثماني عشرة الى ثلثين وهو واحد جاء على بناء الجمع مثل آنك وهو
الآنك ولا نظير لهما وقد يقال هو جمع لا واحد له من لفظه مثل اسال
والابابيل وقال سيبويه واحده شدة وما ذكره سيبويه حسن من جهة
المعنى لانه يقال بلغ الغلام شدته لكن فعلة لا يجمع على افعل واما
انعم فانما هو جمع نعم من قولهم يوم بؤس ويوم نعم واما قول من قال الواحد

مثل شد كلب واكلب اوشذ بالكسر مثل ذئب واذؤب فاما هو قياس كما
يقولون فى واحد الاابيل ابول قياسا على عجول ذكر ذلك الجوهرى وبجدى
عطف على وقد جاورت التنجيد الاحكام ذكره شارح ابيات الكتابين وفى
الصحاح التنجيد التزيين وكلا المعنيين محتمل والمعاواة المعالجة والمباراة
والشئون جمع شان وهو الامر والحال ومداواة الشئون عبارة عن
التقلب فى الامور المختلفة يصف نفسه بر زانة الراى والثبات فى الامور
نيقول على وجه الافتخار كيف ينكر الانكار اى شئ يخدع الشعراء منى فقد
صرت مجربا طاعنا فى السن عارفا بطرائق المكر والخديعة **والشاهد**
فى قوله حد الاربعين حيث كسر نون اربعين وهو مما الحق بالجمع للضرورة
اولبنائه على لغة كما تقدم **على احوذيين استقلت عشية فما هى الا
لمحة وتغيب** قاله حميد بن ثور بن حزن الهلالى وقيل ابو خالد من قصيدة
بائية يصف بها قطاة والاحوذى بفتح الهمزة وسكون الحاء المهملة وفتح
الواو وكسر الذال المعجمة وتشديد الياء بعدها الخفيف فى الشئ لحذقه
واراد به جناح القطاة واستقلت استبدت واستقلال الطائر عبارة
عن ارتفاعه فى الهواء كذا عن الجوهرى فصاحب القاموس وعشية
نصب على الظرفية والمراد بها اما عشية معينة فيكون منعها للضرورة
فان الاشهر امتناعها من الصرف اذا اريد بها عشية يوم بعينه واما
عشية ما وروى الجوهرى على احوذيين استقلت عليهما والضمير
فى عليهما على رواية للاحوذيين على سبيل اضمار العامل على شريطة
التفسير وما ذكره صاحب الفوائد من ان قوله على احوذيين متعلق
بقوله استقلت الظاهر فانما هو على رواية لا على رواية الجوهرى
فانه على تلك الرواية متعلق باستقلت مقدرا دل عليه الفعل الظاهر
قوله فما هى الا لمحة التقدير فيه فما مشاهدتها الا لمحة ان رويت لمحة
بالنصب اوفما زمان مشاهدتها اومسافة مشاهدتها الا لمحة ان
رويته بالرفع ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه على الاولى

حذف

وحذف المضاف من المضاف اليه واقيم ما اضيف اليه المضاف اليه على الثانية
وتغيب ذى الاساعة وتغيب بعدها وفيه خلاف مشهور فاجازه بعض
مطلقا ومنعه بعض مطلقا وابو على على الجواز فى الواو دون غيرها والضمير
فى استقلت للقطاة **والشاهد** فى قوله احوذيين حيث فتح نون التثنية
والقياس كسرها على لغة قوم وهم بنو اسد من غير ضرورة **كعرفات
واذرعات** عرفات اسم موضع بمكة زادها الله شرفا واذرعات
بفتح الهمزة وكسر الراء موضع بالشام تنسب اليه الخمر وهى معرفة مصروفة
مثل عرفات قال سيبويه ومن العرب من لا ينون اذرعات يقول هذه
اذرعات ومررت باذرعات بكسر التاء بغير تنوين والنسبة اليه اذرعى
قاله الجوهرى وكان وجه صرفها هو ان التاء ليست فيه للتانيث لكونها
للجمعية فى الاصل ووجود التانيث المعنوى فيه ممنوع والله اعلم
كارطاة علما الارطى شجر من شجر الرمل وهو فعلى لانك تقول اديم
مارود طاذا دبغ بذلك والفه للالحاق لا للتانيث لان الواحدة ارطاة وفيه
قول اخر هو انه افعل لقولهم اديم مرطى فان جعلت الفه اصلية نونته فى
المعرفة قاله الجوهرى وذلك بناء على انه اذا كانت الفه للالحاق كانت غير
منصرفة فى المعرفة لكون الالف الالحاق المقصورة مثل الف التانيث فى منع
الصرف حال التعريف كقولهم دخلة الرافود دن طويل الاسفل كهيئة الاردبة
يسيع داخله بالقار وهو معرب والجمع الرواقيد **نحو ظبى** التحى بكسر النون
قبل الحاء المهملة زق للسمن والجمع الانحاء ومنه المثل اشغل من ذات النحيين
على ما سيجيئ شرحه لك ان شاء الله والظبى معروف **وما بال اذا ما كنت
جارتنا ولا يجاورنا الاك ديار** انشده الفراء ولم يعزه الى احد
وهو من البسيط وكلمة ما نافية والمبالاة بالشئ الاكتراث به والاكثر تعديته
الى مفعوله بالباء وقد يتعدى اليه بنفسه نحو قولهم ما ابالية وكلمة ما فى
اذا ما كنت زائدة مثلها فى عما قليل ليصبحن نادمين وقال صاحب الفرائد و
يجوز ان يكون مصدرية وفيه نظر لان اذا من جملة ما تجب اضافته الى الجمل

المعلقة الكبرى شواهد

اللهم الّا ان يقال ذلك مخصوص باذا الشرطية ففي البيت اذا مسلوبة
عن معنى الشرط على الظاهر وان لا يجاورنا مفعول الفعل المذكور اما بتقدير
الباء او بدونها وان مصدرية ويروى علاك بابدال الهمزة عينا على ما هو
عادة تميم في عنعنتها وديار فاعل يجاورنا وهو المستثنى منه لقوله الاك
وكلمة الّا للاستثناء والمتبادر من ما قاله صاحب الفوائد من ان الّا بمعنى
غير هو انها للوصفية وهو باطل والمناقضة في كلامه ظاهرة فتامل و
هو فيعال من دار واصله ديوار قلبت الواو ياء لاجتماع الواو والياء
وسبق احديهما بالسكون وادغمت في الياء ولا تقع الّا بعد النفي و
الشاهد في قوله الّاك حيث جاء الضمير بعد الّا متصلا للضرورة على
وجه الشذوذ وانكر المبرد وقوع مثله وانشد البيت ان لا يجاورنا سواك
ديار وما اصاحب من قوم فاذكرهم الّا يزيدهم حبا اليّ هم
قاله زياد بن حمل التميمي من قصيدة ميمية قالها وهو في اليمن نازعا الى
وطنه ببطن الرمث من بلاد تميم وكلمة ما نافية وكلمة من زائدة تاكيد
المعنى النفي والّا استثناء والمستثنى منه محذوف والتقدير وما اصاحب
من قوم في حال كونهم يزيدون انفس قومي حبا اليّ لما انتسبهم قومي من
شانهم على حيث لم اذكرهم عند غيرهم بسوء حفظا للعهود وهو في
محل النصب على الحالية التقديرية والذى يدل على ان المراد من البيت
ما ذكرناه لا ما ذكره ابن مالك من ان المعنى الّا يزيدون انفسهم حبا
اليّ لتوهمه ان الضميرين لمسمى واحد ما وجد في اصل قصيدته من قوله
لم الق بعدهم حبا فاخبرهم وقولنا فاذكرهم منصوب بان مقدرة
لوقوعه بعد النفي مقرونا بالفاء ويجوز الرفع عطفا على اصاحب والشاهد
في قوله الّا يزيدهم حبا اليّ هم حيث فصل الضمير عن عاملة للضرورة
والاصل يزيدونهم فلما اضطر فصل الضمير المرفوع واخره عن المنصوب
الذى هو المفعول الاول ليزيد ولا يجوز ان يكون الضمير الاول هو
الضمير الذى فصله للضرورة لانه لو كان كذلك لكان هم الواقع في اخر البيت

خير

شواهد

فحال من الاحوال الّا ...

ضمير نصب منفصل وليس كذلك بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت
اياهم الارض في دهر الدهارير قاله الفرزدق وما قيل انه لامية بن
ابي الصلت غير صحيح كما ذكره العيني وقبله انى حلفت ولم احلف على فند
فناء بيت من الساعين معمور حلفت اى اقسمت ومضارعه يحلف حلفا
بالسكون وحلفا بالكسر ومحلوفا والفند بالتحريك الكذب والفناء
بالتحريك ما امتد من جوانب الدار والجمع افنية والمراد بالبيت الكعبة
شرفها الله تعالى وبالساعين الطائفين ومعمور صفة البيت ومن الساعين
متعلق به والباء في قوله بالباعث صلة لحلفت والباعث الذى يبعث
الاموات ويحييهم والوارث الذى يرجع اليه الاملاك بعد فناء الملاك
والاموات اما منصوب على ان يكون مفعولا للثاني الوصفين واهل
الاول منهما على مذهب البصرية واما مجرور باضافة الوارث الذى
يرجع اليه او باضافة الباعث على طريقة قوله يا من راى عارضا اسر به
بين ذراعي وجبهة الاسد وجملة قد ضمنت حال عنه على حذف الواو
وضمنت بالكسر اى تضمنت واشتملت عليهم او بمعنى كفلت كانها تكفلت
بابدانهم والارض فاعل له والدهر الزمان وقيل الابد وقولهم دهر دهارير
اى شديد كليلة ليلاء ويوم ايوم والاضافة فيه مثلها في
جرد قطيفة وسحق عمامة والشاهد في قوله ضمنت اياهم حيث فصل الضمير
عن عاملة للضرورة والقياس ضمنتهم فلا تطمع ابيت اللعن فيها
ومنعكها بشيء يستطاع قال الحنفي العجلي وقال شارح الحماسة قاله
رجل من بني تميم وقد طلب منه ملك من الملوك فرسا يقال لها سكاب
فمنعه اياها وقبله ابيت اللعن ان سكاب علق نفيس لا تعار ولا
تباع مفداة مكرمة علينا يجاع لها العيال ولا تجاع سليلة سابقين
تناجلها اذا نسبا يضمهما الكراع فلا تطمع ابيت اللعن فيها
وابيت اللعن تحية للملوك خاصة ومعناه ابيت ان تاتي من الامور
ما تلعن عليه ذكر ذلك الجوهري نقلا عن ابن السكيت وشارح الحماسة

وما ذكره شارح ابيات الكتابين المنهل والوجيز من ان معناه امتنعت عن اللقى عليك خطاء منه وعدم اطلاع بطريقة استعمال هذه الكلمة و
سكاب اسم لفرسه كما تقدم مبنى على فعال ماخوذ من السكوب وهو الجرى
والعلق بالكسر النفيس من كل شىء اى شىء يتعلق به القلوب ونفيس
اى شىء يتنافس فيه ويرغب يقال شىء منفس ونفيس ومنفوس وهو
فعيل بمعنى مفعول ولذلك جاء مجردا عن التاء ولا تقال من العادية
يروى بالتاء ردا على سكاب وبالياء ردا على نفيس قاله شارح
الحماسة ومفداة من قولهم فداه تفدية اذا قال له جعلت فداك
والعيال بالكسر جمع واحده عيل قاله الفراء وهو من العيلة اى
الحاجة وسمى عيالا لانهم يحتاجون الى من يعولهم قاله شارح الحماسة
وقيل هو ماخوذ من العالة وهى الفاقة لان العيال يصيب
الفاقة بسببهم والسليلة الولد والذكر سليل ماخوذ وهو من السل وهو
الاخراج لان الولد خرج من الوالدين وتناجلاها اى ولداها و
يضمها الكراع اى نفسه وقوله فيها متعلق بتنسبان الى الكراع
وهو محل معروف بالانجاب والمعنى انهما اذا نسبا يضمهما الكراع
الى نفسه وقوله فيها متعلق بتطمع والضمير لسكاب ومنعكها مصدر
مضاف الى الفاعل اى منعك نفسك عنها وبشىء متعلق بها اى و
منعكها بمعنى من المعانى وشىء من الاشياء او بتستطاع والباء فى
الخبر زائدة مثلها فى قوله تعالى والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة
بمثلها على ما يظهر من كلام ابى حيان فى الارتشاف ويروى منعكها
بوجه وجملة ومنعكها حال والمعنى فلا تطمع فيها مستطاعا منعكها
بشىء من الاشياء والشاهد فى منعكها حيث اتصل الضمير وهو ثانى ضميرين
اولهما اخص وغير مرفوع والقياس ومنعك اياك ان الله ملككم
اياهم ولو شاء ملكهم اياكم والمعنى والله اعلم ارحموا على من تحت
ايديكم من الاسراء والعبيد واذكروا انفسكم لو كنتم تحت ايديهم
فلان الله

فان الله بفضله ورحمته صيركم مالكين لهم ولو شاء يصيرهم مالكين لكم
والشاهد فى قوله ملككم اياهم حيث فصل الضمير وهو ثانى ضميرين اولهما
اخص وغير مرفوع على عكس البيت واما قوله ملكهم اياكم فالانفصال فيه
واجب لعدم وجود شرط صحة الاتصال وهو كون اول الضميرين اخص
من الثانى ان يكنه فلن تسلط وان لا يكنه فلا خير لك فى قتله قال
النبى صم لعمر فى ابن صياد وهو الدجال وقيل رجل اخر وقد اراد عمر ان يقتله
كما يفصح عنه ما رواه الحسين بن المسعود البغوى فى صحيحه مرسلا عن
عبد الله بن عمر ان عمر انطلق مع رسول الله صلى الله عليه واله فى رهط
من اصحابه قبل ابن الصياد حتى وجدوه يلعب مع الصبيان فاطم
بنى مغالة وقد قارب ابن صياد يومئذ الحلم فلم يشعر حتى ضرب رسول الله صم
ظهره بيده ثم قال ابن الصياد اتشهد انى رسول الله فنظر اليه النبى صم
ثم قال امنت بالله ورسوله ثم قال لابن الصياد ماذا ترى قال
يأتينى صادق وكاذب قال رسول الله صم خلط عليك الامر قال رسول الله
انى خبأت لك خبأ وخبأ له يوم تأتى السماء بدخان مبين فقال
هو الدخ قال اخسأ فلن تعدو قدرك قال عمر يا رسول الله ائذن
لى فيه اضرب عنقه قال رسول الله صم ان يكن هو لا تسلط عليه
وان لا يكن هو فلا خير لك فى قتله وساق الحديث وقد ظهر مما
نقلناه ان الاتصال انما جاء فى بعض الروايات والضمير المرفوع فى
هذه الرواية نائب عن الضمير المنصوب كما هو فى قولهم ما انا كانت
نائب عن المجرور فيكون موافقا لما رواه الشارح ويحتمل ان يكون
تاكيدا للمستتر فيه الراجع الى من اراد عمر قتله والخبر محذوف واما
كون كان تامة فمما يأبى استقامة المعنى ويفاده عليه رجلا
ليسى عليه اسم فعل بمعنى ليلزم وهو من جملة اسماء كانت
فى الاصل جارا ومجرورا ثم خرجت عن ذلك واستعملت استعمال صه
ونزال فى الدلالة على معنى الفعل وتحمل ضمير الفاعل قال الشارح

عليه

ولا يستعمل هذا النوع من اسماء الافعال في الغالب الا جاءا الضمير المخاطب
وشذ على بمعنى أولني والي بمعنى اتنحى وعليه بمعنى ليلزم انتهى ورجلا
مفعوله وليسني صفة لرجلا والقياس ليس اياي والمعنى ليلزم رجلا
غيري فان لا يكنها او تكنه فانه اخوها غذته امه بلبانها ؛ قاله ابو الاسود
ظالم بن عمرو الدؤلي قاضي البصرة وقبله دع الخمر يشربها الغواة فانني
رأيت اخاها مغنيا بمكانها ؛ يخاطب بهما مولى له كان حمل تجارة
الى الاهواز وكان اذا مضى اليها نال شيئا من الشراب فاضطرب
امر البضاعة فنهاه ابو الاسود عن شربها وامره بتركها فقال دع
الخمر اي اتركها ويشربها مجزوم لوقوعه في جواب الامر والغواة جمع
غاوٍ وهو الضال واراد باخيها النبيذ الذي يتخذ من ماء الزبيب
قوله بمكانها اي في مكانها وهو مفعول ثاني اخوا البيت وذلك لان
المفعول الثاني من مفعولي باب ظن خبر في الاصل والخبر قد يتعدد
فكذا اذا نسخ حكم الابتداء بدخول النواسخ قد يتعدد ما كان خبرا
في الاصل والفاء في قوله فان لا يكنها لتفسير البيت السابق والمستتر
في يكن للاخ والبارز للخمر على عكسها في تكنه وكذا كل ضمير مذكر في البيت
للاخ وكل مؤنث للخمر واراد بالام الكرم بطريق الاستعارة المصرحة وذكر
اللبان ترشيح لها وهو بكسر اللام كالرضاع يقال هذه اخوه بلبان امه قال
ابن السكيت ولا يقال بلبن امه لان اللبن للذي يشرب والشاهد في قوله
يكنها وتكنه حيث اتصل الضمير المنصوب بكان والله اعلم لئن
كان اياه لقد حال بعدنا عن العهد والانسان قد يتغير قاله
عمرو بن عبد الله بن ابي ربيعة وقبله قفي فانظري يا اسم هل تعرفينه
اهذا المغيري الذي كان يذكر يا اسم بالفتح ترخيم اسماء على لغة من ينتظر وهل
تعرفينه مفعول معنى لانظري كما في قوله تعالى فلينظر ايها ازكى طعاما
وقوله فانظري ماذا تامرين او جملة مستانفة وقوله المغيري يحتمل ان
يكون خبرا لهذا وان يكون صفة له ونحوه الموصول مع صلته ذكا

بكسر الغين

بكسر الغين نسبة الى مغيرة اسم رجل واللام في لئن كان هي التي تؤذن
بان الجواب للقسم لا للشرط ولذلك دخل اللام على قوله لقد حال لكونه
جوابا للقسم ولذلك تسمى المؤذنة والموطئة ايضا لانها توطئ الجواب
وتمهده لان يكون للقسم وحال اي انقلب من قولهم حالت القوس واستحالت
اذا انقلبت عن حالها التي غمزت عليها وحصل في قابها اعوجاج او من
قولهم حال لونه اي تغير وعن العهد اي اما عهدناه عليه تقول هذه
المرأة لصاحبها قفي فانظري يا اسم هل تعرفين هذا الرجل الواقف بجانب الطلل
او المادينا ونحو ذلك يريد الشاعر به نفسه اهذا هو ذلك المغيري او
اهذا المغيري هو ذلك الذي كان يجري ذكره عندنا ه والله لئن
كان هذا ذلك لقد انقلب عما عهدناه عليه وتغير ثم قالت تسلية
لنفسها والانسان قد يتغير وقال التفتازاني ويجوز ان يكون مقوله
الشاعر قال ذلك نفيا لتعجبها مما استغطته من تغيره بعدها اي
الانسان قد يتغير مثل هذا التغيير فلا تعجبي منه نقله شارح
ابيات الكتابين قلت ولا يخفى ما فيه من البعد والشاهد في قوله
لئن كان اياه حيث اتى بالضمير الواقع خبرا لكان منفصلا عددت
قومي كعديد الطيس اذ ذهب القوم الكرام ليسي قاله رؤبة
يقال هم في الكثرة عديد الثرى والحصى والطيس بفتح الطاء
المهملة وسكون الياء اخر الحروف بعدها سين المهملة الرمل
الكثير وقد يقال فيه طيسل كما يقال ضيش وضيشل قوله كعديد
في محل النصب على الحالية من مفعول عددت واذ ظرف لقوله عددت
يقول عددت قومي عند ذهاب القوم الكرام غيري حال كون عددهم
في الكثرة مشابها لعدد الطيس والشاهد هنا في قوله ليسي حيث جاء
الضمير متصلا بليس في الاستثناء للضرورة والقياس ليس اياي
اخي حسبتك اياه وقد ملئت ارجاء صدرك بالاضغان والاحن
لم يعرف فيما ظفرناه به الى الآن قائله صاحب الفرائد اخي منادى بحذف

حرف النداء ويشعر فى ذلك شارح ابيات الكتابين واظنهما وهما فيه
وهما فاحشا لعدم صحة قولنا يا زيد سمعته من عمرو ترمك يا زيد سمعت ذلكا
اى هذا اللفظ منه والحق انه مبتدأ وجملة حسبتك اياه خبره ويحتمل مرجوحا
كونه مفعولا لحسبتك محذوفا دل عليه حسبتك خبره الظ على ما هو شان
باب الاشتغال وجملة قد ملئت حال من مفعول حسبت وهو من قولهم
ملات الاناء فامتلأ والارجاء جمع رجاء مقصود الطرف والناحية
والاضغان جمع ضغن بكسر الضاد وسكون الغين المعجمتين بعدها نون
الحقد والوتر والاحن بكسر الهمزة وفتح الحاء المهملة جمع احنة بسكون
الحاء الحقد ايضا والباء فى قوله بالاضغان صلة لملئت والشاهد فى
قوله حسبتك اياه حيث فصل الضمير على ما هو مختار الجمهور نظرا الى انه
خبر فى الاصل والمعنى ظاهر وقد جعلت نفسى تطيب لضغمة لضغمهماها يقرع
العظم نابها قاله مغلس بن لقيط التميمى من قصيدة يرثى
فيها اطيطا ويشكو من ابنى اخيه مدرك ومرة وقد كانا يؤذيانه
كما يدل عليه قوله قبله وابقت لى الايام بعدك مدركا ومرة والدنيا
كريه عتابها قرينين كالذئبين يقتسمانى وشر صحابات الرجال ذئابها
قوله والدنيا كريه عتابها جملة اعتراضية يكره ان
تعاتب على امر من الامور وشان من الشئون لانها لا قدرة لها
على شيء عبد مملوك لا يقدر على شيء والانتصاب قرينين على الحالية
من مدرك ومرة ويحتمل ان يكون نصبا على الذم وكالذئبين صفة له
او حال من فاعل يقتسمانى فكم عليه قوله عليه قوله وشر صحابات
الرجال كما بعده ذئابها معناه وشر مصاحبيهم من يشبه منهم الذئاب
فى صفاتها المذمومة قوله وقد جعلت هو من افعال الشروع ونفسى اسمه
وتطيب فى محل الخبر ولذلك جرد من ان ولضغمة متعلق به قال صاحب
الفرائد واللام فيه بمعنى الباء لانه لم يرد انها طابت لاجل الضغمة بل طابت
بالضغمة انتهى قلت وربما اوهم كلام ابن الحاجب فى الايضاح كونها للتعليل

لضغمة

وذلك

وذلك لانه قال ومعناه ان نفسه طابت لاصابة الشدة فان ذكر
اللام فى تفسيره ربما يشعر بالتعليل والظ انه لم يقصد بها التعليل
واما قول ابن الحاجب وفى البيت اشكال فان الضغمة عبارة عن
الشدة فاذا قدرت اضافتها الى المفعول وهو الظاهر وجب ان
يكون ضميرها فاعلا فى المعنى ولا يستقيم لوجهين احدهما انها
ليست من ضمائر الرفع والثانى ان ضمير الفاعل لا ياتى بعد ضمير
المفعول ابدا فالجواب ان الضغمة بمعنى الاصابة اضيف الى الفاعل
الذى هو ضمير التثنية ثم ذكر بعد ذلك المفعول فكانه قال لاصابة
هذين الشدة التى عبر عنها بالضغمة اولا ففيه ما ستطلع عليه انفا
والضغم العض واراد بها الشدة والمصيبة لان من تعرضان له
يعض على يديه ولضغمهماها اللام فيه للتعليل وهو مصدر مضاف
الى الفاعل والضمير الثانى عائد الى النفس على الاظهر ولا يرد عليه
ما استشكله ابن الحاجب وقال صاحب الفرائد وشارح ابيات
الكتابين انه للضغمة وان المعنى وقد جعلت نفسى تطيب لضغمة يقرع
العظم نابها لضغمهما تلك الضغمة والمعنى انه وقوعهما فى الشدة
والداهية هو الذى سهل على نفسى ان ترضى بما لا يمكن ان ترضى به
من الشدة والمصيبة والمعنى على ما ذكرنا هو ان ضغمهما نفسى و
اصابتهما اياها بالمكروه هما اللذان اوضيا نفسى بالهلاك وذلك
انه من عادة الانسان انه اذا اصابه امر يشق عليه الصبر عليه سيما
اذا كان من حيث يتوقع خلافه فان يتمنى ما هو اشق منه واوقع له
فى العناء زعما منه ان ذلك فى نظره اسهل مما اصابه كما يتمنى الموت
اذا اصابه مكروه من الامور وجملة يقرع العظم نابها اما صفة
لضغمة وفيه فصل بين الموصوف والصفة باجنبى وهو ضعيف
فلذلك ذهب المحقق التفتازانى الى ان قوله لضغمهماها بدل
من قوله لضغمة وان اللام فيه ايضا للتعليل وان المعنى قد جعلت نفسى

تطييب الطعمة اصابتها وهى بحيث يقرع العظم نابها وانما صفة لمثل محذوف
مضاف الى الضمير الثانى وانما صح وصفه بالجملة لكون اضافته فى تقدير
الانفصال وفيه من البعد ما لا يخفى وجوز صاحب الفوائد ان يكون
جملة مستانفة تبيين امر الطعمة فى الموضعين جميعا فلا موضع لهما من الاعراب
لانهما لم يقع موقع المفرد ومحل الضمير الثانى على ما ذكرناه نصب على
المفعولية واما على ما ذهب اليه فهو اما رفع على الفاعلية فيكون
فى المحل الاول نصبا على المفعولية واما على ما ذهب على عكس ما اسلفناه
وذلك لان المعنى وقد جعلت نفسه تطييب الطعمة يقرع العظم نابها
لان ضغمهما ضغمة كاضغمتى واما نصب على المصدرية والاول
نائب عن الفاعل والمعنى لان ضغما تلك الضغمة التى اصبتها فان قلت
يلزم على ما ذهب اليه المحقق ابدال العام من الخاص لان الضغم مصدر
والضغمة مرة منه فيكون من بدل الغلط وهو لا يقع فى فصيح الكلام
قلت التاء ليست للمرة او هى محذوفة من الثانى للضرورة على ما جوز صاحب
الفوائد وفيه انه لا يجوز عمل المصدر المحدود وقد عمل فى الضمير الثانى
فاما ان يقدر عامل له او يرتكب ان علم التاء لفظا صحح عمل المصدر وكل
منهما لا يخلو عن شىء والشاهد فى قوله لضغمهماها حيث اباح الغيبة
اتصال ثانى الضميرين ولما المتحدين رتبة المختلفين افرادا وتثنية
لوجهك فى الاحسان بسط وبهجة انالهماه قفو اكرم والد قوله
فى الاحسان اى فى حال الاحسان وهو فى محل النصب على الحالية من الضمير المجرور
ويحتمل ضعيفا ان يكون حالا من الوجه بسط اى بشاشة وترك تعبس وبهجة
اى حسن او هى بمعنى السرور فيكون اسناده الى ضمير الوجه اسنادا مجازيا
ولعل تفسير صاحب الفوائد البهجة بالحسن والسرور ناظرا الى انها تحتمل
كلا المعنيين وقوله بسط وبهجة مبتدا خبره قوله لوجهك وقوله
انالهماه من قولهم نال زيد خيرا اى اصابه وانا له غيره والضمير الاول
عائد الى البسط والبهجة وهو فى محل النصب على انه مفعول ثان لانا لم

قدم

قدم على المفعول الاول الذى هو الضمير الثانى العايد الى الوجه وقوله
قفو اكرم والد مرفوع بالفاعلية لانال مضاف الى اكرم المضاف الى قوله
والد من قولهم قفوته قفوا اذا اتبعته واراد اكرم الوالدين اى الاباء
والشاهد فيه كالشاهد فى البيت السابق والمعنى يحصل لوجهك فى حال
الاحسان بشاشة وحسن اعطاهما لوجهك اتباع اكرم الاباء اباءك واقتفاءك
له وجملة انالهماه استينافية كان سائلا سئل وقال من حصل ذلك
له فقال انالهماه اتباع اباءك ويحتمل ان يكون صفة للبسط والبهجة و
الاول اولى ضم الناس وانظرهما قوله وجوها تمييز مبين
لنسبة الاحسنية الى الضمير المخبر عنه ان قلنا بجواز وقوعه معرفة او بان
الضمير العائد الى النكرة نكرة والا هو منصوب على التشبيه بالمفعول به
الشاهد فيه مثله فى البيتين الا ان الاختلاف هنا بالجمعية والافراد و
فيهما بالتثنية والافراد اذ ذهب القوم الكرام ليسى قد مر شرحه لك انفا
والشاهد هيهنا فيه من حيث اتصل ياء المتكلم بالفعل من غير نون الوقاية
نقول الشارح والقياس ليسنى او ليس اياى انما هو بالنظر الى كلتا
القاعدتين كمنية جابر اذ قال ليتنى اصادفه وافقد بعض مالى قاله
زيد الخليل الذى سماه رسول الله صلى الله عليه واله زيد الخير وقبله
تمنى مزيد زيدا فلاقى اخا ثقة اذا اختلف العوالى يعالى وبعده
ولولا قوله يا زيد قد كنت ادن قامت نويرة بالمبالى مزيد بفتح
الميم وسكون الزاء المعجمة وفتح الياء المثناة التحتانية رجل من بنى
اسد كان يتمنى لقاء زيد فلما لقيه زيد طعنه زيد فهرب وضبطه
بعضهم بالراء المهملة والثاء المثلثة وهو من قولهم تركت بنى
فلان مرتدين ما تحملوا ابدا اى ناصدين متاعهم قال ابن السكيت
ومنه اشتق مرثد اسم رجل وقوله فلاقى من الملاقات وقوله اخا ثقة
كلا بى اضافى مفعوله اى اخا وثوق واعتماد يوثق به فى كل امر
يعتمد عليه واراد به نفسه ومن عادتهم ان يكنوا من يمارس شيئا

ويلازمه اخا ذلك الشيء كتسميتهم من يلازم الحرب اخا الحرب ومن يلازم
الكرم اخا الكرم وقوله اذا استعلق بثقة او باخا ثقة لتضمنه معنى من يعتمد
عليه والعوالي جمع عالية قال صاحب الفرائد هي الرماح وقال الجوهري
عالية الرمح ما دخل السنان الى ثلثه قوله كمنية جابر صفة الموصوف محذوف
اي تمنيا كمنية جابر والمنية اسم للتمني ولذلك تعلق به قوله اذ قال ليتي
وليت بمعنى التمني شبه تمني مرثد او مزيد ملاقاته بتمني جابر اياها
وجابر كان عدوا له ايضا وهو رجل من غطفان وكان يتمناه حتى لقيه
زيد ذات يوم فقالت امراة جابر كنت تتمنى زيدا وهو بحيالك فالتقيا
وهما دارعان فتطاعنا وانكسر رمح جابر فطعنه زيد فقحط فسقط على
الارض منكسر الظهر ولم يقتله فقالت امراة جابر وهي ترفعه كنت تمنيت
زيدا فلاقيت اخا ثقة قوله وافقد من قولهم فقدته افقده وهو بالرفع
عطف على قوله اصادفه وما قاله صاحب الفرائد من انه يلزم ان يكون
فقد بعض ماله متمنى وهو باطل ممنوع ذلك لان المراد ليتني افقد بعض
مالي وانفقه في تحصيل مصادفته ولا حاجة الى ما تكلفه صاحب الفرائد
من ان افقد بمعنى لا اجد وانه خبر مبتداء محذوف تقديره وانا افقد
واما النصب فبتقدير ان لوقوعه بعد الواو المصاحبة في التمني وما قاله
صاحب الفرائد من ان ذلك انما يتمشى بعد الفاء باطل للاتفاق على
ان واو المصاحبة مثل الفاء في ذلك فان اراد ان النصب بتقدير ان بعد
الواو قبيح لكن الفاء في ذلك مثلها وان اراد ان الفاء نفسها تنصب
الفعل الواقع بعد التمني دون الواو فيحتمل ان يكون بعد الواو والنصب
بان مقدرة ففيه انه خلاف ما عليه الجمهور وبعض مالي مفعول افقد
ويردي جلة مالي وهو جمع اجلاء اي وافقد اعاظم مالي والضمير في قوله
ولولا قوله لمرثد او مزيد ويحتمل ضعيفا ان يكون لجابر وقدني
بمعنى حسبي ونويرة اسم امراة مرثد او جابر والمبالي جمع مبلاة وهي
الخرقة التي تكون مع النائحة كذا قيل ويحتمل ان يكون جمع مبلية على وزن
مفعلة

مفعلة من قولهم قامت مبليات فلان يبكين عليه وذلك ان يقمن
حول راحلته اذا مات والشاهد في قوله ليتي حيث جاء ياء المتكلم منصوبة
بليت بدون نون الوقاية فقلت اعيراني القدوم لعلني اخط بها
قبرا لابيض ماجد القدوم بفتح القاف وضم الدال مخففة الالة التي
ينحت ويجر الخشب بها وهي مفعول اعيراني وامر من الاعارة وهي
اعطاء الشيء على سبيل العارية واخط الحث والضمير في بها للقدوم
والقبر معروف واراد به غلاف السيف لانه يواريه كما يواري القبر صاحبه
قوله لابيض اي لسيف ابيض فيكون صفة لموصوف محذوف ويحتمل ان
يكون ابيض اسماء السيف على ما يشعر به كلام الجوهري حيث قال
الابيض السيف والجمع البيض والماجد الكريم الاب على ما صرح به ابن
السكيت واراد به هنا الاصيل واما ما فسره به صاحب الفرائد القلائد
وشارح ابيات الكتابين من انه بمعنى عظيم وكانه تفسير باللازم وهو
صفة لابيض واما كون المراد باخط احفر وبالقبر قبر الميت وكون ابيض
ماجد اسم شخص او يكون ماجد اسم شخص واضافة ابيض الى ماجد من قبيل
جرد قطيفة واخلاق ثياب فمستبعد على ان ذكر القدوم لا يناسبه غير فاد
لذلك لم يحتمله شارح ابيات الكتابين نعم يزول بعض الاستبعاد على رواية
من روى لاكرم ماجد والشاهد في قوله لعلني حيث جاء الياء منصوبة
بلعل مردفة بنون الوقاية على جهة الندور فان المشهور كونها مع
الياء مجردة عنها كما في قوله تعالى لعلي ابلغ الاسباب تب لعلك
تفلح التوبة الرجوع من الذنب وهي اما مصدر مختومة بالتاء على ما يشعر
به كلام الجوهري حيث جعله مرادفا للتوب واما مفرد للتوب جمعا على ما
جرده الاخفش واما مفرد له وهو اسم جنس على ما هو شان اسماء الاجناس
من الفرق بينها وبين واحدها بالتاء والظاهر ان لعل هنا للتعليل وان
المعنى تب لان تفلح ويحتمل ابقاءها على معناها وتفلح فعل مضارع مبني للفاعل
من الفلاح وهو الفوز والنجاة والمعنى تب من ذنوبك لكي تفوز بثواب الله

او نحو من عقاب وتعلق ما بعد لعل بما قبلها على ما هو محل الاستشهاد ظاهر لا يخفى **ايها السائل عنهم وعني لست من قيس ولا قيس مني** قوله ايها السائل منادى بحذف حرف النداء وعنهما اي قيس وهو ابو قبيلة من مضر وهو قيس بن عيلان واسمه الناس بالنون بن مضر بن نزار وقيس لقبه متعلق بقوله السائل وقوله لست من قيس جواب للسؤال المدلول عليه بقول السائل وارتفاع قيس بالابتداء لان لا تعمل الا في النكرات وما ذكره النحاة من ان ما بعد لا اذا كان معرفة وجب تكريره كما في قولهم لا زيد في الدار ولا عمرو ولعله مشروط بان لا يكون ما بعد لا جملة معطوفة على جملة اخرى منفية اذ لا شك في صحة هذا الكلام وقول شارح ابيات الكتابين في تفسير قوله ولا قيس اي وليس قيس كانما اراد به انه من عطف الاسم على الاسم والخبر على الخبر لا من عطف الجملة على الجملة ولا زائدة للتاكيد وليس المراد منه ان لا ههنا بمعنى ليس لما علمت من انها لا تعمل الا في النكرات **والشاهد** في مني وعني حيث حذف نون الوقاية منهما **اذا قال قدني قلت بالله حلفة لتغني عني ذا انائك اجمعا** قاله حريث ابن عتاب الطائي وقبله **فناولته من رسل كوماء جلدة واعصيته الطرف حتى تضلعا** والضمير في ناولته للضيف والرسل بكسر الراء وسكون السين اللبن الكوماء الناقة العظيمة السنام والجلدة بالتسكين واحدة الجلاد وهي ادسم الابل لبنا واغضيت من الاغضاء وهو ادناء الجفون والطرف العين والتضلع الامتلاء من الشيء والضمير في قوله اذا قال للضيف وقدني بمعنى حسبي وقوله بالله متعلق بقوله احلف مقدرا وهو العامل في حلفة وهي النصب على المصدر واللام في لتغني مفتوحة على انها اللام الداخلة على جواب القسم واصله لتغنين موكدا بالنون الخفيفة حذفت للتخفيف ولدلالة الفتحة الباقية عليها على ما هو الظاهر ورواه الاخفش لتغني بكسر اللام للتعليل والياء منصوبة بان مضمرة واصله لتغنيين بالنون المشددة حذفت تخفيفا واستدل بها على جواز اجابة القسم بلام كي خلافا للجمهور وهذه الرواية عند غيره محمولة على حذف الجواب وابقاء معموله مقامه اي لتشربن

لتغني

لتغني بناء على ان الجواب لا يكون الا جملة ولام كي وما بعدها جار ومجرور وهكذا نقله عنه صاحب الفرائد وفيه ان قوله الياء منصوبة ليس على ما ينبغي والاولى ان يقال وفتح الياء لانتصاب الفعل بان مقدرة وفيه ايضا ان كون المحذوف النون المشددة يستلزم ان يصار الى حذف غير الاسهل مع امكان المصير الى حذف الاسهل بان يقال المحذوف النون الخفيفة ولعله انما صار الى حذف النون لوجوب وجود النون المؤكدة عنده فيما هو جواب القسم وفيه تامل لان المجرد وجوب اللام كاف في الجواب وان كان الاكثر ذلك اللهم ان يقال يلزم ذلك مع اللام كي للفرق بين لام كي الداخلة على الجواب وبين غيرها وروى تغلب لتغنن بلام مفتوحة للتاكيد ونون مكسورة هي عين الفعل وبعدها نون مشددة مفتوحة للتاكيد ولا يخفى ما في هذه الرواية من مخالفة القياس لان القياس ان الفعل الناقص اذا اكد بالنون وهو لمذكر ان يبقى لامه فينبغي ان يقال لتغنين لا لتغنن وانما هذه الصيغة للمؤنث وذا مفعوله لقوله لتغني وهو بمعنى صاحب واراد بصاحب الاناء ما في الاناء كما يقال لما في الظرف ذو القدر واضافة الاناء الى ضمير المخاطب لادنى ملابسة بناء على ان الاناء عادة انما يكون للساقي اللبن لا للضيف على ما سيستشهد به في بحث الاضافة على ان الاضافة فيه لادنى الملابسة وفيه شاهد اخر على ان ذا انائك قد اتبع بالجمع من غير ان يسبقها كل **والشاهد** في قدني حيث جاء مع النون في حال الاضافة الى ياء المتكلم ويظهر مما نقلناه من قولنا ولئن اخر ان ما روى بدل قوله اذا قال اذا قلت وما روى بدل قوله قلت قال ليس ببعيد لان الشاعر انما كان مضيفا يلزم على الاولى ان يكون ضيفا وعلى الثاني ان لا يكون ضيفا ولا مضيفا بل حاكيا عنهما ولا حسن لجعله من قبيل الالتفات كما لا يخفى **قدني من نصر الخبيبين قدي** قال الجوهري قائله حميد بن ثور الارقط وقيل قائله ابو نخيلة وبعده **ليس الامام بالشحيح الملحد ولا بوثن بالحجاز مفرد** قوله قدني اي حسبي وكلمة من زائدة في الايجاب بناء

على مذهب من يجوزه والمعنى قد في نصر الخبيبين او هي بيانية وهي ومجرورها في موقع الحال من الضمير في قدني وهو العامل فيها لتضمنه معنى كفاني والمبتدا محذوف والمعنى قدني من نصر الخبيبين ما نصرتهما به ويحتمل ان يكون اسم فعل مرادا فاليكفي على ما صرح به ابن هشام في كتابه مغني اللبيب عن كتب الاعاريب فيكون من بحلها من احتمال الوجهين الا ان المحذوف على هذا يكون فاعلا وقد ظهر مما نقلناه ان قول الشارح وقط بمعنى حسب وقد اختصها اليس على ما ينبغي وينبغي ان يذكره تارة في ما ينصب اليا وتارة فيما يجرها وخبيب بخاء معجمة وبائين بينهما ياء على وزن تدجيل علما ابن لعبد الله بن الزبير بن العوام الصحابي وكان عبد الله يكنى لذلك بابي خبيب واراد بالخبيبين عبد الله وخبيبا ابنه قاله الجوهري وقيل المراد به عبد الله ومصعبا اخاه والكل تغليب ويروى بصيغة الجمع والمراد عبد الله وابنه ومصعبا وقال ابن السكيت واراد به عبد الله ومن كان يقتفي رايه وقدي تاكيد لقدني والشاهد فيهما حيث حذف نونه للضرورة كما حذف من ليسي على ما تقدم ويحتمل ان يكون اسم فعل لم يذكر مفعوله فاليا للاطلاق والكسر لالتقاء الساكنين فلا يناسبه قول الشارح فجمع اللغتين والتصحيح البخيل والملحد من الحد الرجل اذا مال عن الحق والانصاف وسلك مسلك الجور والاعتساف وقيل اراد بالملحد الجائر في الحرم والوتن بمعنى الواتن وهو الدائم الثابت في موضعه من وتن الماء وغيره وتونا وتنة اذا دام ولم ينقطع وهو بفتح الواو وسكون التاء المثناة الفوقانية وبالجار متعلق به وهو صفة له **قط قط بعزتك وكرمك** روى هذا الحديث انس عن رسول الله صلعم قال لا تزال جهنم يلقى باهلها فيها وتقول هل من مزيد حتى تضع رب العزة فيها قدمه فينزوي بعضها الى بعض وتقول قط قط بعزتك وكرمك ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة ذكره البغوي في مصابيحه والوجوه المروية فيه

على

على ما اشار اليه الشارح خمسة احدها سكون الطاء فيهما جميعا والثاني كسرها فيهما جميعا من غير ياء وكانه لحذف الياء المجرورة بالاضافة وابقاء الكسرة دليلا عليها لان المشهور في قط بمعنى حسب السكون لا غير والثالث كسرها فيهما جميعا مع الياء من غير نون لكونهما مثل حسبي والرابع كسرها فيهما جميعا مع النون ولعله للاتباع لكسرة النون ويحتمل ان يكون المروي في هذا الوجه سكونها فيهما او سكونها في احديهما والكسر في الاخر لكنه لم يثبت وانما قلنا ان رابع الوجوه هو كسرها فيهما وذكرنا سكونها فيهما او في احديهما بوصف الاحتمال فيهما لانا وجدنا نسخة مضبوطة بكسر الطاء والخامس كسرها فيهما مع التنوين وكانه للتعويض ويحتمل ان يكون المروي في هذا الوجه سكونها في احديهما والكسر في الاخر مع التنوين وما يوجد في بعض النسخ من شدة الطاء وكسرها مع التنوين ودونه مما لا صحة له على ما يشعر به كلام القاموس واعلم انه يجوز في دراية النون والسكون ان يكون قط اسم فعل مرادا فاليكفي والياء مفعوله وادخال النون فيه لكونه مرادا فاليكفيني او المفعول محذوف فيكون الفاعل في كلا الوجهين مضمرا مستترا فيه مثل الاضمار في قوله تعالى انا انزلناه فيكون قط مما لا محل له من الاعراب على المشهور في اسماء الافعال واما اذا كان قط بمعنى حسب فالظاهر انه في محل الرفع على الخبر والمبتدا محذوف تقديره قط قط ما ملاتني به ويحتمل العكس والظاهر ان الباء في قوله بعزتك للاستعانة وهي متعلق بفعل محذوف تقديره اسالك ان لا يقال ذد في احدا باستعانة عزتك اي اسالك مستعينا في هذا السؤال بعزتك فتامل **امتلا الحوض وقال قطني مهلا رويدا قد ملات بطني** الامتلاء الاناء مطاوع ملاء يقال ملاته فامتلا و الحوض فاعل والضمير في قال له وكان قوله وقال قطني استعارة تبعية كما في قولهم نطقت الحال بكذا فكانه لما اريد به نهاية الامتلاء التي لا يزاد عليها فكانه قد تكلم بذلك وقطني يحتمل ان يكون بمعنى حسب

فيكون مرفوع المحل على الاحتمالين المذكورين وان يكون اسم فعل فيكون مما
لا محل له على المشهور والقول في فاعله كالقول فيما سبق ومهلا مصدر لفعل
محذوف وتقديره امهل مهلا ورويدا تاكيد له اوصفة وانما فصل قوله مهلا
رويدا عن قوله قطني لكون الجملة الثانية كاملة الاتصال للاولى لوقوعها
تاكيدا للاولى وكذا القول في قد ملات بطني على الاظهر ويحتمل ان يكون
قوله قد ملات بطني في موضع التعليل واصله لانك قد ملات بطني
بالماء فيكون استينافية وملات اما بصيغة الخطاب او بصيغة التكلم
والشاهد في قوله قطني حيث جاء مع النون والله اعلم جعفر الجعفر
النهر الصغير وجعفر ابو قبيلة من عامر وهو جعفر بن كلاب بن ربيعة بن
عامر وهم الجعافرة خرنق الخرنق ولد الارنب وارض مخرنقة ذات خرانق
وخرنق ايضا اسم امرأة شاعرة قال ابو عبيدة هي خرنق بنت هفان من بني
سعد بن ضبيعة رهط الاعشى وقيل هي اخت طرفة بن العبد لامه قرن
القرن موضع وهو ميقات اهل نجد ومنه اويس القرني قاله الجوهري
قال الفيروزابادي في القاموس القرن بسكون الراء ميقات اهل نجد
ومنه اويس القرني قاله الجوهري وقال الفيروزابادي في القاموس وهي قرية
عند الطائف او اسم الوادي كله وغلط الجوهري في تحريكه وفي نسبة اويس
القرني اليه لانه منسوب الى قرن بن ردمان بن ناجية بن مراد احد اجداده
انتهى وظهر مما نقلناه ان قول الشارح وقرن لقبيلة انما هو المصير الى
ما قاله صاحب القاموس عدن ارض عدن ابين محركة جزيرة
باليمن اقام بها ابين وعدن لاعتزالهما بها قاله القاموس وقال
الجوهري عدن بلد لاحق هو فرس لمعاوية ابن ابي سفيان ولغني ابن
اعصر وللحاذق الخارجي ولعينة بن الحارث ولاحق الاصغر لبني اسد
شدقم اسم فحل كان للنعمان بن المنذر تنسب اليه الشدقميات وهو
في الاصل الواسع الشدق والميم زائدة هيلة عنز لامراة كانت تدر لمن
اساء اليها ومن احسن اليها نطحته منه المثل هيلة خيرها ينطحك

وانرو

واشق اسم كلب واسم رجل ومنه بروع بنت واشق والمراد بالتمثيل هو المعنى
الاول باءت عرار بكحل باءت من البواء بالفتح بمعنى السواء يقال دم فلان
بواء لدم فلان اذا كان كفوا له قال ابو زيد باء الرجل بصاحبه اذا قتل به ويقال
باءت عرار بكحل وهما بقرتان انتطحتا فماتتا جميعا كذا في مجمع الامثال و
الصحاح في تفسير عرار واما ما ذكره في باب الهمزة وباب اللام من انهما
بقرتان قتلت احديهما بالاخرى فيجب ان يحمل على هذا الضرب بكل
ستو بين تقع احدهما بازاء الاخرى وعرار مبني على الكسر مثل قطام على لغة
اهل الحجاز واكثر تميم وكحل بسكون العين يجوز ان يصرف وان لا يصرف
فالصرف نظرا الى الخفة الحاصلة فيه بسكون عنه والمنع نظرا الى اجتماع العلتين
فيه في الجملة وقيل كحل ثور وعلى هذا لا يكون الا منصرفا وقيل عرار اسم سنة عمت
الناس بالشر وكحل كذلك وهما علمان يضرب في تباني الرجلين اذا قتل
احدهما بصاحبه كذا في بعض حواشي مجمع الامثال والابيات المتضمنة لهذا
المثل في كلامهم كثيرة منها قول كثير بن شهاب الحادثي لما اقيد منه
عبد الله بن الحجاج الثعلبي من بني ثعلبة بن ذبيان بالري بعد عزله ها تما
فاه باءت عرار بكحل في ما بيننا والحق يعرفه اولوا الالباب ومنها قول عنظ
العزاري باءت عرار بكحل والرفاق معا فلا تمنوا اماني الاباطيل بط هي
واحدة البط وهو من طير الماء وقيس بطة لقب قفة القفة بالضم كهيئة
القرعة اليابسة تتخذ من الخوص والفارة تجعل فيها المرءة قطنها وهي
القرعة اليابسة والشجرة البالية ومنه قولهم كبر فلان حتى صار كانه قفة
على ما ذهب اليه الاصمعي وما ارتفع من متن الارض وصلب كالقف والرجل
الصغير او القصير الضعيف وبفتح والارنب وشيء كالفاس انف الناقة
هو لقب جعفر بن قريع ابي بطن من سعد بن زيد مناة لان اباه نحر جزورا
فقسم بين نسائه فبعثت جعفرا امه وقد قسم الجزور ولم يبق الا راسها
وعنقها فقال شانك بها فادخل يده في انفها وجعل يجرها فلقب به وكانوا
يغضبون منه فلما مدحهم الحطيئة بقوله قوم هم الانف والاذناب

وكانوا لقبه

غيرهم ومن يسوى بانف الناقة الذنبا صار اللقب مدحا والنسبة اليه فخر
كرز الكرز الخرج والكرّز بتشديد الراء اللئيم ويقال الحاذق وقال
ابو عبيدة هو فارسي معرب عائذ الكلب هو بالهمزة من العيادة لا بالياء
على ما ضبط في النسخ المصححة ادد هو ابو قبيلة من اليمن وهو ادد بن زيد بن
كهلان بن سبا بن حمير والعرب تصرف ادداً جعلته بمنزلة ثقب ولم
تجعله بمنزلة عمر قاله الجوهري بذر المال تبذيراً فرّقه اسرافاً وبذر اسم
بئر بمكة قاله صاحب القاموس فما ذكره الشارح ينبغي ان يحمل على هذا شمر
يقال شمر ازاره تشميراً اي رفعه وشمر عن ساقه وشمر في امره اذا خف
تأبط شرا هو علم لثابت بن جابر الفهمي وانما سمي به لانه اخذ تحت ابطه
سيفاً واراد ان يقتل رجلاً فقالت امه تأبط شراً فلقب به وقيل انه قتل غولاً
وجاء برأسه تحت ابطه فقيل جاء تأبط شراً فلقب به قاله شارح الحماسة
وقال غيره لقب به لانه كان حمل تحت ابطه سكيناً وقيل رأس حية وقيل غير
ذلك برق نحره يقال برق الشيء اذا لمع وتلألأ والنحر اعلى الصدر وموضع
القلادة منه هذا اصله ثم سمي به نبئت اخوالي بني يزيد ظلما علينا لهم
فديد قاله رؤبة ونبئت على صيغة المجهول بمعنى اخبرت يتعدى الى
ثلاثة فالتاء هنا مفعوله الاول اقيم مقام الفاعل واخوالي مفعوله الثاني
وبني يزيد بالنصب بدل منه او عطف بيان عليه وجملة لهم فديد هي المفعول
الثالث والفديد بفتح الفاء الصياح والصوت قاله الاصمعي وظلما نصب
على انه مفعول له لقولهم فديد لما انه في تأويل فادين ويحتمل ان يكون
هو المفعول الثالث ولهم فديد كالتفسير له قال صاحب الفوائد ان يكون
تميزا اي يصيحون ظلما لا عدلا وهذا ضعيف انتهى ولعل وجهه ان
ظلما لو كان تميزا لكان لرفع الابهام المبني لما يشعر به تقديره ولا يجوز تقدمه
على عامله لا سيما اذا لم يكن العامل فعلا بل معناه واما ما جوزه من
كونه حالاً ففيه ان كونه حالا من اخوالي غير صحيح لانه ليس المراد تقييد
التنبيه والاخبار بالظلم نعم يحتمل ان يكون حالا من الضمير في لهم بناء على

جواز تقديم الحال على ذي الحال المجرور بالحرف على ما ذهب اليه المصنف
فان قلت في محل لا يلزم تقدمه على العامل المعنوي قلت كون الظرف من
العامل المعنوي ممنوع ولو سلم فانما جاز بناء على صحة نحو زيد قائما في الدار على
ما سيجيء في بحث الحال ويزيد بفتح الياء المثناة التحتانية على ما انشده
صاحب الكشاف وقال ابن يعيش الصواب تزيد بالتاء الفوقانية اسم
رجل ينسب اليه الثياب التزيدية علم منقول من الجملة والفرق بينه وبين
يزيد المذكور في الشرح انه في غير الحالة الدالة على الحكاية الدالة على
كونها منقولة من الجملة قالوا اذا اعتبر في نحو يزيد كونه منقولا من الجملة
من قولنا يزيد المال فهو منقول من الفعل وان اعتبر كونه منقولا من
قولنا المال يزيد كان منقولا من الجملة فعلى الاول يعرب اعرابه الا انه
لا ينصرف لوجود العلتين العلمية ووزن الفعل الغالب فيه وعلى الثاني
يحكى كما يحكى جميع ما نقل عن الجمل ذؤالة هو بالهمزة ويجمع على ذآليل هيان
بن بيان هما على صيغة فعال والمجموع علم للمجهول شخصاً ونسباً ابو الدغفاء
هو بفتح الدال ثم الغين المعجمة ابو المضاء بفتح الميم كسماء قاله صاحب القاموس
شنبوه بفتح الشين وسكون الباء ويجمع على شواب محركة الباء ابو الحارث
ويكتب بحذف الالف ايضاً سمي به لانه كثيرا ما يحرث الارض بمخالبه
عند الافتراس ابو جعدة وهو بفتح الجيم وكذا ابو جعادة بضم الجيم قال
في مجمع الامثال عند قولهم في الامثال الذئب يكنى ابا جعدة يقال ان
الجعدة الرخل وهي الانثى من اولاد الضأن يكنى الذئب بها لانه يقصدها
ويطلبها لضعفها وطيبها وقيل الجعدة الرخل وهي الانثى نبت طيب الرائحة
نبت في الربيع ويجف سريعا فكذلك الذئب وان شرف بالكنية فانه
لغدره سريعا ولا يبقى على حالة واحدة وقيل يعني ان الذئب وان كان
كنيته حسنة فان فعله قبيح ويضرب هذا المثال لمن يبرك باللسان ويريد
بك الغوائل وانما اطنبنا في المقال تحقيقا لوجه التسمية ابن داية
الدابة اعلى الغارب سمي بذلك لنزوله عليه واكله منه بنت طبق هو

فاليلا باللام كذا نص

بفتح الطاء والباء سلحفات بيض لتعاو لتعرين سلحفات وتبيض واحدة تنفق عن حية سوداء قال الجوهري والفيروزابادي وغيرهما فما ذكره الشارح من كونه علماً لضرب من الحياة لا يخلو عن شيء تترة في ا بفتح الباء والتاء للتانيث ضد العقوق كالمبرة **خياب بن هياب** يقال ماذا لسعيه في خياب بن هياب اي خساراً **وادي تخيب** بضم التاء وبالخاء المعجمة مضمومة ومفتوحة وكسر الياء المثناة التحتانية غير مصروف كذا في القاموس وبعضهم يجعله بضم التاء وكسر الجيم وسكون الياء **ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الايام** قاله جرير بن عطية وذم فعل امر من ذم يذم يجوز فيه ضم الميم للاتباع والفتح للتخفيف والكسر للاصل والمنازل منصوب على المفعولية وما وجد في بعض النسخ من ضبط المنازل بالرفع فمحمول على ان ذم فعل ماض والجملة في محل الدعاء فلا يجوز في الميم الا الفتح ولا يجوز في العيش الا الرفع وعلى الاول نصب العيش لازم على العطف والمنازل جمع منزل او منزلة بكسر الميم بمعناه كذا عن الجوهري وكان التاء فيه للاسمية وكونها للوحدة بعيد اذ يقال هنا منزل من المنازل ولا يقال منزلة واللوى بكسر اللام منعطف الرمل مقصود وهو الجدد بعد الرملة وهو في البيت اسم لمحل بعينه على ما صرح به شارح ابيات الكتابين وكلمة بعد في الموضعين في محل النصب على الحالية مما وليته والمضاف مقدر اي ذم المنازل بعد مفارقة منزلة اللوى والعيش بعد مضي اولئك الايام **والشاهد** في قوله اولئك حيث استعمل الاشارة الى غير العقلاء كما في قوله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا والايام بالجر اما بدل او عطف بيان وما جوزه صاحب الفرائد من كون الجر فيه للوصفية فمبني على مذهب من لا يشترط الاشتقاق في الصفة وقد ابطله صاحب مغني اللبيب في الباب الخامس منه بما لا مزيد عليه ويروى بعد اولئك الاقوام فلا شاهد فيه **رايت بني غبراء لا ينكرونني ولا اهل هذاك الطراف الممدد** قاله طرفة بن العبد من قصيدته المشهورة احدى المعلقات السبع وقبله **وما زال تشرابي الخمور ولذتي وبيعي وانفاقي**

شواهد اسماء الاشارة

طريفي ومتلدي الى ان تحامتني العشيرة كلها وافردت افراد البعير المعبد وبعده **الا ايهذا اللائمي احضر الوغى وان اشهد اللذات هل انت مخلدي فان كنت لا تستطيع دفع منيتي فدعني ابادرها بما ملكت يدي** التشراب الشرب كالتضراب للضرب والتقتال للقتل والخمور نصب على المفعولية والذي عطف على تشرابي وكذلك البيع والانفاق طريفي ومتلدي مفعول للانفاق او البيع وخبر زال ان جعلناها ناقصة قوله الى ان تحامتني والطريف المال المستحدث كالطارف والتلد والتالد والمتلد والتلاد المال القديم الموروث و التجنب والاعتزال والبعير المعبد المذلل المطلي بالقطران يقول ما زال شربي للخمور واشتغالي باللذات وبيعي الاملاك النفيسة واتلافها الى ان تجنبتني عشيرتي وجعلت مفرداً مثل البعير المطلي بالقطران ثم ذكره جملة على سبيل الاستيناف يتمدح به فقال رايت الخ واراد بني الغبراء الصعاليك والفقراء والمحاويج على ما صرح به الجوهري و يظهر من كلام الزوزني في شرح السبعيات وقيل الاضياف وانما صح اطلاق بني غبراء عليهم للزوم التيسر لهم في البراري والاراضي وغبراء اسم من اسماء الارض وصفة لها وتحتمل ايضاً ارادة اهل الارض جميعاً فيكون عطف اهل الطراف على الضمير في لا ينكرونني العائد اليهم من قبيل عطف الخاص على العام وانما صح عطفه عليه لوجود الفصل المنفصل في الجملة ولا ينكرونني حال من المفعول بناء على ان رايت من رؤية البصر على ما ذهب اليه شارح ابيات الكتابين والظاهر ان الفعل قلبي ولا ينكرونني ثاني مفعوليه والطراف بالكسر البيت من الاديم وكنى بتمدده عن تعظيمه كذا عن الزوزني ويحتمل ارادة مد الطنابر منه صرح به شارح ابيات الكتابين واراد باهل الطراف المشار اليه الاغنياء على ارادة رايت الفقراء او الاضياف لا ينكرونني لاحساني اليهم ولا الاغنياء لالتماسهم مني العلا والشرف وايتا اللصوص لا ينكرونني لاصابة بغيتهم مني والاظهر

انه كنى بالطراف الممتد عن السماء فانه كثيرا ما يستعار لها اسم الحباء وما
شاكلته فكانه قال رايت اهل الارض غير منكرين لى ولا اهل السماء لكونهم
يرون من محاسنه ما يجعلهم معتقدين لى ادعاء منه ان اثاره المحمودة قد
اشتهرت حتى علم بها كل من له عقل يدرك به ما يمكن ان يدرك واتماه
ذهبوا الا ما نقلناه عنهم لتوهمهم ان البيت متعلق بما قبله من البيتين
قوله الا كلمة تنبيه واستفتاح وايهذا منادى حذف عنه حرف ندائه
وهذا صفة اى مرفوع المحل لذلك واللائمى صفة بعد صفة له او صفة
لهذا واحضر فعل فى موضع المصدر كما فى قولهم تسمع بالمعيدى خير من ان
تراه منصوب المحل بنزع الخافض والتقدير الا ايا ايها اللائمى على ان
احضر الوغى اى على حضورى الوغى ولذلك صح عطف قوله وان اشهد
عليه والوغى الحرب قوله هل انت مخلدى استفهام على سبيل الانكار
وقوله لا تستطيع اصله اما تستطيع حذف تاؤه تخفيفا واما تطيع السين
زائدة مثل الهاء فى قولهم اهراق يهريق ومنيتى مفعوله والمنية الموت
قوله فدعنى اى تركنى والضمير فى ابادرها للمنية كناعن الزوزنى قلت ويجوز
ان يكون للذات والاصل ابادر اليها ثم حذف واوصل اى فدعنى
اسرع اليها والباء فى بما ملكت للاستعانة والشاهد فى قوله هذا كحيث
جمع بين الهاء والكاف المجرد من اللام هنا وهنا ومن هنا لهن
بها ذات الشمائل والايمان هينوم قاله ذو الرمة غيلان قوله
هنا بتثليث الهاء وتشديد النون اسم يشار به الى المكان لكنها لو
مضموم الهاء للاشارة الى القريب منه والمروى فى الثالث على ما يشعر به
كلام فرائد القلائد واما هنا بكسر الهاء وفتحها فانما يشار بها
الى البعيد وهو المقصود من الاستشهاد لكن كلام الجوهرى فى
صحاحه يشعر بكونها مفتوحة الهاء للقريب حيث فسرها بها هنا
وفسر هناك مفتوحة الهاء مشددة النون بهناك وتثليثها فى البيت
على ما صرح به صاحب الفرائد ظرف لقوله زجل فى البيت السابق وهو قوله

للجن

للجن بالليل فى ارجائها زجل اى صوت رفيع بناء على جواز زيادة من فى الايجاب
فيكون فصل قوله لهن بها عما قبله لكونه بمنزلة المتصل بما قبله وقوله بها حال
من الضمير المجرور فى لهن الواقع خبرا لقوله هينوم والعامل فيه ما فى لهن من
معنى الاستقرار والضمير فيه للارجاء المذكور فى البيت السابق ويحتمل ان
يكون للمواضع الثلاثة التى اشير اليها بهنا الاسماء وذات الشمائل
نصب على الظرف والعامل فيه الاستقرار المقدر فى بها ويحتمل ان
يكون حالا بعد حال من الضمير المجرور والشمائل جمع شمال بالكسر
خلاف اليمين على غير قياس والايمان عطف على الشمائل بتقدير مضاف وهو
جمع يمين ويحتمل ان يكون قوله هنا مع ما يليه ظرفا لقوله هينوم وهو
الصوت الخفى فيكون فصل البيت بتمامه عما قبله لكونه بمنزلة المتصل
به وتجويز تعلق الظروف الثلاثة بزجل وبهينوم انما هو لدلالة
اسناد الخبر الى كل منهما على حصول مدلولهما للجن المذكور فى البيت
السابق لان كلا منهما يصلح لان يتعلق به الظرف لان الظروف لا
يتعلق الا بما يدل على الحدث من الفعل واشباهه نعم يمكن ان يتعلق
بهما بارادة معنى المصدر منهما حنت نوار ولات هنا حنت وبدا
الذى كانت نوار اجنت قاله شبيب بن حبيب التغلبى حين اسر نحا طب
به امه نوار بنت عمرو بن كلثوم وقال شارح ابيات الكتابين نوار اسم
لابنة عبد شمس وكانت قد عشقت ملكا فهم الملك بان يوقع على عبد
شمس فشعرت نوار بذلك واخبرت اباها فقال رجل من اقربائها
حنت اى اشتاقت نوار الى من تحبه وليس الوقت وقت الاشتياق اليه
لظهور العداوة بيننا وظهر ما قد سترته من الاشتياق انتهى و
نسبه بعضهم الى حجل بن فضلة قاله فى نوار وقد اصابها يوم طيخ وركب
بها الفلاة خوفا من ان يلحق وحنت من الحنين وهو الشوق وتوقان
النفس وهو المفهوم من الفرائد والصحاح وغيرهما والظاهر من كلام ابى
حيان فى الارتشاف انه من الحنان بمعنى الرحمة ونوار فاعل حنت

مضموم التاء على لغة طائفة من تميم وهي عند الجمهور مكسورة على البناء ولات
اصلها لا زيدت عليها التاء للتانيث والمبالغة في معنى النفي وقيل هي
كلمة براسها ترادف ليس وقيل بمعنى نقص افاد النفي كما نفي بليس وقيل هي
كلمة ركبت من حرفين وقيل غير ذلك وهنّا بضم الهاء وتشديد النون
دكاثة الرواية ولذلك حكم به صاحب الفوائد والمضبوط في اكثر الكتب
هنا مفتوحة الهاء وهو الظاهر من الشرح واصلها ان تكون اشارة
الى المكان و فيه هنا من حيث انه اشير بها الى الزمان وما
يتبادر من تفسير الجوهري قوله ولات هنا حنت بقوله وليس ذا موضع
حنين من انه للمكان محمول على انه اراد بالموضع الزمان قال صاحب
الفوائد قال الفارسي لات مهملة وهنا خبر مقدم وحنت مبتدأ مؤخر بتقدير
ان مثل تسمع بالمعيدي خير من ان تراه والتقدير ان حنت اي حنينها هنا
فان قلت يظهر من قوله لات مهملة انها لا عمل لها وهو خلاف مذهب الفارسي
فانه عد البيت من جملة ما عملت فيه فيما رادف الحين وهو معرفة على ما
صرح به ابو حيان في كتاب الارتشاف فما عزاه الى الفارسي لن صح فمبني
على انه لم يرد به ما هو مذهبه ثم قال وقال ابن عصفور ان هنا اسم
لات وحنت خبرها بتقدير مضاف اي وقت حنت وهذا وهم لانه
يقتضي هنا لاعراب الجمع بين معموليها واخراج هنا عن الظرفية
واعمال لات في معرفة ظاهرة وفي غير الزمان وهو الجملة النائبة
عن المضاف انتهى اقول وفيه نظر اما اولا فلان الظاهر من
كلام الارتشاف ان هذا المذهب لبعض المتاخرين لابن عصفور
واما ثانيا فلان قوله واعمال لات في معرفة ظاهرة مما لا يقوم حجة
على ابن عصفور لانه يقول بانها تعمل في المعرفة على ما صرح به ابو
حيان واما ثالثا فلان قوله واعمال لات وفي غير الزمان وهو
الجملة النائبة عن المضاف ممنوع لاحتمال ان يكون الجملة مجرورة المحل
والزمان المضاف المقدر مثل قوله ونار توقد بالليل نارا فلا يكون

نائبة

نائبة عن المضاف سلمنا لكن لم لا يجوز ان تعمل في هذه الجملة لقيامها
مقام المضاف الذي هو الزمان واما رابعا فلان قوله واخراج هنا عن الظرفية
يدل على انها لازمة الظرفية وكونها كذلك ممنوع والسند جرها بمن
كما في البيت السابق والحق ان هنا ظرف اضيف الى الجملة التي بعدها
وهو في محل خبر لات واسمها محذوف والتقدير ليس الحين حين حنانها
او حنينها كما هو مذهب ابي حيان لكن المتبادر من اضافتها
الى ما بعدها عدم كونها للاشارة بل كونها خالصة للزمانية قوله
وبدا من بايبد واذا ظهر والموصول كناية عن محبة اهلها واجنت
اخفت والعايد الى الموصول محذوف وهو المفعول لاجنت ما
كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق قالته
قتيلة بنت النضر بن الحارث بعد قتل النبي صلى الله عليه واله اباها
صبرا فقال رسول الله صلعم لو كنت سمعتها ما قتلته وقبله امحمد ولانت
نجل نجيبة في قومها والفحل فحل معرق وهما من قصيدة تشتمل
على سبعة ابيات اعرضنا عن ذكرها خوف الاطالة وهذا البيت
مما لم يوجد في غالب النسخ ولذلك اهمل شرحه صاحب الفوائد و
الهمزة في امحمد للنداء وتنوين محمد للضرورة والواو في ولانت للقسم
ومجرورها محذوف واللام للجواب قوله معرق من اعرق الرجل على
صيغة ما لم يسم فاعله اذا صار عريقا وهو الذي له عرق في الكرم
يقال ذلك في اللؤم والكرم جميعا والمراد هنا الكرم تمدح النبي صلعم
بشرف الابوين وكلمة ما نافية وكان شانية وجملة ضرك لو مننت
خبرها ولو مننت فاعل ضرك ويحتمل ان يكون اسم كان وجملة ضرك
خبرها والشاهد في قوله لو مننت من حيث ان كلمة لو موصول حرفي
تقدر مع ما بعدها بمصدر ولذلك قدره بقوله منك ويحتمل
ان يكون ما استفهامية وفي كان ضميرها اسما لها وجملة ضرك
خبر لها ولو شرطية والجملة المتقدمة جواب لها ان قلنا بجواز تقدم

الجواب على الشرط ودالة عليه والجواب محذوف بعد الشرطية ويحتمل ان يكون
ما نافية وضمير كان للمنّ المفهوم من قوله لو مننت ضمنا كما في قوله تعالى اعدلوا
هو اقرب للتقوى وصحّ عوده عليه لتقدم الشرط على الجزاء رتبة وانت خبير
بان حمل لو على الشرطية اولى من حملها على المصدرية اذ المعنى على الشرط وهو المفهوم
من كلام المحقق التفتازاني في شرحه على الشرح شرح المختصر الحاجبي لان حملها ابو حيان
في الارتشاف على المصدرية وكلمة ربّ للتقليل كفت عن العمل بما ولذلك دخلت
على الفعل وجملة وهو المغيظ المحنق حال من الفتى وهو الفاعل لقوله من والمغيظ بفتح
الميم اسم مفعول من غاضه زيد فزيد غائظ وهو مغيظ والمحنق من احنق اذا اغيظ
نحن اللذون صبّحوا الصباحا يوم النخيل غارة ملحاحا ابو زيد وابن الاعرابي
قاله رجل من بني عقيل جاهلي غيرهما قاله رؤبة الصغاني قالته ليلى الاخيلية
في قتل دهر الجعفي وقبله نحن قتلنا الملك الجحاجحا دهرا فهيّجنا
به انواحا لا كذب اليوم ولا مزاحا والجحاح بالجيم المفتوحة ثم الحاء
الساكنة ثم الجيم ثم الحاء قبلها الف السيد ودهرا عطف بيان للملك او بدل
منه والتهييج الاثارة والانواح جمع كنوح يقال ناحت المراة تنوح نوحا ونياحا والاسم
النياحة ونساء نوح وانواح ونوّح ونوائح ونائحات والكذب بفتح الكاف
وكسر الذال المعجمة اسم لا واليوم نصب على الظرفية خبر له على لغة اهل الحجاز
وحال من الكذب على لغة تميم والمزاح اما بالراء المهملة بمعنى البطر واما با
الزاء المعجمة من المزح وصبّحوا من قولهم صبّحت زيدا بالتضعيف اتيته صباحا
او من صبّحته اذا سقيته صبوحا وان المعنى صبّحوهم الاغارة كما قال صبحنا
الخزرجية مرهفات كما صرّح لهذا المعنى بعضهم والتشديد ليس للتكثير
فالمراد هنا الاتيان المطلق اذ الاتيان في الصباح لا يقيده بالصباح وقد
قيّده بقوله الصباحا وقال بعض الافاضل الظاهر ان الصباحا نوع
بجزء معنى صبّحوا تاكيدا له ثم قال ويحتمل ان يكون مفعولا مطلقا لصبّحوا من
قبيل انبت نباتا وتبتّل اليه تبتيلا وهو على الاولين نصب على الظرفية
ومفعول صبّحوا محذوف اي صبّحوهم والضمير للقوم دهر والنخيل كزبير هنا اسم

موضع

موضع بالشام وهو في الاصل تصغير نخل وغارة اسم للاغارة نصب اما على
التعليل وملحاحا من قولهم الحّ السحاب اذا دام مطره صفة له واداد غارة شديدة
لازمة واسناد الالحاح الى ضميرها اسناد مجازي واما على الحالية والتقدير
مغيرين وملحاحا حال اخرى اما على سبيل الترادف او التداخل والافراد لاستواء
صيغة المبالغة بين المفرد والجمع فيكون الاسناد الى ضمير من له الحال حقيقة عقلية
والشاهد في قوله اللذون حيث اعرب بالواو رفعا على لغة هذيل او عقيل والذي
عليه بعضهم انه على لغة كلتا القبيلتين فما اباؤنا بامنّ منه علينا اللاء
قد مهدوا الحجورا قاله رجل من سليم والفاء للعطف وما نافية واباؤنا
اسمها وبامنّ منه خبره والباء صلة والضمير منه للممدوح ومن لابتداء الغاية
جارة للمفعول وعلينا متعلق بامنّ واللاء صفة لاباؤنا فصلت عن موصوفها
بالخبر ومعموله ويحتمل النصب او الرفع على القطع وقد مهدوا والحجور جمع حجر الانسان
بالفتح او الكسر صلة الموصول والمعنى الذين جعلوا حجورهم لنا كالمهد وربّوا
فيها كما يربّي الصبي في المهد والشاهد في قوله اللاء حيث استعمل موضع الذين
والاكثر استعمالها موضع اللاتي فاما الاولى يسكن غور تهامة فكل
فتاة تترك الحجل اقصما الفاء للعطف واما للتفصيل والاولى مبتدأ
موصول صلته يسكن غور تهامة فهو والغور خلاف نجد وهو المرتفع من الارض
وكل ما انحدر سيله مغربا عن تهامة فهو غور وتهامة بكسر التاء اسم
ارض للعرب وقال الجوهري الغور تهامة وما يلي اليمن فيحتمل ان يكون
الاضافة في البيت بيانية والفاء لتضمن اما معنى الشرط والجملة كل فتاة
تترك الخ خبر المبتداء والفتاة الشابة من النساء والتاء للتانيث و
الحجل اسم للقيد في الاصل نقل الى الخلخال واقصما يروى بالقاف والفاء و
الفرق بينهما ان القصم بالقاف كسر مع ابانة والفصم بالفاء كسر من غير
ابانة والاولى اولى بحسب المقام وهو مفعول ثان لتترك لكونها في معنى
تصيّر من جعلته حالا كما فعل صاحب الفوائد على ما لا يخفى يصف نسوة
تهامة بكونهن لضخم سيقانهن كاسرات للخلاخيل التي في ارجلهن

فتلك خطوب قد تملت شبابنا قديما فتبلينا المنون وما نبلي
وتبلي الاولى يستلئمون على الاولى تراهن يوم الروع كالحدأ القبل

قاله ابو ذويب خويلد الهذلي والفاء للعطف وتلك اشارة الى ما ذكره في الابيات السابقة من النوائب والمصائب وخطوب خبره جمع خطيب وهو الامر العظيم وتملت اي استمتعت اي اتخذت شبابنا متاعا لها وقديما نصب على الظرف والعامل تملت والفاء للتدريج والمنون فاعل تبلينا من ابليت الثوب اذا صيرته دريسا خلقا بالياء وهو مرادف للمنية وكلمة ما نافية ومفعول نبلي محذوف اي ما نبلي المنون والجملة معطوفة على قوله تبلينا ويحتمل الحالية من المفعول والاولى مفعول تبلي والاستلئام لبس اللأمة بالفتح وهي الدرع وعلى الاولى موضع النصب على الحالية من فاعل يستلئمون والروع الخوف والمراد بيوم الروع يوم الحرب والحدأة الطائر المعروف قال الجوهري ولا يقال حداة اعـ[illegible] والجمع حدأ كعنب وحدآن والقبل بضم القاف وسكون الباء الموحدة جمع قبلاء وهي التي كانها تنظر الى طرف انفها وقوله كالحدا في محل النصب على انه مفعول ثان لتراهن قال صاحب الفوائد وكانه من رؤية البصر فيكون نصبا على الحالية وقوله يوم الروع متعلق بترى والشاهد في موضعين الاول قوله وتبلي الاولى حيث اوقع موقع الذين ولذلك اعتبر في الصلة الضمير موافقا له والثاني قوله على الاولى حيث اوقع موقع اللائي اذ المراد الخيول اللائي تراهن والمعنى ان ما سلف لنا هو الامور التي شيبتنا وجعلتنا عرضا للمنون فتبلينا وما نقدر على ابلائها وتبلي الفرسان المستلئمين الدارعين على الخيول التي تراهن يوم الروع مثل هذا الطائر الذي ينظر الى طرف انفه في كلوح الوجه وكراهة المنظر وهذه الصفة مما يحمد في الخيل

محا حبها حب الاولى كن قبلها وحلت مكانا لم يكن حل من قبل

قاله قيس بن الملوح المجنون وهذا البيت مما لم يوجد في غالب النسخ قوله محا من المحو ضد الاثبات وحبها فاعله وحب الاولى مفعوله والشاهد في الاولى حيث استعمل موضع اللائي ولذلك انث الضمير اذ المراد النسوة اللائي

كن

كن قبلها قوله لم يكن حل الضمير في يكن للمكان وحل اما بصيغة المجهول والضمير للمكان ايضا ومن قبل جار ومجرور وبنى قبل على الضم لقطعها عن الاضافة واما على صيغة المعلوم والفاعل من بفتح الميم وقبل صلته وضمير لم يكن على هذا يحتمل الثانية والتقدير لم يكن حل من قبلها من النسوة فيه

اسرب القطا هل من يعير جناحه لعلي الى من قد هويت اطير

وقبله

بكيت الى سرب القطا اذ مررن بي فقلت ومثلي بالبكاء جدير

ضمن بكيت معنى الميل والتوجه فلذلك عداه بالى والسرب بالكسر القطيع من البقر والقطا ونحوهما وقول صاحب الفوائد هي الجماعة من القطا ومثله السربة بالضم بيان لما هو المراد في البيت واذ متعلق ببكيت والفاء للتعقيب وقوله ومثلي مبتدأ وبالبكاء متعلق بجدير وجدير الخبر والجملة حال من فاعل بكيت لا من فاعل قلت على ما هو الانسب وحملها على الاعتراض ممكن لورود بالمثل تخصصا غير نفسه الكني به عنها والهمزة في اسرب للندا وسرب القطا كلام اضافي منادى وهل للاستفهام ومن مبتدأ وقوله يعير جناحه صلته وقول صاحب الفوائد ويعير جناحه في محل الرفع خبره من افحش الغلط والخبر محذوف اي موجود

والشاهد في من حيث استعمله في غير من يعقل تشبيها له بمن يعقل فانه لما بكى اليه وناداه وطلب الاستعارة منه كما ينادي من يعقل ويبكي اليه ويستعا منه اطلق عليه ما هو خاص بمن يعقل الى متعلق باطير واطير خبر لعلي ويروى هل من معير جناحه فلا شاهد فيه ومن زائدة ومعير مبتدأ محذوف الخبر تقديره هل فيكم معير جناحه

تعش فان عاهدتني لا تخونني نكن مثل من يا ذئب يصطحبان

قاله الفرزدق من قصيدة يخاطب بها الذئب الذي اتى موقدة ليلا فرمى اليه بشيء مما كان يتعشى به وقال له تعش الخ وقبله

فقلت له لما تكشر ضاحكا وقائم سيفي من يدي بمكان

وبعده

وانت امرؤ يا ذئب والغدر كنتما اخيين كانا ارضعا بلبان

الضمير في له للذئب ولما على القول ظرف لقلت وتكشر تبسم من قولهم كشر البعير عن نابه اذا كشف عنه قال الجوهري ويقال كشر الرجل وانكل وافتر وابتسم كل ذلك تبدو اسنانه وضاحكا حال مؤكدة لعامله على ما صرح به النحاة وقائم السيف وقائمته مقبضه وهو مبتدأ خبره بمكان

ومن يدى بيان لمكان ونقش امر من التعشى خلاف التعدى والفاء للعطف
ولا تخونني جملة احتمل فيها سيبويه كونها جوابا للقسم الذى يدل عليه قوله
عاهدتني وكونها حالية ولا يخفى اولوية الاحتمال الاول وقال غيره انها
هي الجواب للشرط ولا محل لها من الاعراب ولم يجزم فيه الفعل المضارع لكون
الشرط ماضيا فيجب على مذهب هذا القائل ان يجعل تكن بدلا منه بدل الاشتمال
فان قلت جزم تكن لكونه تابعا لمحل الجملة الاولى اذ ليس في اللفظ مجزوم يمكن
جعله بدلا منه ينافي قوله لا محل لها من الاعراب قلت لما كانت هذه الجملة بدلا
من الاولى كانت الاولى كانها غير مذكورة والمضارع الواقع جوابا للشرط
الواقع ماضيا لفظا يجوز جزمه لتعلق اداة الشرط به معنى ورفعه لكونه مفصولا
عنها بما ليس معمولا لها من غير ان يكون في محل الجزم فيجوز ان يكون بدلا منه
في حال الجزم وان لم يكن المبدل منه مجزوما ومثل خبر تكن ومن مضاف اليه
ديا ذئب منادى تعرض بين من وصلته ويصطحبان هو الصلة وفيه الشاهد
حيث اعتبر معنى الموصول ولذلك ثنى الضمير الراجع اليه اذ المراد مثل الشخصين
اللذين يصطحبان قوله والغدر هو نقيض الوفاء وهو عطف على محذوف
تقديره وانت او يا ذئب هو والغدر كانا اخوين ثم جعل بطريق الالتفات ضمير
الخطاب موضع ضمير الغيبة ولا يجوز ان يعتبر فيه تغليب المخاطب على الغائب
على ما في قولك انت وزيد فعلتما كذا لان لفظ امرء مانع من ذلك اذ هو
ان جملة كنتما اخيين وصف له فلو اعتبر عطف الغدر على انت لزم كون
تلك الجملة خبرا عنهما واخيين اصله اخوين اريد تصغيره فرد الى مفرده
وصغر ثم ثني نبه بها الى شدة ملازمتهما وملابستهما وهذا مما لا يحصل
بالمكبر وكلمة كانا ارضعا بلبان صفة لاخيين مؤكدة للاخوة وهو من
قبيل ترشيح الاستعارة اذ الصفة المذكورة من ملائمات المشبه به لا المشبه
ذاك خليلي وذو يواصلني يرمي ورائي بامسهم وامسلمة قاله
بجير بن عنمة الطائي قال صاحب العزائد وقد ركب ابن الناظم وابوه من قبله
صدر البيت على عجز بيت آخر فات الرواية فيه وان مولاي ذو يعيرني لا
احنة

احنة بيننا ولا جرمه ينصرني منك غير معتذر يرمي ورائي بامسهم
وامسلمة انتهى قلت ما اورد عليهما مع ان الجوهري موافق لهما فيما ذهبا
اليه ان صح فليس الامر كما قال فانهما لم يركبا صدر البيت على عجز بيت اخر
بل جعلا عجز بيت عجزا لبيت اخر اذ فيما زعم من الرواية فليس قوله ذاك خليلي
وذو يواصلني صدر بيت ذكراه على عجز بيت كما لا يخفى وروى الجوهري موضع
يواصلني يعاتبني والمعاتبة مخاطبة الادلال ومذاكرة الموجدة والسلمة بكسر
اللام واحدة السلام وهي الحجارة وليس السلمة هنا بفتح اللام على ما ذهب
اليه البعلي في شرح الجرجانية وفسره بانها واحدة السلم وهي شجر من شجر العضاة قوله
ذاك مبتدأ وخليلي خبره وذو بمعنى الذى عطف عليه ويواصلني من المواصلة
صلته ويرمي حال مؤكدة لمضمون جملة ذاك خليلي وورائي ظرف ليرمي وبامسهم
متعلق به وامسلمة عطف على امسهم يقول ذاك خليلي وصاحبي والذى يواصلني
ولا يقاطعني او الذى يعاتبني والمعاتبة تؤكد مباني المحبة والوداد كما قيل و
يبقى الود ما بقي العتاب يرمي ورائي ويدفع عني اعدائي بالسهم والحجر والشاهد
في ذو حيث استعمله موضع الذى على لغة بني طي فان الشاعر منهم على ما ذكرنا
واما ما رواه صاحبا الفوائد فمعناه وان مولاي الذى يعيرني على ما يصدر مني
من غير ان يكون بيننا حقد وضغن ولا جرمه يحصل بيننا بسببها عداوة فهذه
الصفة كناية عن المعاتبة هو الذى ينصرني منك من غير ان يعتذر عن النصرة
بشيء حال كونه يرمي ورائي بامسهم وامسلمة وما ذكره من كون يرمي خبرا ثانيا
لذاك يضعفه ترك حرف العطف فيه مع ذكر الخبر الثاني بالعطف على الاول
ولعله اراد بالثاني ما فوق الخبر الواحد والا فهو في الواقع خبر ثالث لا ثاني
والحالية التي احتملها اولى به ثم قال وقيل الواو في وذو يعاتبني زائدة والجملة
صفة لقوله ذاك وقوله وخليلي بدل منه ويرمي خبر لذاك وفيه نظر لا يخفى
انتهى ووجه النظر ان جعل الواو زائدة وخليلي بدلا ويرمي خبرا مما لا حاجة
اليه وان قوله والجملة صفة لقوله ذاك مما لا يكاد يصح اذ لا جملة الا ما
بعد ذو وهو صلة لها فلا تكون صفة لغيره على ما بيننا ذلك مشروحا

ولو سلم فصحة وصف اسم الاشارة بالجمل تخيو المنع لان اسماء الاشارة معارف فكيف توصف بالنكرات فان الماء ماء ابى وجدى وبئرى ذو حفرت وذو طويت قاله سنان بن الفحل احد بنى ام الكهف من طى وقد نازع قومه فى ماء لبنى ام الكهف من جرم وطى فاكثر النزاع وداوم فى الدفاع فقالوا له المجنون انت ام سكران فقال وقالوا قد جننت فقلت كلا وربى ما جننت وما انتشيت ولكنى ظلمت فكدت ابكى من الظلم المبين او بكيت الخ وبيتين اخرين بعده اخرنا عن ذكرهما حذرا عن الاطالة كلا كلمة ردع والواو من وربى للقسم وما جننت على البناء للمجهول جوابه وما انتشيت على البناء للمعلوم عطف عليه يقال نشى ينشى اذا سكر وانتشى ينتشى مثله والفاء فى فكدت للتعليل والظلم اشارة الى الظلم المعلوم من قوله ظلمت ضمنا وكلمة او فى او بكيت ذهابا الى ان ظلمهم عليه جعله حايرا مترددا بحيث لا يدرى ابكى ام لم يبك والفاء فى فان للتعليل لقوله ظلمت وقال صاحب الفرائد وبئرى كلام اضافى مبتداء وذو حفرت خبره وتبعه فى ذلك شارح ابيات الكتابين وفيه نظر فان المناسب لقوله فان الماء ماء ابى وجدى ان يكون بئرى خبر المبتداء محذوف تقديره والبئر بئرى التى حفرت فيكون ذو صفة لبئرى لا خبرا والمعنى يساعد ما ذكرنا لا ما ذكرناه وقال بعض شراح الحماسة ومعنى ذو حفرت حفرتها اسلافى وقومى لان ما فعله قومه فكانه فعله والمعنى ان خصومى رمونى بالجنون والسكر لشدة منازعتى اياهم وفرط الضجر بما لحقنى من ظلمهم فانهم راموا غلبتى على ماءى وماء قومى يعتذر عما ظهر من ضجره ويبين السبب الذى اقتضاه ويقال طويت البئر اذا بنيتها بالحجارة والشاهد فى ذو حيث جاء بمعنى التى على لغة بعض طى والعائد الى الموصول محذوف تقديره حفرتها وطويتها فاما كرام موسرون اتيتهم فحسبى من ذى عندهم ما كفانيا قد سبق منا شرح هذا البيت وما انتقدهم وما فى كلام صاحب الفرائد وما عليه فى اول شواهد المعرب بما فيه شفاء للعليل ودواء للعليل

والشاهد

والشاهد هنا فى قوله ذى حيث جاء معربا بالياء فى حالة الجر والرواية المشهورة البناء جمعتها من اينق موارق ذوات ينهضن بغير سائق قاله رؤبة من قصيدة يصف فيها نوقا اى جمعت هذه النوق من اينق وهو جمع ناقة واصلها نوقة جمع اولا على انوق جمع القلة فاستثقلت الضمة على الواو فنقلت الواو الى موضع النون فصار اونق فقلبت الواو ياء و موارق جمع مارق من مرق السهم من الرمية مروقا اذا خرج من الجانب الاخر استعار المروق السرعة مشى الابل وجريها لاشتراكهما فى ان يبلغ بهما الى المطلب فى زمان قصير ثم اثبت المارق للاينق على طريقة الاستعارة التبعية ويمكن ان يكون الاينق استعارة بالكناية عن السهام التى تمرق من الرمايا واثبات المروق لها استعارة تخييلية وهذا هو المراد من قول صاحب الفرائد شبهت هذه الاينق بالسهام الى اخر ما ذكره اذ مبنى الاستعارة على التشبيه فلا يقدح فى صحة كونها استعارة اصطلاحا ان يكون تشبيها لغة ويروى سوابق جمع سابقة وقوله فذوات بدلا من الاينق وفيه الشاهد حيث استعمل ذوات موضع اللاتى على لغة بعض طى وينهضن صلة والنهوض القيام عدس ما لعباد عليك امارة امنت وهذا تحملين طليق قاله يزيد بن مفرغ الحميرى من قصيدة يهجو ابها عباد بن زياد بن ابى سفيان وقد ملا البلاد من هجوه وكتبه على الحيطان فلما ظفر به عباد امره بمحوه باظفاره ففسدت وذهبت اناملة ثم اطال سجنه فكلموا فيه معوية فبعث عبادا فوجه بريدا يقال له حمام فاخرجه وقدمت له بغلة فنفرت وهو الاظهر وقيل قدمت له فرس من خيل البريد فنفرت اذ كلمة عدس زجر للبغل لا للفرس وهى هنا على معناها الاصلى كما يشعر به كلام الجوهرى ويظهر من كلام صاحب الفرائد الميل الى انه اسم بغلة بعينها سميت باسم زجرها وان التقدير يا عدس وكلمة ما نافية ولعباد فى محل الرفع خبر لمبتداء وامارة بالكسر الهمزة ومعناها الامر والحكم مبتداء وعليك متعلق به ان جوزناه تقدم معمول المصدر اذا كان ظرفا عليه وحال منه ان لم نجوزه وجوزنا وقوع الحال عن المبتدا او لا

من الضمير في العباد وقوله نجوت كلمة كاشفة عن معنى الجملة السابقة ولذلك فصلت
عنها ويروى امنت وكلمة ههنا مبتدأ وذا اسم موصول من غير ان يتقدم عليه ما
الاستفهامية على ما ذهب اليه الكوفيون وتحملين صلة وفيه الشاهد
والبصرية على ان ذا اسم اشارة ولذلك دخلت عليها هاء التنبيه وطليق
الخبر وتحملين في محل النصب على الحالية من ذا والعامل معنى الاشارة او من
الضمير في طليق والمعنى والذي تحملينه من الحبس او هذا الذي ترينه طليق
حال كونه محمولا عليك ألا تسألان المرء ماذا يحاول ٭ أنحب فيقضى
أم ضلال وباطل ٭ قد مر شرحه عند شرح البيت الاول من هذا الكتاب
ولم يبق الا ان تسألان معلق عن العمل في ماذا يحاول لتضمنه الاستفهام
حملا لتسألان على افعال القلوب كما سيصرح به الشارح في بحث الافعال
القلبية وان ما مبتداء وذا هو الخبر او بالعكس على الخلاف المشهور بين
الاخفش وصاحب الكتاب وان العائد الى الموصول محذوف اي يحاوله
وانحب بدل من ماذا بدل تفصيل والشاهد هنا فيه ان ذا الواقعة بعد
ما موصول ولذلك وقع بدله مرفوعا ولو كان منصوبا لكانت ذا ملغاة
دخولها في الكلام كخروجها فان قلت ما محل فيقضى من الاعراب قلت
ذكر صاحب الفوائد انه على تقدير رفع نحب صفة له وكذا على تقدير النصب
فيكون مرفوعا في الاول ومنصوبا في الثاني وهو وهم اذ الجملة المقترنة
بالفاء العاطفة لا تقع صفة لما قبله ثم قال وفي النصب فيقضى صفة
مقدرة لانه جواب الاستفهام فان اراد بيان احتمال اخر غير الذي
ذكره فمسلم وان اراد انه على تقديره ان يكون صفة لنحب منصوبا تقديرا
نظير ما ذكرنا مع ان الفعل المنصوب بعد الفاء لا يمكن ان يكون صفة
لما قبله كما لا يخفى ما أنت بالحكم الترضى حكومته ٭ ولا الاصيل ولا ذي
الرأي والجدل ٭ قاله الفرزدق واسمه همام او هميم او غالب بن صعصعة
التميمي وقبله بيت اخر وهو يا أرغم الله انفا انت حامله ٭ يا ذا الخنا
ومقال الزور والخطل ٭ يخاطب بهما رجلا من بني عذرة هجاه بحضرة عبد الملك

بن مروان في حضور جرير والاخطل ويا للتنبيه والمنادى محذوف والتقدير يا
ايها العذري او يا رجل وهذا التقدير اولى من تقدير صاحب الفوائد يا
قوم ارغم الله انفا اذ يلزم منه جواز ان يخاطب اثنان من غير ان
يكرر النداء ويعطف احدهما على الاخر والارغام الالصاق بالرغام بفتح
الراء وهو التراب وارغام الانف كناية عن التذليل وانفا مفعول
ارغم وجملة انت حامله صفة له والخنا بالفتح والقصر الفحش والمقال القول
عطف على الخنا والزور بالضم الكذب والبهتان والخطل بالخاء المعجمة
ثم الطاء المهملة مفتوحتين المنطق الفاسد والمضطرب وكلمة ما في ما انت
نافية والباء في بالحكم زائدة والحكم بفتحتين الذي يحكم الخصمان ليفصل
بينهما والترضى حكومته قال صاحب الفوائد في محل الرفع لانها صفة للحكم
وهو مرفوع تقديرا لانه خبر والترضى بمعنى موصول وارتفاع الحكومة به وفيه
نظر لا يخفى فان قلت فهلا جعل في محل النصب لكونه صفة لخبر ما الحجازية وهو
منصوب قلت لان الشاعر هو الفرزدق وهو من بني تميم على ما اشرنا اليه
ولا يكون الخبر عندهم الا مرفوعا ولا الاصيل بالجر عطف على الحكم ويطلق
منه وجه النظر والجدل بفتحتين عطف على الرأي وهو شدة الخصومة والشاهد
في الترضى حيث وقع الفعل المضارع صلة لال لمشابهة الصفة وهو عند النحاة
ضرورة وقال المصنف تبعا لسيبويه وابن السراج لا ضرورة فيه لتمكنه من ان يقول
المرضى حكومته باسكان الياء وهو اسهل من جعل ما لا يقع صلة لال صلة
لها وقول صاحب الفوائد وهي عند الاخفش موصولة وليست للتعريف اشار
الى انه غير الاخفش موصولة لا يرى ال في البيت موصولة بل معرفة وفيه
ما فيه يقول الخنا وابغض العجم ناطقا ٭ الى ربنا صوت الحمار اليجدع ٭
قاله ذو الخرق الطهوي واسمه دينار بن هلال وقبله أتاني كلام التغلبي
بن ديسق ٭ ففي اي هذا ويله يترع ٭ واراد بالتغلبي طارق بن ديسق التغلبي
والفاء في ففي للسببية وهذا اشارة الى ما ذكره التغلبي من معايب ذي الخرق
ومساويه ولذلك صح اضافة اي الى المعرفة وويله بالنصب لا غير مفعول

مطلق لفصل من معناه وهي كلمة معناها الفضيحة على ما صرّح به الزمخشري في الفائق وقال الجوهري ويل كلمة وضع مثل ويح الا انها كلمة عذاب والتّرع التّسرّع الى الشر وفصل جملة يقول عمّا قبله لكونها كالمؤكدة له والضمير في يقول للتغليب وابعض العجم كلام اضافي مبتداء وناطقا حال من المبتدا ان جوّزناه والا فهو حال من العجم فلا يقدح في صحة كونها حالا تذكير الضمير مع كون العجما جمع لما صرّح به بعض الفضلاء من ان الجمع اذا كان على وزن الاحاد ففي ضميره التذكير ويمكن ان يقال انما صحّ ذلك لكون ناطقا بمعنى ذات نطق ولا يمكن ان يكون حالا من الحمار لان الحال عن المضاف اليه لا يتقدم على المضاف وقول صاحب الفوائد في بيان العلة لان تابع المضاف اليه لا يتقدم على المضاف ينبغي ان يحمل على هذا ولا يمكن ان يكون حالا من فاعل يقول للفصل بينهما بالاجنبي والى ربنا متعلق بابغض وانما صح حمل صوت الحمار على ابغض العجم لكون المضاف فيه مقدرا اي وصوت ابغض العجم او لان المضاف وهو قوله صوت صلة والجدع قطع الاذن قيل ان الحمار اذا قطع اذنه كان ارفع صوتا والشاهد في قوله اليجدع حيث وقع الفعل المضارع صلة لال قال صاحب الفوائد قيل هذا ضرورة وفيه نظر لا يخفى وجه النظر انه كان يمكنه ان يقول صوت الحمار الجدع بالرفع تبعا لمحل الحمار لكونه فاعلا في المعنى كما في قوله طلب المعقّب حقه المظلوم كما ستطلع عليه في بحث المصدر او لان المضاف صلة على ما ذكرناه ولا يحتمل كون الرفع للقطع لاستدعاء القطع تعيّن الموصوف ولو ادّعاء ولا تعيّن الموصوف للحمار هنا لكون ال فيه للعهد الذهني يقول اتاني كلام ابن ديسق وانه هجاني ففي اي ما نسبه اليّ وذكره عني يتسرّع الى الشر يقول الخنث والحال ان ابغض العجم اذا كان ناطقا الى ربنا الحمار الذي اذا قطع اذنه اذا ما لقيت بني مالك ٭ فسلّم على ايّهم افضل ٭ قاله غسّان ابن عثمان وكلمة اذا للشرط وما زائدة والفاء الجواب وكلمة اي مبني

على الضم

جمع

على الضم موصلة مضاف الى الضمير وافضل خبر لمبتداء محذوف والجملة صلة اي ويروى ايهم بالجر وفيه حجة على احمد بن يحيى حيث ذهب الى ان اي لا يكون الا استفهاما او خبر والشاهد في اي حيث وقع موصولا مبنيا على الضم للتصحيح بالمضاف اليه وحذف صدر الصلة من يعن بالحمد لا ينطق بما سفه ٭ ولا يحد عن سبيل الحلم والكرم ٭ من اسم موصول مبتداء متضمن معنى الشرط ولذلك جزم الفعلين ويعن من قولهم عنيت بحاجتك على البناء للمجهول اذا اهتمت ولا ينطق مجزوم لفظا مرفوع محلا على الخبرية والباء في بما متعلق بينطق وسفه خبر مبتدا محذوف والجملة صلة لما وفيه الشاهد حيث حذف صدر الصلة من دون ان يكون مستطيلة ولا يحد عطف على لا ينطق من حاد عن الشيء يحيد حيدا وحيودا وحيدة اذا مال وعدل عنه والمعنى من يهتم بحمد الناس اياه و يرغب فيه ويريده منهم فذلك لا ينطق بما هو سفه وردي وفاحش من القول ولا يميل عن طريق الحلم والكرم في المعقب البغي اهل البغي ما ينهى امرءا حازما ان يساما ٭ قوله في المعقب خبر المبتداء وهو ما الموصولة من قوله ما ينهى امرءا وقول صاحب الفوائد والجملة خبر عما في قوله ما ينهى ليس كما ينبغي والبغي بالرفع فاعل لقوله المعقب واهل البغي كلام اضافي منصوب على انه مفعول اول للمعقب والمفعول الثاني هو العائد المحذوف المنصوب بالوصف وهو قليل وامرءا مفعول ينهى وحازما صفة والحزم بالفتح والسكون ضبط الرجل امره واخذه بالسقة وان يساما منصوب محلا بنزع الخافض اي عن يساما ويميل عن طريق الحق وسلوك جادة السداد والمعنى في الذي اعقبه البغي اهل البغي من النكال امر يوجب انتهاء الامر الحازم عن ان يميل عن سلوك طريق الحق وتصغر في عيني تلادي اذا انثنت ٭ يميني بادراك الذي كنت طالبا ٭ قاله سعد بن ناشب الضبي وهو من بني مازن من قصيدة يذكر فيها ما هو عليه من عزة النفس وانه يترك لعرضه ما يعز عليه من

وقبله **ساغسل عنّي العار بالسيف جالبا على قضاء الله ما كان جالبا**
واذهل عن داري واجعل هدمها لعرضي من باقي المذمّة حاجبا
ويصغر في عيني الى اخره وبعده ابيات لا احتمل ترى المقام اهلا لذكرها السين
في ساغسل سين العدة والغسل ازالة الشيء والعار مفعول اغسل وعنّي
وبالسيف متعلقان به وجالبا حال من الضمير في اغسل وهو في المعنى لقضاء الله
اذ فاعل جلب هو قضاء الله لا المتكلم ولذلك دفع قضاء الله على الفاعلية
وما في ما كان موصول مفعول جالبا وكان جالبا صلة والعائد محذوف والمه
التقدير ما كان جالبه وهو يصلح شاهدا لما نحن فيه فكان الاولى ان يورده
تقوية لما استشهد به واذهل عن داري على البناء للفاعل اشتغل عنها
ولا اعرج عليها والعرض النفس والجمع اعراض وقيل ان عرض الرجل سلفه
كما يعتقده العامة وهنا خطاء صرح به بعض الفضلاء وباقي المذمة
من اضافة الصيغة الى الموصوف والتقدير من مذمة باقية والمذمة بفتح
الذال وكسرها اللوم الذم وحاجبا اي مانعا مفعول ثان لقوله اجعل
وهذا الشاعر كانت له دار موروثة وكان يلحقه من قومه ضيم وكانوا
قدروا انه يحتمل ولا يفارق داره فقال سوف ازيل العار عني بتبيين حال
كوني بحيث يجلب قضاء الله ما كان يجلبه ولا اقيم بداري احتمالا للضيم
كاقامة والا انه يحتمل ولا يفارق واجعل هدمها حاجبا للمذمة التي
تلحقني بسببها والاقامة فيها محتملا للمذمة ويبقى على عارها وشنارها ثم
قال يصغر اي يصير صغيرا او اراد به صغر القدر والمنزلة والتلاد و
التليد والتالد والمتلد المال القديم المتوارث خلاف الطارف واذا
متعلق بيصغر والانثناء الانصراف والمراد اذا انصرفت الى عزيمة مدركة
ما كنت طالبه والباء للملابسة ويحتمل ان تكون للتعدية ومحل الاستشهاد
واضح وانما خص التلاد لان النفس عليه احرص قال صاحب الفوائد وفيه
بعضها على انه لا يخفف على قلبه ترك الدار خشية التزام العار كذلك
يقل في عينه انفاق المال عند ادراك المطلوب وهو اشارة الى ما ذكرنا

من قصّة

من قصّة واما قوله وجواب اذا ما تقدم عليه ففيه نظر لا يخفى وجهه
وان لساني شهدة يشتفى بها وهو على من صبه الله علقم قاله رجل
من همدان والشهدة بضم الشين المعجمة العسل المشيع كالشهد بفتحها وقوله
يشتفى بها على صيغة المجهول في محل الرفع صفة لشهدة وقوله وهو بتشديد
الواو للضرورة مبتداء وعلقم خبره على تاويل مر ولذلك صح تعلق على من
صبه الله به وصبه من صببت الماء فانصب **والشاهد** في قوله على من صبه الله
حيث حذف العائد المجرور بالحرف مع اختلاف متعلق الحرفين اذ التقدير
وهو علقم على من صبه الله عليه وهو شاذ واما قول صاحب الفوائد وفيه
شذوذ اخر وهو اختلاف متعلق الحرفين فان على الظاهر يتعلق بقوله علقم
وعلى المقدر يتعلق بقوله صبه فلا يظهر له وجه صحة والعلقم الحنظل
ولقد جنيتك اكمؤا وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات اوبر الواو
للقسم واللام للتاكيد كذا عن صاحب الفوائد والظاهر انه لام جواب القسم
وجنيتك معناه جنيت لك ثم حذف حرف الجر واوصل الضمير مجازا كما
قال الله تعالى واذا كالوهم او وزنوهم ماخوذ من جنى الثمرة والاكمؤ
جمع كماة مفرد الكماة على عكس تمر وتمرة والعساقل اصله عساقيل حذفت
المدة للضرورة جمع عسقول بضم العين وسكون السين المهملتين وهو
ضرب من الكماة يقال له شحمة الارض وهو الكماة الكبار البيض وبنات
اوبر ضرب من الكماة ردي وهو الصغار المزغبة على لون التراب
والشاهد فيه حيث قال بنات الاوبر باللام للضرورة والصحيح من كلام الجوهري
نقلا عن ابي عبيدة ان بنات الاوبر باللام اسم لذلك الجنس فلا شاهد
فيه **اما ودماء مايرات تخالها على قنة العزى وبالنسر عندما** قاله عمرو بن
عبد الجن شاعر جاهلي وبعده **وما سبح الرهبان في كل بيعة ابيل الابيلين
المسيح بن مريما** واما حرف تنبيه واستفتاح والواو للقسم ودماء جمع دم
المقسم به ولذلك جر بالواو وجواب القسم قوله بعدهما **لقد ذاق منا
عامر يوم لعلع حساما اذا ما هز بالكف صمما** ومايرات صفتها

من ماء الدم على وجه الارض اذا ماج كموج الهواء وجملة تخالها مع المفعول
الثاني صفة اخرى لها وعلى قنة العزى حال من المنصوب في تخالها والقنة
بضم القاف وتشديد النون اعلى الجبل والعزى فعلى بالضم اسم صنم كان
لقريش وبني كنانة ويقال العزى سمرة كانت لغطفان يعبدونها كانوا
بنوا عليها بيتا واقاموا لها سدنة فبعث اليها رسول الله صلى الله عليه
وآله خالد بن الوليد فهدم البيت واحرق السمرة وهو يقول يا عز كفرانك
لا سبحانك اني رايت الله قد اهانك والمعنى الاول هو المراد في البيت والباء
في قوله وبالنسر بمعنى على اي وعلى قنة النسر وفيه الشاهد حيث زيد
فيه اللام للضرورة لعدم قبوله اللام لانه علم لصنم كان لذي الكلاع
بارض حمير وكان يغوث لمذحج ويعوق لهمدان من اصنام نوح قال الله
تعالى ولا يغوث ويعوق ونسرا والعندم البقم وهو شجر يصبغ به ويقال
هو دم الاخوين وهو المفعول الثاني لتخالها قوله وما سبح عطف على
دماء وهو موصول وعائده محذوف اي وما سبح به والرهبان جمع راهب
النصارى اي عابدهم والبيعة بكسر الباء معبد النصارى والابيل
على وزن فعيل راهبهم وابيل الابيلين لقب المسيح عندهم قوله منا
متعلق بباق وعامر فاعله ويوم لعلع ظرف له ولعلع جبل كانت به
وقعة وحساما اي سيفا قاطعا مفعوله على سبيل التعلق المجازي
واذا متعلق بصمم وهو في محل النصب صفة لحساما وما زائدة وهز على
البناء للمجهول جملة فعلية في محل الجر لكونها مضافا اليها لقوله اذا
هذا اذا جعل اذا متمحضة للظرفية اما اذا اخذت شرطية وهو الظاهر
فقوله صمم جزاء لها فلا محل له من الاعراب والجملة الشرطية في محل
النصب لانها صفة للمفعول والمعنى اقسم بهذه الدماء التي تموج
وتسيل على رؤس هذين القسمين كانك تخالها وتظنها عند ما انه
قد اطعمنا عامرا يوم هذه الوقعة سيفا قاطعا يقع منه التصميم والقطع
من غير ان يقع على الضريبة ولقد بالغ في وصفه بالقطع ابلغ مبالغة

ورأيتك

**ورأيتك لما ان عرفت وجوهنا * صددت وطبت النفس يا قيس عن
عمرو** * وقيل انه مصنوع وصرح صاحب الفوائد بانه لرشيد بن شهاب
اليشكري والخطاب لقيس بن مسعود بن قيس بن خالد اليشكري يعيره
بان خوف القتل وشدة باس اعيان قوم الرشيد المذكور وهو الذي منعه عن
ان يدرك ثار عمرو حميمه قال صاحب الفوائد رايتك بمعنى ابصرتك ولذا
اقتصر على مفعول واحد وفيه نظر فان قوله صددت اي اعرضت يمكن ان
يكون مفعولا ثانيا للراي ولا يقدح في صحة كونه بحسب الظاهر جوابا لكلمة
لما الحينية فانها لا تقتضي ان لا يكون بجوابها محلا من الاعراب بل تقتضي
جملة تحتمل في محلها النصب على القول بالاسمية ولا تنافي بين العمل
والمعمولية وكلمة ان زائدة واراد بالوجوه الاعيان من قومه ويمكن ان
يراد به الانفس والذوات والاول اولى **والشاهد** في قوله طبت النفس
حيث وقع التمييز معرفا باللام الزائدة وذلك لان التمييز عند الجمهور
يستحق التنكير وان كان الكوفيون يجوزون تعريفه والمعنى طابت نفسك
يا قيس واراد به قيس بن مسعود المتقدم ذكره عن عمرو الذي قتلناه وهو
حميمك يعني انك لما اتيتنا طالبا للثار وعرفت اعياننا وكبرائنا ولم
يمكنك مقاومتهم والمحاربة معهم والثبات في مقابلتهم اعرضت عنا
ووليت مدبرا وطابت نفسك عن عمرو الذي كنت طالبا لثاره فقوله
عن عمرو متعلق بطبت بتقدير مضاف اي عن قتل عمرو ويمكن ان يقدر
طابت نفسك من طلب ثاره **ليخرجن الاعز منها الاذل** القراءة
المشهورة ليخرجن بالبناء للمعلوم من باب الافعال فيكون قوله الاذل
مفعوله ويكون المراد به محمد صلى الله عليه وآله واما على هذه القراءة
فالاعز فاعل والمراد به محمد صلى الله عليه والاذل حال منه والمعنى بقول
الكفرة لئن رجعنا الى المدينة ليخرج محمد ص الذي هو الاعز الان او
عند نفسه منها ذليلا والمعنى على الاولى ليخرجن منها من هو اعز بحسب
الواقع واراد وابه انفسهم الاذل الذي هو محمد صلى الله عليه وآله بحسب اعتقادهم

الا ابلغ بنى خلف رسولا احقا ان اخطلكم هجانى ثم قال النابغة
قيس بن عبد الله او عبد الله بن قيس او حسان ابن قيس الجعدى كذا
عن صاحب الفوائد وكلام القاموس يدل على ان اسم الجعدى هو
قيس بن عبد الله لا غير وهو من قصيدة يهجو بها غياث ابن غوث الاخطل
النصرانى حين هجاه الاخطل والا للتنبيه والخطاب فى ابلغ لكل من
يتاتى منه الخطاب ان لم نقدمه ما يدل على خصوص مخاطب بعينه
وبنى خلف مفعوله وهم رهط الاخطل وهم من بنى تغلب ويروى
بنى جشم وهى ايضا قبيلة وقوله رسولا اما حال مؤكدة لعامله وهو
الظاهر واما مصدر بمعنى الرسالة فيكون مفعولا ثانيا احتمله
صاحب الفوائد وعلى هذا يكون قوله احقا بدلا منه والهمزة فى احقا
للانكار التوبيخى قال صاحب الفوائد وانتصاب حقا على وجهين
اما ظرف مجازى التقدير افى حق هجانى اخطلكم واليه ذهب سيبويه
واما صفة لمصدر محذوف اى هجانى اخطلكم هجوا حقا واليه ذهب
المبرد قلت ويحتمل وجها ثالثا غفل عنه هذا الفاضل وهو ان يكون
حقا مصدرا بدلا من اللفظ بالفعل وجملة ان اخطلكم هجانى
فاعله واليه ذهب ابن مالك ومن تبعه و الشاهد فى اخطلكم فانه علم
بالغلبة على غياث المذكور فلما نكر بسبب عروض التعدد فى
من غلب عليه هذا اللفظ اذ كما غلب على هذا التغلبى غلب على الضبع
وغلب على ابن حماد بن النمر بن تولب وعلى بن غالب حذف منه اللام
واضيف الى بنى خلف وجملة هجانى فى محل الرفع خبر ان قال صاحب الفوائد
ان بالفتح فى محل الرفع خبر ان قال صاحب الفوائد على الابتداء وخبره
قوله احقا والتقدير افى حق هجو اخطلكم اياى قلت قد عرفت للبيت
اعرابا غير هذا واظن ان هذا التوجيه منه تبع الاحتمال فان احتمال
الظرفية على قول سيبويه يمكن ان يوجه بوجه لا يحوج الى تقدير الفعل
مبتداء كما يدل عليه تقديره اللهم الا ان يقال ان المصدرية لكون

ما بعدها لا يعمل فى ما قبلها يابى الا الابتداء به فافهم اذا ادبران منك
يوما لقيته اؤمل ان القاك غدوا باسعد الدبران علم بالغلبة
على الكوكب الذى يدبر الثريا وهو خمسة كواكب فى الثور وهو فى الاصل
موضوع لكل ما يتصف بالدبور وكنى بالدبران عن الادبار والذى
هو ضد الاقبال وفى رفعه وجهان احدهما انه مبتداء وخبره قوله لقيته
ذكره صاحب الفوائد ويرد عليه وجوب اضافة اذا الى الجمل الفعلية والثانى انه
مرفوع بفعل مقدر تقديره اذا لقى دبران منك يوما لقيته وهو الاصح
وقول من قال لوجوب اتحاد المفسر والمفسر فى ما اسند اليهما ممنوع ويجوز
نصبه بفعل مقدر تفسيره الظاهر ومنك صفة للدبران لكونه نكرة قوله اؤمل جواب
اذا وان القاك فى محل النصب مفعوله وانما اتى فى جانب الشرط بالماضى
وفى جانب الجواب بالمضارع لكون اذا التعليق امرا بما هو متحقق الوقوع فناسب
تحقق الوقوع المضى وناسب ما علق عليه المضارعة وغدوا ظرف لالقاك
والمشهور حذف الواو منه لكنه اخرج على اصله وباسعد متعلق به وهو
جمع سعد وسعود النجم عشرة على ما بين فى محله ودونت به كتب اللغة
وحيث لم يكن المقام اهلا لتفصيلها وبيان اساميها اعرضنا عنه وكنى با
لاسعد عن السعد الذى هو ضد النحس و فى قوله دبران حيث سلبت
منه اللام مع كونه علما بالغلبة على الكواكب المخصوصة ويمكن ان
يناقش فيه بان المراد جواز نزع اللام مما هو علم بالغلبة مع ارادة ما له
هذا العلم كما فى حكاه ابن الاعرابى من قولهم هذا عيوق طالعا وفى البيت
ليس كذلك اذ المراد به الادبار على ما اشرناه اليه ولا يجدى نفعا
فى دفع هذه المناقشة لو قيل الكناية مستعملة فى ما وضع له لينتقل منه
الى لازمها الذى هو الادبار لانا نقول يمكن ان لا يكون مستعملا فى
الكواكب المخصوصة بل يكون استعماله فى الادبار كاستعمال حاتم فى الجواد والمعنى
اذا لقيت يوما منك ادبارا لا يصير ذلك سببا لاعراضى عنك واقبالى على
غيرك لانى اتمل وارجو ان القاك غدوا باسعد بل عن قليل تلك اللقيا

ما قاسية من ملاقات الادبار

الهمزة للاستفهام وقاطن مبتداء الاعتماده

على الهمزة من قطن بالمكان قطونا اذا اقام وقوم فاعله سد الخبر وفيه

وسلمى في محل الجر لكونه مضافا اليه وهو غير منصرف لوجود

الف التانيث فيه ولما كان المبتداء الواقع وصفا معتمدا على الهمزة

مع فاعله بمنزلة الفعل والفاعل على صح عطف قوله ام نووا ضعنا بام المعادلة

عليه وقوله نووا من النية وهي القصد والظعن بالتحريك وسكون العين السير

من قولهم ظعن يظعن بفتح العين فيهما اذا سار وقوله ان يظعنوا جملة

مستانفة واقعة جوابا لسوال مقدر ولذلك فصل عما قبله والفاء في

فعجيب هي الفاء الداخلة على جواب الشرط وعجيب خبر مقدم لقوله عيش

وهو مضاف الى الموصول والمعنى لا ادري امقيم قوم سلمى ام نووا الاقامة

ام نووا الرحيل فان يظعنوا اي يرحلوا عنا فعيش من يقيم بالحي بعدهم عجيب

خاطبا الاحد

خطاب الاثنين على نهج ما سبق منا في اول الكتاب عند قول لبيد الا هل

الخ ويحتمل ان يكون المخاطب اثنين والخطاب على حقيقته ونصب خليلي

لكونه منادى مضافا الى الياء حذف منه حرف النداء وما نافية ووافٍ هو المبتدا

المستشهد له واصله وافي حذفت الضمة استثقالا والياء لالتقاء

الساكنين الياء والنون وبعهدي متعلق به وانتما فاعل المبتداء وقد سد

مسد خبره واذا ظرف لقوله واف متضمن معنى الشرط والجزاء اما الجملة

المتقدمة واما محذوف لدلالتها عليه واللام للتفجع وعلى للضرر ومن في

محل الجر بعلى واقاطع صلته والعائد محذوف وهو من قاطعت زيدا اي

واصلته والمعنى يا خليلي اعلما انكما اذا لم تكونا لي وعلى من اقاطعه

واهجره فانتما غير وافيين بالعهد من حفظ المواثيق

قال رجل من طيئ وخبير مبتداء من

غير ان يكون يعتمد على استفهام او نفي بنو لِهب بكسر اللام كلام اضافي

فاعله

فاعله وفيه الشاهد وبنو لهب قوم من الازد وهم اعلم قوم بالزجر والقيافة

ولذلك قال فلا تك ملغيا مقالة لهبي اذا الطير مرت اي فلا تهدر قوله

قول اللهبي اخواجين يمر عليه الطير فيحكم بحكم لانهم خبير فقوله مقالة مفعول

ملغيا ولهبي مضاف اليه واذا متعلق بالمقالة بمعنى القول والطير فاعل الفعل

مقدر يفسره الفعل المذكور وانث ضمير الطير لكونه في معنى الجماعة وفي

البيت وجراخو وهو ان بنو مبتداء وخبير خبره فان قلت فاين المطابقة

بينهما قلت خبير فعيل وهو يستوي فيه الافراد والتثنية والجمع والتذكير

والتانيث مثل ظهير في قوله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير فتامل

قال صاحب الفوائد فان قلت خبير نكرة فكيف وقع مبتداء قلت هو عامل

فيما بعده وقد مر ذكره في الجملة المخصصات انتهى اقول وجوب وجود

المخصص على القول به انما هو مبتداء المخبر عنه لا المخبر به كما يظهر ذلك

لمن تتبع كتب القوم اراغب انت عن الهتي يا ابرهيم المراد من

التمثيل انه اذا حصلت المطابقة في الافراد جاز الوجهان كما حصلت المطابقة

في هذه الاية لان الوجهين جائزان في الاية ذلك لان في الاية ما نعا من

حمل انت على الابتداء وراغب على الخبر يتقدمه وهو انه لو جاز ذلك لزم الفصل

الفصل بين راغب وبين من الهتي بالاجنبي صرح به ابن ابي عقيل ومن

هنا يظهر ان الحكم باحتمال الوجهين بمجرد حصول المطابقة في الافراد

ليس على اطلاقه ومثل الاية الكريمة في عدم جواز الاحتمالين مع

حصول المطابقة قولك الطالع الشمس وهذا المثال اولى من المثال

الذي اورده هذا الفاضل من قولنا قائم انت كما لا يخفى رحمه الله

بيت والايادي شاهد قال الجوهري تقول بررت والدي بالكسر ابره

برا فانا بر به وجمع البر الابرار والايادي جمع اليد بمعنى النعمة لا

بمعنى الجارحة فان جمعها الايدي لباس التقوى ذلك خير لباس التقوى

كلام اضافي مبتداء وذلك مبتدا ثان وخير خبره والجملة خبر المبتدا

الاول والرابط ما في هذه الجملة من اسم الاشارة المشار به الى المبتدا

ويحتمل ان يكون ذلك بدلا من لباس التقوى فلا شاهد فيه الذين
يمسكون بالكتاب واقام الصلوة انا لا نضيع اجر المصلحين جملة انا لا نضيع
اجر المصلحين خبر للموصول والرابط ما في هذه الجملة من عموم المصلحين
المستلزم لدخول المتمسكين بالكتاب المقيمين للصلوة فيه دعويهم فيها
سبحانك اللهم الضمير المجرور بالحرف للجنة وجملة سبحانك اللهم
لكونه مصدرا المحذوف العامل تقديره يسبح سبحانك خبر لقوله
دعويهم والرابط لها بكون هذه الجملة عين المبتدا في المعنى
والحكم بكون الخبر في هذه الاية جملة لا يخلوا عن تسامح لانه وان كان
جملة صورة لكنه مفرد خال عن الاسناد في حال الاخبار وكانه قال
دعويهم فيها هذه اللفظة وكذا القول في قوله نطق الله حسبي فلا
تغفل فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا الفاء للتاكيد
لصوق الجزاء بالشرط واذا للمفاجاة وقد قامت مقام الفاء الداخلة
على الجواب كذا حققه البيضاوي وهي ضمير القصة او مبهم يفسره قوله
ابصار الذين كفروا وابصار الذين كفروا كلام اضافي مبتدا وشاخصة
من قولهم شخص بصره فهو شاخص اذا فتح عينيه وجعل لا يطرف قل
هو الله احد هو مبتدا وهو ضمير الشان وجملة الله احد خبره والرابط
كونها عينه في المعنى والوجه الاخر هو ان هو عبارة عن من سألوا
عن النبي صلى الله عليه وآله حين قالوا وصف لنا ربك فنزلت الاية
فيكون قوله الله خبرا واحد خبرا بعد خبر له قومي ذرى المجد بانوها
وقد علمت بكنه ذلك عدنان وقحطان قومي مبتدا وذرى المجد بضم
الذال اعاليه الواحد ذروة وذروة ليضم بالضم والمجد الكرم وبانوها
اسم فاعل من البناء والمعنى ان قومي هم الذين بنوا اعالي المجد واسسوا
اساسها واحكموها واتقنوها كما ان الباني اذا بنى بناء يحكمه هذا هو
الصحيح لا ما توهمه صاحب الغرائب حيث قال قوله بانوها اي بانو ذرى المجد
اي زادوا عليها من البون بضم الباء وهو الفضل والمزية يقال بانه

خبره والجملة خبر عن ضمير القصة والرابط لها بكونها عينه في المعنى وشاخصة

يبونه

يبونه ويبينه قاله الجوهري انتهى فانه مع ارتكاب هذا المعنى الذي
لا يخلوا عن ركاكة ان اراد ان بانوها فعل ماض فلا وجه لقوله وفيه
الشاهد حيث ذكر بانوها بعد ابراز الضمير حيث لم يقل بانوها هم الى آخر
ما ذكره وان يكون الضمير بارزا على هذا التقدير وان اراد انه اسم فاعل
فالوجه ان يقال بانوها على وزن اسم الفاعل اللهم الا ان يصار
فيه الى القلب او الحذف كما في قولهم شاك السلاح وانت تعلم ان مثل ذلك
مما عنه مندوحة لمن يروم تفسير مثله وقوله وقد علمت قال صاحب الغرائب الواو
للقسم وقد للتحقيق وكنه الشيء نهايته وعدنان فاعل علمت وقحطان عطف
عليه وذلك اشارة الى ما سبق من الكلام والتذكير باعتبار المذكور
قلت ويرد بصدق ذلك والباء زائدة يقال علم الله وعلم به و
صرف قوله عدنان للضرورة فاما ان كان من المقربين فروح وريحان
وجنة نعيم الفاء للتفصيل واما متضمنة معنى اداة شرط وفعل ويلزم وقوع
الفاء فيما يلي ما بعده وان للشرط وقوله فروح خبر مبتدا محذوف
تقديره فجزاؤه روح والجملة جزاء الشرط والفاء اما لان الجملة جزاء
الشرط وهي اسمية واما لكونها جوابا لاما وعلى كل تقدير فاحدى
الفائين محذوفة الا ان يصار الى التشريك قال الجوهري الروح و
الراحة من الاستراحة والروح نسيم الريح ويقال ايضا يوم روح اي
طيب وروح وريحان اي رحمة ورزق الرطب في تموز والورد في
ايار التموز بفتح التاء وتشديد الميم وفي آخره زاء بعد الواو وايار
بفتح الهمزة وتشديد الياء شهران من شهور الروم اكلا نعم تحرونه
يالقحة اليوم وتنجونه قاله صبي من بني سعد قيل اسمه قيس بن
الحصين الحارثي وبعده انعم الاباء تحسبونه لابن ترى فلا يحرونه
فيهات هيهات لما ترجونه ولا يذوقون طعاما دونه الهمزة
للاستفهام على سبيل الانكار كذا قيل وكل عام ظرف واقع موقع
الخبر ونعم بفتحتين واحد الانعام وهي المال الراعية واكثر ما يقع على

نعيم

الابل والبقر وارتفاعه بالابتداء وفيه الشاهد حيث وقع ظرف
الزمان خبرا عن الجثة بتاويل وهو ان يقدر مظافا الى المبتدا
يكون اسم معنى بان يقال اكل عام احراز نعم او نهب نعم والاولى
ان نعم فاعل الظرف لاعتماده على الاستفهام فلا شاهد ويجوز
صفة نعم في محل الرفع لذلك واما قوله يلقحه قوم وتنتجونه فالظاهر
انه جملة مستانفة وقال صاحب الفرائد وهذه ايضا صفة للنعم وهو من
اللقح الفحل الناقة فيكون اسناد الالقاح الى القوم مجازا ويحتمل ان
يكون من قولهم لقحوا نخلهم والقحوا نخلهم تشبيها لحمل الفحل على
الثمر وان على الناقة بالقاح النخل فيكون المجاز في الظرف لا في الاسناد
وتنتجونه عطف عليه من قولهم نتج الناقة اهلها نتجا لا من نتجت
الناقة على ما لم يسم فاعله تنتج نتاجا ولا من انتجت الفرس اذا حان
نتاجها وقال شارح ابيات الكتاب انه حال من مفعول يلقحه ولا
يساعده اللفظ الا بتاويل قوله اربابه مبتدا او اصحابه جمع الرب
نوكي جمع انوك وهو من الاحمق فلا يحمونه من الحماية وهي الحفظ
والفاء للسببية ولا يجوز عطف على الجملة الاسمية ولا يلاقون
حالا من فاعل لا يحمونه قوله انعم الاباء الا الهمزة للاستفهام الانكاري
ما ينبغي ان يكون تحسبونه نعم اباءكم فقوله نعم منصوب على انه مفعول
ثان لتحسبونه وهيهات اسم فعل والثاني تاكيد له وما ترجونه فاعل
له واللام زائدة مثلها في قوله تعالى هيهات هيهات لما توعدون والمعنى
انه لا ينبغي لكم كل عام النعم وجمعه نعما يلقحه قوم وتنتجونه انتم وذلك
لان اربابه ليسوا بحقيق فلا يكون يحمون نعمهم والحال انهم ليس
لهم غير هذا النعم اتحسبونه هذا النعم انعم اباءكم هيهات هيهات
لما ترجونه فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر قاله النمر بن
تولب من قصيدة والفاء للعطف والشاهد في قوله يوم في المواضع
الاربعة حيث وقع مبتدا وهو نكرة غير مخصصة بشيء من المخصصات

المثبتة المذكورة ونساء على البناء للمجهول من قولهم ساءه نقيض سره
والتقدير نساء فيه ونسر فيه وهو ايضا على البناء للمجهول وقول صاحب الفرائد
والمسوغ كونها في مقام التقسيم اشاد به الى ما انشده ابن ابي عقيل البيت له
مشنوء من يشنؤك هو من قولهم شنات زيدا اذا ابغضته اشنوه بالفتح شنا
بالتثليث ومشناء على وزن مفعال بضم الميم وشنانا بالتحريك وشنانا با
التسكين وشنانا بحذف الهمزة والاسم الشناءة كالشناعة وهو خبره لقوله
من يشنؤك مقدم عليه ويحتمل مرجوحا كون مشنوء مبتدا ومن مرفوع
به قائم مقام الخبر على مذهب الكوفيين بنونا بنو ابنائنا وبناتنا
بنوهن ابناء الرجال الاباعد بنونا خبر مقدم لقوله بنو ابنائنا وفيه
الشاهد حيث قدم فيه الخبر على المبتدا المساوي له في التعريف لوجود
القرينة اذا المراد تشبيه بني الابناء بالبنين لا تشبيه البنين ببني الابناء الا
اذا صير الى عكس التشبيه على ما قيل وهو ان يجعل المشبه به مشبها والمشبه
مشبها به بادعاء ان المشبه قد بلغ في وجه الشبه الى حد يمكن ان يجعل
اصلا فيه والمشبه به فرعا له في ذلك وبناتنا مبتدا وبنوهن مبتدا
ثان والضمير المجرور للبنات وابناء الرجال خبره والجملة خبر الاول والرابطة
بينهما بين الضمير المجرور وقوله الاباعد بالجر جمع الابعد صفة الرجال
فان قلت هل في الابعد معنى الاسمية حتى جمع على افاعل قلت عدم جواز
جمع افضل على افاعل فيما اذا كان مجردا عن معنى التفضيل اما اذا كان له
للتفضيل فلا وهذا البيت استشهد به الفرضيون على دخول ابناء الابناء
في الميراث والفقهاء كذلك في الوصية واهل البيان في التشبيه اول
بقي شيء وان الحكم بكون قوله بنونا بنو ابنائنا من التشبيه كما صدر من صاحب
الفرائد وغيره وتجويزه كونه من باب عكس التشبيه لا يخلوا عن ضعف اذ
لا شك ان المراد ان بني ابنائنا بنونا حقيقة لا ان بني ابنائنا مثل بنينا
والقرينة على ذلك قوله بناتنا الخ اذ ليس المراد فيه ان بني بناتنا كابناء الرجال
الاباعد على الحقيقة وانما يصار الى التشبيه فيما لا يمكن حمل المشبه به على المشبه

الابتدا بل والامر هنا ليس كذلك كما لا يخفى فتامل فيه سرينا ونجم قد
اضاء فمذ بدا محياك اخفى ضوءه كل شارق سرينا بالفتح من السرى وقد صحف
من قال انه سرينا من الشرب والواو للحال ونجم مبتدا وقد اضاء في محل
الرفع خبره والفاء للعطف ومذ ظرف لقوله اخفى [illegible] وجملة بدا
محياك في محل الجر لكونها مضافا اليها لقوله مذ وقوله اخفى معطوف
على اضاء بالعاطف المتقدم ولا يلزم كون المعطوف مثل المعطوف عليه في
جميع الاحكام حتى يرد انه لا يصح ان يقال ونجم اخفى ضوءه محياك كل شارق
حين بدا لا يقال لا بد من رابطة الجملة المعطوفة على الجملة الواقعة خبرا
فاين هو في البيت لانا نقول العموم في قوله كل شارق هو الرابط وان
اتحاد الرابط غير لازم وضوءه فاعله والضمير المجرور للمحيا اي الوجه و
كل شارق كلام اضافي مفعوله والشاهد في قوله ونجم قد اضاء حيث وقع
المبتدا نكرة من غير مخصص وقول صاحب الفرائد والمسوغ وقوعه بعد
واو الحال اشار به الى تطبيق البيت على ما انشده له ابن ابي عقيل تمرة
خير من جرادة روى ان اهل حمص اصابوا جرادا كثيرة وكانوا محرمين
فسألوا عن كعب الاحبار فاوجب عليهم في كل جرادة درهما فقال عمر
اري دراهمكم كثيرة يا اهل حمص تمرة خير من جرادة يعني لو تصدق
بتمرة مكان جرادة جاز نقله شارح ابيات الكتاب بين شر اهر ذا ناب
قال في مجمع الامثال يقال اهره اذا حمله على الهرير والشر رفع بالابتداء
وهو نكرة وشرط النكرة ان لا يبتدا بها حتى تخصص بصفة كقولنا
رجل من بني تميم فارس وابتدأ بالنكرة هيهنا من غير صفة وانما
جاز ذلك لان المعنى ما اهر ذا ناب الا شر وذو الناب السبع يضرب
في ظهور امارات الشر ومخائله انتهى قوله لان المعنى ما اهر ذا ناب
الا شر المراد ان هذا الكلام في قوة الفعل والفاعل النكرة متخصص
بصفة تحصل من تقدم المسند لانا اذا قلنا قام يذهب ذهن السامع
الى ان ما يذكر بعد الفعل امر متصف بالصلاحية للوقوع مسندا اليه

وهذه

وهذه الصفة هي التي تخصصها وتجعلها صالحا للحكم عليها وفيه نظر
لان المخصص عند من يقول بوجوبه يجب ان يكون قبل الحكم حتى يصح الحكم
عليها بكونها مخصصة قبل ولا يكفي بحصوله بسبب الحكم اذ لا حاجة
بعد الحكم الى المخصص كما لا يخفى وتحقيق المقام وبيان ان الحصر المفهوم
منه من اي نوع هو لا يليق بهذا الاملاء شيء جاء بك اي امر عظيم
صار سبب مجيئك فالاسناد فيه من قبيل المجاز العقلي فيا رب هل
الا بك النصر يرتجى عليهم وهل الا عليك المعول قاله الكميت بن زيد في
قصيدة يمدح فيها زيد بن علي وابنه الحسين بن زيد ويمدح بني هاشم
ويا رب منادى مضاف الى ياء المتكلم واصله ربي خفف بحذف الياء
والاجتزاء بكسرة وقول صاحب الفرائد حذفت الياء للضرورة سهو منه
وهل في الموضعين استفهام على سبيل الانكار ورد قول صاحب الفرائد
وهل نافية ينبغي ان يحمل هذا وبك متعلق بيرتجى والنصر مبتدا خبره
قوله يرتجى مع الضمير المستتر فيه وعليك خبر لقوله المعول وفيه الشاهد
حيث قدم الخبر المحصور فيه والا فالاصل التاخير ويمكن اجراء هذا الحكم
في الشطر الاول من البيت بان يقال قدم بك وهو معمول الخبر على المبتدا
وتقديم المعمول يؤذن بجواز تقديم العامل فيكون فكان العامل
مقدم ولا يجوز ان يجعل المعول مرفوعا بالظرف لاعتماده على الاستفهام
الانكاري لانه لو كان مرفوعا به لكان هو خلفا عن الفعل فكما لا يجوز
هل الا قام زيد لا يجوز هل الا عليك المعول والمعنى فيا رب ما النصر
يرتجى على الاعداء الا بك ولا المعول اي الاعتماد في الامور الا عليك
اهابك اجلالا وما بك قدرة علي ولكن ملء عين حبيبها قاله نصيب بن
رباح الاكبر شاعر اسلامي حجازي من شعراء بني مروان ونصيب
الاصغر هو مولى المهدي وبعده وما فارقتك النفس يا ليل انها قلتك
ولكن قل منك نصيبها على ما انشده صاحب كتاب الاغاني
اهابك معناه اجلك لان من اهاب احدا فقد اجله واجلالا

مصدر له من قبيل قعدت جلوسًا ويجوز ان يكون نصبا على التعليل
اى اهابك لاجل اجلالك وتعظيمك وقيل انه حال بتقدير مجلا لك
وملاء عين كلام اضافى فى خبر تقدم وكذا حبيبها كلام اضافى مبتدأ
والضمير المجرور فيه للعين واراد بالطيب الشخص المتصف بكونه حبيبا
سواء كان ذكرًا ام انثى ولذلك ذكره مع طى الموصوف وكونه المؤنث
والشاهد فى قوله ولكن ملء عين حبيبها حيث اخر المبتدا وجوبًا
اذ لو قدم لزم عود الضمير على متاخر لفظا ورتبة اذ لا يجوز تقدم
المضاف اليه على حبيبها وذلك غير جائز والمعنى اعظمتك واهابك
يا ليلى لاجل اجلالك وتعظيمك لا لاقتدارك لانه ليس فيك قدرة
على ولكن لكون عينى ممتلية بك لكونك حبيبة لى وحبيب العين
ملء العين وكلمة ما فى وما فارقتك نافية والنفس بالرفع فاعل
فارقتك ويا ليلى بالفتح على ما هو الرواية منادى مرخم على لغة
من ينتظر واصله ليلى وانها بفتح الهمزة اى لانها وحذف حرف الجر
من ان وان مطرد شايع على ما ستقف عليك وقليتك فعل ماض
من قلاء اذا ابغضه ومنك فى محل النصب على الحالية من نصيبها
وهو فاعل قل اى وما فارقتك لكونى مبغضا لك ولكن لكون
نصيبى من وصالك قليلا نحن بما عندنا وانت بما عندك راض
والراى مختلف قاله قيس بن الخطيم الاوسى نسبه اليه صاحب الفوائد و
عزى كونه لعمرو بن امرء القيس الانصارى الى ابن برى وابن هشام
اللخمى ونحن مبتدا وخبره محذوف لدلالة خبر المبتدا الثانى
عليه وتقديره راضون وبما متعلق بالخبر المحذوف وانت مبتدأ
خبره راض وبما عندك متعلق به قوله والراى مختلف قال
صاحب الفوائد جملة اسمية وقعت حالا وفيه نظر والظاهر انه جملة
اعتراضية على قول من يجوز وقوعه فى اخر الكلام كصاحب
الكشاف فان الاعتراض عنده هو ان يؤتى بكلام بين كلامين او

فاثناء

فى اثناء كلام او فى اخره لنكتة سوى دفع ايهام خلاف المقصود والنكتة
هيهنا اظهار المتكلم رغبة فى ما هو عليه من الرضاء بما عنده الشاهد
فى قوله نحن بما عندنا حيث حذف منه الخبر لوجود القرينة وقول من قال
بعدم الحذف ذاهبا الى تقدير الموصوف او راض المذكور بان يقال نحن بما
عندنا وانت بما عندك قوم راض تكلف بحث وقول من ذهب الى ان
راض خبر لقوله نحن افرد لكونه نحن مفردا معنى اذ فى صورة المتعدد
ذهابا الى التعظيم ضعيف والا لوجب ان يصح ان يقال نحن قلت كذا
اضاءت لهم احسابهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه نجوم
سماء كلما انقض كوكب بدا كوكب تاوى اليه كواكبه
قاله شرقى بن حنظله ابو الطمحان اللقينى نسبه الى لقين اضاء يتعدى ولا
يتعدى والبيت يحتمل الوجهين فان جعلته متعديا كان دجى الليل مفعوله
على ما صرح به صاحب الفوائد وان جعلته لازما كان جعلته متعديا كان
دجى الليل ظرفا وعلى كلا الوجهين احسابهم فاعله وهو جمع حسب و
هو ما يعده المرء من مفاخر نفسه واباءه ودجى الليل جمع دجية بالضم
وهى الظلمة ويحتمل الافراد بيض كما يشعر به كلام الجوهرى وصاحب الفرائد
ونظم فعل من التنظيم للمبالغة فى النظم والجزع بفتح الجيم وسكون الزاء
المعجمة فى اخره عين مهملة الخرز اليمانى فيه بياض وسواد وثاقبه يحتمل
ان يكون من قولهم كوكب ثاقب اى متلالى والضمير للحسب المفهوم
من الاحساب او للاحساب والافراد بناء على ان لفظ الاحساب لفظ
المفردات فيكون اسناد التنظيم اليه مجازا عقليا ويكون احسابهم استعارة
بالكناية واثبات الثاقب لها تخييليا وذكر الاضاءة ترشيحا ويحتمل
ان يكون من قولهم ثقبة الدر فيكون حقيقة عقلية واثبات الاضاءة
تخييلا وذكر دجى الليل ترشيحا قوله نجوم سماء تقديره هم نجوم
سماء وفيه الشاهد حيث حذف فيه المبتدا جوازًا لا وجوبًا قال صاحب
الفرائد وهذا استعارة بالكناية حيث شبه بنى لام بن عمرو بالنجوم فى السماء

لان فى رفعه تصيير الجملة اسمية وهى ادل على الثبوت والدوام من الفعلية
ولما دفع قدر له مبتدا كذا عن صاحب الفرائد وفيه دلالة على ان الجملة
الفعلية تدل على الثبوت والدوام ولا يخفى انه خلاف ما صرحوا به وكلمة ما
استفهامية اى اى شئ الى بك والباء للتعدية وذو نسب خبر مبتدأ
محذوف تقديره انت ذو نسب قال صاحب الفرائد الحذف فيه واجب
وحاصل المعنى لاى شئ جئت هيهنا لك نسب هيهنا اى قرابة حيث
لم يكن لك معرفة بالحى وانما قالت ذلك خوفا عليه ورحمة له لئلا يأتى
عليه امر من جهة انكار الحى اياه وانما ولولا بنوها حولها
لخبطته عصفور ولم اتلعثم قاله الزبير بن العوام فى زوجته اسماء بنت
الصديق وكان ضرابا للنساء والضمائر البارزة فى البيت لها وقوله حولها
خبر لبنوها وفيه الشاهد حيث ذكر الخبر لكونه كونا خاصا لا قرينة عليه
عند حذفه وانما قلنا لكونه كونا خاصا الخ ولم نقل لكون تعليق امتناع
الجواب على نسبة الخبر الى المبتدا وعدم القرينة عليه عند حذفه كما ذكره
الشارح لعدوله فيما ذكره عن التحقيق وقوله لخبطتها جواب لولا قال
صاحب الفرائد هكذا وقع فى كتاب ابن الناظم وكذا فى شرح الكافية
والخلاصة لابيه وهو تصحيف والصواب لخبطتها بتقديم الباء الموحدة
على الطاء بدليل قوله لخبطة عصفور قلت ما يوجد الان فى غالب
النسخ لهذا الشرح انما هو لاطلاعهم على التصحيف الذى وقع من
الشارح وقوله خبطتها من خبطت الشجرة اذا ضربتها بالعصا ليسقط
ورقها وقوله ولم اتلعثم من تلعثم فى الامر اذا تانى فيه باللام والعين
المهملة والثاء المثلثة لولا قومك حديثوا عهد بالاسلام لهدمت
الكعبة وجعلت لها بابين الشاهد فيه حيث ذكر الخبر لكونه كونا خاصا
لا قرينة عليه عند حذفه والخطاب فى قومك لعايشة والمعنى لولا كون
اكن اخاف ان يخرج قومك عن الاسلام ويرتدوا الى الكفر لكونهم
اسلموا عن قريب ولم يحصل لهم لعبد رسوخ فى الاسلام لكنت هدمت

الكعبة

الكعبة فجعلت لها بابين كما كانت عليه فى تقديم الايام يذيب الرعب
منه كل عضب فلولا الغمد يمسكه لسالا قال ابو العلا احمد بن عبد الله
تنوخى اللغوى المعرى الشاعر المتفلسف من قصيدة اولها اعن وخد
القلاص كشفت حالا ومن عند الظلام طلبت مالا الهمزة للاستفهام على سبيل
الانكار وعن متعلق بكشفت الوخد بفتح الواو ثم الخاء المعجمة ضرب من
سير الابل وهو ان يرمى بقوائمه كمشى النعام والقلاص بكسر القاف
جمع قلوص وهى الشابة من النوق يقول لا تيسر كشف حالى عن وخد القلاص
كما لا ... طلب المال من الظلام وقوله يذيب الخ من ازابه اذا اساله
... سيفا قاطعا والرعب الخوف ومنه حال من الرعب او صفة له
احتمله شارح ابيات الكتابين والضمائر متعلق بالرعب والعضب بالعين
المهملة المفتوحة والضاد المعجمة الساكنة السيف القاطع والغمد بكسر الغين
المعجمة غلاف السيف والضمير فى يمسكه وسال للعضب يقول يذيب الرعب
خوف هذا السيف كل عضب فلولا الغمد يمسكه ذلك العضب الذائب
لسال والشاهد فى قوله فلولا الغمد يمسكه حيث ذكر الخبر وان كانت
القرينة تدل عليه دفعا لايهام تعليق الامتناع على كون العام وقول
صاحب الفوائد دفعا لايهام تعليق الامتناع على نفس الغمد تبعا الشارح
عدول عن التحقيق واخطا من اخطاه فى ذكر الخبر والاولى ان يوخذ البيت
تمثيلا لا استشهادا لان المعرى لا يستشهد بشعره كذا ذكره
اعلم ان ذكر الخبر بعد لولا مما لا يجوز عند الاكثر فلو ورد ما يوهم كونه
خبرا بعدها فهو عندهم محمول على انه بدل اشتمال من الخبر والخبر محذوف
وان التقدير فى مثل هذا البيت فلولا الغمد امساكه اى فلولا امساك
الغمد لسالا وعليه يحمل قول الشافعى ولولا الشعر بالعلماء يزرى
لكنت اليوم اشعر من لبيد والقول بالتفصيل كما ذكره الشارح اولى
لعمرك لافعلن العمر بفتح العين العمر بضمها لكنه التزم استعمال مفتوحة
العين فى القسم للتخفيف لكون القسم محل التخفيف ايمن الله لافعلن

طلبت

وطوى ذكر المشبه على شرطها اى على شرط الاستعارة وفيه نظر لان الكلام
على تقدير ان يكون استعارة من باب الاستعارة المصرحة التحقيقية لا
الاستعاره بالكناية كما لا يخفى على من اطلع على اقسام الاستعارة ثم قال
بخلاف رايت اسدا قلت جعله من باب التشبيه البليغ اختيار المذهب الشيخ
بعض البيانيين والشيخ الامام الذى لم يظفر بمثله الانام والايام عبد
القاهر على ان اطلاق اسم الاستعارة عليه فى مثل هذا المقام مما لا يمكن
تقدير اداة الشرط التشبيه فيه اولى اذ لا يصح ان يقال هم كنجوم سماء وتحقيق
ذلك يطلب فى كتب البيان ثم قال قوله كلما انقض اى سقط وغاب بيان
التشبيه الذى بنى عليه الاستعارة دهوا شبههم فى ذهاب واحد منهم
وقيام الاخر مقامه فى السياده بحيث يأتى اليه الباقون كمثل كوكب من
الكواكب ينقض ويذهب ثم يبدو اخر عوضه قلت هنا بيان له و
قوله بدا كوكب قال صاحب الفرائد هو جواب كلما والمراد انه العامل فى كلما
لكونه ظرفا بمعنى كل وقت والاطلاق الجواب عليه لا يخلو من تسامح
وتأدى اليه كواكبه جملة و نعت صفة الفاعل بدا وعليك بالتامل فيما
حررناه فانه لا يخلو من دقة واللائى لم يحض ما ذكره الشارح
احد الاقوال فى الايه وفيها قولان اخران الاول حذف الخبر وحده وان
التقدير واللائى لم يحض واللائى لم يئسن كذلك والثانى ان فى
الاية تقديما وتاخيرا ولا حذف فيه فكانه قيل واللائى لم يحضن واللائى
يئسن من المحيض ان ارتبتم فعدتهن ثلثة اشهر لتسو سوار الى المجد و
العلى وفى ذمتى لئن فعلت ليفعلا قالت ليلى الاخيلية من قصيدة يهجوا
بها النابغة الجعدى بعدان هجاها بقصيدة اولها الا ابلغا ليلا
وقولا لها هلا لقد ركبت ايرا اغر محجلا وأول قصيدتها
انابغ لم تنبغ ولم تك اولا وكنت صنيا بين صدين مجهلا
قولها انابغ الهمزة للنداء ونابغ مرخم نابغة وانما نادته بالهمزة ورحمة

اسمه

اسمه تحقير الشانه ولم تنبغ على وزن تفتع اى لم تظهر ولم تك اولا اى مقدما
وقولها صنيا خبر كان وهو تصغير صنو وهو الماء المتوارى فى الرمل
قال الجوهرى الصنى حسى صغير لا يرده احد ولا يؤبه له وهو تصغير
صنو قالت ليلى الاخيلية انابغ الخ والصدين بضم الصاد تثنية صد وهو
الجبل وقولها مجهلا صفة لقولها صنيا اى فى مجهل والمجهل المفازة
لا اعلام فيها تقول يا نابغة لم تظهر ولم تك مقدما فى يوم من
الايام بل كنت ماء متواريا فى الرمل بين جبلين فى مفازة لا اعلام
فيها ولا يهتدى بها فكيف تدعى مساواتك لسوار وهو الضم المقدم
فقولها صنيا استعارة مصرحة وبين صدين ومجهلا ترشيح الا
ستعارة وتسو سوار تقع وسوار فاعله وهو سوار بن اوفى قال صاحب
الفرائد هكذا وقع فى غالب نسخ ابن الناظم وكذا ضبطه ابو حيان فى
شرح التسهيل وهو تصحيف والصحيح تساور سوارا من المساورة وهى
المغالبة وذلك لان ليلى كان بينها وبين سوار مودة وكان بين سوار
والجعدى مفاخرة بحيث كل منهما كان يفضل نفسه على الاخر فليلى
تخاطب النابغة بقولها تساور سوارا اى ترفع نفسه عليك وما
يسلم لك انتهى وكلام لاغبار عليه ولا يخفى انه احسن مما وقع فى غالب
النسخ وان كان المعنى يصح عليه ايضا والعلى بالضم والقصر والعلاء با
الفتح والمد الرفعة والشرف والشاهد فى قولها وفى ذمتى حيث يمين واللام
فى لئن للتوطية وقولها ليفعلا جواب القسم والالف فى ليفعلا بدل من النون
الخفيفة والمفعول فى كلا الفعلين محذوف والتقدير وفى ذمتى لئن
فعلت المقابلة ورفع النفس عليه ليفعل ذلك فقالت حنان ما اتى
بك ههنا اذو نسب ام انت بالحى عارف الفاء للعطف على ما
تقدم والضمير فى قالت للامراة المعهودة وحنان خبر مبتداء محذوف
وجوبا اى امرى حنان اى رحمة وهو فى الاصل كان مصدرا بدلا من
اللفظ بالفعل فرفع المصدر ذهابا الى الدلالة على الدوام والثبات

قال الجوهري ايمن الله اسم وضع للقسم هكذا بضم الميم والنون والفه
الف وصل عند اكثر النحويين ولم يجئ في الاسماء الف الوصل مفتوحة
غيرها وقد تدخل عليه اللام لتاكيد الابتداء تقول ليمن الله فيذهب
الالف في الوصل قال الشاعر فقال فريق القوم لما نشدتهم نعم و
فريق ليمن الله ما ندري وهو مرفوع بالابتداء وخبره محذوف و
التقدير ليمن الله قسمي وليمن الله ما اقسم به واذا خاطبت قلت ليمينك ثم
نقل حديثا ثم قال وربما حذفوا منه النون قالوا ايم الله وايم الله ايضا
بكسر الهمزة وربما حذفوا منه الياء قالوا ام الله وربما ابقوا الميم وحدها
قالوا م الله وربما قالوا من الله بضم الميم والنون ومن الله بفتحهما
ومن الله بكسرهما وقال ابو عبيدة وكانوا يحلفون باليمين يقولون يمين الله
لا افعل وانشد لامرئ القيس فقلت يمين الله ابرح قاعدا ولو قطعوا راسي
لديك واوصالي اراد لا ابرح فحذف لا وهو يريده ثم يجمع اليمين على ايمن
كما قال زهير فتجمع ايمن منا ومنكم بمقسمة تمور بها الدماء ثم حلفوا به
فقالوا ايمن الله لا افعلن كذا قال فهذا هو الاصل في ايمن الله ثم كثر هذا
في كلامهم وخف على السنتهم حتى حذفوا منه النون كما حذفوا في قوله لم
يكن فقالوا لم يك قال وفيها لغات كثيرة سوى هذا والى هذا ذهب ابن
كيسان وابن درستويه فقالا الف ايمن الف قطع وهو جمع يمين وانما
خففت همزتها وطرحت في الوصل لكثرة استعمالهم لها انتهى كلام الجوهري
قلت وقد نظمت ابياتا تتعلق ببيان لغات ايمن فلا باس بايرادها ههنا
وايمن لغاتها كثيرة معروفة لديهم مشهورة وترتقي الى اثنتي عشرة مما قد
ضبطوه من كلام القدما وان ترد تفصيل ما قد بينوا فايمن وايمن وايمن
وايم والهمزة منه تكسر لبعض ودون الياء ثان يذكر ومن بجرديه مثلثين
فاعرف بها تكن قرير العين وربما جيء بميم لا سوى فاقلها التثليث فيه
تدروى فصح جملة ما قد ذكروا من اللغات في ايمن وانتصروا ايمن الله
اظننا في المقال وما التحقيق الحال تمنوا الى الموت الذي يشعب الفتى

وكل امرئ

وكل امرئ والموت يلتقيان قاله الفرزدق وقوله والموت بالنصب
مفعول تمنوا او يشعب راد به يفرق وهذه الكلمة من الاضداد يراد بها
الجمع والتفريق وكل امرئ مبتدا والموت عطف عليه ويلتقيان خبره وفيه
الشاهد حيث اثبت خبر المبتدا المعطوف عليه بالواو والعدم كونها صريحة
في المعية فلم يجب الحذف ولو كانت صريحة فيها وجب حذفه لقيام الواو ومعمولها
مقامه نحن عصبة العصبة من الرجال ما بين العشرة الى الاربعين و الشاهد
فيه حيث حذف الخبر مع صلاحية الحال للقيام مقامه لصحة حمل العصبة على ضمير المتكلم
اخطب ما يكون الامير قائما اخطب افعل من الخطبة يقال خطب بالضم خطابة
بالفتح صار خطيبا والاسم الخطبة وما مصدرية والمضاف في الكلام محذوف
والتقدير اخطب اوقات كون الامير قائما فجعل الوقت خطيبا مجازا و الشاهد
فيه حيث حذف الخبر من المبتدا الذي هو افعل مضافا الى ما هو مؤول بمصدر
عامل في مفسر ذي الحال واجاز الاخفش رفع ما بعد افعل اذا كان مضافا
الى ما موصولة بكان او يكون على انه خبر لافعل ووافقه في ذلك المص قال
ابن النحاس وجاز ابن الدهان رفع الاخفش قائما بان جعل اخطب مضافا
الى احوال محذوفة تقديره احوال كون الامير قائم وفيه ما فيه ورأي عيني الفتى
اباكا يعطي الجزيل فعليك ذاكا قاله رؤبة ورأي مبتدا مصدر مضاف الى
فاعله والفتى مفعوله واباكا عطف بيان له بدل منه ويعطي جملة فعلية حالية
سدت مسد الخبر وفيه الشاهد وهي حجة لسيبويه على الفراء في منعه وقوع
الحال السادة مسد الخبر فعلا مضارعا والفاء للسببية وعليك اسم فعل
بمعنى الزم وذاك اشارة الى عطاء الجزيل مفعوله والمعنى ورأي عيني اباك
حصلت اذ كان يعطي الجزيل فالزم ذلك فان الولد سر ابيه ومن يشابه ابه
فما ظلم بياك بخيرها يرتجي واخرى لاعدائها غائظة قيل انه لطرفة
بن العبد ولم يثبت وبياك مبتدا وبيد خبره وخيرها يرتجي جملة اسمية صفته
واخرى عطف على الخبر ولاعدائها متعلق بقوله غائظة واللام للتقوية و
غائظة صفة للمعطوف من الغيظ وهو غضب كامن العاجز يقال غاظه فهو

مغيظ واسناد الغيظ الى ضمير اليد مجاز عقلي وذلك لانه لا غيظ لليد وانما
هو لصاحبها وما قيل من ان يداك مبتدأ خبره محذوف والتقدير يداك
المشار اليهما او خبر مبتدأ محذوف اى هاتان يداك يكون قوله يد فى كلا
الوجهين خبر المحذوف ضعيف كما لا يخفى على انه لا فائدة فى الاخبار عن
اليدين بكونهما مشارا اليهما الا الرتبة الا ان يصار الى ان المعنى يداك
هما اللتان يشار اليهما بانهما يصدر منهما بذل الاموال والاعانة
على الجدال ومقاتلة الابطال فهما اللتان يهتم بهما كل احد ويجعلهما
كانهما نصب عينيه وما قيل من ان التقدير احدى يديك يد خيرها يرتجى
فلما حذف المضاف اقيم المضاف اليه مقامه تكلف عنه مندوحة على انه
كان الواجب حينئذ ان يقال والاخرى باللام كما لا ينبو عنه طباع اولى
الافهام والشاهد فيه من حيث تعدد الخبر وجوبا لتعدد المخبر عنه
فعطف احد الخبرين على الاخر بالواو وجوبا زيد اعسر ايسر قال الجوهري
يقال رجل اعسر بين العسر الذي يعمل بيساره واما الذي يعمل بكلتا يديه
فهو اعسر يسر ولا تقل اعسر ايسر وكان عمر بن الخطاب اعسر يسرا انتهى و
قول الشارح بمعنى اضبط اراد به هذا المعنى فان الاضبط هو الذي يعمل
بكلتا يديه من قولهم ضبط الرجل بالكسر فهو اضبط والمرأة ضبطاء
لقيم بن لقمان من اخته فكان ابن اخت له وابنا قال النمر بن تولب
وقبله فاذكرهما اتى تبعا وابرهة الملك الاعظما التبع هو ملك اليمن
وابرهة ملك الحبشة ولقيم كزبير هو ابن لقمان بن عاد وكان لقمان بلغ
النجباء وكانت له اخت بالعكس منه فاتت ذات ليلة فراش زوجته
طلبا لان يغشيها فيحصل لها ولد نجيب وهو لا يعرفها فغشيها فجاءت
بلقيم فصار ابنا له وابن اخت له ولقيم مرفوع بالابتداء وخبره قوله من
اخته والضمير للقمان والضمير فى كان للقيم وهو اسمه وخبره قوله ابن اخت
له اى للقمان وابنا عطف عليه والميم زائدة وفيه الشاهد حيث انشد
ابو علي الفسوى ره لتعدد الخبر لفظا فيكون من قبيل الرمان حلو حامض

واستشهد به

واستشهد به على جواز العطف فى مثله ورده عليه الشارح بانه من باب تعدد
الخبر معنى ولفظا لا لتعدد المخبر عنه فهو ليس كما ذكره والا لوجب ترك العطف
كما يجب ذلك فيما هو متعدد لفظا فقط وذلك لانه يصح ان يخبر عنه بكل واحد من
الخبرين حال كونه متصفا بالاخر بخلاف قولنا الرمان حلو حامض فانه لا يصح الا
الاخبار بواحد منهما عنه فى حال كونه مزا ولما كان اسم كان مبتدأ فى الاصل
جعل تعدد خبرها بمنزلة تعدد خبر المبتدأ والا فالبحث عن خبر المبتدأ
لا خبر كان سراة شعرا هو جمع سرى على صيغة فعيل ولا يعرف جمع غيره على فعلة
تكون فعيل من السرو وهو سخاء فى مروة يقال سرا يسرو وسرى بالكسر يسرى
سروا فيهما وسرو يسرو سراوة اى صار سريا والشعراء جمع شاعر على غير
قياس قال الاخفش الشاعر مثل لابن تامر اى صاحب شعر وسمى شاعرا
لفطنته كذا عن الجوهري ينام باحدى مقلتيه ويتقى باخرى المنايا فهو
يقظان هاجع قاله حميد بن ثور الهلالي يصف بها الذئب والعرب تزعم
انه ينام باحدى عينيه والاخرى مفتوحة يحرس بها فلذلك قال ينام اى
الذئب قال صاحب الفرائد وهو خبر مبتدأ محذوف اى هو ينام ولا ادرى
ما وجهه قوله يتقى عطف على ينام من الاتقاء وهو الحذر وقوله باخرى
اى بمقلة اخرى واراد بالمقلتين العينين والمقلة فى الاصل شحمة العين التى
تجمع البياض والسواد والمنايا جمع منية بيردى باخرى الاعادى وهو
مفعول يتقى اسقطت الفتحة من الياء للضرورة قوله فهو مبتدأ ويقظان
خبره وهاجع خبر بعد خبر وفيه الشاهد فانهما خبران عن مبتدأ واحد
ويجوز العطف فى الثانى وتركه لكونهما متعددين لفظا ومعنى قلت و
يمكن المناقشة فيه فان البيت ليس صريحا فى المتعددين لاحتمال ان يكون
من باب الرمان حلو حامض فى انهما خبران لفظا لا معنى وان المعنى جامع
بين اليقظة والهجوع كما فى قوله مز اى جامع بين الحلاوة والحموضة كما يدل
عليه كلام صاحب الفرائد لكنه يرد على كلامه تناقض صريح حيث قال ويجوز
فيه العطف وتركه للمغايرة بين الخبرين لفظا ومعنى اما لفظا فظاهر واما معنى

فان الهاجع هو النائم والمعنى جامع بين اليقضة والهجوع كما فى قولنا هذا مز
اى جامع بين الحلاوة والحموضة انتهى فان قوله يجوز فيه العطف وتركه مع
التعليل الذى ذكره يدل على انه ليس من باب الرمان حلو حامض والا لوجب
فيه ترك العطف وقوله والمعنى جامع بين اليقضة والهجوع كما فى قوله الخ يدل
على انه منه والحق ان البيت محتمل لكلا الوجهين ثم فى التعليل الذى ذكره لجواز
العطف خبط كما عرفت ثم فى نظر لجريانه فى قولنا الرمان حلو حامض مع وجوب ترك
العطف فيه كما عرفت وقوله يقظان من قولهم ايقضته من نومه اى نبهته
فتيقظ واستيقظ فهو يقظان والهجوع النوم ليلا ويروى نائم بدل هاجع
وكان الذى يورده لم يطلع على القصيدة فانهما عينية لا ميمية ولعله
رواه لما انه راى قوله نائما مناسبا لقوله ينام وليصح تفريع قوله فهو
يقظان لا للهجوع فانه لا دلالة للنوم على الهجوع تامل وما مثله فيهم ولا
كان قبله وليس يكون الدهر ما دام يذبل قاله حسان ابن ثابت
من قصيدة يمدح بها الزبير بن العوام وضمير مثله وقبله له وضمير كان و
يكون وليس للمثل وقال العينى ضمير ليس للشان وضمير فيهم للصحابة و
قوله ولا كان قبله من عطف الاسمية على الفعلية قال صاحب الفرائد
ويمكن ان يكون عطفا على فيهم الذى هو فى موقع الخبر وهو الاظهر وكلمة
لا زائدة وهكذا القول فى وليس يكون الدهر ويكون تامة خبر ليس
اى يوجد والدهر نصب على الظرفية صرح به هذا الفاضل والمقابلة تدل
على ان كان ايضا تامة وقبله ليس فى محل النصب على الخبرية بل هو منصوب
لفظا على الظرفية لكان وكلمة ما مصدرية تقدر مع ما بعده بالمصدر
بتقدير الظرف ودام تام ويذبل على وزن ينصر بالذال المعجمة والباء
الموحدة وفى اخره لام اسم لجبل معروف يقال له يذبل الجوع لانه محدب
دائما والشاهد فى ليس حيث وقع لنفى المستقبل مع ان وضعها لنفى الحال
هذا عند الجمهور وذهب المبرد وابن السراج وابن درستويه والنحويه الى
انها قد تنفى فى الاستقبال والغرض من مذهبهم هذا ان هذا الاستعمال

لها على الحقيقة فلا يحتاج فيه الى القرينة الا اسلمى يا دار مى على البلى ولا
زال منهلا بجرعائك القطر قاله ذو الرمة غيلان وكلمة الا للتنبيه يؤتى
بها لتدل على تحقق ما بعدها ويا حرف نداء والمنادى محذوف تقديره
الا يا دارمية اسلمى وقوله يا دار مى تاكيد للمنادى الاول واسلمى امر من
السلامة حذفت همزته فى البيت لكونها همزة وصل وقول صاحب الفرائد ان
الاصل باسمية وان الهمزة حذفت للوزن تعسف ومى مرخم مية على وجه
الشذوذ وعلى البلى متعلق باسلمى بتضمين معنى مثل الاستمرار والبلى
بكسر الباء والقصر من بلى الثوب كعلم اذا خلق ومنهلا بتشديد اللام خبر
زال من الانهلال وهو انسكاب الماء يقال انهلت السماء اذا اصبت وانهل
وانهل المطر انهلالا اذا سال بشدة والجرعاء الرملة المستوية التى
لا تنبت شيئا والباء بمعنى فى والكاف خطاب للدار ولا لمية على ما توهم
صاحب الفرائد والقطر اسم زال وهو المطر وليس بجمع لقطرة والشاهد
فى لا زال حيث عمل الرفع والنصب لوجود شرط عملها وهو تقدم النفى خاطب
دارمية ودعا لها بالسلامة على البلى وبان يكون مسقية على ما هو
عادتهم من الدعاء بالسقى بكل ما يكون فى نظرهم محبوبا ليس ينفك
ذا غنى واعتزاز كل ذى عفة مقل قنوع اسم ليس ضمير الشان والجملة
بعده خبر قاله صاحب الفرائد وفيه نظر لاستلزامه التناقض على ما
لا يخفى على التامل وقيل تنازع ليس وينفك فى كل ذى عفة واعمل الثانى
لقربه على مذهب البصرية واحتمل صاحب الفرائد اهمالها ايضا وقوله ذا غنى
خبر ينفك والاعتزاز العزة وكل اسم ينفك والعفة الكف عن القبيح
مقل على ما يوجد فى اكثر النسخ بضم الميم وكسر القاف من قولهم اقل
فلان اذا افتقر مرفوع على انه صفة لكل ذى عفة وقال صاحب الفرائد
قوله يقل قنوع برفع القنوع على الابتداء ويقل بفتح ماضيه القل بضم
القاف وتشديد اللام بمعنى القليل دخلت عليه باء الجر انتهى وفيه
نظر لانه على تقدير صحة هذه الرواية يكون قوله قنوع مرفوعا على انه

صفة لكل ذى عفة ويقل متعلق به وصح تقديم معمول الصفة المشبهة عليها
توسعهم في الظروف ولا يظهر لما ذكره من الاعراب معنى على ما لا يخفى و
الشاهد في قوله ينفك حيث عمل الرفع والنصب لتقدم النفي المستفاد
من ليس عليه تنفك تسمع ما حييت بهالك حتى تكونه والمرء قد يرجو ال
رجاء مؤملا والموت دونه قالهما خليفة بن نزار والشاهد في قوله تنفك حيث
عمل عمل كان فرفع الضمير المستتر فيه على الاسمية ونصب جملة تسمع محلا على
الخبرية لاعتماده على النفي معنى والمعنى لا تنفك تسمع وكلمة ما توقيتية اى
لا تنفك تسمع مدة حيوتك وبهالك متعلق بتسمع يقال سمعه وسمع به
وقوله حتى تكونه اى حتى تكونه اياه اى الهالك وتكون منصوب بان مقدرة
بعد حتى والرجاء نصب على المصدرية وقوله مؤملا حال مؤكدة لقوله يرجوا
كما في قوله تعالى ولا تعثوا في الارض مفسدين والجملة وجملة والموت
دونه حالية قال الجوهري يقال هنا دون ذلك اى اقرب منه والضمير في دونه
للرجاء والمعنى لا تزال تسمع بالهالكين ويقال لك مات فلان مات فلان
حتى تكون انت الميت والمرء قد يرجو الرجاء ويؤمل في تحصيله والموت اقرب
اليه من رجائه اى من مرجوه صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال
مبين صاح منادى مرخم حذف حرف ندائه ثم رخم وحذف فا
على غير القياس واصله يا صاحب وشمر امر من التشمير وهو رفع الثوب
يقال شمر عن ساقه اذا اجتهد في الامر ويكون التشمير ايضا كناية عن قطع
التعلق والبيت يحتمل الوجهين والشاهد في قوله ولا تزل حيث عمل زال
عمل كان لتقدم النهي المشابه بالنفي واسمه الضمير المستتر فيه وجوبا وخبره
ذاكر الموت والفاء في قوله فنسيانه للتعليل والمعنى يا صاحبي اجتهد و
استعد للموت ولا تزل ذاكرا له جاعلا اياه نصب عينيك فان نسيانه
ضلال ظاهر ببذل وحلم ساد في قومه الفتى وكونك اياه عليك
يسير قوله ببذل متعلق بساد والشاهد في قوله وكونك حيث
عمل مصدر كان عمل كان فنصب الضمير الراجع الى الفتى ولما كان ظاهرا

الى اسمه

الى اسمه لم يظهر عمله في الاسم ويسير خبر لكونك لكونه مرفوعا على الابتداء
والمعنى لقد ساد الفتى المشهور بالفتوة بالبذل والحلم وكونك ذلك الفتى بلزومك
اخلاقه وسيرته من البذل والحلم يسير عليك والتخريج الذى نقله صاحب
الفرائد من ان اياه منصوب بفعل مقدر حذف لفصل الضمير والتقدير
وكونك تفعله اى البذل والحلم لا يخلو عن تعسف فان كان ولا بد من
ارتكاب هذا التعسف فتقدير تكون اولى من تقدير تفعل وفيه رد على من ينكر
وجود المصدر للافعال الناقصة وما كل من يبدى البشاشة كائنا اخاك
اذا لم تلفه لك منجدا كلمة ما نافية عاملة عمل ليس على لغة اهل
الحجاز اسمها كلمة كل مضافة الى الموصول بجملة يبدى البشاشة من
الابداء وهو الاظهار يقال بدا يبدو وابدى اذا اظهر والهمزة فيه انما اذا
اظهره والبشاشة بفتح الباء طلاقة الوجه مصدر لقولهم بششت
اليه بالكسر ابش بالفتح وخبرها قوله كائنا ولذلك انتصب وفيه الشاهد
حيث رفع اسم الفاعل من كان الضمير المستتر فيه على الاسمية ونصب اخاك
على الخبرية واذا شرطية وحملها على الظرفية مفسد للمعنى وجملة لم تلفه
في محل الجر بالاضافة اى لم تجده ولذلك نصب مفعولين الضمير المتصل
به وقوله منجدا من انجده اذا اعانه يقال استنجد فى فانجدته اذا استعانك
فاعنته واللام في قولك لك للتقوية وحاصل المعنى من يظهر البشاشة لاحد
ويتملق له لا ينبغى ان يعد اخا وصديقا اذا لم يكن معينا له في مهماته
قضى الله يا اسماء ان لست زائلا احبك حتى يغمض العين مغمض
قاله الحسين بن مطير الاسدى وبعده فحبك بلوى غير ان لا يسوءنى
وان كان بلوى انني لك مبغض قضى الله اى حكم او قدر وجملة اخبارية
وليست بدعائية كما ربما يتوهم ذلك ويا اسماء منادى وقع فاصلا بين
الفعل ومفعوله وذلك جائز والظاهر ان قضى يستعمل متعديا بنفسها
كما في قوله تعالى فاقض ما انت قاض فلا وجه لتقييده بالباء في قوله ان
لست كما فعله صاحب الفرائد ولعله انما ذهب الى ذلك لما راى اتصالهم

بمعنى حكم وتلك يتعدى بالباء ذا الاخبرلست ويروى عيابحاه بمعناه وفيه
الشاهد حيث رفع اسم الفاعل من زال او برح الضمير المستتر فيه على الاسمية
ونصب محل جملة احبك على الخبرية ويجوز في احبك فتح الهمزة وضمها قال
الجوهري يقال احبه فهو محب وحبه يحبه بالكسر فهو محبوب قال الشاعر
احب ابا مروان من اجل تمره واعلم ان الرفق بالمرء ارفق ووالله لولا
تمره ما حببته ولا كان ادنى من عبيد ومشرق وهذا شاذ لانه لا ياتي في المضاعف
يفعِل بالكسر الا ويشركه يفعُل بالضم اذا كان متعديا ما خلا هذا
الحرف ويغمض منصوب بان بعد حتى الدلالة على الغاية من الاغماض
وهو اطباق الجفن على الجفن والعين مفعوله ويروى الجفن فيعتبر الا
غماض بمعنى الاطباق مطلقا ومغمض فاعله واراد به الموت ونكره للتعظيم
اي حتى يطبق اجفان عيني ذلك المغمض العظيم الشان الذي لا بد منه
وقوله فحبك مبتدأ وبلوى خبره غير منصرف لمكان الالف مرادفا للبلاء
وغير نصبه على الاستثناء المنقطع ولا يسوئني من قولهم ساءه يسوءه
سوءا بالفتح ومساءة ومسائية نقيض سره والاسم السوء بالضم
وقوله بلوى خبر مقدم لكان وجملة انني لك مبغض في محل الرفع اسم
لها ومبغض مبغَض بفتح الغين من قولهم ابغضوه اي مقتوه فهو
مبغض والظاهر ان اداة الشرط لا تحتاج في مثل هذا الموضع الى جواب
لوقوعها وصلية وان كان كلام الشارح في هذا الكتاب يوهم خلافه
سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم فليس سواء عالم وجهول قاله السموئل
بن عاديا اليهودي الغساني على ما هو المشهور وقيل له عبد الملك
بن عبد الرحيم الحارثي من قصيدة مشهورة وكان ما قبله صاحب
الفرائد من انه للحلاج الحارثي اراد به ما ذكرنا وسلي خطاب على
طريق الالتفات بجارية عيرته بقلة العدد كما ينبئ عنه قوله تعيرنا
انا قليل عديدنا فقلت لها ان الكرام قليل واصله اسألي خففت
بطرح حركة الهمزة على السين واسقاط الهمزة كما يقال في مسألة مسلة

فسقطت

فسقطت همزة الوصل للاستغناء عنها هنا هو الظاهر من قواعدهم وقال
الجوهري نقلا عن الاخفش يقال خرجنا نسل عن فلان وبفلان
وقد تخفف همزته فيقال سال يسال مثل خاف يخاف وقال ومرهق سال امتاعا باصدة
ولم يستعن وحوامي الموت تغشاه والامر منه سل بحركة الحرف الثاني من المستقبل
ومن الاول اسال انتهى ولو كان الامر على ما ذكر لوجب ان يقال سالي
باثبات الالف كما لا يخفى والناس مفعوله وقوله ان جهلت جملة شرطية
جوابها محذوف دل عليه ما تقدم والتقدير ان جهلت حالنا وحالهم
فسلي الناس عنا وعنهم وما قال صاحب الفرائد من ان جوابها سلي
وترك الفاء ضرورة تعسف بحت ومفعول جهلت محذوف قدرناه
وعالم اسم ليس وجهول بفتح الجيم بمعنى كثير الجهل عطف عليه
وهو من امثلة المبالغة وسواء مقدم عليهما خبرها وفيه الشاهد
حيث توسط الخبر بينها وبين اسمها يقال هما في هذا الامر سواء وان
شئت سواءان وهم سواء للجميع وهم اسواء وهم سواسية مثل ثمانية على
غير القياس والجمع الثاني انه من الاول لم يوجد له نظير الامثلة عديدة
كهباء واهباء وجواد واجواد وانام وانام لا طيب للعيش ما دامت
منغصة لذاته بادكار الموت والهرم لا نافية للجنس والطيب بالكسر
اسم لما تطيب به النفس خلاف ما تستكرهه وهو اسم وقوله للعيش بمعنى
الحيوة خبره ويحتمل ان يكون صفة لاسم لا والخبر محذوف وقول
صاحب الفرائد ان الخبر محذوف وهو حاصل وان للعيش متعلق
به مبني على مذهب من يجعل متعلق الظرف خبرا نظرا الى اللفظ و
كلمة ما توقيتية ودامت من الافعال الناقصة ومنغصة بفتح الغين المعجمة
والصاد المهملة خبرها واسمها قوله لذاته يقال عيش منغص اذا
كان مكدرا وفيه الشاهد حيث توسط الخبر بينها وبين اسمها اد
فيه رد على الامام يحيى ابن معطي في منعه توسط خبر دام بينها وبين
اسمها والباء في بادكار الموت للسببية والادكار الذكر والاصل

اذ تكادر وقوله والهرم بفتحتين بمعنى كبر السن عطف على الموت ويظهر
من كلام صاحب الفرائد الميل الى انه عطف على الادكار ولعله ذهب الى
ذلك لما ادى من ان نفس الهرم من اسباب تنغص العيش فان المتبادر
من كون اللذات منغصة بقائه اصل الحيوة وتكدر بعض الاوضاع
بخلاف الموت فانه ليس من اسباب تنغصه بل من اسباب زواله وبات
وبات له ليلة كليلة ذى العائر الارمد قال امرء القيس بن عابس
وما قيل من انه لامرء القيس بن حجر الكندى ليس بصحيح فى مرثية قالها
حين اتاه خبر وفاة امير المكنى بابى الاسود على ما يدل عليه قوله بعد هذا
البيت وذلك من نباء جاءنى وخبرته عن ابى الاسود وقبله تطاول ليلك
بالاثمد ونام الخلى ولم ترقد تطاول ليلك اى طال اتى بصيغة
التفاعل للمبالغة ويحتمل بعيدا ان يكون من قولهم تطاولت اذا امددت
عنقك تنظر الى الشئ بعيد عنك قوله ليلك اراد به ليلى واضافة
الليل الى ضمير المخاطب على طريقة الالتفات على مذهب السكاكى على
ما بين فى موضعه والاثمد بفتح الهمزة وضم الميم وبكسرهما اسم موضع وروى
فيه فتح الحرفين كذا فى القاموس والخلى فعيل من قولهم خلا يخلو
بمعنى خال من الهم والحزن ومن فسره فى البيت بالخالى من العشق فقد سها
وقوله ولم ترقد بضم القاف من قولهم رقد يرقد رقودا ورقدا
ورقادا اذا نام وهو خطاب ايضا كما فى ليلك قوله وبات اراد به
معنى وبت فالتفت فيه من الخطاب الى الغيبة وفيه الشاهد حيث
استعمل بات تامة على معنى اقام ليلا وجملة وباتت له ليلة فى محل الحال
بتقدير قد من فاعل بات وليس بعطف عليه والظاهر ان باتت ناقصة اسمها
قوله ليلة ابتدى بها وان كانت نكرة لتخصصها بالوصف وقوله
له خبره والعائر القذى فى العين كالعواد والعائر الحد الرمد ايضا و
على الثانى قوله الارمد صفة موضحة ويحتمل ان يكون من باب التاكيد
اللفظى قوله وذلك اشارة الى سبب عدم نومه وبيتوتته له ليلة

فائدة

فى الشدة مشابهة لليلة صاحب الرمد قوله وخبرته عطف على جاءنى
نحو صفة اخرى للنباء والتاء مفعوله اول اقيم مقام الفاعل والهاء
مفعول ثان له ولعل مفعوله الثالث قوله عن ابى الاسود قنافذ هداجون
حول بيوتهم بما كان اياهم عطية عودا قاله الفرزدق همام بن
صعصعة التميمى يهجو اقواما ويصفهم بالخيانة والفجور والهنا شبههم با
القنافذ التى يضرب بها المثل فى السرى فيقال اسرى من قنفذ وقيل يحتمل
ان يكون مدحا وثناء لقوم بانهم يتفقدون فى الليل قاصديهم ولا ينامون
عمن ينزل بهم والاول اقرب لانه يروى ان الفرزدق يهجو به جريرا وان
المراد بقوله عطية اب جرير قوله قنافذ خبر مبتداء محذوف اى هم
قنافذ وهو من التشبيه البليغ لا من الاستعارة بالكناية على ما ذهب
اليه وهم صاحب الفرائد حيث قال وهو استعارة بالكناية حيث شبههم
بالقنافذ فطوى ذكر المشبه انتهى لانه لو كان استعارة لوجب ان لا يكون
خبرا لقولهم كما قدره لان الاستعارة تنافى وجود المشبه فى التقدير
كما تنافى وجوده فى اللفظ ولو سلمنا انه استعارة فكيف يكون استعارة
بالكناية والمشبه به بنفسه مذكور وقد سبق منه مثل هذا فى موضع اخر
ذكرناه فيه فكانه اصطلاح لم نطلع عليه وهداجون من قولهم هدج الشيخ يهدج
هدجانا وهداجا اذا مشى والباء فى بما كان للسببية والضمير المنصوب للقوم
الذين هو بصدد هجوهم مفعول لقوله عود وفيه الشاهد حيث اول
معمول الخبر الفعل الناسخ وقدم على قوله عطية المرفوع على الاسمية ففصل
الاسم عن الفعل بمعمول الخبر على ما هو رأى الكوفية واجابت البصرية عنه
بان فى كان ضمير الشان اسمها والجملة خبرها فلا فصل او هى زائدة فلا اسم
ولا خبر او البيت محمول على الضرورة وما موصول واسم كان مستتر فيه يرجع
اليها كذا عن صاحب الفرائد ولعله اشار به الى جواب اخر للبصرية عن الاستدلال
الكوفية وعطية مبتداء وعود خبره والعائد الى الموصول محذوف اى عوده
هموه فاصبحوا والنوى عالى معرسهم وليس كل النوى يلقى المساكين

قاله حميد بن ثور الارقط احد البخلاء المشهورين وقد كان هجاه للضيفان
وهو من قصيدة يصف بها اضيافا فاقدم اليهم تمرا فاكلوا فلما اصبحوا راى
من النوى شيئا كثيرا في معرسهم الشاهد القصيدة واشار بها الى
كثرة اكلهم واولها لا مرحبا بوجوه القوم اذ حضروا كانهم اذ اناخوها الشياطين
قوله مرحبا هو منصوب لفعل محذوف وجوبا سماعا
هذا اصله ثم استعمل في مقام اظهار الرضا ويقال مرحبا بزيد اي
اصبت مرحبا بسببه ولما كن منه في ضيق وقد يستعمل في مقام اظهار
الغضب فيقال لا مرحبا به ووجه النصب لما ذكرنا وهو من الرحب
بمعنى السعة ووجوه القوم اعيانهم سمى ضيفه وجوه القوم اما على
سبيل التهكم واما على ارادة وجوه القوم بزعمهم ويحتمل الحقيقة و
الاناخة الابراك يقال انخت الجمل فاستناخ اي ابركته فبرك والضمير
للابل اوقع الضمير موقع المظهر بناء على ادعاء الظهور من حيث ان
الاناخة لا تقع على غير الابل والشياطين خبر لقوله كانهم قوله فاصبحوا
الضمير للوجوه وهو تامة الا على مذهب من يجوز دخول الواو على خبر
الافعال الناقصة تاكيدا للصوق الخبر بالمبتدا والنوى مبتدا وعال
معرسهم خبره والمعرس على وزن اسم المفعول من باب التفعيل موضع
النزول اخر الليل والجملة حال من فاعل اصبحوا واسم ليس ضمير مستتر
فيه للشان ويلقى المساكين كلا النوى خبره وكل النوى مفعول
ليلقى قدم عليه من الالقاء مسند الى المساكين وليس بمسند الى
ضميرها لوجب ان يقال يلقون او تلقى قال صاحب المغني انشد
ابن الناظم للكوفية في تجويزهم كان طعامك زيد اكلا وكان
طعامك اكلا زيد وهذا وهم منه اذ لو كان المساكين اسم ليس لكان
يلقى مسندا الى ضميره وكان يجب ان يقال يلقون او تلقى بالتاء المثناة
من فوق ولم يرد الا بالياء اخر الحروف فوجب توجيهه بما ذكرنا انتهى
كلامه اذا مت كان الناس صنفان شامت واخر مثن بالذي كنت اصنع

قاله

قاله العجير بن عبد الله السلولي قوله مت ويجوز فيه ضم الميم وكسرها يقال
مات فلان يموت ومات يمات قال الشاعر بنيتي سيدة البنات
عيشي ولا يؤمن ان تماتي وصنفان خبر لقوله الناس مبتدا ويروى
صنفان وشامت مرفوع على الخبرية بحذف او على البدلية لصنفان
باعتبار ما عطف عليه معه ماخوذة من الشماتة بالفتح وهو الفرح
ببلية العدو ويقال شمت به بالكسر تشمت شماتة وفي العربي سئل
المبرد عن الشماتة فقال هي تغلب قلب الحاسد في حالات الحزن والفرح
وهي ماخوذة من الشوامت وهي قوائم الفرس لانها به يقلب تارة
وكيلا وعدوا ووقوفا انتهى ومثن اسم فاعل من قولهم اثنيت
عليه اذا ذكرته بخير والتعديد واخر مثن على بسبب ما كنت اصنعه
يعني اذا وقع على ما هو واقع يكون الناس بعدي قسمين احدهما
شامت لي لما نزل بي من الموت الذي لا بد منه وهم الاعداء و
ثانيهما مثن على بما صدر مني بالنسبة اليهم من الاحسان
وهم الاولياء اراد به انه كان رجلا يضر الاعداء وينفع الاولياء
والشاهد في كان حيث دفع ضمير الشان مقدرا على الاسمية
والجملة الابتدائية المرفوعة الجزئين في محل الخبر والباعث على حمل
كان على الشانية ارتفاع الجزئين ولولاه لم يحمل عليه اقول واستدل
بهذا البيت جماعة على ان كان في بعض اللغات لا تعمل وذهب
طائفة اخرى الى ان الالف في صنفان بدل من الياء التي هي علامة
نصب المثنى ابدلت الفا على من تقلب كل ياء ساكنة مفتوح ما قبلها
الفا على حد قول الشاعر طاروا علاهن فطر علاها ويروى
صنفين بالياء وعلى هذا الوجه لا شاهد في البيت سراة بني ابي بكر
تسامى على كان المسومة العراب انشده الفراء ولم يعزه الى
احد والسراة جمع سري من السرو وهو السخاء في مروة هذا اصله ثم
استعمل بمعنى الشرف يقال سرا يسرو واسرى بالكسر يسرى سروا وسرو

وسرويه وسراوة اى صار سريا وجمع السرى على السراة جمع عزيز لانه
لايعرف غيره ان يجمع فعيل على فعلة واراد بها فرس بنى ابى بكر الجياد
اوبترها لهم ويروى جياد بنى ابى بكر وهو جمع جواد فلا يحتاج الى
تكلف وتسامى اصله تتسامى حذفت احدى التائين تخفيفا واختار
لفظ التفاعل لما فيه لغة ولفظ المضارع تنبيها على ارادة حكاية
الحال والمسومة قال صاحب القراءة هى التى جعلت عليها علامة
وتركت فى المرعى وقال الجوهرى الخيل المسومة المرعية والمسومة
المعلمة ففى كلام صاحب القراءة ما لا يخفى والعراب من الخيل خلاف البراذين
ومن الابل خلاف البخاتى ويروى على كان المطهمة الصلاب من
قولهم فرس مطهم ورجل مطهم قال الاصمعى المطهم التام كل شئ
منه على حدته فهو بارع الجمال وقال صاحب القراءة هو المتناسق
الاعضاء وشئ صلب اى شديد والشاهد فى زيادة كان بين الجار
والمجرور وقيل انه ضرورة والمعنى افراس بنى ابى بكر وخيولهم الجياد
تسامت على المعلمة او المتروكة فى المرعى العراب واذا تسامت عليها
فهى اولى من غيرها بالطريق الاولى لانه لا يعلم الا الكريم ولا يترك
فى المرعى الا لكونها اجل من ان يركب فى كل ما يعرض من الحاج او
تسامت على الخيول التامة الاعضاء الشداد انت تكون ماجد نبيل
اذا تهب شمال بليل قالته ام عقيل بن ابى طالب
مرقصة له وانت مبتدا وتكون زائدة والدليل عليه رفع قوله ماجد
وهو من المجد بمعنى الشرف ونبيل خبر بعد خبر للمبتدا او صفة لماجد
ماخوذ من النبالة والنبل بالضم بمعنى الفضل يقال نبل فهو نبيل واذا
فى محل النصب على الظرفية لما فى قوله ماجد نبيل من معنى الفعل وتهب
اى تهيج وشمال بسكون الميم وفتح الهمزة الزائدة الريح التى تهب من
ناحية القطب وفيه خمس لغات احديها ما ذكرنا والثانية الشمل
بسكون الميم من غير الهمزة الثالثة بفتحها من غير الهمزة والرابعة شمال

بزيادة الف بعد الميم والخامسة شامل بسكون الهمزة قبل الميم وكل ذلك
بفتح الشين وجاءت اللغة الاولى مشددة اللام للضرورة فى قول الزفيان
تلفه نكباء شمال والجمع شمالات شمائل على غير قياس وبليل فعيل
بمعنى مفعول ويقال للريح التى فيها ندى بليل وبليلة ليس والشاهد
فى زيادة كان بلفظ المضارع ولا اعرف زيادتها بلفظ الماضى قال
شارح ابيات الكتابين ولعله خص وقت هبوب الشمال لانه اطيب
الاوقات قلت بل خص وقت هبوب الشمال البليل لانه وقت عسر و
اطيق للعرب لانه كناية عن وقت الشتاء والسخاء فيه اوقع فى القلوب
منه فى غيره واحسن وامدح ما اصبح ابردها وما امسى ادفاها الدف
بكسر الدال السخونة وضمير ابردها على ما هو المشهور للغداة وضمير ادفاها
للعشية والمعنى ما ابرد الغداة واسخن العشية وفيه تفكيك وكيك
وقيل ضمير ادفاها للغداة ايضا على حذف المضاف اى ما ادفا عشية الغداة
اضافة لادنى ملابسة وهو كما ترى والاولى ان يقال كل من الضميرين
للدنيا والمعنى ما ابرد الدنيا وقت الصباح وما اسخن الدنيا وقت المساء
فلا يكون فيه تفكيك ولا حذف مضاف مع انه يظهر فائدة اقحام الفعلين
والاتيان بالضمير كناية عن الدنيا شائع مستفيض حدبت على بطون
ضنة كلها ان ظالما فيهم وان مظلوما قاله النابغة ومادة النبياني
وحدبت بكسر العين اى عطفت ورقت وبطون ضبط ما غلم وهو جمع بطن
حكى ابو عبيدة عن الكلبى عن ابيه الشعب اكبر من القبيلة ثم الفضيلة
ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ وضبط بفتح الضاد المعجمة وتشديد الياء
الموحدة ابو قبيلة وهو ضبط ابن ادبن طابخة ابن الياس بن مضر بن
نزار ويروى ضنة بكسر الضاد وتشديد النون ابو قبيلة اخرى وهو
ضنة بن عبد بن كثير وكلها بالرفع تاكيد للبطون وليس بالجر تاكيد
للمضاف اليه كثير معنى والشاهد فى قوله ان ظالما فيهم وان مظلوما
حيث حذف كان مع اسمها وابقى الخبر بعد ان الشرطية والتقدير فيهم

لضبّة باعتبار الجماعة والمعنى بقت وعطف على بطون هذه القبيلة كلّها ان
كنت ظالما فيهم وان كنت مظلومًا **لا يَأمَن الدَّهرُ ذو بغيٍ ولو مَلِكًا جُنودُه ضاقَ**
عنها السَّهلُ والجبلُ كلمة لا للنهي والامن ضدّ الخوف يقال امن يامن
فهو امِنٌ واما الامين فهو من الامانة والدّهر نصب اما على الظرفيّة
والمفعول محذوف او على المفعوليّة والمعنى على الاوّل لا يامن الله او العواقب
او غير ذلك وعلى الثاني لا يامن الدّهر وشدائده وحوادثه ذو البغي التعدّي
والملك مقصور من مالك او مليك والجمع الملوك والسّهل خلاف الجبل
والشاهدُ في حذف كان مع اسمها بعد لو والمعنى ينبغي ان لا يكون الظالم
امنا ولو كان ملكًا ذا اعوان وانصار بحيث يضيق عن اعوانه وانصاره
السهل والجبل **مِن لدُ شَولًا فالى اتلائها** شطر من الرجز لم يعز الى احد ولد
بفتح اللام وضمّ الدّال لغة في لدن وشولا نصب اما على المصدريّة من
قولهم شالت الناقة بذنبها تشول شولا وشولانا اذا رفعت للضراب و
اللقاح فهي شائل بلا ها واما الشائلة بالهاء فهي الناقة التي خفّ لبنها وارتفع
ضرعها واتى عليها من نتاجها سبعة اشهر او ثمانية ويجمع على شول
بالفتح ثم السكون على غير القياس واما على الخبريّة لكان مقدّرة كما ذهب
اليه سيبويه والتقدير من لد كانت هذه الناقة شائلا اى رافعة لذنبها
لقد طلبا للضراب ان كان المحدث عنه مفردا او من لد كانت هذه النوق شولا
ان كان جمعا ويحتمل ان يكون جمع الشائلة بالهاء اى من لد كانت هذه
النوق شولا اى خفيفات اللبن مرتفعات الضروع ولا دلالة لرواية الخفض
على ترجيح نصب شولا على المصدريّة على نصبها على الخبريّة وعلى كونها
بالمعنى الاوّل لا المعنى الثاني لاحتمال ان يكون المراد من لد شولان شولا
او زمان شول او كون شولا لا نحذف المضاف ولولا احتياج لكون الى
الخبر لكانت ثالثة الاحتمالات اولى توفيقا بينها وبين رواية النصب على
مذهب سيبويه ويحتمل ان يؤخذ مصدرا لكان التامّة فلا احتياج الى الخبر
نعم قد يستدلّ برواية الجرّ من لد شولا بلا تنوين على ان يكون اصله شولا

بالمد

بالمدّ قصر للضرورة على رجحان المعنى الثاني لكنّه يقتضي ان يكون المحدث عنه
مفردا لا جمعا كذا عن صاحب الفوائد ووجه الترجيح غير ظاهر واما ما
يقال من ان شولا نصب على التمييز كما نصب غدوة بعد لدن فضعيف
لتصريحهم باختصاص هذا الحكم بكلمة لدن مفتوحة اللام مضمومة
الدال ساكنة النون من حمل النصب على كونه شبيها بالمفعول به وقوله
اتلائها اما بكسر الهمزة مصدر اتلت الناقة اذا تبعها ولدها في الرعي
فهي متلية واما بفتحها جمع تلو وهو الولد والمعنى على الكسر من لد كانت
شولا فتابعه الى زمن اتلائها اى مطابقة ولدها لها وعلى الفتح من
لد كانت شولا الى زمن كونها ذات اتلاء ولا يخلو نبو اللفظ عن افادة
هذا المعنى واحتياجه الى تكلّفات وتقديرات كثيرة **اَبا خُراشةَ امّا**
اَنتَ ذا نفرٍ فانّ قومي لم تأكلهم الضّبُع قاله العبّاس بن مرداس
السّلمي الصحابي من المؤلّفة قلوبهم وابا خراشة بضمّ الخاء المعجمة كنية
لخفاف بن ندبة الصحابي نصب على المنادى واما بفتح الهمزة مركّبة من ان
المصدريّة وما المعوّض بها عن كان وقيل هي كلمتان الاولى منهما ان
المصدريّة على مذهب البصريّين والشرطيّة على مذهب الكوفيّين زعما
منهم ان المفتوحة قد يجازى بها ويؤيّد هم رواية ابن دريد امّا
بكسر الهمزة ودخول الفاء على ما بعدها وقيل على المعنى رواية الفتح الفاء
زائدة وقيل رابطة لما بعدها بالتنبيه المستفاد ممّا قبلها اذ المعنى تنبيه
يا ابا خراشة فانّ قومي الخ وهذه الفاء لا تمنع من عمل ما بعدها فيما قبلها
ولا شكّ ان ~~المصدريّة~~ المصير الى كون انّ للمجازاة لو صحّ اولى **الشّ**
في حذف كان المعوّض عنها كلمة ما بعد انّ المصدريّة وقول صاحب
الفوائد بعد ان الناصبة معناه التي من شانها النّصب واختلف في
ان حذف كان هل هو على سبيل الوجوب او الجواز فذهب ابو علي
وابو الفتح على القول بالوجوب بل الى انّ ما هي ترفع الاسم وتنصب الخبر
لكونها معوّضا بها عمّا من شانه ذلك وذهب غيرهما الى الجواز

قالوا لا نزيل بالتعويض كون ما بحيث يمتنع اجتماع الفعل معها بل ان كان
اذا حذفت بعدان يؤتى مكانها ما من غير مصير الى التعويض ويؤيد
رواية الجوهري اما كنت بثبوت كان مع ما والنفر ما فوق الثلاثة الى العشرة من
الجماعة والضبع اما الحيوان المعروف الذى هو انثى الضبعان واما
السنة المجدبة اما بناء على ارادة التشبيه واما على ارادة التشبيه واما
على ارادة الحقيقة ذهابا الى ان قومه معروفون مشهورون لم ياكلهم
السنة المجدبة من القلة والضعف فان كم تك المراة ابدت وسامة
فقد ابدت المراة جبهة ضيغم قاله الجزء بن ضرار الاسدى والمراة الة
معروفة وابدت اى اظهرت والوسامة والوسام بالفتح فيهما الحسن
والضيغم الاسد ماخوذ من الضغم وهو العض وكانه نظرت المراة فراى
وجها قبيحا ومنظرا كريها فلم يعجبه فتسلى عن ذلك بان شبهه بجبهة
الاسد والشاهد فى حذف النون من مضارع كان المجزوم المتصل
بالساكن وذلك لا يجوز الا على مذهب يونس وجعله غيره على الضرورة
وقال ابن مالك فيما استشهد واير لمذهب يونس من قول الشاعر
اذا لم تك الحاجات من همة الفتى فليس بمغن عنه عقد التمائم
لا ضرورة فيه ليمكنه من ان يقول اذا لم يكن من همة المرء ما نوى
والله اعلم بنى غدانة ما ان انتم ذهب ولا صريف ولكن انتم خزف
بنى غدانة منادى حذف حرف ندائه وغدانة بضم الغين المعجمة ثم الدال
المهملة حى من يربوع وما نافية وان زائدة مؤكدة للنفى وقول صاحب
الفرائد ما نافية وان كذلك زيدت للتاكيد قول اخر ويمكن حمله على
ما ذكرناه والشاهد فى الغاء عمل ما لاقترانها بان اما على ما ذكرنا فلانه
اقترنت بها ما لا يقترن بليس فقد عدمت مشابهتها له واما على ما
نقلناه فلحملها على لا النافية للجنس فانها متى تكررت جاز الغاؤها
وهذا الحمل كما ترى ليس مما يوجب الالغاء ويؤيد هذا القول رواية
يعقوب ذهبا وصريفا بالنصب والصريف بمهملتين مفتوحة ومكسورة

الفضة

الفضة والخزف بمعجمتين مفتوحتين الجر يروى فى البيت معرفا ومنكرا
والله اعلم وما الدهر الا منجنونا باهله وما صاحب الحاجات الا
معذبا من عادة الشعراء ان يدعوا للشى ما ليس به وفيه فيقول
مثلا فانك شمس والملوك كواكب اذا طلعت لم يبد منهن كوكب
مدعيين ان المخاطب شمس على الحقيقة وان الملوك كواكب فى نفس
الامر فلو ذهب ذاهب الى ان كلامهم لانه لا يصح بظاهره يجب تاويله
بما يطابق الواقع كان كمن اعتدى عليهم واراد بكلامهم سوى
ما هو مرامهم وكل ذلك ظاهر لمن له ادنى دربة بكلامهم فقول صاحب
الفرائد اى وما الزمان الا يدور دوران منجنون باهله تارة يرفع و
تارة يضع الخ اراد به انه ملخص معنى البيت مع قطع النظر عن اعرابه فسلم
لكنه مصرح بخلافه وان هذا معناه من حيث لحاظ الجهات الاعرابية
ثم كيف واين هذا الكلام من كلام يدعى فيه بالقياسات الشعرية
والمقدمات الخطابية ان الدهر نفس المنجنون وانك مهما سمعت
بالدهر وعلمت من تقلباته وصروفه وتصورت المنجنون ايقنت انه هو
لا ينعتاه الى غيره وكذا تاويله نصب المنجنون بحذف الناصب وقول
ابن بابشاذ انه منصوب بحذف حرف الجر والاصل وما الدهر الا بالمنجنون
والمنجنون بفتح الجيم الدولاب التى يستقى عليها وقوله باهله متعلق
بالمنجنون لتضمنه معنى الدوران اى وما الدهر الا منجنونا دائرا باهله
ورواه المازنى ارى الدهر الا منجنونا باهله ثم حكم بزيادة الا و
تبعه فيه ابن مالك والاول هو المحفوظ والشاهد فى نصب منجونا
ومعذبا حيث نصبا على الخبرية لما النافية مع انتقاض نفيهما
بالا قال صاحب الفرائد قال ابن الناظم هذا نادر وسكت عن
تاويله وقد ذكرناه قلت قد عرفت ما فيه نعم يمكن التاويل فى عجز البيت
بان معذبا مصدر ميمى نصب على المصدرية بعامل واجب الاضمار
لكونه فى موضع خبر عن اسم عين محصورا او المعنى الا يعذب تعذيبا

اسماء البلدان غالب عليها التانيث ومنع الصرف الامنى والشام و
العراق وواسط وفلج وكلمة ما للنفى وكل منصب على انه مفعول
لقوله عارف فى اخر البيت على لغة تميم قدم وليس بظرف ويجوز
ان يرفع على انه اسم ما وجملة انا عارف خبرها والعائد محذوف
والتقدير وما كل من وافى منى انا عارفه والشاهد فى قوله
وما كل اخ على تقدير النصب حيث ابطل عمل ما الا يلائها معمول
الخبر الذى ليس بظرف ولا حرف جر وقوله وافى من الموافاة وهى
الاتيان وقد جاءت بمعنى الاشراف على الشى ايضا لكنه ليس
مرادا فى البيت والمعنى لما فقدت المحبوبة بعد العام اجتمعت
برفع الحج قالت لى جماعة من صحبى فقل لى تعرفها واسال عنها
فى هذه المنازل لعلك تعرفها والحال انه لا يمكننى السؤال عنها
لانى لا اعرف كل من وافى منى حتى اسال عنها فكن لى شفيعا
يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن قارب قال
سواد بن قارب السدوسى الصحابى من قصيدة قالها حين اتى
النبى صلى الله عليه وسلم وقد كان كاهنا شاعرا فاتاه آت ثلث
ليال بين النائم واليقظان فقال قم يا سواد واسمع مقالتى
ان كنت تعقل فقد بعث رسول من لوى بن غالب فلما اصبح وا
ستشعر فى قلبه حب الاسلام ركب راحلته وقدم المدينة و
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد فعقل ناقته ودخل وقال يا رسول الله
اسمع مقالتى فقال رسول الله صلى الله عليه واله اذن منى فدنى
وانشد اتانى نجى بين هدء ورقدة ولم يك فيما قد
بلوت بكاذب ثلث ليال قوله كل ليلة اتاك رسول من لوى
بن غالب فرفعت اذيال الازار وشمرت بى الفرس الوجناء بين
السباسب واشهد ان الله لا رب غيره وانك مامون على كل
غائب وانك ادنى المرسلين وسيلة الى الله يا ابن الاكرمين الاطائب

نجوتا

ثمانيها باتيك من وحى ربنا وان كان فيما جئت شيب الذوائب الجنى
الذى تساره ويساررك والهدء بضم الهاء وسكون الدال السكون
والرقدة النومة وضمير يك للنجى وما موصولة وبلوت الشى جربته و
اختبرته والعائد محذوف وفى هذا البيت شاهد على جر الخبر
بالباء الزائدة بعد كان النفى وثلث ليال نصب على الظرف لقوله
اتانى وقوله بالجر على البدلية من الموصول وكل ليلة ظرف لقوله قوله
وقوله رفعت بالغة دفعت والعرس الناقة الشديدة وكذلك الوجناء
والسباسب جمع سبسب والشاهد فى قوله بمغن حيث زيدت
الباء فى خبر لا وهو من قولهم ما اغنى عنه ما لراى ما نفعه والفتيل
خيط يكون فى شق النواة ويقال هو ما يفتل بين الاصبعين من الوسخ
والمعنى على المعنيين صحيح وقوله عن سواد بن قارب فيه وضع الظاهر
موضع المضمر استلطافا واسترحاما وان مدت الايدى الى الزاد
لم اكن باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل قاله الشنفرى عمرو بن
براق الازدى ويروى اذا مدت وهو المناسب للقاعدة الشايعة
بينهم المسقيطة لديهم ان ما يقع بعد ان يجب ان يكون مما يشك فى
وقوعه وما يقع بعد اذا يجب ان يكون مما يجزم به ويمكن ان يقال
ان النكتة فى ايراد ان على مد الايدى على الزاد مع انه مما يجزم بوقوعه
هى ان مد الايدى لما كان سببا عن الرغبة فى الاكل وهى مما لا ينبغى
ان يذم من لعاقل لم يجزم بوقوعه بل فرضه كما يعرض المحالات والايدى
نائب عن الفاعل والزاد طعام يتخذ للسفر وكانه اراد به مطلق الطعام
وقوله لم اكن باعجلهم جواب اذا ماخوذ من قولهم عجل بالكسر يعجل
عجلة وعجلا اذا لم يطق فهو عجل وعجل وعجول وعجلان واذ للتعليل
وقول صاحب الفرائد بالظرفية قول على انه قال فى قوله اذ هم قريش
انها للتعليل والجشع بفتحتين اشد الحرص وقال صاحب الفرائد هو
الحرص على الاكل و   فى باعجلهم حيث اقترن خبر كان النفية

لكن حيث لا يحسن التأويل في شطره الاول لا ينبغي ان يأول عجزه ايضا و
الاولى ان يقال ان هذا البيت مما لا يحتج به فلا يحتاج الى ارتكاب هذه
التأويلات وما حق الذي يعثو نهارا ويسرق ليله الا نكالا
قاله مغلس بن لقيط وكلمتا ما للنفي وحق الذي يعثو بالرفع اسمها ويعثو
اي يفسد يقال عثا يعثو عثوا وعثي يعثى عثيا عثوا افسد ومن اللغة
الثانية قوله تعالى ولا تعثوا في الارض مفسدين بالفتح ونهارا انتصب
على الظرف ويسرق مكسور العين مضارع سرق بفتحها سرقا بالتحريك
والاسم السرقة والسرق بكسر الراء فيهما وربما قالوا سرقة بالفتح وهو
معطوف على يعثو وضمير ليله اما للموصول واما للنهار واضافته لادنى
ملابسة وهذا اولى والنكال بفتح النون العذاب من النكل بالكسر
وهو القيد كذا عن صاحب الفرائد والذي يفهم من الصحاح والقاموس
وشمس العلوم ان النكال بالفتح بمعنى العبرة قال في شمس العلوم النكال
العبرة بالشيء فيرجع عن المراد من اجله وهو ان الناظر اليه او الذي
يبلغه ذلك يخاف ان يحل به مثله انتهى والمعنى على كل من المعنيين
واضح والشاهد في قوله الا نكالا حيث نصبته كلمة ما على الخبرية
وعملت فيه مع انتقاض نفيهما بالا وهذا البيت مما استشهد به
يونس على ذلك واوله الجمهور بان الاصل الا نكالا ان نكال لعثوه
ونكال لسرقته ولكن حذفت نونه للضرورة فاصبحوا قد اعاد الله
نعمتهم اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر قاله الفرزدق بن همام
التميمي من قصيدة يمدح بها عمر بن عبد العزيز ورهطه وضمير فاصبحوا لهم
اي صاروا وجملة قد اعاد الله نعمتهم في محل النصب على الخبرية لاصبح وجملة
على الحالية مع تفسير اصبح بصار كما فعله صاحب الفرائد باطل والنعمة
بالكسر اليد والصنيعة والمنة وكل ما انعم به عليك ويروى دولتهم
والدولة في الحرب ان تدال احدى الفئتين على الاخرى يقال كانت لنا
عليهم الدولة والجمع الدول والدولة بالضم في المال يقال صار الفيء
دولة



دولة بينهم يتداولونه يكون مرة لهذا ومرة لهذا والجمع دولات ودول
وقال ابو عبيدة الدولة بالضم اسم الشيء الذي يتداول به بعينه والدولة
بالفتح الفعل وقال بعضهم الدولة والدولة لغتان بمعنى وكلمة اذ
للتعليل وليس لها محل من الاعراب لكونه على الصحيح حرفا بمنزلة اللام
وهم قريش جملة ابتدائية لا محل لها من الاعراب على ما هو الصحيح
لان اذ وان كانت بمعنى اللام لا تعمل لعدم اختصاصها باحدى
الجملتين وقريش على صيغة التصغير قبيلة ابوهم النضر بن كنانة ابن
خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر وكل من كان من ولد النضر فهو
قرشي دون ولد كنانة ماخوذ من قرش بالفتح يقرش اذا اكتسب كذا
عن الفرائد والتقدير اذ هم ذوو قرابة قريش او اذ هم قرشيون
والا فالحمل بظاهره غير صحيح واذ ما مثلهم بشر عطف على اذ مع الجملة
التالية لها وكلمة ما نافية تقدم خبرها على اسمها منصوبا وذلك
غير جائز عند اهل الحجاز قال ابن الناظم ويجوزونها نادرا واستشهد
عليه بالبيت وفيه اقوال اخر احدها ان مثلهم صفة لبشر تقدمت
عليها فانتصب لان صفة النكرة مهما تقدمت عليها انتصبت على الحال
وان الخبر محذوف وثانيهما ان الفرزدق تميمي واراد التكلم بلغة
اهل الحجاز حيث كان الممدوح منهم فنصب الخبر غافلا عن الشرط
وثالثهما ان مثلهم نصب على الظرف والتقدير واذ ما مكانهم
بشر اي في مثل حالهم ورابعها ان مثلهم مبتدأ
لكنه بني لابهامه مع اضافته الى المبني وقالوا تعرفها المنازل
من منى وما كل من وافى منى انا عارف قاله مزاحم بن الحارث
العقيلي شاعر اسلامي وضمير قالوا لجماعة سبق ذكرهم فيما سبق
ومعنى تعرفها اطلبها حتى تعرفها يقال تعرفت ما عند فلان
اي طلبته حتى عرفته والضمير المؤنث للمحبوبة والمنازل نصب على
الظرف ومنى اسم واد تنحر فيه الهدايا يوم النحر مصروف لانه

بالباء الزائدة على سبيل الندور
قاله دريد بن الصمة القشيري وكان اخوه عبد الله
الصمة خرج في معركة فناداه وجعل دريد يذب الناس عنه وهو جريح حتى
مات وذلك معنى قوله دعاني اخي وطيلتيه والحال ان الخيل بيني وبينه
واراد به الفرسان من قولهم اي
بفرسانك ورجالتك وقوله بقعدد مفعول ثان ليجد لي زيدت
عليه الباء لتقدم النفي عليه وفيه وهو بضم القاف و
سكون العين وضم الدال وفتحها والمعنى هنا لم يجدني ضعيفا متاخرا
يقال رجل قعدد وقعدد اذا كان قريب الاباء الى الجد الاكبر
وكان يقال لعبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس قعدد بني هاشم
ويمدح به من وجه لان الولاء للكبر ويذم به من وجه لانه من اولاد
الهرمى وينسب الى الضعف قال الشاعر

قاله الفرزدق من قصيدة
يهجو بها جريرا وكليبا رهطه ويرميهم باتيان الاتن كما ان بني
فزارة يرمون باتيان الابل قوله يقول اتى بلفظ المضارع على سبيل
الحكاية واقلولى اي ارتفع والضمير للكليبي والذي يشعر به كلام
الجوهري ان الاقليلاء في البيت معناه الاسراع قال اقلولى الطائر
الذي يرتفع في طيرانه وقد اقلولى اي ارتفع والمقلولي المتجافي في
المستوفز يقال اقلولى الرجل في امره اذا انكمش واقلولت الحمر في
سرعتها وانشد الاحمر يقول اذا اقلولى الخ قوله واقودت من الاقواد
وهو التكون والتماوت والا ليت مقول القول وحبذا اسم ليت
والعيش اللذيذ بدل او صفة وبدائم خبره وفيه حيث
زيدت الباء في خبر ليت وهي لا تزاد فيه وروى الجوهري الا
هل اخو عيش لذيذ بدائم فالباء زائدة في الخبر المستفهم عنه

بالاستفهام

بالاستفهام الانكاري المضاهي للنفي ومن قال ان معناه يقول
الجنازة بلسان الحال اذا ارتفع الميت عليها وسكنت اي استقرت
على الاكتاف الاهل صاحب عيش لذيذ يدوم في عيشه فقد اخطأ
لعدم اطلاعه على السوابق واللواحق كذا عن صاحب الفرائد و
اذا حمل على هذا المعنى فجعل ضميري يقول واقلولى للميت اولى من
جعل احدها للجنازة والاخر للميت
قاله امرؤ القيس بن حجر الكندي من قصيدة اولها
وتناءت
من التنائي وهو البعد يقال نأيته ونأيت عنه اذا بعدت والحقبة بكسر
الحاء واحدة الحقب وهي السنون كذا في الصحاح وقيل اراد بها هنا حينا
وقوله لا يلاقها بدل عن قوله تناءت اما بدل الكل على ما يظهر من كلام
صاحب الفرائد واما بدل الاشتمال على ما هو الظاهر على ما صرح به
في قوله ولا فرق فيما بينهما عنده من
لرادني سكنة في كلامهم قال صاحب الفرائد ويجوز ان يكون مرفوعا
حالا قلت لو رفع ليخرج وزن البيت عن الاستقامة لا يقال المراد
انه على تقدير الرفع يكون حالا لانا نقول امثال هذه الاحتمالات
مما لا يحوم حوله من شانه شرح بيت وبيان وجوه اعرابه على ما
لا يخفى والقول بانه يكون حالا بتقدير قد مما لم اطلع على وجهه
وماخذه وقوله فانك جواب اداة الشرط تعز فلا شيء على
الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا قوله تعز امر من باب التفعل
ماخوذ من العزاء بمعنى الصبر والتسلي يقال عزيته تعزية فتعزى
والظاهر ان الخطاب لكل من يتاتى منه التعزي ان لم يكن في السياق
ما يدل على خصوصية من وجه اليه الخطاب وقوله على الارض متعلق
بباقيا والوزر بفتحتين الملجأ وهو في الاصل الجبل ومما يتعلق
بواقيا بمعنى حافظا وقضى الله اي حكم وقدر و في شطري البيت

فان لانها عملت عمل ليس والمعنى اصبر وتسلّ على ما اصابك من
الزرية فانه لا يبقى على الارض شئ من الاشياء ولا يبقى من حكم الله وقضا
وقدر من الاوزار من صدّ عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح قاله سعيد بن
مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة جد طرفة من قصيدة ومن مبتداء
تضمن معنى الشرط ولذلك دخلت الفاء في خبرها وصدّه من الصدّ وهو
هو الاعراض يقال صد عنه يصد صدا والنيران بكسر النون جمع نار
واصله نوران قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها والضمير في
نيرانها للحرب في قوله يا بوس للحرب التى تركت اراهط فاستراحوا
والبراح الزوال والشاهد في قوله لا براح حيث رفع ما بعدها من غير
تكرير لا فنعلم انها عملت عمل ليس لانها لا يجوز رفع ما بعدها الا
في الالغاء الا ان تعمل عمل ليس وفي قوله يا بوس للحرب اراد يا بوس الحرب
فزاد اللام توكيدا والاراهط في اللغة الجماعات وهي هيهنا اسم حي
من العرب وقوله فاستراحوا اى تركوا الحرب وبعد البيت بيتان آخران
وهما الموت غايتنا فلا قصر ولا عنه جماح وكانما وردا المنية عندنا
ماء وراح والقصر بفتحتين التقصير والجماح من قولهم جمح جمح
جمح الفرس جموحا وجماحا اذا اعتز فارسه وغلبه فهو فرس جموح ندم
البغاة ولات ساعة مندم والبغي مرتع مبتغيه وخيم قاله محمد بن عيسى
التميمي وعزاه بعضهم الى مهلهل بن مالك الكناني قوله ندم بكسر الدال
من قولهم ندم يندم ندما وندامة اذا حزن على ما فعل فهو ندمان و
المراة ندمى والبغاة بضم الباء الموحدة جمع باغ من البغي وهو الظلم
والتعدي فاعله وهذا الجمع يختص بما كان معتل اللام على صيغة
اسم الفاعل والشاهد في قوله ولات حيث استعمل كلمة لا مع التاء
فرفعت الاسم المحذوف ونصبت الخبر المذكور وهو من الاسماء الاحيان
ومندم بالجر لاضافة ساعة اليه وهو مصدر ميمي معناه الندامة والجملة
في محل النصب على الحالية من فاعل ندم والبغي مبتدأ وقوله مرتع بفتح الميم

والتاء

والتاء مبتداء ثان وهو من قولهم رتعت الماشية بالفتح ترتع كذلك رتوعا
اى اكلت ما شاءت والموضوع مرتع بالفتح على القياس مضافا الى قوله مبتغيه
من الابتغاء وهو طلب الشئ كالتبغي ووخيم بالخاء المعجمة خبر المبتداء
الثاني والجملة خبر المبتداء الاول يقال شئ وخم اى ولي وبلدة وخمة
ووخيمة اذا لم توافق ساكنها وقد استوخمها طلبوا صلحنا و
لات اوان فاجبنا ان ليس حين بقاء قاله ابو زبيد المنذر بن حرملة
الطائى والشاهد في ولات اوان حيث نصبت كلمة لات اسما من اسماء
الاحيان على الخبرية ولكنه لما حذف ما كان مضافا اليه عومل في البناء
معاملة الاسماء المقطوعة عن الاضافة وبنى على الكسر لما كان من
موازنات نزال وقدر البناء على السكون في الاصالة ثم كسر على اصل
التقاء الساكنين ثم نون للضرورة وقيل للتعويض وفيه ما فيه
واحتمل الامام ابن هشام كون جر اوان على اضمار من الاستغراقية
ولا محذور فيه ونظيره في بقاء عمل الجار مع حذفه وزيادته قوله
الا رجل جزاه الله خيرا فيمن رواه بجر رجل ويحتمل ايضا ان يكون لات
حرفا يجر اسماء الاحيان خاصة كمذ ومنذ كما زعمه الفراء وقوله فاجبنا
عطف على طلبوا وكلمة ان للتفسير لان الاجابة في معنى القول واسم ليس
محذوف وحين البقاء بالنصب خبره والمعنى فاجبنا وقلنا ليس الحين
حين بقاء على حركة ترك المحاربة والمنازعة ان هو مستوليا على
احد الا على اضعف المجانين كلمة ان للنفي وهو اسمها ومستوليا
خبرها وفيه الشاهد حيث عملت كلمة ان عمل ليس لكونها نافية بمعناها
وهو نادر وفيه شاهد آخر وهو ان انتقاض النفي بالا بعد الخبر لا يقدح
في العمل وكلمة الا للاستثناء من قوله على احد وقول صاحب الفرائد والا
استثناء مفرغ وهم فيه ويروى الا على خير به الملاعين وضرب الرجل
اصحابه والملاعين جمع ملعون وهو المبعد المطرود اكثرت في العذل
ملحا دائما لا تكثرن اني عسيت صائما اعترض صاحب الفرائد

على قول ابي حيان وعبد الواحد في كتابه بعينه الاصل هذا مجهول لم ينسبه
الشراح الى احد فسقط الاحتجاج به بانه لو صح هذا الاعتراض لسقط الا
حتجاج بخمسين بيتا من كتاب سيبويه لم يعلم قائلها وفيه ما لا يخفى على
المتامل والعذل بتسكين الذال المعجمة الملامة وقد عذله والاسم
العذل بالتحريك وملحا حال من فاعل اكثرت من الالحاح وهو الالحاف
الالحاف ودائما صفة كذا عن صاحب الفوائد ولا تكثرن نهي مؤكد بها
بالنون الخفيفة ويروى لا تلحني بمعنى لا تلمني وبحل الاستشهاد بين تنبيه
فابت الى فهم وما كدت آيبا وكم مثلها فارقتها وهي تصفر
قاله تابط شرا واسمه ثابت بن جابر وقبله فرشت لها صدري فزل
عن الصفا به جوجو عبل ومتن مخصر فخالط سهل الارض لم يكدح به الصخر
الموت خزيان ينظر ويذكر في هذه الابيات ما ابتلى به ثم نجى منه وهو انه
توجه يوما الى بعض الجبال ليشتار العسل وكان بينه وبين جماعة
عداوة فلما علموا بمسيره وعزموا على قتله وكان الجبل الذي توجه اليه
تابط شرا اذا طريق واحد في واد وقفوا على الطريق كي يقتلوه اذا
رجع الى قبيلته فعلم تابط شرا بذلك وصار في ذلك الجبل الى طريق
على غير الطريق الى ان وصل الى موضع اعجزه عن المشي بنصب ما كان
معه من العسل على الحجر ووضع صدره وبطنه عليه فازله ذلك الى
ان وصل الى الارض وتوجه الى قبيلته فهم وفي ذلك قال فرشت الخ
وضمير لها للخطة وقيل للعسل لانه يذكر ويؤنث وقيل الارض اى
فرشت للارض صدري لانزل اليها والصفا الحجر والباء في قوله
به للتعدية اى ازله كذا عن شارح الحماسة والضمير فيها للسببية فى
المعنى قول عن الصفاسبية صدر عظيم وعلى المتقدم بن الضحاك
للعسل والجوجو الصدر وعبل اى ضخم يقال شئ عبل اى ضخم عبالة
فهو عبل والمتن الظهر والمخصر الملطف المدقق وقوله فخالط سهل
الارض اى وصل الى قراره ولم يكدح لم يخدش والكدح الخدش

والجملة

والجملة في محل الحال من فاعل خالط وهو ضمير كنى الشاعر به عن نفسه
على طريقة الالتفات من التكلم الى الغيبة او تجوز فلا التفات حينئذ
وكذا القول في به وجملة والموت خزيان حال ايضا من فاعل خالط و
ينظر جملة حالية من فاعل خزيان وهو ضمير الموت يقال خزي يخزى
خزاية اذا استحيا ويجوز نصب خزيان وهو على الحالية ورفع محل ينظر
على الخبرية والمعنى فخالط سهل الارض والحال ان الموت مستحي لانه
طمع في ان يحتوى على فلما فاته استحيا وهذا مجاز يبني عن صعوبة
ما كان وقع فيه وحاصل المعنى صببت العسل على الصفا ووضعت
صدري عليه فزلقت عن الصفا وبلغت قرار الارض من غير خدشة
اصابت صدري ووصف صدره بالعبالة ومتنه باللطافة ثم قال
فابت اى رجعت من قولهم اب يؤب اوبا وايابا وفهم بفتح الفاء
قولك فهمت الشئ فهما وفهامية علمته يعني رجعت الى عقلي
وما كدت ارجع اليه لان الحادثة كانت عظيمة وكانت تهلكني
وقيل اراد بفهم قبيلته قال في القاموس وفهم ابو حي وهو ابن
عمرو بن قيس بن عيلان والشاهد في وما كدت آيبا ايضا حيث
جاء خبر كاد واسمها اسما مفردا والقياس الفعل المضارع ويروى
فلم اك آيبا وما كنت آيبا ايضا فعلى تلك الروايات ان صحت
الاستشهاد ويروى فلما ال باللام من قولهم ما الوت جهدي
اى ما قصرت ومعناه على هذا الوجه ما قصرت في رجوعي الى عقلي
او قبيلتي وكلمة كم خبرية ولذلك جر مثلها بالاضافة اليه اى وكم
خطة مثل هذه الخطة وانث ضمير فارقتها مع انه راجع الى اللفظ
مثل وهو مذكر اما بناء على ارادة المؤنث واما على اكتساب المذكر
من المؤنث الذي اضيف اليه التانيث وكلا النوعين في كلامهم
نظائر وجملة وهي تصفر في محل النصب على الحالية مفعول فارقتها
وتصفر من الصفير وهو الصوت الممدود ويعني ان الخطة لما فارقتها

واعجز تهامن ان تحتقر جعلت تصغر اصفاء وخجلا وقيل ان
العرب كانت اذا نافر رجل رجلا فنفره وصاحوا بالغالب هو
هو بتر صفر واخلفه فكان ذلك علامة الفوز والغلبة والمعنى
كم خطرة فارقتها وهي تصغر لكوني غالبا عليها وقد جعلت
قلوص ابني زياد من الاكوار مرتعها قريب هذا من ابيات
الحماسة وقبله ولست بنازل الا الممت برحلي او خيالها الكذوب وبعده
كان لها برحل القوم بوا وما ان طبها الا اللغوب والمعنى
ان المحبوبة اخذت بجامع قلبي بحيث لا اخلو عن ذكرها سفرا وحضرا
ولا ينسيني اياها شيء راحة وتعبا فلست بنازل في منزل من المنازل الا
نزلت هي بنفسها برحلي او خيالها الكاذب لانه يريني نفسه كانه هي
نفسها ونظرني بعد التامل خلاف ما كان يريني والحال ان الشاهد
من نوق هذه الرجلين لما لحقها من العناء والاعياء والتعب لا تقدر
على ان تبعد في المرعى فهي ابدا ترتع قريبا من الاكوار كان لهذه النوق
برحلنا بوا فهي لذلك لا تبعد عن رحلنا كي ترامو وما عادة هذه النوق
ورداوها الا اللغوب والاعياء فقوله الممت اي نزلت والالمام النزول
والرحل مسكن الرجل وما يستصحبه من الاثاث والرحل ايضا رحل
البعير وهو اصغر من القتب وهو المراد في البيت والخيال والخيالة
بالفتح الشخص والطيف ايضا وهو المراد في البيت وعطفه على المستتر
المرفوع في الممت من غير ان يؤكد للفصل بينهما القائم مقام التا
والكذوب صفة مشبهة بمعنى كاذب يقال كذب كذبا فهو كاذب
وكذاب وكذوب وكيذبان وكيذبان وتكذابة وكذبه وكذبذب
وكلمة قد لتقريب الماضي من الحال والجملة حال من الضمير في رحلي و
جعلت من افعال الشروع ويجب ان يكون خبرها فعلا مضارعا
وقد جاء في البيت جملة اسمية وهي قوله مرتعها قريب والقياس تقرب
مرتعها او ترتع قريبا من الاكوار وفيه الشاهد والقلوص بفتح القاف

القابة

الشابة من النوق وهي بمنزلة الجارية من النساء وجمع القلوص قلص و
قلائص وجمع القلص قلاص قال العدوي القلوص اول ما تركب من اناث
الابل الى ان تثني فاذا اثنت فهي ناقة والقعود اول ما يركب من ذكور
الابل الى ان يثنى فاذا اثنى فهو الجمل وهي مضافة الى ابني زياد بالتثنية
ويروى ابني سهيل والاكوار جمع كور بالضم وهو الرحل باداته ويجمع
على كيران ايضا والجار متعلق بقريب والمرتع للموعى يقال رتعت الماشية
اذا اكلت ما شاءت وخبرها في البيت الثالث للقلوص والبوء بالفتح
ثم التشديد جلد الحوار يحشى بالثمام وغيره فتعطف عليه الناقة
وما يوجد في بعض نسخ الصحاح جلد الحمار لعله غلط من الكاتب لم
يطلع عليه صاحب الفرائد فلذلك فسره به بناء على النسخة التي وصلت
الينا من الفرائد وكلمة ان بعد ما زائدة والطب العادة وفي شرح الحماسة
الطب الداء وهو الادفق بمعنى البيت واللغوب بفتح اللام وكانه
الرواية في البيت بمعنى اللغوب بالضم وهو التعب والاعياء يقال
لغب يلغب بالضم لغوبا وهو الاشهر ولغب بالكسر يلغب لغوبا
لغة ضعيفة فيه عسى الهم الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب
هو من قصيدة قالها هدبة بن خشرم العذري وهو في السجن ويروى عسى الكرب
وهو الحزن الشديد قال الجوهري الكرب بالضم الغم الذي ياخذ النفس وكذلك
الكربة على وزن الضربة يقول منه كربه الغم اذا اشتد ويكون خبر عسى
وفيه الشاهد حيث جاء مجردا من ان والاكثر اقترانه بها والظاهر
يقتضي ان يكون فرج قريب اسم يكون والظرف المقدم خبره ولكنهم التمسوا
ذلك ان خبر هذه الافعال في غالب المواد لا ترفع الاسم الظاهر قالوا احملا على
الاغلب الاكثر ان اسم يكون مستتر فيه للكرب وفرج قريب مبتدا خبره
الظرف والجملة خبر يكون وقالوا لذلك ليضا ان يكون تامة فاعلها ضمير الكرب
والجملة بعده في محل الحال منه وفرج الله غمه كفرجه والاسم الفرج كرب
القلب من جواه يذوب حين قال الوشاة هند غضوب قاله كعبة

البربوعي وقيل رجل من طي وكرب بفتح الراء بمعنى كاد وليستعمل استعمالها
فلذلك جاء خبرها وهو قوله يذوب مجردا من ان والجوى الحرقة وشدة
الوجد من عشق او حزن والضمير للقلب ويذوب مضارع ذاب الشيء
يذوب ذوبا وذوبانا نقيض جمد وحين نصب على الظرف والعامل فيه كرب
لا يذوب على ما لا يخفى مضاف الى الجملة الفعلية والوشاة بضم الواو جمع واش
من وشى به اذا نم عليه قال الجوهري وشى به الى السلطان وشاية اي سعى
ويروى حين قال العذول وهو اللائم وجملة هند غضوب في محل النصب
لكونه مقول القول وهند يجوز في البيت صرفه ومنعه وانما ذكر الغضوب
مع ان مبتدا مؤنث لاستواء التذكير والتانيث في صيغة فعول يقال
امراة غضوب اذا كانت عبوسا ابيتم قبول السلم منا فكدتم لدى الحرب
ان تغنوا السيوف عن السل الاباء الامتناع يقال ابي ياب بالفتح فيهما
على وجه الشذوذ فهو اب وابي وابيان والقبول بفتح القاف مصدر شاذ
والقياس الضم والسلم الصلح يفتح ويكسر ويذكر ويؤنث ومنا متعلق
بقبول وقوله فكدتم عطف على ابيتم ولدى الحرب متعلق به لا بان تغنوا
والشاهد في اقتران خبر كاد بان والقياس التجرد منها وهذا البيت حجة
على سيبويه حيث منع من جواز اقتران خبر كاد بان وتغنوا بضم التاء من الا
غناء واللام في السيوف للعهد وسل السيف اخراجه من غمده والمعنى فكدتم
لدى الحرب ان تغنوا سيوفنا عن السل السيوف لعدم احتمالنا بكم لما جبنتم
وشاهدتم ما نحن عليه من الشجاعة والشهامة وقول صاحب الفرائد
لدى الحرب معترض اي جملة اعتراضية بني على مذهب جماعة من اهل المعاني
في الاعتراض حيث يجوزون ان تكون الاعتراضية غير جملة وقد كربت
اعناقها ان تقطعا صدور سقاها ذو الاحلام سجلا على الظما
قاله ابو زيد الاسلمي وضمير سقاها يرجع الى العروق في البيت الذي هو
اول القصيدة وهو مدحت عروقا للندى مصت الثرى والاحلام جمع
حلم بكسر الحاء المهملة وسكون اللام وهو الاناة والعقل ويجمع على حلوم

ليضم

ليضم والسجل بفتح السين وسكون الجيم الدلو اذا كان فيه ماء قل او كثر
ولا يقال ذنوب او سجل الذي خلا من الماء راسا والجمع سجال ونصبه على انه ثاني
مفعولي سقا والظماء بالف مبدلة من الهمزة العطش يقال ظمي بالكسر ظماء و
الاسم الظمء وقوم ظماء اي عطاش وكلمة قد للتقريب والجملة حال من اول
مفعولي سقا وتقطعا اصله تتقطع حذف احدى التائين تخفيفا والشاهد
في ان تقطع حيث اقترن بان وهو خبر لكرب والمشهور فيها تجرد خبرها
من ان شبه العروق الطالبة لادراك المجد بالابل العطاش المورودة
على طريقة الاستعارة بالكناية فالضمير الراجع الى العروق استعارة عن
الابل واثبات الظماء والاعناق لها تخييل وذكر السقي والسجل ترشيح
وكذا التقطع للتخييلية التي هي الاعناق وقوله للندى متعلق بمصت
والثرى التراب قد برح او كربت ان تبورا لما رايت بيهسا مثبورا
قاله العجاج وبرحت بضم التاء من البوار وهو الهلاك والضمير في كربت
اسمه وخبره ان تبورا والشاهد فيه حيث اقترن بان والاعرف تجرده
منها والبهيس بفتح الباء الموحدة ثم الهاء ثم بياء مثناة من تحت
بعدها السين اسم رجل وهو في الاصل كالبيهس بتقديم الياء على
الهاء اسم من اسماء الاسد ومن جعل بعد الهاء نونا فقد صحف والمثبور
الهالك من الثبور وهو الهلاك وقد يقال للخسران ايضا ونصبه على
انه ثاني مفعولي رايت ان اخذت قلبية والافعلى الحالية ولو سئل
الناس التراب لاوشكوا اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا والشاهد
في ان يملوا حيث اقترن بان وهو في محل الخبر لاوشك والمعنى بلغ من
بخل الناس وطنتهم الطبيعة الى انهم لو سئلوا التراب يكادون يمنعون
سائل التراب اذا قال هاتوا التراب قوله ولو سئل كلمة لو للشرط والناس
مفعول اول اقيم مقام الفاعل قال الجوهري الناس قد يكون من الانس
ومن الجن واصله اناس فخفف ولم يجعلوا الالف واللام فيه عوضا من
الهمزة المحذوفة لانه لو كان كذلك لما اجتمع مع المعوض منه في قول

الشاعر ان المنايا يطلعن على الاناس الآمنينا انتهى والتراب ثاني مفعولي
سئل واللام في لاوشكوا دخلت على جواب لو واذا ظرف لاوشك
على ما تقدم من نظيره وهاتوا اختلف في انه فعل ام لا والصحيح فعليته
ومعناه اعطوا ومفعوله محذوف اي التراب وهو مقول القول و
قول صاحب الفرائد اذا قيل هاتوا معترض تقدم توجيهه والشاهد في
ان يملوا بفتح الميم من قولهم ملئت الشيء بالكسر وملئت منه ايضا ملالا
وملة وملالة انا سمية حيث جاء مقرونا بان لكونه خبر لاوشك
والاعرف فيها اقتران خبرها بان على العكس من كاد وفيه الشاهد
اخر وهو مجيء اوشك بلفظ الماضي وخلافا لابي علي والاصمعي
المنكرين له ويمنعون اعطف على يملوا يوشك من فر من منيته
في بعض غراته يوافقها ،، قاله امية بن ابي الصلت الثقفي وقبله
من لم يمت عبطة يمت هرما ، للموت كاس فالمرء ذائقها ،،
يقال مات فلان عبطة بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة
بعدها الطاء المهملة اي شابا صحيحا كذا عن الجوهري والهرم
بالتحريك اقصى الكبر وقول شارح ابيات الكتابين الهرم بالتسكين
وهم والكاس بفتح الكاف وسكون الهمزة مؤنثة قال ابن الاعرابي
لا تسمى الكاس كاسا الا وفيها الشراب ولذا لا يصح قوله فالمرء ذائقها
والا ان تعلق الذوق بنفس الكاس مما يأباه الذوق قوله يوشك بكسر
الشين وفتحها على لغة رديئة عليه الجوهري ومن موصولة وفر من
الفرار بكسر الفاء وهو الهرب صلة والعائد ضمير فيه والموصول مع صلته
مرفوع المحل على الاسمية والمنية الموت وقوله في بعض متعلق بيوافقها
المحل المنصوب على الخبرية والغرات بكسر الغين المعجمة الغفلات جمع غرة
وهي الغفلة والمستتر في يوافق للموصول والبارز للمنية والشاهد
في يوشك من انه مضارع اوشك واما قول صاحب الفرائد حيث استعمل
ككاد في كون خبره مضارعا بلا ان لا يستقيم على ما الشرح والشارح له فلا تغفل

فموشكة ارضنا ان تعود ، خلاف الانيس وحوشا يبابا ،، قاله ابو سهم
الهذلي والفاء للعطف على ما تقدم وموشكة اسم فاعل من اوشك
يوشك وفيه الشاهد وارضنا بالرفع اسمها وان تعود خبرها اي
تصير واصله من عاد يعود عودا اذا رجع وخلافا الانيس بالنصب
خبره ان اريد بلفظ الخلاف معنى غير اي يوشك ان تعود ارضنا غير مانوس
بها وعلى هذا يصح ما قيل من ان وحوشا بدل من خلاف الانيس وان اريد
بلفظ خلاف معنى بعد كما في قوله تعالى فرح المخلفون بمقعدهم خلاف
رسول الله اي بعد فخبر تعود قوله وحوش بفتح الواو كصبور اي متوحشة
والاضير في تجرده من علامة التانيث لان صيغة فعول فيستوي فيه المذكر
والمؤنث وهو اولى من ضم الواو جمعا لوحش اي قفر يقال بلد وحش اذا كان
قفرا وما ذكرنا من ان نصب وحوشا اذا كان معنى خلاف الانيس بعد
الانيس على الخبرية اولى مما قاله صاحب الفرائد من انه نصب على الحالية
على ما لا يخفى ويبابا بيائين مثناة تحتانية مفتوحة ثم بائين موحدتين
بينهما الف قال الجوهري ارض يباب اي خراب يقال خراب يباب وليس
باتباع انتهى يعني انما يقال ذلك على سبيل التوكيد مثل سبلا نجاحا
ويحتمل ان يكون اصله ويبابا فحذفت العاطفة ضرورة على ما قيل منا الاناة
وبعض القوم يحسبنا ، انا بطاء وفي ابطائنا سرع ،، قاله وضاح بن اسمعيل
وكلمة من اما للظرفية اي فينا الاناة كما في قوله تعالى واذا نودي للصلوة
من يوم الجمعة واما بمعنى عند كما في قوله تعالى لن تغني عنهم اموالهم
ولا اولادهم من الله شيئا والاناة بفتح الهمزة التاني والتمهل في الامور والترزن
فيها وجملة بعض القوم يحسبنا نصب على الحال من الضمير المجرور والشاهد
في انا بطاء حيث كسر همزة ان لكونها في اول كلام مبني على ما قبله وذلك لان
انا بطاء في محل النصب على انه ثاني مفعولي حسب مفعوله الاول مبتدا مبني
عليه خبره والبطاء بكسر الباء جمع بطيء نقيض سريع وقوله في ابطائنا سرع منصوب
المحل على الحالية من الضمير المجرور ايضا وسرع بفتح السين والراء المهملتين

السرعة وضبطه بعضهم بكسر السين على وزن الصغر مصدر السريع بالضم
وحاصل المعنى انا نتانى في الامور ونتفكر في عواقبها ولا نستعجل فيها و
يحسبنا قوم كسلين بطاء والحال انا في ما نزعموا من ابطائنا اسراع لانا اذا اصدر
منا فعل صدر عن روية وفكر فيكون في كمال الاحكام ونهاية الاتقان ويترتب
عليه فوائد تضمحل لديها فائدة الاسراع ويجي عندها احد ذوي قرب الحصول
والله اعلم الم ترني وابن اسود ليلة ، لنسري الى نارين يعلو سناهما ،،
قال سيبويه سمعنا ممن ينشد من العرب والهمزة للاستفهام وترى من
رؤية القلب علقت عن العمل باللام الداخلة على اخبار ان المكسورة والشاهد
في كسر ان بعدها الفعل المعلق عن العمل باللام وقوله وابن اسود عطف على
اسم ان وليلة نصب على الظرف والعامل فيه لنسري واغتفر فيه تقدم على
العامل الداخل عليه لام الابتداء لكونه ظرفا والظروف مما يتوسع فيها
وجملة يعلو سناهما صفة لنارين فهي لذلك في محل الجر والسنا مقصور الضياء
وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا ، اذا انه عبد القفا واللهازم ،، هذا البيت
مع استشهاده في ما بين النحاة مجهول القائل معزو الى الكتاب وارى بضم
الهمزة بمعنى اظن وزيدا نصب على انه ثاني مفاعيله ومفعوله الاول
مستتر فيه مقدر وبانا وسيدا ثالثها وهو من قولهم ساد قومه يسودهم
سيادة وسوددا وسيدودة فهو سيدهم سادة تقديره فعلة بالتحريك
لان تقدير سيد فعيل وهو مثل سري وسراة ولا نظير لهما
يدل على ذلك انه يجمع على سيائد بالهمزة مثل افيل وافائل وتبيع وتبائع
وقال اهل البصرة تقدير سيد فيعل وجمع على فعلة كانهم جمعوا سايد
مثل قائد وقادة وزائد وزادة وقالوا جمع فعيل فياعل بلا همزة قاله
الجوهري وكما قيل اعتراض بين مفعوليه الثاني والثالث على ما قاله صاحب
الفرائد وما ذكر من ان زيدا اول مفعوليه وسيدا ثانيهما نظرا الى كونه بمعنى
اظن ومانعي ما قيل مصدرية والمعنى وكنت ظننت زيدا سيدا كقول الناس
فيه اي وكنت اعتقدته كذلك كاعتقاد الناس والشاهد في اذا انه حيث

جاز فيه الكسر لانها في اول الجملة والفتح على تقدير مصدر الجملة
بمصدر مرفوع على الابتدائية والتقدير فاذا عبودية لقفاه و
لهازمه حاصلة واللهازم جمع لهزمة وهي العظم الناتي في اللحي تحت
الاذن وقيل هي المضغة العليا تحت الاذن والمعنى كنت اظنه
سيدا فتبين لي انه كان عبد قفاه ولهازمه وعبودية القفا
واللهازم كناية عن الخسة لان الرجل اذا كان عبد قفاه فهو ابدا
يسعى في تعريض القفا ويتقاعد عن ادراك المعاني ويجتهد في
ترويجه بالتبخط بلبس الثياب الفاخرة واذا كان عبد لهازمه فهو ابدا
يسعى في تحصيل المشتهيات من الماكولات والمشروبات وذلك منبعث
من غفلته عن تصور المراتب العالية التي تتسابق اليها اولو العقل فيكون
خسيسا دنيا عبد البطن وقيل المعنى اني ظننته سيدا فلما رايت قفاه و
لهازمه تبين لي فساد في ظننت وخص هذين الموضعين لان القفا
موضع الصفع واللهازم موضع اللكز لتقعدن مقعد القصي ، مني
ذي القاذورة المقلي ، او تحلفي بربك العلي ، اني ابو ذيالك الصبي ،،
قالهما رؤبة الراجز ولام لتقعدن لام الابتداء دخلت على الفعل
للتوكيد والبيت موذنة لاختصاصها بالدخول على اداة الشرط
على الاشهر وتقعدن خطاب للمراة واصله تقعدين اكد بالنون فحذف
نون الرفع لتوالي الامثال ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين ووجود
دليل يدل عليها وهو الكسرة وهذه العبارة اسلم مما ذكره صاحب
الفرائد حذفت الياء لالتقاء الساكنين وكسرت الدال ليدل على الياء
المحذوفة لانه يدل على ان الكسرة انما حصل بعد الحذف وهو الواقع
ومقعد اما مصدر ميمي بمعنى القعود فيكون نصبه نصب المصادر ولما
اسم مكان فيكون نصبه نصب الظروف والقصي بفتح القاف البعيد
من قصا المكان يقصو قصوا اي بعد فهو قصي ومني متعلق به وذي
القاذورة صفة له يقال رجل قاذورة وذو قاذورة لا يخالط الناس

لسوء خلقه ولايناذلهم قال الجوهري قال الجوهري ومعنى لا يجال الناس لا يصادفهم ولا يخالطهم والمقلى اسم مفعول من قليته اقليه قلى اذا ابغضته صفة بعد صفة للقصى وكلمة او بمعنى الى قاله صاحب قلت و يحتمل ان يكون بمعنى الا او المعنى لتقعدن ايتها المراة المفهومة بايات الفاحشة مقعد تخص قصى منى ذى قاذورة سيء الخلق مبغض للناس الى ان تبدين اى الا ان تحلفي بربك العلي وتحلفي بكسر العين من قولهم حلف بالله يحلف حلفا وحلفا ومحلوفا اذا اقسم وهو منصوب بان مضمرة بعد او بمعنى الى او الا والشاهد في قوله اني ابو ذيالك الصبي حيث يجوز فيه كسر الهمزة ان لكونه جواب القسم وفتحها على ان يكون هي ومعمولها مفعولا لتحلفي بحذف حرف الجر من ان على القياس اي وتحلفي على اني و ذيالك تصغير ذلك تصغيرا على غير صيغ لتصغير الاسماء المتمكنة والصبي اما صفة له او عطف بيان عليه ومما يستطرف في هذا الموضع انه ينقل ان رؤبة لما انشد امراته هذين البيتين اجابته بقولها لا والذي ردك يا صفي ما مسني بعدك من انسي غير غلام واحد صبي بعد امرأين من بني عدي وآخرين من بني بلي وخمسة جاؤوا مع العشي وغير تركي ومصروفي احقا ان جيرتنا استقلوا فنيتنا ونيتهم فريق قاله المفضل بن معشر البكري وقيل قاله عامر بن ابجم الكندي الجاهلي وحقا نصب على الظرف المجازي عند سيبويه والجمهور والمضاف حق هذا الامر وقال المبرد وتبعه المصنف نصب نصب المصادر المحذوف عاملها لكون التلفظ بها بدلا من التلفظ به وعلى الاول فجملة ان جيرتنا استقلوا في محل الرفع اما على الفاعلية للظرف لاعتماده على الهمزة للاستفهام واما على الابتدائية وعلى الثاني فهو في محل الرفع على الفاعلية للمصدر لا غير والجيرة بالكسر جمع جار وهو الذي يجاورك واستقلوا اي مضوا وارتحلوا وقوله فنيتنا قال صاحب العزايد هو النوى الذي يقصد المسافر من قرب او

بعد قلت ولعل المعنى ان نيتنا والذي نحن عليه من العزم مخالف لما هم عليه فانا كنا مريدين لاقامتهم عندنا قاطنين لديناوهم كانوا مريدين الارتحال فالفاء الداخلة على الجملة الاسمية هي التي تدل على ان ما قبلها سبب للحكم بما بعدها اي ان تبت استقلالهم ونهوضهم مرتحلين فالحكم بان قصدنا مخالف لقصدهم من الامر ثابت ولا ريب بصحته والله اعلم والشاهد في فتح همزة ان بعد كلمة حقا انا الكريم لمن يرجو ذو جدة ولو تعذر ايسار وتنويل والشاهد في قوله لمن يرجو حيث دخلت لام الابتداء مبالغة في التوكيد على خبر ان وهو جملة اسمية فان قلت فاذا كانت هذه اللام لام الابتداء وهي واجبة التصدير فلم لم تصدر قلت هذه اللام كان حقها ذلك لكنهم ابوا التصدير بها كراهة اجتماع حرفين بمعنى واحد في مكان واحد ومن مبتدا وهي موصولة صلتها جملة يرجو والعايد الضمير المستتر في يرجو والبارز للكريم وذو جدة خبره وهي بكسر الجيم وتخفيف الدال مصدر وجد الرجل في المال بالفتح وجدا ووجدا ووجدا ووجدة اذا استغنى ولو وصلية ولعلها لا تحتاج الى جواب خلافا للجمهور حيث قدروا لها جوابا نظرا الى كونها للشرط في الاصل والتقدير ولو تعذر هذان الامران من الكريم وهو الذي من يرجو ذو جدة على حد قوله نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه والايسار مصدر ايسر الرجل اذا استغنى والتنويل مصدر نولته اي اعطيته نوالا اي عطاء وفي البيت مبالغة شديدة فانه جعل مجرد رجاء الكريم محصلا للغنى ولم يجعل حصول الغنى موقوفا على الايسار والاعطاء كما هو الواقع ولقد بالغ حتى احال واعلم ان تسليما ونتركها للا متشابهان ولا سواء قائله ابو حزام غالب بن الحرث الوكلي والمعنى اعلم يقينا ان تسليم الامر اليكم ايها

المخاطبون وتركه ليسا متشابهين ولا متساويين وقيل معناه
واعلم ان التسليم على الناس وتركه ليسا متشابهين لا متساويين
والضرورة دعته الى تقديم نفي التشابه على نفي التساوي والشاهد
في قوله للا متشابهين حيث دخلت اللام على خبر ان المنفي بلا
على سبيل الشذوذ وجعله منفيا بناء على الظاهر والا فهو
في الحقيقة اثبات للا متشابهية لا نفي للتشابه وكلمة لا الثانية
زائدة مؤكدة وسواء بفتح السين مصدر بمعنى المساوي ومن ثم جرد
من علامة التثنية وقد يقال هما سواءان بالحاق العلامة نظرا الى
الوصفية العارضة **ولكنني من حبها لعميد** استشهد به الكوفيون
لدخول اللام على خبر لكن والبصريون تاولوه بان اصله لكن انني
حذفت الهمزة تخفيفا واوصلت لكن بانني واستدل الزمخشري
بان الاصل لكن انني بدخول اللام على الخبر وضبطها السعدي
في المصراع السابق وهو قوله **مجاور سعدى يا سعيد سعيدي**
والذي يظهر من كلام شارح ابيات الكتابين ان المصراع الذي
وجد تتمة لهذا المصراع ولشيء منه لفظه هو الذي ذكرنا لكنه غير
سعدى لسعاد حيث سقط عنه تلك اللفظة ورايت في شرح ابن
ابي عقيل او غيره صدره هكذا **يلومونني في حب ليلى عواذلي**
والعميد من عمدة العشق اذا هده ويروى لكميد من الكمد وهو
من الكمد والحزن الكامد **فانك من حاربته لمحارب شقي**
ومن سالمته لسعيد قاله ابو عزة عمرو بن عبد الله بن عثمان
الذي اسره رسول الله صلى الله عليه واله ثم قتله حين خرج الى
حمراء الاسد والخطاب في حاربته وسالمته له صلوات الله عليه
واله **والشاهد** في لمحارب ولسعيد حيث دخلت لام الابتداء عليهما
وهما خبران للمبتدا والاصل دخولها على المبتدا الذي هما خبران
له ليكون من باب الكرة تعلق بموجود وشقي من

الشقاوة

الشقاوة نقيض السعادة خبر بعد خبر للمبتدا **وما زلت من ليلى**
لدن ان عرفتها لكالهائم المقصى بكل مراد هو من قصيدة
لكثير عزة وفيها موضع مراد سبيل ومن في من ليلى للسببية وان عرفتها
في موضع جر باضافة لدن اليه والهائم المتحير من هام على وجهه هيما
وهيمانا اذا ذهب من العشق او غيره   في دخول اللام عليه وهو
خبر زال والمقصى المبعد من اقصيته انا ابعدته والمراد بفتح الميم
اسم مكان من راد يرود اذا جاء وذهب ومنه مراد الريح المكان
الذي تذهب فيه وتجيء والباء في بكل مراد بمعنى من مثلها
في قوله **فان تسالوني بالنساء اي عن ام الحليس لعجوز شهربة**
ترضى من اللحم بعظم الرقبة قاله رؤبة وقيل قاله عنترة بن
عروش وام الحليس مبتدا وهو على صيغة التصغير بالحاء المهملة
وفي اخره سين مهملة وعجوز مرفوع اما على الخبرية لهذا المبتدا ان
قيل بزيادة اللام كما هو محل الاستشهاد واما على الخبرية المبتدا المحذوف
تقديره ام الحليس هي عجوز وشهربة صفة عجوز قال الجوهري الشهربة
العجوز الكبيرة مثل الشهبرة وترضى خبر بعد خبر للمبتدا وبعظم
الرقبة متعلق به ومن في من اللحم للبدلية اي ترضى بدل اللحم عظم
الرقبة بدل اللحم المطلق **ان الخلافة بعدهم لذميمة وخلائف**
ظرف لمما احقر الخلافة معروفة وبعدهم في موضع الحال من
الخلافة والعامل فيه ما فيهما من معنى الفعل والضمير يرجع الى جملة وجيه
في ما سبقه من الابيات ولذميمة خبر ان من الذمامة بالفتح وهي القبح
قال الجوهري الذميم القبيح وقد دممت يا فلان تدم وتذم دمامة اي
صرت دميما وقال الجوهري صاحب الغرائب هي الحقارة ومن
اعجمها فقد صحف وخلائف جمع خليفة وهي السلطان الاعظم
مبتدا خبره الجار مع مجروره صرفه للضرورة وصح الابتدائية به
لتخصصه بالوصف وهو الظرف جمع ظريف على غير القياس وكانه جمع

جمع اظرف تقديرا من الظرف وهو الكياسة يقال ظرف الرجل بالضم ظرافة فهو ظريف وقوم ظرفاء **والشاهد** في دخول اللام على خبر المبتدا ودخولها فيه احسن من دخولها في غيره لاجل حسن التقابل وما في لما موصولة بمعنى من اتى بها على هذه الصورة تنزيلا لمرتبة من يستحقرهم منزلة غير ذوي العقول وقيل هي مصدرية والمعنى وخلائف ظرف لمن الحقارة جعلهم مخلوقين منها مبالغة على حد قوله وضننت ونظيره ما قيل في قوله الجحية واني لما يضرب الكبش ضربة اي واني لمن ضرب الكبش جعل نفسه من نفس الضرب مبالغة على حد قوله وظننت عينا والضنين من النحل وقوله تعالى خلق الانسان من عجل ولا يتمشى هذا القول على قول ابي حيان في الارتشاف من ان ما المصدرية لا يدخل الا على فعل يكون له عموم بالنسبة الى بعض الافعال كما في قولهم اعجبني ما صنعت وما عملت ونحو ذلك واحقر بكسر القاف صلته والعايد محذوف اي لما احقره او احقرهم يعني ان الخلافة بعدهم حقيرة قبيحة لانا نستحقر هؤلاء الخلفاء الظرفاء مع ظرافتهم **قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد** قاله النابغة الذبياني من قصيدته المشهورة التي يعتذر فيها الى النعمان ابن المنذر من هجوه اياه والضمير في قالت يرجع الى فتاة الحي في قوله **فاحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت الى حمام سراع وارد الثمد** وكني بها عن زرقاء اليمامة وهي امراة من بقية طسم وجديس يضرب بها المثل في حدة النظر لانها كانت تبصر من مسافة ثلثة ايام والخطاب في فاحكم للنعمان يعني كن ايها الملك الاسير حكيما في حالك كفتاة الحي اذا اصابت ووضعت الامر موضعه فلا تقبل ممن يسعى بي اليك وذلك انها نظرت الى سرب قطا

يسرع ورود الماء فقالت الا ليتما الحمام لية الى حمامتية ونصفه فقد بيرا ثم الحمام مائة مجرور الجوهري ثم القطا مائة وكان الحمام التي تطير ستا وستين فحسبت الحمام وتطير فاصابت وبعدها **تحفه جانبا نيق وتتبعه مثل الزجاجة لم تكحل من الرمد فحسبوه فالفوه كما حسبت تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد** شرالجمع سراع صفة الحمام ووارد الثمد صفة بعد صفة لجمع الصفة الاولى نظرا الى المعنى وافرد الثانية نظرا الى اللفظ ثم جرى على الافراد في باقي الابيات ترجيحا بجانب اللفظ والثمد بالفتح وقد يكسر الماء القليل الذي لا مادة له وهذا اما منصوب المحل على الاسمية لليت واما مرفوعه على الغاء ليت بدخول ما حملا على اخواتها ويظهر اثر الاحتمالين في لفظ الحمام بعده لكونه تابعا له اما عطف بيان عليه او بدلا عنه وفيه والناجز هنا والى حمامتنا متعلق بالجار والمجرور بتضمين معنى الانضمام اي ليته لنا منضما الى حمامتنا وقال القاضي هي بمعنى مع والاول اولى والحمامة بالفتح مفرد الحمام وهي ذوات ذوات الاطواق من نحو الفواخت والقماري والقطا والورشان ونحوها وعند العامة هي التي واجن فقط واو نصفه عطف على هذا فيجوز فيه الرفع والنصب وكلمة او بمعنى الواو والدليل على ذلك رواية الواو وعليها وقع في اصل نسخة القصيدة وما بعده من الابيات وما تكلمت هي به على ما نقلناه وقد اي حسبي والفاء فصيحة اي اذا كانت كذلك فقدي قال القاضي وقد بمعنى حسب وهو مبني على السكون لكنه كسره الشاعر للضرورة هو مبتدا خبره محذوف اي فحسبي ذلك قلت لا ضرورة تدعوا الى المصير الى الضرورة لجواز كونها مضافة الى ياء المتكلم وهو الظاهر مطابقا لما نقلنا وحمله على كونه اسم فعل يغني عن تقديره ما عنه مندوحة وقوله تحفه جملة مستانفة ويحتمل ان يكون من

صفة الحمام فصل بينهما بالقول ومقوله اى محيط به اى بذلك الحمام
وجانبا نيق فاعله والنيق بكسر النون ارفع موضع فى الجبل والضمير
فى تتبعه بضم تاء المضارعة لغتا قالحى ومثل الزجاجة مفعول ثان
لتتبع والمعنى وتتبعه عينا مثل الزجاجة ولم تكحل من الرمد صفة لمثل
الزجاجة اى لم ترمد فتكحل لذلك فيصيب بذلك لبصرها ضعف
والضمير فى تحسبوه والقوه اى وجدوه وينقص ويزد للحمام ويحتمل
ارجاع الضمير من نقص ويزد الى الفتاة لصحة الرواية بالتا فيكونان
من نقص وزاد المتعدى بين حذف مفعولهما اما حذفا اختصاريا
او اقتصاريا وتسعا وتسعين ثانى مفعولى الغى والتشديد فى
تحسبوه للتكثير إنّ الرَّبيعَ الجَوْدَ والخريفا يَدَا أبي العبّاسِ و
الصُّيُوفا قاله رؤبة والربيع احد فصول السنة وهو ربيعان
احدهما الربيع الاول وهو الفصل الذى تاتى فيه الكماة و
النور وهو ربيع الكلاء وثانيهما الربيع الثانى وهو الفصل
الذى تدرك فيه الثمار وفى الناس من يسميه الربيع
الاول قال الجوهرى وسمعت ابا الغوث يقول العرب السنة
ستة ازمنة شهران منها الربيع الاول وشهران صيف و
شهران قيظ وشهران ربيع الثانى وشهران خريف وشهران
شتاء انتهى والجود بفتح الجيم وسكون الواو المطر الغزير
تقول جاء المطر جودا فهو جائد والجمع جود مثال صاحب و
صحب ويروى الجون بالنون وهو الابيض وربما اطلق
على الاسود وهو من الاضداد وعلى اى تقدير كان هو
صفة للربيع بتقدير ان الربيع ذا الجون اى ذا السحاب الجون
اى الاسود او ان الربيع ذا الجود حذف المضاف واقيم
المضاف اليه مقامه وهذا التقدير انما يحتاج اليه اذا اريد من الربيع
والخريف والصيوف نفس تلك الازمنة واما اذا اريد منها

الربيع

الربيع والخريف والصيوف نفس تلك الازمنة واما اذا
اريد منها امطارهن فيصح توصيف الربيع بالجود بلا تقدير
واما توصيفه بالجون فيحتاج على ذلك التقدير الى ذلك التقدير
اللهم الا ان يصار الى المجاز فيصح التوصيف بلا توقف والبيت
من باب عكس التشبيه وجعله من القلب للضرورة غير مستحسن
والمراد بابي العباس السفاح اول الخلفاء العباسيين والشاهد
فى والصيوفا حيث عطف بالنصب على اسم ان بعد استكمال
الخبر وجمع الصيف مما يؤيد كون المراد من هذه الازمنة امطارها
على ما لا يخفى إنّ النبوّةَ والخِلافةَ فيهمُ والمكرماتُ
وسادةُ الأطهارُ قاله جرير بن الخطفى من قصيدة يمدح
بها بنى امية ويدعى لهم ما ليس فيهم طمعا فى ما عندهم من المال
وزيغا من جادة الهدى الى طريق الضلال ويروى ان المروة و
الخلافة فيهم وهو الاصح والمروة الخصال المحمودة التى يكمل المرء
بها قال الجوهرى هى الانسانية وهو مصدر مرؤ الرجل مروة
فهو مرئ على فعيل ويجوز تخفيفها بابدال الهمزة واوا والادغام
وفيهم فى محل الرفع على الخبرية والمكرمات بضم الراء جمع مكرمة وهى
الفعلة الحميدة وهو مرفوع بالعطف على محل اسم ان من
الابتداء او محل ان مع اسمها على اختلاف القولين بعد
استكمال الخبر ومضيه وفيه الشاهد وقيل رفعه لكونه
مبتدا محذوف الخبر والتقدير وفيهم المكرمات وقيل
للعطف على المستتر فى الظرف قال صاحب الفوائد وفيه ضعف
لا يخفى قلت وذلك لان العطف على الضمير المرفوع المستتر
بدون تاكيد او فصل من معطوف ضعيف وسادة جمع
سيد وكانه جمع سائد وقد فصلنا فيه القول عند شرح
قول الشاعر وكنت ارى زيدا فلا نطيل بالاعادة والاظهار

اما جمع طاهر كالاصحاب جمع صاحب واما جمع طهر بضم الطاء لـه
للمبالغة حيث جعلهم نفس الطهر واما جمع طهر بفتح الطاء
تقديرًا له اسم جمع لطاهر كصحب في اسم جمع صاحب **فمن يك**
لم ينجب ابوه وامه فان لنا الام النجيبة والاب
من موصول مبتدا متضمن لمعنى الشرط ولذلك جزم الفعل بعده
واسم يك اما ضمير يعود على الموصول واما ضمير الشان واما
لفظة ابوه وفي ينجب ضمير يعود اليه ومحل لم ينجب نصب على الخبرية
وهو من انجب الرجل اذا ولد ولدًا نجيبًا والنجيب الكريم
الحسيب بين النجابة وذلك الرجل نجيب والمرءة منجبة ومنجاب
اي تلد النجباء ولا يقال لها نجيبة بهذا المعنى فقول الشاعر فان
لنا الام النجيبة اما على حذف الزوايد للضرورة واما لان الاصل
النجيبة ابناؤها فلما حذف المضاف ارتفع المضاف اليه واستتر
كذا عن صاحب الغرايب والذي ارى ان معنى البيت صحيح بدون
ارتكاب هذا التكلف لان اللام اذا كانت نجيبة بالمعنى
المذكور للنجيب كانت منجبة باثبات النجابة للاب والام
يستلزم اثبات الانجاب لهما وهو المدعى و**الشاهد**
في رفع الاب عطفًا على محل ان واسمها من الرفع بالابتدا
بعد مضي الخبر وقوله فان لنا الام النجيبة في محل
الرفع على الخبرية للمبتداء ودخول الفاء عليه لتضمن
المبتدا معنى الشرط **والا فاعلموا انا وانتم بغاة ما بقينا في**
شقاق قاله بشر بن ابي خازم بالخاء والزاء المعجمتين
وقبله **اذا جزت نواصي ال بدر فادوها واسرى**
في الوثاق والجز القطع والنواصي جمع ناصية وادوها
من قولهم اداها دية جمع ناصية وادوها من قولهم
اذا انهاه واوصله واسرى جمع اسير كمرضى جمع مريض والوثاق

بالفتح

بالفتح ما يوثق به الاسير من قيد وغل وغيرهما وسبب هذين
البيتين ان بني طي اخذوا عن قومًا من آل بدر فقطعوا نواصيهم وكان
يفعل ذلك بالاسير وآل بدر خلفاء بني اسد فغضب بنوا اسد
لاجل ما صنعوا بال بدر فقال بشر اذا جزت الخ والمعنى اذا قطعتم
نواصي آل بدر وايتها الطائيون فادوها اي فاد سلوا تلك النواصي الينا
واطلقوا من يكون عندكم من الاسارى في القيد وان لم تفعلوا ذلك
فاعلموا ان بيننا وبينكم عداوة وشقاقًا ما بقينا قوله والا اصله وان
لا تفعلوا حذف فعل الشرط وادغمت النون في اللام ومن ثم دخلت
الفاء في جوابه وانا بفتح الهمزة اصله اننا حذفت احد النونات تخفيفًا لتوالي
الامثال الموجب للاستثقال وبغاة رفع اما على الخبرية لان واما
على الخبرية لانتم وهو جمع باغ من البغي اما بمعنى الظلم والتعدي وهو
الظاهر واما بمعنى الطلب والشقاق بكسر الشين الخلاف والعداوة
واصله من الشق لان كل واحد من المتعاديين يكون في غير شق صاحبه
والشاهد في قوله وانتم حيث قدم على اسم ان وهو في الاصل مؤخر لان
المعنى انا بغاة وانتم كذلك ويحتمل كون انتم بغاة مبتدا وخبرا لا
على خبر ان المحذوف وفي شقاق خبر بعد خبر له ويحتمل على هذا التقدير
كون في شقاق خبر الانا وما بقينا محل النصب على الظرفية بتقدير
مضاف اي مدت بقائنا والعامل فيه اما بغاة وهو الظاهر وفي
شقاق والمعنى انا في شقاق وعداوة ما بقينا وجعل في شقاق نصب
المحل خبر الما بقينا لكونه في معنى مادمنا او حالا من فاعل بقينا
مما لا حسن له فتدبر **بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق**
شيئًا اذا كان جائيا قاله زهير بن ابي سلمى والد كعب صاحب بانت
سعاد فاسي العقب متوكل من قصيدة يذكر فيها النعمان بن منذر
حين طلبه كسرى اي صاحب هذا القول ليقتله وبدا لي اي ظهر لي ولي
بفتح الهمزة مع الخبر في محل الرفع لكونه فاعل بدا ولست مدرك ما مضى

في محل الرفع خبرا لان ومدركا بالنصب خبر ليس وما مضى مجرور
المحل باضافة خبر ليس اليه والشاهد في ولا سابق حيث عطف بالجر
على مدركا لتوهم دخول الباء الزائدة عليه ويروى ولا سابقا بالنصب
فلا شاهد واذا انصب على الظرفية والعامل فيه سابق ولا شك ان المعنى
ولا سابق شيئا اذا كان لم يجئ بعد وهو محكوم عليه بانه سيجئ غدا
يرد ما اورده في مغني اللبيب من انه يصير المعنى عند تعلقه بسابق
واني لست اسبق شيئا وقت مجيئه ولا يصح لان الشيء انما يسبق
قبل مجيئه فتامل ترشد الى الصواب والظاهر ان كان للمشي والمعنى ظهر لي
بعد التجارب اني لا ادرك ما مضى وفات مني ولا اسبق ما لم يأتني
بعد وهو ياتيني وهذا البيت مما لم يوجد في بعض النسخ الشرح خليلي
هل طب فاني وانتما * وان لم تبوحا بالهوى دنفان * اي يا خليلي وطب
مثلث الطاء بمعنى العلاج على ما في القاموس مرفوع بالابتداء وخبره
موجود مقدرا وصح الابتداء به لوقوعه في سياق الكلام الاستفهام
والفاء في فاني للتسبيب والشاهد فيه حيث حذف خبره لدلالة خبر
وانتما عليه والتقدير فاني دنف وانتما دنفان وان لم تبوحا عطف
على مقدر عند الجمهور اي انتما دنفان ان بحتما بالهوى وان لم تبوحا به
وتبوحا مجزوم بلم وهو من باح بسره اذا اظهره والهوى بفتح الهاء المحبة
ودنفان بفتح الدال المهملة وكسر النون من الدنف بالتحريك وهو المرض
الملازم وربما اطلق الدنف بفتح الدال والنون على الانسان فقيل
رجل دنف وامراة دنف وقوم دنف يستوي فيه المذكر والمؤنث و
الاثنان والجمع لكونه في الاصل مصدرا فان قلت رجل دنف بكسر
النون انثت وثنيت وجمعت وهذا هو المعنى الذي قصده صاحب
الفرائد واداه بعبارة لا تدل على المراد انا ابن اباة الضيم من آل
مالك * وان مالك كانت كرام المالك * قاله الطرماح الحكيم بن الحكيم
والاباة كالقضاة جمع اب من ابى يابى اذا امتنع والضيم الظلم وآل

مالك في محل الرفع لكونه خبر بعد خبر لانا ويحتمل ان يكون في
محل النصب حالا مؤكدة مثل انا فلان بطلا وشجاعا ومالك
اسم ابي قبيلة واراد بمالك الثاني نفس القبيلة ولذلك انث وقال
وكان كرام المعادن والمعدن بكسر الدال الاصل قال الجوهري
مركز كل شيء اصله والشاهد في حذف اللام الفارقة من كانت بعد
ان المخففة لظهور ان المراد هو الاثبات لا النفي شلت يمينك
ان قتلت لمسلما * حلت عليك عقوبة المتعمد * قالته عاتكة بنت
زيد العدوية ابنة عم عمر بن الخطاب مخاطبا بالعمرو بن جرموز قاتل
الزبير ابن العوام في قتله وقبله غدر ابن جرموز بفارس بهمة * يوم
اللقاء وكان غير معدد * يا عمرو لو نبهته لوجدته * لا طائشا
رعش الجنان ولا اليد * والشلل فساد في اليد يقال شلت يمينه
على صيغة المعلوم تشل بالفتح شللا وفي العباب شلت على صيغة
المجهول لغة رديئة وهو خبر لفظا انشاء معنى واليمين يمين
الانسان ويروى ثكلتك امك وان مخففة من المثقلة ولمسلما
مفعول قتلت واللام الداخلة عليه اللام الفارقة والشاهد
في ان قتلت حيث دخلت ان على فعل ليس من نواسخ الابتداء على سبيل
الندور والاكثر دخول ان بعد التخفيف على الفعل الناسخ واذا
دخلت على غيره كان شاذا لا يقاس عليه خلافا للاخفش وحلت
اما بدل من قتلت ولما جملة مستانفة والمراد بعقوبة المتعمد القصاص
كذا عن شارح ابيات الكتاب قلت ويحتمل ان يكون المراد بها الخلود
في نار جهنم كما يدل عليه قوله تعالى ومن قتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه
جهنم خالدا فيها وحاصل المعنى اشل الله يمينك انك قتلت مسلما وحلت
عليك بقتله عقوبة القاتل للمؤمن المتعمد وهي القصاص او الخلود
المذكور ان تزينك لنفسك وان تشينك لهيه شانه نقيض زانه
واللام في لنفسك ولهيه للفرق بين المخففة والنافية وهي ضمير للنفس

ادخلت عليه هاء السكت وانفصل لضرورة دخول اللام ويجوز في تربيك
الياء والتاء واما تشنيك فالاجود التاء لاسناده الى ضمير مجازي
التانيث ويحتمل صحة اليا لكون المنفصل من الضماير في حكم الظاهر
لقد علم الضيف والمرملون * اذا اغبر افق وهبت شمالا * بانك ربيع
وغيث مريع * وانك هناك تكون الثمالا * قالتهما جنوب اخت عمرو
ذي الكلب واللام في لقد للتاكيد ادخلت على قد المؤكدة مبالغة
في التاكيد والضيف فاعل علم والمرملون عطف عليه من ارمل القوم
نفد زادهم ومنه عام ارمل قليل المطر واذا ظرف لقوله علم ان جعلنا
بمعنى الماضي وان جعلناه على اصلها فهي متعلق بربيع لتضمين معنى
الجواد واغبرار الافق وهبوب الشمال كنايتان عن الشتاء وشمالا
هبت مستتر فيه والى بر ضميرا من غير جرى ذكر لاستحضارها في
الذهن بذكر فعل لا يصلح الا لها او باد[illegible] العلومية مثله في
قوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر والضمير للقران وشمالا بفتح
الشين نصب على الحال وقيل على التمييز وبانك متعلق بعلم يقال علمه
وعلم به والربيع لكونه زمنا للامطار الباعثة لظهور الانوار وانعقاد
الثمار وغير ذلك من المنافع التي لا يقدر على حصرها الا علام الغيوب
وقع كناية عن الجواد وكذا الغيث وهو المطر ومريع بفتح الميم وكسر
الراء المهملة يقال ارض مريعة اي مخصبة كثيرة النبات والثمال
بكسر الثاء المثلثة الغياث وهو خبر يكون والشاهد في انك وانك حيث
وقع اسم ان المخففة غير ضمير الشان للضرورة فاخبر عن الاول بالمفرد
وعن الثاني بالجملة لان وجوب كون الخبر جملة مختص بما اذا كان
اسمها ضمير شان محذوف في فتية كسيوف الهند قد علموا * ان هالك
كل من يحفى وينتعل * قاله الاعشى من بني قيس وقيل هو لزيد بن
نصر ابي ثابت الشيباني وفي فتية حال من فاعل غدوت في البيت السابق
وهو قوله وقد غدوت الى الحانوت يتبعني * شاو مشل شلول شلشل

شول * وذهب صاحب الفرائد الى انه حال من فاعل يتبعني وجوز
ان يكون حالا من مفعوله فيكون هو وقوله يتبعني حالين متداخلين
بناء على غدوت وفتية جمع فتى ويجمع ايضا على فتيان وفتو وفتي
كعصي كسيوف الهند اي في المضاء والحدة في محل الجر صفة لها
وقد علموا صفة بعد صفة لها ويحتمل الحالية منها احتمالا مرجوحا
وان هالك كل من يحفى في محل النصب على المفعولية لعلموا اقام
ان وما بعدها مقام المفعولين وهالك رفع على الخبرية لكل من
يحفى واجيز ان يكون مبتدا وارتفاع الفاعل سد مسد الخبر واراد بمن
يحفى المساكين وبمن ينتعل الاغنياء والشاهد في كون الخبر لان المخففة
جملة اسمية قوله وقد غدوت هو من الغدو نقيض الرواح والحانوت
دكان الخمار ويذكر والخمار نفسه ذكره صاحب القاموس في باب
التاء وفصل الحاء معترضا على الجوهري في ذكره في باب النون في
تجويز تانيثه ولا شك في صحة الحمل على كل واحد من المعنيين و
يتبعني حال من فاعل غدوت والشاوي الذي يشوي اللحم قال
صاحب الفرائد ومشل بفتح الميم وكسر الشين وتشديد اللام هو الذي
قد شل بيده شيئا فهو يذهب به وكذلك الشلول والشلشل و
الشول وهذه الالفاظ وان كانت بمعنى واحد لكنها مختلفة
في الصيغة للمبالغة في التاكيد انتهى قلت قال صاحب
القاموس رجل مشل وشلول كصبور وعنق وصرد وبلبل
وقلقل خفيف في الحاجة سريع حسن الصحبة طيب النفس وقال
الجوهري رجل شلشل بالضم اي خفيف وقال صاحب القاموس في
الشول الخفيف وقال في مجمل اللغة الشول الرجل الخفيف في كل ما
اخذ فيه وقال الجوهري رجل شول اي خفيف في العمل والخدمة
مثل شلشل وقال الاصفهاني في كتاب الاغاني مشل سواق سريع
ليسوق به ويمكن التوجيه بما يرجع هذه الكلمات الى معنى واحد فلا

مشلّ نخ

ضاد فی کلام صاحب الفرائد وروی الاصفهانی بدل شلول نشول
وفسره بانه الذی ینتشل اللحم من القدر ای ینتزعه منها وبدل
شول شمل وفسره بطیب الریح علموا ان یؤملون فجادوا قبل ان
یسئلوا باعظم سؤل الضمیر فی علموا للممد وحیة المذکورین فی
الابیات السابقة و فی عدم الفصل بین ان المخففة والفعل
الواقع خبرا باحد من الاشیاء الاربعة وهو سقرق غیر دعائی قال
صاحب الفرائد والتقدیر انهم یؤملون واسم ان محذوف وقلت
المتبادر من هذه العبارة ان اسمها المحذوف ضمیر الممد وحین ولیس
کذلک لما علمت من ان اسمها عند التخفیف یجب ان یکون ضمیر شان
مقدر وجملة ان یؤملون علی بناء المجهول ساد مسد مفعولی علم وهو
من التامیل بمعنی الرجاء وباعظم سؤل متعلق بجادوا لا بیسئلوا کما
توهم لان السؤل بضم السین وتخفیف الهمزة بمعنی المسئول لا السؤال
انی زعیم یا نویقة ان امنت من الرزاح ونجوت من عرض المنون من الغدو
الی الرواح ان تصبطین بلاد قوم یرتعون من الطلاح قال هذه
الابیات القاسم بن معن قاضی الکوفة وزعیم ای کفیل یقال زعمت
به ازعم زعما وزعامة ای کفلت ونویقة تصغیر ناقة وقعت منادی
مفردا معرفة فبنیت لذلک علی الضم وان للشرط وامنت فعل الشرط من
الامان او هو الامانة وهما بمعنی واحد ومن الرزاح متعلق ومن ابتدائیة
والرزاح بضم الراء المهملة ثم الزاء المفتوحة المعجمة الهزال یقال رزحت
الناقة ترزح بالفتح رزوحا ورزاحا سقطت من الاعیاء هزالا او
رزحتها انا ترزیحا وابل رزحی ورزاحی ومرازیح ورزح ونجوت
عطف علی امنت والعرض بفتحتین العروض والمنون الموت ومن
فی من الغدو والی الرواح للسببیة والجنة الی الرواح متعلق بمقدر
والتقدیر ونجوت من عروض الموت بسبب الغدو المستمر الی الرواح
والغدو السیر فی الغداة نقیض الرواح وجواب الشرط محذوف
ذاك

دال علیه قوله انی زعیم مع مفعوله قوله ان تصبطین فی محل النصب
علی المفعولیة لزعیم وان هذه مصدریة اهملت حملا علی ما المصدریة
ولیست بمخففة والاستشهاد به باطل وقال صاحب الفرائد وهذا
لیس بنص فی الشاهد لاحتمال کونها ناصبة یدل علی تجویز کونها مخففة
وهو کما تری نعم لو کان زعیم بمعنی ظان من زعم القلبیة لجاز فیها
ذلک وهو من هبط هبوطا نزل وبلاد قوم نصب علی الظرفیة ویحتمل
المفعولیة ویرتعون من رتعت الماشیة فی المرعی اذا اکلت ما شاءت
لا من الرعی کما توهم صفة لقوم والطلاح مرادف للطلح اسم جنس مثله
ومفرد الطلح طلحة لان الطلاح جمع طلحة کما فهم صاحب الفرائد من
کلام الجوهری حیث قال فی صحاح الطلح شجر عظام ومن شجر العضاة
وکذلک الطلاح الواحدة طلحة فقال فی فرائده الطلاح بکسر الطاء جمع
جمع طلحة بفتحها وهو شجر من العضاة یدل علی صحة ما ذکرنا انهم نسبوا
الیه فقالوا ابل طلاحیة للتی ترعی الطلاح وطلاحیة لیضم بالضم علی
غیر قیاس والجموع لا ینسب الیها الا اذا غلب وما قال فی القاموس
الطلح شجر عظام کالطلاح ککتاب فتدبر ویوما توافینا بوجه
مقسم کان ظبیة تعطوا الی وارق السلم قیل انه لارقم بن العلیا
الیشکری من قصیدة یذکر فیها امراته ویمدحها وقیل هو لباعث
ابن صریم الیشکری ویوما بالنصب عطف علی منصوب قبله وینشد
ویوم بالجر بجعل الواو واو رب وتوافینا من الموافاة وهی الاتیان قال
الجوهری وافا فلان اتی وقال فی القاموس ووافیت العام حججت
والقوم اتیتهم کاوفیتهم وقال صاحب الفرائد هی المقابلة بالاحسان
والخیر والمجازات الحسنة وما ذکرناه اظهر ثم قال والخطاب للمراة و
فساده بین بنفسه وما هو بخطاب بل فیه ضمیر یرجع الی الامراة المذکورة
فی السوابق ومقسم علی صیغة اسم المفعول من القسام وهو الحسن
یقال فلان قسم الوجه ومقسم الوجه اذا کان حسن الوجه جمیلة وتعطوا

من العطو وهو التناول ورفع الرأس واليدين وظبي عطو مثلثة وكعدو يتطاول الى الشجر ليتناول منه كذا في القاموس نظر المعنى و متعلق الى من غير تضمين العطو بمعنى التناول معنى الميل ووارق السلم من اضافة الصفة الى موصوفها يقال ورق الشجر يورق فهو وارق كما يقال اورق ولا حاجة الى جعله من قبيل ايفع فلان فهو يافع والسلم بفتحتين شجر من شجر العضاة ويروى الى ناظر السلم من نظر وجهه بتثليث الضاد اذا حسن وخضرة ناضرة اذا كانت رطبة طرية

في قوله كان ظبية حيث خففت كان وحذفت اسمها وجاء خبرها مفردا على سبيل الشذوذ ويروى بالنصب على جعل ظبية اسم كان والخبر محذوف اي كان ظبية تعطو الى وارق السلم هذه المراة فيكون من عكس التشبيه للمبالغة اذا كان مكانها ظبية فيكون من حقيقة التشبيه للمبالغة والخبر المحذوف المذكور وهو قوله تعطو فيكون حقيقة لبعض ويروى بالجر على جعل ان زائدة والكاف جارة الظبية وقوله تعطو صفة لها كما انه كذلك اذا جعلت ظبية خبرا او خبرها محذوفا **ووجه مشرق اللون كان ثدياه حقان** انشده سيبويه هكذا فلذلك اضطر الى تقدير مضاف في قوله ثدياه اي ثديا صاحبه وروى عنه بدل ووجه محمد فلا حاجة الى تقدير ورواه الزمخشري ونحو وصوبه بعضهم والنحر موضع القلادة من الصدر قلت وروى لبعض ووجه مشرقة النحر ولا شك ان اللام في النحر بدل من الاضافة اي ووجه مشرق نحره فيحتاج الى مثل ذلك التقدير اي ووجه مشرق نحر صاحبه والواو في ووجه واو رب ولذلك وقع ما بعدها مجرورا ومشرق اللون صفة من اشرق وجهه اذا اضاء وتلالا حسنا وصح وصفه به لكون اضافة لفظية تقدير ها الانفصال وكان مخففة النون محذوفة الاسم وهو ضمير يقدر اما للشان او للوجه او للصدر او للنحر شبتة الخبر وهو الجملة الاسمية الواقعة بعدها وفيه

ولادخل

ولادخل الغاء عملها في الاستشهاد كما زعم صاحب الفوائد بل كلام الشارح المستشهد به تدل على عكس ما زعمه ويروى كان ثدييه بالنصب فلا شاهد وحقان بضم الحاء تثنية حق جمع حقه والظاهر ان الضرورة دعته الى ان قال حقان وكان عليه ان يقول حقتان والقول بانه مما حذف منه التاء عند التثنية خلاف المشهور والمعنى ورب وجه ممتلئ اللون كان ثدي صاحبه حقتان في الصغر والاستدارة والاكتناز والنهور او ورب صدر او نحر الخ وما قيل من انه يجوز رفع وجه بالابتداء لتخصيصه بالوصف والخبر محذوف اي لها صدر او وجه مثله وجه لكن جماعة كثيرة من الفحول منهم الزمخشري نصوا على كون الواو واو رب والله اعلم **فقام يذود الناس عنها بسيفه وقال الا لا من سبيل الى هند** الفاء للعطف على ما تقدمه في السوابق وقوله يذود جملة وقعت حالا من فاعل قام وهو من قولهم ذاده يذوده ذودا او ذيادا اذا ساقه وطرده ودفعه فهو ذائد والجمع ذادة وذود وذواد وضمير عنها ليست لهند المذكورة في اخر البيت كما يتوهم من كلام شارح ابيات الكتاب لانه يستلزم الاضمار الممتنع بل لامراة سبق ذكرها وهي هند المذكورة في اخر البيت في المعنى وقال عطف على قام والا للتنبيه ولا التي بعدها لنفي الجنس ومن زائدة لافادة الاستغراق وسبيل في محل الاسم للا والخبر محذوف والى متعلق بمقدر اي لا من سبيل موصل الى هند **والشاهد** في ظهور من الاستغراقية المقدرة في اسم لا النافية للجنس للضرورة **تعز فلا الفين في العيش ممتعا ولكن لوراد المنون تتابع** تعز من باب التفعل على صيغة الامر اي اصبر وتسل ماخوذ من العزاء بمعنى الصبر والتسلي والفاء للتعليل **والشاهد** في قوله الفين حيث وقع اسم لا ولكونه مثنى كان مبنيا على الياء لكونها علامة النصب حين الاعراب وهو تثنية الف بكسر الهمزة وهو الاليف وبالعيش متعلق بممتعا الواقع خبر للا وهو

من قولهم متعر الله بكذا اى امتعر به مبنى للمفعول والنايب عن الفاعل
ضمير التثنية والورادجع وارد والمنون الموت والجار مع مجروره فى
محل الرفع على الخبرية لقوله تابع والمعنى اصبر يا صاحبى وتسل فانه
لم يمتع قط اليفان بعيش بل اميت احدهما قبل الاخر ولم يهمل الاخر
بل اتبعه الاول وهذه هى العادة المستمرة والطريقة القديمة فلا
نيقعك الجزع **يحشر الناس لا بنين ولا اباء الا وقد عنتهم شئون**
يحشر مبنى للمفعول من الحشر وهو الجمع يقال حشرتهم واحشرهم بالضم
واحشرهم بالكسر حشرا اذا جمعتهم وجملة لا بنين ولا اباء الا وقد
عنتهم شئون فى محل الحال من الحال بمحل الفاعل وبنين جمع ابن وفيه **الشاهد**
حيث جاء اسم لا مبنيا على الياء لكونه جمعا وقد صحف من رواه ولا ابناء
والا للاستثناء المفرغ وجملة وقد عنتهم شئون حالية والمعنى لا بنين
ولا اباء موجودون كائنين على حال الا على هذه الحالة وقيل هى زائدة
ولم ادر ما وجهه وعنتهم عن عناه الامر اذا اهمه وشئون جمع شان وهو
الخطب والامر والمعنى يحشر الناس لا بنين ولا اباء يشتغلون بحال الاخرة
بل كل واحد منهم اهمتهم شئونهم وعلى طريقة الزمخشرى فى تجويزه واو
تاكيد لصوق الصفة بالموصوف يجوز كون وقد عنتهم شئون صفة للبنين
والاباء كما قال فى قوله تعالى وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ
ان وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ صفة لقرية زيدت عليه الواو لتاكيد لصوقه بالموصوف
وهو مما يرد على ابن المالك فى قوله الا لا تقع بين موصوف وصفة وقد صحف
من رواه علتهم من العلة **لا سابغات ولا جاواء باسلة تقى المنون لدى
استيفاء اجال** السابغات جمع سابغة وهى الدرع الطويلة الواسعة
يروى بفتح التاء وكسرها بلا تنوين وفيه جاواء على وزن حمراء
بجيم بعدها همزة بعدها واو ويقال كتيبة جاواء بينة الجاى وهى التى
يعلوها لون السواد لكثرة الدرع وباسلة صفة جاواء وهى فى الحقيقة صفة
لجل صفة الموصوف محذوف وتقى المنون اى تحفظ من الوقاية وهى

الحفظ

الحفظ فى محل الرفع على الخبرية للا ولدى منصوب محلا على الظرفية بتقى
واستيفاء اجال مصدر مضاف الى المفعول يقال استوفى حقه وتوفاه
بمعنى والمعنى لا تقى الدروع السابغة والعساكر المسلحة الباسلة الموت
اذا استوفى الاجل **لا نسب اليوم ولا خلة اتسع الخرق على الراقع**
قاله انيس ابن عباس بن مرداس ويقال قاله ابو عامر جد العباس ورواه
بعضهم **اتسع الفتق على الراتق** لان القصيدة قافية قبله **لا صلح بينى
فاعلموا ولا بينكم ما حملت عاتقى** كلمة لا لنفى الجنس وصلح اسمه وبينى
الخبر ولا زائدة وبينكم عطف عليه وفاعلموا جملة اعتراضية بين
المعطوف والمعطوف عليه بيانا للاهتمام بمعرفة انه قد استحكمت
العداوة فى بين المتكلمين والمخاطبين وما فى ما حملت مصدرية
هو وما بعدها فى تاويل مصدر واقع موقع الظرف بتقدير مضاف
اى مدة حمل عاتقى سيفى والعاتق موضع الرداء من المنكب يذكر ويؤنث
قوله لا نسب كلمة لا نافية لنفى الجنس والنسب بفتحتين واحد الانساب
مبنى على الفتح لكونه اسم لا والخلة بضم الخاء الصداقة
وفيه **الشاهد** حيث نصب على تقدير زيادة لا للتاكيد عطفا على
محل اسم لا السابقة وقول يونس بكونه مبنيا نون للضرورة ليس بشئ
كقول الزمخشرى هو منصوب بفعل مقدر لا انه اسم لا والخرق فاعل
اتسع وهو شق الثوب ونحوه والراقع الذى يرقع الثوب والرقعة
الخرقة وهذا مثل يضرب لمن ضاق ذرعا بامور لا مورد للخطب
المجاوز عن الغاية والفتق الشق كالخرق والرتق ضده وجملة اتسع
الفتق على الراتق استينافية كان سائلا سئل حين قال لا نسب اليوم
ولا خلة هل يمكن اصلاح ذات البين ام لا فقال اتسع الفتق على
الراتق فتدبر **هذا لعمركم الصغار بعينه لا ام لى ان كان ذاك
ولا اب** نسبه سيبويه فى كتابه الى رجل من منحج وابو رياش الى همام
ابن مرة وزعم ابن الاعرابى انه لرجل من بنى عبد مناة كان قبل الاسلام

بخمسين مائة عام وقال الحاتمي هو لابن احمر والاصفهاني هو لضمرة بن
ضمرة وكان له اخ يدعى جندبا وكان ابواه واهله يؤثرونه عليه فانف
من ذلك وقال قصيدة منها هذا البيت وقبله هل في القضية ان اذا
استغنيتم وامنتم فانا البعيد الاجنب ❊ واذا تكون كريهة ادعى لها
واذا يحاس الحيس يدعى جندب ❊ وبعده عجب لتلك قضية واقامتي
فيكم على تلك القضية اعجب ❊ وكلمة هل للاستفهام الانكاري اي لا
ينبغي ان يكون كذلك وفي القضية متعلق باستغنيتم قدم على كلمة اذا المضاف
اليه لكونه ظرفا والظروف مما يتوسع فيها ما لا يسوغ في غيرها وانا اي انه
والفاء في فانا للسببية وقد يدخل في جواب اذا والاجنب الاجنبي الذي
لا ينقاد والغريب والكريهة الشدة في الحرب وهي في البيت فاعل لتكون
وادعى على صيغة المجهول جواب اذا ويحاس من الحيس وهو الخلط وهو
مسند الى الحيس وهو تمر يخلط بسمن واقط فيعجن شديدا ثم يخرج منه
نواة وربما جعل فيه سويق وقد حاس يحيسه ويمكن ان يجعل قوله اذا
يحاس الحيس من قولهم عاد الحيس يحاس واصله ان امراة وجدت
رجلا على فجور فعيرته بفجوره فلم يلبث ان وجدها الرجل على مثل
ذلك فقال الحيس يحاس والمعنى واذا اريد ان يفسد الفاسد يدعى

عادهم

جندب قوله هنا اشارة الى ما ذكره من احتقاره عند النعم وعليه
عند الشدة لعمركم بفتح العين بمعنى العمر بضمها والزم في القسم فتحها
لكون القسم محل التخفيف ويروى وجدكم على ان يكون الواو للقسم و
فسر صاحب الفوائد الجد بمعنى البخت قلت ويمكن حمله على معناه المشهور
وبعينه اي بذاته جيء به للتاكيد قال صاحب الفوائد قيل الباء زائدة
وقيل حال بمعنى حقا قلت لا حاجة الى ذلك لصحة حمل الباء على الملا
بسة والمعنى هذا لعمركم الصغار متلبسا بذاته لا بامر اخر وراء ذاته
واللام في جملة مستانفة وان للشرط وذلك فاعل كان التامة وهو اشارة
الى ما ذكرناه في قوله هذا لعمركم الصغار و   في ولا اب حيث الغيث

كلمة لا

كلمة لا او عطفا الاسم بعدها على محل لا مع اسمها وقوله عجب مبتدا
وصح الابتداء به لكونه مفيدا فائدة تامة ولكونه متضمنا معنى التعجب
ولتلك خبره وقضية تمييز لقوله تلك والقضية الحادثة فلا لغو ولا
تاثيم فيها وما فاهوا به ابدا مقيم ❊ قاله امية ابن ابي الصلت من
قصيدة يذكر فيها احوال الجنة واهلها واحوال يوم القيمة واهلها
الفاء للعطف والاصح الواو كذا عن صاحب الفوائد ولا لنفي الجنس
ولكنها الغيت لضعفها بالتكرير وان كانت المكررة عاملة واللغو
مصدر لغا يلغو اذا قال باطلا والتاثيم مصدر اثمته اي قلت له اثمت
اي اذنبت وبني على الفتح على اعمال لا الثانية وفيها خبر عند سيبويه
لقوله لغو المرفوع على الابتداء والكلمة لا ويرد عليه انه ليستلزم
ان يكون الخبر معمول الكلمة لا وغير معمول لها في حال واحد وهو باطل
وعند غيره خبر لاحدهما وخبر الاخر محذوف فرادا عن الاستلزام
المذكور وقوله وما فاهوا الخ قال صاحب الفوائد هنا تحريف من النحاة
حيث ركبوا صدر بيت على عجز اخر والاصل في القصيدة في ديوانه
هكذا ولا لغو ولا تاثيم فيها ولا حين ولا فيها مليم وفيها
لحم ساهرة وبحر وما فاهوا به ابدا مقيم ❊ والحين الهلاك والمليم
بفتح الميم الملوح وبضمها الاتي ما يلام عليه والساهرة قال صاحب
الفوائد هي ارض يجددها الله يوم القيمة وقال الجوهري موافقا
للقاموس هي وجه الارض والمعنى وفيها لحم ساهرة وبحر وما فاهوا
به اي ما لفظوا به وابدا ظرف لقوله مقيم والمعنى ليس في الجنة
قول باطل ولا يقول احد لغيره اثمت وليس فيها هلاك ولا ملوم
او اتى ما يلام عليه وفيها كل شيء حاضر عتيد فلا اب وابنا مثل
مروان وابنه اذا هو بالمجد ارتدى وتازرا ❊ قاله رجل من عبد
مناة بن كنانة الفاء للعطف ولا لنفي الجنس واب اسمها وابنا
عطف عليه   نيه حيث نصب بالعطف على لفظ اسم لا او على

على القريب لعدم تكرر لا ولا مثل مروان بالرفع خبر لا واراد به مروان
ابن الحكم وبابنه عبد الملك بن مروان وجوّز ابو على كون مثل مرفوعًا صفة
لاسم لا على المحل والخبر محذوف ومنصوبا صفة لاسم لا على المحل والخبر
محذوف ومنصوبا صفة لاسم لا على اللفظ وقوله اذا هو متعلق بمثل
لما فيه من المماثلة وهو مرفوع بفاعلية فعل محذوف يفسره الفعل الظاهر
وقول صاحب الفرائد هو مبتدا وارتدى خبره وتاذى عطف عليه خلاف
ما عليه الجمهور وافراد الضمير فيهما مثله في قوله تعالى **واذا راوا تجارة
او لهوا انفضوا اليها وتركوك** وقال ابو الحجاج ولو امكنه الوزن لقال ارتديا
وتاذيا لكنه اكتفى بالخبر عن الواحد منهما ضرورة والخبر في كلامه
بمعنى الاخبار وخلاف رد عليه ما رد على صاحب الفرائد وروى
ابن الانباري اذا ما ارتدى بالمجد ثم تاذى قال صاحب الفرائد و
رواية سيبويه اولى لان لا تتزاد قبل الابتداء والواو ولانه ادل على الترتيب
بخلاف ثم **الا طعان الا فرسان عادية الا تجشؤكم حول التنانير**
قاله حسان بن ثابت الانصاري من قصيدة يهجو بها الحارث بن كعب
المجاشعي ولا لنفي الجنس ادخلت عليه الهمزة للاستفهام التوبيخي وفيه
حيث بقي عملها بعد دخول الهمزة المقصود بها التوبيخ والانكار والطعان
مصدر الطاعن يطاعن مطاعنة وطعانا اذا ضرب بالرمح وهو اسم
لا وليس للا هذه خبر عند سيبويه والخليل وعند غيرهما الخبر
محذوف اي الطعان موجود وكذا القول في قوله لا فرسان وهو جمع
فارس وفي كتاب سيبويه [struck] ولا فرسان بواو
العطف وعادية حال من الفرسان كذا عن صاحب الفرائد والظاهر
ان مراده ان عادية حال من خبر الفرسان المقدر في الخبر المحذوف
ان قيل باحتياج لا هذه الى الخبر ومن لفظ الفرسان ان لم يقل به وعلى
هذا التقدير فالعامل في الحال ما في لا من معنى الانتفاء او الامتناع
وهي بعين مهملة من العداء اي التجاوز الحد في الظلم يقال عدا عليه عدوًا

وعدوا

اليق به

وعُدُوًّا وعَدَاءً وقيل هي بالغين المعجمة من الغُدُوِّ نقيض الرواح وقال ابو الحسن
بالمهملة احب الي للعموم وما ذكرنا من الحالية انما هو على رواية النصب ولما
من رفعه فالوجه ان يكون خبرا والا للاستثناء المنقطع والتجشؤ اخراج
الفواق من الصدر يقال تجشات تجشؤا والجشأة مثله والاسم الجشاة
على وزن الهمزة ويروى بنصب التجشؤ ورفعه فالنصب لكونه استثناء
منقطعا والرفع على ان الا بمعنى غير كذا في الفرائد والتنانير جمع تنور وهو
ما يوقد فيه النار والمعنى انتفت منكم الشجاعة والبسالة وتركتم البطالة
لبطالتكم وما انتم الا اكلة يكثرون الاكل ويقعدون حول التنانير
ومن كثرة اكلهم وامتلاء معدتهم لا ينفك منهم الجشاة **الا
ارعواء لمن ولت شبيبته واذنت بمشيب بعده هرم** الهمزة للاستفهام
التوبيخي ولا لنفي الجنس والارعواء مصدر ارعوى عن القبيح يرعوى
عنه اذا انكف وهو مبني على الفتح لكونه اسم لا وفيه السؤال حيث
بقيت لا النافية للجنس عاملة عملها بعد دخول الهمزة للاستفهام التوبيخي
ولمن ولت في محل الرفع على الخبرية خلافا لصاحب الفرائد حيث
جعل الخبر محذوفا واللام متعلق به بناء على اعتقاد كون متعلقات الظروف
اخبارا نظرا الى ظهور الاعراب في الفاظها وقد ذهبت اليه شرذمة
وقد صد ومنه ما بيننا دكلامه هنا سابقا ولاحقا ومن موصولة وولت
شبيبته صلتها والضمير المجرور باضافة الشبيبة اليه عايد بها والشبيبة
الشباب اي لمن ادبر شبابه واذنت من باب الافعال اي اعلمت والمشيب
الشيب وقال الاصمعي الشيب بياض الشعر والمشيب دخول الرجل في
حد الشيب من الرجال وبعده هرم جملة ابتدائية في محل الجر صفة مشيب والهرم
بفتحتين كبر السن وقول صاحب الفرائد الهرم الفنا اراد به الاشراف
عليه تفوّهم مجهول فانية الا اي كبيرة السن مشرفة على الفنا **الا
اصطبار لسلمى ام لها جلد اذا الاقي الذي لاقاه امثالي** نسبه
بعضهم الى قيس بن الملوح وذكر موضع سلمى ليلى والاصطبار

افتعال من الصبر ولسلمى في محل الرفع على الخبرية وام عاطفة للجملة
التي بعدها على ما قبلها والجلد بفتحتين بمعنى الجلادة وهي الشدة
والقوة واذا استعلق بواحد من الاصطبار والجلد على سبيل التنازع
والاتي مضارع من لاقى يلاقي ملاقاة واراد بالذي لاقاه امثاله الموت
وكنى به عند تسلية الموت لها والمعنى ليت شعري هل تجزع بعدي
ليلى او تتجلد وتصبر اذا مت ودفنت و في الاصطبار حيث دخلت
على لا النافية للجنس الهمزة لمجرد الاستفهام عن النفي وهو قليل حتى
توهم بعضهم انه غير واردة ورد به عليه وقول صاحب الفرائد وقوله
لسلمى متعلق بالخبر المحذوف قد سبق له مثل ذلك ونبهنا على خلافه
وانه مبني على ان الخبر متعلق الجار والمجرور نظر الى اللفظ كما ذهبت
اليه طائفة قليلة انه حصل منه ما بينا في هذا القول سابقا ولاحقا فلا
تغفل **الا عمر ولى مستطاع رجوعه فيراب ما اثاث يد الغفلات**
قال صاحب الفرائد الا كلمة واحدة للتمني وفيه حيث اريد بها التمني
وقيل الهمزة للاستفهام دخلت على لا التي لنفي الجنس ولكن اريد بها التمني
فيبقى للا بعده ما كان لها من العمل ولكن ليس لها خبر لا لفظا ولا تقديرا
قلت وكان عليه ان يقدم هذا القول ويجعله محل الاستشهاد ويروى
القول الاول بلفظ قيل حتى يسلم من الاعتراض وقوله عمر مبني على الفتح اسم لا
وولى جملة منصوبة المحل صفة له حملا على اللفظ والمحل القريب او مرفوعة
حملا على المحل البعيد لكونه مبتدأ في الاصل ومستطاع رجوعه ان جعل
رجوعه مبتدأ جرى فيه الاحتمالان اللذان ذكرناهما انفا وان جعل
فاعلا للمستطاع جرى فيه ثاني الوجهين لا غير وهو ان يكون رفع الصفة
للحمل على المحل البعيد والفاء للسببية اجيب بها التمني ولذلك نصب
المضارع الواقع بعده ويراب من قولهم راب الاناء اذا اصلحه وشعبه
ولذلك قيل القطعة من الخشب التي يشعب بها الاناء رؤبة وقوله
ما اثاث في محل النصب على المفعولية ليراب وفاعله ضمير مستتر فيه للعمر

واسناد

واسناد يراب الى العمر مجازي وانآئث من قولهم ثاى الخرز يثاى وانائته
انا اذا اخرمته ويد الغفلات بالرفع فاعل اثات واستعار للغفلات يدا
تشبيها لها بذوي العقول والكاسبين افعالهم بايديهم والجملة صلة
ما والعائد محذوف اي ما اثاته **الا رجلا جزاه الله خيرا يدل على محصلة
تبيت : وبعده ترجل لمتي وتقم بيتي واعطيها الاتاوة ان رضيت**
قيلها لاعرابي اراد ان يتزوج بمتعة والا للعرض وهو طلب الشيء بلين قال
صاحب الفرائد وفيه **الشاهد** وليس كذلك وان الشاهد في دخول الا
العرضية على فعل مقدر والتقدير الا ترونني رجلا وقيل ان فيه اضمار
على شريطة التفسير وان التقدير الا جزى الله رجلا جزاء التخيير انفلت فلا
يكون مما نحن فيه لان الا على هذا التقدير تصير تنبيهية ويمكن التكلف في
جعله منه وعلى الاول فجزاه الله خيرا جملة دعائية وخيرا ثاني مفعولي
جزى ويدل في محل النصب صفة لرجلا والمحصلة بكسر الصاد قال الجوهري
هي المراة التي تحصل تراب المعدن ثم انشد البيت شاهدا عليه وتبيت
بفتح التاء مضارع بات قال صاحب الفرائد واسمه الضمير الذي فيه و
خبره قوله ترجل في البيت الثاني قلت ويحتمل التمام وكون ترجل جملة مستانفة
مقطوعة عما قبلها وقيل معناه يكون بيتا لي بنكاح اي امراة قال صاحب
الفرائد ويقال بضم التاء من ابات يقال غابة فلانة على من لها فتبيتنا
عندها وقيل هو وتبيت بتاء مثلثة من قولهم تبت الشيء بوتا وتبته بيتا
اذا استخرجه فاراد امراة تعينه على استخراج الذهب وتخليصه من تراب
المعدن ولولا كون الروي تائية على ما يدل عليه البيت الثاني لكان حقا
لا ريب فيه والترجيل من رجلت الشعر اذا سرحته واللمة بكسر اللام وتشديد
الميم الشعر الذي يجاوز شحمة الاذن فاذا بلغ المنكبين فهو جمة وتقم مضارع
قممت البيت اذا كنسته والقمامة الكناسة والجمع القمام والاتاوة بكسر
الهمزة نصب على انه ثاني مفعولي اعطاء وهي الخراج والظاهر في معنى البيت
على الرواية المشهورة ما ذكره الاعلم بقوله طلبها للمبيت اما للتحصيل واما

للفاحشة ووهم من وهمه فيه وذلك لان الرواية الازهرية تدل على ان
طلبها للفاحشة ولفظ مصقلة يدل على ان طلبها للتحصيل ويروى الاجل
بالجر على تقدير الا الامن رجل وانشده الجوهري وابن فارس بالرفع على
ما نقله عنه صاحب الفوائد فان صح فوجهه على ما في الفوائد ان يكون
مبتدء وقوله يدل خبره وصح الابتداء لكونه بعد الاستفهام وعلى ما
يخطر بالبال انه فاعل لكان مضمرا حفظا لكون الا للعرض ورد جازرهم
حرفا مصرمة ولا كريم من الولدان مصبوح نسبه الزمخشري في مفصله
الى حاتم الطائي وغيره الى رجل من بني النبيت وهو حي من اليمن ينسب الى عمرو
ابن مالك ابن اوس اجتمع هو وحاتم والنابغة الذبياني عند ماوية بنت
عفزر خاطبين لها فقدمت حاتما عليهم وتزوجته فقال هذا الرجل
هلا سالت النبيتيين ما حسبي عند الشتاء اذا ما هبت الريح و
رد جازرهم حرفا مصرمة في الراس منها وفي الاصلاء تمليح اذا اللقاح
غدت ملقى اصرتها ولا كريم من الولدان مصبوح فيكون ما يرويه
النحويون مما ركب صدر بيت على عجز اخر هلا حرف اذا دخل على الماضي
افاد التنديم واذا دخل على المضارع افاد التحضيض وما في ما حسبي استفهامية
مرفوعة المحل على الابتداء عند سيبويه وعلى الخبرية عند الاخفش علق
بسببه سالت عن العمل على ما جوزه بعضهم والحسب ما يعده الانسان
من مفاخر نفسه واباءه والظرفان المذكوران في الشطر الثاني من البيت
الاول متعلقان به لتضمنه معنى الفعل وما في ما هبت زايدة وقد مدح
بهذا البيت نفسه ثم شرع في ذم قوم من قدمته ماوية عليه فقال
ورد الخ عاطفا لهذه الجملة على قوله هلا سالت الخ ولم يبال بعطف الاخبار
على الانشاء لكونه عاطفا حكاية على حكاية كما قيل في قوله تعالى
فان لم تفعلوا ولن تفعلوا النار التي وقودها الناس والحجارة
اعدت للكافرين وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات
تجري من تحتها الانهار الاية المعتمد بالعطف جملة وصف ثواب

فاتقوا

على حالة واحدة فى العجز عن محاربتنا فلما لاقينا بنى لعماسنا وجاءنا بهم
عشية لاقينا هاتين القبيلتين لم يتكلوا عنا وقا ومواعنا مقاومة
شديدة ولما لاقينا جماعة بنى تغلب ذوى خيل جرد خمر قاتلناهم فا
صبنا منهم اكثر مما اصابوا منا ذلك معنى قوله ولكنهم على الموت
اصبرا وقال ثعلب معنى قوله اصبر اجراء كما فى قوله تعالى فما اصبرهم على
النار فان تزعمينى كنت اجهل فيكم ﴿ فانى شريت الحلم بعدك بالجهل
قاله ابو ذويب خويلد بن خالد الفاء للعطف وان للشرط وان
تزعمينى مجزوم به لكونه فعل الشرط وفيه الشاهد حيث نصب
اليا مفعولا اولا وكنت اجهل فيكم مفعولا ثانيا وفيكم ليس
متعلقا بالجهل بل منصوب على الحالية من فاعل اجهل وفانى جواب
للشرط وشريت بمعنى اشتريت والحلم مصدر حلم عنه وقد يكون
بمعنى العقل والباء للمقابلة كما فى اشتريته بالف والمعنى فان
تزعمينى كنت فيكم فانى استبدلت بعدك ايتها المحبوبة الحلم با
الجهل وتركت الجهل ولازمت خلافه وجمع الضمير فى فيكم للتعظيم
لاعد الاقتار عدما ولكن ﴿ فقد من قد فقدته الاعدام ﴿ قاله
ابو داود الجارية ابن الحجاج والشاهد فى عد حيث نصب مفعولين
الاقتار وعدما لانه بمعنى الظن لا العدد والحسبان والاقتار
مصدر اقتر الرجل اذا افتقر وهو اولى من جعله مصدر اقتر فى
النفقة على عياله اذا ضيق عليهم فيها كما فعله صاحب العزائد و
العدم بضم العين وفتحها ومع فتح الدال الفقر والواو فى ولكن عاطفة
لما بعدها على ما قبلها ولكن للاستدراك وليست بعاطفة اذ لا
يدخل عاطف على عاطف وفقد مبتداء ومن قد فقدته فى محل
الجر لكونه مضافا اليه والاعدام خبره وهو مصدر اعدم الرجل
اذا افتقر والمعنى لا احسب الفقر فقرا ولكن احسب عدم ملاقاته
الاحبا والبعد عن التلذذ بحضورهم الفقر ويروى ولكن فقد

من فقدك زبير اى اصبت فيه من الرزء بضم الراء المهملة وسكون
الزاء المعجمة وبعدها همزة المصيبة فلا تعدد المولى شريكك
في الغنى ولكنما المولى شريكك في العدم قاله النعمان ابن
بشير الانكاري كلمة لا للنهي وتعدد مجزوم به على لغة تميم والمولى
اول مفعوليه وشريكك بالنصب ثانيهما وفيه الشاهد حيث
نصب عد بمعنى ظن مفعولين والمولى جاء لمعان كثيرة والمناسب
هنا الحليف والصاحب وحليفك من يحالفك ويحالفك على
امر من الامور ومعنى البيت واضح قد كنت احجوا ابا عمرو اخا ثقة
حتى المت بنا يوما ملمات قيل انه لتميم بن مقبل وقيل هو لابي شبل
الاعرابي احجوا بمعنى اظن منصوب المحل على الخبرية لكان وابا عمرو
اول مفعوليه واخا ثقة ثانيهما وفيه الشاهد والثقة بكسر الثاء المثلثة
مصدر بمعنى الوثوق والاعتماد وحتى للغاية والمت من قولهم
الم بالمكان اذا نزل به وملمات جمع ملمة اسم فاعل من المت وهي
النازلة ويوما نصب على الظرف لالمت والمعنى كنت اظن ان
هذا الشخص محل وثوق واعتماد حتى نزلت بي نوازل فلم يكن
منه شيء من لوازم المحبة ومقتضيات المروة فقلت اجرني ابا
خالد والا فهبني امرءا هالكا قاله ابن همام السلولي الفاء في
فقلت للعطف على ما تقدم في الابيات السابقة وابا خالد منادى
مضاف منصوب حذف منه حرف النداء والا مركب من ان
الشرطية ولا النافية وفعل الشرط محذوف والفاء في فهبني
دخلت على الجواب وهبني اى ظنني وفيه الشاهد حيث
نصب مفعولين احدهما الياء والثاني امرءا وهالكا
من الهلاك صفة والمعنى فقلت يا ابا خالد اجرني و
اعنّي والا ظنني هالكا في الهوالك دعاني الغواني عمهن
وخلتني لي اسم فلا ادعى به وهو اول قاله النمر بن تولب الصحابي

الغواني

الغواني جمع غانية بالغين المعجمة وهي المرأة التي استغنت بحسنها وجمالها
عن الزينة وهو المراد في البيت والغانية ايضا المرأة التي استغنت بزوجها
عن غيره واكتفت به وايضا المرأة تطلب ولا تطلب وايضا هي التي غنيت
ببيت ابويها ولم يقع عليها سباء وايضا الشابة العفيفة ذي زوج او لا والعذارى
جمع عذراء كصحارى جمع صحراء وهي الجارية التي لم يمسها رجل وهي
بكر وهو فاعل دعاني وتذكير الفعل مع اسناده الى مؤنث حقيقي للفصل
وما قيل من انه ضرورة غلط لامكانه من ان يقول دعتني ورواه ابو علي
دعاه الغوادي عمهن والتقدير انكرت دعاء الغوادي اياي عمهن
اى تسميتهن اياي بالعم كقوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اى
سموه ولي اسم في خلتني حيث استعمل لليقين والمعنى دعتني و[illegible] هؤلاء
الغواني وسمتني بعمهن وذلك قولهن حين يناديني يا عم
يا عم واعلم نفسي ان لي اسما كنت اسمى به من قبل هذه التسمية وهو اول
واقدم على هذا الاسم وجملة لي اسم في محل النصب على انها ثاني مفعولي
خال والفاء في فلا ادعى لافادة التعقيب لا غير وجملة وهو اول
في محل النصب على الحالية من الضمير المجرور في به والحاصل انه منكر
عليهن دعاءهن اياه بلفظ يا عم لانه لا يدعى به الا الشيوخ
ولا تدعوا النساء به الا من الثقات لهن اليه لان ميلهن الى الشباب
اظهر واغلب حسبت التقى والجود خير تجارة رباحا اذا ما المرء
اصبح ثاقلا قاله لبيد بن ربيعة العامري والشاهد في حسبت بمعنى
اليقين والتقى بضم التاء وهو تقوى وقيل هو جمع تقاة وقيل
مصدر تقى يتقي وهو منصوب على انه مفعول اول لحسب والجود عطف
عليه وخير ثاني مفعوليه ولكونه افعل تفضيل مضاف الى منكر لم
يثن ورباحا بفتح الراء نصب على التمييز من قولهم ربح من تجارته استشف
والربح بكسر الراء والربح اسم ما ربحه وكذلك الرباح بالفتح كذا في الصحاح
وهو يرفع الابهام من نسبة الخيرية الى التقى والجود واذا متعلق بخير

ادعواله

لما فيه من معنى الفعل وليس فيه معنى الشرط وما زائدة والمرء رفع
بفعل مقدر يفسره الفعل الظاهر وثاقلا خبر لذلك المقدر ولا يحتاج
اصبح الظاهر الى خبر لكونه انما اتى به للتفسير لا غير واصبح ههنا بمعنى
صار وثاقلا من الثقل نقيض الخفة وكنى بالثقل عن الموت لان
خفة الابدان بالارواح فاذا ثقلت كان بخروج الروح وربيته حتى
اذا ما تركته اخا القوم واستغنى عن المسح شاربه قاله قرعان
بن الاعرف من قصيدة يصف فيها ابنه والواو في وربيته للعطف
على ما تقدم وربيته من التربية وهي التعدية على ما في الصحاح وحتى
جارة واذا خارجة عن الظرفية مجرورة بها على ما هو الظاهر وهو مذهب
الاخفش واحتمل فيه صاحب الفرايد كونها شرطية والعامل فيها الجزاء
المحذوف والتقدير وربيته حتى تمام تركته وهذا بعد تسليم صحة التقدير
انما يصح لو لم يكن في اللواحق ما هو الجزاء والعلم به موقوف على
الاطلاع على اللواحق وما زائدة على كلا التقديرين والشم في تركته
حيث تعدى الى مفعولين لكونه في معنى التصيير ومن ذهب الى كون
اخا القوم حالا اعتذر عن اضافته بانها لا تفيد التعيين لان
المعنى تركته شابا قويا سالكا في سلك الشبان والواو في واستغنى
اما للعطف على الجزاء واما على الحالية بتقدير قد ويحتمل كونها للعطف
على الشرط ان كان في اللواحق ما يدل على الجزاء واللام في المسح وان كان
للجنس لكن القرائن تدل على ان المراد بالمسح مسح الرجل نفسه شاربه
واستغناء الشارب عن المسح كناية عن انخراطه في سلك الرجال
وخروجه عن زمرة الصبيان اات الموت تعلمون فلا يرهبكم
من لظى الحرب اضطرام اات اسم فاعل من اتى ياتي مرفوع على
الخبرية والموت مبتدا والشاهد في الفاء تعلمون عن العمل فيهما التاخره
عنهما والفاء في فلا يرهبكم فصيحة ولا ناهية ويرهبكم مجزوم به
من ارهبه اذا اخافه واضطرام فاعله ومعناه الالتهاب ومن لظى

شواهد الالغاء والتعليق

الحرب متعلق به واللظى بفتح اللام النار واثباتها للحرب استعارة
هما سيدانا يزعمان وانما يسودانا ان يسرت غنماهما قاله ابو اسيدة
الزبيري وقبله وان لنا شيخين لا ينفعاننا غنيين لا يجدي علينا غناهما
وشيخين اسم ان ولنا مقدما عليه خبره ولا ينفعاننا صفة لاسم
ان وغنيين بالنصب صفة له اخرى وكذا قوله لا يجدي علينا غناهما و
فيهما سيدانا يزعمان مثله في البيت السابق والسيد اما فعيل او فيعل
من ساد يسود على ما تقدم ذكره ونون التثنية سقطت من سيدانا عند
الاضافة الى الضمير وان للشرط والجواب محذوف لدلالة انما يسودانا
عليه على قول ونفس قوله انما يسودانا على قول اخر ويسرت على بناء المعلوم
من قولهم يسرت الغنم اذا كثرت البانها ونسلها ويجدي علينا من ذلك يعني
انما يعتقدان انهما سيدان لنا ولكنهما يصيران سيدين لنا ان حصلت
لهما اموال ونعم كثيرة اذ لا يكون السيادة مع قلة ذات اليد وعلم جريان
المنفعة على من له السيادة بالنسبة اليه ابالاراجيز يا ابن اللؤم توعدني
وفي الاراجيز خلت اللؤم والخور قاله منازل بن ربيعة المنقري
الملقب باللعين يهجو به رؤبة وقيل العجاج وقيل عمر ابن لجاء التيمي
والهمزة للاستفهام التوبيخي بالاراجيز متعلق بتوعدني وهي جمع ارجوزة
وهي من الشعر ما وزنه مستفعلن ثلث مرات سمي به لتقارب اجزائه
وقلة حروفه وزعم الخليل انه ليس بشعر وانما هو انصاف ابيات واثلاث
والارجوزة كالقصيدة منه واللؤم بضم اللام وسكون الهمزة بعدها
النفس مع البخل دناءة الاباء ولا يقال للشحيح لئيم وانما يقال له بخيل
وهو من اذم من يهجى به وقد بالغ في ذمه به حيث جعله ابا
له وتوعدني من الايعاد وهو الوعيد مختصان بالشر وجملة وفي الاراجيز
الخ في محل النصب على الحالية من مفعول توعدني والخور بكسر الخاء
المعجمة وفتح الواو الضعف والشم في الغاء خلت عن العمل لتوسطه
بين مفعوله الثاني وهو في الاراجيز ومفعوله الاول وهو اللؤم

والمعنى توعدني من الايعاد وهو والوعيد مختصان بالاراجيز
وتهددني يا ابن اللوم والحال انى خلت اللوم والضعف فى الاراجيز قال
شارح ابيات الكتابين وذلك لان قائلها بعد من الفصاحة قلت ولعل
العلة غيرها ذكره وهو ان الانسان اذا عجز عن مقاومة خصمه بالضرب
والقتل ونحوها ولم يجد سبيلا الى الانتقام بغير الهجو هجاه فيكون
ذلك من كمال الضعف ونهاية الفتور وكذلك اذا لم يهجها وبه احد على
الانتقام من الخصم ولا يكون ذلك الا بسبب اللوم لانه متى زال الاحد
الاسباب المورثة للوم كان له بانتفائه وجود نقيضه مما يعينه على مقاومة
خصمه والانتقام منه فكان فى قول الاراجيز اللوم ليعم والله اعلم
بحقيقة الحال ان المحب علمت مصطبر ولديه ذنب المحب مغتفر المحب
اسم فاعل من احبه يحبه لا من حب يحب بمعناه وهو اسم ان وخبرها
قوله مصطبر وهو مفتعل من الصبر والشاهد فى الغاء عمل علمت لتوسطه
بين ما هو قائم مقام مفعوليه وهذا العبارة اولى من عبارة صاحب الفوائد
حيث قال والشاهد فى الغاء عمل علمت لتوسطه بين مفعوليه اذ اصله
علمت المحب مصطبرا وجملة ولديه الخ عطف على الخبر فهى لذلك مرفوعة
محلا ولديه ظرف لمغتفر وهو خبر ذنب المحب والحب بكسر الحاء بمعنى
الحبيب كالخدن والخدين ومغتفر بفتح الفاء اسم مفعول من غفر
ذنبه واغتفره اذا اغطا عليه شجاك اظن ربع الظاعنينا ولم تعبأ بعذل
العاذلينا شجاك من الشجو وهو الهم والحزن يقال شجاه يشجوه
شجوا اذا احزنه واظن فعل من افعال القلوب علق عن العمل لتوسطه
بين مفعوله الثانى ومفعوله الاول لانهما وان صارا بعده لا الغاء
فعلا وفاعلا الا انهما قبل الغاء كانا خبرا مقدما متحملا الضمير المبتدا
المرفوع على الفاعلية ومبتدأ مؤخرا مفسرا للضمير المقدم عليه
لفظا المؤخر عنه رتبة لتاخيره رتبة ما هو فيه ماهو فيه
ويروى بنصب ربع على الاعمال ولذلك استشهد به وقع

ذكر الغاء

ذكر الغاء فى الشرح بالعرض فكان الاولى لصاحب الفوائد ان يبين
محل الاستشهاد بغير قوله وفيه الشاهد حيث الغى عمله لتوسطه بينهما
والربع بفتح الراء الدار بعينها حيث كانت وجمعها رباع وربوع
واربع والربع المحلة يقال ما اوسع ربع بنى فلان والظاعنين جمع ظاعن
وهو الشاخص المرتحل من الظعن والظعن بالتسكين العين وتحريكها
بالفتح والالف فى ظاعنينا والعاذلينا للاشباع ولم تعبأ
عطف على شجاك هو من قولهم ما عبأت بفلان عباءة اى ما باليت
به ويجوز ان يجعل غير مهموز بل مختوما بالف باقية مع الجازم لكونها
اما مبدلة من الهمزة بعد دخول الجازم واما قبله لكن الاعلال فى
مثله اذا سبق دخول الجازم يجوز فيه حذف الالف للجازم واثباتها
نظرا الى اصلها والعذل بسكون الذال المعجمة والاسم العذل با
لتحريك والعاذلين فى محل الجر للاضافة ارجوا وامل ان تدنو مودتها
وما اخال لدينا منك تنويل قاله كعب ابن زهير بن ابى سلمى من قصيدة
المشهورة ببانت سعاد لان مطلعها بانت سعاد فقلبى اليوم متبول
متيم اثرها لم يفد مكبول لكنا لم نجد فى نسخة قصيدة هذا البيت بل كان
فيها بدله ارجوا وامل ان يعجلن فى ابد وما لهن طول الدهر تعجيل
ولم يشرح شارحها الا هذا البيت ونشرح كل واحد من الابيات الثلثة
فنقول بانت من البين وهو البعد يقال بان يبين بينا وبينونة وسعاد
فاعله والفاء للسببية وقلبى مبتدأ واليوم ظرف للخبر وهو قوله متبول
بتقديم التاء المثناة على الباء الموحدة من تبلته الحب اذا اسقمه
وافسده ومتيم خبر بعد خبر للمبتدأ من التتيم وهو التعبيد با
العشق والمتيم المعبد والاثر بكسر الهمزة وسكون الثاء المثلثة
وبفتحهما وفتح الثاء ما بقى من اسم الشئ يقال خرجت فى اثره اى
فى رسمه والمعنى فى عقبه وهو منصوب على الظرفية خبر اخر للمبتدأ ولم
يفد على بناء المجهول من الفداء وهو فك الاسير من الاسر وهو التخلص

نفسه اوشيئا اخو يدل صاحبه وكذا القول في دفع مكبول اى تقييد
من الكبل وهو القيد الضخم وقوله اوجوا من الرجاء واملُ من امله
بالفتح يامله الضم املا وهو الرجا ليضا وهو عطف تفسيري لارجوا
ولا يحسن قول صاحب الفوائد وليس من عطف الشيء على نفسه لا
خلاف اللفظ اذ الاختلاف اللفظ فقط لا يرفع قبح عطف الشيء
على نفسه ولا يبيح عطف مثله بالفاء وغيرها من ادوات العطف
وهو غير صحيح كما اعترف هو به وان مصدرية وناصبة وهنا
حذفت نحو الواو من تدنوا للضرورة والمودة بفتح الميم والواو
وتشديد الدال مصدر ووددت الشيء اود ودا اوودا او وداة و
وِدادا وودادا اذا تمنيته واحببته والهاء لها لسعاد وجلة ما اخال
الخ هو مستانفة والواو للاستيناف وفي هذه الجملة التفات من
الغيبة الى الخطاب واخال بكسر الهمزة على الافصح مضارع خال الشيء
خيلا وخيلا ومخيلة ومخيلولة ايظنه وبنوا اسد يفتحون الهمزة على
القياس ولدينا في محل الرفع على الخبرية ومنك في محل النصب على
الحالية من الضمير المستقر في لدينا والعامل فيه الظرف لتضمنه معنى
الاستقرار وتنويل مبتدا ومعناه اعطاء النوال وهو العطاء وفيه
الشاهد حيث عمل في محل الجملة النصب على انه مفعول ثان لاخال ومفعوله
الاول ضمير الشان محذوف اى وما اخاله اى الامر والشان ويرد
على الشارح هنا ان جعله هذا البيت من الاعمال وتقدير ضمير الشان
والبيت الاتي من التعليق تحكم او نقول الغي عمل اخال فيهما مع
تقدمه عليهما على قول الاخفش والكوفيون للمستشهدين بهذا
البيت لذلك او نقول علق اخال عن العمل بلام معلقة وكاى
وما اخال للدنيا كما اشرنا اليه وقوله ادجوا واملا ان يعجلن
الخ والضمير في يعجلن للمواعيد في البيت السابق وفي ابدا اي حليتهما
سياتى من الدهر وما في مالهن نافية وطول الدهر بالفتح طوله

وتجيل

شرطية ولذلك جزمت الفعلين ومفعول تسمع محذوف اى من يسمع ما
ذكر والشاهد في حذف مفعولي يخل لدلالة يخل على التجدد ولتعلقه
بالمتجدد وهو السماع الذى وقع شرطا لاداة الشرط ولا يحسبن الذين
يبخلون الاية الشاهد في حذف اول مفعولي يحسبن وانما يتم
الاستشهاد على قراءة يحسبن بالياء لانه على هذه القراءة يكون الذين
يبخلون فاعلا له واما على قراءة التاء فهو مفعوله الاول بتقدير مضاف
اى ولا تحسبن بخل الذين يبخلون وقيل الاستشهاد على قراءة الياء ايضا
لامكان ان يكون من باب الالتفات والغى على قراءة التاء قالت وكنت
رجلا فطينا هذا لعمر والله اسرائينا قاله اعرابي صاد ضبا واتى به
الى امراته فقالت هذا اسرائين واشارة بهذا الى الضب المذكور اى هذا
مما مسخ على عهد اسرائيل واسرائين بالنون لغة في اسرائيل بالالام
وهو اسم يعقوب عليه السلام ومعناه عبد الله وقيل سمى به لانه لما هرب
من اخيه عيصو كان يسري بالليل ويكمن بالنهار والشاهد في قالت حيث
نصبت جزئي الجملة مفعولين من غير ان يكون القول بصيغة المضارع
المخاطب ومن غير تلو طلا استفهام على لغة بني سليم وقال صاحب الفوائد
والشاهد في قالت حيث نصب مفعولين لانه بمعنى ظننت الى اخر ما ذكره
وهم لان القول لا يكون بمعنى الظن الا اذا كان تاليا للاستفهام
بلفظ المضارع المخاطب على ما صرح به الشارح وغيره وجملة وكنت
رجلا فطينا معترضة بين القول ومقوله افادة لاصابة قولها [illegible]
والفطين فعيل من الفطنة وهو الذكاء وجودة الفهم وهذا مفعول
اول لقالت ولعمر والله مع خبره المحذوف وجوبا جملة قسمية معترضة
بين المفعولين لافادة التقرير والتاكيد واسرائين ثاني مفعوليه
بتقدير مضاف اى هذا ممسوخ بني اسرائين ثم حذف مضافان واقيم
ما اضيفا اليه ثانيهما مقامهما وتولدت الالف من اشباع حركة النون
متى تقول القلص الرواسما يحملن ام قاسم وقاسما قاله حذيم بن

حشرم العبدى ومتى اسم من اسماء الاستفهام منصوب المحل
على الظرفية بتقول وقدم عليه لصدارته والشاهد فى تقول حيث
نصب مفعولين لكونه بمعنى تظن لوجود شرايط كونها بمعنا
والقلاص جمع قلوص وهي من النوق بمنزلة الجارية من النساء منصوب
على انه مفعول اول لتقول والرواسم جمع راسمة من الرسيم وهو نوع
من سير الابل وهو فوق الذميل وقد رسم يرسم بالكسر رسيما ولا يقال
ارسم ونصبه على انه صفة للمفعول الاول وجملة يحملن فى محل
النصب لكونه مفعولا ثانيا له وام قاسم بالنصب مفعول يحملن وقاسما
عطف عليه ويروى بدل تقول تظن فلا شاهد فيه قال صاحب الفرايد
الصواب ام حازم وحازم العقتة يقتضى هذا ذكرناها فى الاصل وهو
اعلم بما ذكره اجهالا تقول بنى لوى لعمر ابيك ام متجاهلينا
قاله الكميت ابن زيد الاسدى من قصيدة يمدح بها مضر ويفضلهم
على اهل اليمن ويعرض بقريش واراد هم بقوله بنى لوى حيث استعملوا
[illegible]ن على اعمالهم واثروهم على المضريين مع فضل المضريين عليهم
اى نظنهم ايها المخاطب فى هذا الامر جهالا ام متجاهلين هكذا نقله
صاحب الفرايد فيكون الاستفهام على هذا للتقرير ويدا نبا يزعن بذلك
من له اطلاع على القصيدة والا فالبيت ظاهر فى خلاف ما ذكره وفى ان
الاستفهام للانكار اى ما هم فى هذا الامر جهال ولا متجاهلين بل يعرفون
فضل اهل اليمن على مضر استعملوهم على اعمالهم واثروهم على غيرهم
والغرض عمل تقول لكونه بمعنى تظن لوقوعه تاليا للاستفهام بلفظ
المضارع المخاطب ونصبه معمولا فاصلا له عن المستفهم به وهو ثانى مفعول ليس
وبنى لوى اولهما ولوى بتصغير لاى اسم رجل وهو ابن غالب ولعمر
ابيك جملة معترضة وام متجاهلينا بالنصب عطف على اجهالا وام معادلة
للهمزة وتولدت الف متجاهلينا بالنصب من اشباع فتحة النون
نبئت زرعة والسفاهة كاسمها يهدى الى غرايب الاشعار قاله

نابغة الذبيانى من قصيدة يهجو بها زرعة ابن عمرو ابن خويلد والغرض
فى نبئت حيث اقتضى ثلثة مفاعيل فنصب اثنين منهما ورفع واحدا
لقيامه مقام الفاعل وهو التاء من نبئت وزرعة ثانى مفاعيله و
يهدى الى الخ عرايب الاشعار ثالثها وجملة والسفاهة كاسمها
اعتراضية لافادة تسجيل انكاره وحقيقة معاداته له ومعناه
كما ان مدلول السفاهة واللفظ الدالة عليه قبيحان منكران عند
اولى الالباب تنكر ذلك المدلول المعقول وتمج اللفظ الدال عليه لا
سماع كذلك مدلول هذا الاسم ونفس هذا الاسم قبيحان منكران لا
يرضى بهما احد من الناس ويهدى من قولهما اهديت له واليه اذا
بعثت اليه بهدية وغرايب الاشعار الاشعار والغريبة التى ضمنت هجو
النابغة وبيان معايبه ومثالبه فهو من اضافة صفة الى الموصوف و
انبئت قيسا ولم ابله كما زعموا خير اهل اليمن وقول صاحب
الفرايد قاله الاعشى ميمون ابن قيس يمدح بها قيس ابن معديكرب
والغرض فى انبئت حيث اقتضت ثلثة مفاعيل فرفع واحدا وهو التاء لقيامه
مقام الفاعل ونصب اثنين وهما قيسا وخير اهل اليمن وقوله
الشاهد فى انبئت حيث نصب ثلثة مفاعيل محمول على التجوز والسهو
وقوله ولم ابله كما زعموا من بلوت الشئ بلوا اذا جربته واختبرته جملة
معترضة وليس بحال كما توهم هذا الفاضل وهذا الجملة تفيد خلاف
ما ذكرناه من ان القصيدة فى مدح قيس ابن معدى كرب لكنا اقتفينا
فى ذلك صاحب الفرايد وعولنا على كلامه وما فى ما زعموا اما موصولة
وزعموا صلتها والعايد محذوف المعنى اى كما زعموه فيه ومجموع
الجار والمجرور صفة لمصدر محذوف اى ولم ابله بلوا مثل البلو الذى
زعموه فيه اى قالوه واما مصدرية اى كزعمهم فيه انه من خير اهل اليمن
وفيه ما اسلفناه وخبرت سوداء الغميم مريضة فاقبلت من اهلى
بمصر اعودها قاله العوام ابن عقبة ابن كعب ابن زهير والغرض فيه

مثله في البيت السابق وقول صاحب الفرائد الشاهد في خبرت حيث
نصب ثلثة مفاعيل محمول على ما ذكرناه فيه وسوداء بالنصب على انه
ثاني مفاعيل خبرت اسم امراة كانت تنزل الغميم بالغين المعجمة وهي من
بلاد غطفان على ما قاله صاحب الفرائد ولذلك اضيفت اليهما بتقدير
تنكيرها ويروى سوداء القلوب وهو لقبها واسمها ليلى ومريضة ثالث
المفاعيل والفاء في فاقبلت للعطف على خبرت ومن اهلي متعلق باقبلت
وبمصر متعلق باعودها من العيادة وقول صاحب الفرائد قوله بمصر صفة
لقوله اهل لعله باطل نظرا الى الظاهر وما عليك اذا اخبرتني دنفا وغاب
بعلك يوما ان تعوديني قاله رجل من بني كلاب قال صاحب الفرائد
وفي الحماسة كذا ماذا عليك اذا اخبرت تخبرتني دنفا رهن المنية يوما ان
تعوديني ولم نجده فيها وما في ما عليك بمعنى ليس على قول اي لا باس
عليك فيكون ان تعوديني متعلقا بالباس المقدر اي لا باس في عيادتك
لي عليك واستفهامية مبتدا على قول وعليك خبره وكلمة على للضرر
وان تعوديني متعلق بها اي اي شيء عليك في عيادتك لي واذا متعلق
بتعوديني ولا يضر تلبسه بكلمة ان لكونه متقدما بالاصالة على اذا اخر للضرورة
والشاهد في البيت مثله في البيتين السابقين وقول صاحب الفرائد محمول
على ما حملناه عليه والتاء اول مفاعيله والياء ثانيهما دنفا بفتح الدال
وكسر النون من الدنف بفتحهما ثالثها وجملة وغاب بعلك حالية بتقدير
قد ويوما ظرف لاخبرتني ويحتمل ظرفيته لتعوديني على ما نقلناه في اذا و
المعنى لا باس عليك ايتها المحبوبة بسبب عيادتك اياي اذا علمت اني
دنف وقد غاب بعلك المانع حضوره عن ذلك وفي الرواية الاخرى
ما استفهامية وذا موصولة وعليك صلتها واذا للغات وعليك مثله
في الرواية الاولى واذا كذلك ورهن المنية اي اسيرها والمتلبس بها
بالاشراف عليها ونصبه على انه صفة للمفعول الثالث او مفعول
اخر ثالث لان المفعول الثالث لما كان خبرا في الاصل ويجوز تعدده

فلوتقدّ

وتجعلي نطفة في القعب باردة
وتمسي فاشربها ثم تقيئي

فلو تقدّم بعد دخول هذا الناسخ لم يضر اطلاق المفعول الثالث
عليه وتجعلي عطف على تعوديني ولذلك سقط نونه والنطفة بضم
النون الماء الصافي قل او كثر القعب قدح مقعر من خشب وباردة
صفة نطفة وتمسي عطف على تجعلي او على تعوديني بعد ملاحظة كونه
معطوفا عليه لتجعلي وذاك مفعوله وضمير فيها للنطفة والقول في تمسيني
كالقول في تعميني من انه اما عطف على اقرب المعطوفات عليه واما على
ما عطف عليه لكن بعد ملاحظة كونه معطوفا عليه بهذا او منعتم
ما تسألون فمن حدثتموه له علينا العلاء قاله الحارث ابن حلزة اليشكري
من قصيدة المشهورة احدى المعلقات التسع ولننقل ثلاث ابيات
مما قبله لتتضح المعطوف عليه لقوله او منعتم وهي ان نبشتم بين ملحة
فالصاقب فيه الاموات والاحياء او نقشتم فالنقش يجشمه الناس وفيه
الاسقام والابراء او سكتم عنا فكنا كمن اغمض عينا في جفنها الاقذاء وملحة والصاقب
موضعان والفاء للترتيب الذكري وحذف الفاء من جواب ان مع
انه جملة اسمية ضرورة واراد بالاموات قتلى لم يثأروا بهم وبالاحياء
قتلى ثائر بهم لانه لما قتل بهم من اعدائهم كانهم عادوا احياء واو
نقشتم عطف على نبشتم والنقش الاستقصاء ومفعوله محذوف اي ان
استقصيتم في ذكر ما جرى بيننا من جدال وقتال ويجشمه
بفتح الشين من جشمت الامر بالكسر وتجشمته اذا تكلفته على مشقة
وجملة وفيه الاسقام والابراء اما حال من مفعول يجشمه ولما هو
بعد خبر لقوله فالنقش ويجوز فتح الهمزة من الاسقام والابراء
لكونا جمعي سقم وبرء وكسرها لكونا مصدرين وقوله او سكتم عطف
على نبشتم او نقشتم والاقذاء جمع قذى والقذى جمع قذاة وهي
العابر تدمع له العين وقوله او منعتم عطف اما على او سكتم واما على
نبشتم واراد بما تسألون المهادنة المصالحة التي سألها قوم الشاعر
من المخاطبين والفاء الداخلة على فمن هي الفاء الداخلة على جواب الشرط

ومن مبتدء وهو للاستفهام الانكاري وجملة حد تموه له علينا العلاء
خبره وجملة حد تموه على كونه صلة للموصول محذوف هو الخبر يحوج الى
ارتكاب ضرورة والشاهد في حد تموه حيث اقتضى مفاعيل ثلثة احدها
ضمير الجمع المرفوع لقيام مقام الفاعل وثانيها ضمير المنصوب العائد على
المبتدء وثالثها جملة له علينا العلاء وكلام صاحب الفرائد محمول على
ما حملناه عليه غير مرة وله في محل الرفع على الخبرية وعلينا متعلق با
المبتدء ولا ضير في تقدمه عليه لكونه ظرفا والظرف مما يتوسع فيه ومعنى
الابيات هو انكم ايها المخاطبون السالكون معنا طريق العناد والزايغون
عن سبيل السداد ان نبشتم ما بين هذا الموضعين وجدتم قتلاكم الذين
لم يثار بهم وقتلانا الذين ثارنا بهم وان استقصيتم في الفحص عن ما جرى
بيننا من الجدال والقتال فلا عار عليكم لان الاستقصا في مثل ذلك امر
يتكلفه الناس مع ان فيه اسقاما وابراء وان سكتم عنا نحن مضربين حقد
في انفسنا متشابهين لمن اغمض عينه وفي جفنيها عوار وان منعتم ما
سالناكم من النصفة بيننا وبينكم والمهاونة فمن الذي حد تموه
عنه انه عزنا وعلانا اي فاي قوم اخبرتم انهم فضلونا اذ لا قوم اشرف
منا فلا نعجز عن مقابلتكم بمثل صنيعكم تولى قتال المارقين بنفسه
وقد اسلماه مبعد وحميم قاله عبيد بن قيس الرقيات من قصيدة يرثي بها
مصعب بن زبير وتولى اي تقلد والقتال المقاتلة والمارقين
مفعول لتولى جمع مارق وهم الخوارج من مرق السهم من الرمية
مروقا اذا خرج من الجانب الاخر والباء في بنفسه للملابسة وجملة
وقد اسلماه حال من فاعل تولى من اسلمه اذا خذله والشاهد فيه حيث
لحقته علامة التثنية مع كونه مسندا الى مثنى ظاهر واراد بالمبعد
الاجنبي وبالحميم القريب الذي يهتم له رايت الغواني الشيب لاح
بمفرقي فاعرضن عني بالخدود النواضر قاله ابو عبد الرحمن محمد بن عبد الله
العتبي والشاهد في رايت حيث لحقته علامة الجمع حين اسناده الى الظاهر

والقياس

والقياس رات الغواني جمع غانية وهي التي غنيت بحسنها وجمالها
عن الزينة وقد تقدمت بقية تفاسير الغانية في كتابنا هذا والشيب
اول مفعول راى ولاح بمفرقي ثانيهما ان اخذت من رؤية القلب كما
هو الظ وان جعلت من رؤية البصر فجملة لاح بمفرقي حال من الشيب بتقدير
قد ولاح بدء وظهر والباء في بمفرقي للظرفية والمفرق بفتح الراء وكسرها
وسط الراس وهو الذي يفرق فيه الشعر ويروى بعارضي والعارض
بكسر الراء صفحة الخد والفاء في فاعرض للعطف على رايت وفيها
معنى السببية واعرض من الاعراض عن الشيء وهو الصد عنه والباء في
وبالخدود للتعدية يقال اعرض عنه بخده ويحتمل السببية اي اعرضن عني
بسبب كونهن شابات ذات خدود ذوا النواضر والخدود جمع الخد وهو
احد صفحتي الوجه والنواضر بالجر صفة جمع ناضر من النضرة وهو الحسن
والرونق جمع فاعل على فواعل لما كان صفة لما لا يعقل اسقى الاله
عدوات الوادي وجوفه كل ملث غادي كل اجش حالك السواد
قاله ذو بروا اسقى من قولهم سقاه الله الغيث واسقاه والعدوات بضم
الدال والعين وبفتح الدال وبكسر العين وفتح الدال المهملتين جمع عدوة
بضم العين او كسرها مع سكون الدال وهي جانب الوادي وحافته والمكان
المرتفع ايضا وروى سيبويه جنبات الوادي بفتح الجيم والنون جمع جنبة
بفتح الجيم وسكون النون وهي الناحية وجوفه عطف على عدوات وكل
ملث نصب مفعول ثان لاسقى كالغيث في ما حكيناه من المثال وهو
بضم الميم وكسر اللام بعدها ثاء مثلثة مشددة اسم فاعل من الث المطر اذا
دام اياما لا يقلع وهو صفة لموصوف محذوف اي كل سحاب ملاث
والغادي بالغين المعجمة هو الذي في الغداة والشاهد في كل اجش حيث روي
مرفوعا على تقدير سقاها كل اجش حذف سقيها لدلالة اسقى عليه
وهذا انما هو على رواية الرفع ولو نصب كان بدل اضراب لكل ملث
ولا شاهد فيه والاجش الغليظ الصوت يقال فرس اجش الصوت وسحاب

اجش الرعد وهو ليضر صفة لموصوف محذ وف اى كل سحاب اجش
وحالك السواد صفة اخرى له ان قرئ بالجر من حلك الشئ محلك
حلوكة اشتد سواده واحلولك مثله ويوصف السحاب به لكثرة ما فيه
من المطر ويجوز رفعه على الطبيعة لقوله كل اجش والله اعلم ليبك يزيد
ضارع لخصومة ومختبط مما تطيح الطوائح بعد كان لم يمت حى سواك
ولم يقم على احد الا عليك النوائح ، قاله نهشل ابن حرى النهشلي و
عزاه البعلى الى الحرث بن نهيك النهشلي والنيلى الضراد النهشلي وابو عبيد
لمهلهل وعزاه بعضهم الى غيره في مرثية اخاه يزيد اللام للامر ويبك
مجهول مجزوم به من بكيته بمعنى بكيت عليه ويزيد مرتفع به لقيامه مقام
الفاعل و في ضارع حيث ارتفع بفعل مقدر دل عليه يبك
كانه قيل من يبكيه فقال ضارع اى يبكيه فقال ضارع اى يبكيه ضارع
من قولهم ضرع الرجل ضراعة اذا خضع وذل ورواه الاصمعي ليبك
على البناء للمعلوم ونصب يزيد فلا شاهد فيه ورايت بعضهم جعل
يزيد مضموما على انه منادى حذف منه حرف النداء وجعل ضارعا
نائب عن الفاعل والمعنى ليبك الضارع على سوء حاله بعدك فقد
يكون من ظهير اله بوفاتك يا يزيد واما انت فقد سكنت في جوار الله
فلا ينبغى ان يبكى عليك واللام في لخصومة متعلق به اى ليعجزه عن
الخصومة ويحتمل تعلقه بيبكى المقدر وقال صاحب الفرائد ويجوز
كونه بمعنى عند ومختبط عطف على ضارع من قولهم اختبطني
فلان اذا جاءك بطلب معروفك من غير اصرة كذا عن الجوهرى
والاصرة ما عطفك على رجل من رحم او قرابة او صهر او معروف و
مما متعلق به او بيبكى المقدر ومن فيه للسببية وما مصدرية اى
من اجل اطاحة الطوائح ماله او نفسه والاطاحة الاهلاك و
الطوائح جمع مطيح اسم فاعل من اطاحه اذا اهلكه على غير قياس
والقياس المطيحات وما قال بعضهم القياس المطايح مخالف للقياس

من ان تج

ونظيره لواقح جمع ملقح وقيله سقى جدثا امسى بدومة ساويا من
الدلو والجوزاء غاد ورائح والجدث بفتحتين القبر وامسى بدومة ثاويا
صفته ودومة اسم موضع يقال له دومة الجندل بضم الدال عند اهل
اللغة واما اصحاب الحديث فيفتحونها وثاويا من ثوى
بالمكان اذا اقام به ومن الدلو والجوزاء بيان لغاد ورائح واراد بهما
شهرين من شهور السنة والغادى الذى ياتى غدوة والرائح الذى
ياتى بعد العصر واراد بهما سحاب غاد وسحاب رائح وهما فاعل لسقى
وهو معطوف عليه ان امرءا غره منكن واحدة بعدى وبعدك
في الدنيا لمغرور ، امرءا بالنصب اسم وجملة غرة منكن واحدة في
محل النصب صفة والشاهد في غره حيث اسند الى الحقيقى التا

نبت

وهو قوله واحدة لان المراد امرءة واحدة كما قدره الجمهور تبعا
لسيبويه ولم تلحقه العلامة واباح ذلك وجوبا الفصل بين المسند
وما اسند اليه ويجوز ان يكون التقدير خصلة واحدة كما قدره
المبرد فيكون من للابتداء ولا دليل فيه البيت حح لمجازية التانيث
وهو من قولهم غره يغره بالضم غرورا فهو مغرور اذا خدعه
ومن في منكن للتبيين او التبعيض وهو في محل النصب على الحالية
من الفاعل لان صفة النكرة اذا تقدمت عليها انتصب على الحال
وقول صاحب الفرائد منكن في محل الرفع صفة لواحدة ضعيف
وبعدى ظرف لغر وبعدك عطف عليه وكذلك قوله في الدنيا ولمغرور
خبران واللام للتاكيد والمعنى ان امرءا خدعته واحدة منكن ايتها
النسوة بعدى وبعدك في الدنيا فهو مغرور والمعنى ولما خاطبها
جعل النسوة التى هى من جنسها مخاطبات اجراء لحكم الشاهد
على الغائب فما بقيت الا الضلوع الجراشع ، هو من قصيدة في وصف
ناقة وصدره طوى النحز والاجراز ما في غروضها ، وطوى من الطى
واراد به التهزيل مجازا والنحز بنون بعدها حاء مهملة ثم زاء معجمة

الدفع والنحر فاعله وهو من قبيل الاسناد المجازي والاجراز جمع جرز بالجيم والراء المهملة المفتوحتين وفي اخره زاء معجمة وهي ارض كثبات بها وفيه اربع لغات احدها ما ذكرنا وثانيها ضم الجيم واسكان الراء وجمع على جرزة وثالثها ضمهما ورابعها فتح الجيم واسكان الراء و يمكن ان يكون جمع جرز بفتحتين وهي السنة المجدبة كما قال الشاعر
قد جرفتهن السنون الاجراز وما موصول في محل النصب على المفعولية لطوى
وفي غروضها صلته قال صاحب الفوايد وهو بضم الغين وسكون الراء
وبالضاد المعجمة وهو حزام الرحل انتهى قلت وليس الامر كما ذكره فانه جمع
غرض بفتح الغين وسكون الراء على ما يفصح عنه كلام الصحاح قال الغرضة
بالضم التصدير وهو للرحل بمنزلة الحزام للسرج والبطان للقتب والجمع
غرض مثل بسرة وبسر وغرض مثل كتب وكتب ويقال للغرض نسع غرض
والجمع غروض مثل فلس وفلوس واغراض انتهى والفاء في فما للتفسيرية
للتفسيرية كذا عن صاحب الفوايد ويحتمل كونها للترتيب المعنوي اي
طوى ما ذكرناه ما في غروضها فلم يبق بعد ذلك الطي الا الضلوع المتخرم
الجنبين والتاء في لحاق علامة التانيث بالفعل مع وجود الفصل بالا
وهو ضرورة مخصصة بالشعر كما نص عليه الاخفش على ما قيل فلا
مزنة ودقت ودقها ولا ارض ابقل ابقالها قاله عامر بن جوين
الطائي وقبله وجارية من بنات الملوك تقعقعت بالخيل خلخالها كرفنة
الغيث ويرمي لها هكذا رواه الجوهري ورواه غيره تاتي السحاب وتأتالها
ويظهر مما ذكرنا ان قول صاحب الفوائد تبعا للشارح بصفة سحابة
وارضا فاعلتين ليس على ما ينبغي وما يظهر من كلام شارح ابيات
الكتابي ان الخطاب في تقعقعت للنحو وان الشعر للخنساء في مدحه
مخالف لما قال من ان قائله عامر بن جوين على ما ذكرناه وانما هو
تقعقعت على صيغة الحكاية والجر في جارية اما بالواو ولكونها بمعنى
رب كما ذهب اليه بعض واما برب مضمرة بعدها ومن بنات الملوك

صفتها

ذلك الصبير ترمي السحاب بم

صفتها وتقعقعت جواب رب او واوها وهو العامل في جرها والباء في
بالخيل للتسبيبية ومعناه الفرسان ومعنى تقعقعت صوتت وخلخالها
مفعوله وقوله ككرفئة الغيث في محل النصب على الحالية والخيل والكرفئة
السحاب المتراكم بعضه فوق بعض وذات الصبير صفة الكرفئة والصبير
على وزن فعيل السحاب الذي يصير بعضه فوق بعض درجات وتأتي
السحاب اي تنظم اليها وتأتالها اي تصلحها بانضمامها اليها وفتح اللام
للضرورة وترمي في رواية الجوهري محمول على انه من رمى عليه اذا زاد
اي تزيد السحاب بانظمامها اليه ويرمي لها اي تزاد هي في البيض بذلك
فيكون اللام في لها زائدة انفصل الضمير لاجلها وقوله فلا مزنة
الفاء فيه للعطف على ما قاله الجوهري ومزنة مبتدأ هو المصحح للابتداء
بها وقوعها في سياق الكلام المنفي وهي السحابة البيضاء وودقت من
ودق يدق ودقا اذا قطر ولا ارض بالفتح على الاعمال مثل قولك لا
حول ولا قوة الا بالله وابقل من قولهم ابقلت الارض اذا
خرج بقلها وابقالها مفعول مطلق له والضمير في ودقها للكرفئة
وكذلك في ابقالها الا ان فيه مضافا محذوفا اي ابقال ارضها ولا
مخالفة فيه لا دني ملابسة ورايت في المقاليد ما يشعر بان هذه الابيات
الثلثة مبنية على حكاية وهي ان الشاعر راى في بعض اسفاره جارية
فتوجه اليها فمشت هي مسرعة نحو اخواتها فانشأ البيت فقال
ما قال وكان فيه بدل قوله الخيل الريح فعلى هذا يكون التشبيه في
قوله ككرفئة الغيث لتلك الجارية وطرفا التشبيه بالصبير والسحاب
في اخواتهن والمعنى وجارية من بنات الملوك حركت وصوتت
بالريح خلخالها لاجل كثرة السبب في ركضها الى اخواتها وكانت هي
كقطعة سحابة بيضاء حول الصبير واصلحته بانضمامها اليه فلا
مزنة امطرت مثل هذه المزنة ولا ارضا بقلت مثل ابقال هذه اي
ارضها والله اعلم تزودت من ليلى بتكليم ساعة فما زاد الا ضعف

مالي كلاميها ؛ قاله قيس بن مجنون بن الملوح العامري في عشيقته ليلى
العامرية والتزود اتخاذ الزاد وهو الطعام يتخذ للسفر ومن ليلى متعلق
به ومن للابتداء والباء في بتكليم سببية للتعدية والتكليم مصدر كلمته
تكليما واضافته الى ساعة من قبيل اضافة يا سارق الليلة والفاء في فلا
للعطف وفاعل زاد كلاميها ومفعوله المستثنى المفرغ المقدم عليه وفيه
الشاهد حيث قدم المحصور فيه بالا على ما انحصر فيه لظهور ما هو المحصور
بسبب دخول الا على المحصور فيه والحصر اضافي بالنسبة الى الضعف
والاقل منه ويمكن ان يرد القول بان البيت لا دليل فيه لاحتمال كون فاعل زاد ضمير
مستتر فيه للتكليم وتقدير عامل لقوله كلاميها ان هنا انما يحسن اذا
كان في الكلام السابق ابهام فتشتاق بعد له جملة توضحه يكون جوابا
عن سؤال مقدر لا يقال الفاعل لما كان مستترا حصل الابهام لانا نقول
مجرد الاضمار والاستتار مع وجود ما يعود عليه لا يصلح علة للابهام
كما لا يخفى على من له ادنى معرفة باطراف الكلام وضعف الشيء بكسر
الضاد المعجمة مثله وضعفاه مثلاه اي فما زاد كلامها الا مثل ما بي من الضعف
والشوق ولوازم المحبة البالغة الى حد الافراط جزى بنوه ابا الغيلان
عن كبر وحسن فعل كما يجزى سنمار قاله سليط ابن سعد يقال جزى
فلان عن كذا اي قضى ومنه قولهم جزاك الله عني خيرا والشاهد في بنوه حيث
عاد منه الضمير الى ابي الغيلان مع انه متاخر لفظا ورتبة وذلك لانهم الرئيسية
اكثرهم وابو الغيلان كنية وهو بكسر الغين المعجمة وعن في عن كبر
مثلها في قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق اي بعد طبق واما ما ذهب اليه صاحب
الفرايد من انها بمعنى في فلا نظر له وجه ولعل ما حمله على ذلك ظنه
كون المراد من الكبر كبر ابي الغيلان لا كبرهم مع انه الظاهر وبعد تسليم
كون المراد ذلك ينبغي ان يحمل عن على معنى بعد ولا يقع فيما وقع فيه والكبر
بكسر الكاف وفتح الباء الموحدة مصدر كبر الرجل يكبر بالضم فيهما كبرا
وما في كما مصدرية ويجزى مضارع في معنى الماضي اتى به على هذه الصيغة

ارادة

ارادة التصوير ما صنع به وقول صاحب الفرايد الجملة في محل النصب
على انها صفة لمصدر محذوف اي جزاء كجزاء سنمار اراد بالجملة معناها
اللغوي اي مجموع الجار والمجرور اذ لا يطلق على الجار والمجرور الجملة عند اهله
سيما عند اطلاقها وعدم تقييدها بالظرفية وسنمار بكسر السين والنون
وتشديد الميم اسم رجل رومي بنى الخورنق الذي بظهر الكوفة للنعمان
ابن امرئ القيس فلما فرغ منه القاه من اعلاه فخر ميتا لئلا يبني مثله
لغيره فضربت به المثل في سوء المكافاة ذكر ذلك الجوهري وقيل كان
سبب قتله انه كلمه قال له النعمان هل تجد فيه خللا فقال نعم ارى
فيه حجرا اذا اقلع انهدم البناء من وقته فقتله خوفا على نفسه ولو
ان مجدا اخلد الدهر واحدا ؛ من الناس ابقى مجده الدهر مطعما ؛ قاله
حسان بن ثابت الانصاري يمدح به مطعم بن عدي والمجد نيل الشرف
المجد الشرف والكرم واخلد خبر ان والدهر نصب على الظرفية في الموضعين
وواحدا مفعول اخلد وهو من الاخلاد وهو افاضة دوام البقاء و
جملة ان مجدا اخلد الدهر في محل الرفع اما على الفاعلية لثبت
مضمرا بعد لو الشرطية كما ذهب اليه الجمهور واما على الابتداء كما ذهب
اليه سيبويه ومن الناس صفة لواحدا وابقى جواب لو ومجده فاعله وفيه
الشاهد حيث عاد منه الضمير على مطعما وهو متاخر عنه لفظا ورتبة
كسى حلمه ذا الحلم اثواب سودد ؛ ورقى نداه ذا الندى في ذرى المجد
يقال كسوت زيدا جبة فتعدى الى مفعولين وفي البيت مفعوله
الاول قوله ذا الحلم ومفعوله الثاني اثواب سودد والحلم بكسر الحاء
سكون اللام الاناة وهو فاعل كسى والضمير فيه يرجع الى ذا الحلم والظاهر
انه لم يرد بذا الحلم واحدا بعينه وان البيت حث على ملازمة الخصال
الفاضلة فقول صاحب الفرايد في بيان المعنى كسى حلم الممدوح حسنا
الحلم ثيابا بالسيادة الخ ليس على ما ينبغي والسودد فعلل من ساد يسود
سيادة وسوددا وسيدودة ورقى بتشديد القاف من الرقاء بضم الراء

قوم

وفتح القاف مقصورًا الصعود والنداء بفتح النون مقصورا الجود والعطا
في ذرى المجد معناه الى ذرى المجد والذرى بضم الذال جمع ذروة بضم
الذال المعجمة وكسرها مع سكون الراء وذروة كل شىء اعلاه والشاهد
في البيت في موضعين احدهما في حلمه والثاني في نداه فان الضمير
منهما عايد الى متأخر لفظا ورتبة ومعنى البيت على ما اخترناه ان حلم
ارباب الحلم كساهم اثواب السيادة وجود اصحاب الجود رفعهم الى
اعالي المجد والشرف فعليك بملازمتها اي الخصلتين الفاضلتين
تظفر بما تؤمله من المعالي حوكت على نولين اذ تحاك تختبط الشوك
ولا تشاك الشاهد في حوكت حيث جاء على خلاف المشهور و
الغالب حكيت بابدال ضم الفاء كسرة وقلبت الواو ياء لوقوعها
بعد الكسرة وهو من حوك الثوب يحوكه حوكا وحياكة نسجه وعلى نولين
في محل النصب على الحالية من الضمير في حوكت والضمير فيه يرجع الى كل من
ازاره وردائه الذين يصفهما بغاية الصفاقة على ما قاله صاحب القرائد
والنول الخشب الذي يلف عليه الحائك الثوب ويروى على نيرين
والنيرة علم الثوب ولحمته ليضم واذا نسج على نيرين كان اسفق وابقى
يقال نيرت الثوب انيره نيرا وكذلك انرت الثوب وهذه ولعلها
اصح اذ لا يظهر للرواية الاولى معنى واذ ظرف لقوله حوكت وتحاك بمعنى
حيكت اتى به على صورة المضارع على سبيل الحكاية قوله تختبط الشوك
قال في القاموس خبطه يخبطه ضربه شديدا وكذا البعير بيده الارض كتخبطه
واختبط ووطئه شديدا والمعنى هي تؤثر في الشوك فتخبط ولا يؤثر فيها
الشوك لكونها محكمة النسج متقنتها وجملة تختبط الشوك استينافية
وليس لها محل ولا تشاك عطف عليها ليت وهل ينفع شيئا ليت
ليت شبابا بوع فاشتريت يعزى الى رؤبة وليت للتمني واسمها قوله شبابا وخبرها
قوله بوع وجملة وهل ينفع شيئا اعتراضية اتى بها ليدل على ان هذا التمني
مستحيل الوقوع وشيئا ثاني مفعولي ينفع ومفعوله الاول محذوف اي ينفعني

وليت

وليت الثاني فاعل ينفع واعربت لخروجها عن الحرفية الى الاسمية وليت
الثالثة تاكيد للاولى وفاشتريت عطف على بوع اي فاشتريته والشاهد
في بوع حيث ابقيت في بناء المجهول ضمة الفاء بعد اسقاط كسرة العين لكونها
ياء ونقل الكسرة عليها فانقلبت الياء الساكنة واوا والغالب بيع والمعنى
اقول ليت ما تمنيتها لكن هل ينفعني شيء هذه الكلمة اي ما ينفعني فان
الاستفهام انكاري لم يعن بالعليا الا سيدا ولا شفى ذا الغي الا ذو هدى
قاله رؤبة وعني من الافعال التي التزم فيها البناء للمفعول وكان اصل
الكلام لم يعن الله احدا بالعليا الا سيدا اي لم يجعل الله احدا مهتما بها
الا من له نصيب من السيادة والشاهد في بالعليا حيث اقيم مقام الفاعل مع
وجود المفعول به وهو قوله الا سيدا لان الاستثناء اذا كان مفرغا حكمه حكم
ما اذا لم يكن كلمة الا وقيل الا سيدا استثناء منقطع اي لكن السيد عني
بالعليا والعليا بفتح العين كل مكان مشرف واراد بها الرفعة والشرف ولا
شفى ذو الغي الا ذو هدى عطف على لم يعن والغي الضلال والجهالة ليضم
والمراد الا قل وانما يرضى المنيب ربه ما دام معنيا بذكر قلبه يرضى من باب
الافعال يقال ارضيته فرضي والمنيب اسم فاعل من اناب الى الله اي اقبل
عليه بترك الذنوب وملازمة التقوى وربه مفعول يرضي والضمير للام
الموصولة وما مصدرية ظرفية اي مدة دوام قلبه معنيا بذكر ربه واسم دام
مستتر فيه راجع الى المنيب ومعنيا اسم مفعول من عني بكذا على المجهول
اذا اهتم به والشاهد في نيابة قوله بذكر عن الفاعل مع وجود المفعول
به والبيتان مما استدل به الاخفش والكوفية على جواز نيابة غير المفعول
به مع وجوده والبصرية يحمل امثالها على الضرورة لا تجزعي ان منفسا
اهلكته فاذا اهلكت فعند ذلك فاجزعي قاله النمر بن تولب من قصيدة
وقبله واذا اتاك اخوتي فدعيهم يتعللوا في العيش او يلهوا معي لا
تطرديهم عن فراشي انه لا بد يوما ان سيخلو مضجعي يخاطب به امراته
ويامرها باكرام اخوته وينهاها عن المنع عن دخولهم بيته وقوله يتعللوا

مجزوم لكونه جواب الامر من التعليل وهو التلهى او يليهوا عطف واو بمعنى
الواو ولا تطرديهم استيناف كلام والطرد الدفع والمنع وقوله انه لا ابتّ يومًا
اكد بان لتنزيلها منزلة الشاك والضمير للشان ولا بد من كذا اي لا فرق منه
ولا عوض ويوما نصب على الظرف والعامل فيه ما في لا بد من معنى الفعل
وان سيخلو احذف الجار قياسا ذنح الواو ضرورة والمضجع اسم مكان من ضجع
الرجل اي وضع جنبه على الارض ولا تجزعي نهي من جزع بالكسر يجزع جزعًا
وهو نقيض الصبر والمنفس بضم الميم وكسر الفاء الشيء النفيس وقال الجوهري المال
الكثير فالفاء في فاذا للعطف والثانية زائدة والثالثة جواب اذ اكذا عن
صاحب الفوايد والظاهر ان الثانية جواب اذا كما ذهب اليه سيبويه واما الثالثة
فزائدة على ما هو الظاهر واما ما نقله عن سيبويه من ان الثالثة للعطف لا الثانية
على الخبرية فلم ادر ما وجهه والشاهد في منفس حيث رفع الاسم الواقع بعد
اداة الشرط المختصة بالفعل بفعل يفسره قوله اهلكته اي فاذا اهلك منفس
اهلكته والغالب في مثله النصب فارسا ما غادروه ملحما غير زميل ولا نكس
وكل قاله علقمة وقيل امرءة من الحارث بن كعب و في فارسا حيث
نصب والمختار رفعه لعدم مرجح للنصب وما ابهامية وغادروه اي تركوه وملحما
اسم مفعول من الحمه زيدا اذا اوقعته في حرب لم يجد منها مخلصا فالحم
هو واستلحم وكان رواية الجيم تصحيف والزميل بالضم الزاء وتشديد الميم الجبان
الضعيف ومثله الزمل والزمال ولا نكس عطف على زميل وبكسر النون وسكون الكاف
وفي اخره سين مهملة وهو الرجل الضعيف وكل صفة يقال رجل كل بالتحريك ووكلة
ليضمة الهمزة وتكلة اي عاجز يكل امره الى غيره وقول صاحب الفوايد واللام مجرورة
ولكنها سكنت لاجل الضرورة وهم كما لا يخفى والظاهر انه لم يكن في السياق ما يدل
على خلافه ان فارسا مفعول المحذوف وما نافية وملحما من قوله فلان الملحم اي الملصق
بالقوم والمعنى امدح فارسا ما تركوه ملصقا بالقوم ولا هو جبان ضعيف يكل امره
الى غيره وعلى هذا فلا شاهد في البيت تلك مستلم الثلمة الخلل في الحائط وفي تلمة الكلمة
بالكسر جلما فمر وشققته والترخم سقوط الثنية يقال ترم الرجل بالكسر فهو ترم انا

اذا اسقطت

اذا اسقطت ثنيته التجم قال الجوهري تجرت الدم وغيره فانثجر اي صببته فانصب
لدن بهز الكف يعسل متنه فيه كما عسل الطريق الثعلب قاله ساعدة ابن
جؤية الهذلي يصف به رمحا ويقول لدن اي هو لدن اي لين ناعم ويروى لذ
بفتح اللام اي لذيذ من اللذة وبهز الكف متعلق بيعسل والباء فيه للسببية والهز
الشيء تحريكه والمصدر مضاف الى فاعله وجملة يعسل متنه صفة موكدة لقوله
لدن وهو من عسل الرمح عسلانا اذا اهتز واضطرب ومتن السهم ما دون الريش
منه الى وسط فيكون المراد بمتن الرمح ما بين مقبضه الى كل واحد من طرفيه و
لذلك قال صاحب الفوايد واراد بالمتن جمهور الرمح والظاهر ان الضمير في قوله فيه الكف
لا للهز كما توهم صاحب الفوايد وبعض غيره ولعله انما ذهب اليه نظرا الى تذكيره و
قوله كما عسل الطريق في محل النصب لكونه صفة لمصدر محذوف اي يعسل متنه في
الكف عسلانا كعسلان الثعلب في الطريق وهو خببه والخبب هو ان يراوح
بين يديه ورجليه يصنع رجليه في المشي موضع يديه والشاهد في عسل الطريق حيث
نصب الطريق على حذف في للضرورة فان قلت فلا نصب الظروف قلت لان
اختصاصه الحاصل بتعريفه باللام كان مانعا منه وذلك لانه لا ينتصب من اسماء
المكان على الظرفية الا ما كان مبهما على ما سيجيء لك تفصيله اليت حب العراق
الدهر اطعمه والحب ياكله في القرية السوس قاله المتلمس جرير بن عبد المسيح و
اليت افعلت من الالية وهي الحلف والتاء اما مضمومة بناء على انه يخبر عن
نفسه واما مفتوحة على انه يخاطب ملك الحيرة ولا يظهر حقيقة الا بعد الاطلاع
على السوابق والشاهد في حب العراق حيث حذف عنه حرف الجر وهو كلمة على الظرف
فنصب اجراء اللازم مجرى المتعدي وانما لم يجعل من باب الاضمار على شريطة
التفسير بان يكون التقدير اليت لا اطعم حب العراق لا اطعمه لما ذهب بعضهم
من ان لا النافية يقتضي التصدير فلا يعمل ما بعدها في ما قبلها وما لا يعمل
لا يفسر عاملا ولو قيل بعدم ذلك الاقتضاء او بالاقتضاء اذا كانت ظاهرة
وهي في البيت مقدرة غير ظاهرة صح اعراب البيت بلا تكلف والظاهر عدم الاقتضاء
لكون اطعمه في البيت قد عمل في قوله الدهر النصب على الظرفية بلا شبهة فلو كانت

فهلا نصبته

مقتضية للصدارة لما صح ذلك وعلى تقدير الاقتضاء فعل قوله لا اطعم على ما
يظهر في كلام صاحب الفرايد الرفع على انه خبر ان محذوف اى انى لا اطعم فيه
ما فيه ولا اظهران يكون استثنيا فانه كان سائلا قال له لما قال البيت على حب
العراق ما تصنع به فقال لا اطعم وتقديره لا في اطعم لتصحيح المعنى لان جواب
القسم اذا لم يكن مقرونا باللام او ان وجب ان يكون منفيا وقوله والحب الخ
هو جملة حالية والسوس فاعل ياكله وهو دود يقع في الصوف والطعام اذا قيل
اى الناس شر قبيلة؛ اشارت كليب بالاكف الاصابع؛ قاله الفرزدق
من قصيدة يهجو بها جريرا ورهطه وكلمة اذا شرطية والعامل فيها قوله
اشارت وهو جواب اذا واى الناس مبتدأ وشر قبيلة خبره والقبيلة بنو اب واحد
ماخوذة من القبيلة لواحدة قبائل الرأس وهى القطع المشعوب بعضها
الى بعض يتصل بها الشؤن والشاهد في كليب حيث حذفت منه كلمة الى
وابقى عملها شذوذا وبالاكف في محل النصب حال من الاصابع والاصابع
فاعل لشارت ووهم صاحب الفرايد في جعله متعلقا باشارة والباء فيه
للظرفية وهو الظاهر وقال شارح ابيات الكتابين هى بمعنى مع اى اشارة الاصابع
مع الاكف واراد بكليب رهط جرير الشاعر وكليب هو كليب ابن يربوع بن
حنظلة؛ تحن فتبدى ما بها من صبابة؛ واخفى الذى لولا الاسى لقضانى؛
قاله عروة بن حزام وتحن بفتح التاء وكسر الحاء المهملة من حنين الناقة وهو
صوتها في نزاعها الى ولدها والضمير فيه يرجع الى ناقة ذكرت في البيت السابق
على ما قيل وفتبدى عطف عليه من ابديته اذا اظهرته وما موصولة مفعول تبدى
وبها صلته والباء للملابسة او الظرفية ومن في من صبابة بيان لما والصبابة
بالفتح رقة الشوق وحرارته واخفى عطف على تحن لا على تبدى من الاخفاء نقيض
الابداء والذى مفعوله وجملة لولا الاسى لقضانى صلته والاسى بضم الهمزة الصبر
وهو في الاصل جمع اسوة بضم الهمزة لما ياتسى به الحزين ويتعزى به ذكر ذلك
الجوهرى وهذا اولى مما ذهب اليه صاحب الفرايد من انه جمع اسوة بمعنى الاقتداء على
ما لا يخفى على ارباب الحجى وجعله مقلكز من الاسى بفتح الهمزة بمعنى الحزن المفسد للمعنى

دهو

وهو مرفوع بالابتدائية وخبره محذوف وجوبا ولقضانى جواب لولا وفاعله
ضمير عايد الى الموصول وهو من قولهم ضربه فقضى عليه اى قتله وظهر مما
ذكرنا ان ما ذكره صاحب الفرايد من ان الفاعل محذوف وان التقدير لقضى
على الموت غلط ظاهر والشاهد في لقضانى حيث حذف منه حرف الجر وهو كلمة على
ونصب الضمير اجراء للقاصر مجرى المتعدى وما زرت ليلى ان تكون حبيبة
الى ولا دين بها انا طالبه؛ قاله الفرزدق من قصيدة يمدح بها الحكم
ابن عبد الله المخزومى وكلمة ما نافية وزرت من الزيارة يقال زاره يزوره
زورا وزيارة وزوارة وليلى مفعوله زرت واصل ان تكون لان تكون
حذف الجر عنه قياسا وتكون فيه بمعنى كانت وكلمة الى في الى اما بمعنى اللام واما
بمعناها الحقيقى على تضمين حبيبة معنى ما يتعدى بالى اى لان تكون حبيبة
مائلة الى ونحو ذلك والشاهد في ولا دين حيث جر دين بالعطف على قوله ان
تكون المحذوف منه اللام فدل على انه بعد الحذف مجرور المحل باللام المحذوفة
وبها الى عليها صفة دين كما في قوله تعالى من ان تامنه بقنطار اى على قنطار
وقيل هى بمعنى من متعلقة بطالبه اى ولا لدين انا طالبه منها والاول اظهر وكذلك
قوله انا طالبه جملة ابتدائية في محل الجر على الوصفية عهدت مغيثا مغنيا من
اجرته؛ فلم اتخذ الا فناءك موئلا؛ عهدت مجهولا ومعناه عرفت
وادركت ومغيثا ومغنيا حالان من الضمير المرفوع في قوله عهدت ويجوز
ان يكون نصبهما على المفعولية لعهدت لتضمنه معنى العلم والشاهد فيهما
حيث تنازعا في قوله تعالى من اجرته وهما اسمان مشتقان للدلالة على
الفاعل من الاغاثة والاغناء واجرته من الاجارة بمعنى الانقاذ ويقال اجرته
من فلان اذا انقذته والفاء للسببية واتخذ افتعل من الاخذ و
يجوز ان يكون افتعل من قولهم تخذ يتخذ والفناء بالكسر ما امتد من
جوانب الدار والا فناءك مستثنى مقدم على المستثنى منه ولذلك وجب
نصبه لا لانه مستثنى من غير موجب كما زعمه صاحب الفرايد وموئلا مفعول
اتخذ وهو المستثنى منه لقوله الا فناءك ومعناه الملجا من قولهم وال

أولاً على وزن مفعول إذا ألجأه **فأين إلى أين النجاء ببغلتي أتاك أتاك اللاحقوك احبس احبس** الفاء للعطف على ما تقدم وأين نصب على الظرفية بفعل محذوف تقديره فأين تذهب وإلى أين في محل الرفع على الخبرية لقوله النجاء بالفتح والمد ومعناه الاسراع وببغلتي متعلق به وأتاك أتاك جواب سؤال مقدر اقتضاه الكلام السابق وترك تأكيده تنزيلاً للسائل منزلة غيره والشاهد فيه فان أتاك أتاك عاملا في اللفظ ولكن الثاني لا اقتضاء له لكونه انما أتي به للتوكيد فقط ولو كانا من التنازع في شيء لقيل اما أتاك أتوك اختيارا لما ذهب اليه الكوفية واما أتوك أتاك اقتضاء لغيرها يحتمل تشريك الرافعين بناء على ما ذهب اليه الفراء في احدهما قوله واللاحقوك فاعل لاتاك وهو جمع لاحق ولكنه ترك نونه لما اضيفا الى الكاف اضافة لفظية ومن ثم اجتمعت الاضافة واللام وفصل قوله احبس احبس عن قوله أتاك أتاك اللاحقوك لكونه انشاء لفظا ومعنى وما تقدمه خبر كذلك والثاني منهما تأكيد للاولى والمفعول محذوف اي احبس نفسك على ما قدره صاحب الفرائد او بغلتي على ما هو الظاهر **اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب جهاراً فكن في الغيب احفظ للود** وبعده **والغ احاديث الوشاة فقلما يحاول واش غير افساد ذي عهد** الشاهد في ترضيه حيث اضمر فيه المنصوب عند تنازعه وتنازع يرضيك في قوله صاحبه على سبيل الشذوذ وحمله بعضهم على الضرورة وقوله جهاراً اي عيانا منصوب بتقدير في والفاء في فكن جواب اذا وفي الغيب حال من الضمير المستتر في فعل الامر اي فكن في حال كونك في الغيب من صاحبك وليس حالاً من صاحب كما توهم صاحب الفرائد ولعل الباعث على ذلك انه رأى ان معنى الغيب كما فسره الجوهري كل ما غاب عنك فلم يره محملاً الا ان يجعله حالاً من الضمير المستتر وانت خبير بفساده واحفظ خبر كن وللود متعلق به وقوله والغ عطف على كن والاحاديث جمع حديث على غير قياس قال الفراء نرى ان واحد الاحاديث

حفظ

احدوثة

احدوثة ثم جعلوه جمعا للحديث والوشاة جمع واشي كالقضاة جمع قاضي من وشى به اذا نم عليه والفاء في فقلما للتسبيب وما في قلما على المشهور كافة مثلها في قولهم طالما كان كذا ولعل ما ذهب صاحب الفرائد اولى وهو الحكم بكونها مصدرية والتقدير قل محاولة الواشي من حاولت الشيء اذا اردته وغير افساد ذي عهد مفعول يحاول والمراد بالعهد ما عليه المتحابان من المحبة والقيام بلوازمها **وكنا مدماة كان متونها جرى فوقها واستشعرت لون مذهب** قاله طفيل بن عوف الغنوي وقبله **وفينا رباط الخيل كل مطهم وخيل كسرحان الغضى المتاوب** ورباط الخيل منصوب بترى مقدر او الجملة معطوفة على ما قبلها قال الجوهري رباط الخيل مرابطتها ويقال الرباط الخيل الخمس فما فوقها قال الشاعر وان الرباط الكمه من آل داحس ابين فما يفلحن يوم رهان ويقال لفلان رباط من الخيل كما تقول تلاد وهو اصل خيله انتهى والمناسب بما نحن فيه مناسبة شديدة المعنيان الاخيران وكل مطهم بدل منه قال الاصمعي المطهم التام كل شيء منه على حدته فهو بارع الجمال وقوله خيل عطف على مطهم للتفسير وكسرحان الغضى صفة لمطهم والسرحان بكسر السين الذئب وهذيل تسمي الاسد سرحانا وسرحانا والنون فيه زائدة واضافته الى الغضى وهو اسم شجر لان ذئب الغضى في كمال السرعة ونهاية القوة ووصفه بالمتاوب وهو الجائي اول الليل ليشتد سرعته ويجهد في العدو مخافة ان يطلع لظلمة الليل ولا يبلغ مكانه وقوله وكنا عطف على رباط الخيل وهو بضم الكاف وسكون الميم جمع كميت على غير قياس فكانهم قدروا مفرده اكمت كجمعوه والكميت من الفرس ما لونه الكمتة وهي حمرة يدخلها قنوء يستوي فيه المذكر والمؤنث قال الجوهري قال سيبويه سالت الخليل عن الكميت والاشقر فقال انما صغر لانه بين السواد والحمرة كانه لم يخلص لواحد منهما فارادوا بالتصغير انه منهما قريب والفرق بين الكميت بالعرف والذنب فان كانا احمرين فهو اشقر وان كانا اسودين فهو كميت انتهى والمدمى الشديد الحمرة من الخيل وغيره والانثى مدماة وجملة كان متونها في محل النصب على الوصفية

ليل

والمتن الظهر لما اكتنف بالصلب عن يمين وشمال وجمعه متون والجملة تجرى
فوقها واستشعرت لون مذهب خبر كان والشاهد فى جرى واستشعرت
حيث تنازعا فى لون مذهب فاعمل الثانى ونصب به الاسم الظاهر واضمر فى جرى
لعدم صحة حذف الفاعل فما ذهب اليه الكوفيون من عدم جواز الاضمار قبل
الذكر باطل وجرى اى سال وفوقها منصوب به واستشعرت اى جعلت شعارها
وهو ما ولى الجسد من الثياب وهو اولى من جعله من شعار القوم وهو علامتهم
التى بها يعرف بعضهم بعضا فى الحرب من جوع ولون مذهب اى لون شئ
مذهب اى مموه بالذهب وقيل هو من اسماء الذهب فلا تقرير فيه وكذا كلام
صاحب الفوايد وقال الجوهرى يقال كميت مذهب للذى تعلو حمرته صفرة
فاذا استشعرت حمرته ولم تقله صفرة فهو المدما وهكذا يمكن جعل البيت من
هذا والجمع بين قوله مدماه وبين قوله جرى فوقها واستشعرت لون مذهب
بان المراد انه لم يخلص لها كونها مدماة بل كانت بحيث يمكن ان يقال كان
لونها لون مذهب لما فيها من الصفرة القليلة جفونى ولم اجف الاخلاء
اننى لغير جميل من خليلى مهمل الشاهد فى جفونى ولم اجف
حيث تنازعا فى قوله الاخلاء فاضمر فى الاول واعمل الثانى فنصب به قوله
الاخلاء وهو جمع خليل ولا ضرورة فيه اذ كان يمكن ان يقول جفيتنى او جفانى
ولم اجف الاخلاء بالرفع وجملة اننى الخ جواب سؤال نشأ من قوله لم اجف
ولذلك فصل وقوله لغير جميل متعلق بقوله مهمل من الاهمال يقال اهملت
الشئ اذا خليت بينه وبين نفسه اى لغير فعل جميل من خليلى وهو جمع خليل
مضاف الى ياء المتكلم ومن المهملات التى لا يليق ان يتكلم بها عاقل فضلا
فضلا عن فاضل ما ذكره صاحب الفوايد فى شرح هذا البيت على ما يوجد فى بعض
النسخ وهو قوله الشاهد فى جفونى ولم اجف حيث تنازعا فى الاخلاء جمع خليل
وقد اعمل كلاهما واحتجت به البصرية والفراء على جواز اعمال المتنازعين جميعا
فى الاسم الظاهر اذا كانا فعلين ومنعته الكوفية لاجل الاضمار قبل الذكر وهو حجة
عليهم وهو فى هذا الباب ثابت عن العرب فاجعل الحق نصب عينيك وانظر

الى اطراف

واصله من ... القدح

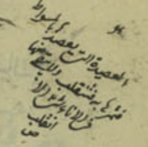
الى اطراف هذا الكلام وما فيه من الاباطيل والمتناقضات لئلا تقع
فى مثله الغفلات هوينى وهويت الغانيات الى ان شبت فانصرفت عنهن
امالى الشاهد فى هوينى وهويت الغانيات حيث اعمل الثانى من الفعلين
فى المتنازع فيه عند تنازعهما واضمر فى الاول اضمارا قبل الذكر وهما من هوى بالكسر
بالكسر يهوى هوى اذا احب والغانيات جمع غانية وهى المرأة التى تستغنى
بجمالها وحسنها عن الزينة وقد اسلفنا فى السوابق بقية تفاسيرها
فلا نطيل باعادتها وان فى ان شبت مصدرية والتقدير الى زمان شيبوبة
والفا فى فانصرفت للسببية وانصرفت على شبت وعنهن متعلق به واما لى جمع
امل وهو الرجاء اذا هى لم تستك بعود اراكة تنخل فاستاكت به عود اسحل
نسبه الزمخشرى الى عمر بن ابى ربيعة تبعا للغير وقيل هو لطفيل الغنوى
ونسب بعضهم الى المقنع الكندى يصف به امرأة تسمى سعدى وضمير هى
يرجع اليها على ما قيل وهو فاعل فعل المحذوف يفسره الظاهر وذلك لان
اذا الزمتها العرب الجمل الفعلية فلا يليها ما هو مبتدأ وخبر عند
الجمهور وجملة هى لم تستك فى محل الجر للاضافة الظرف اليها والعامل
فى الظرف المضاف جوابه وهو قوله تنخل وتستك بفتح التائين من الاستياك
والاراكة مفردة الاراك بفتح الهمزة وهى شجر من الحمض وتنخل ماض مجهول
من قولهم تنخله اذا اختاره والشاهد حيث تنازع هو وقوله استاكت
فى قوله عودا سحل فاعمل الاول واضمر فى الثانى مع ان الاكثر حذف الضمير
منه والاسحل بكسر الهمزة والحاء اسم شجر كدقيقة الاغصان تشبه الاثل
ينبت بالحجاز يتخذ منه السواك سيرك سير الحثيث متعب لم اظفر
له بتتمة ولم يورد صاحب الفوايد له شرحا ولعله ذهب الى انه مثال مصنوع
وليس بشعر لكن المص مثل به فى كافيته هكذا بمثله او فرعه بنيتصب سيرك
السير الحثيث متعب والشارح رحمه الله اخذه من هناك ومثل به و
سيرك مبتدأ وهو محل التمثيل والحثيث السريع منصوب على الوصفية
ومتعب خبر المبتدأ اشتمل القضاء قال الجوهرى اشتمال السماء ان

والسير الحثيث ... والعامل فيه ...

ان تخلل جسدك بثوبك نحو شملة الاعراب باكسيتهم وهو ان يرد الكساء من قبل يمينه على يده اليسرى وعاتقه الايسر ثم يرده ثانيا من خلفه على يده اليمنى وعاتقه الايمن فيغطيهما جميعا وذكر ابو عبيد ان الفقهاء يقولون هو ان يشتمل بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من احد جانبيه فيضعه على منكبيه ومنه فرجه فاذا قلت اشتمل فلان الصماء كانك قلت اشتمل الشملة التي تعرف بهذا الاسم لان الصماء ضرب من الاشتمال انتهى ما قصدنا نقله وفيه دلالة واضحة على وجوب جعله من باب قعد القرفصاء ورجع القهقرى فلا حسن في ما فعله الشارح على ما لا يخفى هو **يعجبه السخون والبرود والتمر حبا ما له مزيد**

قاله رؤبة يعجبه من الاعجاب يقول اعجبني كذا اذا وقعك في عجب هذا اصله ثم استعمل في موضع احب السخون بفتح السين المهملة وهو ما يسخن من المرق والبرود بفتح الباء البارد وكلما برد ما بردت به شيئا وذكر الجوهري موضعه العصيدة وقال في باب الدال وفصل العين من صحاح العصيدة التي تعصدها بالمسواط فتقلب لا يبقى في الاناء منها شيء الا انقلب والتمر عطف اما على السخون كالبرود واما على البرود وحبا مفعول مطلق لقوله يعجبه لكونه في معنى يحبه على ما ذكرنا فيكون من باب وانبتكم من الارض نباتا ويحتمل ان يكون معنى يحبه على ما ذكرنا فيكون في مضارع حب الشيء بمعنى احب فيكون من باب ضربته ضربا وما له مزيد صفة له والمزيد الزيادة والشاهد في حبا حيث نصب على المصدر بمراد فه قعد القرفصاء وقال الجوهري القرفصاء ضرب من القعود يمد ويقصر فاذا قلت قعد فلان القرفصاء فكانك قلت قعد قعودا مخصوصا وهو ان يجلس على اليتيه ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه يضعهما على ساقيه كما يحتبي بالثوب تكون يداه مكان الثوب وقال ابو المهدي هو ان يجلس على ركبتيه منكبا ويلصق بطنه بفخذيه ويتابط كفيه وهي جلسة الاعراب والنشدوا

زير بغل كرفتن





لو نكحت جرها وكلبا وقيس عيلان الكرام الغلبا ثم جلست القرفصاء منكبا ما كنت الا ابنتيا قلبا انتهى كلام الجوهري فيه اقل دليل على ما اورده الشارح شاهدا له رجع القهقرى قال الجوهري القهقرى الرجوع الى خلف فاذا قلت رجعت القهقرى فكانك قلت رجعت الرجوع الذي يعرف بهذا الاسم لان القهقرى ضرب من الرجوع انت سيرا وميرا سير المير الطعام يمان للانسان وقد مار اهله يميرهم ميرا ومنه قولهم ما عنده خير ولا مير **يمرون بالدهنا خفافا عيابهم ويخرجن من دارين بجر الحقائب على حين الهى الناس جل امورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب**

يقال انهما للاحوص ويقال انهما لاعشى همدان ونسبهما الجوهري الى جرير وحيى لا مورا وسطها لما في الحماسة وقولها بالدهنا متعلق بيمرون والدهنا اسم موضع ببلاد تميم يمد ويقصر وخفافا نصب على الحالية من فاعل الفعل المتقدم وهو جمع خفيفة ويجوز ان يكون خفافا بضم الخا بمعنى خفيفا والعياب جمع عيبة وهي ما يجعل فيه الثياب ويجمع على عيبات وعيب ايضا وهو مرفوع على الفاعلية للصفة ويجوز نصبه لتشبيهها بالمفعول على ما هو قاعدة اعمال الصفة المشبهة ويخرجن عطف على يمرون والتانيث فيه على تاويل الجماعة وهو غريب ودارين بكسر الراء فرضة بالبحرين فيها سوق كان يحمل اليها مسك من ناحية الهند وبجر الحقائب بضم البا وسكون الجيم جمع البجر من البجر بالتحريك وهو خروج السرة ونتوها وقلة اصلها والحقائب جمع حقيبة وهي وعاء يجعل الرجل فيه زاده ويحتقبه الراكب خلفه في سفره وقوله على حين متعلق بقوله ندلا ويروى في حين الاعراب على الاصل والبناء الاضافة الى الجملة المشبهة له بما يضاف لزوما الى الجملة وهو اذ وحيث والهى الناس حمل الجر من الهيبة اذا اشغلته والناس مفعول الفعل وجل امورهم فاعله والفاء فندلا للسببية اي

اذا كان الامر على . اعلمت من ان اللصوص او التجار او الركب الذين
يسيرون الى قوم دادين المعروفين بالجود يمرون بالدّهنا وهم خفيفا
العيب ويخرجن من هذا الموضع ممتليات الحقيبات فينبغي ان تجتهد في
امرك ولتسعى في تحصيل المال تندل ندلا يشبه ندل الثعالب والندل
النقل والاختلاس ضربق منادى حذف منه حرف النداء وهو علم
قبيلة والمال منصوب باندل المحذوف العامل في ندلا وندل الثعالب
منصوب بما انتصب به ندلا لا بندلا على ما لا يخفى والشاهد في ندلا حيث
حذف منه العامل لكونه بدلا من التلفظ بالعامل هو اعبدًا حل في شعبى
غريبًا ألومًا لا ابالك واغترابا البيت تجرير قال صاحب الفرايد يهجوا
به خالد بن يزيد الكندى وقال الجوهري يهجو به العباس بن يزيد
الكندى وعلى كل تقدير الهمزة في اعبد للنداء وعبدا منصوب لانه
منادى نكرة ولذلك وصف المنادى المعرفة بالجملة اعطو حكم المنكر
اجرد الجمل عليه وجعل الهمزة للاستفهام التوبيخي وعبدا حالا موطئة من
فاعل فعل محذوف اى اتفخر عبدا لا يخ عن ركاكة وحل اى نزل و
شعبى بضم الشين وفتح العين اسم موضع وغريبا حال من فاعل حل و
الهمزة في الوما للانكار ولوما نصب على المصدرية بعامل محذوف
اى اتلوم لوما وكذلك قوله اغترابا اى وتغرب اغترابا وفيهما الشاهد
واللوم دناءة الاصل وشح النفس ومهانتها والاغتراب الغربة يقال
اغترب وتغرب بمعنى فهو غريب وغرب ليضم بضم الغين والراء و لا
ابالك معترضة تفيد المبالغة في مذمة المهجو المذكور وقد يراد بهذه الكلمة
المدح كما قد يذكر في موضع التعجب وبمعنى جد في امرك ووجه المناسبة
واضح وقد يحذف منه الالف وقول صاحب الفرايد وقد يحذف منه اللام
لعله سهو افعل ذلك وكرامة ومسرة الكرامة بفتح الكاف اسم مصدر
من التكريم والاكرام والمسرة مصدر قولهم سرني فلان اذا جعلك
مسرورا والتقدير افعل ذلك واكرمك فتكرم كرامة واسرك فتسر

مسرة

مسرة فيكون نصب كرامة على حد نصب نباتا في قوله تعالى والله
انبتكم نباتا ونصب مسرة نصب حمدا في قوله اللهم حمدا وان جعلت مسرة
اسم مصدر فالامر فيه على قياس ما عرفت في كرامة والشاهد واضح ولا افعل
ذلك ولا كيدا ولا هما الكيد المقاربة مصدر كما يفعل ذلك كذا كاد
كودا او مكادة وسمع من يقول لا افعل كذا ولا كودا والهم مصدر هممت الشيء
اهم هما اذا اردته وحل الاستشهاد بين بنفسه ولا تفعلن ذلك ذكره عملا
وهوانا التقدير ولا تفعلن ذلك وارغمك اى الصقك بالرغام فترغم
رغما واهينك فتهون هوانا والاهانة الاستخفاف والاسم الهوان والهما
ونصبهما كنصب ما تقدمهما له صراخ صراخ الثكلى الصراخ كغراب
الصوت تقول الضوخ صرخة ذات عضلة العضلة بالضم الداهية يقال
انه لعضلة من العضل اى داهية من الدواهى قال الجوهري ان امراة
دخلت النار في هرة ربطتها فلا اطعمتها ولم تدعها تاكل الهر اسم
جنس للسنور والجمع هررة والانثى هرة وجمعها هرر وخشاش
الارض بكسر الخاء المعجمة وفتحها حشراتها لا اقعد الجبن عن
الهيجاء ولو توالت زمر الاعداء هذا من منشدات النحويين
على ما ذكره العصام ولم ينسب الى قائل على ما بلغنا والشاهد في الجبن حيث
نصب على التعليل وهو معرف باللام ولم يجر باللام التعليلية والجبن
بضم الجيم وسكون الباء صفة الجبان وقد يضم باؤه ايضا وعن
الهيجاء متعلق باقعد والهيجاء كحمراء الحرب يمد ويقصر وكلمة لو
للشرط على ما اشتهر بين الجمهور وحذف جوابها لوجود القرينة الدالة
عليه والتوالي التعاقب وزمر الاعداء بضم الزاء المعجمة وفتح
الميم جمع زمرة بسكون الميم وهي الجماعة من الناس هو مني
مقعد القابلة وعمرو مزجر الكلب وعبد الله مناط الثريا الشاهد
في هذه الامثلة في وقوع المشتق الدال على المكان ظرفا من غير ان يكون
العامل فيه ما اشتق مما اشتق هو منه وذلك لان كل واحد من هذه

من الارض صح

من خشاشها

على مصحوبه للضرورة وفاقا لابن جنى وخلافا للجمهور حيث جعلوه معطوفا
قدم على المعطوف عليه ضرورة اكنيه حين اناديه لاكرمه ولا القبه والسوءة
اللقبا هو لبعض الفزاريين وقد تقدم شرحه في شواهد افعال القلوب
في مطاوى شرح البيت الذي بعده وهو قوله كذاك ادبت حتى
صار من خلقي اني رايت ملاك الشيمة الادب والشاهد هنا في قوله و
السوءة حيث روى بنصبه وبنصب قوله اللقبا على ان يكون اللقبا
منصوبا على المفعولية على ما ذكره صاحب الفرايد والسوءة على المعية
تقدم على مصحوبه للضرورة وفاقا لابن جنى خلافا للجمهور حيث جعلوه
من باب عطف الجملة على الجملة والتقدير ولا القبه اللقب واسوءه السوءة
ثم حذف الفعل العامل فيه وقدم على معمول الفعل في الجملة التي عطف عليها
والمعنى على المعية اى لا القبه اللقب مع السوءة اى ان لقبته لقبته بغير
سوءة بمعنى ان لقبته ذكرت للقبا ليدل على صفته لا لقبا لا يكون
فيه سوءة مثل تلقيب الصديق عتيقا لعتاقة وجهه اى حسنه او لعتقه
من النار فزججن الحواجب والعيونا قاله الراعي عبيد وصدره اذا ما الغانيات
برزن يوما وكلمة اذا للشرط وما زائدة والغانيات فاعل فعل محذوف
يفسره الظاهر وهو جمع غانية للمراة التي تستغني بجمالها عن الزينة وقد سبق
منا في هذا الكتاب بقية تفاسيرها فلا نطيل بالاعادة وبرزن من
قولهم برز بالفتح يبرز بالضم برزا خرج ويوما على الظرفية والفاء
للترتيب الذكرى لان العادة يقتضي تقدم ترجيج الحواجب وتكحيل
العيون على الخروج والترجيج تدقيق الحواجب وتطويلها من الزج با
الفتح والشاهد في العيونا حيث نصب بفعل مقدر والتقدير وكحلن
فما انت والسير في متلف يبرح بالذكر الضابط قاله اسامة بن
الحارث الهذلي من قصيدة اولها هذا البيت على ما قيل ولذلك حلت
الفاء على انها لتزيين اللفظ واقامة الوزن وما للاستفهام على وجه
الانكار قاله صاحب الفرايد وانت مبتدأ واسم الاستفهام خبره او على

العكس

نصب صح

العكس على اختلاف واقع بين صاحب الكشاف والاخفش والخطاب
بنفسه ويروى وما انا على مقتضى الظاهر والشاهد في والسير حيث مفعولا
معه والعامل فيه ما يدل عليه قوله ما انت من معنى الفعل اى ما تصنع
وما تلابس مع السير والمتلف بفتح الميم واللام بينهما تاء مثناة فوق
قاينة القفر الذي يتلف فيه من سلكه وجملة يبرح بالذكر الضابط
في محل الجر على الوصفية له من برح به الامر تبريحا اجهده وتعبه والضمير
المستكن فيه للموصوف وبالذكر مفعوله قال صاحب الفرايد اى الذكر
من الابل ولعله فهم هذا التخصيص من اللام والا فلفظ الذكر لا دلالة له
عليه لان معناه الموضوع له مطلق خلاف الانثى على ما يفصح عنه الصحاح و
القاموس اللهم الا ان يدعي اختصاصه في العرف بهذا الجنس والذكر
اقوى من غيره على العمل والسير غالبا فاذا ابرح به ذلك المتلف فما
الحري ان يبرح بغيره والضابط القوي وهو بالجر صفة للذكر والمعنى
كيف تقدر بن ايها النفس على السفر في مثل هذه المفازة ويسلي
به نفسه حيث سال اصحابه ان يسافر معهم الى الشام فتاخر عنهم
ازمان قومي والجماعة كالذي لزم الرحالة ان تميل مميلا قاله
الراعي عبيد بن حصين وقوله ازمان نصب على الظرف والعامل فيه
ما تقدم من الابيات السابقة وهو جمع زمن بفتحتين بمعنى الزمان
وقومي اسم مرفوع بكان مقدرة على ما ذهب اليه كثير من النحاة حيث
استشهد وحذف كان بعد ان ولو الشرطيتين بهذا البيت واما رفع
على الابتدائية اذ لا يشترط ان يكون ما يضاف اليه ازمان جملة فعلية ولعلهم
ذهبوا الى ما ذهبوا اليه نظرا الى ارادة المعنى لا لتصحيح الا ان تقديرهما
يدل عليه وهو كما ترى اولا لانه لو لم يقدر كان لم يتحقق عامل للمفعول معه
وهو الظاهر من كلام الشرح حيث استشهد الشارح بقوله والجماعة لكونه
مفعولا معه نصب بفعل مضمر وكالذي اى كالراكب الذي لزم الرحالة
وهو بكسر الراء سرج من جلود ليس فيه خشب كانوا يتخذونه للركض

الظروف وقع خبرا للمبتدأ فيتعلق بفعل عام مثل الكون والوجود
والحصول ونحو ذلك ويكنى بالمثال الاول عن القرب لان القابلة
تقعد من المرأة قريبا وبالثاني عن الحقارة لان الكلب انما يزجر ويمنع لدناءة
محله وسفالة قدره وبالثالث عن البعد لان الثريا في كمال البعد من
الناس والثريا النجم وهو تصغير ثروى بمعنى المهولة وذلك لكثرة
كواكبها مع ضيق المحل لا اتيك معزى الفزر المعزى وعد ليض والمعز بالفتح
وبالتحريك والمعيز والامعوز والمعاز كتاب خلاف الضان من
الغنم الفزر بكسر الفاء وسكون الزاء ابو قبيلة من تميم وهو سعد بن
زيد مناة ابن تميم والفزر لقبه وانما سمي بذلك لانه وافى الموسم بمعزى
فانهبها هناك وقال من اخذ منها واحدة فهو له ولا يوخذ منها فزر
وهو الاثنان فاكثر وقال ابو عبيدة هي الجدي نفسه فضربوا به المثل
فقالوا لا اتيك معزى الفزر اي حتى تجتمع تلك وهي لا تجتمع ابدا انتهى
كلام الجوهري لا اكلم زيدا القارظين قال الجوهري القرظ ورق السلم
يدبغ به ومنه اديم مقروظ وكبش قرظي وقرظي منسوب الى بلاد القرظ
وهي اليمن لانها منابت القرظ والقارظ الذي يجتني ذلك وفي المثل لا اتيك
او يؤب القارظ العنزي وهما قارظان كلاهما من عنزة خرجا في طلب
القرظ ولم يرجعا قال ابو ذويب وحتى يؤب القارظان كلاهما و
ينشر في القتلى كليب لوائل وزعم ابن الاعرابي ان احد القارظين
يذكر بن عنزة قال لبشر لابنته عند الموت فرجي الخير وانتظر ايابي اذا
ما القارظ العنزي ابا انتهى قال صاحب القاموس والاخر عامر بن رهم
ولا اتيك هبيرة بن سعد قال الفيروزابادي في القاموس اي حتى يؤب
هبيرة او الوه وذلك انهما فقد فلم يعلم لهما خبرا فاموا هبيرة والوقعا
الدهر نصبوا هما انتهى فقد في وايا هم فان الق بعظهم بكونوا
كتعجيل السنام المرهم قال اسيد بن ربير الهذلي الفاء للعطف على ما تقدمه
ان تقدم شيء وقدني بمعنى حسبي ويكفيني وهو في موضع رفع على الابتداء و

والثاني في المتخلل

الخبر محذوف تقديره فقدني واياهم ما فعلت بهم رعاية حق المودة ولزوم
جانب المحبة او غير ذلك مما يناسب المقام والفا في فان الق للاستيناف
وان للشرط والق مجزوم بها به من لقيه يلقيه ويكونوا جزاء الشرط والضمير في
يكونوا للبعض نظرا الى المعنى واضافة التعجيل الى السنام من قبيل اضافة
الصفة الى الموصوف اي يكونوا في قرب الزوال وسرعة الفناء كالسنام
المرهم المعجل لا تحسبنك اثوابي فقد جمعت هذا ردائي مطويا وسربالا
كلمة لا للنهي وتحسبنك اثوابي جملة طلبية واثوابي فاعل الفعل والفاء
للاستيناف ويحتمل التعليل وفصل جملة هذا ردائي عن قوله جمعت لكونها
كالموكدة له ورودا في خبرها ومطويا حال من الضمير المستتر في الخبر ان قلنا
بكونه ظرفا او من الخبر نفسه والعامل فيه ما في هذا من معنى التنبيه
او الاشارة على ما هو المشهور في الشاهد والشاهد في قوله وسربالا حيث
نصب على المعية والعامل فيه قوله مطويا مع انه ليس بفعل بل معناه واحتمل
ابو علي كون العامل هذا فلا تغفل والسربال القميص جمعت وفحشا غيبة
ونميمة خصالا ثلاثا لست عنها بمرعوي والمعنى جمعت ايها المخاطب
غيبة ونميمة وفحشا او غيبة وفحشا ونميمة قال الجوهري الغيبة ان يتكلم
خلف انسان مستور بما يغمه لو سمعه فان كان صدقا سمي غيبة وان كان
كذبا سمي بهتانا والفحش عدوان الجواب قاله صاحب القاموس والنميمة
قال في القاموس النم رفع الحديث اشاعة له وافسادا او تزيين الكلام بالكذب
نم ينم وينم فهو نموم ونمام ومنم كمحب ونم من قوم نمين وانماء ونم وهي نمة
والنميمة الاسم وانتصاب خصالا على البدلية من الثلثة المذكورة و
ثلثا صفة له ولست عنها بمرعوي صفة اخرى لخصالا ولعله اولى مما
قال صاحب الفوايد من ان ثلثا بالنصب صفة للمذكورات الثلث و
يجوز الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف اي هي ثلث ولست عنها بمرعوي
صفة لثلاث على ما لا يخفى والباء في بمرعوي زائدة موكدة للنفي والارعواء
عن الشيء الانكفاف عنه والشاهد في قوله وفحشا حيث قدم المفعول معه

هذا العيب فانتفاء هذا العيب يستلزم انتفاء سايرها الا هذا العيب
الذي هو كوني من قريش واسترضعت في بني سعد فان كان هذا عيبا فانا
متصف به لكن هذا ليس بعيب فانتفت عني العيوب باسرها فيكون
الحديث من باب تاكيد المدح بما يشبه الذم والثاني ان الظاهر من اضافة
افصح الى الموصول عدم كون المضاف اليه داخلا في المضاف اليه لاستلزام
الاضافة في الغالب المغايرة بين المضاف والمضاف اليه ومن ينطق بالضاد
وهو عرب خاصة فيكون وصف العربية عمن اضيف الى العرب
منتفيا فكانه قال لست من العرب الا من قريش فتامل ما كان محمد ابا
احد من رجالكم ولكن رسول الله لما كان الرسول بالنسبة الى امته بمنزلة الوالد
الشفيق الناصح لولده ولذلك اشتهر فيما بينهم قولهم للرسول ابو المؤمنين
كان نفي الابوة عن النبي صلعم موهما لنفي الرسالة عنه فاخرج الرسالة التي هي
ابوة مجازية من ذلك المفهوم ولما كان ذلك الاخراج بغير الحروف المذ
كورة لم يطلق عليه اسم الاستثناء ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا
ما قد سلف طريقة اخراج المستثنى من المفهوم ظاهرة من كلام الشارح ولكن
المحقق الجرجاني في شرح مفتاح العلوم للسكاكي والعلامة والزمخشري
في الكشاف ذهبا الى كونه استثناء متصلا لاخراجه من المنطوق وان الاية
من باب تعليق الشيء بالمحال والمعنى لا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا
من سلف من النسوة التي نكحن اباءكم فانكحوهن ان كنتم تقدرون على
ذلك والغرض المبالغة في تحريمه وسد الطريق الى اباحته ما لهم به من علم
الا اتباع الظن العلم يطلق على الاعتقاد الجازم الثابت المطابق للواقع
فلا يشمل شيئا من الظن والشك والوهم والجهل المركب وعلى الا
عتقاد الراجح فيشمل الظن وعلى مطلق الادراك فيشمل الظن وغيره
والا ثلثة اشهر ولذلك ذهب الشارح الى كونه استثناء منقطعا مخرجا
من المفهوم لانه لما كان كثيرا ما يستحضر الظن بذكر العلم بمعنى الاعتقاد
المذكور فلما نفى عنهم ذلك العلم فكانهم نفى عنهم العلم الشامل للاعتقاد

الجازم المذكور والاعتقاد الراجح ولو جعل العلم اعم من الاعتقاد
المذكور والظن كان استثناء متصلا وكذلك اذا اريد به مطلق الادراك
هذا اذا اريد باتباع الظن والظاهر ان اتباع الظن غير الظن وان المفهوم
من قوله ما لهم به من علم ما لهم اتباع لشيء من الادراكات الا اتباع الظن
ويمكن حمل كلام الشارح على هذا لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم يحتمل
في الاية اربعة اوجه الاول ان العاصم بمعنى الفاعل ومن رحم بمعنى الراحم
على ان يكون الضمير المستكن للموصول فيكون الاستثناء متصلا الثاني
ان يكون العاصم بمعنى المعصوم بارادة المفعول من اسم الفاعل او يكون
بمعناه ولكن المستثنى منه محذوف اضيف الى العاصم ثم حذف المضاف
واقيم المضاف اليه مقامه والتقدير لا معصوم عاصم او محذوف على ما عم
ثم حذف العامل واقيم معموله مقامه بعد حذف اللازم الدالة على المعمولية
والتقدير لا معصوم لعاصم وان يكون العاصم عامل في مستثنى منه محذوف
والتقدير لا عاصم لمعصوم ويراد بمن رحم المرحوم الذي هو المعصوم
على ان يكون الضمير المستكن في رحم للفظة الله والعايد الى الموصول
محذوف اي من يرحمه فيكون الاستثناء متصلا الثالث ان يكون العاصم
بمعنى الفاعل ومن رحم بمعنى المفعول على النهج المذكور فيكون الاستثناء
منقطعا وهذا هو الوجه الذي اشار اليه الشارح بقوله وهو اظهر الوجوه
والرابع ان يكون العاصم بمعنى المفعول على الوجه الذي قررناه انفا و
رحم بمعنى الراحم فيكون منقطعا ايضا وطريق الاستثناء من المفهوم
اذا كان منقطعا ظاهر لان نفي كل من العاصم والمعصوم يستلزم نفي الاخر
ضرورة ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين وجه
كونه اخراجا من المفهوم ظاهر على ما بينه الشارح ولو جعل اضافة العباد
المضافة اليه سبحانه غير مفيدة لتلك الاوصاف كان الاستثناء من يتبع
الشيطان من الغاوين متصلا لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى
بين الشارح طريقة كونه اخراجا من المفهوم بما لا مزيد عليه له على الف الا

الشديد وان تميلا اى مخافة ان تميل فحذف المضاف واقيم المضاف
اليه مقامه اولان لا تميل فحذفت لام التعليل لاطراد حذف حرف
الجر من مثله واسقطت كلمة لا لدلالة المقام عليها وما قدرناه من
تقدير المضاف او كلمة لا هو المشهور على السنة القوم حتى ذهبت جماعة
الى ترجيح الاول واخرى الى تاييد الثانى فما قاله صاحب الفرائد من
ان الباء للسببية مقدرة فى ان تميلا اى بسبب ان تميل على تقدير صحته
خلاف ما هو المشهور ولا يوافق شيئا من المذهبين وتميلا بفتح الميم مصدر
ميمى بمعنى الميل كوتر كت الناقة وفصيلها لرضعها الفصيل ولد
الناقة اذا فصل عن امه والجمع فصلان وفصال ورضعها من قولهم
رضع الصبى امه يرضعها بالفتح رضاعا مثل سمع يسمع سماعا واهل
نجد يقولون رضع يرضع رضعا مثال ضرب يضرب ضربا والشاهد
فى وفصيلها حيث نصب وفصيلها على المعية لكونه عطفه على الناقة يحوج
الى ارتكاب ما عنه مندوحة وهو ان يقال لو تركت الناقة ترام فصيلها
اى تحبه وتشم وترك فصيلها يحتال لها لرضاعها لرضعها وانما
اوجب العطف هذه التقديرات لان مجرد ترك الناقة وترك الفصيل
لا يصلح سببا لان يرضع الفصيل الناقة على ما لا يخفى على احد اذا اعجبتك
الدهر حال من امرئ فدعه وواكل امره واللياليا كلمة اذا منطو
على الظرفية بقوله فدعه او بقوله اعجبتك على قول نادر وفيها معنى الشرط
والاعجاب الحمل على العجب والدهر نصب على الظرفية به وحال فاعله
وانث الفعل لانهم قد يؤنثون الحال ومن امرئ نعت على الرفع صفة للفاعل
وقوله ودعه اى اتركه امر من ودع يدع لكنهم تركوا ماضيه واسم الفاعل
منه استغناء عنهما بترك وتارك وواكل امر من المواكلة يقال واكلت
فلانا اذا اتكلت عليه واتكل هو عليك وقاله صاحب الفرائد وفاقا
للصحاح والقاموس ولعله غير مناسب للمقام والمناسب فوض امره
لان تكل من يواكل احدا فهو يفوض امره اليه والشاهد فى واللياليا

حيث حمل نصبه على المعية ولم يحمل على العطف على قوله امره لان العطف
يحوج الى تقدير عنه غنية وذلك لانه يصير المعنى على العطف وواكل
الى الليالى لتفعل فيه ما تشاء من التغيير والتبديل وفوض الليالى
الى امره لتغيير على حسب ما تريد علفتها تبنا وماء باردا حتى
شتت همالة عيناها الضمير فى علفتها يرجع الى الدابة المعهودة او الى
الناقة وتبنا مفعولثان له وماء منصوب بفعل مقدر اى وسقيتها
ماء ولا يجوز نصبه على المعية لعدم مصاحبة الماء للتبن ولا للعطف
لعدم الاشتراك فى العلف وحتى ابتدائية وشتت مسند الى قوله عيناها
ويروى غدت ويروى حتى بدت قال صاحب الفرائد ومعناها
واحد وهمالة نصب على التمييز على ما قال ويحتمل النصب على الخبرية
لكون الفعل بمعنى صارت وهى من هملت عينه تهمل وتهمل هملا وهملا
اى فاضت وانهملت الدموع مثل فزججن الحواجب والعيونا
تقدم شرحه انفا والشاهد فى قوله والعيونا حيث نصب على المعية
اذ لا يجوز عطفه على الحواجب لعدم اشتراكها فى الترجيج ولا باعتبار
المهيئة وان كان صحيحا لعدم الفائدة فى الاعلام بمصاحبة العيون
للحواجب حال ترجيجها ما مررت باحد الا زيد خير منه والشاهد
فى كون الجملة استثناء متصلا من قوله باحد لتناولها بالمشتق والتقدير
ما مررت باحد الا مفضولا زيد انا افصح من نطق بالضاد بيد انى
من قريش واسترضعت فى بنى سعد يمكن ان يلحق لطريقة الاستثناء قوله
بيد انى من قريش من المفهوم وجهان الاول انه عليه السلام لما قال
انا افصح من نطق بالضاد واثبت لنفسه الافصحية على العرب التى
هى من اعظم الصفات الفاضلة اذ بها كانوا يتفاضلون وكان المقام
خطابيا يكتفى فيه بالظن فكانه عليه السلام قال انتفت العيوب باسره عنى
لانه قد انتفى عنى عيب الفهاهة التى هى من اقبح العيوب ولما
كان غيره بالنسبة اليه بمنزلة العدم لكون انتفائه اسهل من انتفاء

الفقير ما ذكره الشارح توجيه كونه اخراجا من المفهوم يقتضى كون هذا
الكلام اقرارا بثلثة الاف وهو خلاف ما عليه الفقهاء حيث يجعلون الا
استثنائى فى مثل هذا الكلام لغوا ويقولون انه اقرار بالف لا غير ان لفلان
مالا الا انه شقى اثبات المال له يقتضى انتفاء البؤس الناشى عن عدمه فيفهم
قول ان لفلان مالا بالالتزام انتفاء البؤس عنه فيكون اثبات الشقاوة اثباتا
لنوع من البؤس المنفى عنه له هذا ما يفهم من كلام الشارح فى بيان كونه اخراجا
من المفهوم وهو كما ترى الكلام الا ان يدعى ان انتفاء ذلك البؤس الخاص
لما كان احب عند النفوس من الانتفاء غيره من انواع البؤس فكانه نفى عنه
جميع انواعه على ما ذكرناه فى بيان استثناء قوله بيد انى من قريش ما زاد
الا ما نقص زاد يتعدى ولا يتعدى وهو هيهنا متعد وحصول الزيادة
للمخبر عنه يستلزم عروض عارض له فنفى الزيادة عنه يستلزم نفى ذلك العروض
فكانه قال ما عرض له عارض الا النقص على ما بينه الشارح فيما نقص مصدرية
ما نفع الا ما ضر من نفع غيره شيئا فقد افاده ذلك فنفى النفع عنه يستلزم
نفى الافادة فكانه قال ما افاد شيئا الا الضرر وما فى ماضر مصدرية على
طبق ما سبقه من المثال ما فى الارض اخبث منه الا اياه لما اثبت الاخبثية
بالنسبة الى غيره افاد ان خبثه لا يليق باحد غيره فقوله الا اياه اخراج
من حكم ذلك المفهوم الذى هو لا يليق خبثه باحد لا فعلن كذا وكذا
الا حل ذلك ان افعل كذا وكذا حل بفتح الحاء المهملة مصدر حللت
العقد احله حلا فتحته وطريق الاستثناء من المفهوم على ما ذكره الشارح
بين لا يخفى والظاهر ان جعل الا بمعنى لكن كما فعل السيرافى يخرجه من الصلاحية
لاطلاق اسم الاستثناء عليه لست عليهم بمسيطر الا من تولى فيعذبه
الله العذاب الاكبر اى لست عليهم بمسلط وقيل هو فى لغة تميم بفتح
الطاء ان سيطر متعد عندهم وقولهم تسيطر بدل على عليه وفى استثناء
من تولى وجوه احدها انه استثناء منقطع من الضمير فى عليهم
الثانى انه استثناء من تولى وجوه احدها انه استثناء منقطع من

وعامه

عليهم صح

من الضمير فى عليهم الثانى انه استثناء من قوله فذكر الا من انقطع
طمعك عن ايمانه وتولى فيستحق العذاب الاكبر وهو عذاب جهنم
الثالث انه جملة مستثناة من قوله عليهم استثناء منقطع من جنس
المفهوم وحمله على الاستثناء من المفهوم بناء على ما ذهب اليه الزجاج
لما راى من اطلاقه الاستثناء عليه وهو انما يتحقق بعدما للتحول اذ
لا يخرج ما ليس لى اخلا فى حكم زاعما ان المفهوم عرفا من قوله تعالى
لست عليهم بمسيطر عدم استحقاقهم مطلقا لشئ من العذاب
فكانه تعالى قال لا يستحقون شيئا من العذاب الا تعذيب الله المتولى
الكافر منهم فمضمون الجملة الاسمية غير مخرج من المنطوق بل من المفهوم
الذى هو عدم الاستحقاق لشئ من العذاب وقرئ الا بفتح الهمزة
تخفيف اللام على انه كلمة تنبيه فلا شاهد فشربوا الا قليل منهم انما
جعله استثناء منقطعا لانه لو كان متصلا لكان منصوبا وطريق
الاخراج عن المفهوم فيه ان يقال المفهوم من قوله فشربوا منه انتفاء
عدم الشرب عنهم جميعا الا عدم شرب قليل منهم فانه لم ينتف عنهم
بل عدم شرب قليل منهم ثابت لهم باجمعهم فان الحكم الثابت
للبعض يمكن ان يثبت للمجموع باعتبار دخول البعض فى المجموع فيكون
الحكم ثابتا للمجموع فى الجملة فاسر باهلك بقطع من الليل ولا يلتفت
منكم احد الا امراتك انه مصيبها ما اصابهم قوله الا امراتك قرئ
بالنصب والرفع فجعل بعضهم قراءة النصب محمولة على ان المستثنى
فيها مستثنى من اهلك نصب لكونه مستثنى من كلام تام موجب
وقراءة الرفع محمولة على انه فيها مستثنى من احد لكونه استثناء من
كلام تام موجب واورد عليه بان هذا التوجيه يستلزم
التناقض ويلزم ان يكون امراة لوط مسرى بها وغير مسرى بها وقصد
الامام نجم الائمة لدفعه بانه انما يستلزم التناقض ويلزم ان يكون
امراة لوط لو لم يكن ولا يلتفت منكم احد قيدا للاسراء اما اذا كان

غير صح

قيدا له وكان المعنى فاسر بهم اسراء الا التفات فيه من احد منكم الا امرأتك
كما في قولك امش ولا تتبختر فان المراد امش غير متبختر فلا اشكل يستلزم لكونه
كما يكون امرأة لوط في قراءة النصب على الاستثناء من اهلك غير مسرى
بها كذلك يكون على قراءة الرفع على الاستثناء من احد وكون لا يلتفت
منكم احد قيدا للاسراء غير مسرى بها لان لوطا عم مامورا بان يسرى
باهله اسراء لا التفات فيه وانما يخرج من عهدة هذه الامر اذا لم يسر بها
مرأته بان علم انه اذا اسرى بها كانت تلتفت والشارح اراد انه
يدفع التناقض بغير ما دفعه به هنا الدافع فقال ان قراءة الرفع ليقم
محمولة على ان المستثنى فيها مستثنى من اهلك لكن المستثنى فيه مجموع
جملة امرأتك انه مصيبها ما اصابهم وقراءة النصب ليقم محمولة على انه
مستثنى من اهلك لكنه مستثنى متصل بخلاف ما اذا جعل مجموع الجملة
المستثنى فانه على هذا يكون منقطعا لخروجها من المفهوم لانه تعالى
لما قال فاسر باهلك افاد بانه لم يصب اهل لوط شيء مما اصاب
قومهم من الفاحشة فكانه قال انتفت اصابة ما اصابهم عن اهلك
باجمعهم ولم يتحقق لهم اصابة الا اصابتها ما اصابهم وانما جعل الشارح
هذا اولى ولم يقل وهو اصوب لما يلزم على التوجيه المذكور اولا من
التناقض لما علمت من انه يمكن على التوجيه المذكور دفع التناقض
بجعل ولا يلتفت قيد الاسراء ووجه الاولوية ان القيدية مما لا يخفى
امرها في الغالب فتامل وكن في ما علمناك ممن يجعل الحق نصب
عينيه وبالصريمة منهم منزل خلق عاف تغير الا النؤى و
الوتد قاله الاخطل والواو للعطف على ما سبقه والباء الظرفية
والصريمة اسم موضع بعينه كما يشعر به كلام القاموس وقال صاحب
الفرائد هي كل رملة انصرمت من معظم الرمل يقال افنى صريمه و
الجار مع مجروره في محل الرفع على الخبرية لقوله منزل ومنهم في محل
النصب على الحالية اما من قوله منزل كما يشعر به كلام الفرائد واما

من المستكن في الظرف كما هو الانسب بقواعدهم وخلق بفتحتين
اى بال صفته وعاف من عفا المنزل يعفو اذا درس وعفته الريح المنزل
درسه يتعدى ولا يتعدى كدرس وتغير صفة اخرى للمنزل والضمير المستتر
فيه له وهذه اللغات قريبة المعنى اتى بالاخيرتين منها تاكيدا للاولى في
الشاهد في قوله الا النؤى حيث رفع ما بعد الا على الابدال من الضمير
المستكن في الفعل او العطف عليه لكونه واقعا بعد معنى النفي وهو
قوله تغير لان معناه لم يبق على حاله والنؤى بضم النون وسكون الهمزة
وفاخره ياء مثناة من تحت حفيرة حول الخباء لئلا يدخله ماء المطر
وليس هذا الاستثناء منقطع لان النؤى والوتد من اجزاء المنزل فهما
داخلان في المستثنى منه لدم ضائع تغيب عنه اقربوه الا الصبا والدبور
رواه ابن كيسان من دم ضائع تغيب عنه اقربوه الا الصبا والجبوب
بجيم مفتوحة ثم باء بعدها واو بعدها باء موحدة مثلها وفسره بوجه
الارض وقال انه لا يجمع وفسر بعضهم بالارض الغليظة واللام في لدم للتعليل
مثل من في رواية ابن كيسان وهي متعلقة بما سبقه في الابيات السابقة
وضائع بالجر صفة اى هالك وكذلك جملة تغيب عنه اقربوه والضمير
ان للدم واقربوه فاعل تغيب والاقرب ضد الابعد يقال جاءني
اقربوك واقاربك اى عشيرتك الادنون والشاهد في الا الصبا
حيث اتبع المستثنى للمستثنى منه لوقوعه بعد معنى النفي وهو استثناء
منقطع فلا يكون استشهاد الشارح للمتصل واقعا موقعه وقال
صاحب الفرائد وقيل الا صفة للضمير وفيه نظر انتهى اقول وجه النظر
ان الضمير لا يوصف كما لا يوصف به وان الا اذا وقعت صفة كان
الاشهر ان يكون تابعا لجمع منكور غير محصور وانها لو كانت
صفة للضمير كان الوجه والصبا والدبور لا رفعهما وانه لا يظهر الوصفية
للضمير معنى وقيل الصبا مبتدأ والدبور عطف عليه والا بمعنى لكن
والخبر محذوف اى لكن الصبا والدبور لم يتغيبا عنه والصبا ريح و

مهبها المستوى ان تهب من موضع مطلع الشمس اذا استوى الليل
والنهار ويقابلها الدبور كذا في الصحاح وغيره وكل ريح استطالت
اثر فهبت عليه ريح طولا فهي نحيسته فان اعترضته فهي نسيجته وبلدة
ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس قاله العامر بن الحارث
جران العود والواو واو رب وبلدة مجرور بها او برب المقدرة
اذ لها في الجر مقدرة ما ليس لغيرها من ادوات الاضافة وهي كل
قطعة من الارض مستحيزة عامرة او غير عامرة وليس بها انيس صفة بلدة
والانيس المؤانس وكل ما يؤنس به والشاهد في قوله الا اليعافير
حيث اتبع المستثنى المنقطع للمستثنى منه بعد النفي على لغة بني تميم واما
الحجازيون فيوجبون نصبه واليعافير جمع يعفور وهو الخشف وولد
البقرة الوحشية ايضا وقال بعضهم اليعافير تيوس الظباء والا الثانية
زائدة مؤكدة والعيس بكسر العين جمع عيساء انتهى الا عيس واراد بها
الابل التي يخالط بياضها شيء من الشقرة وجواب رب اما محذوف
نحو قطعتها وجبتها واما في الابيات اللاحقة له عشية لا تغني
الرماح مكانها ولا النبل الا المشرفي المصمم قاله ضرار بن الا
زور وقبله اجاهد اذ كان الجهاد غنيمة ولله بالعبد المجاهد
اعلم اجاهد بمعنى جاهدت اتى به على صورة المضارع استحضارا
لما كان عليه وقصدا الى تصويره للمخاطبين واذ ظرف بمعنى المضي و
العامل فيه اجاهد والجملة بعدها في محل الجر بالاضافة والغنيمة ما
المغتنم واللام في لله للابتداء وبالعبد المجاهد متعلق بقوله اعلم
وهو الخبر للمبتدا وعشية نصب على الظرف باجاهد اضيف الى الجملة
لا تغني الرماح مكانها عنها او لا تغني تلك العشية الرماح مكانها
عنها اى عنه وهو كناية عن كونها في اماكنها لم تخرج منها للطعان
والنضال ولا النبل عطف على الرماح وهي السهام العربية وهي مؤنثة
لا واحد لها من لفظها وكلمة لا فيه زائدة والشاهد في الا المشرفي فانه

استثناء منقطع اتبع لما قبله على اللغة التميمية والمشرفي منسوب الى
مشارف قرى من ارض العرب تدنو من الريف ولا يقال المشارفي
كما لا يقال المساجدي لان الجموع لا ينسب اليها الا اذا غلبت على جماعة مثلا
كانصار وانصاري والمصمم على صيغة اسم الفاعل من باب التفعيل
الماضي من صمم السيف اذا مضى في العظم فقطعه واراد به السيف
المشرفي وبنت كريم قد نكحنا ولم يكن لنا خاطب الا
السنان وعامله قاله الفرزدق التميمي وبنت منصوب بنكحنا بعده وقال صاحب
الفرائد هو منصوب بفعل مضمر يفسره الظاهر وهم وجملة ولم يكن حالية
من فاعل نكحنا ولنا خبر كان وخاطب اسمها وهو الذي يخطب المرأة و
يدعوها الى التزويج والسنان ما ينصب على الرمح من الحديد وعامله
الذي يليه من الرمح دون الثعلب والشاهد في الا السنان حيث
اتبعه لقوله خاطب مع انه استثناء منقطع على لغة قبيلة ويروى و
بيت كريم فان صحت فعلى ارادة الزوجة من البيت كما هو المتعارف يقولون
بيت فلان ويريدون زوجته وما لي الا آل احمد شيعة وما لي الا
مشعب الحق مشعب قاله كميت بن زيد الاسدي من قصيدة يمدح بها
بني هاشم وبعده فطائفة قد اكفروني بحبهم وطائفة قالوا
مسيء ومذنب الواو للعطف وما بمعنى ليس وشيعة اسمه وخبره لي مقدما
كذا في الفرائد والصواب ان يقال وما نافية وشيعة مبتدأ ولي خبره
والشيعة الاتباع واراد بها هنا جماعة يتبعهم والمشعب الطريق
ويروى وما لي الا مذهب الحق مذهب والشاهد في شطري البيت
حيث قدم فيهما المستثنى على المستثنى منه في النفي ونصب وجوبا ولو
لم يكن نصبه واجبا لكان المختار فيه الاتباع ثم فرع احوال الناس
وظنونهم فيه على ما يعتقده فقال فطائفة والطائفة والطائف
من الشيء القطعة منه وهي مبتدأ وصح الابتداء به لكونه نكرة واقعة في
مقام التقسيم واكفروني اى دعوني كافرا من اكفرت الرجل دعوته

كافرًا والباء فى بجنبهم للسببية ومسيء خبر مبتدا محذوف اى هو مسيء وانا مسيء والجملة مقول القول وهو من الاساءة ضد الاحسان لانهم

يرجون منك شفاعة ؛ اذا لم يكن الا النبيون شافع ؛ قاله حسان

بن ثابت الانصارى واللام للتعليل متعلق بما سبقه والضمير فى انهم للائمة على ما يقتضيه المقام وشفاعة بفتح الشين مفعول يرجون واذا ظرف ليرجون اضيفت الى ما بعدها ولم تكن اى لم يوجد من كان التامة والا النبيون فاعلها والنبى فعيل من النباء بمعنى الخبر لكنهم تركوا همز النبى كما تركوا همز البرية والذرية والخابية الا اهل مكة فانهم يهمزون هذه الاحرف وان لم يهمزوا غيرها والشاهد فيه من حيث انه رفع ما هو على صورة المستثنى المقدم على التفريغ العامل له وجعل ما هو المستثنى منه حقيقة بدلا من المستثنى هل الدهر الا ليلة ونهارها ؛ والا طلوع

الشمس ثم غيارها ؛ قاله ذو يب خويلد بن خالد الهذلى يرثى بها نشيبة بن محرث والاستفهام للانكار اى ما الدهر شىء الا ليلة و الدهر مبتداء والا ليلة خبره واضيف النهار الى ضمير الليلة بادنى ملابسة قال صاحب الفرايد والشاهد فى الاحيث لا عمل لها فيهما لان الاستثناء مفرغ وانت خبير بان الشاهد فى الا الطلوع الشمس حيث لم تعمل الا لكونها موكدة مع العطف وثم غيارها بكسر الغين المعجمة ثم الياء اخر الحروف عطف على طلوع الشمس من غارت الشمس تغور غيارا اذا غربت ما لك من شيخك الا عمله ؛ الا رسيمه والا رمله ؛ كلمة ما للنفى ولك خبر مقدم وعمله مبتداء موخر والمعنى لم يحصل لك ولم تكتسب من شيخك الا عمله الذى هو الرسيم والرمل ومن شيخك حال من الضمير المستكن فى الخبر والشاهد فى الا الثانية والثالثة حيث اهمل عملها لكونهما موكدتين واحدة مع العطف والاخرى مع البدل وجموع الارسيمه والا رمله تفسيران للعمل والرسيم على فعيل ضرب من سير الابل وهو فوق الزميل والرمل الهرولة قال ابو عبيد اذا ارتفع السير عن العنق قليلا فهو التزيد فاذا ارتفع عن ذلك فهو الزميل ثم الرسيم

لم الف فى الدار ذا نطق سوى طلل ؛ قد كاد يعفوا وما بالعهد من قدم ؛

الف بضم الهمزة مضارع مجزوم لا لفيت الشىء كذا بمعنى وجدته وفى الدار فى محل النصب مفعوله الثانى وذا نطق مفعوله الاول ولو جعل الف من الفيت الشىء بمعنى صادفته على ما ينظر اليه كلام صاحب الفرايد كان فى الدار فى محل النصب على الحالية اما من فاعل الف او مفعوله اى لم اصادف حال كونى فى الدار ذا نطق كائنا فى الدار واراد بالدار منزل القوم والنطق بضم النون وسكون الطاء المهملة خلاف الصمت وسوى فى محل النصب صفة لذا نطق ولو حمل على انها فى محل النصب على الحالية لتكون للاستثناء لزم كون صاحب الحال نكرة مقدمة على الحال وذلك لا يجوز اللهم الا ان يجعل حالا من الضمير المستكن فى المفعول الثانى على تقدير كون الفى بمعنى وجد القبيلة او من الضمير فى طال ليكون هذه والحال المستكن فيه الضمير حالين متداخلين والشاهد فيه حيث وقع سوى للاستثناء المنقطع والطلل ما شخص من اثار الدار وجمعه اطلال وطلول وقال صاحب الفوايد قد كاد يعفوا حال اى بيه ...س وفيه نظر والاظهر الوصفية لكون طلل نكرة ولا يحتاج الى تقدير القول لتصحيح الوصفية بالجملة الانشائية المصدرة بكاد وكانه توهم الحالية من كلمة قد واما جملة وما بالعهد من قدم فهى حال من فاعل يعفوا المستكن فيه وما نافية وبالعهد خبر للمبتداء الموخر ومن قدم مبتداء ومن زائدة وهذا اولى مما ذكره صاحب الفرايد من ان بالعهد جزما ومن قدم اسمها كما لا يخفى وهو من قولهم عهدته بمكان كذا اى لقيته وعهدى قريب ويحتمل ان يكون من قولهم معهد للمنزل الذى لا يزال القوم اذا انتوا عنه رجعوا اليه عهدا وعلى كلا الوجهين الباء للملابسة وقدم بكسر القاف وفتح الدال مصدر قدم الشىء بضم الدال فهو قديم اصابهم بلاء كان فيهم ؛ سوى ما قد اصاب بنو النضير ؛ قاله حسان والضمير فى اصابهم لبنى قريظة وبنو النضير بفتح النون وكسر الضاد المعجمة قبيلتان من يهود خيبر قد دخلوا فى العرب على نسبهم الى هرون اخى موسى

عم والبلاء بفتح الباء والمد البلية وكان فيهم فى محل الرفع صفة وسوى صفة بعد صفة له وفيه الشاهد حيث استعمل سوى مثل غير فكان وصف بها كما يوصف بغير فظهر انها لا تلزم الظرفية كما ذهب اليه سيبويه الا ان يقال انه هو ظرف كما ذهب اليه وقع موقع الوصف والمعنى صادفتهم بلية كائنة فيهم مكان بلية صادفت بنى النضير فلا استشهاد فى البيت ولم يبق سوى

العدوان دناهم كما دانوا ؛ قاله الفند الزمانى شهل بن شيبان من قصيدة قالها فى حرب البسوس اولها صفحنا عن بنى ذهل وقلنا القوم

اخوان ؛ وبعده عسى الايام ان يرجعن قوما كالذى كانوا ؛ وقبل البيت فلما صرح الشر فامسى وهو عريان ؛ والمعنى اعرضنا وعفونا عن بنى ذهل بن شيبان عن فعلتهم بنا ومجادلتهم ومخاصمتهم لنا وقلنا فى انفسنا انهم اخواننا فلا تحسن المقاتلة معهم والمقابلة بهم بما يكرهونه فعسى الايام ان يرجعهم الى ما كانوا عليه معنا من المحبة والالفة لان صدمتهم مما لا يمكن ان يصبر عليه وكان الثابت على ذلك مستلزما للذلة والهوان فلما صرح وانكشف الشر عن جانبهم واتضح كمال الاتضاح وزالت المحبة والمودة ولم يبق فيما بيننا سوى العداوة والبغضاء جازيناهم على ما فعلوا بنا ولنبين اللغات فنقول الصفح عن الشىء الاعراض عنه وذهل بضم الذال المعجمة وسكون الهاء حى من بكر وهما ذهلان كلاهما من ربيعة ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة وقال بعضهم انما هو من بنى هند لانه لم يكن بين هذا الشاعر وبين بنى ذهل حرب وفى قوله قلنا القوم اخوان حذف اى اخواننا او اخوان لنا وفصل جملة عسى الايام ان يرجعن عن القوم اخوان لكونها انشائية لفظا ومعنى وتلك الجملة خبرية كذلك فتامل وان يرجعن اى يردن وكالذى كانوا اى كانوا عليه اى كالحال التى كانوا عليها اى يرددن قوما ويجعلن حالهم كتلك الحال وقيل الذى بمعنى الذين كما فى قوله وان الذين حانت بفلج دماؤهم وفيه تشبيه للشىء بنفسه لان المراد بقوما القوم المعرف فى قوله القوم الا انه نكرهم

استبعادًا لرجوعهم فكانه اراد ان يرجعن قوما غير قومى فيكون سبيل قومى سبيلهم الا ان يعتبر تشبيههم فى هذه الحالة بهم فى الحالة التى كانوا عليها فى سالف الزمان وجملة فلما صرح الخ عطف على صفحنا وصرح الشىء انكشف وظهر ومنه قولهم فى المثل صرح الحق عن محضه اى انكشف وظهر والفاء فى فامسى للترتيب الذكرى وجملة وهو وهو عريان خبر لامسى والواو فيها للتاكيد لصوق الخبر بالمبتداء تشبيها للجملة الخبرية بالجملة الحالية على ما صرح والشاهد فى سوى حيث وقع فاعلا اشتراغ خلافا لسيبويه فى جعله اياها لازم الظرفية والاصل ولم يبق شىء سوى فحذف الموصوف واقيمت الصفة مقامها والعدوان بضم العين وتخفيف الدال الظلم والصراح ودناهم جزيناهم بما به دانه دينا اى جازاه وقوله كما دانوا فى محل النصب على المصدرية لكونه فى الاصل صفة لمصدر ثم حذف ذلك المصدر واقيم هو مقامه اى دناهم دينا كما دانونا ودانوا صلة لما مصدرية وهو مجاز اى دناهم دينا وفعلنا بهم فعلا كما فعلوا بنا ونظيره قوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها وانما جزاء السيئة الحسنة لا السيئة واحد التباع كريمة واذا تباع كريمة او تشترى

فسواك بايعها وانت المشترى ؛ قاله ابن المولى محمد ابن عبد الله بن مسلم المدنى من قصيدة يمدح بها يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب وكريمة نايب عن فاعل تباع واراد بها الفعلة الحسنة وتشترى مجهولا عطف على تباع وجملة فسواك بايعها جواب اذا والشاهد فى سواك فانه وقع مبتدا وقيل على الابتداء والاصل فاحد سواك وجملة وانت المشترى عطف على الجزاء والمشترى على صيغة اسم الفاعل وانت المشترى لتلك الكريمة ذكرك

الله عند ذكر سواه صارف عن فوادك الغفلات ؛ ذكرك مصدر مبتدء والكاف فى محل الجر فاعله وكلمة الله مفعوله وعند متعلق بالابتداء ولو قدر مضافا بان يقال ذكرك الله عند كارادة ذكر سواه كان ادخل فى الموعظة والشاهد فى سواه حيث وقع مضافا اليه وقبل الجر فدل به على انه ليس لازم الظرفية واضافة الذكر الى سواه اضافة المصدر الى مفعوله وقوله صارف

خبر المبتدا ومن فؤادك متعلق به اى من قلبك والغفلات بفتح الفا جمع غفلة بسكونها مصدر غفل عن الشئ يغفل كنصر ينصر غفلة غفولا اذا ذهل وهو مفعول صادوف وعلامة نصبه الكسرة ولا ينطق الفحشاء من كان منهم اذا جلسوا منا ولا من سوائنا قاله مراد بن سلامة الهجاعى يمدح به قوما وينزههم عن الغيبة والنميمة الواو للعطف على ما تقدمه والفحشاء منصوب على نزع الخافض اى ولا ينطق بالفحشاء ويحتمل نصبه على المصدرية بتقدير المضاف اى ولا ينطق نطق الفحشاء وقول صاحب الفرايد بنصبه على المصدرية انه مفعول لا ينطق لان النطق بالفحشاء فحشاء يظهر منه انه يحتمل فيه كون نصبه نصب المصادر من دون تقدير مضاف وفيه ما لا يخفى ومن كان منهم اسم فاعل لا ينطق والعامل فى اذا جلسوا قوله ينطق وقوله منا حال من الفحشاء والمعنى لا ينطق رجل منهم حين جلوسهم بالفحشاء كائنا ذلك الفحشاء منا او من غيرنا هذا هو الوجه وما ذكره صاحب الفرايد بقوله من ان منا يتعلق بمحذوف فى موضع الحال منهم والتقدير ولا ينطق الفحشاء من كان منهم منا ولا من سوائنا اذا جلسوا فقدم واخر وقيل معناه من اجلنا فيتعلق باذا جلسوا اى لا ينطق من كان منهم الفحشاء اذا جلسوا من اجلنا انتهى على تقدير صحته تكلفات واهية مستغنى عنها والشاهد فى من سوائنا حيث وقع سوى مجرورا بحرف الجر للضرورة كما استشهد به سيبويه فى باب ما يحتمل الشعر اسامة احب الناس الى ما حاشا فاطمة استشهد به على دخول ما على حاشا الاستثنائية وهم اذ ليس قوله ما حاشى من كلام النبى صلى الله عليه وسلم لتكون للاستثناء ويكون المعنى اسامة احب الناس الى الفاطمة بل كان من كلام الراوى حاشا فعل بمعنى استثنا وما نافية والضمير المستكن فى حاشى للنبى صلى الله عليه وسلم والمعنى قال النبى صلى الله عليه وسلم اسامة احب الناس الى وما استثنا فاطمة مع كمال المحبة عليها صرح بهذا الوجه بعض المحققين والمراد باسامة اسامة بن زيد الصحابى حاشى ابى ثوبان ان به ابا ثوبان ليس ببكمة فدم قاله الجميح منقذ بن الطماح الاسدى وما

عليه

عليه اكثر النحويين من ان البيت هكذا حاشا ابى ثوبان ان به ضنا عن الملحات والشتم فيه تركيب صدر البيت على عجز بيت اخر قاله صاحب الفرايد والشاهد فى حاشى حيث وقع ما بعدها مجرورا فدل به على حرفيتها وعلى صحة رواية النصب يكون فعلا ويكون من التى هو حرفية محجوجا به فيعزى من الشواهد وابى ثوبان كنية رجل وجملة ابى ثوبان مؤكدة للجملة الاستثنائية على تقدير نصب بابى ثوبان ويحتمل الاستينافية وعلى تقدير الجر تتمحض للاستيناف وعلى كل تقدير ترك العطف والتاكيد لذلك والبكمة بضم الباء الموحدة وسكون الكاف من البكم وهو الخرس كذا فى الفوايد وفدم بالجر صفة لبكمة وهو بالفاء ثم الدال الساكنة المهملة العى الثقيل يقال فدم فدامة وفدومة والضن فى البيت الذى عليه الاكثر بكسر الضاد المعجمة وتشديد النون البخل والملحاة مصدر ميمى بمعنى الملاحاة والشتم معروف تركنا فى الحضيض بنات عوج عواكف قد خضعن الى النسور ابحنا حيهم قتلا واسرا عدا الشمطاء والطفل الصغير تركنا اى صيرنا ولذلك نصب مفعولين وفى الحضيض متعلق بعواكف ويحتمل بتركنا والاولى اظهر واراد بالحضيض موضع وهو فى الاصل القرار من العرض عند منقطع الجبل وبنات عوج مفعوله الاول والعوج بضم العين جمع اعوج اسم فرس كان لبنى هلال تنسب اليه الاعوجيات قيل كان اعوج لكندة فاخذته بنو سليم فصار الى بنى هلال وقيل كان لبنى اكل المرار ثم صار لبنى هلال بن عامر وجمعه على تسمية كل واحد من اولاده اعوج وعواكف مفعول الثانى جمع عاكفة من عكف على الشئ اذا اقام عليه مواظبا له وجملة قد خضعن الى النسور حال من بنات عوج او من الضمير فى كواعف وتعديته خضعن بالى بناء على تضمينه معنى النظر والنسور جمع نسر وهو الهدائة وخضوعهن الى النسور كناية عن كونهن على شفير الهلاك ولما كان هناك الترك كناية عن الغلبة عن اصحابنا فصل قوله ابحنا عن تركنا لكونه

كالبيان له وهو من الاباحة والضمير فى حيهم لاصحاب بنات عوج وقتلا واسرا مصدران وقعا تمييزا عن تعلق الاباحة بالمفعول وفى عدا الشمطاء حيث جر بعدا ما بعدها ذكر البيت الاول ليدل على ان العوانى مجرورة والشمطاء المبيضة شعر الراس وهى كناية عن العجوز والطفل الصغير بالجر عطف على الشمطاء فلولا الله والمهر المفدى لرحت وانت غربال الاهاب قاله منذر بن حسان الفاء للعطف على ما سبقه ولولا للامتناع والله مرفوع بالابتداء والمهر بضم الميم وسكون الهاء عطف عليه وهو ولد الفرس والمفدى صفة من قولهم فديته تفدية اذا قلت له جعلت فداك وخبرها محذوف والتقدير ولولا الله والمهر المفدى موجودان وهذا اولى من تقدير الخبر لقوله الله بمعين والمهر موجود كما فعله صاحب الفرايد وقوله لرحت جواب لولا ولذلك دخلت عليه اللام وهو من الرواح خلاف الغدو وكانه اراد به معنى السير مطلقا وجملة انت غربال الاهاب فى محل الحال من فاعل رحت والشاهد فى قوله غربال الاهاب حيث وقع خبر المبتدا مع انه جامد ومثقب الجلد وممزقه وليس هذا البيت استشهادا لكون الحال جامدا كما استشهد به الشارح لذلك لكون الحال جملة ولعل صاحب الفرايد استشعر بوروده والاعتراض على الشارح فوجهه بقوله ذكر هذا استينا سا لوقوع الجامد حالا لان الجملة حال كجعلته وقع المصطرعان عدلى عير المصطرعان المتصارعان افتعال من الصرع والصرع بفتح الصاد المهملة على التميمية وبكسر الصاد على القيسية يقال اصطرع القوم اذا صارع بعضهم بعضا وعدلى غير مضاف بعضا فاليه وهو منصوب على الحالية مع انه جامد على تاويله بالمشتق عند من يوجب تاويله بالمشتق عند من يوجب تاويله بالمشتق ولا يجوز وقوع الحال جامدا اى متشابهين لعدلى عير وفيه الشاهد والعدل بالكسر عدل المتاع واحد الاعدال والعير بفتح العين وسكون الياء المثناة من تحت الحمار الوحشى والاهلى ايضا كذا فى الصحاح والمراد الاهلى اذ ليس للوحشى عدل واما العير بكسر العين فهو الابل التى يحمل الميرة

يضرب للمتساويين

يضرب للمتساويين كذا فى شرح ابيات الكتابين افى السلم اعيارا جفاء وغلظة وفى الحرب امثال النساء العوارك قالته هند بنت عتبة بن ابى لهب تعير جماعة بالتصلف حال الصلح وعدم القتال وبالفشل عند الطعان والضراب والهمزة للاستفهام على سبيل التوبيخ والتقريع وفى السلم متعلق بفعل محذوف هو العامل فى الحال وصاحبها والسلم بكسر السين المهملة وفتحها الصلح واعيارا حال من فاعل ذلك الفعل المحذوف والتقدير اتحولون فى السلم متشابهين للاعيار فى الجفاء والغلظة وفيه الشاهد حيث وقع الجامد حالا على تاويله بالمشتق كما اولناه وجعل سيبويه نصب اعيارا على المصدرية نظرا الى المعنى مقدرا اتحولون فى السلم هذا التحول اى تحول الاعيار والاعيار جمع عير بفتح العين والسكون الياء الحمار الوحشى والاهلى ايضا وجفاء غلظة نصب على التمييز من نسبة مشابهتهم الى الاعيار او من نسبة التحول الى فاعله جعل صاحب الفرايد نصبهما على التعليل وهو حسن والجفاء بالفتح والمد مصدر جفا الرجل تجافى اذا لم يلزم مكانه ونقيض البر ايضا والغلظة بتثليث الغين ضد الرقة والفظاظة ايضا وهو سوء الخلق مع القساوة القلب وفى الحرب متعلق بذلك الفعل المحذوف ايضا ونصب امثال النساء على الحالية ايضا لكنه لا يحتاج هنا الى التاويل لكونه جمع مثل وهو من المشتقات وقول صاحب الفرايد وانتصاب امثال النساء بنزع الخافض لا يظهر له وجه والعوارك جمع عارك بغير تاء من عركت المراة اى تعرك عركا وعروكا وعراكا اذا حاضت وفاعل يجمع على فواعل اذا كانت لمؤنث كحايض وحوايض وطامث وطوامث سقوا الهواجر لحمهن مع السرى حتى ذهبن كلاكلا وصدورا قاله جرير من قصيدة يهجو بها الاخطل كذا فى الفرايد والمشق بفتح الميم وسكون الشين المعجمة مصدر مشق يمشق اذا ضرب او طعن او كتب بسرعة ونقل عنه باحد معانيه الى معنى اذهب فرفع الهواجر به فاعلا له وهو جمع هاجرة وهى نصف النهار عند اشتداد الحر ومثله الهجير ويحتمل ان يراد بها السير فى الهاجرة بقرينة مقابلته مع السرى وهو بضم السين المهملة والقصر السير فى الليل ولحمهن منصوب على المفعولية لمشق والضمير فيه للابل على ما يسبق

وهو صح
العوارك
صدورا

الى الفهم من هذا البيت ومع الثرى متعلق بمشق وليس حالًا من المواجراذ لا
مصاحبته بينهما وحتى ابتدائية والضمير في ذهبن للابل البيض والمثل في كلا كلا
وصد ووراحيث وقعا حالًا وهما جامدان على تاولهما بالمشتق اى حتى ذهبن
مهزولات كانهن كلاكل وصد وورا وغيرها والكلاكل جمع كلكل وهو الصدر وعطف
الصدر عليها مع اتفاقهما في المعنى بحسب المغايرة اللفظية فكانت عطفًا
تفسيريًا وقيل نصبهما على التمييز فقيل على البدل ليتم من الضمير المجرور في لحمهن
والحالية اظهر جاءوا الجماء الغفير هو من الجموم بمعنى الكثرة والغفير من الغفر
بمعنى الستر والمعنى جاءوا جميعًا بشريفهم ووضيعهم ولم يتخلف منهم احد وكانت
فيهم كثرة لانهم اذا جاءوا كذلك كانوا بكثرتهم يسترون وجه الارض وفيه لغات
الجماء الغفير وجماء غفيرًا وجماء غفيرًا وجم الغفير وجماء الغفير وجماء الغفيرة
وجم الغفيرة وجماء الغفيرة والجماء الغفيرة وجماء غفيرة والجم الغفير وقد
يؤتى بالباء فيقال بجماء الغفير والغفيرة وكونهما منصوبين على الحالية احد
الوجوه وعند سيبويه نصبهما لكونهما موضوعين موضع المصدر كما تقول
جاؤا جميعًا وطرًا وقاطبة وكافة وجعله غيره مصدرًا واجاز ابن الانباري
فيه الرفع على تقدير هم وقال الكسائي تنصب الجماء والغفير في التمام وترفع
في النقصان ارسلها العراك هذا جزء بيت قاله لبيد العامري من جملة بيت
يصف بها حمار وحش واتن والبيت هكذا فارسلها العراك ولم يذدها
ولم يشفق على نغص الدخال الفاء للعطف والضمير المستكن فيه للحمار الوحشي
والبارز للاتن واراد بالارسال البعث والتخلية اذ لا يتصور ارسال
حقيقة من الحمار والعراك مصدر عاركته معاركة وعراكًا بمعنى القتال
واراد به الازدحام والشاهد فيه حيث وقع العراك حالًا معرفة على تاويلها
بالنكرة اى معتركة وهو عند الاكثر منصوب نصب المصادر والتقدير ارسلها
تعترك العراك ولم يذدها عطف على ارسلها اى لم يطردها ولم يمنعها ولم
يشفق لم يخف من اشفق عليه اذا خاف ونغص الابل بفتح النون والغين
المعجمة عدم تمام شربها والدخال في الورد بكسر الدال ان يشرب البعير ثم

يرد من العطن الى الحوض ويدخل بين بعيرين عطشانين ليشرب ما عساه
لم يكن شرب والمعنى ولم يشفق على نغص كنغص الدخال ويحتمل تجريده
الدخال عن معناها الموضوع له وارادة النفس مداخلة بعضها بعضًا وحاصل
المعنى انه ارسلها الاتن الى الماء مزدحمة ولم يمنعها عن الورود ولم يشفق عليها
من نغص الدخال جاؤا قضهم بقضيضهم يجوز فتح القاف وكسرها وفتح الضاد
وضمها وقد يقال قضهم وقضيضهم اى جاؤا باجمعهم صغيرهم وكبيرهم
وقال شارح اللباب اى جاؤهم بقضيضهم اى مع مقضوضهم اى كاسرهم
مع مكسورهم لان مع الازدحام كاسرًا ومكسورًا تفرقوا ايدي سبا يقال
ذهبوا ايدي سبا وايادي سبا اى متفرقين مبتدئين فيكون الحال على هذا
مبنية وعلى ما قاله الشارح مؤكدة للعامل والمثل في وقوع الحال جامدًا على
تاويله بالمشتق اى تفرقوا مثل ايدي سبا وهذا التاويل كما افاد تاويل الجامد
بالمشتق اى تفرقوا ايدي سبا كما قال ذهبوا ايدي سبا وهذا التاويل كما افادنا
تاويل الجامد بالمشتق كذلك افادنا تاويل المعرفة بالنكرة والايدي كناية عن
الابناء لانهم في التقوى بهم كالايدي والكلمتان مركبتان تركيبًا مزجيًا
والا لوجب ان يفتح اليا من ايدي وينون سبا لانه اسم رجل علم قبيلة و
السبا اصله سباء ابدلت تخفيفا همزته الفا ويحتمل ايضًا ان يكون نصب
ايدي سبا على المصدرية والتقدير تفرقوا تفرقًا كتفرق ايدي سبا او
على الظرفية اى تفرقوا في طرقهم وسلكوا مسالكهم والايدي على هذا
جمع يد بمعنى الطريق وسبا اسم ملك القبيلة وعدم التنوين لمنع
الصرف وفي مجمع الامثال حديثان احببنا ايرادهما وان اورث تطويلًا
لا يليق بهذا الاملاء قال فيه اخبرنا الشيخ الامام ابو الحسن علي بن احمد
الواحدي قال اخبرني الحاكم ابو بكر محمد بن ابراهيم الفارسي قال
اخبرنا ابو عمرو بن مطر قال اخبرنا ابو خليفة قال حدثنا ابو همام قال حدثنا
ابراهيم بن طهمان عن ابي جناب عن يحيى بن هاني عن فروة بن مسيك
قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اخبرني عن سبا رجل

هوام امرأة فقال هو رجل من العرب ولد عشرة تيامن منهم ستة وتشام
اربعة فاما الذين تيامنوا فالازد وكندة ومذحج والاشعرون وانمار
منهم بجيلة واما الذين تشاموا فعاملة وغسان ولخم وجذام وهم
الذين ارسل عليهم سيل العرم وذلك ان الماء كان ياتي ارض سبا
من الشجر واودية اليمن فردموا ردمًا بين جبلين وحبسوا الماء وجعلوا
في ذلك الردم ثلثة ابواب بعضها فوق بعض فكانوا يسقون من الباب
الاعلى ثم من الثاني ثم من الثالث فاخصبوا وكثرت اموالهم فلما كذبوا
رسولهم بعث الله جرذًا ان فنقبت ذلك الردم حتى انتقض فدخل
الماء جنتيهم فغرقهما ودفن السيل بيوتهم فذلك قوله تعالى فارسلنا
عليهم سيل العرم والعرم جمع عرمة وهي السكر الذي يحبس الماء وقال ابن
الاعرابي العرم السيل الذي لا يطاق وقال قتادة ومقاتل العرم اسم وادي
سبا وقال فيه اخبرنا الامام علي بن احمد ايضًا قال اخبرنا ابو حسان المزكي
قال اخبرنا هرون بن محمد الاسترابادي قال اخبرنا اسحق بن احمد الخزاعي قال
اخبرنا ابو الوليد الازرقي قال حدثنا سعيد بن سالم القداح عن عثمن
ابن ساج عن الكلبي عن ابي صالح قال القت طريفة الكاهنة الى عمرو بن عامر
الذي يقال له مزيقيا بن ماء السماء وهو عمرو بن حارثة ابن ثعلبة ابن امرئ
القيس بن مازن ابن الازد بن الغوث بن نبت ابن مالك ابن زيد بن
كهلان ابن سبا ابن يشجب ابن يعرب ابن قحطان وكانت قد رات في
كهانتها ان سد مارب سيخرب وانه سياتي سيل العرم فيخرب الجنتين
فباع عمرو بن عامر امواله وسار هو وقومه حتى انتهوا الى مكة فاقاموا بمكة
وما حولها فاصابتهم الحمى وكانوا ببلد لا يدرون فيه ما الحمى فدعوا طريفة
فشكوا اليها الذي اصابهم فقالت لهم قد اصابني الذي تشكون وهو مفرق
بيننا قالوا فماذا تامرين قالت من كان منكم ذا هم بعيد وجمل شديد
ومزاد جديد فليلحق بقصر عمان المشيد فكانت ازد عمان ثم قالت من
كان منكم ذا جلد وقسر على ازمات الدهر فعليه بالاراك من بطن مر فكانت

خضاعة ثم قالت من كان منكم يريد الراسيات في الوحل المطعمات في المحل
فليلحق بيثرب ذات النخل فكانت الاوس والخزرج ثم قالت من كان منكم يريد
الخمر والخمير والملك والتامير ويلبس الديباج والحرير فليلحق ببصرى وعوير
وهما من ارض الشام فكان الذين سكنوها آل جفنة من غسان ثم قالت
من كان منكم يريد الثياب الرقاق والخيل العتاق وكنوز الارزاق
والدم المهراق فليلحق بارض العراق وكان الذين سكنوها آل جذيمة الابرش
ومن كان بالحيرة وآل محرق وبالجسم مني لو علمته شحوب وان
تستشهدي العين تشهد ويروى وفي الجسم وهو في موضع الرفع على
الخبرية وشحوب بضم الشين اى تغير من شحب جسمه بفتح العين وضمها
ومني حال من الجسم ويحتمل كونه صفة للجسم لكونه معرفًا بلام العهد الذهني
وهو في المعنى كالنكرة فلذلك صح وصفه به لا لكون معرفًا اللام زائدة
على ما احتمله صاحب الفرائد ولو علمته جملة معترضة ولو تكون فيه للتمني وكون
العلم بمعنى العرفان ولذلك اكتفى بمفعول واحد اى ليتك تعلمينه وفائدة
الاعتراض الحث على تحصيل العلم لعل الحبيبة لعله علمها بحاله يعرض عما
كانت عليه قبله من الهجران وعدم الالتفات والضمير في علمته للشحوب ويروى
ان نظرته ويحتمل على هذه الرواية كون الضمير للجسم وتستشهدي مجزوم بان
وكان اصله تستشهدين بالنون فسقطت للجازم والضمير في تستشهد للعين
وان تطلب الشهادة من عيني ادت اليك شهادة بينة عن صدق ما تحدثه
عليك واستشهد به الشارح على كون مني حالًا من شحوب تقدم عليه وقد رده
صاحب الفرائد على ذلك والذي يظهر بعد التامل انه حال من الضمير المستكن
في قوله بالجسم فلا استشهاد في البيت نجيت يا رب نوحًا واستجبت له
في فلك ماخر في اليم مشحونا يا رب معترض بين الفاعل والمفعول وفائدة
هذا الاعتراض الاستعطاف واظهار التضرع مفعول استجبت محذوف اى
دعاءه والفلك بضم الفاء وسكون اللام السفينة يستعمل واحدًا وجمعًا
واذا كان واحدًا فيجوز كونه مذكرًا او مؤنثًا وماخر صفة فلك وهو هنا مفرد

وليس بجمع والانثى ماخراة او مواخرا وماخرت وهو من مخرت السفينة بالفتح تمخر بالفتح وتمخر بالضم مخرا ومخورا اذا جرت تشق الماء وفي اليم متعلق بماخر ويحتمل كونه صفة اخرى لفلك وشحونا حال من فلك مع انه نكرة والنكرة لا ينتصب عنها حال ولكن صح الحالية لتخصصه بالوصف وفيه الشاهد وهو من شحنة السفينة ملأتها لا يركنن احد الى الاحجام يوم الوغى متخوفا لحمام هو لقطري ابن الفجاءة الخارجي ذكره صاحب الفوايد وشارح الحماسة وعزوه الى الطرماح كما فعله الشارح وهم كلمة لا للنهي ويركنن بفتح الكاف من قولهم ركن اليهم بالكسر يركن بالفتح ركونا اذا مال اليهم واللغة المشهورة ركن يركن بفتح الماضي وضم الغابر واما ما حكاه ابو عمرو من ركن يركن بفتح العين في الماضي والغابر فهو من تداخل اللغتين والنون الساكنة فيه للتاكيد واحد فاعله والاحجام نقيض الاقدام ويوم الوغى نصب على الظرف متعلق بيركن والوغا بفتح الواو مقصور الحرب متخوفا حال من فاعل لا يركن وصح وقوعه ذا حال كونه بعد لا الناهية وفيه الشاهد والتخوف الخوف شيئا بعد شيء ذكره صاحب الحماسة وفي الصحاح تخوفت عليه الشيء اي خفت ويظهر منه كون اللام في لحمام للتقوية والحمام بكسر الحاء المهملة قدر الموت كذا في الصحاح ماخوذ من حم الشيء اذا قدر يا صاح هل حم عيش باقيا فترى لنفسك العذر في ابعادها الاملا قاله رجل من بني طي ويا صاح منادى مرخم على غير قياس وهل للاستفهام الانكاري وحم على صيغة المجهول اي قدر وهو من الافعال التي لم تستعمل الا مبنيا لما لم يسم فاعله كزكم وغيرهما والعيش الحيوة وباقيا حال منه وفيه الشاهد وقوله فترى منصوب المحل بان مضمرة بعد الفاء الدال على السببية ولنفسك ثاني مفعولي ترى والعذر اولهما ان جعلت من الرؤية القلبية كما هو الظاهر وان لم تجعل قلبية فالجار مع مجروره حال من مفعوله وقوله في ابعادها متعلق بالعذر والمصدر المضاف الى فاعله والامل منصوب على المفعولية للمصدر والالف

بفتحتين

بفتحتين الرجاء وابعاد الامل تطويله وهو مذموم عند العقلاء فان تك اذوادا اصبن ونسوة فلن تذهبوا فرغا بقتل حبال قاله طليحة بن خويلد الاسدي الفاء للعطف ان تقدم شيء لحوالا فلا لانه علة التي في الذهن معاني خزونة مفيدة معنى التهديد وههنا منها فكانه عطف على مقدر وان للشرط وتك مجزوم به واذوادا اسمها جمع ذود وهو من الابل ما بين الثلاث الى العشر واصبن على صيغة ما لم يسم فاعله خبرها والضمير البارز فيه للاذواد والنسوة عطف على الاذواد النسوة بالكسر والنسوة بالضم والنساء والنسوان جمع امرأة من غير لفظها والفاء في فلن تذهبوا ادخلت على جواب الشرط وجوبا لكونه غير صالح لمباشرة اداة الشرط لسبب لن وتذهبوا منصوب به ويقال ذهب دمه فرغا وفرغا اي هدرا لم يطلب به والشاهد فيه حيث قدم الحال على صاحبها المجرور بحرف الجر وحبال بكسر الحاء المهملة والباء الموحدة اسم رجل وكان ابنه ولد الشاعر والمعنى لا تفرحوا بانكم اصبتم منا اذوادا او نسوة ولم نتبعكم ولم نأخذها منكم فان كان ذلك كانت من سهولتها علينا واعلموا انكم لا تذهبون بدم حبال هدرا لئن كان برد الماء هيمان صاديا الي حبيبا انها لحبيب قاله كثير عزة اللام فيه هي اللام الموطئة لتوطيتها القسم وتسمى المؤذنة ايضا لايذانها بالقسم وان الجواب بعدها مبني على قسم مقدر قبلها لا على الشرط ولذلك اتى بالشرط ماضيا وبالجواب مؤكدا بان على ما هو شان جواب القسم ولو كان الجواب للشرط واجيب ان يدخل عليه الفاء وبرد الماء اسمها من برد الشيء بالضم بردا ومن قولهم سقيته شربة بردت فؤاده بردا او لا ستشهاد على الاول وقد خرج البيت على الثاني فجعل هيمان صاديا مفعولا له والمعنى لان كان برد الماء جوفا هيمان صاديا الي حبيبا فحذف الموصوف واقيمت صفته مقامه وجعل ايضا هيمان حالا من الماء اي في حال هيمان الماء على سبيل المبالغة بارتكاب المجاز العقلي وفيه

من البعد ما لا يخفى وكل هذا للهرب عن وقوع الحال التي صاحبها مجرور بالحرف مقدما عليه ولكن الفرزدق تبيح المحذور دون فلو وقع فيها ما لا يجوز في غيرها لم يكن حجة على جوازه في غيرها والهيمان كعطشان لفظا ومعنى وصاديا حال بعد حال اما على سبيل الترادف او التداخل اي به للتاكيد وهو من الصدا بالفتح والقصر العطش وقد صدي يصدى صدى فهو صد وصاد وصديان وفيه الشاهد حيث قدم الحال على صاحبها المجرور بالحرف وهو الضمير في الي وانما جرد حبيبا في قوله انها لحبيب من التا لكونه فعيلا بمعنى مفعول اجري على موصوفه تسليت طرا عنكم بعد بينكم بذكراكم حتى كانكم عندي التسلي انكشاف الحزن وطرا حيث وقع حالا مقدما على صاحبها المجرور بعن اي تسليت عنكم وانكشف حزني عنكم الحاصل من فراقكم جميعا بعد بينكم اي فراقكم والباء في بذكراكم للتعدية وهو متعلق بتسليت وحتى للابتداء والمعنى تسليت عنكم بتذكركم بعد فراقكم بحيث اني اعدكم حاضرين لدي غير غائبين عني غافلا تعرض المنية للمرء فيدعى ولات حين اباء الغفلة عن الشيء الذهول عنه وتعرض بكسر العين من عرض له كذا اي ظهر والمنية الموت والمرء الرجل والفاء في فيدعى للعطف مع افادة الترتيب من غير تراخ اي فيطلب ذلك المرء وجملة ولات حين اباء حالية على ما قاله صاحب الفوايد ويحتمل الاعتراض على مذهب من لا يوجب توسطه بين اجزاء الكلام بل ذلك هو الاظهر ولات هي لا النافية زيدت فيها التاء للمبالغة والتاكيد وتانيث اللفظ وحين اباء في الكلام اضافي خبر لات واسمها محذوف على ما هو شان هذه الكلمة والاباء الامتناع والشاهد في قوله غافلا حيث وقع حالا عن المرء وهو مجرور باللام وقدم عليه مشغوفة بك قد شغفت وانما حم الفراق فما اليك سبيل مشغوفة حال من الضمير في بك قدم عليه وفيه الشاهد والخطاب للمؤنث فلذلك انث الحال والواقع

من خبره

من خبره وهو من شغفه الحب اذا بلغ شغاف قلبه اي غلافه وحم اي قدر والفراق مصدر فارقته مفارقة وفراقا والفاء للعطف مع افادة السببية وسبيل مبتدأ قدم عليه خبره والمعنى لم يكن بيننا وبينه ما يوجب الفراق لانا قد شغفت بك اي بحبك حال كونك مشغوفة بي اي بحبي وكان منك من العشق الي مثل ما كان مني اليك ولكن قضاء الله وقدره المتعلقين بمفارقتنا اوجب الفراق فما لي اليك سبيل بسببها تقول ابنتي اي انطلاقك واحدا الى الروع يوما تاركي لا اباليا قاله مالك بن الريب التميمي وابنتي بوصل الهمزة فاعل تقول والجملة بعده مقول القول وهذا القول منها تحسر وتفجع وانطلاقك اسم ان مصدر مضاف الى فاعله وواحدا حال منه والشاهد فيه حيث وقع حالا من المضاف اليه بكون المضاف عاملا في الحال والروع الخوف مصدر راعه اذا خوفه واراد به الحرب والجار مع مجروره متعلق بالمصدر ويوما نصب على الظرفية به وتاركي خبر ان اسم فاعل من ترك بمعنى صير مضاف الى مفعوله الاول ولذلك نصب مفعولين وجملة لا اباليا في محل النصب على انه ثاني مفعولي ترك وادخل الالف في اباليا تشبيها للاسم لا بالمفرد المضاف كما يقال لا غلامي لك في لا غلامين لك والالف في اباليا للاشباع شتى تؤوب الحلبة شتى بتشديد التاء وفتح الشين جمع شتيت كمرضى جمع مريض بمعنى المتفرق وتؤوب من آب يؤوب اذا رجع والحلبة جمع حالب كطلب جمع طالب والشاهد في قوله شتى حيث وقع حالا من الحلبة وقدم عليه لكون العامل فيه متصرفا والمعنى ترجع الحلبة الى مساكنهم متفرقين وذلك لان العرب اذا ارادوا حلب نوقهم اوردوها مجتمعين ثم يشتغل كل منهم بحلب ناقته وحلابته فيؤوب كل من فرغ من الحلب الى مسكنه قبل من لم يفرغ يضرب لما كان مجموعا في وقت ثم دني من الجمع بعد الفرقة لمثلك تنح ذا اليسار ومعدما كما قد الفت الحلم مرضى ومغضبا اللام على ما قاله صاحب الفوايد مفتوحة للتاكيد

وضنك بالهاء اصله انك ابدلت الهمزة هاءً على لغة قوم يقولون هن فعلت فعلت يريدون ان فعلت فعلت والكاف اسم ان وسمح بفتح السين وسكون الميم قبل الحاء المهملة تخفيف من سمح بالضم فهو سمح اذا صار جوادًا او ذا يسار كلام اضافي حال من الضمير في سمح والشاهد فيه من حيث انه يجوز تقديمه على عامله لكونه متصرفًا ولذلك قال الشارح ولو قال لانك ذا يسار ومعدمًا سمح لجاز واليسار واليسارة بفتح الياء غنا والاعدام الافتقار والكاف في كما للتشبيه وما مصدرية والمشبه مكنى عنه بقوله لهنك سمح لان المعنا انك الفت السماحة في حال الغنا والفقر الفت تشبيه الفتك الحلم في حال كونك مرضى ومغضبًا ومرضى اسم مفعول من ارضيت زيدًا اذا جعلته راضيًا ومغضبًا اسم مفعول من اغضبته اذا جعلته غضبانًا وهو عطف على مرضى الذي وقع حالًا من فاعل الفت فهو ليس بحال بل عطف على الحال وبعد تسليم كونه حالًا من حيث انه المعطوف في حكم المعطوف عليه يكون هو ومرضى حالين مترادفين لا متداخلين كما جوزه صاحب الفرايد سهوًا منه وحاصل معنى البيت انك جوادًا لا يتوقف سماحته على الغنى بل شمل جودك حالتا الغنى والفقر كما انك حليم لا يتوقف حلمك على الرضى بل شمل حالتا الرضا وخلافه رَهْطُ ابْنِ كُوزٍ مُحْقِبِي أَدْرَاعِهِم فِيهِمْ وَرَهْطُ رَبِيعَةَ بْنِ حُذَارِ قاله النابغة الذبياني زياد بن معاد من قصيدة يهجوا بها زرعة ابن عمرو ابن خويلد الفزاري منها قوله أَعَلِمْتَ يَوْمَ عُكَاظَ حِينَ لَقِيتَنِي تَحْتَ العَجَاجِ فَمَا شَقَقْتَ غُبَارِي أَنَّا اقْتَسَمْنَا خُطَّتَيْنَا بَيْنَنَا فَحَمَلْتُ بَرَّةَ وَاحْتَمَلْتَ فَجَارِ قال صاحب الفرايد رهط مرفوع على انه خبر مبتدء محذوف اي هم رهط يزيد بن حذيفة ابن كوز بضم الكاف وبعد الواو منه زاء معجمة ورهط الرجل ما دون العشرة من قومه وقبيلته ليست فيهم امرأة والشاهد في محقبي ادراعهم حيث وقع حالًا من الضمير في قوله فيهم قدم على عامله وهو فيهم شذوذًا

وقيل هو نصب على المدح فلا شذوذ ولا شاهد وهو من احقب زاده خلفه اذا جعله وراءه حقيقة والادراع جمع درع الحديد ورهط ربيعة عطف على الرهط الاول وحذار بضم الحاء المهملة وتخفيف الذال المعجمة وانما نسبنا ما ذكرنا الى صاحب الفرايد لانا لم نطلع من تلك القصيدة الا على الابيات الثلثة مع ان الظاهر ان يكون فيهم اما خبرًا بعد خبر عن قولهم رهط واما حالًا اخر منه وعلى كل الى عن قوله رهط واما حالًا اخر منه وعلى كل من التقديرين يلزم احد امرين اما ان يكون لا استشهاد في البيت واما عدم صحة ما ذكره صاحب الفرايد من الاعراب اما على الاول فيلزم الثاني وهو ظاهر واما على الثاني فيلزم الاول لان فيهم اذا كان حالًا اخر كان الحالان اما على سبيل الترادف او على التداخل على الثاني لا يلزم ان يكون الحال الاول حالًا من الضمير في الثاني بل الظاهر ان يكون الحال الثاني حالًا من الضمير في الاول فنحن نرجوا من الله ان يطلعنا على هذه القصيدة ليحقق ما هو الحق في هذا البيت انه يحق الحق بكلماته والاستفهام في اعلمت للتقرير وعكاظ سوق للعرب بناحية مكة كانوا يجتمعون بها في كل سنة فيقيمون بها شهرًا ويتبايعون ويتناشدون شعرًا ويتفاخرون فلما جاء الاسلام هدم ذلك ومنه يوم عكاظ لانه كانت بها وقعة والعجاج بفتح العين المتقدمة على جيمين بينهما الف الغبار والدخان ايضًا والاول هو المراد في البيت وقوله فما شققت غباري عطف على لقيتني فمعناه فما جرحتني لان الرجل اذا كان تحت الغبار وجرحه اخر كان الغبار الذي عليه مشقوقًا لانه انتفاء شق الغبار يستلزم انتفاء الجرح وقوله انا بفتح الهمزة واقع موقع مفعولي علمت واقتسمنا اي تقاسمنا والخطة بضم الخاء المعجمة الخطب والقضية وههنا مثل ومعناه انه كانت لي ولك خطتان فاخذت باقبحهما وذلك معنى قوله فحملت برة واحتملت فجار والبرة بفتح الباء الموحدة وتشديد الراء المهملة علم المبرة فجار علم على

وزن فعال علم الفجرة بسكون الجيم اي الفسق بِنَا عَاذَ عَوْفٌ وَهْوَ بَادِي ذِلَّةٍ لَدَيْكُمْ فَلَمْ يَعْدَمْ وِلَاءً وَلَا نَصْرَا قوله بنا متعلق بعاذ اي لجاء قدم عليه طلبًا للافادة والاختصاص والاهتمام وعوف اسم رجل فاعل عاذ وجملة وهو بادي ذلة لديكم معطوفة على الفعلية قبلها ويضعف الحالية ما هو الظاهر فيها من عدم اقتران زمانها بزمان عاذ اذ لا معنى لقوله لجاء اليناعوف حال كونه لديكم بهذه الحالة وان امكن جعلها حالية بادنى تمحل والشاهد في بادي ذلة حيث وقع حالًا من الضمير المستكن في لديكم وهو من بدء الامر بيد وا اذا ظهر والذلة بكسر الذال المعجمة الهوان نكرها لافادة التعظيم وفلم يعدم عطف على عاذ من عدم الشيء بالكسر يعدم بالفتح عدمًا بالتحريك على غير قياس والولاء بكسر الواو مصدر والا يوالي موالاة وولاءً اذا لم يعاده وكلمة لا في ولا نصرا زائدة للتوكيد وَنَحْنُ مَنَعْنَا البَحْرَ أَنْ تَشْرَبُوا بِهِ وَقَدْ كَانَ مِنْكُمْ مَاؤُهُ بِمَكَانِ الواو للعطف ونحن مبتدء ومنعنا البحر خبره يقال منعت الرجل عن الشيء اذا جعلته بحيث لم يتيسر له ذلك الشيء فعلى هذا يكون البحر مفعولًا اولًا لمنعنا وان تشربوا به مفعولًا ثانيًا له بتقدير عن لان حذف حرف الجر من ان وان عند عدم الالتباس قياس مطرد ولا حاجة الى التكلف الذي ارتكبه صاحب الفرايد من ان البحر منصوب بنزع الخافض اي عن البحر وان تشربوا به مفعول منعنا وتقديره منعناكم عن البحر ولعله انما ذهب الى ما ذهب لكون البحر ممنوعًا عنه والشرب ممنوعًا وفيه ما علمت وان المصدرية والباء في به للتبعيض اي منه هكذا في نسخ ابيات الناظم ومن انكر مجيء الباء للتبعيض اوله بان معناه ان تروا به اي بالبحر على طريق التضمين فيكون الباء للتعدية ولا شك في صحة مجيء الباء للتبعيض كما يدل عليه كلام بعض اصحاب العصمة وانه لا التفات معه الى الانكار سيبويه في سبعة عشر موضعًا من كتابه مجيئها للتبعيض كما ينقل عنه وانشد

بعضهم ان تشربونه بنون الجمع في النصب واستشهد به على الاثبات النون والشاهد في منكم حيث وقع حالًا من الضمير في بمكان والعامل فيه الجار مع مجروره وقدم عليه والتنكير في قوله بمكان للتعظيم وجملة وقد كان حال من البحر او من الضمير في به والثاني اظهر والمعنى ونحن الذين منعناكم عن ان تشربوا من البحر والحال ان ماءه قد كان منكم بمكان قريب منكم مَتَى مَا تَلْقَنِي فَرْدَيْنِ تَرْجُفْ رَوَانِفُ أَلْيَتَيْكَ وَتُسْتَطَارَا قاله عنترة ابن زياد العبسي من قصيدة يهجوا بها عمارة ابن زياد وله الخطاب في تلقني وكلمة متى منصوبة المحل على الظرفية والعامل فيها ترجف وفيها معنى اداة الشرط فلذلك جزمت فعلين احدهما تلقني والاخر ترجف لكن فيها معنى اداة الشرط فلذلك وما زائدة وتلقني اصله تلقاني والشاهد في فردين حيث تعدد الحال بتعدد صاحبها اذ المعنى متى ما تلقني وانت فرد وانا فرد وعبارتنا هذه اسد من عبارة صاحب الفرايد وهي قوله الشاهد في فردين حيث وقع حالًا من الفاعل والمفعول جميعًا وترجف من رجف يرجف بالضم رجفانًا بالتحريك وهو الاضطراب الشديد وروانف اليتيك فاعل ترجف وهي جمع رانفة وهي اسفل الالية وطرفها الذي يلي الارض من الانسان اذا كان قائمًا وصح جمعه لكون ارادة التثنية غير فاتية معه واضافتها الى الاليتين على ارادة مطلق الطرف الاسفل منها والاليتان بفتح الهمزة قال الجوهري الالية بفتح الهمزة قال الجوهري الية الشاة ولا تقل الية ولا لية فاذا ثنيت قلت اليان فلا تلحقه التاء قلت وانما الحقت التاء بها في البيت نظرًا الى الاصل وتستطارا مجهول استطار الشيء اذا طيره وفي فتح الراء فيه ستة اوجه الاول انه علامة النصب بان المقدرة والضمير المستكن فيه للروانف والالف للاشباع وهو الاظهر الثاني انه للملائمة والالف فيه للتثنية والضمير للروانف لكونها تثنية في المعنى الثالث انه للملائمة والالف للتثنية

والضمير للبيتين وفي هذين الوجهين هو عطف على ترجف و
سقوط النون للجزم والرابع انه للبناء والالف بدل من نون التاكيد
الخفيفة والضمير للمرهانف الخامس الرابع ولكن الضمير للمخاطب السادس
الاول ولكن الضمير للمخاطب **عَهِدْتُ سُعَادَ ذَاتَ هَوًى وَمُعَنًّى فَزِدْتُ**
وَزَادَ سُلْوَانًا هَوَاهَا العهد بالشيء تقدم المعرفة به وسعاد مفعول
عهدت وهو بضم السين اسم محبوبه وذات هوى كلام اضافي
منصوب على الحالية من مفعول عهدت ومعنى بضم الميم وتشديد
النون اسم مفعول من عنيته تعنية اذا اتعبته ونصبته ثم غلب
واستعماله في معنى الاسير في الحب وهو منصوب تقديرا على الحالية
من فاعل عهدت و**التم** في تعدد الحال لتعدد صاحبها وقوله
فزدت عطف على عهدت وفاعل زاد قوله هواها وكل من زدت وزاد
في البيت لازم وسلوانا نصب على التمييز من نسبة الزيادة الى المتكلم كما
يشعر به كلام صاحب الفرايد حيث قال والتقدير زدت انا سلوة و
زادت غراما وهذا من عكس الزمان حيث ياتي دائما بضد المقصود
انتهى وفيه فصل بين المعمول والعامل باجنبي اذ سلوانا بالنسبة
الى زاد وفاعله ليس من المعمولات والاولى ان يجعل زاد بمعنى كان او
صار كما ذكره ابو حيان في الارتشاف حيث عدّه من جملة الافعال
الناقصة زيادة على ما ذكره القوم افعالا كثيرة منها زاد ويكون
المعنى فزدت غراما وكان او صار هواها سلوانا ويؤيد ذلك ما
وقع في الازهري من رواية بدل زاد عاد وقوله في معنى هذا البيت
التي كنت انا وسعاد متحابين فما انا وصرت الى ازدياد المحبة واما
هي فعاد هواها سلوانا وهذا المعنى اجدر بان يتق فيه وهذا من
عكس الزمان حيث ياتي دائما بضد المقصود وهذا المعنى اجود وان
كان فيه حذف التمييز قوله زدت الا انه هين ذلك لوجود القرينة
الدالة عليه او يجعل زاد متعديا واضافة الهوى الى الضمير اضافة

المصدر

المصدر الى مفعوله والمفعول الاول لزاد محذوف والمعنى فزدت
غراما وزادها هواي اياها سلوانا ويصح هذا الوجه قوله في بيان
حالها ذات هوى وفي بيان حال نفسه معنى اذ لا شك في ان المتبادر
من هذا البيت ان هواها اضعف من هواه فيكون لها سلوان
تام الهوى ويكون زيادة غرامه سببا لزيادة سلوان على سلوانها
والمناسب لهذا الوجه ان يجعل تنكير الهوى للتحقير وتنكير سلوانا
للتعظيم يناسب هذا المعنى ايضا ان يتق هذا من عكس الزمان حيث
ياتي دائما بضد المقصود وهذا الوجه وان كان فيه تعقيد لفظي
لكنه اسهل مما ارتكبه صاحب الفرايد **وَتُضِيءُ فِي وَجْهِ الظَّلَامِ مُنِيرَةً**
كَجُمَانَةِ الْبَحْرِيِّ سُلَّ نِظَامُهَا قاله لبيد العامري في وصف بقرة
ردد تشبيهها ناقته بينها حين افترس ولدها السباع وصارت هي مترددة
في طلبه وبين اتان حاملة ولدا العير غيور يسوقها سوقا عنيفا تبعيدا
لها عن غيره وبين سحابة حمراء وذهبت الريح الجنوبية بحملها على ما
نبّه عليه الابيات السابقة وانما اعرضنا عن ذكرها خوفا عن الاطالة
لانها تزيد على عشرين بيتا ومن اراد الاطلاع عليها فعليه بشرح
الامام الزوزني للمعلقات السبع فانه منها بغية ارباب الالباب
قوله وتضيء عطف على يحتاف في البيت السابق والضمير في تضيء
للبقرة ووجه الظلام اوله وكذا وجه النهار ويروى في غلس الظلام
والغلس ظلمة اخر الليل واضافته الى الظلام باستعانة تجريد عن
معنى الظلمة هنا اذا كان الظلام بالفتح بمعنى الظلمة وان كان بمعنى
اول الليل كما يدل عليه كلام الجوهري فالاضافة لادنى الملابسة ومنيرة
بالنصب حال موكدة لتضيء اي مضيئة وقوله كجمانة البحري حال ثانية
من فاعل تضيء والجمانة والجمان حبة تعمل من الفضة كالدرة ثم
يستعار للدر واصله فارسي معرب وهو كما قال الزوزني والبحري
بالجر صفة لموصوف محذوف اي الرجل البحري او الصدف البحري

وقال صاحب الفرايد والبحري بتشديد الياء من اهل الريف والامصار
ولم ادر ما معناه وسل نظامها جملة جعلها صاحب الفرايد صفة لجمانة البحري
وهو كذلك ولا يطرح تعريف جمانة بالاضافة الى البحري لكونه للعهد الذهني
في حكم النكرة وعلى تقدير عدم جواز كونها صفة لجمانة البحري نقول انها
حال منها بتقدير قد وسل مجهول من سللت الشيء سلا والنظام بالكسر
الخيط الذي ينظم به اللؤلؤ والضمير للجمانة وانما خص في التشبيه بالجمانة
ما يسل نظامها لانها اذ ذاك تتعدد ولا تستقر وتنتقل من
مكان الى مكان فيكون جهة تشبيه البقرة بتلك الجمانة ما بينهما من
اللون والحركة المخصوصة **سَلَامُكِ رَبَّنَا فِي كُلِّ فَجْرٍ ۞ بَرِيئًا مَا تَغَنَّتْكَ**
الذُّمُومُ قاله امية بن الصلت وسلامك مصدر وقع موقع فعله فانتصب
به واصله سلمت فلا اثيم مصدر سلمت وهو سلاما مقامه اضيف الى
كاف الخطاب ونظيره لبيك وسعديك وربنا منصوب على انه منادى
حذف منه حرف النداء والفجر معروف ولعله اراد بها اليوم والليل
مجازا من قبيل اطلاق اسم الجزء على الكل لكونه من اجزائهما في كمال
الشرافة **والتم** في بريئا حيث وقع حالا من الضمير في سلمت موكدا للعامل
لان البراءة هي السلامة من النقايص والعيوب وفصل جملة ما تغنتك
الذموم عن ما قبلها لكونها كالموكدة له تاكيدا لفظيا ومعنى ما
تغنتك الذموم ما لاق بك الذموم على ما ذكره صاحب الفرايد
متمسكا بقول الخليل انه يق تغنثني كذا اي لاق بي وقال صاحب
القاموس يقال تغنثني كذا اي لزمني والمعنى على كل المعنيين صحيح
ومادة تغنث ثاء مثناة وغين معجمة ونون مشددة وثاء مثلثة
والذموم فاعل تغنتك ومعناها العيوب وذكر الفعل لكون تانيث
فاعله مجازيا ولو قرئ تغنتك بضم التاء على ان يكون الاصل
تتغنتك ثم حذفت احدى التائين تخفيفا كان على القياس
لَمْ قَائِمًا لَمْ قَائِمًا ۞ صَادَفْتَ عَبْدًا نَائِمًا ۞ وَعُشَرَاءَ رَائِمًا ويروى

بعدها

بعدها وثم غزاد ائما وهذا رجز قالته امرءة من العرب ترقص ولدا
لها و**الشاهد** في قائما حيث وقع حالا من الضمير المستكن في فعل الامر
موكدا للعامل وقول صاحب الفرايد فانه حال موكدة لصاحبها لفظا ومعنى
وهم وتكرير الجملة مع الحال للتوكيد وفصل جملة صادفت عن ما قبلها
لكونها خبرية لفظا دعائية معنى وما سبقه انشائي لفظا ومعنى اذ لا
يصح ان يق قم ورحمك الله ومعنى صادفت عبدا نائما ادركت عبدا هذه
صفته وانما وصفه بهذه الصفة لانها ادخل في الدعاء له بسعة العيش
لان العبد لا ينام عن خدمة صاحبه الا اذا كان صاحبه مستغنيا عنه
وقال عشراء بضم العين وفتح الشين المعجمة صفة لموصوف محذوف وهو
ناقة عشراء معطوف على عبدا وهي التي اتى عليها من يوم ارسل فيها
الفحل عشرة اشهر ورائما صفة حذفت علامة التانيث للضرورة او
على تاويل ذات رئمان من قولهم رائمت الناقة ولدها فهي رؤوم و
رائمة اذا احبته وانما وصفه بالرئمان ولانه ادخل في الدعاء بالسعة
كما ذكرنا وقوله وثم فيه ادخال حرف عطف على مثله على سبيل الشذوذ
للضرورة ومع ذلك ففيه فائدة خفيفة وهي الدعاء بحصول الغزالة
له من حين مصادفة العبد النائم والعشراء الرائم مستمرا الى اخر عمره
فان قلت فهم الاستمرار من وصف الغز بالدائم فيكون الكلام ثم
لغوا قلت يفهم ذلك من نفس الجمع بين الواو وثم على ما لا يخفى
على ذي سليقة صحيحة فيكون وصف الغز بالدوام من باب التاكيد
والله اعلم **أَصِخْ مُصِيخًا لِمَنْ أَبْدَى نَصِيحَتَهُ ۞ وَالْزَمْ تَوَقِّيَ خَلْطِ الْجِدِّ**
بِاللَّعِبِ اصخ امر من الاصاخة بمعنى الاصغاء والاستماع ومصيخا
اسم فاعل منها وقع منصوبا على الحالية من الضمير المستكن في اصخ وفيه
والتم حيث وقع حالا موكدة لعامله لفظا ومعنى ولمن متعلق باصخ
فتعدى باللام وقد يتعدى بالى وابدى اظهر ونصيحته مفعول
ابدى وفاعله عايد الى الموصول والزم بفتح الزاي عطف على اصخ اي

لا تفارق والتوقي التحفظ والخلط بفتح الخاء المعجمة وسكون اللام مصدر خلطت الشيء والجد بالكسر الجيم وتشديد الدال نقيض الهزل واللعب بفتح اللام وكسر العين مصدر لعب يلعب لعبا ولعبا والمعنى اصنع واستمع لمن ابدى ويحض لك النصيحة ولا تفارق تحفظ خلاط الجد بالهزل أنا ابن دارة معروفا بها نسبي وهل بدارة يا للناس من عار قاله سالم ابن دارة اليربوعي من قصيدة يهجوا بها فزارة وهذا الهجو هو الذي حمل بعض الفزاريين على ان قتله بسيفه والشاهد في معروفا حيث وقع حالا مؤكدة لمضمون جملة اسمية جامد في الجزئين معرفتها افادة لليقين جيها متعلق بمعروفا وبه دى لها وبنى نائب فاعل معروفا وقول صاحب الفرايد ان بها نائب عن الفاعل وبنى فاعل معروفا غلط من وجهين الاول انه لا يجمع بين الفاعل ونائبه الثاني انه لا يقام شيء مقام الفاعل مع وجود المفعول به الا على قول ولا شك ان بنى مفعول به وكلمة هل للاستفهام الانكاري والباء في بدارة للملابسة ويحتمل السببية اي وهل بسبب النسبة الى دارة عار وكلمة من في من عار زائدة وعار مبتدء وبدارة خبره مقدم ويا للناس جملة معترضة بين الخبر والمبتدء حثا لهم على الاذعان بانتفاء العار بسبب النسبة الى دارة ويا للنداء واللام مفتوحة والناس منادى واتى بهذا النداء على صورة المستغاث لافادة التعجب وكثيرا ما يكسر اللام الداخل على المنادى المتعجب منه فلذلك توهم صاحب الفرايد انها لا تجيء الا مكسورة فقال يا للحرف التنبيه او للنداء والمنادى محذوف اي يا قوم واللام للتعجب هذا كلامه وفيه مع ما ذكرنا ما لا يخفى قمت واصك عينه و يروى وجهه صككت الشيء ضربته والشاهد في اصك حيث وقع حالا وهو مضارع مثبت مقرون بالواو على تاويل وانا اصك والشيخ عبد القاهر على انه ليس بحال بل عطف على قمت وان معناه قمت وصككت عينه الا انه عدل عن لفظ الماضي الى المضارع قصدا الى استحضار صورة ما

كان هو

كان هو فيه من الضرب علقتها عرضا واقتل قومها زعما لعمر ابيك ليس بمزعم قاله عنترة العبسي من قصيدته المشهورة وقبله حييت من طلل تقادم عهده اقوى واقفر بعد ام الهيثم حلت بارض الزائرين فاصبحت عسرا علي طلابك ابنة مخرم وعلقتها من علق زيد زينب مثلا اذا هويها وعشقها من علق الحب وعلاقة والضمير في علقتها لام الهيثم وعرضا بفتحتين نصب على التمييز ومعناه اني علقتها من غير قصد وارادة بل على سبيل الاعتراض والشاهد في واقتل قومها حيث وقعت الجملة الفعلية المصدرية بالمضارع المثبت مبدوة بالواو حالا على تاويل المبتدء اي وانا اقتل قومها وزعما بفتحتين نصب على المصدر من قولهم زعم بالكسر يزعم زعما اذا طمع اي طمعت في وصالها طمعا ليس بمطمع ولعمر ابيك جملة معترضة بين الصفة والموصوف لافادة التحقيق والتثبيت والظاهر ان الخطاب في ابيك لمن يتلقى منه الكلام وان الكاف مفتوحة فلا يكون فيه التفات ويظهر من كلام الامام المرزوقي ان فيه التفاتا من الغيبة الى الخطاب وان الكاف مكسورة والخطاب في قوله حييت على صيغة المجهول للطلل ومن في من طلل للتبيين وليست بتبعيضية كما يشعر به كلام الامام المرزوقي حيث قال حييت من جملة الاطلال اي خصصت بالتحية من بينها انتهى ومن طلل في محل النصب على التمييز وتقادم عهده صفة لطلل وفصل جملة اقوى واقفر عن تقادم عهده لكونها كالمبينة له ومعنى اقوى واقفر اي توحش وخلا عن الانيس وحلت جملة استينافية ولذلك فصلت عن ما قبله واراد بارض الزائرين ارض الاعداء جعلهم يزئرون زئير الاسد تشبيها لهم بها وتهديدهم اياه بزئير الاسد والخطاب في طلابك لام الهيثم على طريق الالتفات من الغيبة الى الخطاب وهو مرفوع على الفاعلية لعسر وابنة مخرم منادى حذف عنه حرف النداء ومخرم لم اطلع على مفعوله يناسب المقام وكانه اسم رجل فلما خشيت اظافيرهم نجوت وارهنهم مالكا قاله عبد الله ابن همام السلولي الفاء للعطف وخشيت

نكسر الشين المعجمة اي خفت واراد بالاظافير الاسلحة وهو جمع اظفار جمع ظفر او جمع اظفور جمع ظفر لان الاسلحة للانسان بمنزلة الاظفار للسباع والضمير يرجع الى عبد الله ابن زياد واصحابه لانه في بيان حاله معهم وقوله نجوت جواب لما والشاهد في ارهنهم حيث وقع حالا وهو مضارع مثبت مقرون بالواو على تاويل وانا ارهنهم والشيخ عبد القاهر على ان الاصل نجوت ورهنتهم عدل عن الماضي الى المضارع حكاية تصويرا للمخاطبين وهذه الرواية رواية الاصمعي والاكثرون على ان الرواية نجوت وارهنتهم مالكا فلا شاهد في البيت وفيه مرادفة ارهنت لرهنت وهو جائز عندهم خلافا للاصمعي والمعنى لما خشيت عبد الله ابن زياد وانتاب اظفاره وعدم تمكن المقاومة معه مضيت ونجوت وخلفت عربيا مالكا في ايديهم ولو ان قوما لارتفاع قبيلة دخلوا السماء دخلتها لا احجب الواو للعطف ولو للشرط في المستقبل ويحتمل البيت على ذلك ويقع بعدها ان مفتوحة الهمزة على انها واسمها وخبرها في موضع رفع اما على الفاعلية لثبت مقدرا كما ذهب اليه المبرد والزجاج والزمخشري واما على الابتدائية كما ذهب اليه سيبويه وعلى الثاني فالخبر اما مستغنى عنه على ما ذهب اليه بعض ونسبه صاحب الفرايد الى سيبويه واما مقدر او على الثاني فهو اما ان يقدر مؤخرا كما ذهب اليه ابن عصفور واما مقدما كما ذهب اليه غيره وقوما منصوب على الاسمية لان ولارتفاع قبيلة متعلق بالخبر والتنوين في قبيلة للتعويض من المضاف اليه اي لارتفاع قبيلتهم وقوله دخلوا السماء خبران ودخلتها جواب لو والضمير للسماء والشاهد في لا احجب حيث وقع حالا مجردا عن الواو لما علم ان المضارع المثبت والمنفي بلا اذا وقع حالا استغنى عن الواو وكنت ولا ينهنهني الوعيد قاله مالك ابن رقية وصدره اكادوا من دمي وتوعدوني يقال اقدت القاتل بالقتيل اي قتلته به ويقال اقادة السلطان من اخيه كذا في الصحاح والبيت من الثاني والمفعول محذوف اي اقادوا قتيلهم من دمي اي عزموا على الاقادة وتوعدوني اي تهددوني وكنت تامة ولذلك لم يحتج الى الخبر

فحمل قوله ولا ينهنهني على الحالية كما استشهد به لذلك من جعل كان ناقصة والواو للتاكيد لصوق الخبر بالمبتدء تشبيها للجملة الخبرية بالحالية لم يحتج الى تقدير المبتدء وقوله ولا ينهنهني من نهنهته عن الشيء اذا كففته وزجرته والوعيد لا يستعمل الا في الوعد بالشر كالايعاد والشاهد في قوله ولا ينهنهني حيث وقعت الجملة المبدوة بالمضارع المنفي حالا مع الواو على تقدير المبتدء والمعنى عزموا على الاقادة من دمي وتهددوني ووجدت غير كاف بالوعيد كما انا فيه من قتل الاعادي اكسبته الورق البيض ابا ولقد كان ولا يدعى لاب قاله مسكين الدارمي والورق بكسر الواو وكسر الراء الدراهم المضروبة كذا في الصحاح ويظهر منه انه جمع ولذلك وصف بالبيض واتت فعل المسند اليه ولو كان اسم جمع او اسم جنس لم يصح ذلك الا على قلة وتاويل والضمير في اكسبته مفعول اول يرجع الى من يذمه الشاعر وابا مفعول ثان يقال كسبت اهلي خيرا او اكسبت اهلي خيرا اي كسبت لاهلي والبيض بكسر الباء جمع ابيض وبيضاء وهو مرفوع على الوصفية للورق والواو في ولقد للحالية واللام للتاكيد وقد للتقريب وكان تامة فاعلها مستكن فيها ولا يدعى لاب جملة منصوبة المحل على الحالية وفيه الشاهد حيث وقع المضارع المنفي بلا حالا مع الواو على تقدير وهو لا يدعى لاب ويجوز حمل كان على النقصان وجعل الواو لتاكيد اللصوق كما بينا ذلك في شرح البيت السابق ولا يدعى من الدعوة بكسر الدال بمعنى الانتساب واللام في لاب بمعنى الى يقول حصلت له دراهم ابا فانتسب اليه وقد كان قبل حصول الدراهم لا ينتسب الى اب ولم يعرف له اب ينتسب هو اليه كان فتات العهن في كل منزل نزلن به حب الفنا لم يحطم قاله زهير بن ابي سلمى من قصيدته المشهورة وفتات العهن بفاء مضمومة وتائين مثناتين اسم كان وفتات الشيء ما تكسر منه ويروى حتات العهن بحاء مهملة مضمومة وتائين مثناتين اسم كان وحتات الشيء ما تحات منه اي تناثر والعهن بكسر العين المهملة الصوف

المصبوغ الوانا والجمع عهون وفي كل منزل في موضع النصب على الحالية من اسم كان والعامل فيهما ما كان من معنى التشبيه ونزلن به جملة مجرورة المحل على الوصفية لمنزل والضمير فيه يرجع الى الظعاين المذكورة قبل هذا البيت بخمسة ابيات في قوله تبصر خليلي هل ترى من ظعاين ۞ تحملن بالعلياء من فوق جرثم ۞ والباء في به للظرفية وحب الفنا خبر كان والفنا بالفتح مقصورا عنب الثعلب قوله الجوهري واستشهد بالبيت ثم قال ويقال هو شجر له حب احمر يتخذ منه القلايد وقال في القاموس الفناة البقرة والجمع فنوات وعنب الثعلب والجمع فنى ويظهر من ذلك ان اضافة الحب الى الفنا بيانية وان قول صاحب الفرايد هو شجرة ثمره حب احمر وفيه نقطة سوداء ويسمى عنب الذئب لايخ عن شيء والشاهد قوله لم يحطم حيث وقع المضارع المنفي بلم حالا بلا واو والتحطيم التكسير وهو تذييل على [illegible] وانما شبهها بحب الفناء الغير المحطم لانه اذا حطم زال عنه لونه وانما وصفهن بذلك لان من عادة الاشراف على ان يعلقوا على هوادجهم العهون وقوله تبصر امر من البصر وهو التامل والتعرف وخليلي منادى حذف عنه حرف النداء وعلق هل الفعل عن العمل في ما بعدها ومن في من ظعاين اما زائدة لتقدم الاستفهام واما بيانية والمعنى تبصر هل ترى احدا من ظعاين والظعاين جمع ظعينة وهي المرأة في هودج تم يطلق عليها وهي في بيتها ظعينة مجازا وسميت بذلك لانها تظعن مع زوجها من الظعن بسكون العين او الظعن بفتحها وهما الارتحال وهي للفرقة وتحملن في محل الجر على الوصفية ويمكن ان يكون على تقدير زيادة من في محل النصب من التحمل وهو الرحل والباء في بالعلياء للظرفية والعلياء بفتح العين ما ارتفع من الارض المرتفعة ومن ابتدائية وجرثم على وزن برثن ماء بعينه ۞ وقد خشيت بان اموت ولم يكن ۞ للحرب دايرة على ابني ضمضم ۞ قاله عنترة من قصيدته المشهورة والواو للعطف على ما تقدمه واللام للتحقيق وقد للتقريب والباء في بان اموت زائدة وليست للسببية كما توهم صاحب الفرايد واللام للتحقيق وقد للتقريب والباء في بان اموت

والشاهد

فنناه اى

والشاهد في ولم يكن حيث وقع حالا المضارع المنفي بلم بلا من الضمير المستكن في اموت مع الواو والدائرة الحادثة سميت بها لانها تدور من خير الى شر ومن شر الى خير ثم استعملت في المكروهة دون المحبوبة فلذلك تعدت بعلى وابني ضمضم حصين بالصاد المهملة وهرم قاله الزوزني وقال صاحب الفرايد حصين ومرة ويروى الشطر الثاني هكذا جزر الخامعة ونسر قشعم ۞ والجزر بفتحتين اللحم الذي تاكله السباع والخامعة صفة لجزر وهي الضبع لانها تخمع اذا مشت اي تظلع ونسر بالجر عطف على خامعة وهو طائر معروف وقشعم صفة والقشعم من النسور والرجال المسن تقدير صحة هذه الرواية يكون الضمير المستكن في يكن لعمرو في قوله قبل هذا البيت باثني عشر بيتا ۞ نبئت عمروا غير شاكر نعمتي ۞ والكفر مخبثة لنفس المنعم ۞ والمعنى قوله الكفر الخ اي كفران النعمة منفر لنفس المنعم عن الانعام والرواية الاولى اصح لقوله بعد ۞ الشاتمي عرضي ولم اشتمهما ۞ والناذرين اذا لم القهما دمي ۞ ان يفعلا فلقد تركت اباهما ۞ جزر السباع وكل نسر قشعم ۞ والشاتمي عرضي بالجر صفة لابني ضمضم وقوله ولم اشتمهما حال من الضمير في الشاتمي عرضي ويصلح هذا البيت للاستشهاد به على ما استشهد به بالبيت المستشهد به له والناذرين وميم لم مفتوحة بالفتحة التي نقلت من همزة المتكلم ومعناهما اللذان يشتمان عرضي وما يجب على حمايته مع اني لم اشتمهما اي لم اشتم عرضهما واللذان يوجبان على انفسهما دمي في حال غيبتي فاما في حال الحضور فلا يتجاسران عليه وكان الذي رواه بتلك الرواية لم يطلع على هذين البيتين وضم الشطر من البيت الثاني الى الشطر الاول من ذلك البيت بادنى تغيير فيه ورواه كما ترى ۞ سقط النصيف ولم ترد اسقاطه ۞ فتناولته واتقتنا باليد ۞ قاله النابغة الذبياني النصيف بفتح النون وكسر الصاد المهملة الخمار الذي تختمر به المرأة فاعل سقط واللام فيه للعهد اي سقط نصيفها والشاهد في قوله ولم ترد اسقاطه حيث الفعل المضارع المصدر بلم حالا مع الواو

عطف ما [illegible] ... [illegible]

اقتفر مقتفر بالكسر [illegible]

والمستكن في ترد يرجع الى الامراة المعهودة ومعناه ولم يكن سقوط النصيف بارادتها واختيارها وفيه وصف لها بكمال الحياء قوله فتناولته بمعنى اخذته عطف على سقط النصيف لا على لم ترد كما توهم صاحب الفوايد على ما لا يخفى على من له ادنى مسكة وقوله واتقتنا باليد عطف على تناولته يقال اتقى فلان فلانا اذا لم يفعل ما يكرهه ومعنى اتقتنا باليد لم تبد لنا وجهها بان وضعت يدها عليه وهذا التفسير صاحب الفرايد حيث قال هو من اتقى اي حفظ ۞ كن للخليل نصيرا جار او عدلا ۞ ولا تشح عليه جاد او بخلا ۞ اللام الاولى في قوله للخليل للتقوية والثانية للجنسية وليست للعهد اذ لم يرد به خليل بعينه بل اريد كن لمطلق من يطلق عليه الخليل اي الصاحب والصديق نصيرا اي ناصرا ومعينا والشاهد في جار وجاد فانهما فعلان ماضيان وقع حالا بدون قد لكونهما عطف عليهما فعلان اخران ماضيان باو وقد علم ان الماضي اذا وقع بعد الا او قبل او لم يحتج في وقوعه حالا الى وجود قد المقربة وجار من الجور وهو الميل عن القصد وعدل عن العدل نقيض الجور وقوله لا تشح عطف على كن بكسر الشين وضمها من الشح بالضم والتشديد وهو البخل مع الحرص يقال شححت بالكسر وشححت بالفتح تشح وتشح والضمير في عليه للخليل وجاد من الجود وبخل بكسر الخاء المعجمة من البخل او البخل او البخل والالف في عدلا وبخلا للاشباع ۞ او جاؤكم حصرت صدورهم ۞ حصرت بكسر الصاد المهملة من الحصر بفتحتين وهو ضيق الصدر والشاهد في وقوع الفعل الماضي حالا مجردا عن قد ومن لا يجوز حذف قد جعل قوله حصرت صدورهم جملة دعائية وهذا قول سيبويه في هذه الاية ورد عليه انه لا يلائم تمام الاية وهو قوله تعالى ان يقاتلوكم او يقاتلوا قومهم فانه لا معنى لقولنا جاؤكم ضيق الله صدورهم عن ان يقاتلوكم او يقاتلوا قومهم ولا ندعو عليهم بذلك بل نقول اللهم الق عداوتهم بينهم وذهب اخر الى انه ليس بحال بل الحال ما وصف به وانه حذف واقيم الوصف مقامه والتقدير جاؤكم

قوما

اول من تغير به

قوما حصرت صدورهم اي حال كونهم قوما موصوفين بهذه الصفة فيكون صفة موطاة لذلك المحذوف وفيه انه كما لا يجوز ترك قد في الماضي المثبت الواقع حالا كذلك لا يجوز تركها في الصفة الموطاة لا سيما مع حذف الموصوف ۞ وقفت بربع الدار قد غير البلى ۞ معارفها والساريات الهواطل ۞ قاله النابغة الذبياني من قصيدة يرثي بها النعمان ابن الحارث يقال وقفت الدابة تقف وقوفا ووقفتها انا وقفا يتعدى ولا يتعدى وهو في البيت غير متعد والباء في ربع الدار للظرفية والربع الدار بعينها ويطلق ما اوسع ربع بني فلان اي محلتهم وعلى الاول يحتاج في اضافة الربع الى الدار الى تاويل وهو ان يجعل المضاف مدلولا والمضاف اليه دالا على حد ما قالوا في سعيد كرز وعلى الثاني يكون من باب اضافة العام الى الخاص او الكل الى الجزء وعلى الاول فلا يبعد ان يجعل الاضافة بيانية اي ربع هي الدار وانما صح وقوع الحال من المضاف اليه لكون المضاف عينه ان جعل الربع من الدار او جزئه لصحة الاستغناء بالمضاف اليه اذ يصح ان يقال وقفت بالدار والشاهد في قد غير البلى حيث وقع الفعل الماضي حالا مع قد بدون الواو والبلى بكسر الباء والقصر مصدر بلي الثوب اذا خلق ومعارفها اي ما يظهر منها وما تعرف بها واحدها معرف بكسر الراء وكذا في معالمها اي ما تعلم بها وقوله والساريات عطف على البلى جمع سارية وهو الذي تسري ليلا اي السحابة التي في الليل والهواطل جمع هاطلة من هطلت السماء تهطل بالكسر هطلا وهطلانا وتهطالا اذا تتابع مطرها وهي مرفوعة على الوصفية للساريات ۞ سرت قربا احناؤها تتصلصل ۞ قاله الشنفرى الازدي وصدره ۞ وتشرب اسار القطا الكدر بعد ما ۞ ولعله يصف به ناقته او ابلا له او لعين على الضمير في تشرب لها واسار القطا جمع سؤر والسؤر ما بقي من الماء وغيره في الاناء بعد الشرب او بعد المباشرة باي عضو كان وهو منصوب على المفعولية للفعل والقطا اسم طاير معروف مجرور على الاضافة والكدر

بضم الكاف وسكون الدال المهملة جمع اكدر منصوب على الوصفية
للاسار وبعد منصوب على الظرفية للفعل وما مصدرية والضمير في
مرت يرجع الى ما يرجع اليه ضمير تشرب وقربا نصب على انه مفعول مطلق
نوعي مثل قعد القرفصاء ورجع القهقرى وجعله حالا كما فعله صاحب
الفوائد بظاهره غير صحيح والقرب بفتحتين سير الليل لورد الغد في
والشم في قوله احناؤها متصلصل فانه جملة اسمية وقعت حالا من فاعل
مرت بدون الواو والاحناء جمع حنو وهو الجانب ومتصلصل اي
مصوت اي حال كون جوانبها مصوتة من اضطرابها وشدة عطشها
واحوا عبق المسك بهم يلحفون الارض هداب الازر قاله
طرفة بن العبد والعبق بفتحتين مصدر عبق المسك بفلان اذا لزق
به والمسك بكسر الميم وسكون السين المهملة طيب معروف معرب و
الباء في بهم للملابسة والجار مع مجروره في موضع الرفع على الخبرية لقوله
عبق المسك وفيه الشم حيث وقعت الجملة الاسمية حالا بدون الواو
وقوله يلحفون منصوب المحل على الحالية بضم اليا على انه من ارداف وكذا
يلحفون بفتح اليا من لحفت الرجل الحفه بفتح الحاء المهملة فيهما لحفا اذا
طرحت عليه اللحاف والارض مفعول اول له وهداب الازر بضم الهاء وتشديد
الدال مفعول ثان له ولا وجه لرواية يلحفون مجهولا كما نقله صاحب الفوائد و
قوله الهداب هو الهدب بواو ادر بطرة الازر بضم الهمزة جمع ازار بيان لما
هو المراد من البيت لان الهدب هو خمل الثوب لا طرته والهداب على ما يفهم
من كلام الصحاح والقاموس لم يوضع لمعنى الهدب بل معناه الموضوع له كل
ورق ليس له عرض كورق الاثل والارطى والطرفا ويقال هدب الثوب
لسعفه فيكون اطلاق الهداب على الطرة من قبيل المجاز وتفسيره الهداب
بالهدب في بيان معنى هذا البيت بعد اعترافه بان المراد من الهداب
الطرة لا يخلو من قصور وكو لا جنان الليل ما آب عامر الى جعفر
سرباله لم يمزق قاله سلامة بن جندل ويروى ولو لا جنان

الليل ما آب عامر الى جعفر سرباله لم يمزق ويروى لحق ولو لا جنون
الليل بضم الجيم اي ظلامه اي ظلمته وجنون الليل ما ستر من ظلمته وهو
مرفوع على الابتدائية والخبر محذوف وجوبا وما آب جواب لولا وآب
رجع يؤوب اوبا واوبة وايابا وكذا المعنى رجع والسربال القميص
لم يمزق اي لم يخرق يقال مزقت الثوب ومزقته كذلك خرقت الثوب
خرقته والشم في وقوع الجملة الاسمية حالا بدون الواو ومعنى البيت
ان ظلمة الليل انقذت عامرا او جعفرا من المهالك ولو لا تلك
الظلمة لم يكن عامرا وجعفرا يرجع الى الآخر حال كونه غير ممزق القميص
بل كان يرجع اليه حال خلافه حظين بنات صلفين كنات في مجمع
الامثال الحظي الذي له حظوة ومكانة عند صاحبه يقال حظي فلان
عند الامير اذا وجد منزلة ورتبة والصلف ضده واصله قلة الخير
يقال امرأة صلفة اذا لم تحظ عند زوجها والكنة امرأة الابن وامرأة
الاخ بالضم ونصب الحظيين وصلفين على اضمار فعل كانه قال وجدوا
واصبحوا ونصب بنات وكنات على التمييز كما تقول راحوا حسنين
وجوها وكرهين ابا وهذا المثل يضرب في امر يعسر طلب بعضه و
يتيسر وجود بعضه انتهى أتميميا مرة وقيسيا اخرى والشم
في نصب تميميا وقيسيا على الحالية بفعل محذوف وجوبا ولا يجوز
ذكره لكونه مثلا والامثال لا تغير واما نصب مرة واخرى فعلى الظرفية
بذلك الفعل والهمزة للانكار ويضرب هذا المثل للمتلونين الذين
لا يستقر على حالة واحدة وجعل سيبويه نصب تميميا وقيسيا على
المصدرية لان المعنى اتحول هذا التحول المخصوص وليس المعنى اتحول
حال كونك تميميا هنيئا مريئا يقال هنوء الطعام يهنؤ هناءة اي
صار هنيئا وكذلك هنئ مثل فقه وفقه بكسر القاف وضمها ويقال مرأ
الطعام يمرؤ مراءة اذا صار مريئا وكذلك مرئ كفقه وفقه والشم
نصبه على الحالية بالفعل المقدر في غير التوبيخ استغفر الله ذنبا

بلغ مقابلة التعبير

لست محصيه رب العباد اليه الوجه والعمل الاستغفار
طلب المغفرة ويتعدى بمن وباللام بالضم وذنبا اي جرما منصوب بنزع
الخافض اي استغفر الله من ذنب او لذنب وانما لم يجعل تميزا لانه على
تقدير ان يكون خافضة من ليس لبيان ما قبله والتمييز اسم نكرة متضمنه
معنى من ذكر لبيان ما قبله من اسم مجمل الحقيقة او نسبة مبهمة وقوله
لست محصيه بضم التاء على الحكاية صفة ذنبا اي من ذنب اعده
لكثرته ورب العباد بالنصب على المدح وهو الموافق لرواية الرفع
وجعله صفة لمفعول استغفر كما فعله صاحب الفوائد يستلزم
الفصل بين الموصوف وصفته باجنبي واليه الوجه والعمل جملة
استينافية وانما ترك التاكيد فيه لانه مما لا ينبغي ان يشك فيه و
الوجه التوجه ما له شبر ارضا حكى التوزي عن ابي عبيدة البصم
ما بين طرف الخنصر الى طرف البنصر والعتب ما بين البنصر والوسطى
والرتب ما بين الوسطى والسبابة والفطر ما بين السبابة والابهام
والشبر ما بين الابهام والخنصر والفوت ما بين كل اصبعين طولا قاله
الجوهري له منوان سمنا منوان بفتح الميم ونون التثنية مثنى المنا
في المن افصح منه ويعلم مقداره مما نذكره في شرح قوله قفيزان نقلا
عن الجوهري قفيزان برا والقفيز مكيال وهو ثمانية مكاكيك و
الجمع اقفزة وقفزان والمكوك بفتح الميم وتشديد الكاف وهو
ثلث كيلجات والكيلجة منا وسبعة اثمان منا والمنا رطلان والرطل
اثنتا عشرة اوقية والاوقية استار وثلثا استار والاستار اربعة
مثاقيل ونصف والمثقال درهم وثلاثة اسباع درهم والدرهم ستة
دوانيق والدانق قيراطان والقيراط طسوجان والطسوج حبتان
والحبة سدس ثمن درهم وهو جزء من اجزاء ثمانية واربعين جزء
من درهم قاله الجوهري في صحاحه وهو حسن لكن فيه دور بحسب الظ
مكوكان دقيقا علم مقدار المكوك مما ذكرناه آنفا مثقال ذرة

مثقال الشيء ميزانه من مثله وليس المراد منه ما فسرناه آنفا والا
لم يكن مثالا لشبه المقدار والذرة اصغر النمل والجمع ذر حب برا
الحب الخابية فارسي معرب راقود خلا الراقود دن طويل الاسفل
كهيئة الاردبة يسيع داخله بالقار وهو معرب والاردب مكيال
ضخم لاهل مصر والهمزة فيه زائدة نفقاء الكبش شحما الشفقاء الشفق
والكبش معروف هم احسن الناس اثاثا والاثاث متاع البيت قال
الفراء لا واحد له وقال ابو زيد الاثاث المال اجمع الابل والغنم والعبيد
والمتاع الواحدة اثاثة سرعان ذا اهالة قال في مجمع الامثال سرعان
بمعنى سرع نقل فتحة العين الى النون فبنى عليه وكذلك وشكان وعجلان
وشتان وغيرها قال الخليل هي ثلاث كلمات سرعان وعجلان ووشكان
وفي وشكان وسرعان ثلث لغات فتح الفاء وضمها وكسرها يقول العرب
لسرعان ما خرجت ولسرعان ما صنعت كذا واصل المثل ان رجلا كانت
له نعجة عجفاء وكان رغامها يسيل من منخريها لهزالها فقيل له ما
هذا الذي يسيل قال ودكها فقال السايل سرعان ذا اهالة نصب اهالة
على الحال وذا اشارة الى الرغام اي سرع هذا الرغام حال كونه اهالة و
يجوز ان يحمل على التمييز على تقدير نقل الفعل مثل قولهم تصببت يده
عرقا يضرب لمن يخبر بكينونة الشيء قبل وقته انتهى وذكر صاحب القاموس ذلك
بعينه ولا يخفى ركاكة المعنى على الحمل على الحال ويحه رجلا قال الجوهري ويح
كلمة رحمة وويل كلمة عذاب وقال اليزيدي هما بمعنى واحد تقول ويح لزيد
وويل لزيد ترفعهما على الابتداء قال حميد ويح لمن يدبر ما هو ويحا ذلك
ان تقول ويحا لزيد وويلا لزيد فتنصبهما باضمار فعل كانه قلت الزمه الله ويحا
وويلا ونحو ذلك ولك ان تقول ويحك وويح زيد وويلك وويل زيد
بالاضافة فتنصبها ايضا باضمار فعل انتهى لله دره فارسا قال الجوهري الدر
اللبن ويقال في الذم لا در دره فارسا اي لا كثر خيره ويقال في المدح لله دره
اي عمله ولله درك من رجل انتهى وقد قيل معناه لله خيره اي خير هذا الرجل

تختص بالله منتسب اليه لان هذا صنعه لا صنع غيره فيكون في اعلى مراتب
الكمال ويحتمل ارادة اللبن ليضا ويمكن حمل كلام الجوهري على هذين
المعنيين **لجام المكوك دقيقا** جام المكوك مثلث الجيم وجمه بالتحريك
ما على راسه فوق طفافه وجممت المكيال واجممته فهو جمان اذا بلغ
الكيل جمامه قال الفراء عندي جمام القدح ماء بالكسر اي ملؤه وجمام المكوك
دقيقا بالضم وجمام الفرس بالفتح لا غير ولا تقل جمام بالضم الا في الدقيق
واشباهه وهو ما على راسه بعد الامتلاء يقال اعطني جمام المكوك اي اعطني
ما يحمل راسه فاعطاه كذا في الصحاح **تخيره فلم يعدل سواه فنعم المرء من رجل تهامي** قاله ابو بكر ابن اسود تخيره فعل ام بمعنى
اخوه كذا في شرح الابيات والفاء في فلم يعدل عاطفة تفيد التعليل
وهو من العدل بالكسر بمعنى المثل كذا في الفرايد وغيره وقال الجوهري
العدل بالكسر المثل والعدل بالفتح اصله مصدر قولك عدلت
بهم عدلا حسنا فجعل اسما للمثل ليفرق بينه وبين عدل المتاع
وقال الفراء العدل بفتح ما عادل الشيء من غير جنسه والعدل بكسر المثل
تقول عندي عدل غلامك وعدل شاتك اذا كان غلاما يعدل
غلاما يعدل علاما او شاة تعدل شاة فاذا اردت قيمته من غير جنس
نصبت العين وربما كسرها بعض العرب وكانه منهم غلط انتهى والوجه
ان يكون سواه فاعل يعدل ومفعوله محذوف اي فلم يعدل سواه
به والفاء في فنعم المرء عطف هذه الجملة الانشائية على لم يعدل كذا
في شرح ابيات الكتابين والظاهر كونها معطوفة على تخيره كما تقول احسن
الى زيد فنعم المرء هو فيكون في معنى الاستيناف مثل قوله فلم يعدل ولا
يكون فيه عطف انشاء على خبر والشاهد في دخول من على تميز هو فاعل في
المعنى لكونه في باب المدح المشابه للتعجب وقد علم ان دخول من لا يسوغ
الا على فاعل وقع بعد تعجب او شبهه وتهامي بفتح التاء منسوب الى تهامة بكسر
الهاء وفتح التاء عوض عن احد اليائين النسبة قال الجوهري تهامة اسم بلد

والنسبة اليه تهامي وتهام ايضا اذا فتحت التاء لم تشدد كما قالوا رجل يمان
وشام عوضا من ياي النسبة انتهى اي من احد يائيها فلا حاجة الى جعل
التاء مكسورة واحدى ياي النسبة محذوفة للضرورة كما نقله شارح ابيات
الكتابين والمعنى اختره اي المهدوح ايها المخاطب من بين افراد نوعه ادكا
احد يشبهه وبما ثله فنعم المرء من رجل تهامي هو **وواردة كانها عصب القطا تثير عجاجا بالسنابك اصهبا ردت بمثل السيد نهد مقلص كميش اذا عطفاه ماء تحلبا** قالها ربيعة بن مقروم والواو في وواردة
واو رب وواردة مجرورة بها او برب والعامل في هذا المجرور قوله رددت في
صدر البيت الثاني من قولهم توردت الخيل البلدة اذا دخلتها قطعة قطعة
اي ورب قطعة من الخيل واردة او من الورد خلاف الصدر وقوله كانها
عصب القطا جملة مجرورة المحل على الوصفية والعصب جمع عصابة مكسرة
الصاد وهي في الاصل الجماعة من الرجال ما بين العشرة والاربعين واريد
بجمعها هيهنا الجماعة مطلقا ووجه الشبه بين تلك الواردة وبين القطا
السرعة وقوله تثير عجاجا صفة اخرى للواردة لكنه فصل عما قبله لانه لو وصله
لتوهم عطفه على خبر كان ودخلت الاثارة تحت الشك وليس ذلك مرادا
له ونظيره قوله **وتظن سلمى انني ابغي بها بدلا اراها في الضلال تهيم**
وهو من الاثارة يقال اثار الغبار تثويرا وثورا وثورانا اذا اسطع وارتفع
واثاره غيره والعجاج بفتح العين المهملة الغبار وبالسنابك متعلق
بتثير واللام فيه للعهد وهو جمع سنبك وهو طرف مقدم الحافر واصهبا
صفة عجاجا من الصهبة او الصهوبة وهي الشقرة في شعر الراس ومن ذلك
قولهم للابل الذي يخالط بياضها حمرة اصهب وهو ان يحمر اعلى الوبر وتبيض اجوافه وفيه فصل بين الموصوف والصفة باجنبي وقوله رددت
جواب رب وبمثل السيد اي بفرس مثل السيد بكسر السين المهملة وهو
الذئب يقال سيد مثل والجمع سيدان والانثى سيدة وربما اطلق على الاسد
والاول هو المراد ونهد بالجر صفة مثل وصح ذلك لعدم تعرفه بالاضافة لتوغله

في الابهام او لما وصف به يقال فرس نهد اي جسيم مشرف ومنه قولهم نهد
الفرس بالضم نهودة ومقلص بالجر صفة بعد صفة لمثل او لما وصف به
من قولهم فرس مقلص بكسر اللام اي مشرف مشمر طويل القوائم وكميش
صفة اخرى له يقال كميش وكمش اذا كان صغير الجردان والجردان بالضم قضيب الفرس وغيره ويحتمل ان يكون من قولهم كمش الرجل بالضم كماشة
فهو كمش وكميش اي سريع ماض في عدوه فعلى الاول يكون دلالته على السرعة
بالكناية بخلاف الثاني وبهذا جهيز اي سريع الشد واذا متعلق برددت
ويحتمل تعلقه بكميش اما على تقدير حمله على المعنى الثاني فظاهر واما على
تقدير حمله على الاول فلانه يدل على السرعة بالكناية وعطفاه فاعل فعل
محذوف يفسره المذكور وهو قوله تحلبا من تحلب من تحلب العرق وانحلب
اي سال والالف فيه للتثنية لكونه في صورة الفعل الواقع خبرا عن اثنين
ويحتمل حملها على الاشباع والشاهد في ماء حيث وقع تميزا مقدما على عامله
لكونه فعلا وانت خبير بانه اذا جعل الفعل مفسرا لم يكن التميز مقدما على
عامله اذ العامل في الحقيقة ذلك المحذوف المفسر لا هذا المذكور المفسر
واما قول صاحب الفرايد في اثناء تقريره هذا الاعتراض ان ماء مفعول لذلك
المحذوف لا لهذا المذكور كانه اراد بالمفعول التميز ولا يذهب عليك ما فيه
لا سيما في التميز الذي هو فاعل في المعنى اللهم الا ان يقال اطلق المفعول
على الملحق به مجازا فهذا البيت لا يصلح شاهدا الا على مذهب من لا يرى
المرفوع الواقع بعد اذا فاعلا للمحذوف بل يجوز وقوع الاسمية بعدها فتامل
ولست اذا ذرعا اضيق بضارع ولا يائس عند التعسر من يسر الواو
للعطف والتاء المضمومة اسم ليس واذا متعلق بضارع ظرف له غير مستعمل
في المجازاة ولو جعل للمجازاة كان جوابه محذوفا دل عليه قوله لست كما فعله صاحب
الفرايد وذرعا منصوب على التميز من نسبة الشاعر الضيق الى نفسه قدم على
عامله واصله اذا ضيق ذرعا وفيه الشاهد واضيق مضارع ضاق ضيقا وضيقا
بفتح الضاد المعجمة وكسرها والذرع بفتح الذال المعجمة واسكان الراء المهملة

بسط اليد يقال ضقت به ذرعا اذا لم تقو عليه ولم تطقه كانك تريد
مد دت يدك اليه فلم تنله وقد يقال ضقت به ذراعا وحذف مفعول
اضيق طلبا للتعميم او لارادة نفس الفعل والباء في بضارع زائدة وهو من
يئس من الشيء بالكسر ييأس بالفتح يأسا وفي المضارع لغتان اخريان نادرتان
احديهما ييئس بكسر العين وقد جاء بالفتح فيه ايضا وعند التعسر ظرف
ليائس وهو تفعل من العسر والعسر نقيض اليسر واليسر **اتهجر ليلى بالفراق حبيبها وما كاد نفسا بالفراق تطيب** قاله المخبل السعدي وعزاه
بعضهم الى اعشى همدان واخرالى قيس بن معاذ الهمزة للاستفهام الانكاري
وتهجر من الهجرة نقيض الوصل وليلى فاعله ويروى سلمى والباء للملابسة
ويروى للفراق فاللام اما للتعليل او بمعنى الباء والمعنى اتهجر ليلى محبتها
بهذا النحو من الهجر او لتحصيل هذا النحو من الهجر فظهر اختلاف المعلل والمعلل
به والملابس والملابس به لما يتبادر من كون الفراق نوعا من الهجر و
حبيبها مفعول تهجر اي محبها وعاشقها وهو من قبيل المجاز لان الحبيب
انما وضع للمحبوب لا المحب بقرينة تبادره عند الاطلاق وفي اطلاقه على
المحب اشارة الى ان العشيقة يجب في شرع المحبة ان تحب محبها والواو في
فما كاد حالية وما نافية وكاد من افعال المقاربة واسمها ما استكن فيها
من ضمير الشان وخبرها قوله تطيب والمستكن فيه لليلى ونفسا نصب
على التميز و فيه حيث قدم على عامله وهو تطيب وبالفراق متعلق
به واستشهد به المبرد والمازني وابن مالك لذلك والجمهور على
انه ضرورة والزجاج ينكر هذه الرواية زاعما ان الرواية الصحيحة وما كاد
نفسي بالفراق تطيب بان يكون المستكن في تطيب لقوله نفسي الواقع اسما
لكاد والمعنى اتهجر ليلى او سلمى والحال ان النفس لا تطيب او لا تكاد
تطيب بفراقها فلا ينبغي ان يصدر منها هجري لان الحبيبة لا ينبغي ان
تطلب ما يسوء من محبتها وعلى هذا لا يكون فيه شاهد وقد يروى في
هذا البيت كاد وكان وتطيب بالتذكير والتانيث ووجه التانيث ظاهر

واما التذكير فعلى ان المستكن فيه للحبيب وروى تطيب بضم التاء من الاطابة فعلى هذا يكون المستكن لليلى ونفسًا مفعوله ولا شاهد فيه على هذا التقدير ايضًا وروى بدل نفسي نفس بالتنكير وهو هنا لا يفيد التعميم كما في قوله تعالى علمت نفس ما قدمت ولا شاهد فيه على هذا التقدير ايضًا وقيل ان البيت في ديوانه هكذا تؤذن سلمى بالفراق حبيبها ولم تك نفسي بالفراق تطيب اى اتعلم سلمى محبتها بفراقها ويجوبه والحال ان نفسي لم تك تطيب نفسي بالفراق ثم اعلم انه على تقدير رواية نفسًا ونفسي يكون اسم كان داوكان ذلك الظ والتذكير لكونه مجازي التانيث وعلى تقدير رواية نفسًا بالنصب على التمييز او على المفعولية او يكون اسمها ضمير شان مقدر على ما اشرنا اليه وانه على رواية نفسي يكون في البيت التفات على ما ذهب اليه السكاكي والتفاتة واحدة على ما ذهب اليه الجمهور

الواو للعطف ونار مبتدا ولم ير بالبناء على المجهول والنائب عن الفاعل قوله مثلها والجملة خبر المبتدا ونارا نصب على التمييز وفيه حيث تقدم التمييز على العامل فيه وهو قوله مثلها هنا الى ان يجعل لم ير من رؤية القلب البصر واما اذا جعل من رؤية القلب فيكون نارًا منصوبا على انه ثاني مفعولي لم ير ولا شاهد عليه واما ما قيل من ان قوله قد علمت قرينة على ان لم ير بمعنى لم يعلم ففيه ما فيه فان قيل يجب حمله على رؤية البصر لان جعله من رؤية القلب يستلزم سلب الشيء عن نفسه وهو محال والملازمة ظاهرة قلت المراد مثلها المشابه لها في مطلق النار وبالنار المنفية ما يترتب عليه قرى الاضياف مثلا فلا محذور وعلى هذا اذا حملت على رؤية البصر كان المراد من نارا الواقع تمييزا ايضًا هذا المعنى لا حقيقة النار ما يشهد به الذوق السليم وقوله وقد علمت جملة محققة لمضمون الجملة السابقة ولذا فصلت عنها وقدم مفعول علمت للاهتمام وهو اما اشارة الى مضمون جملة السابقة فلذلك استغنت عن مفعول

اخر واما اشارة الى ما تمدح به فيكون المفعول الثاني محذوفا اى علمت ذلك صدقا واما بمعنى العرفان ومعد هو ابن عدنان ابو العرب وكلها تاكيد له والمعنى ونادنا الموقدة لقرى الاضياف الساطعة الكثيرة الرماد لم ير الراؤن مثلها وذلك معلوم لكل القبائل فقالت اكل الناس اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا قاله جميل ابن عبد الله وقيل انه لحسان ابن ثابت الفاء للعطف والهمزة للاستفهام على سبيل الانكار وكل الناس اول مفعول مانحا قدم عليه لان المنكر كونه مانحا كل الناس لسانه لكونه مانحًا لسانه مطلقًا كما يظهر في بادى الراى وفيه تقديم معمول الخبر على الفعل وهو جائز ومانحا خبر اصبح من قولهم منحه يمنحه بالفتح ويمنحه بالكسر منحا والاسم المنحة ولسانك ثاني مفعوليه وكي حرف جر بمعنى التعليل وما زائدة والشاهد في ظهور ان بعد كي ولو جعل ما مصدرية وان زائدة كان فيه المصير الى زيادة ان في غير المواضع التي نصبوا على جواز زيادتها فيها وتغر بضم الغين المعجمة منصوب بان من غرة الرجل اذا اغفله وخدعه وعطف تخدعا عليه للتفسير والالف للاشباع وحذف مفعوليهما طلبا لافادة التعميم او لان المراد منه نفس الفعل اذا انت لم تنفع فضر فانما يراد الفتى كيما يضر وينفع قاله النابغة اما الذبياني او الجعدي اذا للشرط وانت فاعل فعل فسره الظ والنكتة في الحذف ثم التفسير في هذا البيت ان النفع هو الامر المعتنى به فاذا لم يحصل فينبغي ان يحصل الضر الاترى انه لو قال اذا انت لم تضر فانفع كان دون هذا من القول ولو قال اذا لم تنفع فضر لم يكن له هذا الوقع والفاء في فانما تفيد تعليل احد الامرين ويروى بدل يراد الفتى يرجى الفتى من الترجي بمعنى الرجاء والشاهد في كيما حيث دخلت كي على ما المصدرية وقيل هي كافة والمعنى اذا انت لم تنفع الاولياء المستحقين للنفع فضر الاعداء المستحقين للضر لانه انما يراد الفتى ليضر من يستحق الضر

ونفع من يستحق النفع كذا فسره الجوهري ويحتمل ان يكون المعنى اذا انت لم تنفع ولم يصلهم منك نفع فضر فانه لا يستحسن كون الانسان من النفوس المعطلة وفي حذف مفعول افعال الاربعة ايماء الى ذلك لعل الله فضلكم علينا بشيء ان امكم شريم لعل بكسر اللام الاخيرة من حروف الجر على لغة عقيل ولذلك جرت لفظ الجلالة والله مجرور لفظا مرفوع محلا على الابتدائية لتنزل لعل منزلة الجار الزائد في عدم التعلق بعامل وفضلكم مرفوع المحل على الخبرية وان امكم شريم اما في موضع الجر على البدلية من شيء واما في موضع الرفع على الخبرية وان امكم شريم اما في موضع لمبتدأ محذوف تقديره هو ان امكم شريم والشريم والشروم المرءة المفضاة لحذف منه التاء منه اما لكونه فعيلا جرى على موصوفه واما لكونه موضوعًا اسمًا لذلك واما من اللبس لعدم الاشتراك بين المذكر والمؤنث شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج قاله ابو ذويب يصف به السحاب والضمير في شربن لها والباء في بماء البحر للتبعيض اى من مائه وبه استشهد من استشهد على مجيء الباء للتبعيض ومن منع كون الباء تبعيضية جعلها زائدة او جعل شربن متضمنا معنى روين وقد سبق في هذا الكتاب اشارة الى ضعف هذا المنع وانما عطف قوله ترفعت على شربن بثم للاشارة الى ان ترفعها يكون بعد الشرب بمهلة وترفعت اى ارتفعت وفسره في الفوائد بتوسعت فيحتاج فيه الى تضمين معنى الارتفاع والشاهد في قوله متى لجج حيث جاء متى حرف جر بمعنى من اى من لجج وهو جمع لجة بضم اللام وتشديد الجيم ولجة الماء المعظم وكذلك اللج وخضر جمع اخضر بالجر صفة لجج وجملة لهن نئيج اى مر سريع مع صوت وفي افراد ضمير ترفعت اشارة الى ان الارتفاع حصل لهن دفعة واحدة وكانهن في حالة الارتفاع كالشيء الواحد وام اوعال كها او اقربا

قاله العجاج من قصيدة مرجزة يصف بها حمار وحش وقبله نائي عن منه سننا اذ هربا خلى الذنابات شمالا كثبا وام اوعال كها او اقربا ذات اليمين غير ما ان ينكبا وقوله نائي عن على اجراء همزة قطع مجرى همزة وصل للضرورة معناه رجعن كذا في شرح الابيات اللباب والضمير في منه يحتمل ان يكون عائدا الى موضع هرب باتنه من صايد رماها بعينه على ما يقتضيه المقام وسننا نصب على الظرف والسنن بفتحتين الطريق اى رجعت الاتن في طريق الواحد او بمعنى الواو وهربا نصب على المصدرية بعامل مقدر والضمير في خلى للحمار وهو من خلى عنه وخلى سبيله وهو مخلى عنه والمعنى ترك الذنابات شمالا ويروى نحى الذنابات من قولهم نحاه عن موضعه تنحية غيره ناحية اى الحمار مضى في عدوه ناحية من الذنابات فكانه نحاه عن طريقه والذنابات بفتح الذال المعجمة ثم نون بعدها ياء مفصول عنها بالف اسم موضع قيل هي جبال صغار بعينها وهي في الاصل جمع ذنابي وهو ما يسيل من انوف الابل اشبه المخاط وشمالا نصب على الظرف وقيل على انه مفعول ثان لخلى او نحى لان المعنى جعل الذنابات ناحية شمال له قريبة منه وعلى الاول قوله كثبا اى قريبا وان كان في الاصل بمعنى القرب على ما يفصح عنه كلام الجوهري والقاموس منصوب على الحالية وعلى الثاني على الوصفية وام اوعال وهو اسم هضبة بعينها نصب على العطف على الذنابات ويجوز رفعه على الابتداء والخبر قوله كها وهو على الاول في محل النصب على الحالية ويؤيد هذا الوجه نصب قوله كها وهو على الاول في محل النصب على الحالية قوله او اقربا لانه معطوف على قوله كها وقال شارح ابيات الكتابين هو عطف على الضمير المجرور من غير اعادة الجار فجعل الفتحة علامة الجر وفيه ما لا يخفى وقوله ذات اليمين نصب على الظرف والعامل فيه ما يدل عطف ام اوعال على الذنابات من تقدير نحى او خلى وغيره منصوب على الحالية

من فاعل نحى المقدر يفيد معنى الاستثنا وما زائدة ونكبا منصوب
بان والالف للاشباع وهو من نكب عن الطريق ينكب نكوبا عدل
والمعنى وجب الاتن من ذلك الموضع فى طريق واحد كانت تهرب من
الصايد هربا فنحى حمار الوحش الذى كان يتكفل باحوالها ويوردها
كل بلد امن ويبعدها عن كل ارض هائلة والاذنابات فى جانب شماله قريبا
منه وام اوعال فى جانب يمينه مثل الاذنابات فى القرب او اقرب منه الا
ان يميل فى عدوه من جانب الى جانب فيصير ذلك الجانب المميل اليه
اقرب اليه من جانب المميل عنه وقال بعضهم معنى غيرها ان ينكبا انه كان
يعدو اعدوا لم يكن فيه ميلا من جانب الى جانب **فلا ترى بعلا ولا
حلائلا كه ولا كهن الا حاظلا** قاله رؤبة يصف به حمار وحش
له كمال الغيرة على اتنه وان اتنه لا تنتقل منه الى غيره والفاء للعطف على
ما تقدمه والبعل الزوج والحلائل جمع حليلة وهى الزوجة ونصب
بعلا على انه مفعول اول لترى والمفعول الثانى قوله كه وقوله ولا كهن
عطف عليه والا حاظلا منصوب على التبعية لبعلا لانه مستثنى من
كلام غير موجب فيكون المستثنى تابعا للمستثنى منه والشاهد فى هذين
البيتين فى دخول الكاف على الضمير على سبيل الشذوذ والحاظل بالحاء
والظاء المعجمتين المانع من التزويج والمعنى لا ترى بعلا مثل هذا
الاتن فى الاختصاص بزوج واحد الا من كان مانعا من التزويج فانه
لمنعه من ذلك يشبه هذا البعل لانه لغيرته يمنع اتنه من ذلك **رب
رفده هرقته ذلك اليوم واسرى من معشر اقيال** قاله عبد الرحمن
الاعشى همدان وكلمة رب للتكثير وفى الاصل للتقليل وفيه والرفد
بكسر الراء المهملة وقد يفتح وسكون الفاء القدح الكبير ولعله اراد به
جماجم الرؤس وجملة هرقته ذلك اليوم فى محل الجر على الوصفية لرفد
ولو اكتفى بكونه فى معنى اسم موصوف او بان التنكير المفيد للتعظيم فى
معنى الوصف كانت هذه الجملة جواب رب والا على عاملها ويؤيد ترجيح

هذا الوجه خفاء القرينة دالة على جوابها على تقدير جعلها وصفا
لمجرورها والذى حمل صاحب الفرائد على جعل الجملة وصفا وتقدير الجواب
ما اشتهر بينهم من وجوب كون مجرور رب موصوفا والمتبادر منه كون
الوصف مصرحا به غير محال الى النحوى والذوق واما ما ذكره من ان الجواب
صحبة الى الاسرى فما لا قرينة عليه فى البيت على ما لا يخفى وهرقته اى صببته
اصله ارقته قلبت الهمزة هاء ومضارعه اهريقه بضم الهمزة وفتح الهاء وذلك
منصوب على الظرفية واليوم بدل منه او عطف بيان عليه وقوله واسرى فى
محل الجر عطف على رفد وهو جمع اسير كقتلى جمع قتيل ومن معشر فى
محل الجر وصف لاسرى والمعشر مفرد المعاشر وهى الجماعة من الناس
واقيال بالجر صفة معشر بالياء المثناة التحتانية جمع قيل وهو الملك
من ملوك حمير كذا فى الفرائد وفى الصحاح اسم رجل من عاد وفى القاموس
اسم وافد عاد وبهاء ام الاوس والخزرج والمعنى على ما فى الفرائد
ظاهر واما على ما فى الصحاح والقاموس فالمعنى رب اسرى من معشر
يعتنى بحالهم اسرتهم وذلك لان الوافد وهو الذى يرد على الامير
رسولا انما يكون فى الاعادة من يعتنى بفصاحته وقدرته على مقابلة
الامراء بالجوابات المستحسنة وانما يتحقق ذلك فى من له حسب يفتخر
به ونسب يكون به جريا على المقابلة المذكورة **واه رابت وشيكا صدع
اعظمه وربه عطبا انقذت من عطبه** واه اسم فاعل من وهى
الحائط اذا ضعف وهم بالسقوط وهو مجرور تقديرا برب مقدرة
والعامل فى هذه الجار والمجرور مقدر اى رب واه رابت وشيكا
اى ورابت براء مهملة ثم همزة ثم باء موحدة ساكنة اى اصلحت من قولهم
رابت الاناء اشعبته واصلحته ووشيكا نصب على المصدرية صفة المصدر
اى رب واه رابت رابا وشيكا اى سريعا وصدع اعظمه كلام اضافى
مفعول رابت والصدع الشق فى الشىء الصلب ولذلك اضافه الى
الاعظم والهاء فى اعظمه لواه وقوله وربه عطبا على الجملة السابقة وعامل

رب هذه قوله انقذت اى اخلصت والشاهد فى دخول رب على الضمير المفسر
المبهم بالنكرة المنصوبة وهو قوله عطبا بفتح العين وكسر الطاء المهملتين
صفة مشبهة من العطب بفتحتين وهو الهلاك ويروى بالجر على انه
من شذوذ وذا قاله صاحب الفرائد قلت ويحتمل وجها اخر لا شذوذ فيه
وهو ان يجعل بدلا من الضمير المبهم لان البدل قد يكون للتوضيح والضمير
فى عطبه للعطب الواقع مفسرا **تخيرن من ازمان يوم حليمة الى
اليوم قد جربن كل التجارب** قاله النابغة الذبيانى يصف به سيوفا
ذكرت فى البيت السابق وهو قوله **ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم
بهن فلول من قراع الكتائب** وهذا الضمير فى تخيرن وجربن
مجهول تخيرت الشىء اذا اخترته والشاهد فى البيت من قوله من ازمان حيث
جاءت من للابتداء الغاية فى الزمان ويحتمل ان يكون بتقدير مضاف
اى من صيوف ازمان وان يكون من للظرفية وعلى كليهما لا شاهد
فى هذا البيت ويوم حليمة كسفينة من مشهورات ايام العرب وحليمة هذه
علم لبنت الحارث بن ابى شمر الغسانى وجه ابوها جيشا الى منذر بن
ماء السماء حين سار اليه فاخرجت لهم مركنا من طيب فطيبتهم منه
فقالوا ما يوم حليمة بسر والى اليوم متعلق بقوله قد جربن على ما هو الظاهر
اذ لا يظهر لتعلقه بتخيرن معنى الا بتكلف واللام فى اليوم للعهد اى الى يومنا
هذا وجملة قد جربن فى محل الحال وكل التجارب نصب على المصدرية والتجارب
جمع تجربة كتبصرة وتذكرة **يغضى حياء ويغضى من مهابته فما يكلم
الا حين يبتسم** قاله الفرزدق من قصيدة مدح بها سيد العابدين
على بن الحسين على بن ابى طالب ع بحضرة عبد الملك بن هشام حين اراد
هشام الطواف بالبيت فمنعه الزحام فجلس على كرسيه تجاه البيت واقبل
ينظر الى الطواف فبينا هو كذلك اذ اقبل على بن الحسين ففرج له
الناس عن البيت فاغتاظ من ذلك هشام وامر بعض خدمته ان يأتيه
بمن يسأل عن حاله من الطائفين فجاء بالفرزدق فقال له غير عارف

بالامام او متجاهلا من هذا الرجل الذى فرج له الناس فانشأ يقول
**هذا الذى تعرف البطحاء وطاته والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقى النقى الطاهر العلم**
حتى اتى على قريب من سبعين بيتا فى كمال البلاغة منها البيت المستشهد
به والضمير فى يغضى للامام ع من الاغضاء وهو ادناء الجفون وحياء نصب
على التعليل ويؤيده قوله من مهابته والحالية محتملة ويغضى مبنيا للمفعول
عطف على يغضى ومن مهابته فى محل الرفع على النيابة عن الفاعل والشاهد
فى من مهابته حيث جاءت كلمة من للتعليل والمهابة الاجلال والمخافة
والفاء فى فما للتعليل وما للنفى ويكلم على بناء للمفعول مسندا
الى ضميره ع والا حين نصب على الظرفية ليكلم والاستثناء مفرغ و
الكلام الفرائد وهو قوله والاستثناء من غير موجب فيجوز النصب
على الاستثناء والرفع على البدلية لا يخلو عن تصور والابتسام التبسم
والبطحاء مثل الابطح وهو المسيل الواسع فيه دقاق الحصى واراد به بطحاء مكة
بقرينة المقام والمقابلة للبيت واخويه والوطاة مصدر مبنى للمرة من
وطئت الشىء برجلى وطأ واتى به مبنيا للمرة ومضافا الى ضمير الموصول
اضافة جنسية لقصد التعميم والبيت مبتدأ ويعرفه خبره واتى بالخبر
للمبتدأ ولم يكتف بعطف البيت على البطحاء للتنبيه على كمال بلادة هشام
حيث لا يعرف معنى العطف ولان يفيد هذا المعنى عدل عن حذف
المسند اليه فى قوله الذى تعرف وهذا ابن خير عباد الله وهذا التقى
الى ذكره وايراده اسم الاشارة مع ارادة ان يتميز المسند اليه كمال التميز
والحل بكسر الحاء وشد اللام ما جاوز الحرم **وكنت ارى كالموت من
بين ساعة فكيف ببين كان موعده الحشر** قاله سلمة بن يزيد الجعفى
والواو للعطف على ما تقدمه وارى مجهولا بمعنى اظن خبر كان ولذلك
نصبه مفعولين احدهما من بين ساعة على زيادة من الاثبات وهو
المراد من الاستشهاد والثانى قوله كالموت والمعنى وكنت اظن

بين ساعة مثل الموت ويحتمل وجهين اخرين احدهما ان يكون ادى من
دؤية البصر كالموت بمعنى كالميت كما فى زيد عدل ومن للتعليل والمعنى
كنت أبصر كالميت لسبب بين ساعة الثانى ان يكون من ابتداء يتردى
من رؤية البصر والكاف اسما او المعنى وكنت ابصر من بين ساعة حالا
مثل الموت وعلى هذين الوجهين لا استشهاد فى البيت ويكون المعنى
سالما من ركاكة متضمنا الحمل على الوجه الذى ينهض به الاستشهاد
على ما لا يخفى والاضافة فى بين ساعة بتقدير فى ان جوزنا والا فبتقدير
اللام واللام فى فكيف للتعليل وكيف فى محل الرفع على الخبرية لمبتدأ
محذوف والباء فى ببين للملابسة وهى مع مجرورها فى محل النصب على
الحالية والتقدير كيف حالى متلبسا ببين كان موعده الحشر وقول صاحب
الفرائد ببين خبر مبتدأ محذوف اى كيف حال ببين غلط لا يخفى على احد
وقوله كان موعده الحشر فى محل الجر على الوصفية لبين والحشر اسم كان و
موعده بالنصب مقدما عليه خبرها والتقدير كيف حالى ببين كان يوم
الحشر موعده والبين الفراق مصدر بانه يبينه بينا وبينونة والحشر مصدر
قولهم حشرت الناس احشرهم بالضم والكسر اذا جمعتهم ومنه قيل اليوم
القيمة يوم الحشر يظل به الحرباء يمثل قائما ويكثر فيه من حنين الاباعر
يصف به الشاعر يوما شديد الحرارة والباء فى به للظرفية والحرباء بالكسر
والمد اسم طلل وهى دابة اكبر من العضاءة تستقبل الشمس وتدور معها
كيفما دارت وتتلون الوانا بحر الشمس وهو ذكر ام حبين ويمثل فى محل النصب
خبره من قولهم مثل بين يديه مثولا اذا انتصب قائما فيكون قائما
حالا مؤكدة لعاملها وكنى عن الحرارة بما تستلزمه اعنى مثول الحرباء و
بكثرة حنين الاباعر ... فى قوله من حنين الاباعر حيث وقع زيادة فى
الاثبات لان المعنى يكثر فى ذلك اليوم حنين الاباعر ويجاب باحتمال
ان يكون الفاعل مستكنا فيه ومن لبيان الجنس وهى مع مجرورها فى محل
النصب على الحالية من فاعل يكثر المستكن فيه وهذا وان كان تكلفا لكنه

احتمل

احتمل واذا قام الاحتمال بطل الاستدلال وحنين الناقة صوتها
فى نزاعها الى ولدها واراد به مطلق الصوت المنبئ عن تحمل مشقة والم
مضب والاباعر جمع الابعرة جمع بعير وقول صاحب الفرائد وهو جمع بعران
جمع بعير وهم والبعير من الابل بمنزلة الانسان من الناس يقال للجمل
بعير وان ما يطلق عليها البعير اذا اجذعا جارية لم تاكل المرققا ولم
تذق من البقول الفستقا قاله يعمر بن حزن المكنى بابى غيلة يحبيه
وجارية خبر مبتدأ محذوف اى هى جارية ولم تاكل المرققا صفة والمرققة
بفتح القاف المشددة الضعيف الواسع الرقيق ولم تذق عطف
على لم تاكل مضارع ذقت الشئ اذوقه ذوقا وذواقا ومذاقا والشاهد
فى قوله من البقول حيث جاءت كلمة من فيه للبدلية اى لم تذق بدل
البقول الفستق وحمل الجوهرى كلمة من هنا على التبعيض فلذلك
قال فى صحاحه ظن هذا الاعرابى ان الفستق من البقل وهكذا يروى
بالباء وانا اظنه من النقل وليس من البقل انتهى وهم لان الشاعر
انما اراد وصف الجارية بانها بدوية ولذلك لم تاكل الضعيف الرقيق
الذى من عادة الحضارة ان يكون ماكولا لهم ولم تكن تذوق الفستق
بدلا عن البقول لان ذلك مما لا يكاد يوجد فى البادية على ان وصفها
بعدم ذوق الفستق مما لا يكاد يظهر له معنى على ما لا يخفى وظهر من
الكلام الذى نقل عن الجوهرى عن عبارة الفرائد وهى قوله
وقال الجوهرى عن عبارة الفرائد وهى قوله مقال الجوهرى رواية
نقول بالنون ليس على ما ينبغى والفستق على وزن قنفذ وجندب
معرب لبسته وانما وصفها بانها بدوية للدلالة على انها فى كمال الحسن
واللطافة كما قال المتنبى حسن الحضارة مجلوب بتطرية وفى البداوة
حسن غير مجلوب افدى ظباء فلاة ما عرفن بها مضغ الكلام ولا صبغ
الحواجب ولا خرجن من الحمام مائلة اوراكهن صقيلات العراقيب
فليت لى بهم قوما اذا ركبوا شنوا الاغارة فرسانا وركبانا قاله

قريط بن انيف والفاء للعطف وليت للتمنى واسمها قوما ولى
مقدما عليه خبره وبهم فى موضع النصب على الحالية من المستكن فى الظرف
لا من قوما والجملة اذا ركبوا مع جزاء اذا فى موضع النصب على الوصفية
لقوما وحذف مفعول ركبوا لان القصد الى وقوع الفعل منهم و
شنوا جواب اذا من شننت الشئ اشنه شنا اى فرقته والاغارة مصدر
اغرت على العدو اذا اتيتهم لنهب اموالهم وهو منصوب على المفعولية
لا على التعليل كما توهمه من استشهد بالبيت لذلك نعم هى على رواية
من روى شدوا اى حملوا على العدو نصب على التعليل لا على المفعولية و
فرسانا وركبانا حالان من فاعل شنوا على سبيل الترادف لا التداخل
على ما جوزه صاحب الفرائد لان تجويز التداخل مختص بصورة ترك
العطف والفرسان جمع فارس للذى يركب الفرس والركبان جمع راكب
وهم اصحاب الابل فى السفر دون الدواب والشاهد فى بهم حيث وقع الباء فيه
للبدلية لان المعنى فليت لى بدلهم اى بدل قومى قوما هذه صفتهم
فلثمت فاها اخذا بقرونها شرب النزيف ببرد ماء الحشرج
هو لجميل على ما قاله الجوهرى وصححه صاحب الفرائد
وقيل هو لعمر بن ابى ربيعة وقيل انه لعبيد ابن اوس الطائى والفاء
للعطف ولثمت بكسر التاء المثلثة اى قبلت وقد تفتح قال ابن كيسان
سمعت المبرد ينشد هذا البيت بالفتح وفاها نصب على المفعولية و
الضمير للحبيبة واخذا نصب على الحالية من فاعل والباء فى بقرونها
للتبعيض وفيه الشاهد والقرون جمع قرن بفتح القاف وسكون
الراء وهو الخصلة من الشعر وشرب النزيف نصب على المصدرية لعامل
محذوف اى وشربت ريقها والقرينة عليه عدم انفكاك اللثم فى
المحبوبة عن مص الريق غالبا وقول صاحب الفرائد انه صفة لمصدر
محذوف تسامح حمله على ذلك ان المعنى وشربته شربا مثل شرب النزيف
والنزيف على ما قاله الرجل العطشان الذى يبست عروقه وجف

لسانه

لسانه وقد يقال له منزوف والنزيف الخمر الممزوج بالماء البارد وكلا
المعنيين محتمل لكن الباء على الاول للتبعيض فيكون فيه شاهد اخر او
لزيادة فلا شاهد وعلى الثانى للتعدية على ارادة الخمر الممزوج من غير
تقييد بشئ اخر من النزيف او للملابسة كذلك اذا حملت على الملابسة
فهى مع مجرورها منصوب المحل على الحالية واضافة برد الى ماء الحشرج من
قبيل اضافة الصفة الى الموصوف والحشرج كجعفر حسى يكون حصى الكوز
الرقيق والنقرة فى الجبل يصفو فيها الماء وعلى كل تقدير فالاضافة
لافادة كون الماء لطيفا دقيقا فيكون العطشان البراميل والمزوج
به امثل شربن بماء البحر ثم ترفعت الخ اسلفت لك شرحه فى هذا الباب
فالاطالة اطالة باطلة وانى لتعرونى لذكراك هزة كما انتفض
العصفور بلله القطر قاله ابو صخر الهذلى والواو للعطف واللام
فى لتعرونى لام الابتداء دخلت المضارع الواقع خبران تشبيها له با
الاسم وجملة تعرونى لذكراك هزة خبران من عراه الشئ اذا غشيه واللام
فى لذكراك للتعليل وفيه ... والذكرى بكسر الذال المعجمة الذكر وكذلك
الذكرة والالف فيه للتانيث وهزة بفتح الهاء فاعل تعرونى وهى بكسر الهاء
النشاط والارتياح ويمكن ان يكون بفتحها اسما للاهتزاز والكاف
فى كما انتفض للتشبيه وما مصدرية والمعنى وانى ليغشانى حين ما
ذكرتك النشاط والارتياح مثل انتفاض العصفور الذى بلله
القطر وانتفاض العصفور بالقاف نفضه لجناحه ووجه الشبه
بينهما الحركة حاصلة للمرتاح عند ارتياحه وللعصفور عند الانتفاض
وجملة بلله القطر صفة للعصفور لان اللام فيه للعهد الذهنى فلا يقدح
فى وصفه بالنكرة ويمكن ان يكون حالا بتقدير قد كما قدره صاحب الفرائد
اذا رضيت على بنو قشير لعمر الله اعجبنى رضاها قاله قحيف
العامرى وكلمة اذا ظرف لقوله اعجبنى الواقع جوابا لها مضافة الى الجملة
الشرطية ورضيت بكسر الضاد ومصدره الرضوان بضم الراء وكسرها

مع سكون الصاد والرضاع والرضا بكسر الراء مقصورا واما الرضاء بالمد فهو اسم للمصدر وليس بالمصدر والشاهد في على حيث وقع على موقع عن لان الرضى انما يتعدى بعن لا بعلى وليس ببعيد ان يضمن رضي معنى عطف وبنو قشير فاعل رضيت بضم القاف وفتح الشين على بناء مصغر الثلاثي وهو ابو قبيلة وهو قشير بن كعب بن ربيعة ابن عامر ابن صعصعة ابن معاوية ابن بكر ابن هوازن وجملة لعمر الله معترضة تفيد التاكيد بتحقق الاعجاب وعمر الله بفتح العين مبتدء حذف خبره وجوبا على ما سبق لك في الشرح وتقديره لعمر الله يميني اوقسمي او ما اقسم به وما اشبه ذلك واعجبني جواب اذا واصله يعجبني لكنه عدل عن المضارع الى الماضي دلالة على تحقق الاعجاب وثبوته بحيث لا يتقيد بوقوعه حين الرضا وتانيث الضمير في رضاها باعتبار الجماعة لان منيت بنا عن غب معركة لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل قاله الاعشى ميمون بن قيس واللام في لئن موطئة للقسم والقسم اذا اجتمع مع الشرط ولم يتقدم الشرط ما يحتاج الى الخبر كان الجواب للسابق منهما وقد يرجح الشرط على القسم فياتي بالجواب له وان تقدم القسم والبيت من هذا القبيل فلذلك كان قوله لا تلفنا مجزوما ومنيت على صيغة المجهول اي ابتليت والمعلوم منه منوت ومنيت وبنا متعلق به وعن غب معركة اي بعد عقبها بكسر الغين المعجمة وفيه الشاهد حيث جاءت عن بمعنى بعد وغب كل شيء عاقبته والمعركة بفتح الراء وضمها موضع القتال وكذلك المعرك والمعرك ولا تلفنا اي لا تجدنا جواب الشرط وعن دماء القوم متعلق بننتفل واللام في القوم للعهد والانتفاء بالفاء للجحود قال الجوهري انتفل من الشيء اي انتفى منه وتنصل كانه ابدا منه لاه ابن عمك لا افضلت في حسب عني ولا انت دياني فتخزوني قاله ذو الاصبع الحرثان بن الحرث بن محرث العدواني وقوله لاه ابن عمك اصله لله ابن عمك حذف لام الجر واللام التي بعدها للضرورة وابقى جر اللام

المحذوفة

المحذوفة على سبيل الشذوذ والجار المحذوف مع مجروره مرفوع على الخبرية لقوله ابن عمك ولله فلان كلمة يقال في المدح واراد بابن عم المخاطب نفسه وفصل جملة لا افضلت لكونها كالمؤكدة للجملة المادحة يقال افضل فلان في الحسب على فلان اذا زاد عليه والحسب ما يعده المرء من مفاخر نفسه واباءه والشاهد في قوله عني حيث استعمل عن بمعنى على كما اشرنا اليه من ان الافضال يتعدى بعلى وقوله ولا انت دياني من باب عطف الاسمية على الفعلية وهو جائز وانما اتى بالجملة الاولى بالفعلية وفي الثاني بالاسمية قصدا الى ان اراد ما سبق منك في سابق الدهر افضال في الحسب على فتريد ان تفاخرني بذلك ولا انت دياني اي مالك امري بالفعل فتريد ان تخزوني به وانت مبتدء ودياني على صيغة فعال خبره وهو مضاف الى ياء المتكلم وقوله صاحب الفرايد اصله دياني حذف نون الوقاية للتخفيف خطأ منه وقوله في اعراب قوله فتخزوني هو مرفوع لان الشرط النصب بعد الفاء التي تقع جواب النفي ان تكون خالصا من معنى الاثبات فان لم يكن تعين الرفع نحو ما انت الا تاتينا فتحدثنا انتهى فيه نظر ظاهر لان علة للرفع ان كان في البيت ما ذكره فهي غير متحققة فيجب النصب لان النفي فيه خالص من معنى الاثبات بل العلة للرفع انه لم يقصد بالفاء السببية وان كانت تدل عليها وتخزوني من خزاه يخزوه خزوا اذا ساسه وقهره وليس من قولهم خزي يخزى خزيا اذا ذل لان ذلك من بنات الياء لواحق الاقراب فيها كالمقق قاله رؤبة من قصيدة يصف بها خيلا ولواحق مرفوع على الخبرية لمبتدء محذوف ان لم يكن في السوابق ما يقتضي خلاف ذلك وهو من قولهم لحق بالكسر يلحق بالفتح لحوقا اي ضمرت والاقراب جمع قرب بضم القاف وسكون الراء المهملة او ضمها وهو من الشاكلة اي مراق البطن وقوله فيها كالمقق في محل النصب على الحالية من الاقراب وصح مجيء الحال من المضاف اليه

لان المضاف عامل فيه والضمير في فيها للاقراب وهو مرفوع على الخبرية لقوله كالمقق على زيادة الكاف وفيه الشاهد والمقق بالتحريك طول الفاحش في الدقة واللام فيه للجنسية اتنتهون ولن ينهى ذوي شطط كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل قاله الاعشى ميمون والهمزة في اتنتهون للاستفهام على سبيل الانكار والتوبيخ وجملة ولن ينهى حالية وذوي شطط مفعول ينهى وشطط بالتحريك الجور وفاعله قوله كالطعن وفيه الشاهد فان الكاف فيه اسمية مرفوعة على الفاعلية اي لن ينهى ذوي شطط مثل الطعن والاظهر حمل الكاف على الحرفية والكلام على تقدير الفاعل وجعل كالطعن صفة لذلك المقدر على طريقة قوله تعالى ولقد جاءك من نبإ المرسلين اي نبأ من نبإهم فيكون التقدير ولن ينهى ذوي شطط شيء مثل الطعن فلا استشهاد في البيت والطعن مصدر قولك طعنته بالرمح اطعنه بالضم والمراد الحاصل بالمصدر بدليل وصفه بذهاب الزيت والفتل فيه وقوله يذهب فيه الزيت والفتل جعله صاحب الفرايد حالا واحتمل فيه الوصفية على زيادة اللام واذا اظنه وصفا من غير زيادة اللام لان اللام فيه للعهد الذهني وهو في المعنى كالنكرة فصح وصفه بالجملة على حد ما قالوا في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني صفة للئيم لا حالا عنه والمعنى لا ينهى الظالم عن ظلمه شيء مثل الطعن الجائف الذي تغيب فيه الفتل اذا وسمت بالزيت لسعته وبعد غوره والفتل بضم الفاء والتاء المثناة الفوقانية جمع فتيلة وهي ما يفتل من خرقة او غيرها في تقدم الزيت على الفتل سوى رعاية القوافي فائدة وهي انه لو قدم الفتل كان تقديمه مغنيا عن ذكر الزيت لان الجرح اذا ذهب فيه الفتل ذهب فيه الزيت بخلاف العكس ابدا كالفراء فوق ذراها حين يطوي المسامع الصرار يصف به رجلا ياوي الى الجبال ليلا خوفا من عدو له يدهمه كما ياوي الحمار الوحشي اليها والاظهر في اعراب البيت على ما يخطر بالبال ان يكون ابدا نصب على الظرف والعامل فيه قوله كالفراء الواقع في محل الرفع على الخبرية لمبتدء

محذوف

محذوف سواء قلنا بتعلقه بالعامل المقدر ام لا وسوغ تقديمه على كالفراء كونه ظرفا والظرف مما يكفيه رايحة من الفعل وفوق ذراها ظرف اخر مكان له والتقدير هو اي هذا الرجل ابدا مثل الفراء وهو بكسر الفاء ثم براء مهملة بعدها الف بعدها همزة جمع فرى وبفتح الفاء مقصورا وهو حمار الوحشي فوق ذراها والكاف على هذا حرفية ويحتمل كون فوق ذراها نصبا على الحالية للضمير المستكن في كالفراء والاعراب الذي ذهب اليه الشارح وتبعه صاحب الفرايد فيه من ان الفراء مبتدء والكاف اسمية وفوق ذراها بضم الذال المعجمة جمع ذروة بظمها وقد جاء فيه الكسر والضمير المضاف اليه للجبال المعلومة مما سبق وحين نصب على الظرف والعامل فيه ما عمل في الظرفين السابقين ويطوي في محل الجر لاضافة الظرف اليه وهو من طوى الشيء اذا جازه او من طوى الوادي اذا قطعه والمسامع جمع مسمع بكسر الميم وهو الاذن نصب على المفعولية والصرار بصاد مهملة بعدها راء كذلك مشددة بعدها الف ثم راء مهملة مرفوع على الفاعلية ليطوي وهو الجدجد وهو اكبر من الجندب وبعض العرب يسميه الصدى والمعنى مثل هذا الرجل المستمر فوق الجبال بالليل خوفا من ان يدهمه الاعداء في منزله مثل الحمر الوحشية التي تاوي الى قلل الجبال خوفا من مفترس يفترسها فهو ابدا فوقها حين يجوز المسامع الصرار بصياحه او حين يقطعها به ومن روى بدل الفراء الفرار بضم الفاء ثم براءين بينهما الف وهو ولد البقرة الوحشية او يكون جمع فرير كطويل وطوال بمعناه فلعله صحف يضحكن عن كالبرد المنهم قاله العجاج بيض ثلاث كنعاج جم وقبلهما لا تلمني اليوم يا بن عمي عند ابي الصهباء اقصى همي لا اللتهي وتلمني من اللوم مجزوم بها واليوم نصب على الظرف وفصل جملة عند ابي الصهباء اقصى همي عما قبله لكونها خبرية لفظا ومعنى وما تقدمها انشائية كذلك ولكونها استينافية وقعت جوابا عن السؤال من غير التسبب فانها قال تا تلمني كانه قيل له هل علمت لما هممت به موضعا يمكن ان تظفر به فقال نعم

عند ابي الصهبا وهو كنية رجل غاية مطلبي واقصى قصدي وبيض جمع بيضاء مرفوع على انه خبر مبتدء محذوف اى هو بيض او على البدلية من اقصى همي وقيل يجوز فيه الجر على البدلية من همي والرفع على الابتدائية وكون يضحكن خبرا عنه وكلاهما لا يخلوا عن ضعف اما الاول فلعدم صحة اضافة الاقصى الى بيض من حيث المعنى ومن شرط البدل ان يصح حلوله محل المبدل منه واما الثاني فلانه لا يكون لهذه الجملة بالجملة المتقدمة ارتباط بوجه من الوجوه والنعاج بكسر النون جمع نعجة بفتحها وسكون العين وهو من الضان ويقال نعاج الرمل للبقر قال ابو عبيدة لا يقال لغير البقر من الوحش نعاج وكانه رد بما يقال من ان النعجة كل انثى من ذوات الظلف وجم بالجر صفة نعاج وهي بضم الجيم جمع اجم يقال شاة جماء بينة الجم التى لا قرن لها وجعل جم بمعنى الكثير كما فعله صاحب الفرائد مع مخالفته ما عليه جمهور مفسري هذا البيت مما لا يخص بافادة المعنى يعتني بربكا لا يخفى وقوله يضحكن صفة اخرى لبيض والتم في قوله كالبرد وحيث وقع الكاف اسما مجرورا والمعنى يضحكن عن مثل البرد اى عن اسنان وثغور مثل البرد منهم في اللطافة والرقة والبرد بفتحتين حب الغمام والمنهم صفة اى الذائب من انهم البرد والشحم ذاب او عدى يضحكن بعن لانه ضمنه معنى الكشف بكا اللقوة الشغواء جلت فلم اكن ه لاولع الا بالكمي المقنع ه
الباء في بكاء اللقوة متعلق بجلت والكاف اسمية وفيه التم اذ لا يدخل حرف جر على حرف جر اخر واللقوة بفتح اللام وكسرها العقاب الانثى قال ابو عبيدة سميت لقوة لسعة اشداقها والشغواء بالجر صفة اللقوة وهي بالغين المعجمة على وزن صحراء قال الجوهري يقال للعقاب شغواء لفضل منقارها الاعلى على الاسفل وقال صاحب الفرائد سميت بذلك لاعوجاج منقارها وما ذكرناه انسب بقولهم للسن زائدة على الاسنان التى يخالف نبتتها نبتة غيرها من الاسنان وجلت بضم الجيم من الجولان والفاء في فلم اكن للسببية واللام في لاولع للجحود وبعدها

ان مضمرة اضمارا لازما فلذلك كان اولع منصوبا وهو بفتح اللام من اولع بالشئ فهو مولع بفتح اللام اذا اغرى به والا للاستثناء والمستثنى منه محذوف والتقدير لم اكن لاولع بالشئ الا بالكمي والباء في بالكمي متعلق باولع والكمي الشجاع المتكمي في سلاحه لانه كمى نفسه اى سترها بالدرع والبيضة والمقنع بالجر صفة وهو الذى على راسه بيضة واصله من قنعت المراة اى البستها القناع فقلت للركب لما ان علا بهم ه من عن يمين الحبيا نظرة قبل ه الحة من سنا برق رأى بصري ه ام وجه غالية اختالت بها الكلل ه قالها القطامي عمير ابن شييم والفاء للعطف على ما تقدم واللام صلة القول ويحتمل ان يكون للاجل والركب اصحاب الابل في السفر دون الدواب وهم العشرة فما فوقها وفيه خلاف ممن ذاهب الى انه جمع راكب كالاخفش ومن ذاهب الى انه اسم جمع كسيبويه ولما منصوب على الظرفية لقلت على الاظهر وان زائدة وقول صاحب الفرائد انها مفسرة وهم منه وعلى بهم اى علاهم فان على كما يتعدى الى مفعوله بنفسه يتعدى اليه بالباء وانما جرده عن التاء مع ان فاعله اعني قوله نظرة مؤنث لكونه مجازي التانيث ولوجود الفصل ومن في من عن للابتداء وكلمة عن اسم بمعنى الجانب لان حرف الجر لا يدخل على مثله وفيه الشاهد وهي مضافة الى يمين الحبيا اضافة بيانية والحبيا بضم الحاء وفتح الباء والياء المشددة مقصورا اسم موضع بعينه وقبل بفتحتين صفة نظرة يقال راينا الهلال قبلا اذا لم يكن رؤى قبل ذلك والبيت الثاني مقول القول والهمزة للاستفهام ولمحة منصوب على المفعولية لراى وهي من لمح البرق والنجم لمحا اى لمع تقول رايت لمحة البرق ومن سنا برق في محل النصب صفة للمحة ومن بيانية والسنا بالفتح مقصورا ضوء البرق كذا في الصحاح والقاموس ولعله اراد به الضوء مطلقا فلذلك اضافه الى البرق وام للعطف ووجه غالية منصوب على العطف وغالية اسم امراة فلذلك لم تصرف وجملة اختالت الخ حالية بتقدير قد واختالت بالخاء المعجمة اى تبخترت وتكبرت والباء فيها للسببية والكلل جمع كلة بالكسر

بالكسر والتشديد وهي الستر الرقيق يخاط كالبيت يتوقى فيه من البق وهي
حال من غاليه وصح وقوعه الحال منها وان كان مضافا اليها لكون المضاف
جزأ منها ومن روى به لقوله بهابه فالجملة عنده حال من الوجه غدت
من عليه بعد ما تم ظمؤها تصل وعن قيض ببيداء مجهل قاله مزاحم ابن
الحارث العقيلي يصف به قطاة شبه بها جمله في سرعة اسيره كما يدل عليه البيت
السابق وهو قوله اذلك ام كدرية ظل فرخها لقى بشرورى كاليتيم
المعيل اى اذلك جملي ام ذلك كدرية وهي واحد الكدري بضم الكاف
وتخفيف الدال وهو من القطا الغبر الالوان الرقش الظهور والبطون
الصفر الحلوق وهو الطف من الجوني والقطاة منه كانه نسب الى معظم
القطاء وهي كدره وجملة ظل فرخها صفة لها وهكذا جملة غدت ولقى
بفتح اللام مقصورا وهو الشيء الملقى لهوانه والباء في بشرورى للظرفية
وشرورى قيل انه اسم موضع والمعيل المقلل الغذاء وهو من التعييل
وهو سوء الغذاء والضمير في غدت عائد الى الكدرية وهو من الغدو
خلاف الرواح والشاهد في عليه حيث وقعت كلمة على اسما بمعنى فوق
اى غدت من فوقه وكلمة من ابتدائية والضمير في عليه للفرخ وبعد
ظرف لغدت وظمؤها بكسر الظاء المعجمة وسكون الميم مهموز لفاعل
تم والظمؤ ما بين الوردين وهو حبس الابل من الماء الى غاية الورد و
الجمع الاظماء والضمير المضاف اليه للقطا وجملة تصل منصوبة المحل
على الحالية وليست منصوبة على الخبرية لغدت كما توهم صاحب الفرايد
يدل على ذلك تمام الكلام بدونها وهي من صل المسمار وغيره يصل
صليلا اذا صوت اى يتصوت احشاؤه وكلمة من متعلقة بغدت
على تضمين معنى المجاوزة والمسافرة والقيض بفتح القاف وسكون
الياء بعدها ضاد معجمة ما تفلق من قشور البيض الاعلى وقول
صاحب الفرايد اراد به الفرخ لا يظهر وجهه بل المراد انها تغدو من
فوق فراخها ومن فوق بيض لم يخرج فراخها منها بعد ويؤيد

ويؤيد

مثل هـ

ويؤيد ذلك لزوم التكرار على ما حمله عليه والباء في بزيزاء الظرفية و
الزيزاء بكسر الزاء المعجمة الاولى ممدود ما غلظ من الارض والزيزاة
اخص منه وهي الاكمة ويروى ببيداء وهي المفازة من باد الشيء يبيد بيدا
وبيودا اهلك والمجهل بفتح الميم صفة بيداء وهي المفازة لا اعلام فيها
قال صاحب الفرايد وهي اما مصدر ميمي للمبالغة واما اسم مكان
وفيه ما فيه مازال مذ عقدت يداه ازاره فسما فادرك خمسة
الاشبار يدني كتائب من كتائب تلتقي في ظل معترك العجاج
مثار قالهما الفرزدق من قصيدة يمدح بها يزيد ابن المهلب والضمير
المستكن في زال له والشاهد في مذ عقدت حيث كانت كلمة مذ ظرفا مضافا
الى الفعل بعدها وقول صاحب الفرايد الشاهد في خمسة الاشبار لا
ينطبق على ما انشدهما الشارح له ويداه فاعل عقدت وازاره بكسر
الهمزة مفعوله والفاء في فسما وفادرك عاطفة وسما من السمو وهو
العلو اى علا وارتفع وخمسة الاشبار مفعول ادرك والاشبار جمع
شبر بكسر الشين المعجمة وسكون الباء الموحدة ما بين طرف الابهام و
الخنصر وهو بالجر على انه مميز العدد واللام فيه لتعريف العدد لا
المعدود لئلا يؤدي الى مثل تركيب الضارب زيد فلا يرد ان المميز
يجب تنكيره وما يراد الكوفيون من صحة الثلاثة الاثواب محمول
على زيادة اللام في العدد وكنى بادراك خمسة اشبار عن الايفاع
وقرب البلوغ قالت الفلاسفة اذا تجاوز اربعة اشبار فقد اخذ في
الترقي الى غاية الكمال وقيل المراد بادراك السيف لان الاغلب
في خمسة اشبار والاول اظهر وما يقال من انه اراد بادراكها ادراك
الحد فلا يخفى اعتبار بعد ان المتبادر غيره قوله يدني من الادناء
في محل النصب على الخبرية لزال وكتائب جمع كتيبة وهي الجيش و
يروى بدل كتائب في الموضعين خوافق وهي جمع خافقة
وهي الراية لانها تخفق اى تتحرك وتضطرب وتلتقي من الالتقاء

هو
الفيلسوف
لغة
يونان ...
اسم العلم والحكمة ...
اسم للغلط ...
علم الغلط كان الفيلاسم
للحكمة وفيلسوف معناه محب
الحكمة ثم عرب ...
اللفظان ...
منهما
الفلسفة
والفلسفة شرح
مواقف

فی محل النصب علی الحالیة من المفعول المعدی الیه الفعل بنفسه والمعدی الیه بحرف الجر وفی ظل معترک العجاج متعلق بتلتقی والمعترک موضع الاعتراک والعجاج مضاف الیه ومثار بضم المیم من اثار الغبار واذا هیجه وهو مجرور علی الوصفیة للعجاج علی زیادة اللام فیه ویحتمل الوصفیة من غیر زیادتها لکون اللام فیه للعهد الذهنی علی نهج ما جوزه من صحة الوصف للمعهود بالعهد الذهنی جملة **وما زلت محمولا علی ضغینة ومضطلع الاضغان مذ انا یافع** قیل هو لرجل سلول وقیل لرجل معروف والواو للعطف علی ما تقدمه ومحمولا خبر زال وعلی متعلق به وضغینة للرفع علی النیابة عن فاعل محمولا وجرد محمولا عن التاء لوجود الفصل ولکون هذا المرفوع مجازی التانیث والضغینة والضغن الحقد وقوله ومضطلع الاضغان بالنصب عطف علی محمولا قال صاحب الفراید المضطلع بالشی القادر علیه ولعله غیر مراد بل المناسب معنی القوة لان الضلاعة هی القوة وهو من قولهم تضلع الرجل ای امتلاء شبعا وریا والاضغان جمع ضغن بکسر الضاد المعجمة **والش** فی مذ انا یافع حیث وقع مضافا الی الجملة الاسمیة ولیس الش فی تجرید محمولا عن التاء کما زعمه صاحب الفراید والیافع المقارب للحلم فی قولهم ایفع الغلام اذا ناهز الحلم فهو یافع والمعنی وما زلت یحمل علی ضغینة واحد من الناس ای اکون محقودا الواحد منهم وما زلت مضطلع الاضغان ای قوی الاضغان ومتلبسها ای منها مذ انا مقارب للحلم والحاصل انی ما خلوت من ان یکون مبغضا لحنابتی علی غیری وما زلت مبغضا العداوتی لغیری **ربما الجامل المؤبل فیهم وعناجیج بینهن المهار** قال ابو دواد الجاریة ابن الحجاج **والش** فی ربما حیث دخلت علی رب ما الکافة فتکفها عن العمل فدخلت علی الجملة الاسمیة والظاهر ان الباء منهما مخففة مفتوحة والجامل بالجیم والمیم القطیع من الابل مع رعاته وارباببه والمؤبل بالرفع صفة من التابیل وهو الاتخاذ للقنیة وعناجیج عطف علی الجامل جمع عنجوج

بضم العین

بضم العین المهملة الخیل الطوال الاعناق قال الجوهری العناجیج خیار الخیل وجملة بینهن المهار فی محل الرفع علی الوصفیة لعناجیج ورفع المهار علی الابتدائیة وبینهن خبره والمهار فی محل الرفع بکسر المیم جمع مهر بضم المیم وسکون الهاء الفلو **اخ ماجد لم یخزنی یوم مشهد کما سیف عمرو لم تخنه مضاربه** قال نهشل ابن حری یرثی اخاه مالکا الذی قتل مع علی سلام الله علیه بصفین واراد بیوم مشهد یوم صفین لانها کانت محضر الناس وبعمرو بن معدی کرب وبسیفه الصمصامة و الظ فی اعراب البیت ان اخ خبر لمبتدء محذوف وماجد صفته ولم یخزنی صفة اخری له وان لیس اخ مبتدء تخصص بالوصف ولم یخزنی خبره والماجد من المجد بمعنی الشرف او الکرم قال ابن السکیت الشرف والمجد یکونان بالاباء ویقال رجل شریف ای ماجد له اباء متقدمون فی الشرف والحسب والکرم یکونان فی الرجل وان لم یکن له اباء لهم شرف انتهی ولم یخزنی من الخزی وهو الاهانة والاضلال **والش** فی قوله کما سیف عمرو حیث دخلت ما علی الکاف فکفتها عن العمل ولذلک دخلت علی الجملة الاسمیة وسیف عمرو مبتدء ولم تخنه مضاربه خبره وهو من خانه فی کذا یخونه خونا وخیانة ومخانة ومضارب السیف جمع مضرب ومضرب بکسر الراء فیهما نحو من شبر من طرفه والضمیر فی تخنه یحتمل ان یکون لسیف او لعمرو **وی ربما غارة شعواء کاللذعة بالمیسم** هو لضمرة بن ضمرة النهشلی وما وی اصله یا ما ویة حذفت کلمة الندا ورخمت بحذف التاء وکلمة یا بعدها له للتنبیه ویمکن حملها علی انها للنداء والمنادی محذوف فیکون تاکیدا للنداء **والش** فی ربما غارة حیث جرت رب مع وجود ما فلذلک ذهب الی کونها غیر کافة بل زائدة واما التاء فهی لتانیث اللفظ وتاکید المعنی کالتاء فی لات وثمة والغارة اسم الاغارة والشعواء بالعین المهملة الغاشیة المهملة المتفرقة واللذعة بفتح اللام وسکون الذال المعجمة وبعدها عین مهملة مصدر لذعته النار لذعا احرقته والمیسم

بكسر الميم وفتح السين المكواة واصل الياء الواو واما قول صاحب الفوائد
في تفسير اللذعة اي كالقرصة من لذع العقرب فلعله غير مناسب للميسم
ومادته لام ودال مهملة وعين معجمة ووصف الغارة بكونها مثل اللذعة
بالميسم لافادة ان هذه الغارة تحرق قلوب من اغير عليه كما تحرق
اللذعة **وتنصر مولانا وتعلم انه * كما الناس مجروم عليه وجارم**
قاله عمرو ابن براقة النهمي والواو للعطف والمولى قد جاء لمعان
منها ابن العم والناصر والجار والحليف وكل واحد من هذه المعاني
مناسب لمعنى البيت ان لم يكن في السوابق ما يدل على انه المراد واحد
منها بخصوصه والشاهد في كما الناس حيث جرت الكاف مع وجود ما والناس
مرفوع على الخبرية لكان وجارم عطف عليه وهما من جرم اذا اذنب واذا
تعدى بعلى افاد معنى الاساءة ويروى بدل مجروم وجارم مظلوم
وظالم وعلى هذا الشاهد انما يكون تعديته مظلوم بعلى بناء على تضمينه
معنى المجرم **بل بلدٍ ملءِ الفجاج قتمه * لا يشترى كتانه وجهرمه** قال
رؤبة وبل للعطف على ما سبق والشاهد في جر بلد برب مضمرة بعد بل والملء
بالكسر اسم ما ياخذه الاناء اذا امتلاء والفجاج بكسر الفاء وجيمين بعدها
جمع فج وهو الطريق الواسع بين الجبلين والقتم بفتحتين الغبار ولعله
حذف منه الالف للضرورة والمشهور القتام كسحابه وجملة ملء الفجاج
قتمه في محل الجر على الوصفية لبلد وجملة لا يشترى كتانه وجهرمه صفة
اخرى له والكتان بالفتح معروف والجهرم اسم واد بفارس والجهرمية
ثياب منسوجة نحو البسط وهي من الكتان تنسب اليه واصله لا يشترى
كتانه وجهرميته فحذف ياء النسبة وجعل الجهرم اسما لتلك البسط
ووصف البلد بهذين الوصفين ليبين كونه في غاية الكثافة والرداءة
فمثلكِ حبلى قد طرقت ومرضعٍ * فالهيتها عن ذي تمائم مغيلِ
قال امرؤ القيس من قصيدته المشهورة احدى المعلقات السبع والشاهد
في قوله فمثلك حيث جر مثل برب مضمرة بعد الفاء وانما دخلت رب

على مثلك

على مثلك مع انه مضاف الى الضمير لانه كلمة مثل مما لا يتعرف بالاضافة
وحبلى بدل منه او عطف بيان عليه وحمله على الوصفية لمثلك لا يخلو عن
شيء وسوغ دخول رب على مثلك كونه في معنى امرءة مثلك وقد طرقت
جواب رب وهو من الطروق بمعنى الاتيان ليلا ومرضع بالجر عطف على
مثلك وكونه مما لا يوصف به المذكر سوغ ترك التاء مع انه لم يرد به الحدوث
والتجدد بل اريد به معنى ذات ارضاع والاوصاف اذا اريد بها معنى النسب
لا تثنى ولا تجمع ولا تؤنث ويروى ومرضعا بالنصب على العطف على
محل رب مثلك وقال الامام الزوزني في شرح المعلقات هو على تقدير
طرقتها ومرضعا يكون معطوفة على ضمير المفعول وفيه ان طرقت لم يعمل
في الضمير بل لا يحتاج الى ضمير اصلا حتى انه لو كان ذا ضمير كان يجب ان يقدر مثله
خاليا عن الضمير عاملا في رب مثلك فتدبر ويروى وثيبا وقوله فالهيتها
عطف على طرقت من الالهاء وهو الشغل وعن ذي تمائم متعلق به والتمائم
جمع تميمة وهي التعويذ الذي يعلق على الاطفال والمغيل بضم الميم وسكون الغين
المعجمة وفتح الياء المثناة الولد الذي اتيت امه وهي مرضع او هي حاملة ولا
يناسب معنى البيت جعله مغيلا بكسر الغين المعجمة او سكونها وكسر الياء وهو
المرءة التي شانها ذلك كما فعله صاحب الفوائد ويروى محول بكسر الواو وهو
الذي اتى عليه من زمان ولادته حول **وليلٍ كموج البحر ارخى سدوله * على
بانواع الهموم ليبتلي** هو ايضا لامرء القيس من تلك القصيدة والشاهد
في جر ليل برب مقدرة بعد الواو وكموج البحر في محل الجر على الوصفية للمجرور
شبه ظلام الليل في هوله وصعوبته ونكارة امره بامواج البحر وجملة ارخى سدوله
في محل الجر صفة اخرى له والارخاء الارسال والاسدال والسدول جمع سدل
هو الستر قال الجوهري السدل والسديل ما اسبل على الهودج والجمع سدول
على متعلق بالارخاء والباء في بانواع الهموم للمصاحبة والهموم جمع الهم وهو الحزن
وليبتلي متعلق بالارخاء ايضا والابتلاء الاختبار وجواب رب في قوله **فقلت له
لما تمطى بجوزه * واردف اعجازا وناء بكلكل * الا ايها الليل الطويل الا انجلي**

بعضهم

بصبح وما الاصباح فيك بامثل على زيادة الفاء والتمطى التمدد ويجوز ان يكون من المطا بمعنى الظهر فيكون بمعنى مد الظهر والجوز الوسط والارداف الاتباع والاعجاز جمع عجز بفتح العين وضم الجيم وهو موخر الشئ وناء اى نهض بجهد ومشقة يقال فلان ينوء بعبئه اى ينهض بها بجهد ومشقة والكلكل الصدر ولا ايها الليل الطويل مقول القول والا فى موضعين للتنبيه وانجلى اى انكشف والامر للتمنى والاصباح الصبح والامثل الافضل وبصبح ومنك متعلق بمعمول افعل التفضيل عليه وفى البيت الاول استعارة مكنية وتخييل وترشيح وفى الثانى استعارة مكنية وثلاثة تخييلات وثلاثة ترشيحات والمعنى ورب ليل يحاكى امواج البحر فى توحشه ونكارة امره ارخى على ستور ظلامه مع انواع الاحزان ليختبرنى اصبر على ضروب الشدائد وفنون النوائب ام اجزع منها قلت له لما تمدد بصلبه واتبع ذلك التمدد موخره ونهض بصدره مثقلا الا يا ايها الليل الطويل لينك تنكشف بصبح والحال ان الصبح ليس فيك بامثل منك فانى اقاسى فيه الشدائد كما اقاسيها فيك ورسم دار وقفت فى طلله كدت اقضى الحيوة من جلله قاله جميل ابن معمر ورسم دار بالجر برب مقدرة من غير سبق واو وفاء وغيرها وفيه الشاهد ورسم الدار ما كان من اثارها لاصقا بالارض والطلل ما شخص من اثار الدار والضمير فى طلله للرسم وكدت اقضى الحيوة جواب رب والعامل فى رب رسم دار محذوف واقضى بفتح الهمزة من قولهم قضى فلان حيوته اذا مات ومن جلله متعلق بدون للسببية ومن جلله اى من اجله او من عظمه فى عينى وكريمة من آل قيس الفته حتى تبنخ فارتقى الاعلام الواو للعطف والتاء فى كريمة للمبالغة والتاكيد فلا يكون فيه تعسف كما زعمه صاحب الفرائد ومن للبيان وحذف تنوين قيس للضرورة وحمله على التعسف كما زعمه لا تعسف لانه عن شئ والفته بفتح الهمزة واللام اى اعطيته الفا ليس من الالفة فان الف الالفة يكون مكسور اللام وادخل الهاء فى الفته نظرا الى المعنى وحتى ابتدائية وتبنخ اى تكبر وعلا من البذخ وهو الكبر والشاهد فى قوله فارتقى

الاعلام

الاعلام حيث كانت فيه كلمة الى مقدرة اذ التقدير فارتقى الى الاعلام والاعلام جمع علم الجبل واللام فى الاعلام عهدية اى فارتقى الى اعلام المجد ونحوه وحمله على المعنى الحقيقى للاعلام لا يلائم المقام سائل عن قرم هجان سميدع لدى الباس مغوار الصباح جسور قاله حسان والظاهر ان الضمير فى سائل لامرأة جرى ذكرها فى السوابق ويحتمل ان يكون للمخاطب اراد به سائل والقرم الفحل المكرم يسمى به السيد والهجان بكسر الهاء الكريم والسميدع بفتح السين و الميم والدال المهملة السيد الموطاء الاكناف ولا تقل سميدع بضم السين ولدى الباس حال من الضمير فى كل واحد من الاوصاف الثلثة على سبيل التنازع [illegible] والباس شدة الحرب ومغوار الصباح بكسر الميم صفته من اغار على العدو صيغة مبالغة والشاهد فيه فان اضافته بتقدير فى وجسور بفتح الجيم اخرى صيغة مبالغة من الجسارة وهى الجرأة اى مقدام فى المعارك لتغنى عنى ذا انائك اجمعا قد قدمنا لك شرحه فى بحث شواهد المضمرات على ما لا مزيد عليه والشاهد هنا يمكن ان يكون فى اضافة ذا بمعنى صاحب الى الاناء حيث اضيف اليه لملابسة كونه فيه وان يكون فى اضافة الاناء الى الكاف حيث اضيف الى المخاطب الذى هو الضيف والاناء غالبا يكون للمضيف بملابسة كونه متناولا منه اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة سهيل اذاعت غزلها فى القرائب كلمة اذا للشرط وكوكب الخرقاء فاعل فعل يفسره قوله لاح اى لمع والخرقاء التى فى عقلها نقصان ومنه المثل لا تعدم الخرقاء علة يعنى ان العلل كثيرة تحتج بها الخرقاء فضلا عن الكيس اللبيب والظاهر انه لم يرد بها امرأة بعينها كما يظهر من الفرائد وان كان ذلك محتملا ايضا والشاهد فى اضافة الكوكب الى الخرقاء لادنى ملابسة بينه وبينها وهى انها كانت تجتهد فى الغزل عند طلوعها وهو اول فصل الشتاء والسحرة بضم السين السحر وسهيل بضم السين مرفوعا عطف بيان على كوكب الخرقاء او بدل منه واذاعت اى اشاعت وفرقت ومن الاذاعة بمعنى الاشاعة وغزلها منصوب باقامة المصدر مقام المفعول اى مغزولها اى ما كانت تريد غزلها ويمكن

ان يكون غزلها بضم العين وهو المغزول وفي القرائب متعلق باذاعت و
القرائب جمع قريبة وهي التي بينك وبينها قرابة اي رحم والمعنى اذا طلع
كوكب الحمقاء التي تنام عن الغزل لكسلها وعدم عقلها تتفكر في
العواقب وهو سهيل فرقت هذه المراة ما تريد غزلها في قراباتها وتوزع عليهن
لتغزل عليهن كل واحدة منهن لها ما تحصل لها عن مجموع ما يغزلن لها ما
تحتاج اليه في سنتها **يا رب غابطنا لو كان يطلبكم ☆ لاقى مباعدة منكم
وحرمانا** ☆ قاله جرير من قصيدة يهجو فيها الاخطل وكلمة يا للنداء والمنادى
محذوف اي يا قوم ويحتمل حملها على التنبيه و في رب غابطنا حيث دخلت
رب على المضاف بالاضافة اللفظية تدل به على ان اضافته في تقدير
الانفصال والا لما صح دخول رب عليه والغابط الذي يتمنى حالا مثل
حال المغبوط من غير ان يتمنى زوالها من المغبوط وهذا بخلاف الحاسد
فانه يتمنى زوال النعمة المحسود وقوله لاقى مباعدة جواب لو والحرمان
مثل الحرم والحرمة والحريم والمعنى رب من يغبطنا على حالنا ويظن عليه
حالكم لينضم اذا طلبكم ولاقى المباعدة من الاضياف والاحلاف لا لانه
لكم الحسنة انفسكم منكم وادرك منكم الحرمان الذاتي الذي لكم
وفيه ملح لقومه وهو المخاطب **مشين كما اهتزت رماح تسفهت اعاليها
مر الرياح النواسم** ☆ قاله ذو الرمة غيلان يقول مشت هذه النسوة
مشيا كاهتزاز الرماح التي امال اعاليها مرور الرياح الناسمة ويروى
بدل مشين جرين فقوله كما اهتزت في محل النصب على الوصفية لمصدر
محذوف وما في ما اهتزت مصدرية والاهتزاز التحرك وجملة تسفهت
في محل الرفع على الوصفية لرماح والتانيث لتانيث فاعلها المكتسب
مما اضيف اليه وفيه **الشاهد** يقال تسفهت الرياح الشجر اذا مالت به والاعالي
جمع اعلى والضمير للرماح والمر مصدر مر يمر مرا ومرورا والنواسم بالجر
صفة الرياح جمع ناسمة من نسمت الريح تنسم نسيما اذا هبت اول
هبة قبل ان تشتد واسم قولهم للريح الطيبة النسيم **اتى الفواحش**


عندكم

عندكم معروفة ولديهم ترك الجميل جمال ☆ قاله الفرزدق يذم به قوم
الاخطل قوله اتى الفواحش مبتدا والاتى مصدر اتى ياتي اتيا واتيانا
وقد يقال اتوة اتوة والفواحش جمع فاحشة وهو خلاف الجميل وعندهم
متعلق بمعروفة خبر للمبتدا وقد انث مع كون المبتدا مذكرا لاكتسابه
التانيث مما اضيف اليه ولديهم متعلق بجمال اي زينة وهو في الحقيقة
حال من المستكن في جمال فيكون متعلقا بكاينا مقدرا وترك الجميل
اي ترك الفعل الجميل مبتدا وجمال خبر **رؤية الفكر ما يؤل له الامر
معين على اجتناب التواني** ☆ رؤية الفكر مبتدا ومعين بالتذكير
خبر وفيه **الشاهد** فان المبتدا لما اكتسب التذكير مما اضيف اليه اورد خبره
مذكرا وقول صاحب الفرايد الشاهد فيه عكس ما في البيتين السابقين
حيث قال له الامر ولم يقل له الامر ولم يقل لها على تاويل الفكر الذي
يؤل الى يرجع له الامر ينادي بفساد خياله فان الظهر في له انما هو لها
الموصولة الواقعة مفعولا لرؤية الفكر والتواني التكاسل ويروى معين
على اكتساب الثواب والمعنى الفكر فيما يؤل اليه الامر يعين صاحبه
على اجتناب التواني والتكاسل والسعي لما فيه صلاح العاقبة **دعوت
لما نابني مسورا ☆ فلبى فلبي يدي مسور** ☆ قاله رجل من بني اسد ونابني
صلة لما يقال نابه امر وانتابه اي اصابه والنائبة المصيبة ومسور بكسر
الميم وفتح الواو اسم رجل والفا في فلبى للتعقيب يقال لبيته اذا قلت له
لبيك والفا في فلبي الثاني للسببية ولبي بالياء الساكنة مضافا الى
يدي مسور والمعنى جزا ولما دعوت مسورا لما اصابني من النوائب
فلبا اي اقيم بخدمته بديه اقامة بعد اقامة اي اقامات كثيرة متتالية
وخص يديه بالذكر لان الاسعاد الصادر من الممدوح انما يجري غالبا
عليهما و**الشاهد** في اضافته لبي الى الاسم الظاهر وفي ظهور الياء ساكنة
دليل على ان لبي مصدر مثنى حذف نونه للاضافة وليس على وزن
فعلى قلبت الفه في الاضافة الى الضمير تشبيها له بعلى والى لانه لو كان كذلك

لما كانت تقلب الفه في الاضافة الى يدي ياء لانه ليس بمضمر وهو اما مصدر بحذوف الزوايد واصله الباب من الب بالمكان اقام به او غير محذوف وهما من لب بالمكان بمعنى الب به **اما ترى حيث سهيل طالعا تمامه نجم يضيء كالشهاب لامعا** فالهمزة للاستفهام وما نافية واما من ذهب الى ان اما فيه للتنبيه فتوهم والبيت يحتمل وجوها من الاعراب احدها ان يكون ترى متعدية لانه بمنزلة اللازم لعدم تعلق الغرض بمعرفة مفعوله وحيث مرفوع على الخبرية ونجم مبتدا والمعنى اما يقع منك رؤية ثم استانف الكلام وقال مكان سهيل طالعا نجم يضيء كالشهاب ويضعفه عدم صحة حمل طالعا على الحالية من سهيل لعدم جواز وقوع الحال من المضاف اليه في مثله وثانيها ان حيث مفعول ترى ونجم مبتدا خبره محذوف والمعنى اما ترى مكان سهيل طالعا فيه نجم الخ ويضعفه ايضا ما ضعف الاول وثالثها ان حيث حال مقدم وطالعا مفعول ترى ونجم خبر مبتداء محذوف والمعنى اما ترى كوكبا طالعا مكان سهيل ثم قال على سبيل الاستيناف هو نجم يضيء كالشهاب لامعا ورابعها ان يكون ترى من رؤية القلب وطالعا اول مفعوليه وحيث سهيل ثانيهما ونجم خبر المبتداء والمعنى اما تعلم كوكبا طالعا في مكان سهيل هو نجم الخ وهذا الاوجه على جر سهيل واما اذا قرئ مرفوعا كما يظهر من كلام صاحب الفرايد ميل الى تجويزه فيحتمل وجوها اخر الاول ان يكون ترى متعديا منزلة اللازم وسهيل مبتدا خبره محذوف وطالعا حال من الضمير في الخبر والمعنى اما ترى اي اما يقع منك الرؤية ثم قال على سبيل الاستيناف حيث سهيل فيه طالعا نجم الثاني ان يقال التقدير اما ترى مكان سهيل فيه طالعا فيه نجم الثالث اما تعلم كوكبا طالعا مكان سهيل فيه هو نجم الرابع اما تبصر طالعا كوكبا في مكان سهيل فيه هو نجم والغرض من هذا التطويل بيان صعوبة

اعراب

اعراب هذا البيت والاطلاع على ما خلا عنه الفرايد وما في ما فيه وعلى التقادير الاول فالشاهد في اضافة حيث الى مفرد وهو في هذا الحال معرب لعدم الاضافة الى الجملة الموجبة للبناء وقيل مبني حملا على الاغلب الاكثر والشهاب بكسر الشين الشعلة الساطعة من النار ومنه سمي الكوكب المعروف ولامعا حال من فاعل يضيء ملازمة للشهاب او يضيء اضاءة كاضاءة الشهاب **ونطعنهم تحت الحبا بعد ضربهم ببيض المواضي حيث لي العمائم** الواو للعطف ونطعنهم بفتح العين لانه من الطعن بالرمح لا من الطعن في النسب فانه لو كان منه كان مضموم العين وتحت الحبا نصب اما على البدلية من الضمير المنصوب واما على الظرفية والحبا بضم الحاء المهملة وكسرها جمع حبوة بضم الحاء المهملة وتخفيف الباء وتخفيف الباء الموحدة جمع حبوة بكسر الحاء واراد تحت الحبا اوساطهم وبعد ظرف لنطعنهم وضربهم مصدر مضاف الى المفعول والباء في ببيض المواضي للاستعانة واضافة بيض الى المواضي اما من اضافة الصفة الى الموصوف او بالعكس والبيض بكسر الباء جمع ابيض واراد به السيوف وقول صاحب الفرايد والبيض بفتح الباء الحديد لعله وهم والمواضي جمع ماض وحيث لي العمائم بدل من الضمير المجرور في ضربهم وليس بحال كما توهمه صاحب الفرايد واللي بفتح اللام وتشديد الياء مصدر لوى يلوي ليا اذا فتله واراد بحيث لي العمائم رؤسهم والشاهد في اضافة حيث الى المفرد **ونحن قتلنا بالشام معقلا وقد كان منكم حيث لي العمائم** لم يوجد هذا البيت في عامة نسخ الشرح وجد في نسخة منه فشرحناها لذلك والشآم بفتح الشين وبعدها همزة بعدها الف بلاد وربما قيل فيه شام من غير همزة ومعقلا بضم الميم وتشديد القاف وكسرها اسم رجل وهو مفعول قتلنا وجملة وقد كان حال من معقلا والضمير في كان له ومن في منكم ابتدائية وحيث لي العمائم في محل النصب على الخبرية لكان واراد بكونه منكم

وكسرها هو ما غني به القنا علمه وبعضهم ضعف
عبارة الفرائد وهي قوله ولكنا نعم الحاء

حيث لى العمائم شدة قربه اليهم او رياسة لهم والشم فيه مثله فى
البيت السابق **ندمت على ما فاتنى يوم بنتم ✽ فيا حسرتى ان لا
ترين عويلى** قاله كثير عزة وندمت بكسر الدال من الندامة ويوم بنتم
نصب على الظرف والشم فى اضافة يوم الى بنتم تشبيها لهم له باذ ويجوز
فى فتحته ان يكون اعرابية وبنائية والثانى اكثر وبنتم بكسر الباء من
بان يبين بينا وبينونة اذا فارق والفاء فى فيا حسرتى للسببية ويا
للنداء وحسرتى منادى مضاف الى ياء المتكلم والظاهر ان ان فى ان لا
ترين بكسر الهمزة للشرط والنون فيه ضمير الجماعة فتانيث الضمير فيه وتذكيره
فى بنتم اما بناء على تاويل الاول بالجمع والثانى بالجماعة واما على ارادة
التعظيم فى بنتم فيحتمل ان يكون الهمزة من ان لا ترين عويلى مفتوحة والتقدير
فيا حسرتى على ان لا ترين عويلى وسوغ خطاب الاثنين فى كلام واحد
من غير عطف كون المنادى الاول غير مقصود منه النداء والخطاب حقيقة
بل هى كلمة يقولها المتحسر عند اظهار الحسرة والحزن كانه ينادى حسرته
ويقول لها احضرى فقد حان اوانك ولا نداء ولا طلب اقبال فيه على ما
لا يخفى وترين من رؤية البصر وعويلى مفعوله والعويل رفع الصوت
بالبكاء كالعول والعولة وتعلق ترين بالعويل اما على انه مجاز عن
تسمعين واما لانه ادعى ان هذا المحسوس بالسمع ظهر ظهور المحسوس
بالسمع ظهر بالبصر بحيث يمكن ان تتعلق به الرؤية والمعنى ندمت على
ما فاتنى من الجزع وترك التجلد وعدم تفديتكم بالاباء والاولاد و
الحيوة يوم بنتم ولئن فاتنى منكم سماع عويلى او رؤيته لتكلف
حسرتى وندامتى **على حين عاتبت المشيب على الصبى** ✽ قاله النابغة الذبيانى
وتمامه **فقلت الما اصح والشيب وازع** ✽ وكلمة على للظرفية مثلها فى
قوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها وهى متعلق بما
سبق فى الابيات السابقة والشم فى ان حين اضيف الى الجملة الفعلية
التى فعلها ماض فلذلك جاز فيه الاعراب والبناء وقد روى بهما وعاتبت

من المعاتبة

من المعاتبة وهى المخاطبة بالادلال ومذاكرة الموجدة والمشيب مفعوله
وعلى الصبى متعلق به ولا حاجة الى حمل لفظ على فيه على السببية كما
توهم صاحب الفوايد بل المعنى فى حين عاتبت المشيب على تفويت الصبى
والمشيب الشيب وقد يطلق على دخول الرجل فى حد الشيب من الرجال
والصبى بكسر الصاد مقصورا الصبوة وقد يمد اذا فتحت والفاء فى
فقلت عاطفة لما بعدها على عاتبت والهمزة فى الما اصح للاستفهام
الانكارى ولما نافية جازمة واصح جزم بها من الصحو نقيض
السكر وجملة والشيب وازع حالية والوازع الكاف عن شئ من وزعه
ازعه وزعا كففته وحذف المفعول من وازع جعلا له كالمحذوف المعلوم
كناية عنه متعلقا بمفعول مخصوص والتقدير والشيب وازع عن
القبايح والمنهيات وفى قوله الما اصح استعارة تبعية **اذا باهلى تحته
حنظلية ✽ له ولد منها فذاك المذرع** ✽ قاله الفرزدق واذا ظرفية
وباهلى على مذهب من جوز وقوع الاسمية بعد اذا واستشهد بهذا
البيت لذلك مبتدء خبره قوله تحته حنظلية واما من لم يجوز ذلك
فهو عنده [illegible] مضمر تقديره اذا كان باهلى تحته حنظلية وقوله
حنظلية [illegible] حنظلية اما مبتدء خبره تحته واما فاعل الفعل لقوله تحته
لاعتماده على المبتدا والباهلى بكسر الهاء وفتحها منسوب الى باهلة
بالكسر بكسر هاء وهى قبيلة من قيس عيلان وهى فى الاصل اسم امرءة من
همدان كانت تحت معن ابى اعصر بن سعد بن قيس عيلان فنسبوا
ولده اليها وحنظلية منسوب الى حنظلية وهى اكرم قبيلة فى تميم
يقال لهم حنظلة الاكرمون وابوهم حنظلة بن مالك بن عمرو
بن تميم وقوله وله ولد منها فى محل الرفع على الوصفية لحنظلية لا الباهلى
كما زعم صاحب الفوايد ولا يجوز ان يكون حالا كما جوزه لمكان تقدم
الحال من غير مختص وقوله فذاك المذرع جزاء اذا وذاك اشارة الى
الولد والمذرع بضم الميم وفتح الذال المعجمة وتشديد الراء مفتوحة وهو

عين مهملة الذي امه اشرف من ابيه وهو المقرف **ان للخير وللشر مدى ٭ وكلا ذلك وجه وقبل** قاله ابن الزبعرى عبد الله ومدى بفتح الميم اسم
اى ومدى الشئ غايته والشم في كلا ذلك حيث اضيف كلمة كلا الى ما هو
مفرد صورة مثنى معنى وذلك لان ما اضيف اليه وهو اسم الاشارة
مشار به الى شيئين هما الخير والشر فكانه قال وكلا الامرين المذكورين
ونظيره قوله تعالى عوان بين ذلك ووجه بالرفع خبر كلا والافراد
انما هو للنظر الى لفظه كلا فلانه مفرد وهو بفتح الباء وسكون
الجيم مستقبل كل شئ وقوله وقبل عطف على وجه وهو اما بكسر القاف
وفتح الباء على ان يكون جمع قبيله وقبيلة الشئ جهته كما ذهب اليه التفتازاني
واما بفتحهما على ان يكون بمعنى الجهة كما ذهب اليه صاحب الفرايد والمعنى ان
للخير والشر غاية ينتهي اليها ويجازى فاعل كل منهما بما يستحقه وكلا الامرين
جهة يتوجه اليها الانسان لمجازاة فاعلها بما يليق به كانه يظهر الشماتة بالمسلمين
لان هذا البيت من جملة قصيدة قالها يوم احد ثم اسلم وكانت
الدائرة فيه على المسلمين والغلبة للكفار **كلا اخي وخليلي واجدي عضدا ٭ في النائبات والمام الملمات** كلا مبتدا واخي مضاف اليه وخليلي
عطف عليه والشم في اضافة كلا الى ما يدل على اثنين بتفريق وعطف
للضرورة وذلك لان القياس اضافتها الى ما يكون مثنى صورة ومعنى وواجدى
خبر المبتداء وافراده لما سبق في شرح البيت السابق والياء اول مفعولي
واجد اضيف اليه وعضدا بفتح العين المهملة وضم الضاد المعجمة ثانيهما قال
الجوهري العضد الساعد وهو من المرفق الى الكتف وفيه اربع لغات
عَضُدٌ وعَضَدٌ مثل حذر وحذر وعَضْدٌ وعُضْدٌ مثل ضعف وضعف
وعضد ثم اعضاد بفتح العين بالضم اعضد ونقل عن شمس العلوم عضد
الرجل ناصره ومعينه وهو استعارة من عضد اليد وهو ما بين المرفق
الى الكتف وفي النائبات اي يحتمل ان يكون متعلقا بواجدي وان يكون متعلقا
بعضدا لانه في معنى معينا والنائبات جمع نائبة وهي المصيبة والمام الملمات

عطف

عطف على النائبات والالمام النزول والملمات جمع ملمة اسم فاعل
من الالمام ويروى عجز البيت هكذا وساعدا عند الملم الملمات والساعد
العضد قال الجوهري وساعد الانسان عضداه وساعدا الطائر جناحاه
انتهى واما قول شارح ابيات الكتابين وساعد اليد عظم الذراع من
المرفق الى الزندين لا يخفى ما فيه من المخالفة لكلام الجوهري لكنه موافق
لما قال في القاموس من قوله وساعداك ذراعاك ومن الطائر جناحاه وعند
متعلق بواجدي او بعضدا او ساعدا لكونهما بمعنى الاعانة **الا
تسئلون الناس اني وايكم ٭ غداة التقينا كان خيرا واكرما** لا يمكن
ان يكون الا للعرض والتحضيض وان يكون الهمزة منها للاستفهام التوبيخي
وتسئلون معلق عن العمل في ما بعده كما صرح به من جوز جريان التعليق
في غير القلبية واي مبتدا وايكم بالرفع عطف عليه والشم في اضافة اي
الى المفرد لكونها معطوفا عليها باخرى مضافة وغداة نصب على الظرف
لقوله كان خيرا مضافا الى الجملة التقينا اي تلاقينا وكان خبر اي
وايكم وافراد الضمير انما هو للنظر الى كونه خبرا عن كل واحد وخيرا
خبر كان واكرما عطف عليه وهو افعل تفضيل من الكرم نقيض اللوم
حننت الى ريا ونفسك باعدت ٭ مزارك من ريا وشعبا كما معا قاله
الصمة بن عبد الله القشيري من قصيدة يتغزل بها في ابنة عمه ريا وهي
المرئة من قوله حننت الى ريا وهو من الحنين وهو الشوق وتوقان
النفس يقال حن اليه يحن حنينا وريا غير منصرف لوجود الف التانيث فيه
ولكونه علم مؤنث زايدا على ثلثة احرف وجملة ونفسك باعدت مزارك
حال من فاعل حننت وباعدت معناه بعدت وليس المعنى على المشاركة
ونظيره قول الشاعر باعد ام العمرو من اسيرها ٭ حراس ابواب على قصورها
والمزار موضع الزيارة وقد تطلق على الزيارة نفسها ومن ريا متعلق
بباعدت وانما وضع المظهر موضع المضمر اظهارا للتلذذ به والاستطابة
له لكونه علم حبيبته كما في قول قيس بن الملوح ليلاي منكم ام ليلى

من البشر قوله وشعبكما جعله صاحب الفرايد مبتدا ومعًا خبره له
فيكون الجملة حالا الواو ويكون الجملة حالا من مزادك والشعب الاجتماع
والتفرق وهو من الاضداد والاول هو المراد والالف في شعبي على توجيه
ينبغي ان لا يكون للتثنية بل مزيدة اما للالحاق واما للتانيث ويحتمل
ان يكون الواو عاطفة لما بعدها على مزادك ومعا حال من المتعاطفين
والثم في افراد كلمة مع عن الاضافة ورحلاهما والمعنى على الاحتمال الاول
اشتقت الى دويرة كنا ديا ولقياها والحال ان الذى ابعدك منها نفسك
ليس الا فينبغي ان لا تلوم الا اياها وقد كان اجتماعكما في موضع واحد اى
قد كنتما في قرب المزار بحيث كان يمكنكما التلاقي وعلى الثاني ونفسك
ابعدك منها لنفسك من ديا وابعد منك اجتماعكما اى ما كنتما عليه
من الاجتماع جميعًا ويؤيد هذا الاحتمال قول الشارح وقد تعرد مردودة
اللام بمعنى جميع واعتراف صاحب الفرايد نو بيتي منكم وهواى معكم وان
كانت زيارتكم لماما قاله جرير بن عطية يمدح بها هشام بن عبد
الملك والفاء للسببية على ما هو الظ والريش بكسر الراء المهملة
المال والخصب والمعاش كالرياش ومن للابتداء وهواى اى هوى نفسى
والثم في معكم حيث جاءت ساكنة العين للضرورة والزيارة مصدر زاره
يزوره زورًا وزيارة وزوارة ولماما بكسر اللام خبر كانت يقال فلان
يزورنا لماما اى في الاحايين وجواب الشرط محذوف يدل عليه الجملتان
السابقتان ان قلنا باحتياج ان هذه الى الجواب ومن قبل نادى
كل مولى قرابة فما عطفت مولى عليه العواطف الواو للعطف
ومن ابتدائية والثم في اعراب قبل لكون ما اضيف اليه منويا اذ التقدير
ومن قبل ذلك اى من قبل صلاح الحال نادى من النداء يقال ناداه مناداة
ونداء اذا صاح به وكل مولى فاعله والمولى تاتى لمعان كثيرة والمراد هنا
ابن العم وقرابة اى ذوى قرابة مفعوله قال الجوهرى والقرابة القرب
في الرحم وهو في الاصل مصدر تقول بيني وبينه قرابة وقرب وقربى

وقربة

ومقربة وقربة وقربة وهو قريبي وذو قرابتي وهم اقربائي واقاربي
والعامة تقول هو قرابتي وهم قراباتي انتهى وعلى قول العامة لا يحتاج
الى تقدير مضاف والفاء في فما عطفت عاطفة لما بعدها على قوله نادى
وما نافية وعطفت من العطوفة والعطف وهو الميل يقال ما تثنيني
عليك عاطفة من رحم ولا قرابة ومولى منصوب بنزع الخافض وعليه
بدل منه وقول صاحب الفرايد من ان مولى بدل من ظاهر عليه قدم عليه
للضرورة لا يخلو عن شيء ويروى بعد المولى يوما والعواطف جمع عاطفة
فاعله والمعنى ومن قبل ذلك نادى كل ابن عم الى قرابة وصح حتى يعينه
فيما هو فيه من حرب او نازلة نزلت به فما رحم عليه احد منهم ولا اجاب
لدعائه فساغ لى الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الفرات
الحميم قاله عبد الله ابن يعرب وكان له ثار فادركه فاشتد والفاء
في فساغ عاطفة على مقدر ان لم يسبقه ما يصح العطف عليه اى ادركت
ثارى فاستمرا وهنا لى الشراب وكنت قبلا اى قبل ذلك اكاد اغص
بالماء البارد والثم في تجريد قبلا عن الاضافة ولذلك نون والنصب
فيه للظرفية وجملة اكاد الخ خبر كان واغص بفتح الغين المعجمة خبر كاد
يقال غصصت يا رجل تغص بالطعام غصصًا فانت غاص وغصان
اى اعترض في حلقك فاشرق والحميم الماء البارد وهو من الاضداد
ويروى بالماء المفرات والفرات الماء العذب والمعنى قتلت قاتلى
من قتل مني وادركت منه ثارى فساغ وهناء واستمر لى الشراب وكنت
قبل ذلك بكاد يعترض الماء البارد في حلقي لما كان في قلبي من
الغصص ونحن قتلنا الاسد اسد خفية فما شربوا بعدًا على
لذة خمرا الواو للعطف ونحن مبتدا وقتلنا الاسد خبره والاسد
بضم الهمزة وسكون السين المهملة مخفف اسد بضمها وهو مقصور اسود
وقد يجمع على آسد وآساد مثل اجبل واجبال وهو استعارة مصرحة عن
الشجعان واسد خفية منصوبا على البدلية او عطف البياني ترشيح الاستعارة

وخفية علم ماسدة بعينها قال الجوهري وقولهم اسود خفية كقولهم اسود غابة وهما ماسدتان انتهى ومن جعله اسم جنس للسبقة فصرفه عنده على القياس قال شارح ابيات الكتابين الخفية غيضة ملتفة يتخذها الاسد عرينة وقوله فاشربوا بعدا على لذة خمرا قرينة للاستعارة والشم في تجريد بعدا عن الاضافة وتنوينها وقوله لذة حال اما من فاعل اشربوا واما من خمرا وذلك لانه كان في الاصل صفته وصفة نكرة اذا تقدمت عليها انتصب على الحال فقول صاحب الفرايد على لذة صفة خمرا محمول على انه كان صفته في الاصل وانتصبت عند التقدم على الحالية والله اعلم ما ادركها اذ قال العرادة ظلعها وقد جعلتني من خزيمة اصبعا قاله كلحبة بن عبد الله اليربوعي وهو بتقديم اللام على الحاء فارس العرادة واما البيت فلا يدل على ذلك بل يمكن ان يكون بتقديم الحاء على اللام وهو علم رجل ليضم على ما ذكره صاحب القاموس والفاء للعطف واذ قال العرادة مفعول ادرك والاذ قال ضرب من الخنب والعرادة كسحابة افراس لبني دواد الايادي و للربيع بن زياد الكلبي ولكلحبة اليربوعي وظلعها بفتح الظاء المعجمة وسكون اللام فاعل ادرك والظلع الغمز في المشي يقال ظلع البعير يظلع ظلعا والضمير للغرس التي هو بصدد وصفه وقد جعلتني جملة حالية من الضمير المضاف اليه في ظلعها وصح ذلك بصحة عمل المضاف في الحال او لكون المضاف كالجزء مما اضيف اليه في صحة الحذف وكلمة من ابتدائية وخزيمة بفتح الخاء المعجمة وكسر الزاء كذلك هو ابن طارق الذي اغار على ابل كلحبة واصبعا ثاني مفعولي جعلتني والتقدير ذا مسافة اصبع و في اقامة المضاف اليه الثاني مقام المضاف والمضاف اليه الاول وقول صاحب الفرايد واقيم المضاف اليه الثالث محمول على ارادة المضاف المضاف اليه الذي هو الكلمة الثالثة في لفظهم وقد جاءت

هذه

هذه الكلمة في لغتهم على وجوه تسعة حاصلة من ضرب الحركات الثلث الثابتة للهمزة في الحركات الثلثة الحاصلة للباء والمعنى اعلم على ابل خزيمة بن طارق ركبت هذه الفرس فادركته قال العرادة ظلعها وغمزها في مشيها وقد جعلتني قريبا منه بحيث كان بيني وبينه مقدار مسافة اصبع ثم بعد ذلك حصل مانع من ادراكه فمنا تنحى خزيمته يقال وذلك المانع هو ادراك الظلع الشديد بهذه الفرس ويظهر من هذا البيت ان خزيمة كان راكبا فرس كلحبة المسماة بالعرادة ومن جعل خزيمة علم قبيلة فقد وهم اكل امرئ تحسبين امرءا ونار توقد بالليل نارا قاله ابو دواد جارية بن الحجاج والهمزة للاستفهام التوبيخي وكل امرئ اول مفعولي تحسبين قدم عليه لكون التوبيخ على حسبان كل امرئ امرءا الا على اصل الحسبان والياء في تحسبين فاعل الفعل والنون علامة الرفع وامرءا ثانيهما وتنكيره للتعظيم اي امرءا كاملا ونار بالجر بتقدير المضاف اي وكل نار ولا يجوز ان يكون معطوفا على امرئ في كل امرئ لاستلزامه العطف على المعمولي عاملين مختلفين وفيه الشم وتوقد اصله تتوقد حذفت احدى التائين تخفيفا وقد جعل مضموم التاء على بناء المجهول من باب التفعيل ومن باب التفعل الضم لانه يقال توقدت النار والجملة صفة نار والباء في بالليل للظرفية ونارا ثاني مفعولي تحسبين المقدر في نظم الكلام او المجلوب حكمه بسبب العاطف وامرءا تنكيره كامرءا تنكير امرءا والمعنى لا ينبغي ان تحسبين كل رجل رجلا فانه ليس كل من له صورة الرجال رجلا كاملا بل الكامل من كملت له الخصال السنية والاوصاف البهية ولا ينبغي ان تحسبين كل نار نارا يعني ليس كل ما له صورة النار نارا كاملة بل الكاملة منها هي التي توقد لقرى الاضياف واهتداء الزوار الا علالة او بداهة سابح نهد الجزارة قاله الاعشى والا علالة استثناء من قوله ولا عطاء لا حقارة في البيت السابق وهو ولا براءة للبري ولا عطاء ولا حقارة

والعلالة بالضم بقية جرى الفرس والبداهة بالضم ايضا اول جريه
والسابح الفرس التى تجرى فى مشيها كانها تسبح اى تعوم وقال
الجوهرى وسبح الفرس جريه وهو فرس سابح انتهى ونهد الجزارة بفتح
النون وسكون الهاء صفة سابح وهو من قولهم فرس نهد اى جسيم
مشرف والجزارة بجيم مضمومة بعدها زاء معجمة وبعد الالف راء مهملة
القوايم والراس سميت جزارة لان الجزار ياخذها فهى جزارة كما يقال
اخذ العامل عمالته واذا قالوا عبل الجزارة اريد بها القوايم خاصة ويروى
بدل سابح قارح من القروح وهو انتهاء السن فى الحافر وانما يكون فى
خمس سنين لانه فى السنة الاولى حولى ثم جذع ثم ثنى ثم رباع ثم قارح
يقال اجذع المهر واثنى واربع وقرح هذه وحدها بلا همزة والشم فى
حذف المضاف اليه من علالة لاضافة بداهة الى ما حذف والمعنى انكم
طرق المهاونة والمصالحة فلا ينفع الان للبرى من الذنب براءته
ولا يقبل منكم عطاء ولا حقارة اى احتقار وتذلل الا اول جرى
فرس ضخم القوايم او بقيتها ومن قبل نادى كل مولى قرابة اسلفنا
لك فى هذا الباب ما بين معنى هذا البيت والشم هنا فى حذف المضاف من
قبل من غير عطف واضافتها الى مثل المحذوف تفرك حب السنبل
الكنافج بالقاع فرك القطن المحالج قاله ابو جندل الطهوى
من قصيدة مرجزة فى وصف الجراد والضمير فى تفرك لها ويروى
يفركن وهو الانسب لفظا ومعنى وهو من فركت السنبل والثوب بيدى
افركه بالضم فركا يقال وافرك السنبل اذا صار فريكا وهو حين يصلح
ان يفرك فيؤكل قال فى الصحاح تقول للنبت اول ما يطلع نجم ثم
فرخ وقصب ثم اعصف ثم سنبل ثم احب والب ثم اسفى ثم افرك ثم
احصد وحب السنبل مفعول الفعل والسنبل اسم لجنس سنابل الزرع
والكنافج صفته وهو بضم الكاف وكسر الفاء المكتنز من السنابل
والباء فى بالقاع للظرفية وهو متعلق بيفركن والقاع الارض المستوية

وفرك نصب على المصدر وهو مضاف الى المحالج جمع محلج ومحلجة بكسر
الميم فيهما وهو ما يحلج به القطن والقطن بضم القاف والطاء ويجوز فى
غير البيت الاسكان على حد قولهم عسر ويسر والقطن مفعول المصدر و فى
الفصل بين المضاف والمضاف اليه بمفعول المضاف وحلق الماذى
والقوانس فداسهم دوس الحصاد الداير قاله عمرو بن كلثوم من قصيدة
مرجزة الواو للعطف قال صاحب الفرايد وحلق مجرور بالعطف على
ما قبله من المجرور والحلق بفتح الحاء المهملة واللام جمع حلقة الدرع بتسكين
اللام قال الجوهرى بالتسكين الدرع وكذلك حلقة الباب وحلقة
القوم والجمع حلق على غير قياس وقال الاصمعى الجمع حلق بكسر الحاء مثل
قصعة وقصع وحكى يونس عن ابى عمرو بن العلا حلقة فى الواحد با
لتحريك والجمع حلق وحلقات وقال ثعلب كلهم يجيزه على ضعفه
وانشد اوطو فقد اقلقتكم حلقاتكم على ان تخضع تقوون وان تكونوا
لطا لطا قال يعقوب سمعت ابا عمرو الشيبانى يقول وليس فى الكلام
حلقة بالتحريك الا فى قولهم هؤلاء حلقة للذين يحلقون الشعر
جمع حالق انتهى والماذى الدرع اللينة السهلة والتذكير فى البيت بناء
على ارادة الجنس والقوانس جمع قونس وهو اعلى البيضة من الحديد وهو
عطف على حلق الماذى لا على الماذى والفاء فى فداسهم عاطفة لما
بعدها على ما فى السوابق وداسهم من داس الطعام يدوسه دياسة
فانداس والضمير المنصوب لجماعة علمت فى السوالف والمرفوع المستكن
للموصوف بالشجاعة المعلوم منها ودوس نصب على المصدر مضاف
الى الدايس والحصاد مفعول المصدر ويجوز فيه فتح الحاء وكسرها
والشم فيه مثله فى البيت السابق يطفن بحوزى المرابع لم ترع
بواديه من قرع القسى الكنايل هو للطرماح الطائى يصف به بقر الوحش
والضمير فى يطفن لها وهو بفتح حرف المضارعة وضم الطاء من طاف حول
الكعبة وبها يطوف طوفا وطوفانا لا من اطاف به اذا الم به وقارب كما

زعمه صاحب الفرايد اللهم الا ان تثبت الرواية بضم الياء وكسر الطاء
والباقي يجوز في الفصاحة والحوذي والاحوذي وبالذال المعجمة ايضا
السائق الخفيف وقد يطلق على السائق الشديد وهو من الاضداد و
المعنى الاخير انسب بمقصود البيت ويعني به الثور ومنعه من الصرف
للضرورة وقد يقال لمن ينزل وحده ولا يخالطه احد احوذي وهو ايضا
يصلح كناية عن الثور لان من عادته ان لا يخالط ثورا آخر ولا يمكنه في
قطيعه وقال صاحب الفرايد الحوذي بضم الحاء المهملة وكسر الراء المعجمة
الثور الذي يحوشهن ويحوزهن ويجمعهن عمن يقصدهن من بني ادم

ويجمعهن

وغيرهم والمراتع منصوب بنزع الخافض وقول صاحب الفرايد ونصبه
على المفعولية لا يخرج عن شيء وهو جمع مرتع وهو موضع الرتوع يقال
رتعت الماشية ترتع بالفتح فيهما رتوعا اكلت ما شاءت وقوله لم ترع
في محل النصب على الحالية من الحوذي اي لم تخوف يقال رعت فلانا
وروعته فارتاع اي افزعته ففزع وبواديه بفتح الباء جمع بادية قال صاحب
الفرايد البوادي البوادر ولعله اخذه من قولهم بدا القوم بدوا اي
خرجوا الى باديتهم ويجوز ان يكون الباء مكسورة على انها حرف جر و
معناها الظرفية وعلى هذا يجب ان يكون قوله يرع بالياء لاسناده الى
ضمير الحوذي والاول الصق بالمقصود ومن تعليلية وقرع مضاف
الى الكنائن جمع كنانة بكسر الكاف وهي التي تجعل فيها السهام ويجوز
ان يكون فاعل المصدر ومفعوله والقسي بضم القاف وكسرها اتباعا
للسين جمع قوس على طريقة القلب اذ اصله قووس قلبت العين
الى موضع اللام فابدلت من الواو لتطرفها ياء وقلبت الواو الاولى ياء
لاجتماع الواو والياء وسبق احدهما بالسكون وادغمت الياء في الياء
وابدلت ضمة السين كسرة للاتباع ويجوز ان يكون فاعل المصدر ومفعوله
على ما سبق وموضع الاستشهاد ظاهر عتوا اذا اجبناهم الى السلم رافة
فسقناهم سوق البغاث الاجادل ۞ ومن يلغ اعقاب الامور فانه

جديرة

١٢٩

جديرٌ بهلكٍ آجلٍ او معجّل ۞ اعتوا اي افسدوا يقال عتوت يا فلان
تعتوا عتوا وعتيا اذا ظرف له مضاف الى اجبناهم من الاجابة
والسلم بكسر السين وفتحها وسكون اللام الصلح ورافة نصب على التعليل
والعامل فيه اجبناهم والرافة اشد الرحمة وقد جاء الماضي منها با
لحركات الثلث وتبعه المضارع في الفتح وقد يقال رافة بتحريك الهمزة
ورافة بقلبها الفاء وقوله سقناهم عطف على عتوا لا اجبناهم وسوق
البغاث نصب على المصدر وهو مضاف الى الاجادل فصل بينه وبين
ما اضيف اليه مفعوله وهو قوله البغاث وفيه الشم والاجادل جمع
اجدل وهو الصقر والبغاث تثليث الباء طائر ابغث الى الغبرة بطيء
الطيران يصاد ولا يصيد ومن في صدر البيت الثاني موصولة متضمنة
معنى الشرط ولذلك جزمت يلغ من الغاء وهو الابطال واعقاب
الامور جمع عقب وعقب كل شيء آخره اي ومن لم يتفكر في عواقب

ان مع

الامور والفا في فانه دخلت على الجزاء وجدير خبر يقال فلان جدير
بكذا اي خليق وحري والهلك بضم الهاء وسكون اللام اسم مصدر
وقولهم هلك الشيء يهلك هلاكا وهلوكا ومهلكا مثلث اللام
ومهلكة آجل بالجر صفة وهو والآجلة ضد المعاجلة والمعاجل الذي
ياخذ ولا يمهل والمعنى طلبوا لنا المهاونة فاجبناهم اليها فظنوا
بنا ضعفا فافسدوا فسقناهم وهزمناهم سوق الاجادل القوية
البغاث الضعيف او الضعيفة وما كان ما فعلنا بهم الا لعدم
تفكرهم في العواقب فانه من يلغ عواقب الامور ولم يتفكر فيها
فانه جدير بان يهلك آجلا او عاجلا لئن كان النكاح احل
شيء فان نكاحها مطر حرام ۞ قاله الاحوص عبد الله محمد بن
عاصم حين تزوج في البصرة ابنة رجل تميمي فخرج بها الى المدينة وكان
اختها عند احد بني تميم فمر بها من طريقهم فالتمست منه ان يذهب
بها الى اختها ففعل فبعث لهم واكرمتهم وقد كانت في نهاية الحسن

والجمال فاستحسنها وكان زوجها رجلا اسمه مطر في كمال القبح وكان
ذهب بابله الى البادية فلما اتاهم وسلم عليهم قالت له زوجته قم
الى سلفك فاستقبحه الاحوص وقال سلام الله يا مطر عليها وليس
عليك يا مطر السلام لئن كان الخ فطلقتها فلست لها بكفو والا يعل
مفرقك الحسام ولنشرح الابيات الثلثة لمساس الحاجة اليه في
بحث المنادى والجوازم فنقول سلام الله مبتدا وكان في اصله نصبا على
المصدرية جدل عنه الى الرفع لقصد الدوام والاستمرار ويا مطر منادى
معرفة لكنه نونه للضرورة وقد يفتح لاجلها المضموم وسنوضح على ما
سياتي في بحث المثله وعليها خبر المبتدا وعليك خبر ليس والسلم
اسمها وقوله لان كان اللام فيه موطئة واحل خبر كان وشئ مضاف
اليه وتفيد هذه النكرة الاستغراق فلذلك كان المعنى لئن كان
النكاح احل كل شئ والفاء في فان نكاحها هي الداخلة على جواب الشرط
وفيه ترجيح اعتبار الشرط على اعتبار القسم مع تقدمه وهو وارد في الكلام
ولو صير الى زيادة الفا كان على الاصل والمصدر اسم ان وهو مضاف
الى مطر فصل بينهما مفعول المصدر ولا ضرورة في البيت لتمكنه من
رفع مطر على اضافة المصدر الى مفعوله وحرام خبر ان وفي البيت
التفات من الخطاب الى الغيبة والفا في فطلقها للسببية كالفا
في فلست ولها متعلق بكفو او حال منه والكفو بضم الكاف وسكون
الفاء هو النظير كالكفي والكفوء على مثال فعيل وفعول والمصدر
الكفاءة والا مركبة من ان ولا النافية وحذف فعل الشرط والتقدير
وان لا تطلقها ويعل جواب الشرط ولذلك جزم بحذف الواو من
قول هو علاه واعتلاه والمفرق بكسر الرا على غير القياس وبفتحها
على القياس وسط الراس وهو الذي يفرق فيه الشعر منصوب على
المفعولية والحسام بضم الحاء المهملة بعدها سين كذلك السيف
القاطع وقد يقال الحسام لطرف السيف الذي يضرب به فزججتها

بمزجة

بمزجة زج القلوص ابي مزادة الفاء للعطف والزج بفتح الزاء
المعجمة الطعن بالزج بضمها وهو الحديدة التي في اسفل الرمح والضمير
المنصوب للكتيبة والمزج بكسر الميم رمح قصير كالمزراق وفي اسفلها
زج ومن فتح الميم فقد صحف والتاء فيه للوحدة وزج القلوص نصب
على المصدر والقلوص مفعول المصدر وهو بفتح القاف الشابة من
النوق كالفتاة من الانسان وابي مزاده فاعله وهو مجرور على اضافة
المصدر اليه وهو بفتح الميم كنية رجل مشهور بسرقة الابل والشاهد في
فصل مفعول المصدر بينه وبين ما اضيف اليه ولا ضرورة فيه لتمكنه
من رفع ابي مزادة وجعله المصدر مضافا الى المفعول ما زال يوقن
من يؤمك بالغنى وسواك مانع فضله المحتاج ما نافية
واسم زال قوله من يؤمك اي يقصدك ويوقن خبره من ايقن
به ايقانا اذا علمه يقينا وفاعل يوقن مستتر فيه راجع الى من يؤمك
وبالغنى متعلق بيوقن وسواك مبتدا ومانع خبره وهو مضاف الى
المحتاج الذي هو مفعوله الاول وفضله ثاني مفعوليه فصل بينه
وبين ما اضيف اليه والفضل العطاء وظميره عايد على سواك و
يجوز ان يكون اسم زال ضمير شان ومن يؤمك فاعل يوقن والمعنى
ما زال من يقصد يوقن بانه يستغني بك بحصول الغنى له منك وان
غيرك يمنع المحتاجين عطاءه كما خط الكتاب بكف يوما
يهودي يقارب او يزيل قاله ابو حية النميري والظاهر انه يصف
به طللا ويشبهه بخط كتابه في يهودي كتحبير الكتاب
قال الجوهري تحبير الخط والشعر وغيرهما تحسينه وخط مبني للمفعول
والكتاب مصدر بمعنى المفعول ويجمع على كتب بضم التاء المثناة
وسكونها وبكف متعلق بخط مضاف الى يهودي وفصل بينهما قوله
يوما وهو اجنبي منهما ففيه الشاهد واليهودي منسوب الى يهودا بن
يعقوب عم وقوله يقارب او يزيل صفة يهودي ومفعول الفعلين

محذوف جعلا له محذوف المفعول كناية عنه متعلقا بمفعول
خاص والتقدير يقارب سطور كتابته وحروفه بعضها من بعض
او بل سطوره بعضها من بعض وانما قال بكف يهودي لان
اليهودي من اهل الكتاب قاله صاحب الفرايد ويمكن ان يقال انما
قال بكف يهودي لان اليهودي له اسلوب خاص في الكتابة غير ما يتعارفه
الناس ومعنى البيت ان هذا الطلل لاندراسه وذهاب بعضها وبقاء
بعض يحاكي كتابا رقمه يهودي له بهذه الصفة الخاصة هما اخوا
في الحرب من لا اخا له اذا خاف يوما نبوة فدعاهما قاله
الزمخشري هو للبناد بنت عنعنه وقيل قالته عمرة الخثعمية ترثي
ابنيها وضميرها لهما واخوا خبرهما مضاف الى من اخا له فصل
بينهما بين ما اضيف اليه قوله في الحرب وهو اجنبي وفيه الشاهد
والحرب حال من قوله هما او من الضمير في الخبر ان قلنا به والالف
في اخا للتشبيه اسم لا المبني بالمضاف وله خبرها واذا متعلق باخوا
من لا اخا له لكونه في معنى هما يغيثان من لا اخا له والضمير في خاف
للموصول ونبوة مفعول خاف وهي بفتح النون وسكون البا مصدر
السيف اذا لم يوثر في الضريبة فدعاهما عطف على خاف تسقي
امتيازا خاندي المسواك ريقتها كما تضمن ماء المزنة الرصف
قاله جرير والضمير في تسقي يرجع الى ام عمرو المذكورة في البيت السابق
قاله صاحب الفرايد وامتياحا نصب اما على الحالية اي متمتحة
اي ممتحية اي مستيكة من الامتياح من الاستياك واما على حذف
المضاف واقامة المضاف اليه مقامه اي عند الامتياح وهذه العبارة
اشد مما قيل انه منصوب بنزع الخافض وندى المضاف الى ريقتها
ثاني مفعولي تسقي والمسواك الفاصل بين المضاف وما اضيف
اليه اولهما وهو اجنبي وكما نصب على الوصفية لمصدر محذوف
اي سقيا يشبه تضمن الرصف ماء المزنة والمزنة بضم الميم وسكون

الزاء

الزاء المعجمة السحابة البيضاء والرصف فاعل تضمن وهو بفتحتين
الحجارة المرصوف بعضها الى بعض ومفرده الرصفة بالتحريك
انجب ايام والداه به اذ نجلاه فنعم ما نجلا قاله الاعشى بن ميمون
بن قيس يمدح به رجلا اسمه سلامة والمنجب من قولهم انجب الرجل
اذا ولد نجيبا بين النجابة بالفتح وايام نصب على الظرفية مضاف الى
قوله اذ نجلاه الجملة بينهما قوله والداه المرفوع على الفاعلية لانجب في
كلمة به المتعلقة به وفيه الشاهد والباء في به للتسبيب وانما صحت اضافة ايام
مع تخصصها الى كلمة اذ الدالة على مطلق الزمان لكونها مخصصة بالاضافة
الى جملة نجلاه على ان المراد بالايام مطلق الزمان ليضم على طريقة التغليب
فلا يكون فيه الا اضافة مطلق الى معينه وذلك جائز ونجلاه اي
ولداه والضمير المرفوع للوالدين والمنصوب للممدوح والفاء في فنعم السببية
وما اما فاعل لنعم واما منصوب على التمييز للضمير المستكن في نعم على
التفصيل الذي سيرد عليك في باب نعم والثاني اظهر لما لا يخفى والمعنى
صار والداه نجيبا بسببه الزمان اذ نجلاه فنعم الذي ولداه نجوت وقد
بل المرادي سيفه من ابن ابي شيخ الاباطح طالب قاله معاوية
بن ابي سفيان بن هند لعنهم الله حين اتفق ثلاثة من الخوارج على
ان يقتل كل واحد منهم كلا من علي بن ابي طالب صلوات الله عليه
وعمرو بن العاص لعنهما الله فيسلم الاثنان وقتل علي سلام الله عليه ونجوت
مصدره النجاء ممدود والنجاة مقصورا وجملة وقد بل المرادي سيفه في
موقع الحال من فاعل نجوت والواو للحال وبل من قولهم بله يبله بالضم
بلاه والمرادي بضم الميم منسوب الى مراد بن مالك بن زيد بن كهلان
بن سبا ابن يشجب وهو ابو قبيلة من اليمن اراد به عبد الرحمن بن عمرو
المعروف بابن ملجم قاتل امير المومنين ع‍ ومن متعلق ببل وفي البيت
مضاف محذوف اي من دم ابن ابي طالب ع‍ والشاهد في فصل قوله شيخ
الاباطح كلمة ابي المضافة الى طالب عنه وشيخ الاباطح صفة ابي طالب

قدمت على بعض اجزائه الموصوف لانها انما تجرى لفظا على المضاف
خاصة والا باطح جمع ابطح وهو المسيل الواسع فيه ودقاق الحصى غلب
مع اللام على موضع معين فى مكة زيدت شرفا وجمعه على التسمية كل
جزء امن اجزائه ذلك الموضع بالابطح وانما وصفه به لان اباطالب
رضى الله عنه كان من اعيان مكة واشرافها كان برذون اباعصام
زيد حمار دق باللجام البرذون بكسر الباء الموحدة وسكون الراء
المهملة وفتح الذال المعجمة وسكون الواو الدابة التى لا يكون ابواها
عربيين وهو منصوب على الاسمية لكان مضافا الى زيد وتوسطينهما
قوله اباعصام بكسر العين وهو منادى بحذف حرف النداء اى يا ابا
عصام وفيه الشم وحمار خبر كان ودق باللجام بكسر اللام صفة سبقوا
هوى واعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع قاله ابو
ذويب بن الوضوى من قصيدة قالها فى مرثية بنيه الخمسة وقد هلكوا
فى عام جدب ومطلع القصيدة امن المنون وريبه تتوجع والدهر ليس
بمعتب من يجزع ومنها اودى بنى فاعقبونى حسرة اعند الرقاد و
عبرة لا تقلع والاستفهام فى امن المنون للانكار وكلمة من متعلقة
بتتوجع قدمت عليه لان البيت مسوق لانكار كون التوجع منه
المنون لا لانكار اصل التوجع منه المنون بفتح الميم الموت وريب الدهر
حوادثه وقوله والدهر الخ جملة حالية من الضمير فى تتوجع جمع والمعتب
بفتح الميم الموت وريب الدهر اسم فاعل من اعتبت فلانا اذا ذلت عتابه
او من اعتبنى فلان اذا عاد الى مسرتى راجعا عن الاسائة او من قولهم
استعتبته فاعتبنى اى استرضيته فارضانى والمال واحد ومن يجزع
منصوب على المفعولية بمعتب والعايد الى الموصول محذوف و
التقدير والدهر ليس بمعتب من يجزعه اى يوجعه ويمكن ان يكون
يجزع بمعنى يتجزع فلا يكون العايد محذوفا قوله اودى اى هلك وبنى
اصله بنون سقط نون الجمع للاضافة وقلبت الواو عنه اجتماع مع الياء

سبقها بالسكون ياء وكسرت النون اتباعا وفاعقبونى عطف
على اودى وحسرة ثانى مفعوليه اى تركوا الى عقيبهم حسرة والرقاد بضم
الراء نوم كالرقد والرقود وعبرة عطف على الحسرة وهى بفتح العين وسكون
الياء نزول الدمع واراد به الدمع النازل ولذلك وصفه بقوله لا تقلع
اى لا تنقطع والفعل منه عبر بالكسر يعبر عبرا بالتحريك والضمير فى قوله
سبقوا الهو له بنى وهوى اصله هواى اى مهوى قلبت الفه عند الاضافة الى
الياء ياء على لغة هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر وهو حى من مضر
وفيه الشم واعنقوا اى اسرعوا من العنق بفتحتين وهو ضرب من السير
الابل والدابة وهى سير مبسط واللام للتعليل وقوله فتخرموا على البناء
للمفعول من قولهم اخترمهم الدهر وتخرمهم اى اقتطعهم واستاصلهم
وقوله ولكل جنب مصرع جملة معترضة ان جوزنا وقوعها اخرا لتى
بها لتسلية لنفسه ويحتمل الحالية والمصرع موضع الصرع بفتح الصاد او
كسرها وهو الوقوع على الارض بضرب بالسيوف رؤس قوم ازلنا هامهن
عن المقيل قاله المرار بن المنقذ التميمى والباء فى بضرب متعلق بازلنا
قدمت هى ومجرورها قصدا الى الاختصاص او الاهتمام والشم فى اعمال
المصدر المنون فان قوله بضرب نصب قوله رؤس قوم على المفعولية
والباء فى بالسيوف متعلق بالمصدر المذكور بيضه وهامهن بالنصب مفعول
ازلنا وهو جمع هامة وهامة كل شئ راسه ولا حاجة فى تصحيح اضافة
الى الرؤس الى ماذكره صاحب الفوائد فى ابطال كونه اضافة الشئ الى
نفسه من ان اختلاف اللفظين كاف فى كون الشئ غير مضاف الى نفسه
لانه يجوز ان يكون للرؤس رؤسا ولو سلم بناء على اباء قوله عن المقيل
اى الاعناق عن ذلك على ما هو الظ فنقول ينبغى ان يحمل على انه من
قبيل اضافة المسمى الى الاسم لانهم لم يمنعوا عن اضافة الشئ الى
نفسه مالتحد فيه لفظا المتضايفين بل هم مانعوها اتحدا اولم
يتحدا وانما سمى الاعناق بالمقيل لانها مقيل الرؤس اى محل استراحتها

والله اعلم ضَعِيفُ النِّكَايَةِ اَعْدَاءَهُ يَخَالُ الفِرَارَ يُرَاخِي الاَجَلْ ٥ ضعيف
النكاية مرفوع على انه خبر لمبتدا محذوف تقديره هو ضعيف النكاية
واضافته الى النكاية من اضافة الصفة الى الموصوف المشبهة الى فاعلها
والنكاية بكسر النون مصدر نكيت فى العدو اذا قتلت فيهم وجرحت واعدا
مفعول النكاية وفيه الشم حيث اعمل المصدر المحلى باللام فنصب ما اقتضى
نصبه وانما فصل عما قبلها يخال لكونها كالمؤكدة له لان من يضعف
على ان يقاتل اعداءه ويقابلهم لابد له من الفرار والفرار انما ينفعه
اذا ظنه موخرا لاجله او كالمبدلة منه لان قوله ضعيف النكاية يدل
دلالة التزامية على انه يفر من العدو ولظنه بالفرار ما ذكر ويخال الفرار يدل
على ذلك دلالة مطابقية فوزانه وزان قوله اقول له ارحل لا تقيمن عندنا
والفرار اول مفعولى يخال وجملة يراخى الاجل ثانيهما ويراخى الاجل اى يباعده
ويبعده من التراخى وهو الابطاء والتباعد والله اعلم لَقَدْ عَلِمَتْ اُولَى
المُغِيرَةِ اَنَّنِي ٥ كَرَرْتُ فَلَمْ اَنْكُلْ عَنِ الضَّرْبِ مِسْمَعًا ٥ قاله المرادى
الاسدى واللام مثلها فى قوله ولقد علمت لتاتين منيتى على ما سبق
لك شرحه واولى المغيرة اى اولها فاعل علمت والتانيث لاعتبار معنى
الجماعة فى الجماعة المتقدمة على الخيل التى تغير على القوم وجملة اننى كررت
فى محل مفعولى علم وكررت من كر يكر نقيض فر يفر ويتعدى بعلى
فلا يصلح على هذا ان يكون مسمعا مفعوله ولم يكن البيت من التنازع
بين الفعل والاسم على ما استشهد به له نعم يصح الاستشهاد به له على
رواية لقيت او ضربت او لحقت ولم انكل عطف على كررت او ما دخل
بدله اما بالفاء على بعض الروايات واما بالواو على مشهورها والذى
تقتضيه قواعد النظارة الفاء لا تناسب رواية ضربت وانكل مضموم
العين على اللغة الفصيحة من باب نصر وقد روى ابو عبيدة نكل ينكل
على وزن علم يعلم يقال نكل عن العدو اذا جبن وضعف وعن الضرب
متعلق به ومسمعا معمول المصدر وفيه الشم حيث اعمل المصدر المحلى با

للام

لا تقيمن بد

للام وهو اسم رجل وتعريف الضرب على رواية ضربت للعهد او على غيرها
للجنس ولا يبعد تنزيله منزلة المعهود بالوجه الخطابى على طريقة مذهب
السكاكى فى المعرف بلام الجنس اَكُفْرًا بَعْدَ رَدِّ المَوْتِ عَنِّي ٥ وَبَعْدَ
عَطَائِكَ المِائَةَ الرِّتَاعَا ٥ قاله القطامى فى زفر بن الحارث الكلابى
وقد كانوا اسروه وارادوا قتله فانقذه زفر بجيله ورجل منهم ورد
اليه ماله واعطاه من غنائمهم مائة بعير والهمزة للانكار وكفرا نصب
بفعل محذوف وجوبا اصله اكفر كفرا والكفر جحود النعمة نقيض
الشكر يقال كفر كفورا وكفرا وكفرانا واصله من الكفر وهو التغطية
كان الجاحد للنعمة يغطى ما انعم به عليه مجحده وبعد متعلق اما
بالفعل المحذوف او بالمصدر لنيابته عن الفعل وفى قوله رد الموت اشارة
الى ان الموت قد هم به حيث ارادوا قتله وعنى متعلق بالرد والعطاء
بالمد اسم مصدر اعطى وهو فى البيت مضاف الى الفاعل ونصب المائة
على المفعولية والمفعول الاول محذوف اى وبعد عطائك اياى المائة
وفيه الشم واللام فى المائة للعهد والرتاعا بكسر الراء صفة المائة جمع راتع
مثل مثل نايم ونيام يقال رتعت الماشية ترتع بالفتح فيهما رتوعا اذا اكلت
ما شاءت وقد فسر من لا وقوف له على سوابق البيت هذه اللفظة بانه
اسم رجل وجعل نصبه على المفعولية للعطاء فتعسف حَتَّى تَهَجَّرَ فِي
الرَّوَاحِ وَهَاجَهَا ٥ طَلَبَ المُعَقِّبِ حَقَّهُ المَظْلُومُ ٥ قاله لبيد العامرى
من قصيدة يصف بها حمارا وحشيا واتانا كانتا فى خصب زمانا حتى
اذا هاج البنات ونضبت العيون وخاف ان ترشقه سهام القناص ذهب
بها الى موضع اخر طلبا للعيش الرغيد وكلمة حتى للتدريج والتهجر السير
فى الهاجرة وهو وقت اشتداد الحر والضمير فى تهجر عايد الى محل من قوله
فى السوابق اَوْ مِسْحَلٌ شَنِجٌ عِضَادَةَ سَمْحَجٍ ٥ بِسَرَاتِهِ نَدَبٌ لَهَا وَكُلُومُ ٥ والرواح
مصدر راح يروح نقيض غدا يغدو وغدوا وهو السير فى الرواح نقيض
الصباح لتسمية الحال باسم المحل ومعنى تهجره فى الرواح انه وصل سيره النهار

يسير الليل فكانه في الرواحة حصل منه التهجر وهاجها عطف على تهجر والمستكن فيه للمحل والبادز المنصوب للتنجح المذكورة في البيت المنقول يقال هاج الشئ يهيج هيجا وهياجا وهيجانا واهتاج وتهيج اى ثار وهاجه غيره يتعدى ولا يتعدى ويروى فهاجوع هنا فالمستكن للرواح والبادز للمسحل ونصب طلب بفعل محذوف تقديره حتى تهجر في الرواح وطلب مكانا اهنا له طلب المعقب المظلوم حقه اى طلبا كطلبه ووجه الشبه ما في طلبيهما من التعجيل والمعقب على زنة اسم الفاعل من التعقيب الذى يتردد في طلب امر مجدا والمظلوم صفة فكان ينبغى ان يجر ولكن رفعه حملا على المحل اذ المعقب وان كان مجرورا في اللفظ بالاضافة لكنه فاعل للمصدر في المعنى مرفوع به وحقه مفعول المصدر ومحل الاستشهاد واضح مما ذكره والمسحل بكسر الميم وفتح الحاء المهملة بعد سين مثلها الحمار الوحشى والشنج بفتح الفا وكسر العين صفة مشبهة باسم الفاعل من الشنج بفتحتين وهو تقبض في الجلد واما العضادة فلم يظهر لى الى الان تصريح في تفسيرها لكنه لا يبعد ان يفسر بالقوائم اخذا من عضادتى الباب والسمحج بفتح السين المهملة وسكون الميم وفتح الحاء المهملة بعدها جيم الاتان الطويلة الظهر والتقدير او مسحل شنج عضادة سمحج والمعنى او مسحل لقوائم سمحج تقبض ليس فيها استرخاء وهى صفة مدح لها كما يقال شنج النسا ورفع شنج على الوصفية للمسحل ونصب العضادة على التميز او على التشبيه بالمفعول به والاول اولى على ما سيجئ في بحث الصفة المشبهة وقوله لسراته ندب لها جملة مرفوعة المحل على الوصفية لمسحل وسراة كل شئ ظهره ووسطه والضمير لمسحل وندب مرفوع على الابتدائية وهو بفتح النون والدال اثر الجرح اذا لم يرتفع عن الجلد وضمير لها للسمحج وكلوم عطف على ندب وهو جمع كلم وهو الجراحة والمعنى ان مسحلا في قوائم اتانه تقبض وفي سراة نفسه اثر الجراحة لاجل تلك الاتان ومنازعته عليها بنى نوعه من

الحمير

الحمير السالك الثغرة اليقظان سالكها مشى الهلوك عليها الخيعل الفضل قاله المتنخل الهذلى والسالك مرفوع على الخبرية لمبتدا مذكور في البيت السابق وهو قوله وانت الحازم البطل ان جوز تعدد الخبر والا فهو لمحذوف يدل عليه المذكور وهو من قولهم سلك المكان سلكا وسلوكا عبره والثغرة بالنصب على المفعولية للسالك وبالجر على الاضافة موضع المخافة من فروج البلدان كالثغر ويروى اليقظان بالجر والنصب على الوصفية للثغرة صفة مشبهة تدل على المطاوعة على ما يشعر به كلام الجوهرى ويظهر من القاموس التسوية بينها وبين يقظ ويقظ بفتح العين وكسرها وسالكها فاعلها والمراد ان سالك تلك الثغرة لكثرة المخافة فيها لا ينام عينه كيلا يطرقه عدو وهو غافل عنه والاظهر ان المراد به لازم التيقظ وهو التنبه لا مطلق عدم النوم كما لا يخفى ويروى بدل سالكها كالئها من كلاه الله حفظه من مشى الهلوك نصب المصدر على حد زيد قاعد جلوسا مضافا الى الهلوك كصبور وهو الفاجرة المتساقطة على الرجال وهو المراد في البيت وقد يطلق هذه اللفظة على التى يحسن تعلقها لزوجها ويمكن ان يراد بها في البيت هذا المعنى لكن بتكلف وجملة عليها الخيعل في محل الوصف للهلوك على الاظهر على حد قوله ولقد امر على اللئيم يسبنى حيث جعلوا يسبنى صفة اللئيم لا حالا فيكون قوله الفضل صفة مؤكدة لها ويحتمل الحالية لكن فيه ما لا يخفى فان الفضل بضمتين هى المراة التى كانت في ثوب واحد كالخيعل ونحوه او اللابسة ثوب الخلوة والخيعل قميص لا كم له وقد يطلق على الثوب الذى لم يخط فرجاه وعلى القصير من القميص وعلى الدرع الذى يخاط احد شقيه ويترك الاخر تلبسه المراة وهو صفة الهلوك على المحل لا جره كما هو المستشهد عليه فلو كانت جملة عليها الخيعل حالا لاقتضى قرب معنى هذه الجملة وتلك الصفة الى ان يكون هذا الجزء من البيت نظير قولك جاء رجل راكب راكبا وذلك ولكنه معنى مما يمجه الطبع ولا

ان صح

يرتقي به السمع وظهر مما ذكرناه وجه اظهرية الحمل على الوصفية مع
انه لامانع منه بعد تصريح محققيهم بجوازه وقد يقال الفضل هو الخيعل
ليس تحته ازار فلا شاهد في البيت **تنفي يداها الحصى في كل هاجرة**
نفي الدراهيم تنقاد الصياريف قاله الفرزدق في وصف ناقة شديدة
العدو بحيث لا تمنعه حرارة الهواء عنه وشفي من قولهم نفيت الشيء
طردته ويداها فاعله والضمير للناقة والحصى مفعوله والهاجرة وقت
اشتداد الحر ونفي الدراهيم نصب على المصدرية وهو انا دتها اللانتقاد
والدراهيم بالياء جمع درهام لغة في درهم وهو مصدر مضاف الى
مفعوله ويروى الدنانير وتنقاد الصياريف مرفوع بعده على الفاعلية
للمصدر وفيه **الشم** والتنقاد مبالغة النقد يقال نقدت الدراهم
وانتقدتها اذا اخرجت منها الزيف واسناد النفي اليه اسناد
الى السبب على المجاز العقلي والصياريف جمع صيرفي وهو جمع شاذ و
القياس صيارفة لان جمع المنسوب والاعجمي اذا اريد جمعهما على منتهى
الجموع انما يكون بزيادة تاء تدل على النسبة والعجمة على المفاعل ولذلك
قال الجوهري وقد جاء في الشعر الصياريف انتهى وظهر مما ذكرنا ان قول
صاحب الفرايد والصياريف جمع صيرف ولكن لما اشبعت كسرة الراء
تولدت منها الياء ليس بشيء الا على قول من قال قد يطلق الصيرف
ويراد به الصيرفي **قد كنت داينت بها حسانا مخافة الافلاس**
والليانا قاله زياد العنبري وهو مما تعزى الى رؤبة ايضا وكلمة قد
للتحقيق وداينت من المداينة يقال داينته اي اقرضته واقرضني وقال
الجوهري داينت فلانا اذا عاملته فاعطيت دينا واخذت بدين
هذا اصله والظاهر انه غير مستعمل في هذا المعنى بل في معنى دنت الرجل اذا
اقرضته فانه ربما يستعمل فاعل في معنى فعل وربما يؤيد تعديته الى
المفعول الثاني بالباء والضمير في بها يرجع الى قنية كانت للشاعر وحسانا
مفعوله الاول الذي تعدى اليه بنفسه وهو اسم رجل يجوز صرفه ومنعه نظرا



الى اصالة النون وزيادتها ومخافة الافلاس نصب على التعليل وهو
مصدر ميمي بمعنى الخوف والافلاس مصدر افلس الرجل اذا صار
مفلسا كانما صارت دراهمه فلوسا وزيوفا كما يقال اخبث الرجل اذا صار
اصحابه خبثا واقطف صارت دابته قطوفا ويجوز ان يراد به انه صار
الى حال يذل فيها والليانا بكسر اللام وفتحها المطل بالدين قال صاحب
الفرايد وزعم لان الفتح اكثر ولعله اخذه من الليل فالكسر على انه
مصدر بمعنى الملاينة والفتح على انه بمعنى اللين وذلك لان المماطل
بالدين يلاين صاحبه ويلينه له و**الشم** في نصبه حيث عطفه على محل
الافلاس لكونه مفعولا للمصدر في المعنى وتعليل الشطر الاول من
البيت بالشطر الثاني منه تعليل لمجموع القيد والمقيد كانه قال اصل
المداينة لخوف افلاس ومداينة حسان لخوف اللياني لانه ليس مثل
غيره في المماطلة **يمرون بالدهنا خفافا عيابهم ويخرجن من**
دارين بجر الحقائب على حين الهى الناس جل امورهم فندلا
زريق المال ندل الثعالب قد شرحنا في جملة شواهد المفعول المطلق بما لا
مزيد عليه و**الشم** هنا في اعمال ندلا حيث نصب المال على المفعولية لقيامه
مقام اندل **كناطح صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها واوهى قرنه**
الوعل قاله الاعشى ميمون ابن قيس من قصيدة المشهورة التي مطلعها
قوله **ودع هريرة ان الركب مرتحل وهل تطيق وداعا ايها الرجل**
غراء فرعاء مصقول عوارضها تمشي الهوينا كما يمشي الوجي الوحل وقبل البيت
الم تنته عنا ولست ضائرها ولست ضائرها (؟) ... **ابلغ يزيد بني شيبان ...** (هامش)
اقول للركب في درنا وقد ثملوا ودع خطاب لنفسه على طريقة الالتفات
وهريرة على التصغير اسم امرأة وفصل جملة ان الركب مرتحل عما قبلها
لاختلافهما في الخبرية والانشائية ولكونها مستانفة كان قايلا لما
سمع قوله ودع هريرة سال عن الركب هل هم مرتحلون فقال ان الركب
مرتحل ولذلك اتى بالتاكيد والاستفهام في وهل تطيق وداعا للانكار
كانه لما قال ذلك فنا لها نفسه مصدر ومن تنبه لان هذا التكلف منه

يقال البس معه فلس كما يقال اقمر
الرجل اذا صار الى حال يفهم عليها
واذل اذا صار الى حال يذل فيها

للنفس تكليف بالمحال فاستدرك ذلك بقوله وهل تطيق وداعا ايها الرجل
من قولهم اطقت الشيء اطاقة اذا استطعته وغراء خبر مبتداء محذوف تقديره
هي غراء وهي انثى الاغر من الغرة وهي البياض في جبهة الفرس ثم استعير لكل
واضح معروف فكانه قال هي التي اشتهرت في جميع الاقطار بالحسن الكامل والبهجة
التامة او من قولهم الاغر للابيض او من قولهم رجل اغر اي شريف وفرعاء
كثيرة الشعر فهي بينة الفرع بالتحريك مصقول عوارضها خبر اخر من صقل
السيف صقلا وصقالا اجلاه فهو مصقول وعوارضها فاعل مصقول وهي
جمع عارض وهو عرض الفم على حد قول جرير اتذكر يوم تصقل عارضيها
بفرع بشامة سقي البشام قال صاحب الاغاني في شرح هذا البيت العوارض
الاسنان قال الجوهري قال ابو نصير في معنى العارض في بيت جرير يعني
به الاسنان ما بعد الثنايا والثنايا ليست من العارض وقال ابن السكيت
العارض الناب والفرس الذي يليه وقال بعضهم العارض ما بين الثنية الى
الضرس واحتج عليه يقول ابن مقبل هزئت مية ان ضاحكتها فرات
عارض عود قد ترم قال والترم لا يكون الا في الثنايا انتهى ويمكن ان
يكون عوارضها في البيت جمع عارضة وهي الخد من قولهم عارضتا الانسان
لخدتيه وجملة يمشي الهوينا خبر اخر لذلك المبتدا المحذوف والهوينا تصغير
هونى مؤنث اهون من الهون وهو السكينة والوقار والوجي من الفرس الذي
يجد فيه حافره وجعا فهو يمشي مشيا هينا لذلك فاذا انضم الى ذلك
كونه وحلا اي واقعا في الوحل ازداد مشيه هونا قوله اقول عدل فيه
عن الماضي الى المضارع لقصد استحضار الصورة على ما سبق لك غير واحد
من نظايره ودرنا بضم الدال وسكون الراء مقصورا اسم موضع وجملة
وقد ثملوا حال من الركب من ثمل الرجل بالكسر ثملا اذا اخذ فيه الشراب
فهو ثمل اي نشوان وشيموا مقول القول من شمت مخايل الشيء اذا تطلعت
نحوها ببصرك منتظرا له او من شمت البرق اذا نظرت الى سحابة اين تمطر
والاستفهام في كيف يشيم نظيره في قوله وهل تطيق وكيف في محل النصب على

حال

المصدرية

١٤٦

المصدرية لكونه في الاصل صفة مصدر محذوف او في محل الحال من المصدر
المدلول عليه بيشيم على ما ذهب اليه بعضهم من عدم جواز قيام صفة
المصدر مقامه وحمل ما ورد من مثله على الحال على النهج المذكور قوله
كناطح في محل النصب على الحالية من الضمير في اقول في البيت السابق ومتى
وقفت على البيت السابق ظهر لك ان ما ذكره صاحب الفرايد من انه خبر
مبتدا محذوف اي انت كناطح صخرة ليس بشيء وهذا التشبيه يوكد امر الاستفهام
الذي يستفاد منه الانكار وناطح صفة موصوف محذوف اي كوعل ناطح من
نطح الكبش ينطحه وينطحه نطحا وصخرة منصوب على المفعولية لناطح مفرد
صخر بالتسكين فيهما وقد تفتح العظيم من الحجر والشم فيه حيث عمل اسم الفاعل
لاعتماده على الموصوف المحذوف ويوما نصب على الظرفية واللام في ليوهنها
للتعليل وهو من قولهم ضربه فاوهى يده اذا اصابها كسر او نحوه ويروى
ليفلقها بالفاء وكسر العين من فلقت الشيء فلقا شققته وقد يوجد
في بعض النسخ ليقلقها فان صحت الرواية فهو من قولهم اقلقت الشيء
اذا عجته وعلى كل تقدير فالفعل منصوب بان مقدرة بعد اللام وجملة
فلم يضرها معطوفة على ناطح لتضمنه معنى نطح وهذا العطف يدل على ان
ناطحا بمعنى المضي وقد علمت فيصح الاستشهاد بهذا البيت ليضم على
اعمال اسم الفاعل بمعنى المضي كما ذهب اليه الكسائي وان امكن تاويله
وهو من ضاره يضيره ضيرا بمعنى ضره يضره ضرا واو هي عطف على لم يضرها
من اوهى يده بالمعنى المذكور لا من اوهيت الجلد خرقته كما ذعمه صاحب
الفرايد وقرنه مفعوله والوعل الاروى وفي البيت اقامة الظاهر مقام
المضمر للضرورة ومع هذا فيمكن ان يقال فيه دلالة على ان الوعل مع
كمال قوته قد اوهى قرنه بسبب هذا الفعل والمعنى ان حالي في توليتي شيمة
للركب الثمل الذي لا يمكن منه ذلك كحال الوعل الناطح للصخرة في
خيبة السعي وبعد ادراك المقصود وكم مالي عينيه من شيء غيره
اذا راح نحو الجمرة البيض كالدمى قاله عمرو بن ابي ربيعة في رملة بنت

مروان بن الحكم المكتناة بام عمرو قبله فلم ار كالتجمير منظر ناظر ولا كليالي
الحج افلتن ذا هوى فكم من قتيل لا يباء به دم ومن غلق رهنا اذا لفه
منى ثم بعده يسحبن اذيال المروط باسوق خدال واعجاز ماكمها روى
الفاء للعطف على ما تقدم وكالتجمير في محل النصب على انه مفعول ثان
والتجمير محل الجمار بمنى ومنظرا اول مفعوليه وهو مضاف الى الناظر من
النظر وهو التامل الشيء بالعين ويجوز ان يكون الناظر بمعنى السواد الا
الذي فيه انسان العين والتقدير فلم ار منظر ناظر كالذي رايته وقت
التجمير ولا وقتا كليالي الحج في افلاتهن ذا الهوى وذلك لانه فيها
يتيسر له مشاهدة الغواني فكانه كان في شبكة صياد لا يتيسر له ما يريد
فافلتته تلك الليالي عنها ويلزمه عدم افلات الغواني فكانهن منه ولذلك
قال عمر بن عبد العزيز في مقام التكبير عليه اذا لم تفلت الناس منك
في هذه الايام فمتى يفلتون ولا يظهر ان المعنى لم تنصرم عني مرئى كالتجمير
حيث تيسرت لي مشاهدة هؤلاء النسوة التي هن اقصى مطلبي وغاية بغيتي
ولما كان هذا البيت يدل على ان في هذه الايام تيسر للذي يحبس
نفسه هوى الغواني مشاهدتهن قال منشئا لافادة التكثير فكم من
قتيل ذهب دمه هدرا وذلك معنى قوله لا يباء به دم اي لا يستوي به دم
ولا يقتل به احد من البواء وهو السواء يقال دم فلان بواء لدم فلان
اذا كان كفوا له وكم مبتدا خبره محذوف تقديره فيها اي في تلك
الليالي ومن غلق بفتح الغين المعجمة وكسر اللام عطف على قتيل من غلق
الرهن غلقا استحقه المرتهن وذلك اذا لم يفتك في الوقت المشروط ورهن
بالجر بدل او عطف بيان لغلق قال صاحب الخزانة الاغاني كانه قال ومن
رهن غلق يجعل الغلق من نعت الرهن كما يقال كم من عاشق مدنف
ومن كلف صب ومن نصب الرهن فكانه جعل الانسان غلقا وجعله
رهنا انتهى وتوجيهه انه جعل نصب الرهن على المدح او على الحالية
من الضمير في غلق بملاحظة تقييده بالظرف واذا الفه متعلق بغلق او

برهن

برهن لتضمن كل واحد منهما معنى الفعل والفه من لففت الشيء جمعته
ومنى مصروفا اسم موضع بمكة وهو فاعل الفه والمعنى كم من عاشق اسير
في ايدي الغواني اذا وقع في منى قوله وكم مالئ عينيه من مالي عطف على
من قتيل او من غلق ومالئ اسم فاعل من ملات الاناء وعينيه مفعوله
وفيه تجوز عقلي في التعلق والمعنى وكم من رجل يملا عينيه بالنظر في
شيء هو لغيره يريد النساء ذوات البعولة واذا متعلق بمالئ والبيت
للشرط حتى يحتاج الى الجواب على ما تكلفه صاحب الفوائد وراح من
الرواح وهو المشي وقت الرواح خلاف الصباح والبيض فاعله وقد
اباح الفصل بالظرف تجريد الفعل من علامة التانيث مع اسناده الى
ما تانيثه حقيقي ونحو الجمرة ظرف له وليس راح هنا بمعنى كان والبيض
اسمه ونحو الجمرة خبره كما ذهب اليه صاحب الفوائد على ما لا يخفى وكالدمى
صفة البيض على التحقيق ويمكن ان يكون حالا منه كما هو المشهور بين
الجمهور والدمى جمع دمية وهي الصنم وهو الصورة من العاج ونحوه
والمعنى كم من مالئ عينيه من امراة هي لغيره اذا مشت النسوة البيض التي
هي في الحسن كالصنم نحو الجمرة واراد بها جمرة العقبة او مطلق الجمرة وخبر
كم محذوف تقديره فيها اي في تلك الليالي على ما يدل عليه سياق الا
بيات قوله يسحبن في محل الحال من البيض من سحبت ذيلي فانسحب اي
جررته فانجر والتشديد فيه للتكثير والمروط جمع مرط وهي كساء من
صوف او خز كانوا ياتزرون به والباء في باسوق للمصاحبة وهي جمع
ساق وخدال بكسر الخاء صفة اسوق يقال امراة خدلة بينة الخدل
والخدالة وهي الممتلئة الساقين واعجاز جمع عجز وهو مؤخر الشيء واراد
بها الكفل وجملة ماكمها روى صفة اعجاز والماكم جمع ماكمة بالكسر
وهي العجيزة وروى بالكسر من قولهم ماء روى وهو الذي فيه للوارد
ري اخا الحرب لباسا اليها جلالها وليس بولاج الخوالف اعقلا
قاله القلاخ بن حزن واخا الحرب نصب على الحالية من ضمير المتكلم في انتمى

في البيت السابق وهو قوله فان تك فاتتك السماء فانني بارفع ما حولي من الارض اطولا ومعنى هذه الاضافة انه لكثرة ممارسته للحروب وملازمته لها يستحق ان يقال له اخ الحرب على عادة العرب في كلامها ولباسا مبالغة اللابس واللام فيه حيث عمل صيغة المبالغة عمل اسم الفاعل ونصب جلالها وهي جمع جل واليها متعلق بلباسا على تضمين معنى التوجه وهو انسب من تضمين معنى الانتهاء واضافة الجلال الى خير الحرب لادنى ملابسة وقوله بولاج الخوالف من اضافة الصفة الى الموصوف اي وليس بالخوالف الولاجة اي متابعها وحذفت التاء من الصفة عند اضافتها الى الموصوف كما حذفت في جود قطيفة وسحق عامة والخوالف جمع خالفة وهي عماد البيت وهي باقية على معناها المستعار منه غير متجوز بها في معنى البيت كما ارتكبه صاحب الفرايد واعقلا بالنصب خبر بعد خبر لليس ويجوز ان يكون مجرورا على البدلية لولاج وهو من يضطرب رجلاه عند الفزع والله اعلم عشية سعدى لو تراءت لراهب بدومة تجر عنده وحجيج قلى دينه واهتاج للشوق انها على الشوق اخوان العزاء هيوج اختلف الامر في قائلهما فقيل هو الراعي وقيل ابو ذويب وعشية نصب على الظرفية لتراءت وهي ان كان المراد بها معينا تحذف التنوين منها لكونها ممنوعة من الصرف وان لم يكن المراد بها معينا فحذف التنوين للضرورة وقول صاحب الفرايد انها منصوبة على الظرفية مضافا الى الجملة بعدها خطأ لان الاضافة تخرج البيتين عن الاستقلال على تقدير صحتها وتصحيحهما مما لا سبيل اليه وسعدى بضم السين اسم امرأة اراد الشاعر بهذا البيتين وصفها بكمال الحسن ونهاية الجمال وقد بالغ في ذلك اتم المبالغة وهي مبتداء خبرها جملة الشرط والجزاء الواقعتان بعدها لا مجرد الشرط كما توهمه عبارة الفوايد وتراءت من قولهم تراءى له شيء من الجن اذا ابصر وفي العدول عن لفظ لو راها الى

ماهو مذكور في البيت وتقييد الراءي بالعشية من وصفها بكمال الجمال ما ليس في غيره والراهب واحد رهبان النصارى والباء في بدومة للظرفية ودومة بضم الدال لاهل اللغة وفتحها لاهل الحديث موضع بين الشام والعراق يقال له دومة الجندل وتخصيصها بالذكر لكونها منزلة للحجيج يمرون عليها وهم فيها اقرب عهدهم بالمناسك والمشاعر اهيب منهم في غيرها وتجر بفتح التاء وسكون الجيم جمع تاجر كصاحب وصحب والظاهر انه اسم جمع له وحجيج عطف عليه وهي جمع حاج كغزى جمع غاز و عدي جمع عاد ووصفه بكون هاتين الطائفتين عنده لكون حضورهما امنع مانع له عن سلوك غير طريقته من حيث ان التجر يتصور منها نفع دنيوي والحجيج يبتغي من توقيرهم ثواب اخروي قوله قلى جواب لو من القلى بكسر القاف مقصورا او بفتحها ممدود وهو البغض يقال قلى يقلى على ضرب يضرب وقلى يقلى على منع يمنع في تميم ودينه مفعوله والضمير المستكن في قلى و البارز في دينه للراهب واهتاج عطف على قلى اي تهيج وتاره ولام للشوق للتعليل او التعدية وتعريفه للجنس او العهد وفصل جملة انها على الشوق اخوان العزاء هيوج عما قبلها لكونها كالتعليل له وعلى الشوق متعلق بهيوج واخوان العزاء منصوب به واللام فيه حيث عملت صيغة المبالغة وفيه شاهد اخر حيث عملت فيما تقدم عليها وذلك يدل على كمال قوتها في العمل واخوان العزاء اي ملابسيه وملازميه وقد فرقت العرب بين جمع اخ اذا اريد به معناه الحقيقي وبينه اذا اريد به معنا المجازي بان جمعت الاول على الاخوة والثاني على الاخوان والعزاء الصبر والتسلي وهيوج في البيت ماخوذ من هاج المتعدي فانه كما يستعمل لازما كذلك يستعمل متعديا يقال هاجه على كذا اذا بعثه عليه وارتفاعه على انه خبر ان ضروب بنصل السيف سوق سمانها اذا عدموا زادا فانك عاقر قاله ابو طالب عبد مناف بن عبد المطلب ابو علي سلام الله عليه في مرثية امية بن المغيرة المخزومي وضروب مبالغة ضارب

بالرفع خبر مبتدا محذوف تقديره انت ضروب والشم في انه عمل عمل
فعله حيث نصب سوق سمانها على المفعولية ونصل السيف حده وسوق
اصله جمع ساق اصله سووق بواوين حذفت الاولى منهما للاستثقال
وسمانها بكسر السين جمع سمينة واضافتها الى ضمير الابل من اضافة الصفة
الى الموصوف وفصل جملة اذا عدموا عما قبله لكونها كالمؤكدة لما قبلها
واذا في محل النصب بعاقر ولكونها من الظروف والظروف مما يكفيه رائحة
من الفعل لم يمنع من العمل فيها فاء السببية وعدموا بكسر الدال من
قولهم عدمت الشيء بعينهم عدمها على غير قياس اذا فقده وزادا مفعوله
وعاقر خبر ان من العقر وهو الجرح **فتاتان اما منهما فشبيهة هلال**
واخرى منهما تشبه البدر قاله عبد الله بن قيس الرقيات وفتاتان
تثنية فتاة انثى فتى مرفوع على الخبرية لمبتدا محذوف اي هما فتاتان
ثم اخذ في تفصيلهما فقال اما منهما اي اما الواحدة منهما والتقدير
الواحدة معرفة اولى من تقديرها نكرة لكونها معهودة في ضمن التثنية
ومنهما نصب على الحال من ذلك المحذوف والعامل ما في اما من معنى
الفعل والفاء جواب اما وشبيهة خبر المبتدا المحذوف وهلالا منصوب
بها وفيها حيث عمل فعيل بمعنى فاعل فنصب مفعوله اي فشبيهة
هلالا واخرى عطف على ذلك المحذوف لقيام اما مقام ذكره و
تنكيرها للضرورة وهو الذي حمل صاحب الفرائد على تقدير الواحدة
منكرا ويجوز ان يكون اخرى في البيت معرفا بان يكون الاصل الاخرى
القيت حركة الهمزة على لام التعريف فحذفت الهمزة واستغنى بتحريك
اللام عن همزة الوصل والبدر اعلى معنى واما الاخرى منهما فتشبه
عن اعادة اما في مقام التفصيل وقد ظهر من التشبيهين ان احدى
الفتاتين في الحسن اكمل من الاخرى **حذر امورا لا تضير وآمن**
ما ليس منجيه من الاقدار هو لابي يحيى اللاحقي ويقل عنه ان سيبويه
ساله عن فعل بفتح الفاء وكسر العين هل اعلمه العرب في كلامهم فقال

ما

نعم

نعم وضع هذا البيت ونسبه الى العرب وانشد سيبويه فاثبته في كتابه
وحذر بكسر الذال المعجمة وضمها صفة مشبهة من الحذر بفتحتين وهو
التحرز يقال هو حذر اذا كان متيقظا متحرزا وارتفاعه على الخبرية
لمحذوف وامورا منصوب على المفعولية وفيها ولا تضير صفة امورا
من الضير بمعنى الضرر وآمن على صيغة فاعل عطف على حذر من الامن وما
مفعوله ومنجيه بالنصب من انجيت بمعنى نجيت خبر ليس وهو مضاف
الى مفعوله ومن الاقدار بيان ما ويحتمل ان يكون صلة الانجاء والاقدار
جمع قدر بسكون الدال وفتحها وهو ما يقدره الله من القضاء والبيت
يحتمل المدح والذم اما المدح فلانه يدل على كمال تيقظه وعقله من حيث
ان الممدوح لتيقظه يحذر ما ليس بالمحذور فكيف بالمحذور فكيف بالمحذور
ومن انه يامن قدر والله ينزل به لا محالة فينبغي ان لا يخاف منه
لان الخوف من الشيء انما يحسن اذا امكن دفعه واما الذم فلانه يدل على
نقصان عقله وقلة تحرزه من حيث انه يحذر ما ليس بمحذور حقيقة لنقصان
عقله وقلة تحرزه من انه يامن لا ينبغي ان يؤمن وهو القضاء الذي لا
يستطيع ان يرده الخلائق بجمعهم لكونه في كمال الهيبة ونهاية العظمة
اتاني انهم مزقون عرضي جحاش الكرملين لها فديد قاله زيد بن الخيل
الذي سماه النبي صلى الله عليه وسلم زيدا لخير لخمسة افراس كانت له مشهورة قوله اتاني اي
بلغني وجملة انهم مزقون عرضي في محل الرفع على الفاعلية ومزقون خبر ان
جمع مزق والشاهد في اعمال فعل عمل فاعل لكونه وصفا بمعناه يقال مزقت
الثوب امزقه مزقا خرقته ومزقته تمزيقا تكثير له وعرضي بكسر العين وسكون
الراء مفعول لمزقون وعرض الرجل حسبه وكل ما يجب عليه في الشرع المروة
ان يحميه ثم نبه على عدم مبالاته بكلامهم وقلة اكتراثه لهم بجملة مستقلة
في الافادة جارية مجرى المثل تدل على تشبيه مكني وهي قوله جحاش الكرملين
لها فديد فجحاش وهو جمع جحش ولد الحمار مبتدا مضاف الى الكرملين
وهو اسم ماء في جبلي طيء على ما قيل والذي وقفت عليه في كتب اللغة

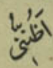
ان الكرمل على وزن زبرج اسم لذلك الماء في جبلي طي على ما قيل والذي
وقفت عليه في كتب اللغة ان الكرمل على وزن النحو جملة لها مديد خبره والغذ
الصوت وخص الجحاش بالذكر لكونها انسب بمقصوده من تحقير شان هولا
الطائفة وظهر مما ذكرنا ان ماذكره صاحب الفرايد من ان الجحاش جمع جحش
خبر مبتدا محذوف وفاؤهم غير سديد ثم زادوا انهم في قومهم غفر ذنبهم غير
فخر ٭ قاله طرفة بن العبد من قصيدة سبق منها بيت في بحث شواهد الحال
وهو قوله نزر اخوانهم في الملك بعضهم يحلفون لا رض هذاب لا برد ٭ و
مفعول زادوا المحذوف اي زادوا على غيرهم بهذه الصفة وهي انهم غافرون
ذنوب قومهم ولا يفخرون عليهم بذلك او لا يفخرون على غيرهم بما لهم من
المزايا المرضية والخصال المرضية وفي قولهم فخر محل النصب على الحال من الضمير
المنصوب بان وغفر بضمتين جمع غفور وهكذا فخر جمع فخور و الشاهد في اعمال اسم
الفاعل المجموع كمفرده والبيت وان لم يكن من اعمال اسم الفاعل بل من
اعمال صيغة المبالغة المجموعة الا انه اذا ثبت صحة اعمال المجموع من
صيغ المبالغة تثبت صحة اعمال المجموع من اسم الفاعل الطريق الاولى وغير
فخر ان رفع فالمناسب معنى الثاني وان نصب على الحال فيحتمل المعنى الاول
ظاهرا والله اعلم او الفا مكة من ورق الحمي ٭ قاله العجاج من قصيدة
مرجزة وصدره القاطنات البيت غير الريم ٭ والقاطنات المقيمات
من قطن قطونا اقام والبيت يصلح ان يكون مجرورا بالاضافة ومنصوبا
على المفعولية وغير الريم بضم الراء جمع رائم من رام من المكان اذا برح
واوالفا منصوب على المفعولية الحالية من الضمير في القاطنات وهي جمع الفة
من الالفة وصرفه للضرورة و في اعمال اسم الفاعل المجموع حيث نصب
مكة على المفعولية وكلمة من بيانية وهي مع مجرورها منصوبة المحل
على الحالية من الضمير في القاطنات او من الضمير في والفا وورق الحمي من
اضافة الصفة الى الموصوف وورق بضم الواو وسكون الراء جمع ورقاء
وهي التي في لونها بياض الى سواد والحمي بفتح الحاء مخفف حمام اما بحذف الالف

وابدال

وابدال الميم الثانية ياء وكسر الاولى للمناسبة واما بحذف الميم الثانية
وقلب الالف ياء للقافية وهذا اقيس ممن حملن به وهن عواقد ٭
حبك النطاق فشب غير مهبل ٭ قاله ابو كثير عامر بن الحليس الهذلي
من قصيدة من الكامل يمدح بها تابط شرا وقد كان تزوج امه وقبله
ولقد سريت على الظلام بمغشم ٭ جلد من الفتيان غير مثقل ٭ وبعده
حملت به في ليلة مزؤودة كرها وعقد نطاقها لم يحلل فاتت به حوش
الفؤاد مبطنا سهدا اذا ما نام ليل الهوجل ٭ وبعدها ابيات اخر
لا نطيل بذكرها سريت واسريت بمعنى اي سرت ليلا واتى بعلى في
صلته ليدل به على انه قد كان غالبا على الظلام عاليا عليه حيث لم يمنعه
من المسير والظلام الظلمة والمغشم الذي لا يبالي ما يفعل من الغشم
وهو الظلم وهو ابلغ من الغشوم وجلد بفتح الفاء وسكون العين صفة
مشبهة من الجلادة وهي الصلابة ومثله الجليد ويأتي المصدر منه على
اوزان هي الجلادة والجلودة والجلد والمجلود ومن الفتيان صفة جلد
او مغشم وهو جمع فتى وغير مثقل صفة اخرى له اي غير ثقيل وممن حملن
صفة اخرى ويحتمل الخبرية لمحذوف ويروى مما حملن اي من الحمل الذي
حملن والضمير في حملن للنسوة على حد الضمير في انا انزلناه وضمير به للموصوف
وجملة هن عواقد في محل الحال من فاعل حملن وعواقد في محل الحال من
فاعل حملن الجمع عاقدة من العقد وصرفه للضرورة وحبك النطاق
بالنصب مفعول عواقد وفيه الشاهد حيث عمل اسم الفاعل المجموع ولو
استشهد به على اعمال اسم الفاعل بمعنى المضي كما هو مذهب الكسائي لكان
وجيها والحبك بضمتين جمع الحبيك والحبيكة وهي كل ما يكسر من ثوب او ما
اشبه ذلك والنطاق بكسر النون ثوب تلبسه المراة ويروى بدل الثياب والضمير
في فشب للمغشم وقول صاحب الفرايد انه لتابط شرا لكونه المراد بالمغشم في البيت
السابق وغير مهبل حال من الضمير في فشب والمهبل على ما قاله شارح الحماسة ٭
الملعن من قول العرب لمن تستر غله هبلته امه اي ثكلته وعلى قول صاحب ٭

النقرابيد المكتنز للحم من هبله اللحم اذا كثر عليه وركب بعضه بعضاً و
قد وافق كلام الجوهري كلا المعنيين والمعنى هو ممن حملن النسوة به وهن معقودات
الحبك لكونهن حملن به في ليلة الزفاف لان النطاق ليس من شأن من
يخدم ويعمل او في حالة الخوف لان في تلك الحالة لا يتمكن صاحبها فيها من حله
والعرب تزعم ان الحمل اذا كانت ليلة الزفاف كان الولد انجب واذا كانت حال
الخوف كان انجد فحسب بعد ما حلن به حال كونه غير معقول له تكلته امه
لخبثه اذ غير مكتنز اللحم لانه من الاوصاف الذميمة قوله حملت به اي
امه ومزؤدة روي بالجر على النعتية لليلة وبالنصب على الحالية من فاعل
حملت يقال زادته ازاده زاداً اذا افزعته وزئدته فهو مزؤد اي مذعور
ووصف الليلة بالمزؤدة من قبيل المجاز العقلي اي مزؤد صاحبها فيها
وهذا البيت يدل على ان معنى قوله وهن عواقد حبك النطاق في البيت
الاول انهن حملن به في الخوف وانما ذكرنا هناك الاحتمال الاول ليضم لتصريح
شارح الحماسة به وكرها بفتح الكاف اسم للاكراه ونصبه على الحالية وهو
من اقامة المصدر مقام اسم المفعول واما الكره بالضم فهو بمعنى
المشقة وذهب الكسائي الى ان الكره والكره لغتان بمعنى واحد و
معنى عقد نطاقها لم يحلل بأمر والمراد بالعقد فيه الحاصل بالمصدر
وهذه الجملة منصوبة المحل على الحالية ايضاً قوله فاتت عطف على حملت
وحوش الفؤاد اي حديد الفؤاد منصوب على الحالية من الضمير المجرور والفؤاد
وسط القلب سمي به لتفؤده اي تلهبه ويروى الجنان وسمي الجنان جناناً
لان الصدر قد ستره والمبطن الخميص البطن والتفعيل فيه للسلب لانهم
اذا ارادوا علته قالوا مبطون واذا ارادوا ضربه قالوا بطن وسهدا
عظيم البطن قالوا بطين واذا ارادوا علته قالوا مبطون واذا ارادوا ضربه
قالوا بطن وسهداً بضم السين والهاء القليل النوم من السهاد وهو الارق واذا
متعلق بسهدا وما زائدة واسناد النوم الى الليل من قبيل المجاز العقلي على حد قوله
تنام ليلي وتجلي همي والهوجل الرجل الاهوج والمعنى اذا ما نام الهوجل في ليلة

حالهم



اظنني مرجلاً وسويد ابن مرجحا هي اليا اول مفعولي اظن ومرجلا ثانيهما
وسويد اتصغير سائر عطف على مرجلا وفرسخا منصوب على الظرفية والعامل
في اعمال المصغر اذا انا ما فاقد خطباء فرخين رجعت ذكرت سلمى في الخليط
المزايل قاله بشر بن ابي حازم واذا منصوب بذكرت وفاعله فاعل فعل
مضمر يفسره قوله رجعت والفاقد المراة التي تفقد زوجها او ولدها
وتجريده من علامة التانيث اما بناء على ان الفاقد موضوع اسما لهذه
المراة او على ارادة من حصل له هذه الفقد وخطباء صفته والخطباء البينة
الخطب وفرخين مفعول فاقد والشاهد في اعمال اسم الفاعل الموصوف على
ما ذهب اليه الكسائي واجيب عنه بان فرخين منصوب بفعل مضمر يدل
عليه فاقد وفيه ان التقدير خلاف للاصل ولا بد في البيت اما من ارتكاب
المجاز اما في الفرخين بان يراد به الولدين لان الفرخ موضوع حقيقة لولد
الطاير واما في الفاقد بان يطلق على كل من يفقد ولداً او زوجاً عاقلا
او غير عاقل ويراد به في البيت الحمامة ونحوها وهذا هو المناسب بقرينة
رجعت فان الترجيع ترديد الصوت في الحلق ويطلق كثيراً على هدير
الحمامة ونحوها واذا حمل على ان المراد بالفاقد المراة فالمراد بالترجيع قول
انا لله وانا اليه راجعون وذكرت جواب اذا وسلمى مفعوله وفي الخليط في
محل النصب على الحال من سلمى والخليط المخالط يستعمل واحداً وجمعاً
والمراد في البيت معنى الجمع وانما وصفه بالمفرد وهو المزايل لكونه على زنة
المفردات او لانه اسم جمع والمزايل اسم فاعل من المزايلة وهو المفارقة
ومعنى البيت اني اذا سمعت هدير حمامة مصابة فقدت فرخيها ذكرت سلمى
حال كونها في القوم المخالفين الذين تدعا قوتي او اني اذا سمعت
ترجيع امراة فقدت ولديها ذكرت سلمى الخ هل انت باعث دينار
لحاجتنا او عبد رب اخا عون بن مخراق كلمة هل للاستفهام
وانت مبتدا وباعث خبره من البعث بمعنى الارسال ودينار بالجر بالاضافة
علم رجل ولحاجتنا متعلق بباعث وعبد رب بالنصب اما للعطف

على محل دينار لكونه مفعول باعث واما بتقدير فعل يدل عليه الباعث
اى يبعث وفيه الشر واخاه عون بن مخراق بالنصب عطف بيان لعبدة
او بدل منه وعون ومخراق علمان لرجلين والمخراق فى الاصل منديل
يلف ليضرب به ويقال ليضم فلان مخراق حرب اى صاحب حروب فهى
ترمى دلوها تنزيا كما تنزى شهلة صبيا الفاء للعطف
على تقدمه من الرجز وهى مبتدا وتنزى خبره يقال نزا فلان ينزو انزوا
اذا وثب وانزاه غيره نزاه تنزية وتنزيا وبه روى بيت نغرى دلوه وتنزيا
نصب على المصدرية والشر فى مجيئ مصدر فعل من المعتل اللام على التفعيل
والقياس لتفعلة وكما تنزى فى محل النصب صفة المصدر وما فى تنزى
مصدرية وشهلة فاعل تنزى يقال الامراة شهلة اذا كانت نصفا عاقلة
وذلك اسم لها خاصة لا يوصف به الرجال وقد يطلق هذه اللفظة على
العجوز ليضم وصبيا مفعول تنزى ووجه الشبه بين التنزيتين اذا اريد
بالشهلة العجوز ما فى كل منهما من ضعف التوثيب واذا اريد بها معناها
الاول ما فى كل منهما من الثبوت للموصوف والغرض من هذا التشبيه بيان
مقدار حال المشبه يا قوم قد حوقلت او دنوت وبعض حيقال الرجال
الموت قيل هو لرؤبة ويا قوم يجوز فيه الحركات الثلث الضم على انه
منادى مفرد معرفة والفتح على ان اصله يا قوما حذفت الالف وابقيت
الفتحة دليلا عليها والكسر على ان اصله يا قومى حذفت الياء و
ابقيت الكسرة وكلمة قد للتحقيق وحوقلت من قول الشيخ حيقالا اذا كبر
وفتر عن الجماع وقوله او دنوت قيل ان او فيه بمعنى الواو وصلة دنوت
محذوفة تقديرها دنوت من الموت والظاهر انها بمعناها وان التقدير
او دنوت منه اى من الحيقال والمعنى انه قد وقع على التحقيق احد الامرين
اما الكبر او الدنو منه ومعنى وبعض حيقال الرجال الموت انه ربما يكون
بعض الكبر موتا اى مثله فى صعوبته على صاحبه او ان بعض حيقال الرجال
متصل به الموت غير متراخ عنه فكانه لاتصال الموت به كانه هو الموت ويروى

وبعد حيقال الرجال الموت والشر فى مجيئ حيقال من مصدر حوقل وما
انا من رزء وان جل جازع ولا بسرور بعد موتك فارح قاله اشجع
السلمى وما نافية غير عاملة على اللغة التميمية وانا مبتدا وجازع خبره من
الجزع نقيض الصبر ومن رزء متعلق بجازع والرزء بضم الراء وسكون
الزاء بعدها همزة المصيبة وجل اى عظم وجزاء الشرط مستغنى عنه او محذوف
على ما مر مرارا ولا زائدة وبسرور متعلق بفارح وفارح عطف على جازع والشر
فى جازع وفارح حيث عدل عن صيغة الصفة المشبهة الى فاعل لما اريد بهما
افادة الحدوث ومعنى البيت لا اجزع بمصيبة وان عظمت بعد ما اصبت بموتك
لانه كان اعظم المصائب ولا افرح بحصول سرور بعد موتك لانه مصيبة لا
يزيلها ولا يقوم مقامها شئ بهمة منيت شهم قلب منجذ لا
ذى كهام ينبوا البهمة بضم الباء وسكون الهاء الفارس الذى لا يدرى
من اين يؤتى من شدة باسه والجمع بهم وبهمة من قولهم امر مبهم لا ماتى
له متعلق بمنيت اى ابتليت بهمة يقال منوته ومنيته اذا ابتليته وشهم بالجر
صفة بهمة صفة مشبهة من شهم بالضم شهامة فهو شهم اى جلد ذكى الفؤاد
واسنادها فى البيت الى القلب يدل على تجريد معناها عن معنى القلب وارادة
مطلق الصلب الذكى منهما والشر فى رفع الصفة المجردة عن اللام المجرد عنها
وعن الاضافة الى ضمير الموصوف على طريقة مررت برجل حسن وجهه وهو غير
مستحسن لعدم رابط يربط الصفة بموصوفها ومنجذ بالذال المعجمة على صيغة
اسم المفعول من باب التفعيل المجرب الذى احكمته الامور ولا ذى كهام بفتح
الكاف صفة اخرى يقال سيف كهام اى كليل وينبو صفة موضحة لكهام من نبا
السيف ينبوا اذا لم يؤثر فى ضريبته والمعنى ابتليت بشجاع صلب الفؤاد ذكية
قد جربته الامور وليس بذى سيف كان من شانه وصفة النبو عن الضريبة و
خذ بعد بذناب عيش اجب الظهر ليس له سنام قاله النابغة الذبيانى
مدح النعمان بن الحرث الاصغر من جملة ابيات قالها حين وافى باب النعمان
وقد منعه بعض الحجاب من الدخول عليه فساله عن حال النعمان فقال انه مريض

ولا يمكن ان يدخل عليه وقبل البيت فانه يهلك ابو قابوس يهلك ربيع الناس
والبلد الحرام ويهلك من هلك الشئ يهلك بالكسر هلاكا و هلوكا و
مهلكا بتثليث العين ومهلكة بضمها وهو مجزوم بان وابو قابوس كنية النعمان
ولكون قابوس علما اعجميا منع من الصرف على حد قول النابغة في مدح النعمان
لا اكبر نبئت ان ابا قابوس اوعدني ولا قرار على زار من الاسد ويهلك ثاني
مجزوم على انه جواب الشرط وربيع الناس فاعله والبلد الحرام عطف عليه و
المعنى فانه يهلك هذا الرجل يهلك من هو في سبوغ النعم للناس مثل
البيت الحرام ويحتمل وجوه اخر وقوله ونأخذ يجوز فيه الرفع والنصب والجزم
اما الرفع فعلى الاستيناف اى ونحن نأخذ واما النصب فبتقدير ان
واما الجزم فبالعطف على الجزاء والضمير في بعده لابي قابوس وذناب كل
شئ بكسر الذال المعجمة عقبه ومآخره والعيش الحيوة واجب الظهر بالجر صفة
عيش وبالنصب على القطع بناء على ان التنوين في عيش اغناه عن كل وصف
فصيره بمنزلة المعلوم ويجوز قطع الصفة اذا كان موصوفها معلوما حقيقة
او ادعاء على ما صرح به سيبويه وهذا الوجه اولى من حمل نصبه على
الحال كما فعله صاحب الفرايد لنقصانه بالنسبة الى هذا الوجه حيث المعنى
وبالرفع على انه خبر لمبتداء محذوف هو وهذا الرواية تدل على ان النصب
في تلك على ما ذكرناه لا على ما ذكره ويحصل لك من ملاحظة الاعراب
الثلثة في اجب مع ملاحظتها في الظهر تسعة اوجه يمكن الاحاطة بها لذي
التفات وهو من قولهم بعير اجب بين الجبب اى مقطوع السنام واضافته
الى الظهر لان الجبب يكون فيه فصح نسبته اليه وجملة ليس لها سنام صفة
مؤكدة للصفة قبلها فلذلك فصلها في البيت استعارة مكنية وتخييل
والتم في نصب الصفة المشبهة معمولها المعرف باللام على التشبيه بالمفعول
به او التميز وهو ضعيف بناء على ما ذكره الشارح ولكنه ليس لازما على ما ذكره
وان اردت تحقيق المرام فعليك بمطالعة حاشيتنا المتعلقة بهذا المقام
انعتها اني من نعاتها كوم الذرى وادقة سراتها قاله عمرو بن لجاء

التيمى

التيمى وانعتها بفتح العين مضارع نعت الرجل وصفه والضمير المنصوب
للنوق المذكورة فيما تقدم من الرجز وفصل جملة انى من نعاتها عما قبله
لكونها جوابا لسؤال اقتضاه ما قبلها كان قائلا يقول هل انت ممن
ينعتها فقال نعم انى من نعاتها جمع ناعت وكوم الذرى منصوب على
المدح وهو جمع كوماء يقال ناقة كوماء اى عظيمة السنام والذرى جمع
ذروة بكسر الذال وضمها وذروة كل شئ اعلاه ويجوز فيه تقدير الضمة
والفتحة والكسرة واراد بذراها سنامها لانه اعلاها وادقة منصوب
بما نصب كوم الذرى وهي صفة مشبهة من ودقت اليه اى دنوت منه و
في نصبها المعمول المضاف الى ضمير الموصوف وهو قوله سراتها جمع سرة
لان الكسرة فيه علامة النصب لكونه جمع المؤنث والسرة معروفة والمعنى
انها قريبة من الارض سراتها والله اعلم امن دمنتين عرج الركب فيهما
بحقل الرخامى قد عفا طللاهما اقامت على ربعيهما جارتا صفا
كميتا الاعالي جونتا مصطلاهما قالهما الشماخ والهمزة للاستفهام
على سبيل التفجع ومن للتعليل وهي متعلق بما بعدها في الابيات التالية
او بمحذوف تقديره اتحزن او تبكي ونحوهما والدمنتين تثنية دمنة بكسر
الدال فيهما واراد بهما اثار دار ذي احبته واصل الدمنة البعر التي
اسودت من اثار البعر والسرجين وجملة عرج الركب فيهما اى عليهما صفة
لدمنتين يقال عرج فلان على المنزل اذا حبس مطيته عليه واقام ويحتمل
ان يكون تعديته التدريج بفي لتضمينه معنى النزول ويجعل الرخامى صفة
اخرى للدمنتين والحقل الزرع اذا تشعب ورقه قبل ان يغلظ سوقه و
الرخامى بضم الراء شجر مثل الضال وحقل الرخامى علم لموضع بعينه صرح
به صاحب القاموس وقد عفا طللاهما صفة ثالثة لدمنتين وعفا اندرس
والطلل ما شخص من اثار الدار ولا فصح جمع المضاف الى التثنية بان يقال قد
عفت اطلالهما ويجوز افراده وتثنيته كما في البيت واقامت على ربعيهما
صفة رابعة للدمنتين والربع الدار بعينها واضافة الربعين الى الدمنتين

من اضافة الجزء الى الكل نحو يد زيد على قول القائل وللملابسة كون تلك
الاثار اثار الجاريتين الدارين على ما ذكرناه وجادرتا صفا فاعل اقامت وجادرتا
تثنية جادرة والصفا جمع صفاة وهي الحجر الاملس واراد بجادرتا صفا الحجرتين
اللتين توضعان تحت القدر ويوضع من احدى جانبيها حجر ثالث هو المراد
بالصفا في البيت وكميتا الاعالي صفة جادرتا وهو تثنية كميت من قولهم فرس
كميت للتي لونه الكمتة وهي حمرة يدخلها قنوء او من قولهم بعير كميت الذي
لم يخالط حمرته شيء ولكون اضافة الى الاعالي من اضافة الصفة الى معمولها
صح وصف النكرة به وجونتا مصطلاهما صفة بعد صفة لجادرتا وهو تثنية جونة
مؤنث جون وهو الاسود قد يطلق على الابيض ايضا الكنه ليس بمراد في البيت
والاضافة الى المصطلى من قبيل اضافة كميت الى الاعالي ومصطلى النار موضع
ايقادها والضمير المجرور باضافة المصطلى اليه لجادرتا صفا والشاهد في اضافة
الصفة المشبهة الى معمولها المضاف الى ضمير الموصوف والمعنى تحزنت من
دمنتين وقف الركب مطيهم فيهما وافتعين في هذا الموضع المسمى بحقل
الرخامي قد عفا واندرس طللاهما واقامت على ربعيهما من الاطلال حجرتان
مسندتان الى ثالث احمرا الاعالي لكثرة اشتعال النار فيها اسودا الاسافل لكثرة
ايقاد الناس فيها هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة مخطوطة جدلت
شنباء انيابا قاله ابو زبيد حرملة الطائي وارتفاع هيفاء على الخبرية لمحذوف
تقديره هي هيفاء على الخبرية مؤنث اهيف صفة مشبهة من الهيف
بالتحريك وهو ضمر البطن والكشح ومقبلة حال من الضمير في هيفاء
وعجزاء خبر بعد خبر لذلك المحذوف يقال امرأة عجزاء اذا كانت عظيمة
العجز ومدبرة حال من الضمير في عجزاء والمعنى هي اذا اقبلت ضامرة
البطن واذا ادبرت عظيمة العجز ومخطوطة خبر اخر اي موسومة بالمخطة
وهو عود يخط به وجدلت على البناء للمفعول صفة مخطوطة ويحتمل
الخبرية من قولهم جدلت احد له جدلا افتلته فتلا محكما وجارية
مجدولة الخلق حسنة الجدل وشنباء مؤنث اشنب مرفوع على الخبرية

صفة مشبهة من الشنب بالتحريك وهو حدة في الاسنان ويقال برد وعذوبة
وانيابا منصوب بشنباء على التمييز او على التشبيه بالمفعول به وفيه الشاهد
حيث اتى على طريقة حسن وجها والناب من السن معروف اوسمل سبح عطا
سبح لسرابه تدب لها وكلوم سبق لك شرح هذا البيت وما بعده في
مبحث اعمال المصدر والشاهد هنا في عمل الصفة المشبهة النصب في معمولها
المضاف الى المجرد من اللام والاضافة الكنى الى قومي السلام تحية باية
ما كانوا ضعافا ولا عزلا ولا سيئ زيي اذا ما تلبسوا الى حاجة يوما
مخيسة بزلا قالتها عمرو بن شاس والكنى امر من الاك يليك الاكة
والهمزة فيه ليست همزة الالوك بمعنى الرسالة وان كانت الالاكة بمعنى
الارسال بل الهمزة فيه همزة باب الافعال قال الجوهري قول الشعراء الكنى
بمعنى الى فلان يريدون كن رسولي وتحمل رسالتي اليه فالياء مفعوله
الاول والسلام مفعوله الثاني والى قومي متعلق بالكنى ورسالة منصوب
على الحالية ويجوز ان يكون منصوبا على المصدرية لتضمن الكنى بمعنى الارسال
والرسالة بفتح الراء وكسرها اسم مصدر الارسال ويروى تحية ويجوز على
هذه الرواية ان يكون بدلا من السلام فان قلت اذا اريد ابدال النكرة
من المعرفة وجب ان يكون موصوفة قلت قد سد التنوين المفيد للتعظيم
مسد الوصف والمعنى بلغ عني الى قوم السلام حال كونه تحية او حال كونك
محييا وحال كونك رسولا او حال كون السلام رسالة عظيمة او بلغ عني
الى قومي تحية عظيمة والباء في باية متعلق بمحذوف كانه قيل له باي شيء
يعرف قومك فقال يعرفون بعلامة ما كانوا ضعافا الخ لا بتحية او برسالة
على ما زعم صاحب الفوائد ولما كان الاية في معنى الوقت لان الاية بمعنى
العلامة والوقت علامة على ما وقت به صحت اضافتها الى الجملة الفعلية
وهي قوله ما كانوا ضعافا وما نافية لا زائدة على ما جوزه صاحب الفوائد
بقوله وما نافية او زائدة لافضائه الى فوات المقصود وهو المدح ولعدم
صحة عطف لا عزلا على ضعافا على ما هو مقتضى الكلام الفصيح وضعافا

جمع ضعيف ككبير وكرام وعن لا عطف على ضعافا جمع اعزل وهو الذي
لا سلاح معه في الحرب وقد يجمع على عزلان وعزل وكلمة لا زائدة في الموضعين
وسي اصله سيين جمع سي كميت فلما اضيف الى زي حذفت نونه و
الزي بكسر الزاء المعجمة وتشديد الياء اللباس والهيئة واذا ظرف لسي وما
زائدة وتلبسوا من تلبس بالامر او بالثوب اختلط وتعديته بالى لتضمينه معنى
التوجه ويوما نصب على الظرف ومخيسة منصوب بنزع الخافض اى بمخيسة
اى بنوق مخيسة اى مذللة يقال خيسه تخييسا اى ذلله ومنه قيل للسجن
مخيس بكسر الياء المشددة وفتحها ونزلا جمع بازل يقال بزل البعير بزولا
فطر نابه اى انشق فهو بازل ذكرا كان او انثى وذلك في السنة التاسعة
وربما فطر في الثامنة وقد يجمع على بزل وبوازل وانتصابه على الوصفية لمخيسة
والشاهد في ولا سي حيث عملت الصفة المشبهة في معمولها المجرد عن اللام
والاضافة الجر على حد حسن وجه والمعنى بلغ سلامي الحي قومي الذين يعرفون
بعلامة عدم الضعف وعدم كونهم اعزل وعدم دناءة هيئتهم عند تلبسهم
وتوجههم الى حوائجهم بالمذللة النزل وركوبهم لها وتخصيص عدم دناءة
الهيئة بحال الركوب بناء على ما هو المشهور من ملح الانسان بحسن الركبة
التي هي من الوازم الابطال والاشراف حال السعي في الحوائج لا يبعدن
قومي الذين هم سم العداة وآفة الجزر النازلين بكل معترك
والطيبون معاقد الازر قالتهما خرنق بنت هفان وجملة لا
يبعدن دعائية اى لا يهلكن قومي الذين الخ من بعد يبعد على زنة
علم يعلم بعدا بفتحتين اذا هلك والنون الساكنة للتاكيد وقومي
فاعله والذين مع صلته صفته وسم العداة بتثليث السين خبر المبتدا
الذي هو هم والعداة بضم العين جمع عادى وهو العدو وآفة الجزر
عطف عليه والآفة العاهة والجزر بفتحتين جمع جزور بفتح الجيم وهو يقع
على الذكر والانثى والنازلين مقطوع عما قبله منصوب بفعل مضمر
هو امدح ونحوه والباء في بكل للظرفية والمعترك على زنة اسم المفعول موضع

الاعراك

الاعراك وهو الازدحام وكنى به عن المعارك ومواقع الحروب والطيبون
عطف على سم العداة والشاهد فيه حيث عملت الصفة المشبهة الرفع في معمولها
المضاف الى المعرف باللام على حد الحسن وجه الاب ورواية النصب
اصح من هذه بدليل جمع الصفة الدال على اسنادها الى ضمير الموصوف
ومعاقد الازر محل عقدها والازر جمع ازار والمعنى لا اهلك الله قومي الذين
هم سم الاعادي في سرعة القتل وآفة الجزر لانهم يكثرون قتلها
للضيفان والنازلون في كل معركة لاعتمادهم على كمال شجاعتهم والطيبون
من حيث معاقد الازر لكونهم في نهاية العفة فما قومي بثعلبة بن سعد
ولا بفزارة الشعر الرقابا هو من قصيدة للحارث بن ظالم قالها حين
هرب من النعمان فلحق بقريش والفاء للعطف وما نافية وقومي اسمها
او مبتدا والباء في بثعلبة زائدة وثعلبة ممنوع من الصرف للتانيث والعلمية وثعلبة
بن سعد ابو حي من طي وهو ثعلبة بن جدعاء بن ذهل بن رومان بن
جندب بن خارجة بن سعد بن قطرة بن طي ولا بفزارة بفتح الفاء عطف
بثعلبة ولا والباء فيه زائدتان وفزارة ابو حي من غطفان وهو فزارة بن
ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان والشعر بضم الشين وسكون العين
جمع اشعر من قولهم رجل اشعر كثير شعر الجسد والرقابا جمع رقبة منصوب
وفيه الشاهد حيث عملت الصفة في معمولها المعرف باللام النصب نظير الحسن
الوجه والمعنى ليس قومي بهاتين الطائفتين بل هم اكرم من هاتين وابعد منهما
لقد علم الايقاظ اخفية الكرى تزججها من حالك واكتحالها قاله الكميت بن
زيد واللام للتاكيد وقد للتحقيق والايقاظ جمع يقظ بضم القاف او
كسرها فاعل علم ولكونها مجازي التانيث لكونه جمعا جود الفعل من
علامة واخفية الكرى جمع خفاء بالكسر جمع خفية واحدة جفن العين
وليس بجمع جفن على ما توهم عبارة الفرائد واسناد اليقظة الى الاخفية
مجاز واضافتها الى الكرى وهو النوم لملابستها بها وتزججها مفعول علم
فان جعلته من افعال القلوب فهو اول مفعوليه ومن حالك ثانيهما والرفع

جعلته بمعنى عرف فقولها من هلك متعلق به والترجج التفعل من الترجج وهو
الدقيق الحواجب اتطويلها من الزجج وهو دقة الحاجبين وطولها والاصل
ترجج حاجبيها من حالك فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه والحالك
الاسود واكتحالها عطف على ترججها اى ولقد علم تلك الايقاظ اكتحالها
منه فحذف الصلة او المفعول الثانى ان جوز حذفه لدلالة السابق
عليه والشم فى الايقاض لجفنة الكرى حيث عملت الصفة النصب فى معمولها
المضاف الى المعرف باللام على حد الحسن وجهه وعلى حد الرواية الصحيحة فى
قوله والطيبون معاقد الازر والمعنى لقد علم الذين اجفنة كرام ونيامهم
منيقظة بان هذه المراة قد ترججت حواجبها من حالك واكتحلت منه الحزن
بابا والعقور كلبا قاله الروبة وقبله فذاك وخم لا يبالى السبا والفاء العطف
وذاك الاشارة الى ما تقدم ذكره واراد وصفه بالبخل واللوم والوخم بفتح
الواو وسكون الخاء المعجمة الثقيل البين الوخامة والوخومة ومثل الوخم بكسر
الخاء هو لا يبالى الساخر بعد خبر لاسم الاشارة او صفة للخبر والسب الشتم
والحزن مرفوع على الخبرية اما المبتدا محذوف او لذلك المبتدا المقدم والتعريف
~~فيه لقصد الحصر والحزن مرفوع على الخبرية اما المبتدا محذوف او لذلك المبتدا~~
المقدم والتعريف فيه ~~لما غلظ من الارض خلاف السهل وبابا منصوب بانه كما~~
ان كلبا منصوب بالعقور المعطوف على الحزن و فى على الحزن والعقور
اللذان هما صفتان مشبهتان النصب فى معمولهما المجرد من اللام والاضافة
على حد الحسن وجها والمعنى فذلك الرجل المتقدم ذكره ثقيل لا يبالى بالشتم
ولا يكترث له وهو الذى بابه حزن لعدم تردد الضيفان اليه لبخله وكلبه
عقور لذلك ايضا لان الانسان اذا كثرت المترددة اليه لم يكن كلبه عقورا
لذلك ايضا لانه كلما نبح فى وجه شخص يضرب فيجبن فلا يقدم بعد ذلك على
العقر والنباح لخوفه من الضرب والطرد سبحان الله ان المؤمن لا يجس
سبحان الله اسم مصدر بمعنى التسبيح وهو التنزيه قال الجوهرى وسبحان الله
معناه التنزيه لله نصب على المصدر كانه قال ابرئ الله من السوء براءة وان

النباح بالذكر

المؤمن لا يجس جملة مؤكدة لكونها واقعة جواب سؤال مقدر كانه
قيل هو المؤمن يجس فقيل انه لا يجس والجس النقص وجسه حقه بجسه
نقصه وحذف مفعول يجس لكونه جملة محذوفة المفعول كناية عن
متعلقا بمفعول مخصوص والمعنى ان من صفة الايمان لا يجس حق
احد او ينبغى ان لا يجس لله انت كلمة يقولها المتعجب اذا صدر من المخاطب
ما ينبغى ان يتعجب منه والمعنى انك لله ومن حسن صنعته ومن كان كذلك
فجدير بان يفضى فعله الى العجب يا جارتا ما انت جارة قاله الاعشى ميمون
ويا حرف ندا وجارتا منادى مضاف الى ياء المتكلم المبدلة الفا للتخفيف
والجارة انثى الجار وقد يقال لامراة الرجل جارته وما استفهام مرفوع المحل
اما على الخبرية كما ذهب اليه الاخفش او على الابتداء كما ذهب اليه سيبويه
وانت كذلك وجارة منصوب على التميز من النسبة التى تدل عليه الجملة
الخبرية كانه قيل علمت جارة هنا هو الوجه الذى تصير اليه العقول ويؤيده ان
الاسم الواقع بعد مثل هذه الجملة من البيانية كما فى قوله يا سيدا ما انت
من سيد وقوله يا جارتا ما انت من جارة فيظهر منه ضعف قول صاحب
الفوائد وما نافية او انت مبتدا وجارة خبره لانه على تقديره لتسليم صحة ارادة
التعجب من تلك الجملة المنفية ليس بمثابة الوجه الذى ذكرناه فى المعنى
يا هى ما لى من يعمر يفنه مر الزمان عليه والتقليب قاله حميد بن الطمحاء
الاسدى او نافع ابن لقيط او نافع الفقعسى قال الجوهرى يا هى ما لى كلمة
تاسف وتلهف وقال صاحب القاموس يا هى ما لى كلمة تعجب او اسم لتنبه
بنى على الحركة للساكنين وعلى الفتح للخفة ويروى يا فى بالفاء وهى ايضا كلمة
تعجب وتاسف على القولين فمجموع هذا اللفظ جملتان لكن الاولى منهما قلما
تستعمل بدون الثانية والثانية كثيرا ما تستعمل بدون الاولى فى التعجب وغيره
نحو قوله تعالى ما لى لا ارى الهدهد وما لى اذا اردت ان تستفهم عن
حالك والشم فى استعمال هذه الكلمة فى التعجب ولماذ كر تلك الكلمة الدالة
على التعجب من شاهدة امر عجيب بين ما استغرب بجملة مفصولة عما قبلها

وهي قولهم من يعمر يغنه ومن اسم موصول متضمن معنى الشرط ولذلك
جزم فعلين احدهما يعمر على بناء المفعول من عمره الله تعميرا اطال عمره
والاخر يغنه من افناه يفنيه والضمير البارز في يفنه للموصول وعبر كبد له
يبليه مع الايلاد ومر الزمان فاعل يفنه او يبلى وعليه متعلق به يقال
مر به وعليه اذا اجتاز والتقليب عطف على مر الزمان وهو واحد
تقاليب الزمان اي تصاريفه ماخوذ من قولهم قلب الشيء حوله ظهرا
لبطن لان من شان تصاريف الدهور ان تحول الاشياء من حال الى حال
واها لليلى ثم واها واها تمام هذا البيت بلواحقه مشروحا في طي
ما اتينا على شرحه في شواهد العرب والمبني والشاهد هنا في استعمال كلمة واها
في التعجب **شيء جاء بك وشر اهر ذا ناب** مضى شرح هاتين الجملتين
في بحث شواهد الابتداء **يا ما اميلح غزلانا شدن لنا من هؤليائكن
الضال والسمر** قاله العرجي عبد الله بن عمر ويا كلمة نداء على الاوجه محذوف
المنادى لوقوع الجملة الانشائية بعدها او حرف تنبيه الاول وعلى التقدير
يا ايتها الغزلان وما مرفوع المحل على الابتداء سواء قلنا بانه موصول او
نكرة تامة او موصوفة واميلح مصغر املح وهو فعل تعجب من الملاحة والملوحة
وهي الحسن او امر يستلزمه مع مفعوله في محل الخبر ان قلنا بالاوسط وفي موضع
الصلة ان قيل بالاول والصفة ان قيل بالثالث والشاهد في مجيء افعل في التعجب
مصغرا فانه يدل على اسميته لان التصغير من خواص الاسماء واجيب بانه شاذ
كما ان نون التاكيد من خواص الافعال وقد اتصلت باسم الفاعل في ما علم
من الكلام وهو قوله اقائلن احضروا الشهودا على ما ستمر بك وغزلانا
بكسر الغين المعجمة جمع غزال بفتحها وانتصابه على المفعولية لاميلح وشدن
بالدال المهملة من شدن الغزال يشدن شدونا قوي وطلع قرناه واستغنى
عن امه كما قالوا شدنت المهر لكنهم اذا افردوا الشادن فهو ولد الظبية
ويروى يحطون لنا من العطو وهو الاخذ والتناول وقد يطلق على مد العنق
وليس هذا المعنى براد في البيت كما زعم لعدم ملائمته لقوله من هؤليائكن

ولنا متعلق بشدن واللام للانتفاع ومن هؤليائكن متعلق به ايضا ومن
على الرواية الاولى سببية وعلى هذه تبعيضية وهؤليائكن تصغير هؤلاء لكن
وفيه الشاهد على جواز الجمع بين هاء التنبيه والكاف في اولاء وانما اتى بكن لانه
خاطب نسوة ملتبسات مونثات بقوله تالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاي منكن
ام ليلى من البشر والضال بالعطف الجر عطف بيان لاولاء وهو السدر البري
جمع ضالة والسمر بفتح السين وضم الميم جمع سمرة شجر من الطلح ويجمع على السمرات
واسمر ايضا في جمع القلة والتاء في تالله حرف جر يستعمل في مقام التعجب والقاع
الارض المستوي واضافة ليلى الى ياء المتكلم لكونها مرادا بها واحدة من الامة
المسماة بهذا الاسم وفيها دلالة على كمال ارتياحه الى ليلى لكونها عشيقته وقوله
ام ليلى فيه وضع المظهر موضع المضمر ايهاما للاستلذاذ بهذا الاسم والانبساط
ومستبدل من بعد غضبى صريمة فاحر به بطول فقر واحريا الواو
للعطف وجعله واو رب كما جوزه صاحب الغرائب بعيد ومستبدل اسم
فاعل من استبدلت الشيء بغيره اذا اخذته مكانه ويروى ومستخلف من استخلف
زيد عمرا اذا جعله خليفة والمراد في البيت من المستخلف بعد غضبى صريمة
من يجعل الصريمة خليفة غضبى ولا حاجة في هذه الرواية الى ارتكاب حذف
كما يحتاج اليه في الرواية الاولى بان يقال كان الاصل ومستبدل امن بعد
غضبى بها صريمة وغضبى مائة من الابل وهي معرفة لا تنون ولا تدخلها الالف
واللام وصريمة تصغير صرمة بكسر الصاد وهي القطعة من الابل نحو الثلثين
والفاء للسببية واحر افعل قد صيغ للتعجب من قولهم هو حري بكذا اي
جدير حقيق والباء في به هي الداخلة على المتعجب منه وبطول فقر متعلق
باحر ويروى بالياء ورواية اللام محمولة على انه بمعنى الباء واحريا ثانيا اصله
احرين بالنون الخفيفة وقد ابدلت في الوقف الفاء وحذف به منه للدلالة الاولى
عليه كما في قوله تعالى اسمع بهم وابصر وتكريره للتاكيد وفيه دليل على ان
افعل في التعجب فعل لان الاسماء لا تؤكد بالنون ويمكن ان يكون للضرورة
كما في قوله اقائلن احضروا الشهودا وفي البيت نظائف يزليه اشباع كثرة البناء

اواللائم من بطول والمعنى والذي يستبدل بغضبي التي هي مائة من الابل هي
هي اقبل منها بكثير خليق بطول الفقر وفيه تحريض على ان الانسان ينبغي ان يقصد
في اعماله الطريقة الصالحة له بحيث لا يقع في المكان **أرأيت ان جاءت به**
املودا مرجلا ويلبس البرودا أقائلن احضري الشهودا قاله رؤبة
وارايت اصله ارايت اي اظننت وان بكسر الهمزة شرطية والضمير المؤنث لامرأة
المخاطب والضمير به للولد واملودا نصب على الحالية منه يقال غصن املود اي
ناعم ورجل املود وامراة املودة عن يعقوب وشاب املد وجارية ملداء
بينا الملد وهكذا انتصاب مرجلا بالجيم على الحالية وهو اسم مفعول من
رجل شعره ترجيلا اذا سرحه ويروى مرحلا بالحاء المهملة اي مزينا والمرحل
في الاصل ازار خز فيه علم او ثوب ينقش فيه صور الرحال ويلبس البرود جملة في
محل النصب على الحال ايضا ولتي بهذا الحال فعلا قصدا الى افادة التجدد واتى
بالعطف قصدا الى تشريكه لما قبله في الاعراب وترك ذلك في مرجلا نظرا
الى الجمع بين الصفتين كانه قال ارايت ان جاءت به متصفا بهاتين
الصفتين وبصفة لبس البرود وهو من لبس الثوب يلبس على علم يعلم
والبرود جمع البرد بضم الباء من الثياب واقائلن اصله افانت قائلن
لكونه جوابا للشرط غير صالح لمباشرة اداته فيجب اقترانه بالفاء والهمزة فيه
زائدة مؤكدة للهمزة الواقعة في صدر البيت لان المعنى يتم بدونها وانما
اتى بها لبعد العهد بتلك الهمزة على حد قوله **أيعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون**
وقوله اذا قيل اما بعد اني خطيبها وقوله تعالى ففي رحمة الله
هم فيها خالدون وقائلن اسم فاعل قد اكد بالنون للضرورة وفيه
الشاهد واحضري الشهودا مقول القول بفعل امر من احضرت الشيء و
الخطاب للتي جاءت بالولد ويروى احضروا على خطاب الجماعة فالخطاب
لقرائب المراة والمعنى اتظنك ان انت هذه المراة بولد ناعم البدن
من حل الشعر لابس البرود تقول لها احضري لي شهودا يشهدون بكونه
ولدي اي ما اظنك تفعل ذلك **جزى الله عنى والجزاء بفضله ربيعة**

تزججها اي وقد علم تلك الايقاظ اكتحالها منه فحذف الصلة او المفعول
الثاني ان جوز حذفه لدلالة السابق عليه و**الشاهد** في الايقاظ
اجفنه الكرى حيث عملت الصفة النصب في معمولها المضاف الى المعرف
باللام على حد الحسن وجه الاب وعلى حد الرواية الصحيحة في قوله الطيبون
معاقد الازر والمعنى لقد علم الذين اجفنه كراهم وينامهم متيقظها بان
هذه المراة قد زججت حواجبها من حالك واكتحلت منه **الحزن**
باباوالعقود كلبا فذاك وخم لا يبالي السبابا والفاء
للعطف وذاك اشارة الى من تقدم ذكره واراد وصفه بالبخل واللؤم
والوخم بفتح الواو وسكون الخاء المعجمة الثقيل البين الوخامة والوخيم والوخوم
ومثله الوخم بكسر الخاء والوخيم ولا يبالي السبابا خبر بعد خبر لاسم الاشارة
او صفة للخبر والسب الشتم والحزن رفع على الخبرية اما المبتدا محذوف
او لذلك المبتدا المقدم والتعريف فيه لقصد الحصر والحزن ما غلظ من
الارض خلاف السهل وبابا منصوب به كما ان كلبا منصوب بالعقود
المعطوف على الحزن و**الشاهد** في عمل الحزن والعقود اللذان هما صفتان
مشبهتان النصب في معمولها المجرد من اللام والاضافة على حد الحسن وجها
والمعنى فذلك الرجل المتقدم ذكره ثقيل لا يتاثر بالشتم ويكثر منه ما هو
الذي بابه حزن لعدم تردد الضيفان اليه لبخله وكلبه عقود لذلك لان
لان الانسان اذا كثرت المترددة اليه لم يكن كلبه عقودا لانه كلما نبح
في وجه شخص يضرب ويجبن فلا يقدر بعد ذلك على العقر والنباح لخوفه من
الضرب والطرد **سبحان الله ان المؤمن لا ينجس** سبحان الله مصدر
بمعنى التسبيح وهو التنزيه قال الجوهري وسبحان الله معناه التنزيه
لله نصب على المصدر كانه قال ابرئ الله من السوء براءة وان المؤمن
لا ينجس جملة مؤكدة لكونها واقعة جواب سؤال مقدر كانه قيل هل
المؤمن ينجس فقيل انه لا ينجس والبخس النقص وبخسه حقه يبخسه نقصه
وحذف مفعول ينجس لكونه جعل محذوف المفعول كناية عنه متعلقا

شواهد التعجب

بمفعول مخصوص والمعنى ان من صفته الايمان لا يبخس حق احداً و
ينبغي ان لا يبخس **لله انت** كلمة يقولها المتعجب اذا صدر من المخاطب
ما ينبغي ان يتعجب منه والمعنى انك لله ومن حسن صنعتكم ومن كان
كذلك فجدير بان يفضي فعله الى العجب **يا جارتا ما انت جارة**
قاله الاعشى ميمون ويا حرف نداء وجارتا منادى مضاف الى ياء
المتكلم المبدلة الفاً للتخفيف والجارة انثى الجار وقد يقال لامرأة الرجل جارة
وما اسم استفهام مرفوع المحل اما على الخبرية كما ذهب اليه الاخفش
او على الابتداء كما ذهب سيبويه وانت كذلك وجارة منصوب على
التميز من النسبة التي تدل عليه الجملة الخبرية كانه قيل عظمت جارة
هذا هو الوجه الذي تنزل اليه العقول ويؤيده جر الاسم الواقع
بعد مثل هذه الجملة من البيانية كما في قوله **يا سيدا ما انت من سيد**
وقوله **يا دارنا ما انت من دارة** فيظهر منه ضعف قول صاحب
الفرائد وما نافية وانت مبتدأ وجارة خبره لانه على تقدير تسليم
صحة ادراك التعجب من تلك الجملة المنفية ليس بمثابة الوجه الذي ذكرناه في المعنى
يا هيء ما لي من يعمر يفنه مر الزمان عليه والتقليب
قاله حميد بن الطماح الاسدي او نافع بن لقيط او نافع بن الفقعسي قال
الجوهري يا هيء ما لي كلمة تأسف وتلهف وقال صاحب القاموس يا هيء
ما لي كلمة تعجب او اسم لتنبيه مبني على الحركة لالتقاء الساكنين وعلى الفتح للخفة ويروى
يا فيء بالفاء وهي ايضاً كلمة تعجب او اسم وتأسف وعلى القولين فمجموع هذا
اللفظ جملتان لكن الاولى منهما قلما تستعمل بدون الثانية والثانية
كثيراً ما تستعمل بدون الاولى في التعجب وغيره نحو قوله تعالى ما لي لا ارى
الهدهد وما لي اذا اردت ان تستفهم عن حالك والشاهد في
استعمال هذه الكلمة في التعجب ولما ذكر تلك الكلمة الدالة على التعجب من
مشاهدة امر غريب بين ما يستغرب به بجملة مفصولة عما قبلها وهي قوله من
يعمر يفنه ومن اسم موصول متضمن معنى الشرط ولذلك جزم فعلين احدهما
بيعمر

١٦٩

يعمر على بناء المفعول من عمره الله تعميرا اطال عمره والاخر يفنه من افناه يفنيه
والضمير البارز في يفنه للموصول ويروى بدله يبله من الابلاء ومر الزمان
فاعل يفنه او يبله وعليه متعلق به يقال مر به وعليه اذا اجتازه
والتقليب عطف على مر الزمان وهو واحد تقاليب الزمان اي تصاريفه
ماخوذ من قولهم قلب الشيء حوله ظهراً لبطن لان من شان تصاريف
الدهر ان تحول الاشياء من حال الى حال **وا اما لريا ثم وا اما وا اما**
قدم هذا البيت بلواحقه مشروحاً في طي ما اتينا على شرحه في شواهد
المعرب والمبني والشاهد هنا في استعمال كلمة واها في التعجب **شيء جاء
بك وشر اهر ذا ناب** مضى شرح هاتين الجملتين في بحث شواهد
الابتداء **يا ما اميلح غزلانا شدن لنا من هؤليائكن الضال
والسمر** قاله العرجي عبد الله عمرو ويا كلمة نداء على الاوجه محذوف المنادى
لوقوع الجملة الانشائية بعدها او حرف تنبيه وعلى الاول فالتقدير يا ايتها
الغزلان وما مرفوع المحل على الابتداء سواء قلنا بانه موصول او نكرة
تامة او موصوفة واميلح مصغر املح وهو فعل تعجب من الملاحة والملوحة
وهي الحسن وفاعله مستتر مع مفعوله في محل الخبر ان قلنا بالاوسط و
في موقع الصلة ان قيل بالاول والصفة ان قيل بالثالث والشاهد
في مجيء افعل في التعجب مصغراً فانه يدل على اسمية افعل لان التصغير من خواص
الاسماء واجيب بانه شاذ كما ان نون التوكيد من خواص الافعال وقد اتصلت
باسم الفاعل في ما شذ من الكلام وهو قوله اقائلن احضري الشهودا
على ما سنمر بك وغزلانا بكسر الغين المعجمة جمع غزال بفتحها وانتصابه على المفعولية
لاميلح وشدن بالدال المهملة من شدن الغزال يشدن شدوناً اذا قوي
وطلع قرناه واستغنى عن امه ودعاما قالوا اشدن المهر لكنهم اذا افردوا
الشادن فهو ولد الظبية ويروى عطون لنا من العطو وهو الاخذ
والتناول وقد يطلق على مد العنق وليس هذا المعنى بمراد في البيت كما زعم
لعدم ملاءمته لقوله من هؤليائكن ولنا متعلق بشدن واللام لاشعار

ومن هؤ ليائكن متعلق به ايضاً من على الرواية الاولى سببية وعلى هذه تبعيضية وهؤليائكن مصغر تصغير هؤلائكن وفيه شاهد على جواز الجمع بين هاء التنبيه والكاف في اولا وانما اتى بكن لانه خاطب في ما سبق مؤنثات بقوله **تالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاي منكن ام ليلى من البشر** والضال بالجر عطف بيان لاولاء وهو السدر البري جمع ضالة والسمر بفتح السين وضم الميم جمع سمرة شجر من الطلح ويجمع على سمرات واسمر ايضا في القلة والتاء في تالله حرف جر يستعمل في مقام التعجب والقاع الارض المستوي واضافة ليلى الى ياء المتكلم لكونها مرادا بها واحدة من الامة المسماة بهذا الاسم وفيها دلالة على كمال ادتياحه الى ليلى لكونه عشيقته وقوله ام ليلى فيه وضع المظهر موضع المضمر ايهاما لا ستلذاذه بهذا الاسم والانبساط له **ومستبدل من بعد غضبى صريمة فاحر به لطول فقر واحريا** الواو للعطف وجعله واو رب كما جوزه صاحب الفرائد بعيد ومستبدل اسم فاعل من استبدلت الشيء بغير اذا اخذته مكانه ويروى ومستخلف من استخلف زيد عمروا اذا جعله خليفة والمراد في البيت من المستخلف بعد غضبى صريمة من يجعل الصريمة خليفة غضبى ولا حاجة في هذه الرواية الى ادتكاب حذف كما يحتاج اليه في الرواية الاولى بان يقال الاصل في ومستبدل من بعد غضبى بها صريمة وغضبى مائة من الابل وهي معرفة لا تنون ولا تدخلها الالف واللام وصريمة تصغير صرمة بكسر الصاد وهي القطعة من الابل نحو الثلاثين والفاء للسببية واحر افعل قد صيغ للتعجب من قولهم هو حري بكذا اي جدير حقيق والباء في به هي الداخلة على المتعجب منه ولطول فقر متعلق باحر ويروى بالباء ورواية اللام محمولة على انه بمعنى الباء واحريا ثانيا اصله احرين بالنون الخفيفة وقد ابدلت في الوقف الفا وحذف به منه لدلالة الاول عليه كما في قوله تعالى اسمع بهم وابصر وتكريره للتاكيد وفيه دليل على ان افعل في التعجب فعل لان الاسماء لا تؤكد بالنون لكنه لقائل

الا يقول

الشدة وذي البغي مضاف اليه الباساء والبغي الظلم والتعدي والاستيلاء عطف على باساء وهو استفعال من استولى على الامد اذا بلغ الغاية ثم استعمل بمعنى الغلبة وهو مضاف الى ذي الاحن والاحن بكسر الهمزة وفتح الحاء المهملة الحقد **والتغلبيون بئس الفحل فحلهم فحلا وامهم زلاء منطيق** قاله جرير من قصيدة يهجو بها الاخطل والتغلبيون بكسر اللام ويجوز فتحها جمع تغلبي منسوب الى تغلب الجد قبيلة وهو تغلب بن حلوان بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان وقولهم تغلب بنت وائل انما يذهبون بالتانيث الى القبيلة كما قالوا تميم بنت مر وبنو تغلب هذا قوم من نصارى العرب بقرب الروم ولكون الاخطل منهم هجاهم بكليتهم والفحل فاعل بئس ويجمع على فحول وفحال وفحالة ايضا وفحلهم المخصوص بالذم وفحلا منصوب على التميز والشاهد فيه حيث جمع بين التميز والفاعل الظاهر وهو عند سيبويه محمول على الحال المؤكدة لصاحبه وامهم مرفوع على الابتدائية واصله امهة بدليل جمعه على امهات ثم هذا هو المشهور ولا بعد في جعل ام اصلا براسه كامهة بجمعه على امات ايضا وعلى الاموة ولو صح ما ينقل ان الامات للبهائم والامهات للناس فالحق هو المشهور وزلاء خبر للمبتداء وهي تانيث الازل وهو الخفيف الورك كتين في امراة زلاء اي رسحاء بينة الزلل والجملة معطوفة على قوله بئس الفحل فحلهم وفيه دليل على جواز عطف الاخبار على الانشائية اذا كانت ذات محل من الاعراب وعلى العكس ايضا حيث لا قائل بالفرق ولا حاجة الى تقدير القول في المعطوف عليه لانه خلاف الاصل مع انه لا مانع من جواز وقوع الانشائية خبرا ومنطيق بكسر الميم خبر بعد خبر لامهم وتجريده من علامة التانيث لكونه على صيغة امثلة المبالغة التي يستوي فيه المذكر والمؤنث والمنطيق البليغ والمراة المتأزرة بحشية تعظم بها عجيزتها والمراد به في البيت معناه الاخير والمعنى والتغلبيون رجالهم بئس الرجال ونسوانهم بئس النسوان **ولقد علمت بان دين محمد**

من خير اديان البرية دينا ٭ قاله ابو طالب عم النبي صلوات الله عليه واله والواو للعطف وجعلها للقسم مع عدم ذكر المقسم به كما فعله صاحب الفرايد خلاف ما عليه الجمهور واللام لمزية التاكيد او للتوطية وبان صلة علمت يق علمته وعلمت به ودين محمد اسم ان والدين في اللغة الجزاء والمكافاة اطلق على ما يجازى عليه الانسان من عمله وقوله من خير اديان البرية خبر ان وكلمة من فيه تبعيضية وانما قال من خير اديان البرية مع ان دين محمد صلوات الله عليه واله خيرها لا من خيرها بناء على ان للبرايا في كل عصر اديانا شتى وفيها ما هو خير من سائرها فجعل دينه صلى الله عليه واله من خير جميع الاديان السابقة وفيه انه لا يدل على ان دينه صلى الله عليه واله خير من خيرها مع ان الاسلام انما يتحقق بذلك ولو جعلت كلمة من زايده في الاثبات كما هو مذهب بعض كان وجها واضافة اديان الى البرية تفيد العموم والبرية فعيلة بمعنى مفعول كالخليقة لفظا ومعنى من برا الله الخلق خلقهم وترك همزها في الاكثر واما اهل مكة فيهمزونها على ما سبقت اليه اشارة ودينا بالنصب على التميز والشاهد في مجي التميز موكدا كما يجي الحال كذلك ولو جعل دينا بالنصب خبر ان على اللغة الشاذة ومن خير البرية صفة قدمت على موصوفها فانتصب على الحال لم يكن فيه شاهد ٭ اني اعتمدتك يا يزيد ٭ فنعم معتمدا لوسائل ٭ هو للطرماح من قصيدة له في مدح يزيد بن المهلب بن ابي صفرة واني بجملة اني اعتمدتك اظهارا للرغبة في الممدوح وتاكيدا لمضمون الجملة لكونه في مقام المدح وهو مما يقتضي التاكيد واعتمدتك اي اعتمدت عليك اي في نجاح وسائلي واتى بالنداء قصدا الى اظهار كمال الرغبة والفاء سببية تدل على سببية الثاني للاول ومعتمدا لوسائل اسم مكان مضاف الى الوسائل جمع وسيلة وما هي ما يتقرب به الى الغير ويجمع على وسيل ايضا والمعنى فنعم معتمد الناس في وسائلهم انت و الشاهد في حذف المخصوص بالمدح الا حبذا اهل الملا غير انه

اذا

اذا ذكرت مي فلا حبذا هيا ٭ قالته كثيرة ام سلمة بن برد في مية صاحبة ذي الرمة والا للتنبيه وحبذا من افعال المدح مركب من حب مع ذا المجعول معها كلمة واحدة واهل الملا قيل ان اصله الملا بالهمزة وهو اشراف الناس الا انه خفف بحذف الهمزة وفيه نظر اما اولا فلانه لا حاجة الى المصير الى كونه ملا بالهمزة ثم خفف لان الملا مقصور هو الصحراء واما ثانيا فلانه يحتاج في تصحيح اضافة اهل الملا بهذا المعنى الى تكلف واما ثالثا فلانه بعد المصير الى التخفيف لا يصح قوله الا انه خفف بحذف الهمزة بل خفف بابدا لها الفا وغير انه نصب على الاستثناء المنقطع وضمير انه للشان واذا منصوب بما تضمنه لا حبذا بمعنى النفي وذكرت على بناء المجهول في محل الجر باضافة اذا اليه ومي مرخم مية على سبيل الشذوذ لكونه في غير النداء وهو نائب فاعل ذكرت والفاء هي الجزائية ولا حبذا كلمة تستعمل في الذم كما ان حبذا مجردا من لا تستعمل في المدح وفيه الشاهد وهي عايد الى مي وهي مرفوعة المحل على انه المخصوص بالذم بحبذا ومن جعل ارتفاعها على انه المخصوص بالمدح ففي كلامه ما لا يخفى والالف للاشباع ٭ الا حبذا لولا الحياء وربما ٭ منحت الهوى ما ليس بالمتقارب ٭ قاله المرار بن هماس الطائي وكلمة الا للتنبيه وحبذا من افعال المدح وفاعله والمخصوص بالمدح محذوف واختلف في تقديره فمن مقدر بكذا الا حبذا ذكر هؤلاء النسوة ومغازلتهن ومراودتهن ومن ذاهب في تقديره الى كذا الا حبذا تتميمة من لولا الحياء تتميمة ومن قايل بكونه التقدير الا حبذا حالي معك وهذه احتمالات احوجهم اليها خفاء القرينة ويجوز ان ينظر الى الشطر الاخير من البيت ان التقدير الا حبذا مراودة الاجانب ومحابتهن لولا الحياء والحياء بالفتح والمد الاستحياء ورب للتكثير ويحتمل التقليل وما كافة لها فلذلك دخلت على الفعل ومنحت من المنح وهو العطاء والفعل من منحه بالفتح والكسر والاسم المنحة واللام في الهوى للعهد اي هواي ويحتمل الجنس وما موصول منصوب على المفعولية لمنحت وهو او لمفعوليه و

الهوى ثانيهما ويروى من وهو القياس لكنه اتى في تلك الرواية بما
تنبيها على ان النسوة وان كن محبوبات الرجال المقصود عقولهن تجرين
مجرى البهائم وتذكير الضمير في ليس والمتقادب زائدة والتقادب خلاف
التباعد واراد به القريب والمعنى ربما اعطيت هواي او هوى لي ليس
بقربي ولا ينصفني ولا مطمع لي فيه **فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها**
وحب بها مقتولة حين تقتل الفاء للعطف واقتلوها امزجوها من
قتلت الشراب مزجته بالماء هكذا فسره صاحب الفرائد فيكون الباء صلة لاقتلوها
ويحتمل ان يكون بمعناه المشهود فالباء يحتمل معنيين السببية والتعدية
وعلى الاحتمالين ضمن معنى الدفع فتعدى بعن او هو مجاز عن ادفعوها
اي ادفعوها سورتها عنكم والمزاج بكسر الميم ما يمزج به وكانت العرب تشرب
الخمر ممزوجة ولا تشربها صرفة وحب بضم الحاء فعل من افعال المدح
الشاهد في مجيئها مضمومة ديها فاعله او نائب عنه والباء زائدة و
مقتولة نصب على التميز والحالية محتملة فيكون حين تقتل ظرفا مؤكدا
للحال وهو متعلق بحب لا مقتولة **باسم الاله وبه بدينا ولو عبدنا**
غيره شقينا فحبذا ربا وحب دينا قاله عبد الله بن رواحة الانصاري
وباسم الاله متعلق ببدينا وبه عطف عليه فان قلت الضمير في به للاله
وهو اسم الاله فما فائدته قلت الابتداء بذكر الاله يكون على وجهين الاول
ان يبتدأ باسم خاص من اسمائه كالله والاله مثلا والثاني ان يذكر
بلفظ دال على اسمه فههنا لما ذكر قوله به بعد قوله باسم الاله فقد عطف
ابتداء به عام تنبيها على مزية الاسم الخاص وبدينا بكسر الدال اصله بدأنا
بالفتح والهمزة الا انه كسرها على لغة الانصار وشقينا بالكسر جواب لو من الشقاوة
نقيض السعادة وربا نصب على التميز والضمير في حب للدين بدلالة المقام
او للعبادة وتذكيره لتاويلها بالدين والتعظيم **تروحي اجدر ان**
تقيلي هو لاحيحة بن الجلاح وقبله تأبّي يا خيرة الفسيل وبعده **غدا**
بجنبي بارد ظليل وتأبّي تفعلي من ابل العشب ابولا طال فاستمكنت منه

الابل

الابل اي تحذى ابولا وخيرة الفسيل منادى منصوب قال الجوهري الخيرات جمع خيرة
وقيل فلان خيرة اشبه الصفات فادخلوا فيها الهاء للمونث ولم يريدوا من
به افعل والفسيلة النخلة الصغيرة وتجمع على فسيل وفسلان وفسائل
وتروحي امر من الترفح يقال تروح الشجر اذا تفطر بورق بعد ادبار الصيف
وتروح النبات اي طال والخطاب لخيرة الفسيل ولما كان معنى هذه الجملة
ابحل معنى ما تقدم لم يعطفها عليه واجدر صفة موصوف محذوف
منصوب على المفعولية لفعل محذوف على حد قوله تعالى انتهوا خيرا لكم
والشاهد في حذف المفضل عليه المجرور بمن من افعل التفضيل الواقع
صفة ويحتمل ان يكون اجدر صفة لموصوف هو مفعول تروحي بتضمينه
معنى ما يتعدى بنفسه من نحو ابلغي واتخذي وان تقيلي اصله بان تقيلي
فيه فحذفت صلة الفعل كما يحذف كثيرا في نظائره والباء لاطراد حذف
الجارة من ان وان ويحتمل ان يكون التقدير بان تقيلي فيه حذفت
في اجراء للازم مجرى المتعدي ثم حذف المفعول لكونه فضلة في الكلام يتم المعنى
بدونه وتقيلي من القيلولة وقت الظهيرة وغدا نصب على الظرف بتقيلي
وقوله بجنبي الاظهر فيه انه متعلق بفعل عام مقدر منصوب المحل على الحال
من فاعل تقيلي وتثنية جنبي تدل على ان اصل الكلام بجنبي بارد وظليل
فحذف العاطف للضرورة واريد بالبارد الماء وبظليل المكان ذو الظل
واما جعل البارد لدوام الظليل وصفين للمكان كما جوزه صاحب الفرائد
فلا يتم ظاهرا لتثنية والمعنى اتخذي نحو لا يا حسنتر الفسلان وتطوري و
اتخذي مكانا اجدر من غيره بان تقيلي فيه غدا حال كونك منبتعة لكمال
النضرة وتمام النمو لكونك بجنبي ماء بارد ومكان غير دائي نضر بالنبات
اما من جعله خطابا للناقة وجعل تروحي امرا من تروح اي راح من الرواح
اي تروحي يا ناقة واصبري على شدائد الرواح ومتاعبها وائتي مكانا اجدر
لك بالقيلولة من غيره غدا فقد نظر الى المناسبة الكاملة التي لهذا المعنى
باخر البيت ولم يطلع على سوابقه فخبط خبط عشواء وركب متن عمياء

شواهد افعل التفضيل

ولست بالأكثر منهم حصى • وإنما العزة للكاثر • قاله الأعشى ميمون من قصيدة يفضل فيها عامرا على علقمة والتاء خطاب لعلقمة والباء زائدة والشاهد في جمع كلمة من مع الألف واللام في أفعل التفضيل وأجيب عنه بوجوه الأول أن من ليست للابتداء بل للبيان أي لست من بينهم بالأكثر عددا حال كونك منهم وأراد هذا المعنى من فسر البيت بقوله ولست بالأكثر من بينهم عددا ومن الداخلة على المفضل عليه لا تكون إلا ابتدائية والثاني أن اللام زائدة فلا تمنع من دخول من إنما المانع منه ما كانت مسوقة لغرض التعريف والثالث أن كلمة من بمعنى في والرابع أن من لا تتعلق بهذا المعرف بل بمنكر دل عليه المعرف على حد وأعلم من يضل عن سبيله ويخطر بالبال وجه أدق وألطف من هذه كلها وهو أن هذا الكلام إنما ورد ردا لقول المخاطب أنا الأكثر منهم حصى وادعائه الخصال والأكثرية عددا من هذه الجماعة فيه وحاصله إنما دخلت على أفعل التفضيل بعد تحقق كلمة من به فلا يقدح فيما نحن بصدده لأنه في الحقيقة قد تعلقت من بأفعل منكر وإن كان يخيل نظرا إلى أنه من جملة ما ضمنه فإن قلت صحة هذا الوجه موقوفة على أن يقول وأنت لست بالأكثر ليكون هذا الكلام ردا للكلام ذلك القائل على وجه على حد قوله تعالى حكاية عن الرسل إن نحن إلا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده بعد قولهم ما أنتم إلا بشر مثلنا فكأنه قال لست بالأكثر منهم على ما ادعيت بل هم الأكثر منك وحصى أي عددا منصوب على التمييز من نسبة الأكثرية المنفية إلى المخاطب والكاثر اسم فاعل من قولك كاثرناهم فكثرناهم أي غلبناهم بالكثرة أي وإنما العزة للذي يغلب صاحبه بالكثرة عليه وهو عامر لا أنت • تولى الضجيع إذا تنبه موهنا • كالأقحوان من الرشاش المستقي • قاله القطامي ويروى تعطى الضجيع ومعناهما واحد والضمير للمرأة المعهودة فيما سبقه والضجيع المضاجع وإذا متعلق بتولى وتنبه استيقظ وموهنا نصب

على الظرف

على الظرف به والوهن والموهن بالكسر نحو من نصف الليل والكاف في كالأقحوان اسمية وهي مفعول ثان لتولى أي ثغرا كالأقحوان والأقحوان بضم الهمزة على أفعلان نبات بونج وهو نبت طيب الرائحة حواليه ورق أبيض ووسطه أصفر يشبه به الثغر والمستقي اسم فاعل من استقيت من البئر وهو في محل الجر على الوصفية للمفعول والدعائم جمع دعامة وهي عماد البيت وهو مرفوع على الابتدائية وأعز خبر من عز فلان يعز عزا وعزة وعزازة قوي بعد ذلة ومن الرشاش متعلق به والرشاش بكسر الراء جمع رش وهو المطر القليل وبفتحها ما ترشش من الدم والدمع وليس في البيت شاهد لما هو بصدده من أن اللام في الرشاش لكونها ذا لم تمنع من إضافته إلى المستقي وأظن أن البيت لا يصح بغير ما بينته وأن النسبة إلى الجعلي بأنه قال الأصل من رشاش المستقي كاذبة والله أعلم • إن الذي سمك السماء بنى لنا • بيتا دعائمه أعز وأطول • قاله الفرزدق عامر بن صعصعة ولكونه في مقام الافتخار وهو مما يقتضي التأكيد أتى بالجملة مؤكدة في إيراد المسند إليه موصولا إيماء إلى وجه بناء الخبر وطرزه وطريقته وأنه أمر من جنس الرفعة وسمك السماء صلة الموصول يقال سمك الله السماء سمكا رفعه وسمك السماء الشيء سموكا ارتفع والسماء مفعول سمك وبنى خبر إن ولنا متعلق به وبيتا مفعول بنى ودعائمه أعز جملة منصوبة المحل على الوصفية للمفعول والدعائم جمع دعامة وهي عماد البيت وهو مرفوع على الابتدائية وأعز خبره من عز فلان يعز عزا وعزة وعزازة قوي بعد ذلة وأطول عطف عليه والشاهد في أن أفعل التفضيل لم يؤت به للزيادة بل للثبوت أصل الفعل ولهذا قال الشارح في تفسيرها أي عزيزة طويلة والذي حمله على ذلك وجود أفعل مجردا من التفضيلية وقد علمت أن من التفضيلية قد يحذف منه إذا كان خبرا فلا حاجة إلى حمله على خلاف ظاهره فالأولى أن يبقى أفعل على معناه الأصلي ويرتكب حذف من كما فعله المحقق التفتازاني • فقالت لنا أهلا و

سهلاً وزودت ؞ جنى النحل أو ما زودت منه أطيب ؞ قاله الفرزدق والفاء للعطف ولنا صلة قالت واهلاً مقول القول وانتصابه بفعل مضمر تقديره اتيت اهلاً اى مكاناً اهلاً اى مأهولاً معموراً لا خراباً يباباً او اهلاً لا اجانب قال الجوهري وقولهم مرحباً واهلاً اى اتيت سعة واتيت اهلاً فاستأنس ولا تستوحش وسهلاً عطف عليه وانتصابه ايضاً بمضمر تقديره وطئت سهلاً اى سهلاً من البلاد لا حزناً واهلاً وسهلاً ومرحباً كلمات يُحَيّى بها من حيث دلالتها على استبشار المحيّي وذلك لان الامكنة تهنئ وتتسع مع الاحباء وان كانت في انفسها مما لا يرتاب اليه الا نفس لضيقها او فقدان معموديتها فاذا قال المحيّي مرحباً واهلاً وسهلاً افاد صاحبه معنى انك لكونك محل رغبتي صادفت مرحباً وسعة ومكاناً ما هولاً او من هو اهل لك ووطئت سهلاً يتنعم فيه الوارد لا حزناً يستوحشونه وقوله وزودت عطف على قالت وليس الواو فيه للحال كما زعم صاحب الفرائد وجنى النحل ثاني مفعولي زودت والاول محذوف والجنا ما يجتنى من الشجر وجنى النحل ما تجتنيها النحل من الازهار والانوار من العسل والمعنى وزودتنا ريقاً كالعسل في الحلاوة وبل ما زودت اضراب عما اثبته اولاً ويروى او ما زودت بذلك المعنى ايضاً وما مبتدأ موصول وزودت صلته ومنه متعلق به ومن تبعيضية واطيب خبر المبتداء والمفضل عليه محذوف اى من جنى النحل هذا هو الذي فلا شاهد في البيت كما اشير في رواية هو بدل منه لا شاهد وفي هذه الرواية موضع الفصل ويحتمل بعيداً ان يكون منه في الرواية الاولى متعلقاً باطيب فيكون البيت شاهد لما هو بصدده من تقدم المجرور بمن التفضيلية على افعل التفضيل في غير الاستفهام ؞

ولا عيب فيها غير ان قطوفها ؞ سريع وان لا شيء منهن اكسل

قاله ذو الرمة غيلان ولا كلمة لا لنفي الجنس وعيب اسمها وفيها خبرها وقول صاحب الفرائد الخبر محذوف والتقدير ولا عيب حاصل فيها مبني على

المذهب

المذهب المرجوح في وقوع الظرف خبراً من جعل العام المقدر حقيقة وغير نصب على الاستثناء المنقطع وقطوفها بفتح القاف اسم ان وسريع خبره والقطوف من الدواب البطيء وقال ابو زيد هو الضيق المشي وتجريد القطوف من علامة التانيث لكونها من الامثلة المشتركة بين المذكر والمؤنث واما تجريد سريع منها فلحمل الفعيل بمعنى الفاعل على الفعيل بمعنى المفعول والمعنى ولا عيب في هؤلاء النسوة وغير ان من يقارب بين خطاه منهن في كمال السرعة وان لا شيء منهن اكسل ويروى غير ان سريعها قطوف قال صاحب الفرائد هذه هي الموجودة في ديوان ذي الرمة والتي عليها المعنى وانما قال والمعنى على هذه لانه يريد ان يمدح هؤلاء النسوة بانها اذا اسرعت في مشيتها لم يوجد منها ما يوجب قبح المشي المفضي الى شناعة التبختر لا ان يمدحها بانها اذا قاربت بين خطاها كانت مسرعة لانه لا يوجب حسناً لها في ذلك وافراد الضمير في قطوفها نظراً الى التانيث الحاصل من الجمعية وجمعه في منهن نظراً الى كونها جماعة في المعنى وان في قوله ان لا شيء مخففة من المثقلة واسمها ضمير شان محذوف ومنهن متعلق باكسل افعل تفضيل من الكسل وهو التثاقل من الامر ونفي الاكسلية لها بالفحوى وقرينة المقام والكسل صفة محمودة في النساء مذمومة في الرجال لانهن اذا كن كسالى كان ذلك امنع لهن من ان يتهمن بالفاحشة لان قصد الفاحشة لا بد لها في غالب الامر من تردد ويجوز ان يكون منهن صفة اسم لا واكسل مجرداً من معنى التفضيل ويكون معناه غير المعنى السابق وانهن كثيرات القيام بخدمة ازواجهن فيكون معنى هذه الجملة قريباً من معنى الجملة السابقة وعلى هذا لا يكون في البيت شاهد لما هو بصدده وعلى كل تقدير فالبيت من تاكيد المدح بما يشبه الذم من ان ما استثناه من قوله من صفات المدح فكانه قال لا عيب فيها الا انهن كذا وكذا فان كان هذا عيباً فهن متصفات به لكنه ليس بعيب فانتفت عنهن العيوب

باسرها على حد قوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع
الكتائب ٭ لأكلة من أقط بسمن ٭ ألين مسا في حشايا البطن
من يثربيات قذاذ خشن ٭ اللام للتاكيد ولعله موطئة
والاكلة بضم الهمزة مرفوع على الابتدائية قال الجوهري تقول اكلت
اكلة واحدة اي لقمة وهي القرصة ايضا وهذا الشيء اكلة لك اي
طعمة والمعاني باسرها محتملة ومن اقط صفة اكلة والاقط بفتح الهمزة
وكسر القاف وقد يسكن معروف والباء في بسمن للمصاحبة او بسمن
في محل الجر على الوصفية لاقط والين خبر اكلة من اللين ومسا نصب
على التميز من نسبة اللين الى الاكلة وفي حشايا البطن متعلق بالين لا بمسا و
وحشايا البطن امعاؤه جمع حشية ويروى حوايا البطن بمعنى الحشا
جمع حوية ومن يثربيات متعلق بالين والشاهد في فصل التميز و
الظرف بين افعل ومن التفضيلية ويثربيات جمع يثربية منسوب الى يثرب
مدينة النبي صلى الله عليه وآله وقد يبدل من يائها همزة وفتح الراء في النسبة
استيحاشا لتوالي الكسرات نص عليه الجوهري وقد علمت في شرح قوله
والتغلبيون ان النسبة الى مثله يجوز فيه فتح ما قبل الآخر وكسره و
هي في الحقيقة صفة موصوف محذوف اي من سهام يثربيات وقذاذ بكسر القاف
والذال المعجمتين بينهما الف جمع قذة جمع اقذ وهو السهم الذي لا ريش عليه
وهي بدل او بيان ليثربيات ويحتمل الوصفية وخشن بضم الخاء و
سكون الشين جمع اخشن بمعنى الخشن والمعنى والله للقمة او قرصة او طعمة
من اقط مع سمن الين مسا في الامعاء من سهام معمولات في يثرب قذاذ
خشن فلم يترك العاقل ذلك ويرتكب اهوال المعارك بتقحم موارد الهلكة
يعير جماعة بعدم المسير الى الحرب وبلازمهم البيوت ٭ مررت على وادي
السباع ولا ارى ٭ كوادي السباع حين يظلم واديا ٭ اقل به ركب
اتوه تئية ٭ واخوف الا ما وقى الله ساريا ٭ قالهما سحيم بن
وثيل اليربوعي يقال مررت به وعليه اذا جاوزته ووادي السباع

اسم

اسم واد بعينه سمي به لكثرة السباع فيه والواو في ولا ارى حالية و
من جعلها واو الاعتراض فكانه بناه على مذهب من يجوز وقوع
الاعتراض في آخر الكلام واما على مذهب من يشترط وقوعه في اثناء
الكلام او بين الكلامين متصلين معنى فلا يمكن جعلها معترضة على
ما لا يخفى والنكتة في هذا الاعتراض بيان كمال جرأته وقوة اقتحامه
في المعارك وارى فعل مضارع مستقبل على صيغة المتكلم من الرؤية فان
جعلتها قلبية فقوله كوادي السباع ثاني مفعوليه وواديا اولهما و
ان جعلتها بصرية فقوله كوادي السباع في محل النصب على الحالية من واديا
لان صفة النكرة اذا تقدمت عليها انتصبت على الحال والنكتة ليس من
وضع المظهر موضع المضمر اذ لا يجوز وقوع الضمير بعد الكاف وان ابيت
الا ان يكون منه بناء على انه كان يمكنه ان يقول ولا ارى مثله واديا او ما اشبه
ذلك فالنكتة فيه افادة التهويل الحاصل من هذا العلم باعتبار الوضع
الاضافي وحين يظلم منصوب على الظرفية بما في الكاف من معنى التشبيه و
يظلم من اظلم الرجل دخل في الظلمة والضمير لواديا لكونه مقدما رتبة واقل
صفة واديا وهو في المعنى لسببيه وهو الركب وبه اي فيه متعلق باقل و
ركب فاعل اقل والشاهد فيه حيث رفع افعل اسما ظاهرا لوقوعه بعد
النفي وكون مرفوعه مفضلا باعتبار ومفضلا عليه باعتبار وتقدير
الكلام ولا ارى واديا اقل به ركب منهم في وادي السباع الا انه حذف
المفضل عليه لتقدم ما يدل عليه والركب اسم جماعة الركبان وهو
مخصوص براكبي الابل واتوه جملة مرفوعة المحل على الوصفية لركب و
تئية تفعلة من اتأى اذا تلبث وتمكث وانتصابه على التفسير من نسبة اقل
الى الركب او على المصدرية بتقدير مضاف اي اتيان تئية او على الحالية
اي متانيين متلبثين ولا يجوز ان يكون انتصابه على المصدرية بدون
تقدير المضاف لكونه صفة لمصدر محذوف اي اتيانا تائية كما جوزه صاحب
الفوائد لان التائية ليس بوصف للاتيان ولا نوع منه واخوف عطف

على اقل د هوا فعل من المبني للمفعول وضميره للوادي او من المبني للفاعل والضمير
للركب وجعله معطوفا على تأبية لكونها منتصبة على الحالية كما جوزه انض بعيد
غاية البعد وكلمة الا للاستثناء المفرغ وما مصدرية ووقى الله صلتها و
ساديا مفعول وقى من وقاه وقاية اذا حفظه اى ولا ادري واديا
اخوف به ركب منهم بوادي السباع في وقت من الاوقات الا وقت
وقاية الله ساديا سايرا بالليل فانه لاجل تلك الوقاية لا يكون خائفا
او لا ادري واديا اشد مخوفية من وادي السباع في وقت الا في هذا
الوقت ويحتمل بعيدا ان يكون الاستثناء تاما وكلمة ما موصولا اسميا
بمعنى من والعائد محذوفا وساديا حال من ذلك المحذوف والتقدير
ولا ادري واديا اقل به ركب واخوف الا من وقاه الله من الآفات
حال كونه ساديا والله اعلم ۵ ولقد امر على اللئيم يسبني ۵
فمضيت ثمت اقول لا يعنيني ۵ قاله رجل من بني سلول والواو للعطف
وفي جعلها للقسم ما مر واللام لمزيد التاكيد او للتوطئة وامر اى مررت
عدل عنه الى المضارع لقصد تصوير حالة العجيبة الشأن التي هو بصدد
الاخبار عنها وكذا الحال في اقول وقوله اعف على رواية من روى بدل فمضيت
فاعف وقد سبق ان المرور كما يتعدى بالباء كذلك يتعدى بعلى واللئيم من
اللؤم وهو شح النفس مع دناءة الاصل ويسبني صفة اللئيم لكون لامه للعهد
الذهني والمعرف بهذه اللام قريب من النكرة لا حال منه على ما يقتضيه
جزالة المعنى وفيه الشاهد وليس المضارع فيه معدولا عليه من الماضي
لكون المراد اني امر عليه وهو في سبي لا وهو قد سبني والسب الشتم وفاعف
عطف على امر وكذا فمضيت على الرواية الاخرى وانما عطف فيها الماضي
لكون المضارع بمعنى الماضي على ما علمت وفي ثم في قوله ثم اقول لان الانسان
اذا شتمه احد يعف عنه بعده بلا مهلة لكنه يبقى في نفسه منه شيء ثم بعد ذلك
بمهلة يحمله كرم الاصل وعفة النفس على الصفح عن الساب بحسبان ان الشتم
لم يكن له بل لغيره ويروى ثمت قلت والتاء فيه لتانيث اللفظ والمبالغة في
التراخي

التراخي وهذه الرواية انما تحسن اذا روي بدل فاعف فمضيت ولا يعنيني
اى لا يقصدني من عناه قصده ۵ فما ادري اغيرهم تناء ۵ وطول
العهد ام مال اصابوا ۵ قاله جرير والفاء عاطفة وما نافية وادري
معلق عن الجملة التي وقعت بعدها بهمزة الاستفهام وغيرهم تفعيل
من التغير والضمير لجماعة من احبته نسوه بعد مفارقتهم له فهو يشكو بهذا البيت
وما سبقه منهم ذلك وتناء اى تباعد فاعل غيرهم واللام في لطول العهد للتعليل
وذلك لان التنائي مع قصر العهد لا يفضي الى النسيان عن الاحبة غالبا بدون
وطول العهد بالعطف على ان يكون الموجب للتغير مجموع الامرين والعهد مصدر
عهدته اذا لقيته وعرفت حاله وادركته بمر الزمان وقوله ام مال عطف
على التنائي واصابوا صفته والعائد الى الموصوف محذوف وفيه الشاهد
لانه يحتمل الجملة معطوفة على الجملة قبلها على ان يكون ام للاضراب باضمار الهمزة
بعدها كما هو في غالب موارد ام المنقطعة ويكون المعنى وما ادري اغيرهم التنائي
وطول الازمان فنسوني بل أمال اصابوا فلاجله لم يذكروني وعلى هذا لا
شاهد في البيت لانا نقول النظر الصحيح يقتضي ان يكون مراده هذا المعنى
ام مالا بالنصب فان ارتفاع الاسم على الابتدائية لا يحسن حيث يكون بعده
فعل عامل في فاعله متعد لم يأخذ ضمير مفعوله ولم يعمل فيما يلابس ضميرا عائدا الى
ذلك المبتدأ كما نص عليه سيبويه ۵ حتى اذا جن الظلام واختلط ۵
جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط ۵ قيل انه للعجاج ولم يثبت و
قبله ۵ مازلت اسعى معهم واختبط ۵ يصف بها قوما لا يقيمون بخدمة
الضيفان واكرامهم ولا يلتفتون الى امر قراهم لبخلهم وشحهم ولكن اذا
اضطروا الى ذلك عمدوا الى اخس شيء عندهم فاتوهم به وما في مازلت
نافية واسعى خبر زال من سعى الرجل يسعى سعيا عدا ومشى واختبط بصيغة المتكلم
من الاختباط عطف عليه يقال خبط البعير الارض بيده خبطا ضربها وحتى
ابتدائية واذا متعلق بجاؤا وجن الظلام اشتد سواده حتى ستر
وجه الارض واختلط عطف على جن والضمير للظلام وجاؤا جواب اذا والبا

للتعدية والمذق بفتح الميم وسكون بعدها قاف اللبن الممزوج بالماء مقول عند
رؤيته لزرقته هذا القول لا وهل رأيت الذئب قط جملة انشائية وقعت
صفة للمذق بتأويل مقول اي جاؤا بلبن ممزوج بالماء مقول عند رؤيته
لزرقته هذا القول لايراده في خيال الرائي لون الذئب لكونه سماويا اي
دقيقا وفي تعليق مجيئهم باللبن الموصوف بهذه الصفة بجنان الظلام دلالة
على انهم لكمال بخلهم لم يكونوا ان يؤتوا بقراهم الابعد ان يمسوا من ادبحال
ضيفانهم ولئلا يطلعوا على حقيقة حالهم ٥ ويأوي الى نسوة عطل ٥
وشعثا مراضيع مثل السعالي ٥ قاله ابو امية الهذلي والواو للعطف ويأوي اي يرجع
ليلا كان او نهارا والضمير فيه للصياد المتقدم ذكره على ما قيل والنسوة
بكسر النون وضمها جمع امرأة على غير لفظها والظاهر اسم جمع لها ومثلها
النساء والنسوان وعطل جمع عاطل من عطلت المرأة بالكسر وتعطلت
اذا خلا جيدها من القلائد فهي عطل بالضم وعاطل ومعطال وشعثا
عطف على عطل في المعنى والنصب فيه للقطع وفيه الشاهد حيث قطعت الصفة
عن موصوفها المحتاج اليها بعدما اتبع بصفة اخرى والجمع الاشعث و
هو المغبر الراس ومراضيع صفة شعثا جمع مرضع او مرضعة يقال امرأة مرضع
اذا كان لها ولد ترضعه فان وصفتها بارضاع الولد قلت مرضعة ومثل
السعالي صفة اخرى والسعالي بفتح السين جمع سعلاة بكسرها وهي اخبث
الغيلان ويجوز ان يكون جمعا لسعلاء ممدودا ومقصورا بذلك المعنى بعينه
٥ كرمي بكفي كان من ارمى البشر ٥ ما لك عندي غير سهم وحجر
وغير كبداء شديدة الوتر ٥ وكلمة ما نافية واللام في لك للنفع
اي ما ينفعك شيء مني غير سهم وحجر فان كنت تنتفع بهما فهما لك مني ولا اظنك
تنتفع بهما وهذا البيت نظير لتأكيد الذم بما يشبه المدح ذلك في محل الجر لقوله
غير سهم وعندي في محل الحال من الضمير في لك وغير كبداء عطف على غير سهم
ولم يعطف كبداء على سهم لكون السهم والحجر قريبين الى نكاية العدو فهما كشيء
واحد واما الكبداء فهي من الاسباب البعيدة لها بالنسبة اليهما فالاحسن

ان يفصل

ان يفصل بينهما وبينها بما يفيد انها ليست بمنزلتهما والكبداء من القوس
الواسعة المقبض من قولهم كبد القوس لمقبضها بموضع السهم على كبد القوس
وهي ما بين طرفي مقبضها ومجرى السهم منها وشديدة الوتر بالجر وعلى انه مضاف
اليه لشديدة والوتر واحد اوتار القوس وترمي صفة اخرى لكبداء والباء في بكفي
ظرفية وتحتمل السببية وكان من ارمى البشر صفة موصوف محذوف اي رجل و
فيه الشاهد ومن ارمى البشر خبر كان ومن فيه للتبعيض وارمى افعل تفضيل
من الرمي والبشر الخلق ويريد بالذي هو من ارمى البشر نفسه ويروى جادت
بكفي من الجود اي جادت في كفي من كان ارمى البشر بالرمي ٥ كأنك من جمال
بني اقيش يقعقع بين رجليه بشن ٥ قاله النابغة الذبياني والكاف اسم
كأن ومن جمال صفة موصوف محذوف تقديره كأنك جمل من جمال بني اقيش قال
الفراء الجمل زوج الناقة والجمع جمال واجمال وجمالات وجمائل والشاهد
في حذف الموصوف للعلم به وبنو اقيش قوم من العرب واصل الالف فيه واو
مثل اقتت ووقتت ويقعقع على بناء المجهول اي يصوت من القعقعة وهي حكاية
صوت السلاح ونحوه وفي المثل ما يقعقع لي بالشنان وتقعقعوا تقعقعة
وقعقاعا بالكسر والقعقاع بالفتح الاسم وبين ظرف يقعقع وبشن متعلق به
والشن بالفتح القربة الخلق والمعنى انك في عدم وقارك وسرعة اضطرابك كالمود
لا تفرك كجمل من جمال هؤلاء القوم يصوت بين رجليه بقربة يابسة وجمال
بني اقيش باضافة الجمال اليهم لان جمالهم انفر ٥ وقد كنت في الحرب ذا تدرأ
فلم اعط شيئا ولم امنع ٥ قاله العباس بن مرداس من ابيات يشكو فيها النبي صلى الله عليه وسلم
في اعطائه لجمع من المؤلفة منهم من بني فزارة عيينة بن حصن ومن بني
تميم الاقرع بن حابس كل واحد منهما مائة ناقة واعطى عباس بن مرداس
من بني سليم خمسين فقال العباس في ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ٥ اتجعل نهبي ونهب العبيد ٥
بين عيينة والاقرع ٥ فما كان حصن ولا حابس ٥ يفوقان مرداس في مجمع ٥
وقد كنت في الحرب ذا تدرأ فلم اعط شيئا ولم امنع ٥ عديد قوائمها الاربع ٥ وكانت نهابا تلافيتها
بكري على الناس بالاجرع ٥ وايقاظي القوم ان يرقدوا ٥ اذا هجع الناس لم اهجع

٨ وما كنتُ دونَ امرئٍ منهما ومن يخفضِ اليومَ لا يُرفعِ ٨ قوله اتجعل الهمزة
فيه للانكار اي لا ينبغي ان يكون هذا ونهبي اي منهوبي ان جعل النهب مصدرا
والنهب ايضا الغنيمة فلا حاجة الى ارتكاب مجاز واضافة النهب الى العُبَيد
اسم فرسه للملابسة لكون النهب حصل للعباس عليها واللام في العبيد اسم الجنس
بمصحوبها لكونه في الاصل تصغير عبد وبين عُيَيْنَة هو ابن حصن وهي ممنوعة
من الصرف للتانيث والعلمية وهي في الاصل تصغير عين والاقرع هو ابن حابس
وهو في الاصل من ذهب شعر راسه من آفة ومن الحيات ما تمعط شعر راسه
ويوسقت اليك لقامن الخيل قرع اي تاما وهو نعت لكل الف من الناس كما
ان هُنَيْدَةَ نعت لكل مائة وقوله فما كان الفاء للسببية وهي تؤذن بان الانكار الناشي
لاجل هذا وحصن ابو عيينة وحابس ابو الاقرع ويفوقان خبر كان ومرداس
هو ابو العباس وانتصابه على المفعولية ليفوقان واصله الحجر الذي يرمى به البير
ليعلم افيها ماء ام لا وقد يستشهد بهذا البيت بجواز منع المنصرف للضرورة ويروى
بدله شيخي فلا شاهد لذلك فيه والمجمع بكسر الميم وفتحها المجلس لانه محل اجتماع القوم
قوله وقد كنت عطف على ما كان وفي الحرب حال من التاء وذا تدرا خبر التاء الساكنة
ذو تدرا اي ذو عدة وقوة على دفع اعدائه عن نفسه وهو اسم موضع للدفع والتاء
زائدة كما في ترتب وتنضب وتتفل وفلم اعط عطف على كنت والفاء للترتيب الذكري
وشيئا ثاني مفعولي اعط والشاهد في حذف صفته اذ اصله فلم اعط شيئا
طائلا نافعا يعتد به قال صاحب الفوائد ولولا هذا التقدير لتناقض لعدم هذا التقدير
مع قوله ولم امنع واقول والذي يقتضيه النظر في البيت بعده انه لا حاجة الى
تقدير الوصف على تقدير صحة تقديره ولزوم التناقض لعدم هذا التقدير توهم ساقط
لانه قال الا افائل اعطيتها فكانه قال لم امنع ولم اعط شيئا الا افائل والذي حملهم
على ذلك عدم اطلاعهم على اللواحق وعلى هذا فقوله ولم امنع اما حال من الضمير في
اعط على سبيل التاكيد واما عطف على لم اعط على التقديم والتاخير وافائل
جمع افيل وهي صغار الابل بنات المخاض وانتصابه على البدلية من شيئا والتنكير
فيها للتحقير واعطيتها على بناء المجهول صفة افائل وعديد قوائمها الاربع منصوب
على الحالية

على الحالية من الياء في اعطيتها ويحتمل الوصفية لافائل والعديد العدد يقال
هم عديد الحصى والثرى في الكثرة وعديد قوائمها الاربع كناية عن القلة
وقوله كان بها الباء للبدلية او المقابلة والكلام على التقديرين من القلب لان الاصل
وكانت هذه الافائل بما تلاقيتها اي بدله ويروى وكانت بتانيث الفعل والظاهر
ان الضمير فيه للقصة والجملة بعده خبره اي كانت القصة بما تلاقيته عبارة
عن الشدة والمتاعب وكرى عطف على الموصول والمصدر في القوم مفعوله وان
يرقدوا اي لئلا يرقدوا او مخافة ان يرقدوا والجملة اذا هجع الناس فصلت
عما قبله لكونها كالمؤكدة له لان من شان الموقظ للقوم ان يكون غيرها جع اي
نائم والهجوع النوم ليلا ودون امرئ خبر كنت اي اخفض رتبته من واحد
منهما قال الجوهري دون نقيض فوق وهو تقصير عن الغاية ويكون ظرفا و
معنى الابيات باسرها واضح ٨ حمامةَ بطنِ الواديين ترنّمي سقاكِ
من الغرّ الغوادي مطيرُها ٨ قاله الشماخ وحمامة بالنصب منادى مضاف
الى الواديين حذف عنه حرف النداء قال الجوهري الحمام عند العرب ذوات
الاطواق من نحو الفواخت والقماري وساق حر والقطا والوراشين و
اشباه ذلك يقع على الذكر والانثى لان الهاء انما دخلته على انه واحد من جنس
لا للتانيث وعند العامة انها الدواجن فقط الواحدة حمامة ثم استشهد
لما ذكره بابيات ثم قال وقال الاموي الدواجن التي تستفرخ في البيوت حمام
وانشد قواطنا مكة من ورق الحمي يريد الحمام فحذف الميم وقلب الالف ياء و
بقائه حذف الالف كما حذف من الحمد فاجتمع الميمان فلزمه التضعيف فقلب
احدهما ياء كما قالوا تظنيت وبطن الوادي الغامض من ارضه والوادي معروف
واراد بالواديين معينين والشاهد في افراد البطن المضاف الى المثنى والاحسن
جمع للاسم الذي يراد به معنى التثنية اذا كان مضافا الى متضمنها وترنمي
فعل امر من الترنم وهو ترجيع الصوت كالترنيم وجملة سقاك الخ دعائية
ومطيرها فاعل سقى والمطير الكثير المطر وكلمة من في من الغر بيانية والغر
جمع غراء وهي البيضاء واراد بها السحب البيض والغوادي جمع غادية وهي

اي يجيء بما تلاقيته و
ما تلاقيتها اسم كان
وتانيث الضمير العائد
الى الموصول في تلاقيتها
لكونه

شواهد التاكيد

168

السحابة التي تنشأ صباحًا و من الغمر في محل النصب على الحال من فاعل الفعل ❀ وَمَهْمَهَيْنِ قَذَفَيْنِ مَرْتَيْنِ ❀ ظَهْرَاهُمَا مِثْلُ ظُهُورِ التُّرْسَيْنِ ❀
قيل هو لخطام المجاشعي وقيل انه لهميان بن قحافة وبعده ❀ جُبْتُهُمَا بِالنَّعْتِ لَا بِالنَّعْتَيْنِ ❀ والواو واو رب و لذلك وقع مهمهين مجرورا و المهمه المفازة
البعيدة والجمع مهامه وقذفين بفتح القاف والذال المعجمة صفة مهمهين وهو
وهو تثنية قذف بوزن فعل قذف وقذيف اي بعيد وفيه تصريح بما علم
ضمنا في الموصوف تهويلا للخطب ويروى فدفدين تثنية فدفد وهو الارض
المستوية وفي الوصف به تهويل ايضًا ومرتين صفة اخرى تثنية المرت
بسكون الراء وهي مفازة مرت لا نبات بها وجملة ظهراهما مثل الترسين
صفة مؤكدة للتي قبلها وذلك لان المعنى ظهراهما مثل ظهور الترسين
في عدم النبات وجعل وجه الشبه الشيء الذي في كل منهما بناني ظاهرا
رواية فدفدين والترس المجن والجمع على ترسة وتراس واتراس وترس
و الشاهد في ظهراهما حيث ثنى الاسم المضاف الى المثنى لا في جمع الظهور
في قوله ظهور الترسين بعد ما ثنى كما صرح به صاحب الفرائد وجبتهما
اي قطعتهما من الجوب وهو القطع جواب رب وهو الدال على متعلقه و
النعت الوصف والمعنى جبتهما بوصف واحد لا بوصفين يذكر كما لا جراته
من حيث انه قطع المفازة التي يبيد من سلكها لما سمع بوصفها ولم يتأن
فيحتال ان يسمع بوصفها مرة ثانية ويروى قطعته بالسمت لا بالسمتين والضمير
في قطعته لكل من المهمهين والسمت الطريق والمعنى انه عزم على قطعهما لم يتبلد
له رأى في الرجوع عن ذلك العزم ولم يثنه التفكر في العواقب عن ارادته
❀ فَدَاكَ حَيُّ خَوْلَانْ ❀ جَمِيعُهُمْ وَهَمْدَانْ ❀ وَكُلُّ آلِ قَحْطَانْ ❀ وَالْأَكْرَمُونَ عَدْنَانْ ❀ قالته امراة من العرب ترقص ابنها وفداك بفتح الفاء خبر لقولها
حي خولان او مبتدأ له قال الجوهري الفداء اذا كسر اوله يمد ويقصر واذا فتح
فهو مقصور انتهى فظهر منه ما في قول صاحب الفرائد فداك بفتح الفاء وجعل فتح
الفاء محمولا على الفعلية لانه يحوج الى تقدير عنه نذ تحته وذلك لانه على ذلك

يكون التقدير فداك حي خولان بانفسهم ومن جعله بالذال المعجمة على ان الفاء
للعطف وذاك اشارة وخطاب فقد تعسف وتصحف وحي خولان
اضافته بيانية والحي واحد احياء العرب وخولان بفتح الخاء على وزن
سكران قبيلة من اليمن وجميعهم بالرفع تاكيد حي خولان وفيه الشاهد
وهمدان قبيلة اخرى من اليمن وكل آل قحطان عطف على حي خولان
او همدان وآل الرجل اشراف اهله وقحطان ابو اليمن والاكرمون عطف
على ما عطف عليه همدان او على ما جوز عطفه على همدان وهو افعل تفضيل
من الكرم نقيض اللؤم وعدنان ابو معد مرفوع على انه عطف على الاكرمون
❀ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ صَبِيًّا مُرْضَعًا ❀ تَحْمِلُنِي الذَّلْفَاءُ حَوْلًا أَكْتَعَا ❀
إِذَا بَكَيْتُ قَبَّلَتْنِي أَرْبَعًا ❀ إِذًا ظَلِلْتُ الدَّهْرَ أَبْكِي أَجْمَعَا ❀
لا يدرى قائله و يا للتنبيه على الارجح وكونه حرف نداء محذوف المنادى اي
يا قوم محتمل والياء اسم ليت وكنت صبيا مرضعا خبرها والصبي الغلام
فعيل من الصبى يمد ويقصر ومرضعا اسم مفعول من قولهم ارضعته
امه فهو مرضع وانتصابه على الوصفية لصبيا وتحملني الذلفاء بكسر الميم جملة
منصوبة المحل ايضا على الوصفية والذلفاء فاعل تحملني وهي اسم امراة بعينها
واللام فيها للمح الوصفية الاصلية اذ هي من الذلف وهو صغر الانف واستواء
الارنبة تقول رجل اذلف وامراة ذلفاء من نسوة ذلف وحولا اي سنة
نصب على الظرفية واكتعا من الفاظ التوكيد منصوب على التبعية نحو لا
بهذه اللفظة على ما يقوله النحويون ماخوذ من قولهم اتى عليه حول كتيع
اي تام و الشاهد في التاكيد به غير مسبوق باجمع وفيه شاهد آخر
على جواز توكيد النكرة المحدودة وقوله اذا بكيت جملة مستانفة كان
قائلا يقول ما تصنع بحملها لك فقال اذا بكيت على وزن ضربت من البكاء
ممدودا ومقصورا وقبلتني جواب اذا من التقبيل واربعا نصب على المصدرية
اي اربع تقبيلات وقول صاحب الفرائد انه صفة مصدر محذوف اي تقبيلا
اربعا مما لا ماذكرنا واذن حرف جواب وجزاء في الاصل وقد تمحضت

هنا للجواب فكان سائلا قال فاذا كانت تقبلك اذا بكيت هل كنت تديم
البكاء الخ فقال اذن الخ قال صاحب الفرائد واذا حرف مكافات وجواب
وهنا جواب لشرط محذوف اى اذا لم يكن الامر كذلك اذا ظللت انتهى وفيه
ان الجواب فى قولهم حرف مكافات وجواب ليس بمعنى جواب الشرط بل بمعنى
اجابة المخاطب على ما لا يخفى فلا حاجة الى قوله جواب لشرط وقوله اذا لم يكن الخ
وظللت بكسر اللام من الافعال الناقصة يقال ظللت اعمل كذا بالكسر ظلولا
اذا عملته بالنهار دون الليل واريد به معنى صرت والدهر الابد نصب
على الظرفية باكى الواقع خبر لظللت يقال دهر داهر كقولك ابد ابيد واجمعا
تاكيد الدهر فصل بينهما قوله اكى قيل وفيه شاهد على جواز الفصل بين
المؤكد والمؤكد وانت خبير بجواز حمله على الضرورة والشذوذ ولكونه
معرفا باضافته فى المعنى الى ضمير المؤكد لم يقل الاجمع باللام ويظهر من هذا
الوجه الذى ذكرناه لعدم تعريفه وجه لمن منع صحة تاكيد النكرة المحدودة
ويمكن دفعه بما لا يخفى ٭ تحملنى الذلفاء حولا اكتعا ٭ من الفاف طى
ما ذكرناه فى شرح البيتين السابقين ٭ قد صرت البكرة يوما اجمعا ٭
لم يعز الى احد من العرب وقيل بل وضعته النحاة فلا يصح الاستشهاد به
وصرت صوتت من صر القلم والباب يصر صريرا اذا صوت والبكرة فاعله
وهو من قولهم بكرة البئر لما يستقى عليها لا من بكرة الابل التى هى انثى البكر وهو
الفتى من الابل كما توهم بدليل قوله بعد حتى اذا خطافنا تقعقعا فان
الخطاف انما يكون للبئر لا للابل ويوما نصب على الظرفية واجمعا تاكيد له
وفيه الشاهد وقيل الرواية يوما اجمع بلا تنوين اى يومى اجمع بالياء فقلبت
الفا على لغة من يقلب الياء الساكنة الواقعة بعد فتحة الفا وفيه انه لا يظهر
لهذا الوجه معنى اللهم الا ان يقال اجمع اسم لموضع او رجل او نحو ذلك وليس
فى كتب اللغة تصريح بذلك ولا اشارة اليه وحتى فى قوله اذا خطافنا جارة
بمعنى الى واذا ظرف مجرد من معنى الشرط ان لم يكن بعده ما يدل على الجزاء و
والخطاف بضم الخاء وتشديد الطاء حديدة معوجة يكون فى جانبى
البكرة

البكرة فيها المحور وكل حديدة حجناء خطاف واذ تقاعس بفعل محذوف
يفسره قوله تقعقعا واضافته الى ضمير المتكلم للملكية ويروى خطافها على
ان يكون الضمير للبكرة المذكورة صريحا او البئر المعلومة ضمنا فاضافته
للاختصاص وتقعقع اى صوت صوتا مؤذنا بانه قد دنا من الانكسار
والمعنى قد صرت البكرة يوما تاما الى ان تقعقع الخطاف وحصل فيه تصوت
يدل على وهنه ٭ لكنه شاقه ان قيل ذا رجب ٭ يا ليت عدة شهر
كله رجب ٭ كلمة للاستدراك لما تقدم والضمير فيه للمشتاق الى
وصل حبيبة له واعدته لوصلها فى شهر رجب وشاقه خبر لكن من
الشوق وهو نزاع النفس الى الشئ يقال شاقنى الشئ يشوقنى فهو شائق وانا
مشوق وان فى قيل مصدرية وهى مع صلتها فى محل الرفع على الفاعلية
لشاقه وذا رجب جملة خبرية مرفوعة المحل على النيابة عن فاعل قيل
وذا اشارة الى الشهر الحاضر ورجب اسم شهر بعينه قال الجوهرى رجبته
بالكسر هبته وعظمته فهو مرجوب ومنه سمى رجب لانهم كانوا يعظمونه
فى الجاهلية ولا يستحلون فيه القتال وانما قال قيل رجب مضر لانهم
كانوا اشد تعظيما له وقد يضم اليه شعبان فيقال رجبان على التغليب و
فصل جملة يا ليت عما قبله لانها لو وصلت لتوهم انها مقول القول وليس كذلك
ويا حرف تنبيه او نداء وعدة شهر اسم ليت اى زمان شهر هذه رواية ابن
مالك والصحيح يا ليت عدة حول اى سنة لانه على الرواية الاولى لا يكون هذا
المتمنى من المتمنيات فى شئ فانه امر محقق لا محالة والشاهد فى كله حيث وقع
تاكيدا للنكرة المحدودة ورجب بالرفع خبر ليت والمعنى لكنه صار مشوقا
بان قيل هذا رجل ووقت انجاز الوعد يا ليت زمان حول بتمامه رجب كى
يفوز هذا المشوق باتم الوصال والبجلة ٭ اوا من لست اقلاه ٭ ولا فى البعد
انساه ٭ لك الله على ذلك لك الله لك الله ٭ اوا حرف نداء ومن منادى
موصول ولست اقلاه اى ابغضه صلته يقول قلاه يقليه قلى وقلاء ويقلاه
لغة طيئ والبيت على لغتهم ولا فى لا فى البعد انساه زائدة وفى البعد متعلق

بادناه والبعد خلاف القرب والنسيان خلاف الحفظ ومعنى قوله
لك الله على ذلك انى اتوسل اليك بالله على ما علمته منى من عدم القلى وعدم
النسيان فى ابتعادى اى لك الله معين على ذلك مسدد عليه موفق له
والشاهد فى تكرير الجملة للتاكيد ؞ فاين الى اين النجاء ببغلتى ؞ اتاك
اتاك اللاحقون احبس احبس ؞ قدر الكلام عليه فى طى شرح شواهد
التنازع بما لا مزيد عليه والشاهد هنا فى تاكيد الفعل مع تاكيد
الجملة فى احبس احبس ؞ وقلن على الفردوس اول مشرب ؞ اجل جير
ان كانت ابيحت دعاثره ؞ هو لمضرس بن ربعى وينسب الى طفيل بن عوف
الغنوى ايضا والواو للعطف وضمير قلن للنسوة وعلى الفردوس متعلق به
بتضمين معنى النزول او الاشراف او نحو ذلك والفردوس روضة دون اليمامة
وهو فى الاصل البستان واول مشرب مرفوع على الخبرية لمبتدا محذوف اى
هذا اول مشرب لنا وهذا اولى من جعله مبتدا خبره محذوف تقديره لنا
لنا اول مشرب كما اعربه صاحب الفرائد والمشرب محل الشرب واراد به المنزل
واجل جير من جملة المحكى واجل حرف جواب مثل نعم قال الاخفش الا انه احسن
من نعم فى التصديق ونعم احسن منه فى الاستفهام واما جير بكسر الراء فقال
الجوهرى قولهم جير لا اتيك بكسر الراء يمين للعرب ومعناه حقا وانشد البيت
فجعله حرف جواب بناء على اتحاد مفاديهما او انه كما استعمل بمعنى اليمين كذلك
استعمل حرف جواب ايضا والشاهد فى تكرير حرف الجواب لكونه يفيد ما يفيده
الجملة المجاب بها وقع موقع الجزاء لقوله ان كانت وما هو دال على الجزاء وجعله
حرف جواب مع انه من جملة المحكى على ما ذكرنا بناء على هذه الجملة مما اجبن به انفسهن
او انما اجاب به بعضهن بعضا وابيحت خبر كانت والتانيث عن فاعل ابيحت
اما ضمير عائد الى قوله دعاثره لتقدمه رتبة لكونه اسم كان او قوله دعاثره
واسم كانت ضمير القصة والدعاثر جمع دعثور وهو حوض المتثلم
اى انما يكون هذا اول مشرب لنا ان ابيحت لنا دعثوره والا نرتحل عنه
ونطلب مكانا يكون فيه ماء وضمير دعاثره للفردوس ؞ حتى تراها وكان وكان

اعناقها

اعناقها مشددات بقرن ؞ هو لحطام المجاشعى وقيل لغيره وحتى غاية
لما قبلها وتراها اما منصوب المحل بان مقدرة بعد ان اريد به الاستقبال نظرا
الى ما قبلها او مرفوع المحل ان اريد به الحال والضمير البارز فى تراها للمطى على
ما قيل والواو فى وكان للتاكيد لصوق الجزء بالمبتداء على نظير الواو الواقعة
لصوق الصفة بالموصوف على ما صرح به صاحب الكشاف وقد صرح بمثل ما ذكرنا
شارح الحماسة وغيره فلا حاجة الى جعل ترى من رؤية البصر والجملة الواقعة بعده
حالا وان احتمله العقل وكان من الحروف المشبهة بالفعل والواو الثانية مع
كان المخففة تاكيد لما قبله وفيه الشاهد وفى اعادة الواو ثانيا تاكيد للصوق
المستفاد من الواو الاولى واعناقها اسم كان الاولى جمع عنق بضم النون وسكونها
ومشددات اى مشدودات خبرها والتفعيل فيه للتكثير والباء صلة مشددات والقرن
حبل يقرن به البعيران والظاهر انه يصف بهذا البيت وما قبله مطيا عطاشا ووردت
ماء فشربت منها الى ان لم يقدر على الحركة كان اعناقها شددت بحبل يمنعها عن ذلك
والله اعلم ؞ فلا والله لا يلفى لما بى ؞ ولا للما بهم ابدا دواء ؞ قاله رجل
من بنى اسد الفاء سببية ولا حرف جواب كان قائلا يقول هل يلفى لما بك وبهم فى بعض
الاحيان دواء فقال والله لا يلفى فقد نفت ما وقع فى كلام القائل بعد اداة الاستفهام
والله حرف جر مع مجروره متعلق باقسم واجب الحذف ويلفى جواب لذلك الاستفهام
المقدر من الفيت الشئ وجدته والنائب عن فاعله قوله دواء وهو ما يداوى به المريض
ولما بى فى محل النصب على انه ثانى مفعولى يلفى ان اخذ قلبيا كما هو الظاهر وان جعل
بمعنى يصاب فهو متعلق به وبى صلة الموصول ولا للما بهم زائدة واللام الثانية
فى للما تكرير لا ولى للتاكيد وفيه الشاهد وابدا نصب على الظرف والمعنى ولا والله
لا يلفى للداء الذى هو فى او متلبس بى ولا للداء الذى هو فيهم او متلبس بهم ابدا
دواء فانا ما دمت معاد لهم وهم ما داموا معادون لى ؞ فاصبحن لا يسالنه
عما به ؞ اصعد فى علو الهوى ام تصوبا ؞ قاله الاسود بن جعفر والفاء للعطف و
اصبحن من الافعال الناقصة والضمير فيه للنسوة المذكورة فى السوابق ويروى فاصبح
على اسناده الى ضمير العاشق الذى هو بصدد وصفه ولا يسالنه خبر اصبح من السؤال

وعن بما به متعلق به والباء في عما بمعنى عن ذكرت تاكيدا الكلام وفيه الشاهد والباء في به للظرفية او للملابسة قوله اصعد الهمزة فيه للتسوية وهي قد علقت سال عن العمل في ما بعدها ان جعل بدلا عن قوله عن بما به يقال صعد في السلم صعودا وصعد في الجبل وعلى الجبل تصعيدا قال ابو زيد ولم يعرفوا فيه صعد و تدبق صعد في الوادي تصعيدا انحدر فيه وفي علو الهوى متعلق بصعد وعلوه بالضم والكسر نقيض سفله والهوى العشق والميل وام تصوبت عطف على صعد من التصوب وهو النزول والمعنى لما اصابه تركته ولم يتعهد حاله فلم يسال عن حاله وما هو فيه اصعد في علو الهوى فهو لذلك في نهاية التحير والوله وشدة التحزن والاسف ام نزل فهو لذلك ناسوء الاحال من حال السلو والحاصل انه لا يسال انه اهو سالم القلب ام مكسوره فان تسلوني بالنساء فانني ٭ خبير بادواء النساء طبيب ٭ شاب راس المرء او قل ماله ٭ فليس له في ودهن نصيب ٭ قاله علقمة بن عبدة والفاء للعطف والخطاب لجماعة الرجال و بالنساء متعلق بتسالوني اي عنهن وفيه الشاهد والنساء جمع امراة على غير لفظها والفاء في فانني جزائية وخبير خبران اي عالم باد وانها جمع داء وفي وضع المظهر موضع المضمر مع التوصل الى تصحيح الوزن به ايماء ايضا الى ان النساء ضعيفات العقول لما في لفظ النساء من الاشعار بذلك بالنسبة الى الضمير وطبيب خبر بعد خبرانى اي حاذق ويطلق الطبيب على العالم بالطب ايضا الا انه ليس بالمراد في البيت لكن في جمعه بين الادواء والطبيب من المناسبة ما لا يخفى وفصل جملة اذا شاب عما قبله لكونه كالمبينة له وشاب راس المرء دخل صاحبه في المشيب وقوله فليس جواب اذا وله خبر ليس ونصيبا اسمه والنصيب الحظ من الشيء وفي ودهن متعلق به ويروى من ودهن فيكون منصوب المحل على الحالية لان صفة النكرة اذا تقدمت عليها انتصبت على الحال والود المحبة ٭ اقسم بالله ابو حفص عمر ٭ قاله اعرابي اتى عمر بن الخطاب وقال له احملني فان ناقتي دبراء عجفاء نقباء واستحمله فظنه عمر كاذبا فلم يحمله فانطلق الاعرابي فحمل بعيره ثم استقبل البطحاء وجعل يقول وهو يمشي خلف بعيره ... [illegible] من نقب ولا دبر اغفر له اللهم ان كان فجر قيل قاله وهو يستقبل البطحاء وعمر مقبل من اعلى الوادي فسمع ذلك وقال اللهم صدق وصدق واتى ناقته فراها موصوفة بما وصفها به

وصفها به فحمله وزوده وكساه واقسم افعال من القسم وهو اليمين بالله وبالله متعلق به وابو حفص بالحاء المهملة كنية عمر بن الخطاب واصل الحفص ولد الاسد فبه كني وعمر عطف بيان عليه وفيه الشاهد وما مسها جواب القسم ويروى ما ان بها وان زائدة والها للناقة ومن في من نقب صلة والنقب بفتحتين فاعل مسها او مبتدا على الرواية الاخرى وهو نقب البعير بالكسر اي دقت اخفافه فهو انقب والانثى نقباء والدبر بفتحتين مصدر دبر البعير دبرا اذا اجرح ظهره بالرحل والناقة دبراء واغفر له اللهم جملة انشائية دعائية لم يعطف على ما قبلها لمكان الاختلاف بينهما خبرا وانشاء اللهم منادى حذف منه حرف نداء وعوض عنه الميم المشددة وان كان فجر اي حنث فيما اقسم على عدم ما كان له تحقق لظنه كذب الواصف وجزاء الشرط محذوف يدل عليه قوله اغفر له اللهم ٭ اني واسطار سطرن سطرا ٭ لقائل يا نصر نصر نصرا ٭ قيل قائله رؤبة وقال الصغاني ليس له وفيه تصحيف ايضا فان الاصل لقائل يا نضر نضرا بالضاد المعجمة نضرا على ان يكون المراد بالمنادى نضر بن سيار امير خراسان في عهد مروان وبنضر حاجبه وبنضر الآخر معنى انضر فلا يكون في البيت شاهد لما هو بصدده لكن يكون فيه شاهد لتقديم معمول المصدر عليه لكونه بدلا من اللفظ بالفعل الا ان يصار الى ان عامله عامل المصدر والواو في واسطار قسمية جارة لقوله اسطار جمع سطر بفتح الطاء بمعنى السطر بالسكون قال الجوهري السطر الصف من الشيء يقال بني سطرا والسطر الخط والكتابة وهو في الاصل مصدر والسطر بالتحريك مثله واستشهد عليه ببيت لجرير ثم قال الجمع اسطار مثل سبب واسباب قال رؤبة ٭ اني واسطار سطرن سطرا ٭ ثم يجمع على اساطير وجمع السطر اسطر وسطور مثل افلس وفلوس انتهى وسطرن على بناء المفعول جملة مجرورة المحل على الوصفية لاسطار وسطرا مفعول مطلق له واراد باسطار سطرن سطر القران واللام في لقائل للابتداء والتاكيد وقائل خبران ويا نصر نصر نصرا مقول القول ونصر الثاني على رواية المصحف تاكيد للاول اتبع على لفظه وليس بعطف بيان عليه كما جوزه سيبويه

لمكان الاتحاد اللفظي ومنه **الشاهد** واما نصر الثالث فيحتمل وجهين اشار اليهما في الشرح احدهما انه تاكيد لفظي ايضا تابع للمحل والثاني انه منصوب على المصدر بمعنى الدعاء كقولهم سقيا ورعيا اي نصرك الله نصرا ويحتمل ان يكون التقدير انصر نصرا فيجعل نصرا بدلا من اللفظ باحضر وقد روى في نصر الثاني النصب والرفع والضم اما النصب فعلى الاتباع على المحل واما الرفع فلما علمت واما الضم فلكونه بدلا من الاول واعلم انه اذا قيل يا زيد زيد فالاكثر ان حكمه حكم الاول اعرابا وبناء لانه هو معنى فكان حرف النداء باشره لما باشر الاول وقد يجوز اعرابه رفعا ونصبا نص عليه الشيخ الرضي رحمه **ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا اعيذكما بالله ان تحدثا حربا** قاله ابو طالب بن ابي طالب يمدح النبي صلى الله عليه وآله ويبكي اصحاب القليب من قريش وايا حرف نداء كياء الا انه يختص بنداء البعيد واخوينا منادى مضاف الى ياء المتكلم وعبد شمس ونوفلا عطف بيان عليه وليس بدلا منه لانه لو كان بدلا والبدل في قوة احلاله محل الاول لكان كانه باشره حرف النداء ووجب ضم قوله نوفل ولم يروى في رواية نصب عبد شمس فيه الا النصب بل لا يصح فيه الضم في البيت لعدم استقامة الوزن نعم روى في عبد شمس ونوفلا الرفع على تقدير مبتدا اي هما ابنا النبيل فيكون هذه الجملة اعتراضية لكنه لا يخفى شناعة هذه الرواية والنوفل الكثير العطاء وبه سمي الرجل واعيذكما جملة انشائية من الاعاذة يقال اعذت زيدا بعمرو اي جعلت عمرا عياذه وملجاه وبالله متعلق به وان تحدثا اي من ان تحدثا من الاحداث فحذف كلمة من لان الجارة يحذف من ان وان قياسا وحربا مفعول تحدثا **انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا** قاله المرار الاسدي وانا مبتدا وابن التارك خبره والتارك اسم فاعل من تركته عالما بمعنى صيرته او من تركته بمعنى اهملته وعلى الاول قوله عليه الطير في محل المفعول الثاني للتارك وعلى الثاني فهو في محل الحال من المفعول الذي البكري وهو المنسوب الى بكر بن وائل بن قاسط ابي قبيلة وبشر عطف بيان عليه وليس بدلا منه لان الاصل على علمت في قوة احلاله

محل الاول

محل الاول ولزم منه صحة الاضافة المعرف باللام الى المجرد منها مع انها في حيز المنع وعليه في محل الرفع على الخبرية لقوله الطير ويجوز ان يكون الطير مرفوعا به لاعتماده على المفعول الاول او ذي الحال ومحل الجملة ما علمته والطير جمع طائر ولكون الكون وما يضاهيه من الافعال العامة التي يتحقق في ضمن كل فعل خاص صح تعلق كلمة على به من غير اعتبار تضمين او يجوز ويفيد عليه الطير معنى واقعة عليه الطير واما قوله ترقبه وقوعا فهو منصوب المحل على الحالية من الطير وعلى تقدير جعله فاعل الظرف ظاهر واما على تقدير جعله مبتدا له فان جوز وقوع الحال منه فلا اشكال وان لم يجوز فلابد من جعله حالا من الضمير في عليه لكنه يلزم منه الفصل بين الحال وصاحبها باجنبي فلابد عند ارادة دفع هذا المحذور اما من القول بكونه حالا من الطير باعتبار استيداره ضميره في الظرف كما قيل في قوله تعالى ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين واما من القول بكون الظرف لما كان خبرا كان في قوة التاخير عن الطير فلا يضره الفصل بحسب اللفظ ويحتمل ان يكون اعتراضيا والنكتة فيه التصريح بما يفيد قوله عليه الطير ضمنا وهو من قولهم رقبت الشيء ارقبه رقوبا اذا رصدته وانتظرته ووقوعا اما جمع واقع منصوب على الحالية من الضمير في ترقبه على جعل الوقوع بمعنى الوقوف او محل على الحال المقدرة او على التعليل لكونه مصدرا ايضا لكن فيه ان المصدر المنصوب على التعليل يجب اتحاده زمانا مع زمان عامله **اين المفر والاله الطالب والاشرم المغلوب ليس الغالب** قاله نفيل بن حبيب حين اقبل جيش ابرهة الاشرم لهدم البيت وجوزي ما جوزي وابن المفر جملة استفهامية انكارية والمفر بالرفع وفتح الفاء بمعنى الفرار مبتدا خبره قوله اين واين اسم يستفهم به عن المكان والمراد اي اين الفرار والحال ان الاله الطالب لا غيره والاشرم المشقوق الانف ولقب به ابرهة صاحب فيل وهو المراد به في البيت على ان كلمة ليس عاطفة والمغلوب خبر الاشرم **والشاهد** في ليس الغالب فان الكوفية استشهدت بهذا البيت على كلمة ليس عاطفة كلا واجيب عنه بان التقدير

شواهد عطف النسق

ليسه الغالب أو ليس الغاليا اياه على الخلاف في اختيار الانفصال والاتصال في الضمير الواقع خبرا لكان او احدى اخواته فحذف الخبر وظهر بما ذكرنا في بيان المراد ان قوله واله الطالب يجب ان يحمل على ان يحمل على ان الطالب مبتدأ خبره الاله الطالب لا العكس بدليل حكم الذوق السليم والطبع المستقيم ؛ فاطعمنا من لحمها وسنامها شواء وخير الخير ما كان عاجله ؛ الفاء للعطف والضمير المستكن في اطعمنا للمضيف ومن في من لحمها بيانية وهي ومجرورها في محل النصب على الحال من شواء لانه كان في الاصل صفة له وصفة النكرة اذا تقدمت عليها انتصبت على الحالية والضمير في لحمها وسنامها للناقة والسنام بفتح السين واحد اسنمة الابل والشواء بكسر الشين قال الجوهري شويت اللحم شيا والاسم الشواء والقطعة منه شواءة وانتصابه على انه ثاني مفعولي اطعم اي فاطعمنا مشويا من لحمها وسنامها و بجملة خير الخير ما كان عاجله اعتراض على مذهب صاحب الكشاف على الظاهر والنكتة فيه اظهار دشكر للمضيف وخير الاول اسم تفضيل والثاني ضد الشر وما الموصول في محل الرفع على الخبرية والشاهد في حذف خبر كان وهو ضمير منصوب متصل اي ما كانه عائد الى الموصول ويجوز تقديره منفصلا ومنعهم من حذف العائد المنصوب المنفصل مخصوص بمنفصل يفوت فائدة انفصاله بالحذف على ما يقتضيه تعليلهم وههنا لما كان خبر كان وقد علم انه لا حظ له في الانفصال لم يفت بحذفه فائدة لوجود القرينة المقتضية لانفصاله حذفا ولم يحذف وعاجل المنى ضد آجله وضمير عاجله للخير الثاني والغرض من ايراد هذا البيت التنظير لحذف خبر ليس في البيت السابق على ما ذهب اليه المجيب اغلى السباء بكل ادكن عاتق ؛ او جونة قدحت وفض ختامها ؛ قال لبيد بن ابي ربيعة اغلى جملة فعلية فاعلها مستكن فيه من قولهم غلت القدر تغلي غليا وغليانا واغليتها انا فتدل على اغلاء سعرها بالكناية ويجوز ان يكون من غلاء السعر غلاء واغلى الله السعر فتدل عليه مطابقة لكنه لا بد فيه عن تقدير مضاف

اي سعر السباء بالكسر مصدر سبيت الخمر سباء لا غير على ما قاله الجوهري اذا حملتها من بلد الى بلد فهي سبية واراد به السبية وقال صاحب القاموس قد وهم الجوهري في قوله لا غير بل المصدر منه كما يجي سباء كذلك يجي سبيا ويجوز ان يكون من سبأت الخمر سبأ ومسباء اذا اشتريتها لتشربها واستبأتها مثله قال الجوهري ولا يقع ذلك الا في الخمر خاصة والاسم السباء على فعال بكسر الفاء ومنه سميت الخمر سبيئة انتهى قلت والمراد به على هذا التقدير السبيئة ايضا وانتصابه على المفعولية لاغلى و بكل ادكن منصوب المحل على الحال من السباء او على الوصفية له ان جعلت لامه للعهد الذهني وجونة وقع الى المنكود له والباء فيه ظرفية ويحتمل بعيدا كونها بمعنى من الابتدائية والادكن صفة مشبهة من الدكنة وهي لون يضرب الى السواد يقال منها دكن الثوب يدكن دكنا والشيء ادكن واراد به في البيت زقا قد صلح وجاد في لونه وذايحته لعتقه وعاتق بالجر صفة ادكن يقال عتق الشيء بالضم عتاقة اي قدم وصار عتيقا وكذلك عتق يعتق كدخل يدخل وهو عاتق وذنانير عتق واو للترديد والجونة بفتح الجيم الخابية المطلية بالقار وقدحت على بناء المجهول في محل الجر صفة جونة من قدحت المرق واقتدحته غرفته واسناده الى ضمير الجونة من قبيل المجاز العقلي ونسبة الفعل الى مكانه وفض عطف على قدحت اي كسر يقال فض ختم الكتاب والختام بالكسر الطين الذي يختم به وهو مرفوع على النيابة عن فاعل فض والضمير المجرور فيه للجونة والشاهد في عطف وفض على قدحت بالواو فانه لو دل على الترتيب لم يكن يصح هذا البيت لان فض الختام يكون قبل الاقتداح لا محالة ؛ حتى اذا رجب تولى وانقضى ؛ وجمادتان وجاء شهر مقبل ؛ كلمة حتى للابتداء وذهب الاخفش الى انها جارة فعلى اذا منصوب على الظرفية بجزاء الشرط وعلى الثاني في محل الجر وعلى هذا لا يحتاج الى جواب والتحقيق انه ان كان في اللواحق جزاء او ما يدل عليه فهي شرطية منصوبة المحل ورجب فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده وجمادتان على رجب حيث عطف سابق على لاحق فلو كان العطف بالواو مقتضية للترتيب

لم يكن يصح هذا العطف لتقدم المعطوف على المعطوف عليه وجاء شهر مقبل
عطف على الجملة التي وقعت مجرورة باذا واختلف في المراد بالشهر المقبل فقيل
هو شعبان لانه الذي ياتي بعد تلك الشهود وقيل رمضان ويحتمل امرهم
؎ نقلت له لما تمطى بجوزه ؞ واردف اعجازا وناء بكلكل ؎ تقدم الكلام
شرحه في طي ما اثبتنا في شرح شواهد حروف الجر عند قوله ؎ وليل كموج
البحر ارخى سدوله ؞ علي بانواع الهموم ليبتلي ؎ والشاهد هنا
في عطف قولنا وناء بكلكل على ما قبله مع ان مفاده مقدم على مفاد ما قبله على ما
اسلفنا لك فلو كان العطف مقتضيا للترتيب لم يكن يصح ذلك ؎ بسقط
اللوى بين الدخول فحومل ؎ هو عجز اول بيت من القصيدة المشهورة لامرئ
القيس وصدره ؎ قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ؎ وبعده ؎ فتوضح
فالمقراة لم يعف رسمها ؞ لما نسجتها من جنوب وشمال ؎ وقفا
امر من الوقوف بمعنى الحبس لا من الوقف كما جوزه من لا وقوف له والخطاب فيه اما لصاحبيه
واما للواحد بعينه لكنه اخرج خطابه مخرج خطاب الاثنين على عادة العرب
في كلامها لمرور السنتها على مخاطبة الاثنين لان الرجل يكون ادنى اعوانه اثنين
راعي ابله وراعي غنمه ولان الرفقة ادنى ما يكون ثلثة وقال الزوزني يجوز
ان يكون المراد به قف قف فالحق الالف امارة دالة على ان المراد تكرير اللفظ كما قال
ابو عثمان المازني في قوله تعالى ارجعون ان المراد منه ارجعني ارجعني فجعل الواو
مشعرا بتكرير اللفظ وقيل الالف فيه مبدلة من النون المخففة المؤكدة لانها تبدل
في الوقف الفا فابدلت الفا للوقف ثم وصل بنيته ونبك جزاء لفعل الامر مجزوم
او بالشرط الذي يدل عليه وفي قوله قفا نبك من الدلالة على توفر مواد داعيه
فيه بحيث اذا اراد البكاء قدر عليه ما لا يخفى ومن للتعليل والذكرى بكسر الذال
الذكر نقيض النسيان وقد يقع ذكره ايضا وهي مضافة الى حبيب ومنزل عطف
عليه والباء في بسقط اللوى ظرفية وهي ومجرورها مجرورة المحل على الوصفية
لمنزل على الظاهر او لحبيب او متعلق بالبكاء على ما يظهر من كلام الزوزني
وليست منصوبة المحل على الحالية من الحبيب او المنزل او منهما كما جوزه

من لا اطلاع

من لا اطلاع له على اساليب الكلام والسقط بتثليث السين له معان عديدة منها منقطع
الرمل حيث يستدق من طرفه وهو معنى الذي نقل منه هذا اللفظ مضافا الى
اللوى وهو رمل يعوج ويلتوي وجعل اسما للمكان المخصوص وبين الدخول
بفتح الدال المهملة وضم الخاء المعجمة صفة بعد صفة ويظهر من كلام الزوزني
انه حال من سقط اللوى لانه قال وسقط اللوى بين هذه الاربعة اسم موضع
بعينه وحومل عطف عليه وهو اسم موضع آخر وتوضح بضم التاء وكسر الضاد
المعجمة وهو ايضا اسم موضع وكذا المقراة والشاهد في عطف حومل بالفاء
على الدخول المجرد المشاركة بحيث يحسن مكانها الواو وكذا القول في الاسمين
الباقيين وجملة لم يعف رسمها اي لم يمح اثرها في محل النصب على الحالية من
المواضع الاربعة والرسم ما لصق بالارض من آثار الدار مثل البعر والرماد
وغيرهما واللام في لما نسجتها للموصول وثانيهما لكون المراد به الريح و
هي مؤنثة ولذلك بينها بقوله من جنوب وشمال والبارز للمواضع الاربعة
والجنوب الريح التي تقابل الشمال والشمال فيه ست لغات احدها ما ذكر
في البيت والباقيا شامل بتقديم الهمزة وشمال وشمول وشمل بسكون الميم و
شمل بفتحها والمعنى قفا خليلي واسعداني على البكاء عند ذكرى حبيب ومنزل
في سقط اللوى بين هذه المواضع حال كونها لم يمح اثرها لاجل اختلاف هاتين
الريحين عليها والله اعلم ؎ كهز الرديني تحت العجاج جرى في الانابيب
ثم اضطرب ؎ قاله ابو دواد جارية بن الحجاج من قصيدة يصف بها
طرفا له ويقول يهتز هذا الطرف من نشاطه كهز الرديني اي كاهتزاز الرمح الرديني
منسوب الى ردينة بالتصغير اسم امراة كانت تقوم القنا بخط هجر ينسب اليها الرماح
الردينية والقياس الردني وتحت العجاج الغبار منصوب على الظرفية بالهز
وانما قال كهز الرديني تحت العجاج لان اهتزازه يكون في الحروب والمعارك
التي من شانها ان يثار فيها الغبار وجرى في الانابيب جملة منصوبة المحل على
الحالية من الهز بتقدير قد والانابيب جمع انبوب والشاهد في قوله ثم اضطرب
حيث عطف اضطرب على جرى بثم ومن شان الاضطراب الذي في الرمح ان يقع

بعد جُرِيِ الاهتزاز في الاثانيب بلا مهلة فالقياس فاضطرب لكنه اتى
بثم لظهور المراد التي الصحيحة ٨ أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَيْ يُخَفِّفَ رَحْلَهُ ‌ والزَّادَ
حَتَّى نَعْلَهُ أَلْقَاهَا ‌ قيل هو لابن مروان النحوي قاله في قصة المتلمس حين
فر من عمرو بن هند وكان قد هجاه وما بقي انه للمتلمس نفسه فكانه شبهته و
قعت لهم في ذكر هذا البيت وقصته والالقاء الطرح والصحيفة الكتاب و
انتصابه على مفعولية الفعل وكي اما تعليلية والفعل بعدها منصوب بان
مقدرة اي لان يخفف او مصدرية ناصبة واللام قبلها محذوفة اي لكي يخفف
ويخفف مبني للفاعل من التخفيف ورحله مفعوله والرحل مسكن الرجل وما يستصحبه
من الاثاث والزاد عطف على الصحيفة قال الفرائد والزاد بالنصب عطف على
رحله وفيه ما فيه وحتى عاطفة ونعله معطوف على ما قبله بتاويل القى ما يثقله حتى
نعله والا فهذا العطف بحسب الظاهر مما لا يكاد يصح لان النعل ليس بعضا من الصحيفة و
الزاد ولا غاية لها والقاها على هذا جملة مستانفة كان سائلا غفل عن الشطر الاول
فساله وفعل بنعله فقال القاها والاولى جعل كلمة حتى ابتدائية ونعله مفعولا لفعل
محذوف يفسره المذكور فانه لا توقف لحتى الابتدائية على ان يكون في الكلام مبتدأ
كما يتوهم من عبارة الفرائد ولو رفع نعله كانت حتى ابتدائية وجملة القاها خبر القوله
نعله وفي تجويز الجر كما فعله صاحب الفرائد تامل وانما انث الضمير في القاها لان
النعل مونثة قال الجوهري النعل الحذاء وهي مونثة وتصغيرها نعيلة ٨ اسْتَنَّتِ
الْفِصَالُ حَتَّى الْقَرْعَى ٨ استن الفرس قمص وهو ان يرفع يديه ويطرحهما
معا ويعجن برجليه والفصال جمع فصيل ولد الناقة اذا فصل عن امه وقد
يجمع على فصلان والقرعى كمرضى جمع قريع من القرع بفتحتين وهو بثر ابيض يخرج
في اعناق الفصلان وقوائمها ودواؤه الملح وجباب البان الابل فاذا لم يجد
ملحا نتفوا اوبارها ونضحوا جلودها بالماء ثم جروها على السبخة ومنه المثل
هو احر من القرع والشاهد في عطف القرعى على الفصال لانه بعض وغاية
للمعطوف عليه في النقص وهذا يضرب مثلا لمن يتعدى طوره ويدعي ما ليس له
كُلُّ شَيْءٍ بِقَضَاءٍ وَقَدَرٍ حَتَّى الْعَجْزُ وَالْكَيْسُ ٨ القضاء الصنع والتقدير والقدر

بسكون الدال وفتحها ما يقدره الله من القضاء والعجز الضعف والكيس بفتح الكاف
خلاف الحمق والشاهد في قوله حتى العجز والكيس فانه لانه لا يفيد العطف
بحتى فيه الترتيب في القضاء لانه لا ترتيب في القضاء بل الترتيب انما هو في ظهور
المقضيات ٨ مَا أُبَالِي أَنَبَّ بِالْحَزْنِ تَيْسٌ ‌ أَمْ جَفَانِي بِظَهْرِ غَيْبٍ لَئِيمُ ٨
قاله حسان بن ثابت وما نافية وابالي من المبالاة وهي الاكتراث بالشيء
والهمزة في انب للتسوية ونب نب التيس ينب نبيبا اذا صاح وهاج وبالحزن
اي فيه والحزن ما غلظ من الارض خلاف السهل منها واراد به بلاد العرب على
ما قيل وتيس فاعل نب والتيس من المعز يجمع على تيوس واتياس ويقال للذكر من الظباء
تيس ايضا وهذا المعنى انسب بالمقام وام جفاني عطف على انب وفيه الشاهد
فانه قد عطف فيه بام بعد همزة التسوية وقد وقع بعد كل منهما جملة فعليه و
لئيم فعيل من اللؤم وشح النفس مع دناءة الاصل وارتفاعه على الفاعلية
لجفاني والباء في بظهر غيب بمعنى في وقيل جعلته بظهر اي نسيته كانك اذللته و
لم تلتفت اليه والغيب كل ما غاب عنك قال الجوهري والغيب ما
اطمان من الارض قال لبيد عن ظهر غيب والانيس سقامها وظهر الغيب
كناية عن عدم الحضور والمعنى ما ابالي اصاح في ديار العرب او في الجبال التيس
ام جفاني لئيم في غيبتي وفي مقابلة جفاء اللئيم فهو بظهر الغيب بصياح
التيوس في الجبال لطف لا يخفى وَلَسْتُ أُبَالِي بَعْدَ فَقْدِي مَالِكًا ٨ أَمَوْتِي
نَاءٍ أَمْ هُوَ الْآنَ وَاقِعُ ٨ والشاهد فيه من حيث انه وقع بعد همزة التسوية
وام العاطفة جملتان اسميتان وبعد متعلق بابالي وفقدي مصدر فقدت
الشيء افقده فقدا وفقدانا وفقدانا مضاف الى فاعله ومالكا مفعوله وموتي
مبتدأ وناء خبره وهو اسم فاعل من نأى ينأى اذا بعد ويجوز ان يكون من ناء
بناء مقلوب نأى ينأى فلما اجتمعت الهمزتان والاول مكسورة قلبت الثانية
منهما ياء واعل اعلال قاض وهو عائد الى الموت والان ظرف لواقع لا لهو باعتبار
تضمنه معنى المصدر وواقع خبر هو والمعنى اني بعد ما فقدت حبيبي لا ابالي
بقرب موتي وبعده بل هما عندي سواء ٨ فَقُلْتُ أَهِيَ سَرَتْ أَمْ عَادَنِي حُلُمُ ٨
قاله زياد بن حمل وصدره ٨ فَقُمْتُ لِلطَّيْفِ مُرْتَاعًا فَأَرَّقَنِي ٨ الفاء للعطف
[illegible]

واللام في للطيف تعليلية والطيف الخيال الذي يراه النائم وهو في الاصل مصدر طاف الخيال يطيف طيفا ومطافا ويروى للزور اي الزائر في النوم وهو ايضا مصدر زرته ازوره زورا وزيارة وزوارة ومرتاعا اي خائفا اسم فاعل من ارتاع من الروع وارقني اسهرني من الارق وهو السهر عطف على فمت وقلت عطف على ارق واهي بسكون الهاء مخفف اهي بكسرها شبهوا هي مع الهمزة قبلها بكتف فخففوها بالتسكين وهي ضمير المحبوبة مرفوع المحل على الابتدائية وسرت اي سارت ليلا خبره وام عاطفة وعادني من العيادة وفي هذا البيت اللفظ تنبيه على ان الحب تركه مريضا ويجوز ان يكون من العود اي عاد الي لحذف واوصل فيكون فيه تنبيها على انه لكثرة تذكره لها يطيف خيالها اليه مرة بعد اخرى كما هو عادة من يهتم بامر من الامور وحلم بضمتين فاعل عاد وهو يراه النائم والشاهد في وقوع ام بعد جملتين مختلفتين بالاسمية والفعلية دخلت على الاولى منهما همزة التسوية والمعنى انتبه الحبيبة في النوم فاستيقظت خائفا وجلا على عادة من يهتم بامر من الامور للمحبين عند رؤية الاحباب فقلت اهي بنفسها سرت الي ام عاد في حلمها

لعمرك ما ادري وان كنت داريا ... شعيث ابن سهم ام شعيث ابن منقر

قاله الاسود بن يعفر التميمي واللام ابتدائية وعمرك بفتح العين مبتدأ محذوف الخبر وجوبا اي قسمي وما ادري اي ما اعلم جواب القسم وان في ان كنت وصلية وعلى قول الجمهور شرطية جزاؤها محذوف يدل عليه قوله ما ادري اي لعمرك ان لم اكن عالما بالامور وما ادري ان كنت داريا وعالما بالامور وما ادري وشعيث بن سهم جملة اسمية علق عن العمل فيها قوله ادري لاجل الهمزة المقدرة لان التقدير اشعيث ابن سهم ام شعيث ابن منقر وشعيث بضم الشين وفتح العين وفي اخره ثاء مثلثة مبتدأ وابن سهم خبره وانما حذف التنوين من شعيث في الموضعين للضرورة وسهم ابو قبيلة من قريش وسهم ايضا في باهلة ومنقر بكسر الميم ابو حي من تميم وهو منقر بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم والشاهد في وقوع ام بين جملتين اسميتين على ما بينا وفيه

شاهد

شاهد اخر على جواز حذف همزة التسوية من الجملة الاولى والمعنى مع اني عالم بالامور ما ادري اي النسبين صحيح

عمرو الذي هشم الثريد لقومه ... ورجال مكة مسنتون عجاف

قاله عبد الله بن الزبعرى السهمي من قصيدة يمدح بها هاشم بن عبد مناف واسمه عمرو ولقب بهاشم لهشمه الثريد لقومه وعمرو مبتدأ والذي خبره وحذف التنوين من عمرو للضرورة وفيه الشاهد ويروى عمرو العلى هشم الثريد فلا شاهد والعلى بضم العين مقصورا كما بفتحها ممدودا الرفعة والشرف واضيف فيه عمرو الى العلى بعد تنكيره اضافة لاجل ملابسته للشرف والمجد والهشم كسر الشيء اليابس والثريد فعيل من ثردت الخبز ثردا كسرته فهو ثريد ومثرود والاسم الثردة بالضم وادبه الخبز مجازا لانه بعد الكسر يصير ثريدا وقوله ورجال مكة مسنتون عجاف جملة حالية والواو واو الحال ورجال مبتدأ ومكة مضاف اليه ممنوع من الصرف للتانيث والعلمية ومسنتون جمع مسنت اسم فاعل من اسنت القوم اذا اقاموا سنة في موضع وقال الفراء توهموا ان الهاء اصلية اجدبوا واصله من السنة قلبوا الواو تاء ليفرقوا بينه وبين قولهم اسنى القوم اذا اقاموا سنة في موضع وقال الفراء توهموا ان الهاء اصلية اذ وجدوها ثالثة فقلبوها تاء فقالوا اصابهم السنت بالتاء وعجاف ككتاب جمع اعجف على غير القياس لان افعل فعلاء لا يجمع على فعال لكنهم بنوه على سمان والعرب قد تبني الشيء على ضده وهو من العجف بمعنى الهزال

فلا تعجلي يا عز ان تتبيني ... بنصح اتى الواشون ام بحبول

قاله كثير عزة ولا ناهية وتعجلي بفتح الجيم مجزوم بها من العجلة خلاف البطء تقول عجل بالكسر فهو عجل وعجل وعجلان وعجل ويا حرف نداء ومنادى مرخم حذف منه حرف ويروى يا عز وهو مرخم عزة وهذه الرواية انسب وصلة تعجلي محذوفة تقديره فلا تعجلي في هجري وفراقي وطردي ومنعي بما نم اليك الوشاة فانه ربما يكون كاذبا وان تتبيني اصله لان تتبيني واللام فيه متعلق بالنهي لا بالمنهي عنه ثم حذف وتتبيني منصوب بان من تبينت الشيء عرفته

ويستعمل قاصرا يقال تبين الامر اذا ظهر ويروى ان تنفهمي من تفهمت الكلام اذا عرفته شيئا بعد شيء وعلى كل تقدير فالهمزة المقدرة قبل قوله بنصح علقت الفعل عن العمل لفظا والباء في بنصح يتعلق بانى قدمت مع مجرورها عليه كتلك الهمزة ماهو مشكوك الوقوع والنصح بالضم مصدر قولك نصحتك نصحا ونصاحة والاسم النصيحة والواشون جمع واش اسم فاعل من قولهم وشى كلامه اى كذب ووشى به الى السلطان اذا سعى وام بجبول عطف على بنصح وحبول جمع حبل بالكسر وهو الداهية الشاهد في حذف الهمزة

لعمرك ما ادري وان كنت داريا بسبع رمين الجمر ام بثمان

قاله عمرو بن ابي ربيعة وقبله بدا لي منها معصم حين جمرت وكف خضيب زينت ببنان وبدا اى ظهر ولي متعلق به ومنها حال من فاعله ومعصم فاعله وهو بكسر الميم وفتح الصاد المهملة موضع السوار من الساعد وحين ظرف لبدا وجمرت تفعيل من الجمر وهو رمي الجمار وكف عطف على الفاعل وخضيب اى مخضوب فلذلك لم يؤنث مع ان الموصوف به مؤنث بدليل تانيث الضمير الراجع اليه في زينت وببنان متعلق بزينت والجملة صفة ثانية لكف والضمير في منها راجع الى النسوة فلا حاجة في رجع ضمير رمين اليها الى التكلف او الى الحبيبة فينبغي ان يحمل على ان المراد من الضمير في رمين الحبيبة وصواحباتها والقول في الشطر الاول من البيت الثاني كالقول في الشطر الاول من قوله لعمرك ما ادري وان كنت داريا شعيث ابن سهم ام على مامر آنفا وبسبع اصله ابسبع اى بسبع حصيات فحذف المميز لوجود القرينة الدالة عليه والباء فيه يتعلق برمين والجمر مفعول رمين اسم جنس للجمرة واحد جمرات المناسك وام بثمان عطف على بسبع والثماني في الاصل منسوب الى الثمن لانه الجزء الذي صير السبعة ثمانية فهو ثمنها الا انهم فتحوا اوله لانهم يغيرون في النسب كما قالوا دهري وسهلي في النسبة الى الدهر والسهل ثم عوضوا من احدى يائيه الفا كما فعلوا في المنسوب الى اليمن والشاهد في حذف الهمزة

ولقيت سلمى في المنام ضجيعتي هنالك ام في جنة ام جهنم

سلمى اسم محبوبته وهو منصوب المحل على انه اسم ليت وفي المنام متعلق بضجيعتي ويروى في الممات وهو انسب والضجيع المضاجع والتي تضاجعك وهنالك اشارة الى ما يدل عليه فحوى الكلام من القبر او الى ما سبق ذكره في السوابق من الامكنة ونحوه وام في ام في جنة بمعنى بل وهكذا ام في جهنم والجنة البستان والتنوين فيه للنوعية اى في نوع من الجنان مرادا بذلك النوع الجنة المخصوصة واما جهنم اسم من اسماء النار التي يعذب الله عباده غير منصرف للعلمية والتانيث ولكنه حرف في البيت والشاهد في مجي ام بمعنى بل مجردا عن الاستفهام

ماذا ترى في عيال قد برمت بهم لم احص عدتهم الا بعداد كانوا ثمانين او زادوا ثمانية لولا رجاؤك قد قتلت اولادي

قالها جرير من قصيدة يمدح بها هشام بن عبد الملك وما استفهامية مبتدأ وذا اسم موصول خبره او بالعكس وترى صلة الموصول والعائد محذوف اى تراه ويحتمل ان يكون ما منصوب المحل بترى وذا ملغاة وعلى كل تقدير ترى من الرأى وهو التدبير وفي عيال متعلق به وعيال الرجل بالكسر من يعوله واحده عيل والجمع كجيد وجياد وجيائد وقد برمت بهم جملة مجرورة المحل على الوصفية لعيال من البرم بالتحريك يقال برم بالكسر برما اذا سئمه وتبرم به مثله وقوله لم احص جملة اخرى ولكونها كالمبدلة من الاولى حيث تضمنت الاولى ما افادته الثانية مطابقة وهو كون عياله كثيرين على حد قوله اقول له ارحل لا تقيمن عندنا فان البرم بالعيال انما يكون غالبا لكثرتهم وعدم قدرة القيام بحوائجهم وعدم القدرة على الاحصاء الا بعداد صريح في افادة الكثرة المستفادة من ذكر البرم بالتزام واحص من احصيت الشيء عددته وعدتهم مفعوله والعدة بالكسر الجماعة والا بعداد مستثنى مفرغ اى باحد الا بعداد وهو مبالغة العاد اسم فاعل من عددت الشيء عددا احصيته وفصل قوله كانوا ثمانين عما قبله لكونه مبينا له كاشفا عن معناه والشاهد في قوله او زادوا حيث اتى او فيه للاضراب اى بل زادوا من زاد الشيء يزيد زيادة وزيدا اى اذا دلا من زاده الله خيرا وثمانية

فصلها عما قبلها

نصب على التميز تمييزا محولا عن الفاعل اى بل زادت ثمانيتهم وفصل جملة لو
لا دجاؤك لانه لم يقصد بينه وبين ما قبله تشريكا فى حكم من الاحكام
ودجاؤك مبتدأ محذوف الخبر وجوبا اى املك وهو مصدر دجوت
الشئ ادجوه دجوا ودجاء ودجاوة وقد فتلت جواب لولا والتشديد
فيه للتكثير **جاء الخلافة او كانت له قدرا كما اتى ربه موسى**
على قدر قاله جرير بن الخطفى يمدح عمر بن عبد العزيز احد خلفاء بنى امية
والضمير فى جاء له ويروى اتى والخلافة بالكسر الامارة والسلطنة واو فى
او كانت بمعنى الواو وفيه **الشاهد** وعلى هذا فيكون بمعنى الواو الداخلة
على الجملة الحالية وكلمة قد بعدها مقدرة اى وقد كانت له قدرا اى مقدرا
والاولى حملها على او الاضرابية اى بل كانت له قدرا ويروى اذ كانت له قدرا
على ان يكون اذ بمعنى حين ولا يبعد ان يضمن معنى التعليل وقوله كما اتى فى
محل النصب على انه صفة مفعول مطلق محذوف اى جاء اتيانا كما اتى اى مثل
اتيان موسى ربه وموسى مرفوع المحل على انه فاعل اتى وضمير ربه له وليس
باضمار قبل الذكر لتقدم الفاعل رتبة وتعديته اى فيه بعلى لتضمنه معنى الاتيان
ولا يبعد ان يكون على قدر حالا من الفاعل اى كائنا على قدر اى كائنا فى اتيان
ربه على تقدير او كائنا ذلك الاتيان على تقدير على ان يكون حالا من المصدر او
صفة لمصدر محذوف **فظل طهاة اللحم من بين منضج صفيف شواء**
او قدير معجل قاله امرؤ القيس من قصيدته المشهوره والفاء للعطف على ما نقل
وظل من الافعال الناقصة ولكون اسمه مجازى التانيث لم يؤنث له وطهاة
اللحم جمع طاه كقضاة جمع قاض ودمات جمع دام والفعل منه طهاه يطهوه
ويطهاه طهوا وطهيا طبخ وانضج ومن بيانية على ما صرح به الزوزنى قال
ومن فى من بين منضج للتفصيل والتفسير يقول فهم من بين عالم وزاهد اى انهم لا يعدو
الصنفين وهى ومجرورها فى محل النصب على الخبرية ومعنى من بين منضج من
الحقيقة التى هى بين هذين الصنفين اما متحققة فى ضمن هذا او فى ضمن ذلك ومنضج
اسم فاعل من الانضاج وهو يشمل الطبخ والشئ وصفيف شواء بالنصب

والضعيف

والصفيف اللحم المصفوف على الحجارة لينضج وانتصابه على انه مفعول اسم الفاعل
اى مصفوف شواء اى شواء مصفوفا اى كما مصفوفا يصير بعد الانضاج
شواء اى مشويا والو **الشاهد** فى او قدير فان او فيه بمعنى الواو بدليل
ان كلمة بين انما يقتضى شيئين لا احدهما والقدير المطبوخ منه فى القدر
وهو معطوف على صفيف شواء والجر للجوار ويحتمل وجها اخر ومعجل
صفته من عجلت اللحم طبخته على عجلة والله اعلم **قوم اذا سمعوا الصريخ**
رأيتهم ما بين ملجم مهره او سافع قاله حميد بن ثور الهلالى وقوم بالرفع
خبر مبتدأ محذوف واذا سمعوا الصريخ رأيتهم صفته والصريخ الصوت
المستصرخ والمستصرخ هو المستغيث ورأيتهم جزاء اذا وما نكرة موصوفة
اى حقيقة بين هذين الصنفين اللذين هما الملجم والسافع والملجم اسم فاعل
من الجمت الفرس البستها اللجام وهو للدابة فارسى معرب ومهره بالجر مضاف
اليه الملجم والمهر والد الفرس والجمع امهار ومهار والضمير فى مهره لموصوف
ملجم واو سافع عطف على ملجم واو فيه بمعنى الواو وفيه **الشاهد** وسافع
اسم فاعل من سفعت بناصيته اى اخذت والمعنى هم قوم اذا سمعوا صوت
المستصرخ رأيتهم اما يلجمون افراسهم ليركبوها لاغاثته واما يأخذون بنواصى
دوابهم لاجل ذلك انتهى ذكرا ذا دون ان مالا يخفى **وقد كذبتك**
نفسك فاكذبنها فان جزعا وان اجمال صبر قاله دريد بن الصمة وقد
كذبتك بالتخفيف اى حملتك على خلاف ما انت تريد ومنه قولهم للنفس الكذوب
والكذوبة والغائبيبة واكذبنها فعل امر مؤكدة بالنون الخفيفة والضمير البارز
مفعوله اى فاحملها على خلاف ما هى تريده والفاء فى فان جزعا للترتيب الذكرى
وان جزعا اى اما تجزع جزعا واما تجمل اجمال صبر اى تصبر صبرا جميلا
والشاهد فى استغناء ان عن ما الزائدة مع افادتها معنى اما والجزع نقيض
الصبر **فاما ان تكون اخى بصدق فاعرف منك غثى من سمينى**
والا فاطرحنى واتخذنى عدوا اتقيك وتتقينى هو المثقب العبدى والفاء
للعطف واما حرف ترديد اتى بها ليؤذن الكلام من اول الامر بالتخيير وان زائدة

بدليل حذفها في قوله وآخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم
والذى يدل عليه كلام الكشاف فانها ليست بزائدة بل مصدرية قال في قوله تعالى
قالوا يا موسى اما ان تلقى او نكون اول من القى ان مع ما بعدها اما منصوب بفعل
مضمر او مرفوع بانه خبر مبتدأ محذوف معناه اختر احد الامرين والامر القاؤك
او القاؤنا انتهى واخي خبر تكون والباء في بصدق للملابسة اى متلبسا بصدق
لا عابئين المتملقون من المحبة التي توافقها بواطنهم ولا تصدقها والمعنى
فاما ان تحبني محبة صادقة صافية عن شوائب النقصان والفاء في فاعرف
سببية واعرف منصوب بان مقدرة لعطفه على تكون على ما قاله صاحب الفرائد
والاولى ان يجعل نصبه بان مقدرة لكون الفاء السببية مسبوقة بما يدل على الطلب
ومنك متعلق باعرف وسميني حال من غثي او هو متعلق باعرف لتضمنه معنى
اميز وفيه ما فيه وكلمة من في الموضعين لابتداء الغاية في المكان والغث
بفتح الغين المهزول يقال غثت الشاة فهي غثة وغث اللحم يغث بالكسر والفتح غثا
وغثوثة فهو غث وغثيث اذا كان مهزولا والسمين خلافه اى فاخترك
محبا لي محبة صادقة فاعرف منك ما لا يصلح لي مما يصلح والا وان لم تكن
لي اخا كذلك فاطرحني والفاء فيه جواب ان واطرحني من اطرحته اطراحا
اذا ابعدته ويروى فاطرحني من طرحت الشيء وبالشيء طرحا اذا رميته
واتخذني عطف عليه وعدوا ثاني مفعوليه واتقيك صفة عدوا و
فيه التفات من الغيبة الى الخطاب اذ القياس اتقيه ويتقيني بالغيبة
ويمكن ان يكون مستأنفة كانه قال ما تصنع باتخاذي اياك عدوا فقال
اتقيك وتتقيني وكل منهما افتعال من الوقاية **والشاهد** في استغناء
اما عن الثانية بالا **تهاض بلاد قد تقادم عهدها واما باموات الم خيالها**
قاله ذو الرمة غيلان وتهاض مجهول من هاض العظم يهيضه
هيضا كسره بعد الجبور وهو كناية عن تجديد الحزن في الاتيان به دلالة
على ان الحوادث مما لا يبقى على احد اذا حصل له في بعض الازمنة حال يتسلى في
بعضها اى عليه من المصائب جبرا لما وقع عليه من الكسر عقيبه بان يجدد
الكسر

الكسر بعد ما جبر ويروى تلم من الم بالمكان اذا نزل والباء على الاولى سببية
وعلى الثانية معدية وقد تقادم عهدها اى تقدم صفة دار وعهدها فاعل
تقادم من عهدته بالمكان كذا اذا لقيته واما باموات عطف على بلاد و
الشاهد في استغناء اما العاطفة عن اما الاولى والم خيالها اى نزل
صفة اموات وعلى رواية تلم بلاد لا بد في حمل الالمام باموات التي تلم خيالها
على الالمام العقلي وهو الوقوع في ذكرهم والتفكر في ايام حيوتهم **سقته**
الرواعد من صيف وان من خريف فلن يعدما قال النمر بن
تولب في صفة وعل في القصر البارز في سقته له والجملة اخبارية والرواعد
السحب ذوات الرعد جمع راعد ومن صيف متعلق بسقته والصيف على
وزن سيد المطر الذي يجيء في الصيف وان من خريف عطف على من صيف
والاصل اما من صيف واما من خريف فحذفت اما الاولى واسقطت ما الزائدة
من الثانية و**الشاهد** في حذفها وقال المبرد والاصمعي ان في هذا البيت شرطية
والفاء فاء الجواب والمعنى وان سقته من خريف فلن يعدم الري قال ابن هشام
في المغني وليس بشيء لان المراد وصف هذا الوعل بالري في كل حال ومع الشرطية
لا يلزم ذلك وقال ابو عبيدة ان في هذا البيت زائدة هذا هو خلاصة القول
في هذا المقام في البيت وانت خبير بان ما ذهب اليه ابو عبيدة اصح مما ذكره
غيره والخريف احد فصول السنة تخترف فيه الثمار والخريف المطر في ذلك الوقت
والمعنى الثاني هو المراد بقرينة مقابلية بصيف والفاء في فلن يعدما سببية
ومفعول يعدما محذوف اى فلن يعدم هذا الوعل الري او الماء واذا كان المراد
وصف الوعل بالري في كل حال فوجه تخصيص هذين الفصلين بالذكر اما لكونهما
مما يغود فيه مياه الانهار ويقل فيه نزول الامطار بخلاف الفصلين الاخرين
واما لتعميم الصيف بحيث يشمل مطر الربيع ايضا والخريف بحيث الشتاء **يا ليتما**
امنا شالت نعامتها ايما الى جنة ايما الى نار قاله سعد القرط
ونسبه الجوهري للاحوص وكلمة يا للنداء على الاظهر وما في ليتما زائدة غير كافة
وامنا اسمها وشالت نعامتها خبرها ويجوز ان يرفع امنا بالابتداء على كفيته

بما حملوا على اخوانها وشالت من شال ذنب الناقة اذ رفع ونعامتها فاعل شالت قال الجوهري النعامة الخشبة المعترضة على الزرنوقين وبق للقوم اذا ارتحلوا عن منهلهم او تفرقوا قد شالت نعامتهم وقال في باب القاف الزرنوقان منارتان تبنيان على رأس البئر ثم توضع عليها النعامة والبكرة في النعامة فان كان الزرنوقان من خشب فهما دعامتان وقال ابو زيد الكلابي اذا كانا من خشب فهما النعامتان والمعترضة عليهما هي العجلة والغرب معلق بالعجلة انتهى وقول صاحب الفرائد وشالت نعامتها اي ارتفعت جنازتها بيان لمآل المعنى واما الى جنة متعلق عايد عليه الجملة من معنى الارتحال والشاهد في البيت في حذف الواو من اما الثانية وفيه شاهدان آخران احدهما على جواز فتح الهمزة والثاني على جواز قلب الميم الاولى منها ياء وحاصل المعنى يا ليتما امنا ارتحلت عنا اما الى الجنة واما الى النار

كأن جرثاراً حلقت بلبونه ... عقاب تنوفى لا عقاب القواعل

قاله امرء القيس بن حجر الكندي وجرثار اسم كان وهو علم لراع لامرء القيس وحلقت بتشديد اللام والقاف من التحليق وتحليق الطائر ارتفاعه في طيرانه الى جو السماء والباء في بلبونه للتعدية واللبون بفتح اللام من الابل الشاة ذات اللبن غزيرة كانت ام بكيئة وعقاب بضم العين فاعل حلقت ولذلك انث الفعل وهو مضاف الى تنوفى وتنوفى بفتح التاء وضم النون مقصوداً ثنية مشرفة قرب القواعل قاله صاحب القاموس وكلمة لا عاطفة والمعطوف قوله عقاب القواعل والقواعل جمع قاعلة وهي الجبل الطويل هذا هو المذكور في الصحاح والقاموس والذي ذهب اليه صاحب الفرائد هو ان تنوفى اسم موضع مرتفع في جبل طي وان القواعل جبل سلمى وهو ثم تحالف طي واسد واسند ذلك الى الكلبي ثم قال وقيل القواعل جبال صغار ثم بني تفسير البيت على هذا المعنى ولا شك ان المعنى انما يستقيم بذلك والمعنى كأن عقاباً من عقبان تنوفى نشبت بهذه الابل فلا يطمع فيها كما يطمع فيما اختطفته هذه العقاب لا عقاب هذه الاجبل الصغار التي يمكن ان يرتفع فيؤخذ ما ذهبت به عقبانها والله اعلم

لو كلمة شرط والاعتصام التثبث والعدى جمع عدو على غير قياس قال ابن السكيت ولم يأت فعل في النعوت الا حرف واحد يقال هؤلاء قوم عدى اي غرباء وقوم عدى اي اعداء وانشد

لو اعتصمت بنا لم تعتصم بعدى ... بل اولياء كفاة غير اوغاد

قال ابو علي قوم عدى وعدى اعداء مثل سوى وسوى وكلمة بل للاضراب عن حكم النفي واثبات المنفي لمعطوفها والشاهد فيه من حيث انه لا يمكن ان يحمل بل على انها نقلت حكم النفي الى ما بعدها كما اجازه المبرد لان المعنى لو اعتصمت بنا لم تعتصم بالاعادي بل اعتصمت باولياء جمع ولي ضد العدو وهو ممنوع من الصرف لالف التانيث وكفاة كقضاة بالجر صفة اولياء جمع كاف وغير اوكال بالجر صفة بعد صفة له واوكال جمع وكل بفتحتين قال الجوهري رجل وكل بالتحريك ووكلة ايضا مثال همزة وتكلة يقال وكلة تكلة اي عاجز يكل امره الى غيره ويتكل عليه ويروى غير اوغاد جمع وغد بالتسكين وهو الدني الذي يخدم الناس بطعام بطنه والفعل منه وغد الرجل بالضم وتصحيح احدى الروايتين موقوف على تحقيق حرف الروي من القصيدة فان كان لاما فالاولى صحيح وان كان دالا فالثانية وقد وقع لصاحب الفرائد هنا ما يقتضي منه اما اولا ففي قوله والشاهد فيه انه احتج به المبرد في تجويزه ان يكون بل ناقلة لحكم النفي او النهي لما بعدها لانه لا يصح الاحتجاج بهذا البيت على ذلك فكيف يتصور من المبرد مثله ولان ما يظهر من كلام الشارح انه شاهد لكون استعمال العرب على خلاف ما جاز لا لكونها ناقلة واما ثانيا ففي قوله واولياء بالرفع خبر مبتدأ محذوف اي نحن وكفاة صفته وقيل ويروى بنصب اولياء فعلى هذا يكون بل عاطفة بها اولياء على قوله بنا لانه لا يتصور في هذا البيت النصب واستعمال النصب في الفتحة هي علامة جر غير المنصرف خلاف وعلى تقدير العطف لم يعطف على بنا كما ذعم بل على قوله بعدى كما لا يخفى على احد

ما انتميت الى خور ولا كشف ... ولا لئام غداة الروع اوزاع
بل ضاربين حبيك البيض ان لحقوا ... شم العرانين عند الموت لذاع

هما لضرار بن خطاب من قصيدة قالها يوم احد

وما نافية وانتميت بصيغة المتكلم من الانتماء وهو الانتساب والى خور متعلق به وخور جمع خوّار وهو الضعيف وكانه جمع اخور تقديراً لانه الشايع في مثل هذا الجمع والكشف بضمتين جمع اكشف وهو من لا ترس له في الحرب و القياس كُشْف بسكون الشين الا انه ضمها حملاً له على عُسُر ويُسُر ولئام جمع لئيم من اللؤم وهو الشح مع دناءة الاصل وغداة الروع منصوب باوزاع لتضمنه معنى الوصف يق بها اوزاع من الناس اي جماعات والجارة على الوصفية للئام وقول صاحب الفرائد هو منصوب صفة لجموع الثلثة بعيد قوله بل ضاربين عطف اما على خور واما على لئام وحبيك البيض مفعول ضاربين وهو اضافة الصفة الى الموصوف يق سَيْفٌ حبيك اي مَحْبُوك قوي من الحَبْك قال صاحب القاموس الحبك الشد والاحكام وتحسين اثر الصنعة في الثوب يحبكه ويحبُكه كاحتبكه فهو حبيك ومحبوك والبيض بكسر الباء جمع ابيض وهو السيف ويجوز ان يكون البيض بفتح الباء جمع البيضة من الحديد والحبيك جمع حبيكة وهي الطريقة منها قال صاحب الفرائد لقاموس الحبيكة الطريقة من خُصَل الشعر او البيضة والجمع حُبُكٌ وحَبائِكُ وحُبُك وان لحقوا بكسر الحاء جملة شرطية محذوفة الجزاء لتقدم ما يدل عليه والمعنى ان الاعداء فهم ضاربون حبيك البيض وشم العرانين بالجر صفة ضاربين باعتبار موصوفها المحذوف وهو جمع اشم من الشمم وهو ارتفاع في قصبة الانف مع استواء اعلاه يقال انه يدل على النجابة والعرانين جمع عرنين الانف وهو اول الانف حيث يكون فيه الشمم تحت مجتمع الحاجبين وعند الموت متعلق بلذاع بضم اللام جمع لاذع من لذعه بلسانه اي اوجعه بكلام ويروى دُفّاع جمع دافع و الشاهد فيه كالذي فيما قبله ٭ وَرَجَى الأُخَيْطِلُ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِ ٭ مَا لَمْ يَكُنْ وَأَبٌ لَهُ لِيَنَالَا ٭ قاله جرير يهجو الاخطل فلذلك صغره تحقيراً له ورجا من رجا يرجو رجواً ورجاءً ورجاوة اذا امّله والاخيطل تصغير الاخطل وهو في الاصل المسترخي الاذن من الكلاب والغنم ثم جعل لقباً للشاعر المعروف ومن في من سفاهة رأيه تعليلية و السفاهة بفتح السين مصدر سَفُهَ فلان بالضم سَفَاهًا وسَفَاهَةً وسَفِهَ بالكسر

سَفَهًا لغتان اي صار سفيهًا فاذا قالوا سَفِهَ نفسَهُ وسَفِهَ رأيَهُ لم يقولوه الا بالكسر لان فَعُل لا يكون الا متعديًا والرأي التدبير وما مفعول رجا ولم يكن صلتها والضمير المستكن للاخيطل واب عطف عليه وفيه الشاهد حيث عطف فيه على الضمير المستكن من غير ان يؤكد بمنفصل او يؤتى بفاصل وهو شاذ قال صاحب الفرائد هذا ما قالوه وفيه نظر لانه ليس مضطراً الى الرفع بل يمكنه نصب لاب على انه مفعول معه وكيف يكون شاذاً وقد وقع في صحيح البخاري وهو ما رويناه عن علي سلام الله عليه انه قال كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه واله يقول كنت وابو بكر و عمر وفعلت وابو بكر و عمر وانطلقت وابو بكر و عمر وروي عن عمر كنت وجار لي من الانصار انتهى واقول ما ذكره من امكان العدول الى النصب لا يرفع الشذوذ بل يمكن ان يثبت به ان في البيت شذوذاً من وجهين احدهما من حيث انه كان يمكنه ان ينصبه فيوافق القياس فلم ينصبه والثاني من حيث انه عطف على المستكن وما ذكره من الحديث ارادة لدفع الشذوذ لا يقوم بمراده لانه يمكن ان يقال انه شاذ ايضا فتامل وله في محل الرفع على الوصفية لاب وليس في محل على الخبرية ليكن كما ربما يتوهم واللام في لينالا لام الجحود لا التعليل كما زعم صاحب الفرائد وينالا بالاسناد الى الالف التي هي ضمير الاثنين خبر تكن وحذفت ان المضمرة وجوباً بعد لام الجحود ونون الفعل والعائد الى الموصول محذوف اي لينالاه ٭ قُلْتُ إِذْ أَقْبَلَتْ وَزُهْرٌ تَهَادَى ٭ كَنِعَاجِ الفَلَا تَعَسَّفْنَ رَمْلَا ٭ قاله عمر بن ابي ربيعة واذ ظرف لقلت موضوع للماضي من الازمنة واقبلت من الاقبال نقيض الادبار والضمير فيه للحبيبة وزهر بالرفع عطف عليه وفيه الشاهد حيث عطف على المستكن من غير مؤكد وفاصل وهو شاذ وهو جمع زهراء انثى ازهر وهو الابيض المشرق الوجه وتهادى في محل الرفع على الوصفية لزهر ويحتمل ان يكون في محل النصب على الحالية من فاعل اقبلت واصله تتهادى حذفت احدى التائين تخفيفا يق للمرأة اذا تمايلت في مشيتها من غير ان يماشيها احد تهادى ومعنى من غير ان يماشيها احد من غير ان يعتمد في المشي على احد لانه

يق فلان يهادي بين اثنين اذا كان يمشي بينهما معتمدا عليهما من ضعفه و
تمائله وكنعاج الفلا في محل النصب على الحالية من الضمير في يهادي فان جعلت
يهادي جملا كانا حالين متداخلين و الفلا والنعاج بكسر النون جمع نعجة قال
الجوهري النعجة من الضان والجمع نعاج ونعجات ونعاج الرمل هي البقر
واحدتها نعجة قال ابو عبيدة ولا يق لغير البقر من الوحش نعاج و الفلا
جمع فلاة وهي المفازة وتعسفن رملا ترشيح للتشبيه والجملة في محل النصب على
الحالية من النعاج بتقدير قد ويحتمل ان يكون مجرورة المحل على الوصفية
لنعاج الفلا لكونها كالنكرة لان اضافتها للعهد الذهني والتعسف الاخذ
على غير الطريق ورملا نصب على الظرف وانما شبهها ببقر الوحش لانها موصوفة
بحسن النحر لا سيما اذا اخذت على غير الطريق لا سيما اذا كانت في الرمل وقد
ذهب صاحب الفرائد في شرح هذا البيت مذهبه في البيت السابق وقد علمت
ما فيه ولعله حمل الشاذ على الضرورة فذهب الى ما ذهب وقد جوز ان يكون
الجمل حالية وهو بعيد فافهم ومقول القول قوله بعد هذا البيت ٭ قد تنقبن
بالخز وابدين ٭ عيونا حور المدامع نجلا ٭ على ما قيل والظاهر انه حال اخرى
من فاعل يهادي وذكر التنقب الملائم للمشبه بعد ذكر التعسف في الرمل
الذي هو من ملائمات المشبه به تجريد للتشبيه على ما قالوا في الاستعارة
المجردة وتنقبن تفعل من النقاب اي لبسن النقاب وبالخز متعلق به وابدين
اي اظهرن عطف على تنقبن وعيونا مفعوله وحور المدامع صفة لعيونا
والحور بالضم جمع حوراء انثى احور من الحور بفتحتين وهو شدة بياض
العين في شدة سوادها قال الاصمعي ما ادري ما الحور في العين وقال
ابو عمرو الحور ان تسود العين كلها مثل اعين الظباء والبقر قال وليس
في بني ادم حور وانما قيل للنساء حور العيون لانهن شبهن بالظباء والبقر
والمدامع المآقي اطراف العين جمع مدمع ونجلا بالضم صفة بعد صفة للعيون جمع
نجلاء انثى انجل من النجل بالتحريك وهو سعة شق العين وهو من صفات الحسن
في المرأة ٭ فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا ٭ فاذهب فما بك والايام من عجب ٭

الفاء للعطف واليوم نصب على الظرفية بالفعل بعده وقربت على بناء المجهول على ما ضبط
في بعض النسخ وكانه بمعنى صرت وجوز صاحب الفرائد كونه من افعال المقاربة
وكون تهجونا خبرا له وقال شارح ابيات الكتابين اي اوتيت هذا القبيح
من الكلام ولعله اخذ بحاصل المعنى وتهجونا من الهجو خلاف المدح يق هجوته هجوا
وهجاء وتهجاء وتشتمنا بكسر العين من الشتم وهو السب والفاء في فاذهب فصيحة
اي اذا فعلت ذلك فاذهب ولا تقم عندنا والفاء في فما بك سببية وفيها دلالة
على ان ما بعدها من مضمون الجملة صار سببا لنوع اطمينان النفس حيث لم
يقابله بالشتم والمكافاة واكتفى بالتصريح بكراهة الاقامة وبك في محل الرفع على الخبرية والباء
للملابسة والايام عطف على الضمير المجرور بها من غير اعادة الجار وفيه الشاهد قال صاحب
الفرائد واجاب البصرية ان هذا محمول على الشذوذ وفيه نظر لا يخفى وقد علمت انك
ان نظره منظور فيه وان الذي حمله ما ذا ومن في من عجب زائدة وهو في محل الرفع
على الابتدائية ٭ تعلق في مثل السواري سيوفنا ٭ وما بينها والكعب
غوط نفانف ٭ يصف هذا الشاعر نفسه وقومه بطول القامة قوله تعلق بالنون
على بناء المجهول الفاعل تفعيل من التعليق ويروى بالتاء على بناء المفعول وفي مثل
السواري اي قامات مثل السواري في الطول والسواري جمع سارية وهي
الاسطوانة وسيوفنا مفعول تعلق وعلى الرواية الثاني مرفوع على النيابة عن الفاعل
وجملة وما بينها والكعب غوط حالية والواو واو الحال وما موصولة وبينها صلتها
والضمير للسيوف والكعب بالجر عطف على الضمير المجرور من غير اعادة الجار وفيه الشاهد
وهو العظم الناشز عند ملتقى الساق والقدم وغوط بالرفع خبر المبتدا جمع غائط
وهو المطمئن الواسع من الارض وقد يجمع على الاغواط وغيطان ونفانف صفته
جمع نفنف وهو كل مهوى بين جبلين وقد يق لهواء نفنف وليس بالمراد اذا اوقدوا
نارا لحرب عدوهم ٭ فقد خاب من يصلى بها وسعيرها ٭ كلما اذا
منصوبة محلا بخاب وليست الفاء الداخلة عليه مانعة من العمل كما لا يخفى واوقدوا
افعال من الايقاد ونارا بالنصب مفعوله والكلام استعارة تمثيلية شبه فيه
احداث الفتنة وابتلاء المفتتن بها بايقاد النار وخيبة سعي المصطلي بها واللام في

محرب عدوهم تعليلية والفاء في فقد خاب فاء الجزاء وهي من خاب الرجل خيبة اذا لم يدرك مطلوبه ولم ينل ما اراده ومن يصلى فاعله من صلى فلان بالنار يصطلي صليا احترق وسعيرها بالجر عطف على الضمير المجرور من غير اعادة الجار وفيه وسعير النار لهيبها **الشاهد** **يا ابد الاعزنا تبلغ المنى او تكشف غماء الخطوب الفوادح** قوله بنا يتعلق بقوله تبلغ او تدرك على اختلاف الروايتين قدم عليه افاده للاختصاص وابدا نصب على الظرف به ايضا ولا غيرنا عطف على الضمير في بنا وفيه **الشاهد** وتبلغ المنى على بناء المجهول من بلغت المكان بلوغا وصلت اليه وتدرك المنى من ادركت والمنى جمع منية بضم الميم وسكون النون اى المطالب وتكشف عطف على تبلغ او تدرك وغماء الخطوب بالرفع على النائب عن فاعل تكشف وهو من اضافة الصفة الى الموصوف اى الخطوب الغماء من الغم وهو في الاصل ان يسيل الشعر حتى يضيق الجبهة او القفا ورجل اغم وامراة غماء واراد بها الخطوب التي تحيط بالانسان فتضيق عليه المواطن والمسالك والخطوب جمع خطب وهو الامر العظيم والفوادح بالجر صفة الخطوب جمع فادحة يقال امر فادح اذا غال صاحبه وبهظه واعياه ويروى البوادح جمع بادحة من البوح وهو الشدة والاذى **فما كان بين الخير لو جاء سالما ابو حجر الا ليال قلائل** قاله النابغة الذبياني من قصيدة يرثي بها النعمان بن الحارث الغساني والفاء للسببية وما للنفي وبين الخير خبر كان والاصل فما كان بين الخير وبيني فحذف المعطوف بالواو لظهور القرينة الدالة عليه وفيه **الشاهد** ولو للشرط وسالما حال من فاعل جاء قدم عليه وابو حجر بضم الحاء المهملة والجيم كنية النعمان والا ليال اسم كان جمع ليلة فزادوا فيها الياء على غير قياس ونظيره اهل واهال وقيل كان الاصل ليلاة فحذفت لان تصغيرها لييلية والاستثناء مفرغ وقلائل جمع قليلة بالرفع صفة ليال وجزاء الشرط محذوف يدل عليه جملة ما كان بين الخير والمعنى الا ليال قلائل التي اكتفت اجزاؤها بالجملة الشرطية والمعنى كان موته من انحطاط جدي وقلة حظي فانه لم يمت وجاء سالما كنت مغبوطا للناس لقرب حصول النعمة مني **كان الحصى من خلفها وامامها اذا نجلته رجلها خذف اعسرا**

قاله امرؤ القيس الكندي يصف به ناقة بشدة العدو والحصى اسم كان بتقدير مضاف اى كان رمي الحصى واحدته حصاة ومن خلفها في محل النصب على الحالية من الحصى والعامل فيها ما في كان من معنى التشبيه والضمير في خلفها وامامها بفتح الهمزة للناقة واذا متعلق بالتشبيه المستفاد من كان ونجلته في محل الجر باضافة اذا اليه من نجل الشيء بالفتح رمى به ورجلها فاعله وخذف اعسر خبر كان وخذف الحصى بالخاء والذال المعجمتين رميه باطراف الاصابع واما الحذف بالحاء المهملة فهو الرمي بالعصى والاعسر الذي يعمل باليسار وفيه **الشاهد** في قوله نجلته رجلها فان الاصل اذا نجلته رجلها ويدها بدليل قوله من خلفها وامامها فحذف المعطوف بالواو لقيام القرينة عليه وانما شبهه انفلات الحصى بخذف الاعسر لان الاعسر لا يذهب خذفه مستقيما بل يذهب هكذا وشان انفلات الحصى من تحت رجل الناقة ويدها في العدو وهذه وفي ذكرا الخذف دون الرمي ما يقوي جهة التشبيه **والذين تبوءوا الدار والايمان** اي تبوءوا منزلا اي سكنته والمراد بالدار دار الهجرة قوله والايمان عطف على تبوءوا بتقدير فعل اي والفوا الايمان وانما لم يجز عطفه على الدار لانه ليس مما يتبوءوا فيه وانما لم يجعل نصبا على المعية لانه لا فائدة في الاخبار بمصاحبة الايمان للدار حين التبوء والله اعلم **تراه كان الله يجدع انفه وعينيه ان مولاه ثاب له وفر** قيل هو للزبرقان بن بدر من قصيدة يذم بها شخصا ويصفه بكمال اللوم وبعده ترى الشر قد افنى دوائر وجهه كضب الكدى افنى براثنه الحفر والضمير في تراه لذلك الشخص وجملة كان الله في محل النصب على انها ثاني مفعولي ترى ويجدع انفه في محل الرفع على الخبرية لكان من الجدع بالجيم والدال المهملة وهو قطع الانف وقطع الاذن ايضا وقطع اليد والشفة والضمير فيه لله والضمير في انفه للمذموم ايضا **الشاهد** في قوله عينيه حيث عطف على يجدع انفه بتقدير فعل اي يفقأ عينيه وذلك لانه لا يصح عطفه على انفه لان العين ليس مما يجدع ولا جعله مفعولا معه لانه لا فائدة في الاخبار بمصاحبة العين الانف للعينين وان للشرط ومولاه فاعل لمحذوف يفسره قوله ثاب اي رجع بعد ذهابه والمضارع يثوب

ينبغي الرجوع الى الفوائد لمعرب البيت

والمصدر الثوب والثوبان وا راد بالمولى اما الصاحب وا الجار او ابن العم وجزاء الشرط محذوف دلت عليه الجملة المتقدمة اما قوله وفر فجملة اسمية حالية خالية من الواو والفر المال الكثير ويروى وثر قوله ترى الشر استيناف اخبار فصل عما قبله لانه لم يقصد تشريكه له في حكم من الاحكام وجملة قد افنى دوا ثر وجهه ثاني مفعولي ترى واراد بدوا ثر وجهه اطرافه وكضب الكدى في محل الرفع على الخبرية اي كضب الكدى هو كضب الكدى والكدى بضم الكاف جمع كدية وهي الارض الصلبة وافنى بنانه الحفر في محل الجر على الوصفية لضب الكدى لان اضافته للعهد الذهني ويحتمل الحالية بتقدير قد وبنانه بالنصب مفعول افنى جمع بنانة وهو المخلب والحفر مصدر حفرت البئر احفرها مرفوع على الفاعلية لافنى وهذه الجملة مبينة لوجه الشبه

تقدم للشاهد في طي شرح المفعول معه

هنا في عطف العيون على زججن الحواجب بتقدير كحلن لان العين ليست مما يزجج وعدم الفائدة في الاخبار بمصاحبة العيون للحواجب

كلمة يا اما للنداء و

المنادى محذوف اي يا قوم او لمجرد التنبيه وبيضاء مجرورة برب انثى ابيض اي رب امراة بيضاء ومن في من العواهج بيانية وهي ومجرورها في محل الجر صفة لبيضاء والعواهج جمع عوهج وهي الطويلة الاعناق من الظلمان و الظباء والنوق وام صبي بالجر عطف بيان على بيضاء او صفة اخرى لها ويجوز رفعه على الخبرية لمحذوف اي هي ام صبي وقد حبا في محل الجر صفة لصبي من حبا الصبي على استه اذا زحف وهو قبل ان يقوى على المشي و او دارج عطف حبا و فيه حيث عطف اسما شبيها بالفعل على الفعل و التقدير ام صبي حابي او دارج من درج الصبي اذا مشى وانما اتى في احدى الصفتين بالفعل الماضي وفي الاخرى بالاسم لان الاولى منهما وهي الحبو مما ينقطع بعد التجدد بخلاف الثانية فانها مما يدوم غالبا بدوام الانسان وجواب رب محذوف في السوابق والمعنى رب امراة بيضاء تامة الخلق ام

نجبي

ام صبي لم يقو على المشي او قوي عليه قد اتيتها ٨ **بات يعشيها بعضب باتر ٨ يقصد في اسوقها او جائر ٨** هذا الشاعر يصف بهذا البيت رجلا كريما ضرابا لامرأته والضمير في بات له وفي يعشيها خبر بات من التعشية واطعام العشاء خلاف التغدية وبعضب متعلق بيعشيها والعضب السيف القاطع وكذا الباتر وكذا الباتر الواقع صفة مبينة له ويقصد بكسر الصاد المهملة اي يعدل صفة بعد صفة لعضب وقوله في اسوقها متعلق به وهو جمع ساق والقياس اسوقها بالواو الا انه قلب الواو همزة كراهة وقوع الضمة على الواو وقد لا تقلب والضمير المجرور في اسوقها لها وقوله او جائر عطف على يقصد الواقع صفة **والشاهد** فيه حيث عطف الاسم المشبه للفعل على طريقة المجاز العقلي وجعله حالا من فاعل يعشيها كما فعله شارح ابيات الكتاب بن بنانيه جر جائر بالعطف عليه على الفعل لكونه في تاويل الاسم والمسهل لذلك كون جائر في معنى يجور وانما عدل في هذه الصفة عن يجور الى جائر تنبيها على ان الجور مما يقتضيه طبيعة السيف فهو صفته المستمرة بخلاف القصد فانه مما يمكن ان يتجدد له والمعنى بات ذلك الرجل يعشي امرأته بسيف قاطع عادل في اسوق تلك المرأة او جائر وانما جمع الاسوق لانه قد يجمع ما يراد به المثنى اذا ظهر المراد به ٨ **وذكرت تقتد برد مائها ٨ وعتك البول على انسائها ٨** هو لجرير بن عبد الرحمن وقيل انه لوجرة السعدي والضمير في ذكرت للناقة ويروى تذكرت وتقتد كتنصر قرية بالحجاز وانتصابه على المفعولية لذكرت وبرد مائها بدل اشتمال وفيه **الشاهد** والضمير في مائها لتقتد واضافة البرد الى الماء من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف واما على الحقيقة وهو الاظهر وجملة وعتك البول على انسائها في محل النصب على الحالية من فاعل ذكرت وعتك البول بفتحتين اي يبسه مرفوع على الابتدائية وعلى انسائها خبره جمع نسا بالفتح مقصورا قال الاصمعي النسا بالقصور عرق يخرج من الوركين فيستبطن الفخذين ثم يمر بالعرقوب حتى يبلغ الحافر فاذا سمنت الدابة انفلقت فخذاها بلحمتين عظيمتين وجرى النسا بينهما واستبان واذا هزلت الدابة اضطربت الفخذان وماجت الربلتان وخفي النسا والمعنى ذكرت هذه الناقة بعد النسيان برد ماء تقتد في حال ذكرانه

الهيئة لكون اثر الابوال اليابسة على افخاذها والوجه في جمعه ما تقدم في اخر شرح البيت السابق ** هل تدنينك من اجارع واسط اوبات يعملة اليدين حضار من خالد اهل السماحة والندى ملك العراق الى رمال او باد ** الطرماح من قصيدة في مدح خالد بن عبد الله القسري امير العراق وهل تدنينك استفهام على سبيل التقرير وتدنينك من ادنيت فلانا نقيض ابعدته والخطاب في تدنينك لنفسه على طريقة الالتفات على رأي السكاكي ومن اجارع واسط متعلق به جمع اجرع وهو الرمل المستوي الذي لا تنبت شيئا انثى جرعاء ولكونه اسما بالغلبة جمع على اجارع والا فالقياس جُرع وهو مضافة الى واسط وهو بلد سمي القصر الذي بناه الحجاج بين الكوفة والبصرة وهو مذكر مصروف لان اسماء البلدان غلبت عليها التانيث وترك الصرف الا نحو واسط والشام والعراق وانف وفلج وحجر فانها تذكر وتصرف وانما سمي ذلك القصر بواسط لان الحجاج يستخرجهم في البناء فيهربون وينامون وسط الغرباء في المسجد فيجيء الشرطي فيقول يا واسطي من دخل دار اسد اخذه وحمله فلذلك كانوا يتغافلون فضرب بهم المثل فقيل تغافل فانك واسطي واوبات بالرفع فاعل جمع اوبة هي سرعة تقليب اليدين والرجلين في السير ويعملة اليدين اي قوية اليدين على العمل من قولهم ناقة يعملة اذا كانت نجيبة مطبوعة على العمل وحضار بكسر الحاء المهملة صفة يعملة اليدين لكونها نكرة لان الاضافة لم تفد فيه تعريفا يقال ناقة حضار اذا جمعت قوة وجلدا اي جودة سير والحضار من الابل البيض الهجان واحده وجمعه سواء قال صاحب الفرائد انه بدل منه او عطف بيان عليه ومن خالد بدل الاشتمال من قوله من اجارع واسط وحمل على الاضراب او الغلط اولى من ضمير البدل منه وفيه الشاهد واهل السماحة بالجر صفة خالد والسماح والسماحة الجود والندى بالفتح والقصر السخاء وملك العراق صفة بعد صفة لخالد او عطف بيان عليه والعراق بلاد يذكر ويؤنث يقال هو فارسي معرب والى رمال وباد متعلق بملك العراق لتضمنه معنى الوصف وباد بفتح الواو والبناء على الكسر رجل كانت لعاد وقد اعرب في قوله فهلكت جهرة وباد ** على حالة لو ان في القوم حاتما ** على جوده لضن بالماء حاتم ** قاله الفرزدق

وعلى في قوله على حالة متعلق بجاء في قوله فجاء بجلمود له مثل رأسه ليشرب ماء القوم بين الصرائم ** والجلمود والجلد الصخر وله صفة جلمود ومثل رأسه صفة اخرى له وفيه تفظيع الحال الجاني بالجلمود حيث شبه الجلمود برأسه واللام في ليشرب يتعلق بجاء والصرائم جمع صريمة وهي ما انصرم من معظم الرمل وعلى حالة اي في حالة على حد قوله ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها ويحتمل بعيدا ان يكون حالا من فاعل جاء وهذه الحالة وان كانت للقوم حقيقة لكنها حالة له ايضا بالتاويل وجملة لو ان في القوم الخ في محل الجر على الوصفية لحالة وفي القوم خبر ان وحاتما اسمه واراد به حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج الطائي المشهور في الافاق بكمال الجود وعلى جوده حال من حاتما واللام في لضن جواب لو وهو من ضننت به بالكسر اضن بالفتح اذا بخلت وضننت بالفتح اضن بالكسر لغة وبالماء متعلق به وفاعل ضن ضمير مستتر عائد الى حاتم وقوله حاتم بالجر بدل من الضمير المجرور في على جوده وفيه الشاهد ** فما برحت اقدامنا من مقامنا ثلاثتنا حتى اذيروا المنائيا ** قاله عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب عم النبي صلعم من قصيدة يصف فيها قطع رجله ومبارزته يوم بدر مع حمزة وعلي سلام الله عليهما فقد كان امير المسلمين في ذلك اليوم والفاء للعطف وما للنفي وبرحت بكسر الراء من قولهم برح مكانه اي زال عنه وصار في البراح واقدامنا فاعله جمع قدم ومن مقامنا بفتح الميم متعلق به ويروى في مقامنا وثلاثتنا حيث يجر بدلا من الضمير المجرور في مقامنا لافادة التوكيد والشمول ولذلك ذهب الى انه تاكيد معنوي له بمنزلة جميعنا واراد بالثلاثة نفسه وحمزة وعليا سلام الله عليهما وحتى للانتهاء واذيروا على بناء المجهول من ازيرت الرجل حملته على الزيارة والواو مفعول الاول اقيم مقام الفاعل والمنائيا بهمزة بعد الف الجمع ثم ياء مفتوحة للنصب والف بعدها للاشباع جمع منية وهي الموت على الاصل والقياس المنايا بقلب كسرة الهمزة فتحة ثم قلب الياء الواقعة اخيرا الفا ثم قلب الهمزة ياء كما سيجيء ان شاء الله ** اوعدني بالسجن والاداهم رجلي فرجلي شثنة المناسم ** هو للعديل بن الفرخ اوعدني

افعال من الوعد الا ان الوعد يستعمل في الخير والشر يقال وعدته خيرا ووعدته شرا
والايعاد لا يستعمل الا في الشر كالوعيد وبالسجن متعلق به والسجن بالكسر الحبس
والاداهم جمع ادهم وهو القيد وحجلي بدل من الضمير في اوعدني وفيه الشاهد
وجوز صاحب الفرائد كون حجلي منادى على سبيل الاستهزاء حذف منه حرف النداء
وهو بعيد وقوله فرجلي شثنة المناسم جملة اتى بها للاستهزاء والسخرية ورجلي
مبتدأ وشثنة المناسم خبره من شثنت كفه بالكسر شثنا بالتحريك اي خشنت
وغلظت والمناسم جمع منسم بكسر السين وهو خف البعير واراد به الاقدام
على سبيل الاستعارة ومعنى هذه الجملة ان رجلي قوية غليظة على حمل القيد فلا باس
في ان تكون رجلي غليظة الاقدام ❊ ذريني ان امرك لن يطاعا ❊ وما
الفيتني حلمي مضاعا ❊ قاله عدي بن زيد العبادي وذريني امر بمعنى
بمعنى تدع والماضي منه وذر بالكسر ولكنهم اماتوه استغناء عنه بترك واسم
الفاعل منه استغناء عنه بتارك والياء الاول فاعله والثانية مفعوله و
وان امرك لن يطاعا جملة فصلها عما قبلها لتخالفهما في الانشاء والاخبار ولانها
استئنافية ولن يطاعا خبران والالف في يطاعا للاشباع وهو من
المعت الرجل انقدت له وما في الفيتني نافية هذه رواية سيبويه وروى غيره
ولا الفيتني اي وجدتني بالاسناد الى تاء المتكلم ولكونه من جملة افعال القلوب صح ان ينصب
ياء المتكلم ايضا على المفعولية لان العمل في ضميرين لمسمى واحد من خصائص هذه الافعال
وحلمي اي عقلي بدل من الياء في الفيتني بدل اشتمال وفيه الشاهد ومضاعا بالنصب
مفعول الفيتني من اضعت الشيء ضيعته ❊ بلغنا السماء مجدنا وجدودنا ❊
وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا ❊ قاله النابغة الجعدي من قصيدة انشدها
بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم وبلغنا السماء من بلغت المكان وصلت اليه وكذا اذا شارفته و
مجدنا بدل اشتمال من ضمير المتكلم وفيه الشاهد والمجد الشرف والكرم وجدودنا
جمع جد وهو الحظ والبخت ويحتمل ان يكون جمع جد بمعنى ابي الاب اي مجد جدودنا
وانا لنرجو جملة حالية من فاعل بلغنا وفوق ذلك منصوب على الظرفية متعلقه
المحذوف وهو متعلقة في محل النصب على الحال من قوله مظهرا لان صفة النكرة
اذا تقدمت عليها نصبت على الحال والمظهر موضع الظهور والتبين او موضع العلو

من ظهرت البيت علوته ❊ شوهاء تعدو بي الى صارخ الوغى ❊ بمستلئم مثل
البعير المدجل ❊ الواو للعطف اي ورب شوهاء من شاهت الوجوه
قبحت وفرس شوهاء وهي صفة محمودة فيها وقيل يراد بها سعة اشداقها و
لا يقال للذكر اشوه وتعدو بي من العدو اي تجري بي والوغى الحرب وصارخ الوغى
المبارز من الصراخ وهو الصوت اي الى من يصوت وينادي صاحبه للمبارزة
وبمستلئم اي بلابس اللامة وهي الدرع بدل من الباء في بي وفيه الشاهد
وجعله من التجريد الذي يذكره البيانيون ويفرونه بقولهم هو ان ينزع من
امر ذي صفة امر اخر مثله في تلك الصفة مبالغة احسن فعلى هذا يكون الباء فيه للمصاحبة
ويكون منصوب المحل على الحالية من ياء المتكلم ومثل البعير المدجل بالجر صفة مستلئم
والبعير من الابل بمنزلة الانسان من الناس يقع على المذكر والانثى ويروى مثل الفنيق
وهو الفحل المكرم والمدجل صفة الفنيق او البعير وهو المهنوء بالقطران ❊ بنزوة
لص بعد ما مر مصعب ❊ باشعث لا يفلى ولا هو يقمل ❊ وهو
للاخطل والباء في بنزوة لص يتعلق بما قبله ونزوة لص اسم موضع والنزوة في الاصل
مصدر نزا الذكر على الانثى ينزو نزوا ونزوانا واللص بتثليث اللام السارق وبعد
يتعلق بما تعلق به الباء وما في ما مر مصدرية ومصعب اسم رجل فاعله والباء في
باشعث تجريدية وهي للمصاحبة ومحلها مع مجرورها نصب على الحال من فاعل
مر والاشعث المغبر الراس ولا يفلى على بناء المجهول من فليت راسه من القمل اذا نزعته
عنه ولا هو يقمل عطف على يفلى قال صاحب الفرائد وهو على بناء المجهول ايضا والظاهر
انه على بناء المعلوم من الاقمال وهو نزع القمل على ان الهمزة للسلب والمعنى مررنا
او نحوه بنزوة نزوة لص بعد مرور مصعب مصاحبا لرجل اشعث يريد به مصعبا
لا يزال قمل ولا هو يزيله والشاهد في ان الباء في باشعث تجريدية ❊ ام من جاء
منها بطائف الاهوال ❊ قاله الاعشى ميمون وصدره ❊ لات هنا ذكرى
جبيرة ❊ ولات حرف بمعنى ليس الا انه لا يعمل الا في اسماء الاحيان النكرة فلذلك
قيل انه في البيت غير عامل وذلك لان هنا بفتح الهاء وتشديد النون اسم يشار به الى
المكان البعيد وقد يشار به الى الزمان فان كان المراد به في البيت معناه الاول فكلا

الشرطين عنه منتفيان وان كان المراد به الثاني فالثاني والقول يكون هنا
مضافة الى ذكرى جبيرة منصوبة المحل على الخبرية للات ينافيه كونها اسم
اشارة فهنا ظرف مرفوع المحل على الخبرية لقوله ذكرى وذكرى مصدر مضاف
الى فاعله مرفوع تقديرا على الابتدائية وما يقال من ان هنا اسم زمان مرفوع
بلات وذكرى جبيرة خبره بتقدير مضاف كما فعله صاحب الفرائد ففيه عدول
عن الظاهر من وجهين احدهما التعريف اللازم لاسم الاشارة والثاني الجمع بين
جزئي الجملة الداخلة عليه هذه الكلمة وقد صرحوا بقبحه وضعفه وجبيرة بالجيم
والباء الموحدة والياء المثناة التحتانية والراء المهملة كجهينة او كحنيفة قيل
هي امراة الاعشى وهي بنت عمرو من بني جرم بن بكر بن وائل وانتصابه على المفعولية
للمصدر والهمزة قبلها مقدرة على رواية ام من جاء واما على رواية او من جاء
فلا ومن موصولة وجاء صلتها ومن ابتدائية والباء في بطائف الاهوال للمصاحبة
وهي تجريدية والطائف الخيال الذي يراه النائم والاهوال جمع هول وهو الخوف
واضاف طائفا الى الاهوال تنبيها على ان خيالها اوقعه في الهول بسبب انها
كانت غضبى والظاهر من البيت انه يذكر اشتغال باله بحيث لا يمكنه ان يذكر جبيرة
او طائفها والشاهد في طائف الاهوال من حيث انه وقع تجريدا عن الجائي
منها لان الجائي منها هو طائف الاهوال فانتزع منه طائفا وجعل مصاحبا
ان على الله ان تبايعا تؤخذ كرها او تجيء طائعا على في محل الرفع خبر
ان والله منصوب بنزع الخافض اي والله على ما قيل وان تبايعا على بناء المعلوم
في محل النصب اسم ان وهو مفاعلة من البيعة وتؤخذ على بناء المجهول بدل اشتمال من
تبايع باعتبار انضمام المعطوف وهو تجيء طائعا اليه ولذلك اشتركا في النصب
وانما قلنا هو بدل اشتمال مما قبله لان المبايعة تتصور على احد هذين الوجهين
وكرها بفتح الكاف نصب على الحال اي كارها ويجوز ان يكون منصوبا على المصدرية
اي اخذ كرها قال الجوهري قال الفراء الكره بالضم المشقة يقال قمت على كره اي على مشقة
قال ويقال اقامني فلان على كره بالفتح اذا اكرهك عليه قال وكان الكسائي يقول الكره
والكره لغتان انتهى وطائعا نصب على الحال من طاع له يطوع اذا انقاد اقول

ادحل

له ادحل لا تقيمن عندنا والا فكن في السر والجهر مسلما اقول الجملة قلت عدل عنه
الى المضارع قصدا الى تصوير الحال للمخاطب على ما مر لك من نظائره وادحل جملة
طلبية وهي مقول القول من الرحيل خلاف الاقامة ولا تقيمن جملة اخرى طلبية
وقعت بدلا عن الاول لكونها اوفى بتادية المقصود الذي هو بيان كراهة الاقامة
من الاول وانما كانت اوفى لانها تدل على الاقامة بصريحها بخلاف الاولى وهو بدل
اشتمال لان قوله ادحل يتضمن معنى تدل عليه لا تقيمن وهو كراهة الاقامة قوله
والا اي وان لا ترحل فحذف فعل الشرط والفاء في فكن جزائية ففي السر والجهر
متعلق بمسلما الواقع خبر كن اي مطيعا لي ومنقادا لامري فيا راكبا اما
عرضت فبلغن ندامای من نجران ان لا تلاقيا هو لعبد يغوث بن وقاص
الحارثي من قصيدة قالها حين اسر يوم الكلاب الثاني وكان قائد قومه
بني الحارث الى تميم ويا حرف نداء والمنادى قوله راكبا بالنصب لكونه نكرة
وفيه الشاهد وقال ابو عبيدة اراد فيا راكباه للندبة فحذف الهاء
كقوله تعالى يا اسفا على يوسف ولا يجوز يا راكبا بالتنوين لانه قصد بالنداء واحدا
بعينه قال الجوهري قال ابن السكيت يقال مر بنا راكب اذا كان على بعير خاصة فاذا
كان على حافر فرس او حمار قلت مر بنا فارس على حمار وقال عمارة لا اقول لصاحب
الحمار فارس ولكن اقول حمار انتهى واما اصله ان ما زيدت عليها ما وعرضت بفتح
الراء مخففا اي اتيت العروض بفتح العين وهي مكة والمدينة وما حولهما فبلغن امر
الشرط من التبليغ وندامای مفعوله الاول وهو جمع ندمان بمعنى النديم مضاف الى ياء
المتكلم ومن نجران منصوب المحل اما على الحال واما على الوصف لكون اضافتها
للعهد الذهني ونجران كعطشان بلد من اليمن ومنعه من الصرف للعلمية والتانيث
وان لا تلاقيا ثاني مفعولي بلغن اصله انه لا تلاقيا فحذف اسمه الذي هو ضمير الشان
وخففان وقول صاحب الفرائد وان زائدة وهم وتلاقيا مصدر تلاقينا اي
التقينا موصول بالف الاشباع وهو مبني على الفتح على انه اسم لا النافية والخبر محذوف
اي موجود او حاصل ان قيل احتياجها الى الخبر يا حكم المنذر بن الجارود سرادق
المجد عليك ممدود نسبه الجوهري الى رؤبة وقيل هو لراجز من بني

الحجاز و يا للنداء وحكم منادى مفتوح للتخفيف لكونه علمًا موصوفًا بابن مضاف الى علم اخر وفيه الشاهد و يجوز الضم واللام فى المنذر للمح الوصف لان المنذر فى الاصل اسم فاعل من الانذاد وهكذا اللام فى الجاد ود لانه فاعول من الجد وهو رجل جاد وود مشؤم وسنة جادو داى شديدة المحل والسرادق بضم السين الذى يمد فوق الدار وكل بيت من كرسف فهو سرادق وهو معرب سراپرده والمجد العز والشرف وعليك متعلق بممدود والواقع جزاء لقوله سرادق المجد ومن ملدت الشئ فامتد

سَلَامُ اللهِ يَا مَطَرٌ عَلَيْهَا وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّلَامُ

قد مر شرح هذا البيت مع بيتين آخرين بعده فى شرح شواهد الاضافة والشاهد هنا فى تنوين مطر الواقع منادى للضرورة

لَيْتَ التَّحِيَّةَ كَانَتْ لِى فَأَشْكُرَهَا مَكَانَ يَا جَمَلٌ حُيِّيتَ يَا رَجُلُ

قاله كثير عزة يخاطب به جمله وقد لقى عزة بعد ما فارقها وقال لها وهو على جمله السلام عليك يا عزة فقالت السلام عليك يا جمل فقال

هذا ما رواه صاحب الاغانى ورايت فى بعض الكتب ان عزة رات كثيرا فى منى على جمل له فتقدمت اليه من شعوره بها وضربت بيمينها وجه جمله وقالت السلام عليك يا جمل فلما ابصرها وقد فعلت ذلك قال مخاطبا بجمله هذه الابيات و هذا هو الانسب بالبيت الاول وحييتك من حى يحيى تحية ومنه اى امر منه وويحك نصب على المصدر بمحذوف العامل وجوبا وهى كلمة رافة واسترحام على ما قاله صاحب القاموس ومن حياك مفعول حى والمقة المحبة مصدر ومق يمق مقة والادلاج فاعل منك وهو سير الليل و اشكرها بالنصب بان مقدرة بعد الفاء السببية لتقدم التمنى عليها وقوله مكان يا جمل الى جملة وقعت جوابا لسؤال مقدر كان قائلا قال بماذا كانت تقول لك لو حيتك ومكان نصب على الظرف وحييت على بناء المجهول مسندا الى ياء المتكلم ويا رجل فى محل النصب بحييت على تضمين معنى التسمية والدعاء اى سميت يا رجل او دعيت يا رجل والشاهد فى يا جمل حيث نون المنادى للضرورة

أَعَبْدًا حَلَّ فِى شُعَبَى غَرِيبًا أَلُؤْمًا لَا أَبَا لَكَ وَاغْتِرَابَا

قدسبق

قد سبق لك شرحه فى طى شرح شواهد المفعول المطلق وظهر لك منه انه ليس مما يمكن الاستشهاد به لما هو بصدده من تنوين المنادى بالنصب للضرورة وذلك لان الظاهر ان عبدا منادى منكر موصوف بجملة حل فى شعبى فلا تغفل

فَيَا الْغُلَامَانِ اللَّذَانِ فَرَّا إِيَّاكُمَا أَنْ تُكْسِبَانَا شَرَّا

الفاء للعطف ويا كلمة نداء والغلامان منادى و قد جمع فيه بين حرف النداء والالف واللام للضرورة وفيه لكن ابقى فيه ما كان يبنى عليه من الالف لو بنى او هو مبنى لوجود علة البناء فيه على الجملة واللذان فرا من الفرار صفة للغلامان واياكما منصوب بفعل مضمر اى احذر كما ان تكسبانا شرا اى من ان تكسبانا فحذف كلمة من لان حرف الجر يحذف من ان وان قياسا وتكسبانا من الاكساب يقال اكسبته مالا اذا كسبت له ونا مفعوله الاول وشرا مفعوله الثانى ويروى ان تكسبانا بنون الرفع حملا لان على ما المصدرية فى عدم العمل

إِنِّى إِذَا مَا حَدَثٌ أَلَمَّا أَقُولُ يَا اللَّهُمَّ يَا اللَّهُمَّا

قاله ابو خراش الهذلى واذا متعلق باقول الواقع خبر ان وما زائدة وحدث بالرفع فاعل فعل محذوف مفسر بالم الواقع بعده وهو من الالمام بمعنى النزول والحدث بفتحتين الحادثة ومثله الحدثى والحدث ثان ويا حرف نداء واللهم منادى اصله الله زيدت عليه ميم مشددة عوضا عن حرف النداء لكنه جمع فى هذا البيت بينهما للضرورة وفيه الشاهد ويا اللهم الثانى تاكيد والالف فيه للاشباع وقد وصل بعده الالف الذى يقطع فى قولهم يا الله اما للضرورة واما لان القطع شان الالف الواقع بعد ياء التى لم يجمع بينها وبين الميم وبعده ان تغفر اللهم تغفر جما اى ذنبا جما اى كثيرا من الجموم وهو الكثرة

أَلَا أَيُّهَذَا الْبَاخِعُ الْوَجْدُ نَفْسَهُ لِشَىْءٍ نَحَتْهُ عَنْ يَدَيْهِ الْمَقَادِرُ

قاله ذو الرمة غيلان من قصيدة يمدح بها بلال بن ابى بردة بن ابى موسى الاشعرى على ما يظهر من ابيات تغزله فى هذه القصيدة والا للتنبيه واى منادى مبهم حذف منه حرف النداء ووصف بهذا وفيه الشاهد ثم وصف هذا باسم معرف باللام وهو قوله الباخع الوجد نفسه يقال بخع نفسه بخعا اى قتلها غما والوجد فاعل اسم الفاعل ان روى بالرفع وان روى بالنصب فهو منصوب على التعليل ويكون فى الصفة ضمير هذا والوجد الحزن وقوله لامر ويروى لشئ او بشئ متعلق بالباخع واللام او الباء للتعليل وجملة عن يديه المقادر فى محل الجر صفة لشئ او امر والضمير البارز فى نحته اى صرفته

له وضميرهي فيه للباخع والمقادر بالرفع فاعل تخشه جمع مقدرة بفتح الميم والدال بمعنى القدر
قال الجوهري واما من القضاء والقدر فالمقدرة بالفتح لا غير وقول صاحب الزائد
اراد به المقادير كانه يريد به اللفظ وفيه ما لا يخفى : يا ايها الجاهل ذو التنزي
لا توعدني حية بالنكر : ايها منادى مبهم موصوف بالجاهل وهو مرفوع على
التبعية للفظ ايها وذو التنزي صفة الجاهل وهو مرفوع ايضا فيه الشاهد ولا يجوز
فيه النصب والتنزي التوثب والتسرع ووصفه بذي التنزي كناية عن انه لا وقار له
ولا للنهي ولا توعدني من الايعاد وهو لا يكون الا في الشر وحية بالرفع فاعله وبالنكر متعلق
بتوعدني قال الجوهري ابو زيد نكزته الحية اي لسعته بانفها فاذا عضته بنابها قيل
نشطته والمعنى يا ايها الجاهل الغير الوقور لا تتعرض لي احد بالشر فانه يصيبه وما هو يصيبك
: يا زيد زيد اليعملات الذبل تطاول الليل عليك فانزل : قيل هو لعبد
الله بن رواحة وقيل لبعض ولد جرير واراد بزيد المذكور فيه زيد بن ارقم ويجوز في
زيد الاول الضم لكونه منادى مفرد معرفة والفتح اما لكونها علامة النصب لكونه
مضافا الى اليعملات محذوفا قبله بدلالة المذكور بعده عليه واما للتخفيف واما زيد
الثاني فلا يجوز فيه الا النصب لانه تابع مضاف او تابع مضاف او مفعول لا عني محذوفا
واضافة العلم لكونه جعل منكورا واريد به واحد من الامة المسماة بهذا الاسم والشاهد
في تكرار المنادى المفرد مضافا واليعملات جمع يعملة وهي ناقة يعملة اذا كانت نجيبة مطبوعة
على العمل والذبل بالجر صفتها جمع ذابل من ذبل الفرس بالفتح ضمر وتطاول الليل عليك
اي طال الليل عليك لكونه سرت الاكثر منه فانزل عنها فاسترح : يا ابن امي ويا
شقيق نفسي انت خليتني لدهر شديد : قال ابو زبيد حرملة بن المنذر يرثي به
اخاه وكان اخوه لامه ولذا قال يا ابن امي والشاهد في اثبات الياء من ابن ام
في النداء للضرورة ويا شقيق نفسي عطف على يا ابن امي وشقيق على وزن السيد
تصغير شقيق للترحم قال الجوهري يقال هذا شقيق اذا انشق الشي بنصفين فكل واحد
منهما شقيق الاخر ومنه قيل فلان شقيق فلان اي اخوه وانت مبتدا وخليتني اي تركتني
خبره وتقديم المسند اليه اما للاختصاص بمعنى ان موتك جعل الدهر علي شديدا لا موت
غيرك واما للتقوي ويروى خلفتني اي اخرتني وجعلتني خليفتك ولدهر متعلق
الحكم وتقريره فرد من اسامع دون التخصيص منهم ويروى

ويروى كامر والدهر الزمان وشديد بالجر صفته : يا ابنة عما لا تلومي واهجعي
قاله ابو النجم العجلي من قصيدة مرجز اولها : قد اصبحت ام الخيار تدعي علي ذنبا
كله لم اصنع : من ان رات راسي كراس الاصلع : ميز عنه قنزعا عن قنزع
جذب الليالي ابطئي او اسرعي : افناه قيل الله للشمس اطلعي : حتى اذا وارك
افق فارجعي : وام الخيار كنية حبيبته وكله بالرفع مبتدا خبره لم اصنع والجملة صفة
ذنبا اي ذنبا وتقديم المسند اليه الذي هو كله لافادة شمول النفي لكل ذنب تدعي
اليه عليه هذه المراة ومن في من رات تعليلية متعلق بتدعي وراسي اول مفعولي
رات وكراس الاصلع ثانيهما ان اخذ قلبيا والا فكراس الاصلع حال من راسي
والاصلع من الصلع وهو الذي انحسر شعر مقدم راسه وميز عنه قنزعا عن
قنزع حال بعد حال او مفعول بعد مفعول وعلى الاول يجب تقدير قد من ميزت
تمييزا فانماز بمعنى مزته اميزه ميزا عزلته وفرزته والقنزع كبرثن اسم
جنس واحده قنزعة وهي واحدة قنازع للشعر حواليه وجذب الليالي فاعل ميز وهو مصدر
جذب الشهر مضى عامته وابطئي او اسرعي جملتان وقعتا حالا بتقدير القول اي
مقولا في حقها ابطئي او اسرعي والضمير في افناه للراس والانسان بدلالة المقام عليه وقيل
الله بالرفع فاعل افناه اي قوله وللشمس متعلق به واطلعي مقول القول وحتى للابتداء و
واراك تكرار افق بسكون الفاء مخفف افق بضمها واحد افاق السماء والشاهد
في اثبات الالف المبدلة من ياء المتكلم في ابنة عما في النداء للضرورة ولا تلومي من اللوم
نقيض للنداء واهجعي من الهجوع وهو النوم بالليل : اما ابصرت راكب بسير
ومستحنفر : قالتها صبية من العرب ربها راكب واد لجها الفجور فامتنعت منها واتت
امها فخاطبتها بهذين البيتين واجابتها امها بقولها : الحصن ادنى لو تاتيته
من حثيك الترب على الراكب : والشاهد في يا امتا حيث جمع بين تاء المبدلة من ياء
المتكلم وبين الالف المبدلة منها ايضا في النداء للضرورة وقيل الالف فيه هي التي تلحق بالمستغاث
او المندوب وفيه نظر واما قول صاحب الزائد والشاهد في يا امتا ابدلت فيه التاء
من ياء المتكلم واتى بالالف لمد الصوت ففيه ما لا يخفى ويسير في مستحنفر جملة وقعت صفة
لراكب والمستحنفر صيغة اسم الفاعل الواسع والمستقيم اي في طريق مستحنفر واصله من

اسحنفر الرجل اذا مضى مسرعا واسحنفر في خطبته اذا مضى واتسع في كلامه ولاحب صفة
مسحنفر قال الجوهري اللحب الطريق الواضح واللاحب مثله وهو فاعل بمعنى مفعول
اي ملحوب تقول منه لحبه يلحبه لحبا اذا وطئه ومر فيه وبقي ايضا لحب اذا مر مستقيما
انتهى والفاء فقمت فصيحة لان المراد فادني بجود وتقدم الى فقمت واحتي بفتح الهمزة
جملة حالية من حثا في وجهه التراب يحثو ويحثي حثوا وحثيا وتحثاء والترب
بضم التاء وسكون الراء التراب وفيه لغات اخر توراب وتوذب وتيرب و
توربة وتربا. وعمدا اي عامدا حال من فاعل احتي واحمي بفتح الهمزة عطف على احتي من حميته
حماية اذا دفعت عنه من يريده بمكروه وحوزة الغائب مفعوله اي ناحية الغائب
وقولها احصن بضم الحاء وسكون الصاد مصدر حصنت المراة اذا عفت فهي حاصن
وحصان وهو مبتدا خبره قولها ادنى ولو تأتيته اي تعمدته وقصدت آتيته اي
شخصه يروى على تفعلته وتفاعلته ومن حثيك الترب متعلق بادنى وعلى الراء
متعلق بالمصدر والمعنى لو قصدت آتيته وتوجهت اليه كان العفاف اقرب اليك
من ان تحثي التراب عليه يعني ما كان ينبغي ان تحثي التراب عليه بل كان الواجب عليك
ان تقصديه فانه اقرب الى العفة من ذلك تحثي. في مجرة امسك فلانا عن فل.
قال ابو النجم. تثير ايديها عجاج القسطل. اذ عصبت بالعطن المغربل. تدافع الشيب
لم تقتل. يصف بها ابلا انا دنت بايديها الغبار وتزاحمت وتلاصقت في موطنها
وتثير من الاثارة وهي التهيج وايديها فاعله وعجاج القسطل مفعوله والعجاج بالفتح الغبار
والقسطل بالسين اوبابدالها صادا الغبار كالقسطال وهو من اضافة اختلاف
لفظيهما وجعل شارح ابيات الكتابين العجاج بمعنى الرماد لئلا يلزم اضافة الشيء الى نفسه
ولا يخفى ما فيه واذ متعلق بتثير وهو قرينة على ان المراد بتثير اثارت عدل عنه اليه قصدا
الى تصوير الحال وعصبت اي احاطت وهذا مراد من فسره باجتمعت واما تفسيره بجمعت
فلا وجه له والعطن والمعطن واحد معاطن الابل وهي مباركها عند الماء لتشرب
عللا بعد نهل فاذا استوفت ردت الى المراعي والاظماء وبالعطن متعلق بعصبت لا بتثير
كما زعمه شارح ابيات الكتابين وهو يرويه بالعطف بالفاء وتفسيره بالثياب الملبوسة
وفيه تعسف والمغربل بالجر اسم مفعول من غربلت الدقيق بالغربال صفة العطن على

الاسناد

الاسناد المجازي اي المغربل ترابها وذلك على التشبيه لا على الحقيقة وتفسيره بالمختار
من غربلت الطعام اذا ابتغيت خياره بعيد وتدافع الشيب مصدر لفعل محذوف
اي تدافعت تدافع الشيب جمع اشيب ولم تقتل على بناء المجهول جملة حالية من الشيب من قولهم
رجل مقتل اي مجرب ورواه شارح ابيات الكتابين لم تعتل بالعين من قولهم
رجل عتل اي سريع الى الشر وفي لجة بفتح اللام متعلق بالمصدر واللجة اختلاط اصوات
الناس وضجتهم واسك فلان عن فل جملة وقعت صفة للجة بتقدير القول اي في لجة
يقال فيها امسك فلانا واحفظه عن فلان والشاهد في فل حيث استعمل في غير النداء
للضرورة وليس بمرخم فلان لانه لو كان مرخما لحذف منه النون خاصة ويجوز ان يكون
مخفف فلان للضرورة كقوله. درس المنا بمتالع فأبان. اي المنازل شبه
تدافع هذه الابل بتدافع جماعة شيوخ غير مجربة في الحروب يقول بعضهم لصاحبه امسك
فلانا عن فلان والحجز بينهما لما فيهم من الضعف وعدم قدرة المقاومة لا سيما اذا كان
غير مجرب وانما شبهه بتدافع الشيب لان الشبان فيهم التسرع الى القتال. اطوف
ما اطوف ثم آوي الى بيت قعيدته لكاع. قاله جرول بن اوس الملقب
بالحطيئة والتفعيل في اطوف للتكثير وما في ما اطوف مصدرية ظرفية اي مدة
تطوافي اي طوافي وقد دخلت فيه ما هذه على المضارع وهو قليل وثم آوي عطف على
اطوف اي ارجع يقال اوى فلان الى منزله اي رجع سواء في الليل او في النهار والى بيت
متعلق به وقعيدته مبتدا ولكاع خبره وقد استعمل فيه صيغة فعال المختص بالنداء في
غيره للضرورة وهي مبنية على الكسر والجملة صفة بيت وقعيدة الرجل امراته واضافتها
الى ضمير البيت لملابسة لكونها المتكفلة باموره قال الجوهري لكع عليه الوسخ لكعا
اذا لصق به ولزمه عن الاصمعي ورجل لكع اي لئيم ويقال هو الذليل العبد النفس
وامراة لكاع مثل قطام ثم انشد هذا البيت لذلك. يا للقوم ويا للامثال قومي
لاناس عتوهم في ازدياد. يا حرف نداء ولقومي منادى واللام المفتوحة
فيه للاستغاثة ويا للامثال قومي عطف عليه والشاهد في فتح اللام لتكرر يا
واللام في لاناس والعتو الاستكبار وتجاوز الحد يقال عتوت يا فلان تعتو
عتوا وعتيا وعتيا. يبكيك ناء بعيد الدار مغترب. يا للكهول

قاله مجهول اللهى يبكيك من بكيته بمعنى بكيت عليه وناء فاعله اى بعيد

وبعيد الدار صفة لناء وصح ذلك لكون الاضافة فيه لفظية اولموصوفه المحذوف ومغترب اسم فاعل من الاغتراب صفة بعد صفة وللكهول منادى مستغاث ولذلك فتح لامها واما للشبان فاللام فيه مكسورة لعدم تكرر حرف النداء فيه وهو معطوف على الكهول والكهول جمع كهل وهو من الرجال الذى جاوز الثلثين وخالطه الشيب قاله الجوهرى وقيل الرجل حدث الى ست عشرة سنة ثم هو شاب الى اثنين وثلثين ثم هو كهل الى خمسين ثم هو شيخ الى ان يموت والشبان بضم الشين وتشديد الباء جمع شاب واللام فى للعجب للمستغاث له والمعنى يا ايها الكهول ويا ايها الشبان تعالوا الى للعجب

قاله قيس بن ذريح المحاربى وقد تزوج

بلبنى بنت الحباب الكعبية بعد ما هام بها واشتغل بها عن كل شئ فصعب ذلك على ابيه واشار اليه بالطلاق فلم يقبل فحلف ابوه ان لا يكنه سقف بيت ابدا حتى يطلقها ولم يزل يبالغ فى ذلك حتى الجئ الى طلاقها فطلقها فلما ذهب بها اقربائها استطير عقله وذهب به وحصل له مثل الجنون فمكث على ذلك ما شاء الله وكان ينتحب ويبكى اشد بكاء حتى مر ذات يوم بطريق سلكته فسنحت له ظبية فتبعها فنفرت منه فقال الا يا شبه

لُبنى لا تراعى ولا تيممى قُلل التلاع   فواكبدى وعاودنى دواعى و
كان فراق لبنى كالتخادع يكنفنى   فاصبحت الغداة الوم نفسى على شئ وليس
بمستطاع كمغبون يعض على يديه   تبين غبنه بعد البياع بدار مضيعة تركتك
لبنى كذاك الحين يهدى للمضاع   وقد عشنا نلذ الدهر حينا لو ان الدهر
للانسان راع ولكن الجميع الى افتراق   واسباب الحتوف لها دواع قوله

لا تراعى اى لا تخافى ولا يلحقك خوف قاله الجوهرى وتيممى من تيممت الشئ قصدته وقلل التلاع جمع قلة وهى من كل شئ اعلاه والتلاع بكسر التاء جمع تلعة وهى ما ارتفع من الارض وقد يطلق على ما انخفض منها وليس بالمراد وقال ابو عمرو التلاع مجارى اعلا الارض الى بطون الاودية والفاء فى فواكبدى تدل على ان ما بعدها مسبب لمحذوف اى بلغت ما بلغت من الشدائد فواكبدى ووا للندبة وكبدى مندوب

مضاف

مضاف الى ياء المتكلم ويروى فواحزنى والرجاع بالضم النكس وبقى هو جمع الجد اجمع وجملة عاودنى دواعى معطوف على نحو المحذوف الذى قدرناه وكالتخادع بكم اى كالمخادعة لان المخادعة هى ان تحتال على صاحبك فيما تريده فتسلبه من حيث لا يشعر وهو لم يطلق لبنى كذلك ويكنفنى الوشاة اى احاطت بى والوشاة جمع واش من وشى به الى السلطان اذا سعى واذعجونى اى اقلعونى وقلعونى من مكانى ولله بفتح اللام مستغاث وللواشى مستغاث منه ولذلك كسرت لامه وانما وصفه بالمطاع لانه اراد به اباه ومن يحذو حذوه فى الاشادة بالطلاق بالطلاق مثل امه وعشيرته والغداة ظرف لالوم من اللوم نقيض المدح وانما قال ليس بمستطاع لان الانسان ينبغى ان يلوم نفسه على شئ فاته وهو يتمكن من ان يورده لان اللوم على ما فات نيله لا يجدى شيئا فقال اصبحت الوم نفسى على ما ليس بمستطاع لى وذلك لما حصل لى من الجنون او على ما لم يكن بمستطاع لى لكونى الجئت اليه وارادة هذا المعنى من اللفظ لا يخلو عن تكلف وكمغبون حال من فاعل الوم من الغبن بالتسكين الذى هو فى البيع لا من الغبن بالتحريك الذى هو فى الراى والعض على اليدين على اليدين كناية عن التاسف لان ذلك من شان من تاسف والجملة صفة مغبون وتبين غبنه صفة بعد صفة والبياع بالفتح على ما ادوى البيع وبالكسر المبايعة وقوله بدار مضيعة متعلق بتركتك او مفعول ثان له يقال فلان بدار مضيعة اذا كان مشرفا على الهلاك والحين بالفتح الهلاك وهو مبتدأ خبره قوله يهدى المضاع الى الاضاعة وكذاك نصب على انه صفة لمصدر محذوف اى الحين يهدى الى المضاع هداية كهدايته لبنى اياى الى دار المضيعة وقد عشنا جملة تدل على جزاء لو الواقع بعدها ونلذ الدهر جملة حالية من فاعل عشنا من لذذت الشئ بالكسر لذاذة ولذاذا اذا وجدته لذيذا والدهر مفعوله وحينا نصب على الظرف والتنوين فيه للتكثير ويحتمل التقليل على معنى لو ساعدنا الدهر لوجدنا الدهر لذيذا فى مدة قليلة لكنه لم يساعدنا فلم يحصل لنا تلك اللذة وراع اسم فاعل من الرعاية والى افتراق خبر لكن اى ينتهى الى افتراق والحتوف جمع الحتف وهو الهلاك اى لاسباب الهلاك دواع وبواعث اذا حصلت تلك الاسباب وبعد حصولها لا بد من الهلاك

يا حرف نداء والمنادى محذوف اى يا قوم وفيه   ولعنة الله مبتدأ وعلى سمعان

بكسر السين و قيل بفتحها خبره و اللعن الطرد و الابعاد من الخير و الاسم اللعنة و الاقوام بالجر عطف على الله و يجوز فيه الرفع عطفا على محل الله لكونه فاعلا في المعنى او على لعنة الله بتقدير مضاف اى و لعنة الاقوام و كلهم بالجر او بالرفع تاكيد للاقوام و الصالحين يجوز فيه الجر و الرفع على نحو ما ذكر في الاقوام لكن الرواية بالجر و من في من جار بيانية و هي و مجرورها في محل النصب على التميز اى جارا اى لعنة الله عليه لعدم كونه جارا احسنا فهو من حيث جاريته يستحق هذا اللعن

يزيدا منادى مستغاث لحقت به الالف فلم تدخله اللام و فيه و لامل مستغاث لاجله و لذلك كسرت لامه و الامل اسم فاعل من امل خيره يامله املا اذا امله و رجاه و نيل عز مفعول آمل اى ادراك عز و اصابته و العز خلاف الذل و غنى بالقصر و الكسر عطف على عز و هو ضد الفقر و بعد فاقة ظرف للمصدر و الفاقة اشد الفقر و الهوان الذل و المعنى يا زيد هم استغيثك و ادعوك لمن يامل ادراك العز و الغنى بعد ما اصابته الفاقة و الهوان فانك معز الاذلاء و مغنى الفقراء

الا للتنبيه و يا قوم منادى مضاف الى ياء المتكلم حذفت تخفيفا و اكتفيت بالكسرة قبله و قد وقع مستغاثا بغيرها لا الف و اللام و فيه و للعجب مستغاث له و لذلك كسرت لامه و العجب ما يتعجب منه و وصفه بالعجيب للتاكيد و للغفلات بفتح الفاء جمع غفلة بتسكينها مصدر غفل عن الشيء يغفل غفلة و غفولا و كانها للمرة و لذا جمعت و تعرض للاديب صفة العفلات لان اللام فيها للعهد الذهني و يجوز ان يكون حالا منها من عرض له الامر اذا عن له و الاديب من الادب و هو الذكاء و هو نوع من العقل اى الماهر في الامور

قيل هو لبعض بنى اسد و بعده اكابلى يا خذها كروش و كلمة وا للندبة و فقعسا منادى مندوب نون بالنصب للضرورة و فيه و هو ابو قبيلة من بني اسد و هو فقعس بن طريف بن عمرو بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن اسد و ابن مني فقعس جملة مستفهم بها على سبيل التاسف و مني متعلق بكائنا منصوب على الحالية من الضمير في الظرف و من فيه لابتداء الغاية و ابلى منصوب بفعل محذوف يفسره يا خذها اى ا ياخذ ابلى و كروش علم رجل اسم رجل اغار على ابله و لم يمكنه الانتقام منه فندب فقعسا

قال جرير

حمى فقعس

من قصيدة يرثى بها عمر بن عبد العزيز احد بني امية و الخطاب في حملت على بناء المجهول له من حملت غيري كذا اذا حملته عليه و يروى كلفت و امرا عظيما ثاني مفعوليه و اراد به الخلافة و فاصطبرت له عطف عليه و هو افتعال من الصبر قلبت تاؤه طاء لوقوع الصاد فاء و ضمير له للامر و قمت عطف على اصطبرت و بامر الله اى بحكمه و الباء فيه للاستعانة و عمرا منادى مندوب و الالف فيه للندبة و فيه

قاله و بل صناعت لدجمتان اشتراهما بالشام فذبهما و الجمجمة القدح الكبير من الخشب و ثناهما هذا القائل و اضافهما الى ياء المتكلم و الشاميين منسوب الى الشام بسكون الهمزة و هو اسم بلاد يذكر و يؤنث يقال شامي و شآم على فعال و شامي و قد يخفف الشامي فيقال شالي بالالف كما يقال في راس راس و في بئر بير و في لحاق الف الندبة بوصف المندوب على ما اجازه يونس

الا للتنبيه و يا عمرو منادى مندوب و لذلك لحقت الف الندبة في تاكيده و هو عمراه الثاني و الهاء في عمراه للسكت و من شانها ان يلحق وقفا ساكنة لكنه الحقه في الوصل مضمومة للضرورة على وجه الشذوذ و في لحاق هذه الهاء في غير الوصل لا في تحريكها كما زعمه صاحب الفرائد و عمرو بن الزبير اداة على عطف على عمرو

قاله زهير بن ابي سلمى يخاطب به الحارث بن ورقاء الصيداوي على ما قيل و يا حار مرخم يا حارث بحذف التاء و فيه و لا للنهي و ارمين على بناء المجهول فعل مضارع متكلم مجزوم بلا مؤكد بالنون الخفيفة و منكم متعلق به و ليس بصفة لداهية نصب عند التقديم على الحالية منها لاستلزامه تقدم الحال على ذيها المجرور بالحرف و بداهية متعلق بارمين و الداهية المصيبة التي تصيب الانسان و النوب التي تنزل به و جملة لم يلقها الخ في محل الجر صفة لداهية من لقيته لقاء لقاء بالمد و لقى بالضم و القصر و لقيا بالتشديد و لقيانا و لقيانة واحدة و لقاءة واحدة و لا تقل لقاة فانها مولدة و الضمير للداهية و سوقة فاعله و هي بضم السين الرعية خلاف الملك و قبلي صفتها او ظرف للفعل و لا ملك عطف عليه و الملك السلطان كالمليك و الملاك و المعنى يا حارث لا ترموني من جانبكم بنائبة لم يصبها احد قط

قاله العجاج من قصيدة مرجزة و بعده سيرى و اشفاقي على بعيري و كثرة الحديث

عن شقودى مع الجلا ولائح القتيري وجادى منادى مرخم بحذف التاء وحرف النداء ولعله اسم امراة بعينها ولا للنهى وتستنكرى من النكرة ضد المعرفة وقد نكرت الرجل بالكسر نكرا ونكورا وانكرته واستنكرته كله بمعنى وعذيرى واشفاقى على بعيرى عطف عليه من اشفقت عليه بمعنى رحمته والاسم منه الشفقة والشفق والبعير من الابل بمنزلة الانسان من الناس وكثرة الحديث بالنصب عطف على سيرى وهى نقيض القلة مصدر كثر الشئ بالضم فهو كثير والحديث الخبر ياتى على القليل والكثير وعن شقودى متعلق به والشقود بفتح الشين النعت ومع الجلا ظرف للحديث او للكثرة وعن شقودى والجلا بالفتح مقصور انحسار شعر مقدم الراس او نصف الراس وهو دون الصلع قال الجوهرى وهو ابتدا الصلع اذا ذهب شعر راسه الى نصفه ولائح القتير عطف على الجلا وهو من اضافة الصفة الى الموصوف اى القتير اللائح والقتير الشيب واللائح من لاح النجم اذا بدا ٭ لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره ٭ طريف بن مال ليلة الجوع والخصر ٭ قال امرء القيس الكندى واللام للتاكيد وكانها موطئة والفتى فاعل نعم وهو واحد الفتيان وهى الشبان والانثى فتاة يقال منه فتى بكسر العين يفتى فتى فهو فتى بين الفتا وتعشو الى ضوء ناره جملة حالية ويجوز ان يكون صفة على مذهب من يجعل اللام الداخلة على فاعل نعم للعهد الذهنى وهو من عشوت الى النار واعتشوت عشوا اذا استدللت عليها ببصر ضعيف والضمير فى ناره لطريف بن مالك لتقدمه رتبة وهو ظ على قول من يجعل المخصوص مبتدأ مخبرا عنه بالجملة المؤتلفة من نعم وفاعله واما على قول غيره فيحتاج الى تكلف وطريف بن مال اصله طريف بن مالك مرخمة فى غير النداء وجعله بعد الترخيم اسما تاما فنونه للضرورة وليلة الجوع نصب على الظرف اما بنعم واما بتعشو وفيه فصل بين العامل ومعموله باجنبى وهو غير جائز فى السعة والجوع نقيض الشبع كالمجاعة والخصر بالخاء المعجمة والصاد المهملة البرد واما قول صاحب الفوائد والحصر بمهملتين مفتوحتين شدة البرد فمما لا شاهد له فى اللغة نعم الحصر بمهملتين ضيق الصدر ٭ الا اضحت حبالكم رمالا ٭ واضحت منك شاسعة اماما ٭ قال جرير والالف للتنبيه واضحت من النواقص وحبالكم اسمه جمع حبل وهو الرسن والمراد بها العهود ورمالا بكسر الراء جمع رمة بضمها وهى القطعة البالية من الحبل ونصب على انه خبر اضحت ومنك متعلق بشاسعة وهى اسم فاعل من شسع المنزل بالفتح كمنع شسعا وشسوعا بعد فهو شاسع وشسوع وانتصابه على

الخبرية

الخبرية لاضحت واماما مرخم امامة فى غير النداء للضرورة اسمها وفيه الشاهد وجمع ضمير المخاطب فى الاولى لانها خوطب بها الجماعة وافرده فى الثانية لانه اراد به من هام باهامة او لانه اراد به نفسه واراد بالاول نفسه وكل من يصحبه والجملة تاسف وتحسر ويروى وما عهدى كعهدك يا اماما فلا شاهد فيه الا انه يصح تلك الرواية ايض ونصب صاحب الفوائد هذا المصراع فى ما بعد الى رؤبة بعد تصريحه هنا بان هذا هو الرواية الاخرى ولعله غفل عن ذلك او وهما اشتركا فيه ٭ ان ابن حارث ان اشتق لرؤيته ٭ او امتدحه فان الناس قد علموا ٭ قاله اوس التميمى وابن حارث اسم ان اصله ابن حارثة بالتاء فرخمه بحذفها للضرورة وفيه الشاهد وقوله اشتق ان جزائه واشتق فعل مضارع مجزوم بان من الاشتياق وهو نزاع النفس الى الشئ كالشوق واللام فى لرؤيته اى ابصاره بمعنى الى واو امتدحه عطف على اشتق ولذلك جزم يقال مدحته وامتدحته مدحا اذا اثنيت عليه ثناء حسنا والاسم المدحة والمديح والامدوحة والفاء فان الناس جزائية والجملة بعدها جزاء الشرط والمعنى ان ابن حارثة ان اشتق اليه او امدحه فلا غرو فان الناس قد علموا ما بى من محبته او انى محب له هائم به فيجوز ان يكون علموا بمعنى عرفوا وان يكون قلبيا فقد حذفت عنها الجملة برمتها ٭ فاياك اياك المراء فانه ٭ الى الشر دعاء وللشر جالب ٭ قد مر شرحه فى شواهد اسم الفاعل والشاهد فى ترخيم الحمام للضرورة ٭ قواطنا مكة من ورق الحمى ٭ الفاء للعطف واياك اياك تحذير وانتصابه بتقدير بعد ونحوه لا بتقدير اتق كما توهم والشاهد فى وقوع المكرر اياك مكررا والمراء بكسر الميم مصدر ماريت الرجل اماريه مراء اذا جادلته والاصل اياك اياك والمراء او من المراء فحذف العاطف او من للضرورة والفاء فى فانه للسببية والضمير للمراء والى الشر متعلق بدعاء مبالغة داع وارتفاعه على الخبرية لان وللشر متعلق بجالب وقد وضع فيه الظاهر موضع المضمر لافادة التصريح بالمكروه وجالب عطف على دعاء اسم فاعل من جلب الشئ يجلبه بالضم جلبا بالسكون وجلبا بالفتح اذا اجذبه الى نفسه ٭ اخاك اخاك ان من لا اخا له ٭ كساع الى الهيجا بغير سلاح ٭ قاله مسكين الدارمى وبعده ٭ وان ابن عم المرء فاعلم جناحه ٭ وهل ينهض البازى بغير جناح ٭ قوله فاعلم جملة معترضة بين اسم ان وخبرها والاستفهام فى وهل ينهض للانكار اى هل يقوم البازى وهو واحد البزاة التى تصيد كالباز واحال على

الاغراء وقد وقع مكرراً لحذف عامله على سبيل الوجوب وفيه الشاهد والالف في اخاله للتشبيه اسم لا المفرد بالمضاف لاجل اللام المقحمة بينهما وكساع كان والهيجاء بالقصر للضرورة الحرب والباء في بغير سلاح للملابسة والساعي بغير سلاح كناية عن الساعي بلا سلاح

ان قوماً منهم عمير واشباه عمير ومنهم السفاح لجديرون باللقاء اذا قال اخو النجدة السلاح السلاح

فجملة منهم عمير صفة للاسم ان ومن للتبعيض وعمير تصغير عمرو وسمى واشباه عمير عطف على عمير جمع شبه بكسر الشين و سكون الشين الباء او شبه بفتحهما وهما بمعنى يقال هذا شبهك اى شبيهك ومنهم السفاح جملة اخرى معطوفة على الصفة والسفاح اسم رجل واللام فيه للمح الوصفية الاصلية لانه سفحت دمه سفكته او من قولهم رجل سفاح اى قادر على الكلام واللام في لجديرون للتاكيد وجديرون خبر ان جمع جدير يقال فلان جدير بكذا اى حقيق خليق وباللقاء متعلق به اى علاقات العدو واذا متعلق به والنجدة بكسر النون الشجاعة والمراد باخي النجدة الشجاع والسلاح السلاح بالرفع مقول القول والاصل فيه النصب على الاغراء على معنى خذوا السلاح السلاح لكنه رفعه لانه قد يرفع ما فيه الاغراء وفيه الشاهد على معنى السلاح ماخوذ والسلاح مطلوب او نحو ذلك هلا زجر للخيل وهو بفتح الهاء

عدس بفتح العين والدال المهملتين وسكون السين زجر للبغل وقد يسميت بزجرها

هيد بفتح الهاء وكسرها وسكون الياء وهلا بالالف وعاه بكسر الهاء وعيه بفتح العين او كسرها وكسر الهاء زجر للابل واما جوت بفتح الجيم وضمها وسكون الواو ومثلث الاخر على ما قاله في القاموس فقد يستعمل زجراً لها وقد يستعمل دعاء لها وعاب بكسر الباء زجر للخيل والابل واما جاء بهمزة بعد الالف فهو دعاء لها وهيج بالكسر مبنياً على الكسر زجر للناقة وكذا علج مبنياً على الكسر حل بفتح الحاء وتنوين اللام بالكسر او سكونها زجر للابل حاب بالالف و بالواو ومثلثة الاخر زجل للابل واس بكسر الهمزة وسكون السين وهس بالفتح وهج مبنياً على الفتح زجر للغنم وهج بفتح الهاء وسكون الجيم او كسرها منونة وهجا بالقصر للكلب وسع بفتح السين وسكون وجه بفتح الهاء وسكون الجيم

دعاهن ردفي فاذعوين لصوته كما دعت بالجوت الصوادي

قاله عوف العواني في ما قيل ودعا من الدعاء وهو النداء والضمير للنسوة وردفي بكسر الراء فاعل دعا و

الردف المرتدف وهو الذى يركب خلف الراكب فادعوين عطف على دعاهن اى فكففن عن السير يقال ادعوى عن القبيح اذا كف عنه واللام في لصوته تعليلية والضمير للردف وما في ما دعت مصدرية يقال دعت فلاناً ودوعته فارتاع اى افزعته ففزع قاله الجوهري والروع الخوف والفزع والمشبه به محذوف المعنى فكففن لصوته كفاً يشبه الكف الذى يحصل للابل الظماء الصوادي وقت دوعك اياها والباء في بالجوت للالة والجوت بفتح الجيم وسكون الواو ومثلث الاخر زجر للابل والظماء العطاش مفعول دعت و الصوادي صفته او صفة موصوف محذوف جمع صادية من الصدى وهو العطش والشاهد فانه روى بفتح التاء الجوت وكسرها لما وقع موقع المتمكن على البناء والاعراب كذا قيل وفيه نظر فانه على ما نقلناه مثلث الاخر فلا يدل شيء من الضم والفتح والكسر على الاعراب ويروى بالحوب بفتح الحاء وسكون الواو وتثليث الاخر وهو زجر للابل

هلا تمنن بوعد غير مخلفة كما عهدتك في ايام ذي سلم

هلا بفتح الهاء وتشديد اللام حرف تحضيض يفيد داخلاً على الماضي التنديم والتقريع وعلى المضارع الحث والتحريض واصله لا النافية دخلت عليه هل الموضوعة للاستفهام المستعملة في التمني فافاد المعنى المذكور وهو غير جازم فظهر ان ما ذكره صاحب الفرائد من ان اصل الفعل تمنين فلما دخلت عليه هلا التي للطلب سقطت النون مضارع هلا تمني سهو منه بل انما حذفت النون لما اكد الفعل بالنون الخفيفة كراهة توالي النونات ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين والشاهد في تاكيد الفعل بالنون لكونه طلباً وهو من من عليه يمن مناً انعم وبوعد متعلق به والوعد يستعمل في الخير والوعيد في الشر وغير مخلفة بكسر اللام نصب على الحال من فاعل الفعل وكما عهدتك في محل النصب على انه صفة مصدر محذوف اى مناً مثل ما عهدتك وعهدتك بكسر الهاء اى عرفتك وذو سلم بفتحتين موضع بالحجاز وقيل بالشام والسلم في الاصل شجر من العضاة سمي به ذلك الموضع

فليتك يوم الملتقى ترينني لكي تعلمي اني امرؤ بك هائم

يوم ظرف لجزاليت وكانه اراد به يوم القيمة كيوم التلاقي و الملتقى مصدر بمعنى الالتقاء وترينني جملة مرفوع المحل على الخبرية لليت اصله ترين فلما اكد بالنون حذفت النون الرفع كراهة توالي النونات والشاهد في تاكيد الفعل بالنون لوقوعه بعد ليت الموضوعة للتمني واللام في لكي تعلمي متعلق بليت

شواهد نون التوكيد

لما فيه من معنى التمني ويجوز ان يكون متعلقا بترينني اي تبصرينني وتعلي منصوب بكي وان امراي في محل مفعولي تعلي وبك متعلق بهائم وهو مرفوع على التبعية لامرا من هام الرجل على وجهه يهيم هيما وهيمانا ذهب من عشق او غيره والباء في بك للتعدية بتضمين معنى الكلف والمولع او للسببية «فهل يمنعني ارتيادي البلاد من حذر الموت ان يأتين» قاله ميمون بن قيس الاعشى وهل للاستفهام على سبيل الانكار واكد الفعل بعده وفيه الشاهد وفي قوله ان يأتين وارتيادي البلاد فاعل الفعل من ارتاده ارتيادا اذا طلبه وهو مصدر مضاف الى فاعله والبلاد مفعوله اي وهل يمنعني طلبي للبلاد وتطوافي بها ومن حذر الموت اما صلة يمنعني يقال منعته كذا وعن كذا ومن كذا او لارتيادي ومن للسببية وهو هذا هو الاظهر والحذر التحرز وان يأتين في محل الجر بدل اشتمال من الموت والمعنى على الاول وهل يمنعني تطوافي بالبلاد والحذر عن الموت بحيث لا اتحرز عن اتيانه وعلى الثاني وهل يمنعني تطوافي ارتيادي البلاد بسبب التحرز عن اتيان الموت من الموت فيكون المفعول الثاني على هذا الوجه محذوفا دون الوجه الاول نعم لم يجعل ان يأتين بدلا من الموت وجعل مفعولا ثانيا ليمنعني لم يكن محذوفا وتعين تعليق من حذر الموت بالمصدر وهذا هو الاظهر «افبعد كندة تمدحن قبيلا» الهمزة للاستفهام على وجه الانكار والفاء سببية لما قبلها وبعد كندة ظرف لتمدحن قدم عليه لان ذلك هو المنكر لا اصل الفعل وكندة بكسر النون ابو حي من اليمن ومنعه من الصرف للعلمية والتانيث والشاهد في تمدحن حيث اكد بالنون لوقوعه بعد الاستفهام وقبيلا مفعوله وهو اسم جنس واحده القبيلة من قبائل العرب وهي اصغر من الشعب حكى ابو عبيد عن ابن الكلبي عن ابيه الشعب اكبر من القبيلة ثم الفصيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ «فاقبل على رهطي ورهطك نبتحث مساعينا حتى نرى كيف نفعلا» الفاء للسببية واقبل امر من الاقبال نقيض الادبار وعلى رهطي متعلق به ورهط الرجل قومه وقبيلته والرهط ما دون العشرة من الرجال لا يكون فيه امراة وقيل الى الاربعين ونبتحث مجزوم لوقوعه في جواب الامر وهو من بحثت عن الشيء وابتحثت عنه اي فتشت عنه ومساعينا منصوب بنزع الخافض

الكاف وسكون

جمع مسعاة قال الجوهري المسعاة واحدة المساعي في الكلام والجود وحتى تعليلية اي كي نرى كيف نفعلا وكيف صفة لمصدر محذوف اي نفعلا فعلا كيف لكنه حذف المصدر وقدمه على الفعل لاقتضاء التصدير باعتبار تضمنه معنى الاستفهام و الشاهد في نفعلا فان الالف فيه بدل من النون الخفيفة اكد بها بعد الاستفهام «فاما ترينى ولي لمة فان الحوادث اودى بها» قاله الاعشى ميمون بن قيس من قصيدة يمدح بها رهط قيس بن معدي كرب ويزيد بن عبد المدان الحارثي والفاء للعطف والسببية واما ترينى اصله ان ترينى زيدت عليها ما وليست اما هذه باما التفصيلية كا توهم وترينى فعل الشرط مجزوم بان وهو من رؤية البصر والشاهد في خلو فعل الشرط عن التاكيد باحدى النونين قوله ولي لمة جملة حالية من مفعول ترينى واللمة بكسر اللام وتشديد الميم الشعر المجاوز شحمة الاذن فاذا بلغت المنكبين فهي جمة والجمع لمم ولمام والتنوين فيها للتحقير وفان الحوادث جمع حادثة وهي ما يصيب الانسان من المكاره وقيل اراد بها الحدثان الليل والنهار واودى بها خبر ان يقال اودى فلان فهو مود اذا هلك ويتعدى بالباء وكان القياس ان يقول اودت بها لاسناده الى ضمير الحوادث الا انه جعل الاسناد الى ضمير المجازي التانيث كالاسناد الى ظاهره في عدم وجوب لحاق علامة التانيث بالفعل للضرورة وذلك لان القافية موسسة ومعنى كونها موسسة الالف وقعت قبل حرف الروي بحرف متحرك والروي هو حرف القافية هي اللفظ الاخير من البيت الذي يكمل البيت «يا صاح اما تجدني غير ذي جدة فما التخلي عن الخلان من شيمي» صاح مرخم صاحب على خلاف القياس لانه غير علم والترخيم في النداء الا العلم واما تجدني اصله ان تجدني فوصلت ان بما الزائدة والشاهد في خلو فعل الشرط من نون التاكيد وغير ذي جدة بالنصب ثاني مفعولي تجدني والجدة بالكسر الغنى يقال منها وجد في المال وجدا وجدا ووجدا وجدة اي استغنى وقوله فما التخلي جواب الشرط وما نافية والتخلي مبتدا وعن الخلان بضم الخاء متعلق به جمع خليل ومن شيمي خبره والشيم بكسر اوله وفتح ثانيه جمع شيمة وهي الخلق والمعنى يا صاحبي ان لم اكن غنيا فليس من خلقي التخلي عن الاخلاء والتعبس في وجوههم بسبب ما بي من الفقر فينبغي ان تفارقني «لئن ... عليكم بيوتكم ليعلم ربي ان بيتي واسع» واللام في لئن هي الموطئة للقسم

الكلان كذا في الفوائد وغيره

والقافية

بتقدير القسم قبل الشرط وتلك مجزوم بان ولا حاجة الى حمله على الزيادة بل هو مسندة الى قوله
بيوتكم وقد ضاقت عليكم خبره وفاعل ضاقت ضمير البيوت لتقدمه وتيسرا او الى ضمير القصة
وبيوتكم فاعل ضاقت كما هو الظاهر وضيق البيت كناية عن عدم الثروة او عدم الضيف
ليعلم جواب القسم ولذلك دخلت عليه اللام وجواب الشرط محذوف يدل عليه جواب القسم
الشاهد في خلو جواب القسم عن التاكيد بالنون وسعة البيت كناية عن ضد
ما كنى بضيق البيت عنه **ومن عضة ما ينبتن شكيرها** هو مثل يضرب لان
دناءة الاصل مسرية الى الفرع وقد نظمه الشاعر في قوله اذا مات منهم احد قام ميت يسرق
ابنه ومن عضة ما ينبتن شكيرها يهجو قوما بالرقه مدعيا انه اذا مات
منهم احد قام ابنه مقامه في السرقه ومنهم حال من ميت قدم عليه وميت فاعل
مات اى شخص واطلاق الميت عليه مجاز باعتبار ما يؤول اليه ويسرق ابنه بكسر الراء جزاء
اذا من سرق منه مالا يسرق سرقا بالتحريك والاسم السرقه والسرق بكسر الراء فيهما
وربما قالوا سرقه وزعم صاحب الفرائد ان المعنى اذا مات منهم ميت يسرق ابنه
شخص والده فيصير كانه هو وهو محتمل والاظهر ما قدمنا ذكره ومن عضة متعلق بينبتن
ان جعلت ما زائدة وفي محل الخبر ان جعلت مصدرية والعضة بكسر العين واحد
العضاة وهو كل شجر يعظم وله شوك واصله عضهه بكسر العين وسكون الضاد وفتح الهاء
بدليل جمعه على عضاه ثم خفف بحذف لامه ويروى البيت على الاصل وينبتن من نبت البقل
ويجوز ان يكون من انبت البقل بمعنى نبت الا ان الاول هو المضبوط في النسخ وهو فعل
مضارع مؤكد بالنون بعد ما الزائدة وفيه الشاهد وشكيرها فاعل ينبتن وهو ما ينبت
حول الشجرة من اصلها **قليلا به ما يحمدنك وارث** قال حاتم بن عبد الله
الطائي وتمامه اذا نال مما كنت تجمع مغنما وصدره اهن للذي تهوى التلاد فانه اذا مت
كان المال نهبا مقسما واهن فعل امر من الاهانة ضد الاعزاز وللذي متعلق به واللام فيه
للتعليل وتهوى صلته اى تهواه من هوى بالكسر يهوى هوى اى احب والتلاد بكسر التاء
المثناة الفوقانية مفعول اهن وهو المال القديم الاصلي الذي ولد عندك خلاف
الطارف ومثله التليد والتالد والمتلد والاتلاد والفاء فانه للسببية والضمير للشان
واذا ظرف لكان وفيه معنى الشرط ومت بضم الميم من مات يموت ويجوز كسرها آخر ايضا

من مات يمات وكان المال نهبا جزاء اذا ونهبا خبر كان اى غنيمة ومقسما صفته وهو اسم مفعول
من التقسيم بمعنى التفريق وقليلا صفة لمصدر محذوف اى حمدا قليلا او الظرف محذوف
اى زمانا قليلا والضمير في به للمال وما زائدة ويحمدنك بفتح الميم من حمدته حمدا ومحمدة
ذممته وهو مضارع مؤكد بالنون بعد ما الزائدة وفيه الشاهد ووارث فاعل الفعل
من ورثت الشيء من ابي اورثه بالكسر فيهما ورثا وارثا ووراثة واذا ظرف
ليحمدنك ونال مضاف اليه اى ادرك واصاب ومما متعلق به او حال من مغنما وكنت
تجمع صلة الموصول اى تجمعه ومغنما مفعول نال اى غنيمة **ربما اوفيت في
علم ترفعن ثوبي شمالات** قاله جذيمة الابرش وقيل هو لتأبط
شرا ورب للتكثير وما كافة زائدة واوفيت في علم اى على علم من اوفى على الشيء اشرف والعلم
بفتحتين الجبل وترفعن متعلق برب وهو فعل مضارع مؤكد بالنون بعد ربما المزيد عليه
ما على وجه الندور وفيه الشاهد وهو من الوضع خلاف الرفع وثوبي مفعوله وشمالات
فاعله وهي بفتح الشين جمع شمال وهو الريح التي تهب من ناحية القطب وفيه لغات تقدمت ذكرها
يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمما قاله ابو حيان
الفقعسي وبعده فانه اهل لان يوكرما ويحسبه بفتح السين وكسرها والضمير في يحسبه
لجبل يصفه بكثرة النبات وعموم الخصب والجاهل فاعله وما مصدرية وهي مع ما بعدها
قائمة مقام الظرف اى مدة عدم علمه ويعلما اصله يعلمن بالنون التاكيد الخفيفة قلبت الفا
والشاهد في تاكيد الفعل المنفي بلم بالنون وشيخا ثاني مفعولي يحسبه وعلى كرسيه صفته
ومعمما صفة بعد صفة له والكرسي بضم الكاف واحد الكراسي وربما قيل قالوا كرسي بكسر الكاف
ومعمما من عممت الرجل البسته العمامة او من عمم الرجل سود لان العمائم تيجان العرب
قوله فانه هكذا في النسخ والاظهر الواو على انه معطوف على شيخا او على صفته يق فلان اهل
لكذا اى مستاهل على ما تقوله العامة قال الجوهري ولا تقل مستاهل والعامة تقوله ولان يوكرما
متعلق باهل وقد جاء على الاصل والقياس لان يكرم **فلا الجارة الدنيا بها تلحينها
ولا الضيف فيها ان اناخ محول** قاله النمر بن تولب العكلي من قصيدة مطلعها
تأبد من اطلال جمرة ماسل وقد اقفرت منها سراء فيذبل وتابد بالتاء بد وهو التوحش
ويق تابد المنزل اذا اقفر ومن اطلال جمرة حال من فاعل تابد والاطلال جمع طلل وهو ما شخص

من اثاد الدار وحجرة اسم امراة ومائل بالفتح فاعل تابد وهو اسم رملة بعينها وقد اقفرت اى خلت من قولهم للمفازة التى لا نبات لها قفر ومنها حال من فاعل اقفرت والضمير اما لحجرة او للاطلال وسراء بالفتح والمد اسم موضع ومذبل كمنبر اسم جبل قوله فلا الجارة الفاء فيه للعطف ولا للنفى و الجارة فاعل فعل محذوف يفسره الفعل المذكور وهى انثى الجار والدنيا بضم الدال مونث ادنى من الدنو وهو القرب صفتها وبها اى منها متعلق بالدنيا والضمير لحجرة على ما قيل والظاهر لقبيلة تقدمت وتلكه تلحينها مفسر للفعل المحذوف من لحيت الرجل الحاه لحيا اذا لمته ويجوز ان يكون الجارة مبتدا خبرها تلحينها والشاهد فى تاكيد الفعل بالنون بعد لا النافيه ولا الضيف عطف على لا الجارة وفيها متعلق بانأ وتحول على صيغة اسم الفاعل خبره من التحويل واراد به الانتقال من موضع الى موضع ويجوز ان يكون على صيغة اسم المفعول وجزاء الشرط محذوف تدل عليه الجملة المكتنفة به والاناخة الابراك يقال انخت الجمل فاستناخ اى ابركته فبرك واراد بها النزول ؛؛ من تثقفن منهم فليس بآئب ابدا وقتل بنى قتيبة شاف ؛؛ من مبتدا موصول ولتضمنه معنى الشرط دخلت الفاء على خبره وهو قوله فليس بآئب ابدا وتثقفن صلته تثقفنه بالكسر ثقفا اذا صادفته ومفعوله المحذوف عائد الى الموصول اى تثقفنه والشاهد فى تاكيده بالنون وهو غير شرط لاما وهو قليل ومنهم حال من مفعوله المحذوف وبائب خبر ليس من اب يؤب اوبا واوبة وايابا وابدا منصوب على الظرفية اما بائب واما بليس لتضمنه معنى النفى وقتل بنى قتيبة تصغير قتبة وهى المعا وبها سمى الرجل الباهلى الذى هو ابو حى هؤلاء المقتولين وقيل القتب ما تحوى من البطن يعنى استدارة وهى الحوايا واما الامعاء فهى الاقتاب وانما منع من الصرف للعلمية والتانيث وشاف خبر قتل بنى قتيبة من شفى الله المريض شفاء بالمد والمعنى من تثقفن من هؤلاء الجماعة وتصيبنه فليس يرجع الى قومه ابد الاباد تقتله وقتل بنى قتيبة على هذا المعنى دليل شاف من ادواء الجهل والعمى

بهذا الامر ؛؛ فمهما تشأ منه فزارة يعطكم ؛؛ ومهما تشأ منه فزارة تمنعا ؛؛ الفاء للعطف وقد يروى بلا فاء ومهما اسم متضمن معنى الشرط ولذلك جزم الفعلين واما هو مرفوع المحل على الابتدائية ومفعول تشأ محذوف اى مهما تشأ فزارة عطاءه بقرينة يعطكم وان مفعول المشية كثيرا ما يحذف اذا لم يكن تعلق الفعل به غريبا للبيان بعد الابهام اى مهما تردو ومنه متعلق بتشأ والضمير لرجل بعينه ويجوز ان يكون حالا من مهما والضمير للشئ بعينه وفزارة فاعل تشأ وهو بفتح الفاء ابو حى من غطفان وهو فزارة بن ذبيان

بن

بن بغيض بن ريث بن غطفان ويعطكم جزاء الشرط وخبرهما والعائد الرابط لهذه الجملة بالمبتدا محذوف اى يعطكم اياه وتمنعا اصله تمنعن بالنون المؤكدة فقلبت الفا فى الوقف والشاهد فى تاكيد الفعل الواقع جزاء بالنون وهو نادر والتقدير يمنعه عنكم ؛؛ ليت شعرى واشعرن اذا ما قربوها منشورة ودعيت الى ؛؛ الفوز ام علىّ اذا حو سبت انى على الحساب مقيت ؛؛ قاله السموأل بن عادياء الغسانى اليهودى وليت شعرى اصله ليتنى شعرت او اشعر اى افطن بانابة المصدر مناب الفعل واقامة المضاف اليه مقام اسم ليت فصار كانه يقول ليت شعرى حاصل واشعرن بالضم النون العين جملة معترضة بين المصدر ومعموله والنكتة فيها للتنبيه على ان هذا المتمنى ليس كسائر المتمنيات فى بعد احتمال الوقوع بل هو واجب الوقوع والشاهد فى تاكيد المضارع بالنون فى غير ما ذكر واذا اما متعلق باشعرن واما بالمصدر وما زائدة وقربوها فى محل الجر على انه مضاف اليه لاذا من التقريب ومنشورة حال من مفعول قربوها وهو عبارة عن صحيفة الاعمال اى قربوها غير مطوية ودعيت عطف على قربوها ولا حاجة الى جعله حالا بتقدير قد كما فعله صاحب الفرائد والى الفوز جملة علق عنها شعرى بسبب همزة الاستفهام والى خبر لقوله الفوز وهو النجاة والظفر بالخير وام على عطف على الى وقد علم ان اللام يستعمل فى النفع وعلى الضرر واذا متعلق بالخبر على سبيل التنازع وحوسبت من المحاسبة وفصل جملة انى على الحساب مقيت لكونها واقعة جوابا لسؤال مقدر كان قائلا قال هل انت على الحساب مقيت وعلى الحساب متعلق بمقيت لتضمنه معنى الاقتدار والمقيت هو للشئ الشاهد له ويقال كان الله على كل شئ مقيتا اى مقتدرا ؛؛ اربيت ان جاءت به املودا مرجلا ويلبس البرودا اقائلن احضرى الشهودا ؛؛ قد مضى لك شرحه فى شرح شواهد النحو والشاهد فى تاكيد اسم الفاعل بالنون وهو فى كمال الندرة ؛؛ لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه ؛؛ هو الاضبط بن قريع ولا للنهى وتهين اصله تهينن بالنون الخفيفة فلما لاقت اللام من الفقير وهى ساكنة حذفت لالتقاء الساكنين تشبيها بها بحرف اللين كما شبهوا النون فى لم يكن بحرف اللين وحذفوها تخفيفا فقالوا لم يك وهو من الاهانة خلاف الاعزاز ولعل ولكونها بمعنى عسى دخلت ان المصدرية على خبرها وتركع من الركوع وهو الانحناء وقد كنى به عن الضعف

والخطاط الرتبة ويوما نصب على الظرف به وقوله والدهر قد دفعة جملة منصوبة المحل على الحالية من فاعل تركع والدهر الزمان والركع خلاف الوضع والشاهد في حذف النون الناكد بلاقات الساكن ؛ من لم يثأر باعراض قومه ناني ورب الراقصات لا ثأرا

قاله النابغة الجعدي الصحابي والفاء للعطف ومن مبتدأ موصول متضمن معنى الشرط ولذا لم تجزم بك ودخلت الفاء على خبره وبك مخفف يكن على ما تقدم في شرح البيت السابق واسمه ضمير موصول ولم يثأر خبره قال الجوهري يق ثأرت القتيل وبالقتيل ثأرا وثورة اي قتلت قاتله والباء في باعراض قومه للتعدية كما نقلناه والاعراض جمع عرض وهو النفس وعرض الرجل حسبه وما ينبغي ان يحميه من ان يثلب فيه ومعنى من لم يثأر باعراض قومه اي من لم ينتقم ممن طعن في احساب قومه ونواميسهم وقوله فاني له جزء والواو في ورب للقسم وهي متعلق باقسم محذوفا والراقصات الابل ترقص نحو مني واللام في لا ثأرا هي الداخلة على جواب القسم ولا ثأرا اصله لأثأرن ابدلت النون المؤكدة في الوقف الفا وفيه الشاهد والجملة الملتئمة من القسم وجوابه خبران والمعنى فاني ورب الابل ترقص متوجهة الى المناسك لأثأرن باعراض قومي فاني قد هجوت من هجاهم وذببت من قدحت على ذبه عنهم ؛ اضرب عنك الهموم طارقها ضربك بالسيف قونس الفرس

هو لطرفة بن العبد وقيل انه مصنوع عليه والشاهد في اضرب اذ اصله اضربن بالنون المؤكدة المخففة حذفت للضرورة وعنك متعلق به بتضمنه معنى الدفع والهموم مفعول لجمع هم وهو الحزن وطارقها بدل البعض من كل وهو من طرق يطرق بالضم طروقا اذا اتى بليل فهو طارق وضربك مفعول مطلق لاضرب وبالسيف متعلق به وقونس الفرس مفعول المصدر وقونس الفرس وهو العظم الناتي بين اذنيها والمعنى لا ينبغي تهتم بامر غدك وتحزنه في ليلك لشان صباحك فان الهموم لا تجدي شيئا بل الواجب عليك ان تسلم لامر الله وتنقاد لحكمه ؛ كان العقيليين يوم لقيتهم فراخ القطا لاقين اجدل بازيا



قاله القطامي وقد يروى صدره هكذا ؛ كان بني الدغماء ان لحقوا بنا والعقيليين اسم كان منسوب الى عقيل ويوم لقيتهم منصوب بكان لما فيه معنى التشبيه وفراخ القطا خبر كان جمع فرخ وهو ولد الطير والقطا طائر معروف واحده القطاة ولاقين صفة فراخ القطا لان الاضافة فيه للعهد الذهني وان جعل حالا وجب تقدير قد لمقربه وذكر هذه الحال ترشيح

للتشبيه واجدل مفعول والشاهد في منعه من الصرف للوزن والوصفية الظاهرة واكثر العرب تصرفه نظرا الى انه ليس بوصف في الاصل بل هو اسم لذلك الطائر والاجدل الصقر وبازيا بدل كل من كل ان لم يفرق بين الصقر والبازي والا فيجب حمله على بدل الاضراب ان لم يحمل على انه من يزى عليه اذا تطاول لان جعله معطوفا على اجدل على ان يكون الاصل وبازيا بحذف العاطف للضرورة يحتاج الى ارتكاب ما عنه مندوحة والدغماء الاثنى الادغم وهو من الخيل ما يضرب لونه وجهه وما يلي جحافله الى السواد ويخالف لون سائر جسده وهو الذي يسميه الاعاجم ذبزنج قاله الجوهري وكانها سميت بها ؛ ذريني وعلمي بالامور وشيمتي فما طائري يوما عليك باخيلا

قاله حسان بن ثابت يخاطب به امرأته وذريني اي اتركني وترك الماضي منه واسم الفاعل والمفعول علم يقولوا وذر ولا واذر ولا موذور والواو في وعلمي بمعنى مع لان حملها على العطف يحتاج الى التقدير عنه مندوحة كما سبق في بحث المفعول معه وبالامور متعلق بعلمي وشيمتي اي خلقي وطبيعتي والفاء في فما طائري للسببية وطائري مبتدأ او اسم ما ويوما متعلق باخيلا زائدة والاخيل الشقراق كذا قاله الفراء وهو الشاهد في منعه من الصرف للوزن ولمح الوصفية والاكثر يصرفه لانه ليس بوصف في الاصل ومن زعم وصفيته توهم اشتقاقه من الخال لان الشقراق له خيلان كثيرة ؛ ولكنما اهلي بواد انيسه ذئاب تبغي الناس مثنى وموحد

قاله ساعد بن جوية الهذلي والواو للعطف ولكن للاستدراك وقد كفت بما واهلي مبتدأ وبواد خبره وانيسه مبتدأ ثان وهو المؤانس وكل ما يونس به وذئاب خبره جمع ذئب في الكثير وقد يجمع فيها على ذؤبان ويجمع في القلة على اذؤب والجملة خبر للمبتدأ الاول وتبغي الناس جملة مرفوعة المحل على الوصفية لذئاب من تبغيت الشيء طلبته واصله تتبغى الناس بتائين حذفت احديهما تخفيفا والناس مفعوله ومثنى مرفوع المحل على الوصفية لذئاب ايضا وموحد عطف عليه والشاهد في وقوع مثنى وموحد وصفان ويحتمل الحال من الضمير في تبغي قال صاحب الفرائد وما قيل انهما بدلان من ذئاب فغير صحيح لفظا ولانهما العوامل ويمكن المناقشة فيه وقيل انهما خبران لمبتدأين محذوفين تقديرهما بعضها مثنى وبعضها موحد فلا يخ من بعد يق جاؤا مثنى اي اثنين اثنين وموحد اي واحدا واحدا ؛ يحدو ثماني مولعا بلقاحها حتى هممن بزيغة الارتاج ؛

يحدو من الحدو وهو سوق الابل والغناء لها وثماني مفعوله

وقد منعه من الصرف على ما توهم انه جمع وفيه الشاهد وهي في الاصل منسوبه الى التهم لانه الجرف والثلث
صير السبعه ثمانيه فهو ثمنها ثم ضموا اولها لانهم يغيرون في النسب كما قالوا دهري وسهلي
ثم حذفوا منها احدى يائي النسب وعوضوا منها الالف كما فعلوا في منسوب الى اليمن و
تسقط ياؤه مع التنوين عند الرفع والجر وتثبت عند النصب وليس بجمع فيمنع من الصرف ومولعات
بلقاحها بفتح اللام صفة ثمان من قولهم هو مولع بكذا اي مغرى به واللقاح بفتح اللام
ما يلقح به النخلة واراد به نتاجها وحتى للانتهاء وهي ابتدائية وحمى بزنيه الارتاج من حمت
الشي اذا اردته والزبيه المرة من الزبغ وهو الميل والارتاج مصدر ارتجت الناقة اذا اغلقت
رحمها على الماء والمعنى لم يزل يبالغ هذا السابق في الحدو وهو مولع بنتاجها حتى ادون
الميل الى الارتاج من شده كلفهن بالحدو وعليه **عليه من اللوم سروالة فليس**
يرق لمستعطف لم يدر قائله فلذلك قيل هو مصنوع على العرب وعليه فوع الحمل على
الخبر ومن اللوم حال من سروالة باعتبار استتار ضميره في الخبر او من ذلك الضمير وبيانيه واللوم
بضم اللام سكون الهمزة دناءة الاصل مع شح النفس وسروالة مبتدأ وهي القطعة من السراويل
او بمعناه والشاهد في مجي سروالة مفرد للسراويل فيكون جمعا على الحقيقة والفاء فليس
للسببية واسمها مستتر فيه ويرق بكسر الراء من رققت له ارق اذا رحمته خبرها والمستعطف صلته
من استعطفته اذا طلبت منه العطوفه يذم هذا الشخص بان عليه لباسا من اللوم فهو لا يكاد يرحم
مسترحما **انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني**
قيل هو لسحيم وقيل للمثقب العبدي وقيل للحجاج وهو غير صحيح بل انما كان يتمثل به وانا مبتدأ
وابن جلا خبره واستشهد به من لم يعرف ان جلا اسم علم ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل
زاعما ان وزن نحو ضرب مما يمنع من الصرف ورد عليه بانه يجوز ان يكون جلا على تقدير كونه
علما منقولا من الجملة باعتبار استتار الضمير فيه فيكون محكيا مبنيا لا ممنوعا وان الموصوف
مقدر اي انا ابن رجل جلا اي كشف الامور فلا يصح الاستشهاد به كما هو بصدده وقال ابن الجني
الجديد جلا اسم من اسماء الصبح وكان من ادعى علميته نظر الى ذلك وطلاع الثنايا عطف
على ابن جلا جمع ثنية وهي طريق العقبة يقال فلان طلاع الثنايا اذا كان ساميا لمعالي الامور
كما يقال طلاع انجد والثنايا لصعابها وفصل جملة متى اضع العمامة لكونها كالمؤكدة لما قبلها والمعنى متى اضع العمامة
عن راسي او على راسي فان كلا كليهما محتمل **على حين عاتبت المشيب على الصبى**

ذكر ذلك مشروحا في شواهد الاضافة والشاهد هنا في جواز اعراب حين نظرا الى الاصل
وبناءه نظرا الى اضافته الى المبني **لقد رايت عجبا مذ امسا عجائزا مثل السعالي**
لا يدرى قائله وبعده **ياكلن ما في رحلهن همسا لا ترك الله لهن ضرسا** اللام للتاكيد
ورايت بمعنى ابصرت وعجبا اي عجيبا ومذ امسا اي في امس لان مذ اذا دخلت جاءت على
الزمان الماضي فهو بمعنى من واذا دخلت كذلك على الحال فهو بمعنى في والشاهد في امس حيث
وقع منصوبا بالفتح وقد استشهد به من زعم ان من العرب من يبني امس على الفتح ولا
شاهد له فيه واما من قال لا شاهد في لاحتمال ان يكون مذ ظرفا بمعنى الزمان وامسا
فعلا ماضيا من امسينا اي دخلنا في المساء والتقدير مذ امسى المساء ثم اسقط المساء
لما للفظ والضمير في الفعل على حد انا انزلناه فقد اتى بما هو وجه ايضا وعجائزا بدل من عجبا ويجوز
ان يكون عطف بيان على مذهب من يجوز وقوعه بيانا للنكرة وصرفه للضرورة وهو جمع عجوز
عجوزه قال ابن السكيت ولا تقل عجوزه والعامة تقوله ومثل السعالي صفة عجائز والسعالي
جمع سعلاة او سعلاء بالمد بكسر السين فيهما وهي اخبث الغيلان وهمسا صفة بعد صفة
ولكونها موصوفة بها لم يجتمع الى التمييز وقوله ياكلن صفة اخرى لها وما في رحالهن مفعول ياكلن
والرحل مسكن الرجل وما يستصحب من الاثاث وهمسا نصب على المصدر بتقدير مضاف اي
اكل همس او على الحال اي هامسا والهمس في الاصل الصوت الخفي والمعنى اكلا غيظا وترك الله
لهن ضرسا جملة دعائية ولذلك فصلها عما قبلها لتخالفهما خبرا وانشاء ولهن متعلق بترك
وضرسا مفعوله والضرس السن قال الجوهري وهو مذكر ما دام له هذا الاسم لان الاسنان كلها
اناث الا الاضراس والانياب **لو عرض دهر على وبار فهلكت جهرة وبار**
وهو للاعشى ميمون وقبله **الم تروا ارما وعادا اودى بها الليل والنهار** ارما بكسر
الهمزة مفعول تروا اي تعلموا قال الجوهري قوله تعالى ارم ذات العماد من لم يضف جعل ارم اسمه و
لم يصرفه لانه جعل عادا اسم ابيهم وارم اسم القبيلة وجعله بدلا منه ومن قراه بالاضافة ولم يصرفه
جعله اسم امهم او اسم بلدة انتهى لكن لا يظهر لقوله ومن قرا بالاضافة ولم يصرفه معنى قال صاحب
القاموس وكعنب وسحاب والد عاد الاولى او الاخيرة او اسم بلدتهم او امهم او قبيلتهم و
ارم ذات العماد دمشق والاسكندرية او موضع بفارس وقد ظهر مما نقلنا معنى ما نقل الكشاف
ووجه صرفهما وقوله اودى بها الليل والنهار جملة منصوبة المحل على انها ثاني مفعولي تروا او

أو حالاً من مفعوله ان جعل من رؤية البصر والضمير لكل من الكلمتين على حد قوله ثم واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وهو من اودى فلان هلك يتعدى بالباء وقوله ومر دهر عطف على الم تروا ودهر فاعل مر اى زمان وعلى وبار متعلق به يقال مر به ومر عليه ووبار كقطام ارض كانت لعاد وقد صرفه في الشعر للضرورة وفيه الشاهد وفي الفرائد والشاهد في وبار حيث جمع فيه بين اللغتين البناء على الكسر والاعراب وفيه ما لا يخفى فهلكت عطف على مر وجهرة نصب على المصدر اى هلاك جهرة ويحتمل التمييز والحالية ووبار فاعل هلكت

فقد عجبت مني ومن بعيليا لما رأتني خلقا مقلوليا

عجبت بكسر الجيم مسند الى ضمير امراة بعينها ومني متعلق به ومن بعيليا عطف على مني وهو مصغر يعلى واسم رجل والشاهد في جره بالفتحة لكونه ممنوعا من الصرف للعلمية ووزن الفعل ولما ظرف لعجبت وخلقا بفتح اللام ثاني مفعولي رأتني من قولهم ملحفة خلق وثوب خلق اى بال يستوى فيه المذكر والمؤنث ومقلوليا مفعول ثالث اخر اى متجافيا مستوفزا يقال اقلولى الرجل في امره اذا انكمش والمعنى قد عجبت هذه المراة مني ومن صاحبي لما رأتني باليا سريعا في امورى غير مستقر على امر منها

يرى الراؤون بالشفرات منها وقود ابي حباحب والظبينا

قاله الكميت بن زيد الاسدي ويرى من رؤية البصر والراؤون اسم فاعل منه فاعله والباء في بالشفرات بمعنى في والشفرات بفتح الفاء جمع شفرة بالسكون وهي حد السيف وقد تطلق على السكين العظيم وعلى الازميل الذي يقطع به الجلد وليس بالمراد والضمير في منها للسيوف العتق ثانية لانه تصدى لذكرها والوقود بفتح الواو الحطب وما تتقد به النار والوقود بالضم مصدر وقدت النار تقد وقودا ووقدا وقدة ووقيدا ووقدانا اى توقدت ويروى كنار ابي حباحب قال الجوهري والحباحب اسم رجل بخيل كان لا يوقد الا نارا ضعيفة مخافة الضيفان فضربوا بها المثل حتى قالوا الحباحب لما تقدحه الخيل بحوافرها قال النابغة يذكر السيوف وتوقد بالصفاح نار الحباحب وربما قالوا نار ابي حباحب وهو ذباب يطير بالليل كانه نار وانشد البيت بالرواية الاخرى ثم قال وربما جعلوا الحباحب اسما لتلك النار انتهى وقد منعه من الصرف للضرورة وفيه والظبينا بضم الظاء عطف على الشفرات والظبة السهم طرفه وظبة السيف حده والمعنى يرى المبصرون في شفرات هذه السيوف وقت الضرب بها نارا شبيهة بنار ابي حباحب

طلب الازارق بالكتائب اذ هوت بشبيب غائلة النفوس غدور

قاله الاخطل يصف به الحجاج وكان من قصته انه خرج شبيب

شبيب بن قيس الخارجي على عبد الملك بن مروان فوجه اليه الحجاج سنة ست وسبعين زائدة بن قدامة الثقفي فاستظهر شبيب وقتل زائدة ثم وجه لحربه سنة سبع وسبعين عتاب بن ورقاء الرياحي فالتقى شبيبا بسواد الكوفة فقتل ايضا وهزم جيشه ثم وجه لقتاله الحرث بن معوية الثقفي فقتل ايضا فسار الحجاج اليه بنفسه فالتقوا واشتد القتال وتكاثروا على شبيب فانهزم وقتل امراته غزالة كانت بحيث يضرب بها المثل في الشجاعة وسار الى الاهواز وكان بها محمد بن موسى بن علي التميمي فخرج لقتاله وقتل وسار شبيب الى كرمان فتقوى فيها ورجع الى الاهواز فوجه اليه الحجاج سفيان الابرد الكلبي وحبيب بن عبد الرحمن الحكمي فالتقوا واشتد القتال حتى حجز بينهم الليل ثم ذهب شبيب وعبر على ظهره جر حبيل فبينما هو على الجسر اذ قطع الجسر فغرق في الماء فالقاه جر حبيل ميتا فحمل الى الحجاج وقال امر فشق بطنه واستخرج قلبه فاذا هو كالحجر اذا ضرب به الارض نبا عنها فشق فاذا في داخله قلب اخر صغير كالكرة الصغيرة وطلب مسند الى ضمير الحجاج والازارق مفعوله والقياس الازارقة لانه جمع منسوب الى الازرق لان الازارقة صنف من الخوارج نسبوا الى نافع بن الازرق وكانوا ممن استعان بهم شبيب في خروجه وبالكتائب متعلق بطلب جمع كتيبة وهي الجيش واذ ظرف له وهوت من هوى بالفتح يهوي هويا اذا سقط الى السفل ويعدى بالباء قال في الفرائد هو من هوى به الامر اذا اطمعه وغره وبشبيب مفعول المعدى اليه بالحرف والشاهد في منع صرف شبيب للضرورة لانه ليس من الموانع الا العلمية وغائلة النفوس بالرفع فاعل هوت من قولهم غاله الشيء واغتاله اذا اخذه من حيث لم يدر اى المنية التي هي تهلك النفوس الذاهبة بها وغدور صفة غائلة او صفة موصوف محذوف وهو فعول من الغدر نقيض الوفاء والمعنى طلب الحجاج هؤلاء الخوارج بالعساكر لما استغرقت شبيبا الذي هو رأسهم المنية التي تذهب بالنفوس وتغدر بها

ومن ولدوا عامر ذو الطول وذو العرض

قاله ذو الاصبع حرثان بن حارث والواو للعطف ومن في محل الجر وولدوا صلة من ولدت المراة تلد ولادة وولادا والعائد محذوف اى ولدوه وعامر مبتدأ ممنوع من الصرف للضرورة لان فيه العلمية ليس الا وفيه الشاهد وذو الطول وذو العرض صفته وهو كناية عن عظم الجسد وكثرة طوله

وما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع

تقدم شرحها في طي ما انشدناه في بحث النعت عند قوله وقد كنت في الحرب ذا تدرأ والشاهد في منع مرداس من الصرف للضرورة وقيل

وقد روي بدله بغيو فال شيخي في مجمع ولا شاهد فيه الا ان تصح كلتا الروايتين ؞ وقائلة ما بال
دوسر بعدنا صحى قلبه عن آل ليلى وعن هند ؞ قائله دوسر بن دهبل القريعي والواو واو
رب قال المجرورة بها او برب مقدرة قبلها وما بال دوسر مقول القول وما استفهامية
مبتدأ او خبر والبال الحال وقد يطلق على القلب والنفس ايضا وهو مرفوع على الخبرية او الابتدائية
مضاف الى دوسر اسم الشاعر وهو غير ممنوع من الصرف لان فيه العلمية غير وفيه و الشاهد وبعدنا
نصب على الظرف وفصل قوله صحى لانها جملة مستأنفة واقعة لسؤال مقدر كان قائلا قال ما حل
به حتى تستفهمين عن حاله فقالت صحى قلبه من صحى من سكره صحوا اذا افاق يعني صحى العاشق اذا
ما به من الهوى ولتضمنه معنى الهوى الزوال عدي بعن قيل ولفظ ال مقحم والمعنى صحى قلبه عن ليلى
وعن هند ؞ أؤمل ان اعيش وان يومي باول او باهون او جبار او التالي او دبار
فان افته فمؤنس او عروبة او شيار ؞ ؞ ؞ هو لبعض شعراء الجاهلية
واؤمل من التأميل وهو الامل وان اعيش مفعوله من العيش وهو الحيوة وان يومي بكسر الهمزة جملة حالية
من الضمير في اعيش والباء في باول زائدة شذوذا واول ممنوع من الصرف للوزن والعلمية لانه
علم يوم الاحد وكذا اهون لانه علم يوم الاثنين قوله او جبار بالرفع مضموم الجيم علم يوم الثلثاء
عطف على باول قوله او التالي عطف على ما عطف عليه جبار وعلى جبار ودبار بضم الدال عطف
بيان للتالي لانه الذي يتلو جبار وهو علم يوم الاربعاء وقد منع من الصرف للضرورة و الشاهد فيه
وفي قوله فمؤنس جزائية ومؤنس علم الخميس وقد منعه من الصرف للضرورة اي فمؤنس بعد دبار وعروبة
بفتح العين علم يوم الجمعة وشيار علم يوم السبت كل ذلك من اسمائهم القديمة والمعنى اطال
ابقى في الدنيا والحال ان الايام هي التي ادركتها ودايتها فلا فائدة في هذا المؤمل ؞ كي تجنحون
الى السلم وما ثئرت قتلاكم ولدى الهيجاء تضطرم كي مخفف كيف ولذلك دفع الفعل
بعده وتجنحون من جنح اي مال والسلم بكسر السين وفتحها الصلح قوله وما ثئرت جملة حالية من فاعل
تجنحون يقال ثارت القتيل وبالقتيل اذا اخذت بدمه من اعدائه وقتلاكم النائب عن فاعل
ثئرت جمع قتيل ولظى الهيجاء وتضطرم عطف على الجملة الحالية واللظى بالفتح مقصورا النار
وهي مضافة الى الهيجاء وهي الحرب وتضطرم خبر لظى الهيجاء التي اضطرمت النار اذا التهبت
والمعنى كيف تميلون الى الصلح والحال انكم لم تنتقموا من اعدائكم ولم تاخذوا بدماء قتلاكم
والحرب قائم على ساقها ؞ اذا انت لم تنفع فضر فانما يراد الفتى كيما يضر وينفع ؞

ذا المهموس

والفاء في فان تعليلية اقتة للعطف وافته فعل الشرط من فاته الشيء والفاء في الجواب فمؤنس ...



ذكره شراح معاني شواهد حروف الجر و الشاهد في دخول كي على ما المصدرية اي يراد الفتى للضر او
النفع اي الضر للاعداء والنفع للاولياء ؞ فقالت اكل الناس اصبحت مانحا لسانك
كيما ان تغر وتخدعا ؞ مضى الكلام في شرحه في شواهد حروف الجر و الشاهد هنا فيه من حيث
ظهور ان بعد كي ؞ ان تقران على اسماء وتحكما مني السلام وان لا تشعرا احدا قبله
يا صاحبي فدت نفسي نفوسكما وحيثما كنتما لاقيتما رشدا ؞ ان تحملا حاجة لي خف
محملها وتصنعا نعمة عندي بها ويدا ؞ صاحبي منادى مثنى مضاف الى ياء المتكلم و
فدت نفسي نفوسكما جملة دعائية نفوسكما بالنصب مفعول فدت وحيثما كنتما الخ عطف
على تلك الجملة ورشدا بفتحتين مفعول لاقيتما وهو مصدر رشد بالكسر يرشد رشدا لغة
في رشد بالفتح يرشد بالضم رشدا بضم الراء وسكون الشين وان تحملا مفعول الفعل محذوف
اي اريد ان تحملا او بتاويل مصدر قائم مقام فعل اي احملا ولي صفة حاجة وكذا خف ومحملها
بكسر الميم الثانية مصدر ميمي مرفوع على الفاعلية لخف وتصنعا عطف على تحملا من صنع اليه
معروفا اذا اسداه اليه وبها متعلق بتصنعا والباء للسببية والضمير للحاجة ويدا عطف على
نعمة وهو عطف تفسيري لها وان تقران بدل من ان تحملا بدل الكل او بدل البعض وهو من قرأ
عليه السلام بمعنى اقرأه السلام وعلى اسماء متعلق به وتحكما كلمة دافعة واستملاح منصوب على
بفعل محذوف وهي جملة معترضة لغرض الاستملاح والسلام مفعول تقران وان تشعرا عطف
على تقران وهو من اشعرته اذا اعلمته و الشاهد في رفع المضارع بعد ان واجتماع الاعمال
والاهمال ؞ اذا مت فادفني الى جنب كرمة ولا تدفنني في الفلاة فانني
تروي عظامي في الممات عروقها اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها ؞
قاله ابو محجن بن حبيب الثقفي الصحابي ومت بكسر الميم وضم الميم وكسرها لغة فيه فادفني
جزاء اذا والى جنب كرمة اي في جنبها والكرمة بالفتح والسكون واحد كرم العنب قوله تروي
جملة مستأنفة واقعة جوابا لسؤال اقتضته الجملة الاولى كان قائلا يقول ما تصنع بذلك تروي
ويحتمل ان يكون وصفا للكرمة وهو من رويته تفعيل من روي ضد عطش وعظامي بكسر
العين مفعول تروي وفي الممات متعلق بتروي وعروقها فاعله عرق الشجر قوله ولا تدفنني
عطف على فادفني باسناده الى ضمير المخاطب والفلاة الصحراء والفاء في فانني تدل على سببية ما
بعدها لما قبلها النهي واخاف خبر ان واذا ظرفه وما زائدة وان لا اذوقها مفعول اخاف

فاق الطعام يذوق ذوقا و الشاهد في اعمال ان لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها ، وامكنني منها اذن لا اقيلها ، قاله كثير عزة وقبله ، حلفت برب الراقصات الى منى ، يعول البلاد نصها وذميلها ، حلفت بفتح اللام اى اقسمت من حلف يحلف حلفا بكسر اللام وتسكينها ومحلوفا وبرب الراقصات اى النوق الراقصات اى التي تبختر في مشيتها كانها ترقص والى منى متعلق بالراقصات لتضمنها معنى التوجه ومنى اسم مكان بمكة بعينه مصروف وبعول لم اظفر فيه على لغة واظنه بالعين المهملة من عاله الشيء اذا غلبه ونصها فاعله وهو ان تستخرج ما لدى الدابة من السير اى سيرها الشديد وذميلها عطف عليه والذميل ضرب من سير الابل قال ابو عبيدة اذا ارتفع السير عن العنق فهو التزيد واذا ارتفع عن ذلك فهو الذميل ثم الرسيم والجملة مجرورة المحل على الوصفية للراقصات لكون اللام فيها للعهد الذهني واللام في لئن هي الداخلة على جواب القسم وعاد لي عبد العزيز جملة شرطية من عاد عليه اذا انعطف اليه عليه فيكون اللام بمعنى على او من العود بمعنى الرجوع واللام للسببية وبمثلها متعلق بعاد اى بمثل تلك الحادثة وامكنني منها عطف على عاد لي امكنته من كذا اذا جعلته متمكنا منه واذن لا اقيلها جملة واقعة في موقع جزاء الشرط واقيلها من قال يقيل قيلولة اذا نام وقت الظهر اى لا اقيل معها او من اقال البيع يقيله اذا فسخه اى لا اتركه والشاهد في اعمال اذن حيث وقعت بين القسم وجوابه ، لا تتركني فيهم شطيرا انى اذن اهلك او اطيرا ، كلمة لا للنهي وتتركني مجزوم به وفيهم متعلق به وشطيرا اى غريبا وقال الاصمعي الشطير البعيد والاول هو المناسب والشاهد في ان اذن نصبت اهلك مع توسطها بين ذي خبر وخبره على سبيل الشذوذ واهلك بكسر اللام من هلك يهلك هلاكا وهلوكا ومهلكا بتثليث اللام ومهلكة والاسم الهلك او اطير عطف عليه ، على صروف الدهر او دولاتها يديلننا اللمة من لماتها فتستريح النفس من زفراتها ، على لغة في لعل وصروف الدهر اسمها جمع صرف وهو حدثانه ونوائبه واو دولاتها بضم الدال جمع دولة وهي اسم الشيء الذي يتداول به بعينه والدولة بالفتح الفعل وقال بعضهم الدولة والدولة لغتان بمعنى يقال صار الفيء دولة بينهم يتداولونه يكون مرة لهذا ومرة لهذا ويديلننا خبر لعل من الادالة وهي الغلبة يقال اللهم ادلني على فلان وانصرني عليه والتقدير على اللمة من لماتها تحدو على واو صل الفعل واللمة الشدة والفاء في فتستريح سببية والفعل بعدها منصوب بان مقدرة الوقوع قبلها وفيه الشاهد ومن زفراتها متعلق به والزفرات جمع زفرة وهي في الاصل اسم من الزفير

زق

من الزفير الذي هو اول صوت الحمار

ذفر يذفر واوادها المستوات والقياس ذفراتها بتحريك الفاء لانه اسم وليس بنعت ولكنه سكنه للضرورة ، للبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف ، قالته ميسون الكلبية زوجة معوية بن ابي سفيان حين ضاق قلبها في الحضارة وحنت نفسها الى البداوة من جملة ابيات منها قولها ، لبيت تخفق الارواح فيه ، احب الي من قصر منيف ، قيل انها خاطبت بهذه الابيات معوية لما قال لها متنكرا احالها انت في ملك عظيم وما تدرين قدرها فقالت لبيت الخ حتى اتت على اخرها واللام في للبس عباءة للتاكيد ولعلها موطئة وقال صاحب الفوائد والصحيح ولبس عباءة بالواو لانها جملة معطوفة على الجملة ما قبلها وقد اصاب حمزة واللبس بضم اللام مصدر قولك لبست الثوب البس واما اللبس بالفتح مصدر قولك لبست عليه الامر البس كضرب بخلطته و بمعنى اختلاط الظلام وليس بالمراد وهو الاسم الخالص من التقدير بالفعل الذي وقع فعل المضارع المنصوب بعد الواو معطوفا عليه العباءة بالهمزة ضرب من الاكسية كالعباية بالياء والشاهد في قوله تقر عيني قال الجوهري قررت به عينا قرة وقرورا ورجل قرير العين وقد قرت عينه تقر و تقر نقيض سخنت واقر الله عينه اعطاه حتى تقر فلا تطمح الى من هو فوقه ويقال حتى تبرد ولا تسخن فللسرور دمعة باردة وللحزن دمعة حارة انتهى واحب خبر لبس عباءة والي ومن لبس الشفوف متعلقان به والشفوف بضم الشين جمع شف يقال ثوب شف بفتح الشين وكسرها اى دقيق اى الثياب الرقاق وتخفق الارواح صفة بيت الواقع مبتدا من خفقت الريح خفقانا وهو حفيفها اى دوي جريها والارواح جمع ريح او روح وهو نسيم الريح ومنيف بضم الميم من اناف على الشيء اذا اشرف عليه وجره على التبعية لقصر ، لولا توقع معتر فارضيه ما كنت اوثر اترابا على ترب ، لولا امتناعية وتوقع معتر مبتدا وهو مصدر توقعت الشيء اى انتظرت كونه كاستوقعته والمعتر الذي يتعرض للمسئلة والشاهد في فارضيه حيث وقع المضارع بعد فاء عاطفة على اسم خالص من التقدير بالفعل وهو التوقع فانتصبت وهو من ارضيته صيرته راضيا وكنت جواب لولا واوثر خبر كنت من الايثار وهو التفضيل واترابا مفعوله جمع ترب بكسر التاء يقال هذه ترب هذه اى لدتها اى التي ولدت في الوقت الذي ولدت فيه او قريبا منه يعتذر عن عدم بذله المعروف لاترابه بانه انما يفعل ذلك ليرضي كل من يتعرض لسؤاله ولو بذل ماله لاترابه خاصة لم يكن لغيرها فيصيب ، اني وقتلي سليكا ثم اعقله كالثور يضرب لما عافت البقر ، قاله انس بن مدركة الخثعمي والواو في وقتلي بمعنى مع وليت للعطف وسليكا على صيغة المصغر

مفعول المصدر وثم اعقله عطف على قتلى ولذلك وقع فيه الشاهد لانه وقع فيه فعل المضارع المنصوب بعد ثم العاطفة على اقتلى وهو اسم خالص من التقدير بالفعل وهو من عقلت القتيل اعطيت ديته وكالثور حال ويضرب صفته لان اللام للعهد الذهني والحالية محتمل والماظرف ليضرب وعافت البقر في محل الجر مضاف اليه لما يقال عاف الرجل الطعام والشراب يعافه عيافا اي كرهه فلم يشربه فهو عائف وانما قال كالثور يضرب لما عافت البقر لان البقر انما امتنعت من شروعها في الماء لا تضرب لانها ذوات لبن وانما يضرب الثور لتفزع هي فتشرب ولم ينظر الى الاول في هذا التشبيه ترضى النفس به فتامل ؛ يا ناق سيري عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا ؛ قاله ابو النجم العجلي وناق منادى مرخم وسيري امر من سار يسير سيرا وعنقا منصوب على النيابة عن المصدر اما لكونه نوعا منه واما لانه صفة لمصدر محذوف اي سيرا عنقا وقال الجوهري العنق ضرب من سير الدابة والابل وهو سير مسبطر وفسيحا صفته اي وسيعا والى سليمان متعلق بسيري واراد به سليمان بن عبد الملك والشاهد في فنستريحا حيث نصب فعل المضارع بعد الفاء بان المقدرة لوقوع الامر قبلها ؛ رب وفقني فلا اعدل عن سنن الساعين في خير سنن ؛ رب منادى بحذف حرف النداء مضاف الى ياء المتكلم وقد حذفت وابقيت الكسرة دليلا عليها ووفقني امر من التوفيق وهو توجيه الاسباب نحو المطلوب الخير وهي جملة دعائية ولذلك نصب فعل المضارع بعد الفاء لوقوع الدعاء قبلها وفيه الشاهد وهو من عدل عن الطريق اذا جاد ومال وعن سنن الساعين متعلق به وفي خير سنن متعلق بالساعين والسنن بفتح السين والنون الطريقة ؛ هل تعرفون لباناتي فارجو ان تقضى فيرتد بعض روح الجسد ؛ لباناتي بضم اللام جمع لبانة وهي الحاجة والشاهد في ارجو حيث وقع الفعل المضارع بعد الفاء مسبوقة بالاستفهام فانتصب وان تقضى مفعول ارجو والضمير فيه للبانات ويرتد عطف على تقضى ولذلك نصب وهو من الارتداد بمعنى الرجوع واللام في للجسد بمعنى الى ؛ يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راء كمن سمعا ؛ الكرام جمع كريم من الكرم نقيض اللؤم والا للعرض وتدنو من الدنو وهو القرب والشاهد في فتبصر حيث نصب بالفاء المسبوقة بالعرض وما مفعوله وقد حدثوك صلته والعائد محذوف اي به والفاء في فما راء للسببية وراء اسم فاعل من رأى اذا ابصر وهو مرفوع على الابتدائية او على انها اسم ما وكمن سمعا في محل النصب على الخبرية وقد نزل من سمع منزلة اللازم

الغيم اي ليس من قصده منه الرؤية لكن قصده منه السماع ؛ يا ليت ام خليد واعدت فوفت ودام لي ولها عمر فنصطحبا ؛ يا للتنبيه او للنداء ام خليد بفتح اللام اسم ليت وواعدت خبره من المواعدة وفوفت عطف عليه من الوفاء ودام عطف على فوفت ولي متعلق به وعمر بضم العين وسكون الميم فاعله والشاهد في فنصطحبا حيث نصب بعد الفاء لوقوع التمني قبلها ؛ سأترك منزلي لبني تميم والحق بالحجاز فاستريحا ؛ قاله المغيرة بن حنين التميمي الحنظلي والسين في سأترك للتسويف ومنزلي مفعوله ولبني تميم متعلق به وتميم قبيلة وهو تميم بن مر بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر والحق من لحق به بالكسر بمعنى لحقه لحاقا وبالحجاز متعلق به والحجاز بلاد سميت بذلك لانها حجزت بين نجد والغور وقال الاصمعي لانها احتجزت بالحرار الخمس منها حرة بني سليم وحرة واقم والشاهد في فاستريحا حيث نصب الفعل المضارع الواقع بعد الفاء مع انها لم تسبق باحد الاشياء الستة للضرورة ؛ وما قام منا قائم في ندينا فينطق الا بالتي هي اعرف ؛ قاله الفرزدق والواو للعطف وما للنفي ومنا متعلق بقام ويروى منا وهو منصوب المحل على الحالية من قائم ولم يوصف كما زعمه صاحب الفرائد قائم اي احد وفي ندينا متعلق بقائم او بقام والندي كفعيل مجلس القوم ومتحدثهم كالندوة والنادي والمنتدى فان تفرق القوم فليس بندي والشاهد في فينطق وان وقع بعد الفاء المسبوقة بالنفي لعدم كونه محضا لانتقاضه بالا وجوز سيبويه النصب في مثل هذا وانشد عليه هذا البيت لوقوع الانتصاب قبل الانتقاض وهو من النطق والا بالتي استثناء مفرغ اي بشيء الا بالتي اي بالاشياء التي او بالكلمات التي هي اعرف وهو افعل تفضيل من العرف ضد النكر ؛ لاستسهلن الصعب او ادرك المنى فما انقادت الآمال الا لصابر ؛ واللام للتاكيد وكانها موطئة واستسهلن من الاستسهال وهو عد الشيء سهلا والصعب مفعوله من صعب الامر صعوبة والصعب نقيض الذلول والشاهد في نصب الفعل المضارع بعد او التي هي بمعنى الا الى ان ويروى ابلغ والمنى مفعول ادرك او ابلغ والمنى جمع منية بضم الميم وسكون النون والفاء للسببية وانقادت الآمال جمع امل واراد بها المؤملة والا لصابر استثناء مفرغ اي لاحد الا لصابر ؛ وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما ؛ قاله زياد الاعجم واذا غمزت قناة قوم مع جزائه خبر كان وقناة قوم مفعول غمزت والقناة الرمح وكعوبها مفعول كسرت وكعوب الرمح النواشز في اطراف الانابيب

والشاهد في نصب تستقيم بعد او التي بمعنى الا ان والمعنى كنت من الشجاعة بحيث اذا غمزت
قناة قوم بيدي كسرت كعوبها الا ان تستقيم والالف للاطلاق ٭ لأجدلنك او تملك
فتى بيدي صغارا طارفا وتليدا ٭ اللام للتوطئة والتأكيد واجدلنك
من التجديل يق طعنه فجدله اى رماه على الارض وتملك منصوب بعد او وهي بمعنى الا وفيه الشاهد
وهو التملك وفتى بكسر الفاء جمع فتى وقد يجمع على فتيان وفتو وفتي كعصي وبيدي
صغارا متعلق بتملك والصغار المذلة وطارفا مفعول تملك والطارف المال الحديث نقيض
التليد ٭ فما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى ماء دجلة اشكل ٭
قاله جرير بن الخطفي والفاء للعطف وزالت من النواقص والقتلى جمع قتيل اسمها وتمج
دماءها خبرها وتمج من مج الرجل الشراب من فيه اذا رمى به والضمير فيه للقتلى ودماءها
مفعوله وبدجلة اى فيها ودجلة بكسر الدال اسم نهر ممنوع من الصرف للتأنيث والعلمية وحتى ابتدائية
دخلت على جملة اسمية وفيه الشاهد وماء دجلة مبتدأ وفيه وضع الظاهر موضع المضمر للضرورة و
اشكل خبره يق دم اشكل اذا كان فيه بياض وحمرة والمعنى ان القتلى تطرح بدمائها في دجلة
حتى تغير لون مائها ٭ شربت الابل حتى يجر البعير بطنه ٭ كلام منسوب للعرب يجر بطنه
جملة حالية من البعير والشاهد في دخول حتى الابتدائية على المضارع والمعنى شربت الابل حتى
اذا مشى البعير مشى جارا بطنه على الارض من كثرة شربه الماء ٭ فقلت ادعي وادعو ان اندى
لصوت ان ينادي داعيان ٭ هو لربيعة بن جشم او الاعشى او الحطيئة او دثار
بن شيبان النمري والفاء للعطف وادعي امر من الدعاء والياء فاعله والشاهد في نصب ادعو
لوقوعه بعد واو مسبوقة بفعل امر وفصل جملة ان اندى الخ لكونها جوابا لسؤال اقتضاه
ما قبلها واندى اسم ان قال الجوهري الندى بعد ذهاب الصوت يق فلان اندى صوتا من
فلان اذا كان بعيد الصوت واللام في لصوت زائدة وان ينادي داعيان خبر ان وينادي
على صيغة المعلوم من المناداة وحذف مفعوله لان الغرض اثبات اصل المناداة للداعيين
٭ لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم ٭ هو لابي الاسود وعزي للاخطل و
الى المتوكل الليثي ولا تنه فعل مجزوم بلا الناهية من النهي والخلق بضم الخاء واللام الطبيعة و
تأتي منصوب بان مقدرة بعد الواو المسبوقة بفعل النهي وفيه الشاهد ومثله مفعول تأتي والمعنى
لا تنه غيرك عن خلق مع اتيانك مثله وعار مبتدأ تخصص بعليك الواقع صفة له واذا فعلت ظرف لمجر[illegible]

وعظيم خبر المبتدا، والاعراب على هذا الوجه احسن مما ذكره صاحب الفوائد وهو ان يكون عار مرفوعا
لانه خبر مبتدأ محذوف اى ذلك عار عليك وعظيم صفته واذا فعلت معترض بينهما ٭ الم اك جاركم
وتكون بيني وبينكم المودة والاخاء ٭ قاله الحطيئة والهمزة للاستفهام التقريري
والشاهد في يكون حيث وقع منصوبا بعد واو تفيد المصاحبة مسبوقة بالاستفهام و
المودة اسم يكون وهي المحبة والاخاء اى المواخاة عطف عليه ويروى الم اك مسلما ٭ وما
راعني الا يسير بشرطة وعهدي به قينا يفش بكير ٭ الواو للعطف و
ما للنفي وراعني اى اعجبني اى صيرني متعجبا والاستثناء مفرغ ويسير بتقدير فاعله والشاهد
في رفع الفعل وان كانت ان مقدرة قبلها لعدم وقوعه بعد شيء من الاشياء الستة المذكورة
والباء في بشرطة للمصاحبة والشرطة بضم الشين وسكون الراء واحد الشرط وهم اول كتيبة تشهد الحرب
لكونهم يتقدمون الامير في المسير قال الاصمعي انما سموا شرطا لانهم جعلوا لانفسهم علامة يعرفون بها
قال ابو عبيدة سموا شرطا لانهم اعدوا وجملة وعهدي الخ حالية وعهدي مبتدأ وبه متعلق به اى ادراكي له
وقينا بفتح القاف وسكون الياء منصوب على الحال [illegible] وهذه الحال قائمة مقام خبر ولذلك كان [illegible]
الخبر في مثله واجب الحذف على ما تقدم في بحث المبتدأ والقين الحداد ويفش بضم الفاء منصوب المحل
على التبعية لقينا يق فش الوطب يفش اى اخرج ما فيه من الريح والباء في بكير زائدة والتقدير يفش كيرا
اى يخرج ما فيه من الريح وكير الحداد معروف وهو زق او جلد غليظ ذو حافات [illegible] مما ذكرنا ان
ما ذكره صاحب الفوائد من ان يفش بكير جملة حالية مرفوع المحل مخالف للقاعدة المذكورة في بحث المبتدا،
مع انه لا يستقيم على هذا الوجه بوجه والمعنى ما صيرني متعجبا من حاله الاسيرة هذه الطائفة
وهو داسهم والحال اني ادركته حدادا يخرج ما في الكير من الريح ٭ ونهنهت نفسي بعد
ما كدت افعله ٭ قاله عامر بن جوين الطائي واوله فلم ار مثلها خباسة واحد والفاء
للعطف ولم ار اى ولم ابصر مثلها مفعوله ويحتمل الحالية لكونها صفة خباسة واحد وقد تقدمت
عليها فانتصب على الحالية وان لم ار قلبيا كان مثلها مفعولا ثانيا وخباسة واحد مفعولا اولا والهاء
للغنيمة وخباسة بضم الخاء المعجمة اى مغنم واحد لان الخباسة هي الغنيمة ونهنهت نفسي اى كففتها
وزجرتها عطف على لم ار وبعد ما كدت ظرف لنهنهت وما في ما كدت مصدرية وكدت من افعال
المقاربة والغالب عليه تجرد خبره من ان الا انه قد روى هذا البيت بنصب افعله بان مقدرة قبله
كما قدره سيبويه واستشهد به الناظم لرجاء على غير الغالب والمعنى ولم ار مثل تلك الغنيمة غنيمة

احد وكففت نفسي عن التعرض لها والتصرف فيها بعدما قربت من ان افعل ذلك التعرض والتصرف والهاء في
افعله للمفعول المحذوف من نهيت على ما قدرناه محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما
خفت من شيء تبالا محمد منادى حذف عنه حرف النداء اي يا محمد وتفد مجزوم بلام مقدرة
اي لتفد وفيه الشاهد وهو من فديته اي صيرت فداءه ونفسك مفعوله وكل نفس مفعوله فاعله
واذا متعلق به وظرف له وما زائدة ومن شيء متعلق بخفت والتبال الفساد ذكره صاحب الفوائد
والمعنى يا محمد ليكن كل نفس فداء لنفسك اذا خفت فسادا من شيء وفي الصحاح التبل الترة
والذحل والحقد وعلى هذا فالمعنى اذا خفت عداوة وحقدا من شيء وخفت اصابة مكروه من قبله فلا
تستطل مني بقائي ومدتي ولكن يكن للخير منك نصيب يخاطب به ابنه عند موته و
الفاء للعطف ولا للنهي وتستطل من استطلت الشيء عددته طويلا ومني متعلق به وبقائي مفعوله
وهو مصدر بقي الرجل زمانا طويلا اي عاش وقول صاحب الفرائد ان بقائي بدل من مني او بيان له لا وجه
له ومدتي عطف تفسيري عليه ولكن مخففة مهملة ويكن مجزوم بلام مقدرة اي ليكن وفيه الشاهد
ونصيب اسمها ومنك في محل الحال منه وللخير خبرها والمعنى لا تعد بقائي طويلا وليكن النصيب حاصلا
الى الخير اذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد بها ابدا ما دام فيها الجراضم
هو لوليد بن عقبة يعرض بمعوية وقيل انه للفرزدق وقد فسر هذا القائل الجراضم بعظيم البطن
وليس كذلك بل هو الاكول كما صرح به الجوهري وصاحب القاموس اللهم الا ان يراد به معنى الاكول
كناية واذا ظرفية وما زائدة وخرجنا في محل الجر ودمشق بكسر الدال وفتح الميم وسكون الشين قصبة
الشام وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتانيث فلا للمنع ويجوز ان ينون للضرورة لان الخرم
من الزحاف مما يهتم به الفصيح ويستحسنه اللبيب والمستحسن حكمه حكم الواجب والفاء للجزاء ولا ناهية ونعد
فعل متكلم مجزوم به وفيه الشاهد وهو من عاد يعود اذا رجع والباء بمعنى الى وابدا ظرف للنهي او للمنهي
وما في ما دام مصدرية والظرف قبلها مقدر اي مدة دام الجراضم فيها والجراضم بضم الجيم وكسر الضاد
المعجمة اسم دام وفي معناه الجرضم كبرثن وفيها خبره لا ارين ربربا حورا مدامعها مردفات
على اعقاب اكوار قاله النابغة الذبياني ولا ارين فعل متكلم مؤكد بالنون
دخلت عليه لا الناهية وفيه الشاهد وربربا مفعول والربرب القطيع من بقر الوحش وقد
استعارها للنساء ووجه الشبه بينهما حسن العيون وجودة المشي وحورا مدامعها صفة
المفعول من الحور بفتحتين وهو شدة بياض العين في شدة سوادها والمدامع الاماق وهي مجموعة
وهي اطراف العين مما
يلي الانف

على الفاعلية لحور لانها جمع حوراء انثى احور ومردفات على صيغة اسم الفاعل صفة بعد صفة
لربربا والمراد تردف الرديف واصلها مرتدفات ثم نقلت حركة تاء الافتعال الى الراء وادغمت في الدال
بعد قلبها دالا لقرب المخرج بينهما وعلى اعقاب اكوار متعلق به والاعقاب جمع عقب وهو من كل
شيء آخره والاكوار جمع كور بضم الكاف وهو الرحل باداته وقد يجمع على كيران ولكن متى يسترفد
القوم ارفد قاله طرفة بن العبد من قصيدته المشهورة وصدره ولست بحلال التلاع
مخافة والواو للعطف على ما تقدمه وحلال التلاع جراءته وحلال مبالغة الحال من الحلول و
كذلك الحلال على ما هو الموجود في رواية اخرى والتلاع بكسر التاء جمع تلعة وهي ما ارتفع من مسيل الماء
وانخفض عن الجبال او قرار الارض ومخافة مصدر بمعنى الخوف منصوب على التعليل والشاهد
في متى حيث جزمت فعلين احدهما شرط لها والاخر جزاء والاسترفاد طلب الرفد بكسر الراء وهو العطاء
والصلة او الرفد بالفتح مصدر رفده رفدا ارفده بالكسر رفدا اذا اعطيته وكذلك اذا اعنته
والمعنى لست احل التلاع مخافة حلول الاضياف بي او غزو الاعداء اياي ولكن اعين القوم اذا
استعانوا بي اما في قرى الاضياف واما في قتال الاعداء او اعطيهم اذا استعطوا
وبعده وان تبغني في حلقة القوم تلقني وان تلتمسني في الحوانيت تصطد وان تلتق
الحي الجميع تلاقني الى ذروة البيت الكريم المصمد وان تبغني بكسر الغين اي تطلبني والحوانيت
جمع الحانوت وهو بيت الخمار وتصطد من الاصطياد مجزوم على انه جواب ان وتلتق من الالتقاء
وهو التلاقي والحي الجميع فاعله اي وان يجمع الحي المجتمع للافتخار تلاقني انتمي وانتسب الى اعلى بيت
الكريم الاصيل المقصد للخلائق من التصميد يقال صمدت اليه اذا قصدته والتصميد تكثير له ومبالغة
فيه ايان نؤمنك تأمن غيرنا واذا لم تدرك الامن منا لم تزل حذرا
ايان بفتح الهمزة وقد يكسر في لغة سليم اسم شرط بمعنى اي حين منصوب على الظرفية لتأمن ونؤمنك
من آمنت زيدا اذا جعلته آمنا وتأمن غيرنا جزاء ايان بقي امن غيرنا اي صرت منه آمنا ومنا
متعلق بتدرك وحمله على الحالية كما فعله صاحب الفرائد لاحتمال بعيد وحذرا بكسر الذال المعجمة بمعنى
خائفا والشاهد في ايان حيث جزمت فعلين والمعنى متى جعلناك آمنا لم تخف من غيرنا واذا
لم نجعلك آمنا لم تزل خائفا منا ومن غيرنا صعدة نابتة في حائر اينما الريح تميلها
تمل قاله الجوهري هو لحسام بن ضرار الكلبي وقيل هو لكعب بن جعيل وصعدة بالرفع
خبر مبتدأ محذوف اي هي صعدة وهي القناة المستوية تنبت كذلك ولا تحتاج الى تثقيف ونابتة

صفتها وفي حائر متعلق به والحائر مجمع الماء سمي بذلك لان الماء كانه يتحير فيه حيث لا يجد مسلكا التوي منه والشاهد في انيما حيث جزمت فعلين احدهما تميل المحذوف العامل في الريح الرفع المفسر بتميلها المجزوم المذكور والاخر تمل والتمييل الامالة والمعنى هذه المرأة في اعتدال القامة وسهولة التمايل تشبه دعامة نابتا في حائر فهو لذلك سهل التمايل فانيما امالته الريح مالت ٭ وانك اذ ما تأت ما انت آمر به تلف من اياه تأمر آتيا ٭ الواو للعطف وجملة اذ ما تأت لها جزاء والشاهد في ان اذ ما جزمت فعلين وتأت من الاتيان ويروى تأب من الاباء وهو الامتناع وما مفعوله وانت آمر به صلتها وتلف اي تجد جواب اذ ما ومن اول مفعوليه واياه مفعول تأمر وآتيا من الاتيان او من الاباء ثانيهما وصف بهذا البيت ان الممدوح مطاع في قومه مقبول القول فيهم بانه اذا امرهم بشيء ائتمروا به واذا نهاهم عن شيء نهوا عنه على ما يقتضيه المقابلة ويروى وانك اذ ما تأت ما انت آمر به لا تجد من انت تأمر آبيا والمعنى واحد ٭ حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان ٭ والشاهد في حيثما حيث جزمت فعلين احدهما تستقم المأخوذ من الاستقامة والاخر يقدر المأخوذ من التقدير ونجاحا بالفتح مفعول يقدر وغابر الازمان الباقي منها وقد يطلق على الماضي وليس بمراد والمعنى انما جعلت شانك الاستقامة يقدر الله لك ظفرا بالحوائج في الباقي من الازمنة الاتية عليك ٭ خليلي اني تأتياني تأتيا اخا غير ما يرضيكما لا يحاول ٭ خليلي منادى مثنى مضاف الى ياء المتكلم اي يا خليلي واني بفتح الهمزة وتشديد النون قبل الالف من الظروف التي يجازى بها اي اني تأتياني اي من اي جهة تأتياني آتك والشاهد في البيت في انها جزمت فعلين وتأتيا في وتأتيا كلاهما من الاتيان واخا مفعول تأتيا الثاني وجملة لا يحاول غير ما يرضيكما صفته من حاولت الشيء اذا اردته وغير ما يرضيكما مفعوله قدم عليه للضرورة ويرضيكما افعال من رضي زيد اذا صار ذا رضى ٭ من يكذب بي كنت منه كالشجا بين حلقه والوريد ٭ من من الاسماء التي يجازى بها فلذلك جزمت يكذب وكان من حقها ان يجزم فعلا آخر ايضا لكنه لما وقع الجزاء ماضيا وهو غير قابل للجزم لبنائه لم تؤثر كما في الشرط ويكذب من كاد يكيد كيدا ومكيدة ويبنى على وزن سنين متعلق به اي بسوء ولنت جزاء الشرط ومنه حال وكالشجا مقصور آخر كان والشجا بالفتح ما ينشب في الحلق من عظم وغيره وبين حلقه ظرف واقع موقع الحال من الشجا ويجوز حمله على الصفة لان اللام فيه للعهد الذهني

والوريد

والوريد احد العرقين الغليظين اللذين اكتنفا صفحتي العنق مما يلي مقدمه وهو الذي يسمى بالفارسية شاه رك والشاهد في وقوع الشرط مضارعا والجزاء ماضيا ٭ ان تصرمونا وصلناكم وان تصلوا ملأتم انفس الاعداء ارهابا ٭ تصرمونا بكسر الراء مجزوم بان من الصرم وهو القطع والشاهد في وقوع الشرط مضارعا والجزاء ماضيا في موضعين وارهابا ثاني مفعولي ملأتم وهو مصدر ارهبت الرجل اذا اخفته ٭ ان ابا بكر رجل اسيف متى يقم مقامك رق ٭ الاسيف والاسوف السريع الحزن الرقيق القلب ورق من الرقة والشاهد فيه مثله في البيتين السابقين ٭ يا اقرع بن حابس يا اقرع انك ان يصرع اخوك تصرع ٭ قاله زهير بن ابي سلمى والشاهد في وقوع الشرط ماضيا والجزاء مضارعا مرفوعا وان اتاه خليل الفقير المختل الحال والمسئلة السؤال ويروى يوم مسغبة اي مجاعة من سغب بالكسر يسغب سغبا اي جاع ويقول مضارع مرفوع واقع موقع الجزاء لان والاحسن جزمه وهو عند سيبويه محمول على التقديم والتأخير اي يقول هذا القول ان اتاه خليل يوم مسئلة وعند غيره على حذف الفاء وغائب حرام اي لا غائب لما عندي اليك لغيبته ولا يحرم منه احد محرم ٭ فقلت تحمل فوق طوقك انها مطبعة من يأتها لا يضيرها ٭ قيل هو جرير بن عبد الله البجلي وقيل عمرو بن خثارم البجلي ويجوز في العين من يا اقرع بن حابس الضم والفتح لكونه علما موصوفا بابن مضافا الى علم آخر والابن منصوب لكونه صفة مضافة وليس في الوصف المضاف الا النصب فقول صاحب الفوائد والابن مبني معه لوقوعه بين العلمين ليس كما ينبغي واقرع بن حابس رجل من المؤلفة وجملة الشرط والجزاء خبران اي انك ان يهلك اخوك تهلك لان الصرع هو الطرح على الارض فكنى به عن الهلاك والشاهد في رفع المضارع الواقع جزاء مع ان الشرط مضارع مجزوم وهو ضعيف ٭ وان اتاه خليل يوم مسئلة يقول لا غائب مالي ولا حرم ٭ قاله ابو ذؤيب والخطاب في تحمل للنجتي المذكور في اول القصيدة قاله في الفوائد والطوق الطاقة والضمير في فانها للقرية وهي مطبعة من طبعت السقاء وغيره تطبيعا ملأته فتطبع ومن يأتها لا يضيرها جزاء او مستأنفة ويضيرها من ضاره يضيره ضيرا ويضوره ضورا اي ضره والشاهد في وقوع الجزاء مضارعا مرفوعا مع ان الشرط مجزوم والمعنى فقلت لذلك النجتي تحمل فوق طاقتك ولا تخف عطشا فان القرية مملوة بحيث لا يضرها من يأتها لكثرة ماء فيها ٭ من يفعل الحسنات الله يشكرها

وَالشَّرُّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللهِ مِثْلَانِ ۞ قاله عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ومن مبتدا ويفعل الحسنات مجزوم به والحسنة خلاف السيئة والله يشكرها جملة اسمية جزائية خبرية مجردة من الفاء للضرورة والقياس فالله يشكرها وفيه الشاهد ويشكرها من الشكران خلاف الكفران وزعم المبرد ان الرواية من يفعل الخير فالرحمن يشكره والشر مبتدا والباء في بالشر للمقابلة والمصاحبة وعند الله متعلق بمثلان اى مستويان ومثلان خبر المبتدا وانما ثناه لان المعنى والشر والشر مثلان عند الله ولا يخ عن ضعف لان القياس الافراد ۞ مَنْ لَمْ يَزَلْ يَنْقَادُ لِلْغَيِّ وَالْهَوَى سَيُلْفَى عَلَى طُولِ السَّلَامَةِ نَادِمَا ۞ الواو للعطف ومن للشرط وهو مرفوع المحل على المبتدا وينقاد خبر زال من الانقياد وهو الخضوع واعطاء المقادة و للغي متعلق به اى الضلال والهوى مقصورا هوى النفس وسيلفى جملة مرفوعة المحل على الخبرية للمبتدا والفعة موقع الجزاء والقياس كونها بالفاء لمكان حرف التنفيس الا انه جردها منها للضرورة وفيه الشاهد ويلفى اى يوجد وعلى طول السلامة متعلق بنادما الذى وقع منصوبا على انه مفعول ثان ليلفى والمعنى من كان دينه وعادته الانقياد لما هو الضلال يلفى نادما على السلامة الطويلة التى قد فاتته بسبب ذلك الانقياد ۞ فَإِنْ يَهْلِكْ أَبُو قَابُوسَ يَهْلِكْ رَبِيعُ النَّاسِ وَالْبَلَدُ الْحَرَامُ وَنَأْخُذْ بَعْدَهُ بِذِنَابِ عَيْشٍ أَجَبِّ الظَّهْرِ لَيْسَ لَهُ سَنَامُ ۞ تقدم البيتان مشروحين فى طى ما شرحناه من شواهد الصفة المشبهة والشاهد فانه يجوز رفع نأخذ على الاستيناف اى نحن نأخذ والجزم بالعطف على الجزاء والنصب بتقدير ان لكنه لا يخ الاخير من ضعف ۞ وَمَنْ يَقْتَرِبْ وَيَخْضَعْ نُؤْوِهِ وَلَا يَخْشَ ظُلْمًا مَا أَقَامَ وَلَا هَضْمَا ۞ الواو للعطف ومن اسم شرط جازم للفعلين احدهما يقترب والاخر نؤوه قال الجوهرى واقترب الوعد اى تقارب ولا شك ان التفاعل فى قوله ليس للشارك فكذا الاقتراب المذكور فى البيت والمعنى من يقرب منا الا ان فى الاقتراب من معنى المطاوعة ما ليس فى القرب ويخضع بالنصب بتقدير ان معطوف على يقترب وفيه الشاهد والتقدير من يكن منه اقتراب وخضوع نؤوه والخضوع التطامن والتواضع ونؤوه جزاء الشرط من الايواء يق اويته ايواء واويته اذا انزلته بك ولا يخش عطف على الجزاء فلذلك جزم من خشى الرجل يخشى خشية اى خاف وظلما مفعوله وما فى ما اقام مصدرية ظرفية والتقدير مدة اقامته فينا ولا فى ولا هضما زائدة مؤكدة وهضما عطف على ظلما عطفا كعطف التفسير قال الجوهرى

هضمت الشئ كسرته يق هضمه حقه واهتضمه اذا ظلمه وكسر عليه حقه ويروى ولا ضيما وهو عطف تفسير على ظلما ۞ فَطَلِّقْهَا فَلَسْتَ لَهَا بِكُفْءٍ وَإِلَّا يَعْلُ مَفْرِقَكَ الْحُسَامُ ۞ تقدم شرحه فى طى ما انشدناه فى شواهد الاضافة عند قوله لبئس النكاح احل بنى والشاهد فى حذف فعل الشرط بدون حذف ان والتقدير والا تطلقها يعل ۞ مَتَى تُؤْخَذُوا قَسْرًا بِظِنَّةِ عَامِرٍ وَلَا يَنْجُ إِلَّا فِي الصِّفَادِ يَزِيدُ ۞ متى من الظروف التى يجازى بها وقد حذف فى البيت الفعل الذى كانت من شانها ان تجزمه والتقدير متى تثقفوا اى توجدوا وتصابوا تؤخذوا وقسرا نصب على التميز من نسبة المأخوذية الى المخاطبين ويحتمل الحالية اى مقسورين وهو مصدر قسره على الامر اى اكرهه عليه وقهره والباء فى بظنة عامر سببية والظنة بالكسر التهمة اى بتهمة عامر كان عامر اصل من قبيلة الشاعر احدا واغار عليهم فهم يريدون ان يقتصوا ممن كان من قبيلته ولا ينج عطف على تؤخذوا ولا يلزم منه ان يصح احلاله محل تؤخذوا لانه يغتفر فى الثوانى ما لا يغتفر فى الاوائل وهو من النجاة والا فى الصفاد استثناء مفرغ منصوب المحل على الحالية ويزيد فاعل ينج والتقدير ولا ينج يزيد فى حال من الاحوال الا حال كونه فى الصفاد يعنى ان قصدت له نجاة كانت كلا نجاة والصفاد بالكسر ما يوثق به الاسير من قد وغل وقيد ۞ قَالَتْ بَنَاتُ الْعَمِّ يَا سَلْمَى وَإِنْ كَانَ فَقِيرًا مُعْدِمًا قَالَتْ وَإِنْ ۞ هو من قصيدة مرجزة وقبله قالت سليمى ليت لى بعلا يمن يغسل عن جلدى ويفنينى الحزن وحاجة ان لها عندى ثمن ميسورة قضاؤها منه ومن سليمى فاعل قالت تصغير سلمى وبعلا اسم ليت اى زوجا وعين صفته من المنة اى ينعم على وفصل قوله يغسل عن جلدى عن قوله يمن لانه تفصيل لذلك المجمل اى يغسل عن جلدى الدرن اما على اسناد لا الحقيقى او المجازى اى يصير سببا لغسل الدرن عن جلدى ويفنينى الحزن من الفناء والحزن بفتحتين الحزن وحاجة مفعول لفعل محذوف اى ويقضى حاجة وجملة ان لها عندى ثمن صفته وما نافية وان زائدة ولها خبر للمبتدأ وعندى حال اما من الضمير المستكن فى لها او من ثمن والعامل على الحالية من ثمن ما فى ما من معنى النفى وميسورة صفة بعد صفة لحاجة من اليسر نقيض العسر وقضاؤها نصب على التشبيه بالمفعول به ومنه متعلق بميسورة ومن عطف على منه والاصل منى حذفت الياء من عين واكتفى بالكسرة قبلها ثم حذفت فى الوقف النون الاخيرة كما حذفت فى ثمن وقوله وان كان فقيرا عطف على محذوف اى وان لم يكن معدما ترضينه وان كان فقيرا معدما ترضينه فحذف الجزاء امر ان

[illegible]

لدلالة الكلام عليه ومعدما وصف مؤكد لفقيرا و الشاهد في حذف فعلي الشرط والجزاء من قولها في طي شواهد حروف الجر و الشاهد في انه قد اجتمع القسم والشرط ورجح اعتبار القسم مع تقدمه وجزم الجواب على انه للشرط لا للقسم وهو قوله ثلثمائة لئن كان ما حدثته اليوم صادقا اصم في نهار القيظ للشمس باديا واركب حمارا بين سرج وفروة واعر من الخاتام صغرى شماليا قالتها امراة من عقيل واللام موطئة للقسم وان شرطية وكان فعل الشرط وما حدثته اسم كان وحدثته على بناء المجهول و التاء مفعوله الاول اقيم مقام الفاعل والهاء ثانيهما واليوم ظرف الفعل وصادقا خبر كان واصم بالجزم من صام يصوم صوما وصياما جواب الشرط و الشاهد فيه حيث اجتمع القسم والشرط وتقدم القسم ورجح اعتبار الشرط على اعتبار القسم والقيظ حرارة الصيف وللشمس متعلق بباديا وهو منصوب على انه حال من الضمير في اصم من بدا يبدو اذا ظهر ويروى ضاحيا من ضحيت بالكسر اضحى اذا برزت للشمس واركب بالجزم عطف على اصم وفروة عطف على سرج وهي واحدة الفرو الذي يلبس واعر من اعريته اعراء بمعنى عريته تعرية ومن الخاتام متعلق به وهو لغة في الخاتم وصغرى شماليا مفعوله والشمال بكسر الشين خلاف اليمين واضافها الى ياء المتكلم فاشبعت فتحها للضرورة والمعنى لان كان ما حدثت به اليوم صادقا اعذب نفسي بانواع العذاب ولو ان ليلى الاخيلية سلمت علي ودوني جندل وصفائح لسلمت تسليم البشاشة اوزقا اليها صدى من جانب القبر صائح قالها توبة بن الحمير والواو للعطف وان مع ما بعدها فاعل لفعل محذوف او مبتدا محذوف الخبر على ما فصل في الشرح وليلى اسم ان والاخيلية صفة منسوبة الى الاخيل وبنو الاخيل حي من بني عقيل وسلمت خبر ان من التسليم وعلي متعلق به وجملة ودوني جندل وصفائح حالية والواو للحال وجندل مرفوع اما على الفاعلية للظرف لاعتماده على ذي الحال واما على الابتدائية والجندل الحجارة والصفائح جمع صفيحة وهي الحجر العريض والمعنى وبيني وبينها جندل وصفائح ولسلمت جواب لو وتسليم البشاشة مفعول مطلق له والبشاشة بالفتح طلاقة الوجه الا انه اضاف التسليم اليها لادنى ملابسة وازقا عطف على سلمت وهو من زقا الصدى يزقو زقاء اي صاح واليها متعلق وصدى فاعله وهو بالفتح مقصودا الذي يجيبك بمثل صوتك في الجبال وغيرها و صائح صفة الفاعل والمعنى لو سلمت ليلى علي وانا ميت مدفون في القبر لسلمت عليها تسليما تاما

اوصاح

لوقع ا

اوصاح اليها صدى من جانب اي لوقوع احد هذين الامرين على سبيل منع الخلو اما التسليم واما زقاء الصدى ولا حاجة الى جعل او بمعنى الى كما فعل صاحب الفرائد واحتج به جماعة على ان لو قد يكون للتعليق في المستقبل لانه قد علق التسليم على ليلى بعد موته بتسليم ليلى عليه وهو مما لم يتحقق ولا حجة لهم فيه لصحة حمله على المضي على ما لا يخفى على اولي النهى لو بغير الماء حلقي شرق كنت كالغصان بالماء اعتصاري قاله عدي بن زيد التميمي وبغير الماء متعلق بشرق ويتعلق ببدلا وشرق بكسر الراء خبره وهو صفة مشبهة من الشرق بفتحتين وهو الشجا والغصة يقال شرق بريقه اي غص به و الشاهد في دخول لو على الجملة الاسمية وقد خرجه ابو علي على ان حلقي فاعل شرق مضمرا مفسر الجملة الاسمية محذوفة للمبتدا وان التقدير لو شرق بغير الماء حلقي هو شرق وهو تكلف والاولى حمله على اضمار كان الشانية او على الشذوذ وكنت جواب لو وكالغصان خبر كان والغصان بالفتح صفة مشبهة من الغصص بفتحتين مصدر غصصت يا رجل تغص فانت غاص بالطعام وغصان بالماء اعتصاري بدل من الجزء وبالماء مرفوع المحل على انه خبر لقوله اعتصاري والاعتصار ان يغص الانسان بالطعام فيعتصر بالماء وهو ان يشربه قليلا قليلا ليسيغه وحاصل المعنى انه لو كان شرقي بغير الماء كان اعتصاري بالماء اذا شرقت بالماء فيما اذا اغتص ليكون عما كان يلتجئ اليه في دفع الاعداء فهلا نفس ليلى شفيعها هو لقيس بن الملوح المجنون وقيل لابن الدمينة وقيل للصمة بن عبد الله القشيري وتمامه ونبئت ليلى ارسلت بشفاعة الي فهلا نفس ليلى شفيعها والواو للعطف ونبئت على بناء المجهول اي اخبرت واعلمت ولذلك اقتضى ثلثة مفاعيل فنصب اثنين منهما ورفع واحدا على النيابة عن الفاعل لما عري منه والمرفوع هو التاء واما المنصوبان فاحدهما ليلى والاخر جملة ارسلت بشفاعة والباء في بشفاعة اما زائدة والتقدير ارسلت شفاعة اي شفيعا او على الحقيقة لانها اذا ارسلت الشفيع ارسلت الشفاعة او للملابسة او المصاحبة اي ارسلت شخصا مصاحبا لها او ملتبسا بها والي متعلق بارسلت والفاء فهلا عاطفة وهلا من حروف التحضيض المختصة بالدخول على الافعال فلذلك التقدير فهلا كان اي الامر والشان نفس ليلى شفيعها باضمار كان الشانية وجعل الجملة الاسمية التي دخلت عليها حرف التحضيض ظاهر اجزائها ونفس ليلى مبتدا وشفيعها خبره وانما جرد الخبر من علامة التانيث لان المراد ذات ليلى التي لها الشفاعة او الحمل على الفعيل بمعنى الفاعل على الفعيل بمعنى المفعول وحاصل المعنى ان ليلى ارسلت الي شخصا ليشفع

لها فانه فلم يكن هي التي تطلب منه ذلك الامر لان نفسها اولى بالشفاعة لها من غيرها « ولو ان
ما ابقيت مني معلق بعود ثمام ما تأود عودها » هو لابن العوام بن كعب بن
زهير بن ابي سلمى وقيل انه للحسين بن مطير او لكثير عزة وما ابقيت اسم ان وابقيت على الاسناد
الى ضمير المخاطبة من الابقاء وهو صلة ما والعائد محذوف اي ابقيته ومني متعلق به ومعلق اسم مفرد
على صيغة اسم المفعول من التعليق خبر ان والعامل الغالب في خبر ان الواقعة بعد لو الفعلية لكنه قد يجي
مفردا كما في هذا البيت وقوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام واليه ذهب الزمخشري لا الى ان
الواجب في خبرها الفعلية حتى يرد به عليه كما فعل الشارح واستشهد به له وبعود ثمام متعلق بمعلق
والعود واحد العيدان والاعواد من الخشب والثمام بضم الثاء المثلثة نبت ضعيف له خوص او
او شبيه بالخوص وربما حشي به وسد به خصاص البيوت الواحد ثمامة وما تأود اي تعوج من الاود
بالتحريك وهو العوج جواب لو وعودها فاعله والضمير للثمام على جعله بمعنى الثمامة وقد بالغ في وصف
نحافة جسمه حتى احال « ولو ان حيا فائت الموت فاته اخو الحرب فوق القارح العدوان »
قاله صخر بن عمرو وحيا اسم ان اي انسانا صفة الحيوة وفائت الموت خبر ان وهو مضاف الى المفعول
من فات الشي اذا لم يدركه وفاته جواب لو والضمير للموت واخو الحرب فاعل فاته وهو الملازم للحرب
الملابس لها على ما هو عادتهم في تسميتهم من يلابس امرا بالاخ له كانهما اخوان لا يتفارقان وفوق
القارح العدوان نصب على الظرفية واقع موقع الحال من الفاعل والقارح اسم فاعل من قرح الحافر
قروحا اذا انتهت اسنانه وانما تنتهي في خمس سنين لانه في السنة الاولى حولي ثم جذع ثم ثني ثم رباع
ثم قارح يقال اجذع واثنى واربع وقرح هذه بغير همزة والعدوان بفتح الدال والعين شديد العدو
كانهم جعلوا تحريك العين منه دليلا على تحريكه والمعنى لو قدر الفرار من الموت لقدر منه الشجاع
الفارس لكنه لم يقدر على الفرار منه فلا يقدر الفرار منه « لو يسمعون كما سمعت
حديثها خروا لعزة ركعا وسجودا » قاله كثير عزة وقبله على ما ذكره بعضهم « رهبان مدين
والذين عهدتهم » يبكون من حذر العذاب قعودا « وهو يدل على ان محل الشرطية رفع على
الخبرية لقوله رهبان مدين والرهبان بضم الراء جمع راهب وهو العابد من النصارى و
مدين علم قرية شعيب وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتانيث والذين عهدتهم عطف على المبتدا ويبكون
حال من المفعول في عهدتهم ومن حذر العذاب اي من خوفه وقعودا جمع قاعد منصوب على الحالية
من فاعل يبكون والشاهد في لو يسمعون حيث دخلت لو على المضارع وصرفته الى المضي اي لو

سمعوا

سمعوا ولا يبعد ان يكون النكتة في العدول من الماضي الى المضارع ان هذا الحكم شامل لكل الحالين
المضي والاستقبال والضمير في حديثها لعزة المذكورة سابقا او المعلومة مما سبق وخروا جواب
لو اي سقطوا وانما وضع الظاهر موضع المضمر في قوله لعزة استلذاذا باسمها وركعا بضم الراء و
تشديد الكاف جمع راكع وسجودا جمع ساجد حالان من فاعل خروا والغرض من هذين البيتين
وصفها بكمال الحسن ونهاية الوسامة « ان يكن طبك الدلال فلو في سالف الدهر
والسنين الخوالي » يكن مجزوم بان وطبك بكسر الطاء المهملة وتشديد الباء الموحدة اسم كان
اي ما ذاك بطبي اي بدهري وعادتي والدلال بفتح الدال خبره وهو الغنج والشكل ومثله الدل
بضم الدال وفتحها والاسم الدالة والفاء في فلو جزائية والشاهد في حذف شرط لو وجزائها لان
التقدير فلو كان هذا الدلال في سالف الدهر والسنين الخوالي لكنت قد قتلت المحبين او نحوه
هذا ان لم يكن في اللواحق ما هو جواب لها وفي سالف الدهر متعلق بالشرط المحذوف وسالف الدهر
الماضي منه والخوالي جمع خالية وهي الماضية « اما القتال لا قتال لديكم ولكن سيرا
في عراض المواكب » هو لبعض بني اسد وقد هجا به قوما من بني امية بالفرار من المعارك و
قبله « فضحتم قريشا بالفرار وانتم قمدون سودان عظام المناكب » اي فضحتموها فانتضح اذا
انكشفت مساويه وقريشا مفعول فضحتم وقريش قبيلة ابوهم النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة
بن الياس بن مضر وبالفرار اي بسببه وانتم الخ جملة حالية وقمدون بضم القاف والميم وتشديد
الدال القوي الشديد وسودان بضم السين جمع بعد جمع اي سود وكذا عظام المناكب وهي منكب
بكسر الكاف مجمع عظام العضد والكتف وعظم المناكب كناية عن الضخامة والقتال بالرفع على الابتداء
مصدر قاتله مقاتلة وقتالا وقيتالا ولا قتال لديكم خبر المبتدا والرابط لهذه الجملة بالمبتدا اعادته
بلفظه والشاهد في حذف الفاء من الخبر للضرورة اي فلا قتال لديكم وسيرا نصب على انه اسم لكن
والخبر محذوف اي ولكن لكم سيرا وجعله صاحب الفرائد على المصدرية اي ولكن تسيرون سيرا وفيه
انه يلزم منه اهمال لكن المشددة وفي عراض المواكب متعلق به والعراض بالضاد المعجمة جمع عرض وهي
الشق والناحية ومنهم من جعله بالمهملة جمع عرصة الدار فقد صحف والمواكب جمع موكب بكسر الكاف
وهو القوم الركوب على الابل للزينة « الان بعد لجاجتي تلحونني هلا التقدم و
القلوب صحاح » الان ظرف لتلحونني وبعد لجاجتي ظرف له ايضا واللجاجة بفتح اللام الخصومة وتلحونني
من لحيت الرجل الحاه لحيا اذا لمته وهلا حرف تحضيض والتقدم لعله فاعل الفعل المحذوف اي هلا

كان التقدم بالحي واللوم وفيه الشاهد وجملة القلوب صحاح حالية من التقدم وصحاح بكسر الصاد جمع صحيح وصحة القلوب كناية عن عدم الخصومة والتراضي وحاصل المعنى لا تحسن منكم الملامة بعد ما صدر مني من الخصومة فلم تلوموني في حال ترضي القلوب

أتيت بعبد الله في القد موثقا ❊ فهلا سعيدا ذا الخيانة والغدر

الباء في بعبد الله للتعدية وفي القد متعلق بموثقا وموثقا على صيغة اسم المفعول حال من عبد الله من اوثقه بالوثاق اي شده والقد بالكسر سير من جلد غير مدبوغ والفاء للعطف وهلا من حروف التحضيض دخلت على فعل محذوف اي اسرت او قيدت او اوثقت وسعيدا مفعول لذلك المحذوف وذو الخيانة صفته والخيانة بالكسر مصدر خانه في كذا يخون خونا وخيانة ومخانة ترك الوفاء وعلى الغدر عطف على الخيانة وهو

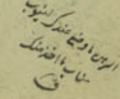
تعدون عقر النيب افضل مجدكم ❊ بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا

قاله جرير وتعدون من افعال القلوب اي تحسبون وعقر النيب اول مفعوليه والعقر مصدر عقرت الناقة اي جرحتها والنيب بكسر النون جمع الناب وهي المسنة من النوق وافضل مجدكم اي شرفكم وعزكم ثاني مفعوليه وبني ضوطرى منادى حذف عنه حرف النداء والضوطرى الرجل الضخم الذي لا غناء عنده وكذا الضيطر والضوطر ولولا من حروف التحضيض والكمي مفعول الفعل المحذوف دخلت عليه لولا والشاهد في دخول لولا على الفعل المحذوف والكمي الشجاع المتكمي في السلاح والمقنعا صفته وهو على صيغة اسم المفعول من باب التفعيل الذي على بيضة والمعنى انتم تحسبون عقر المسنة من النوق افضل شرفكم يا بني ضوطرى لولا تعدون عقر الكمي المقنع فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وحذف عنه الفعل ويمكن ان يكون التقدير لولا تجترون او تحاربون وقال صاحب الفرائد دمامم في قوله بني ضوطرى بالحق لان الضوطرى المرأة الحمقاء ووزنها فوعلى والموجود في الصحاح والقاموس ما ذكرناه

ذكر قبل هذا بقليل

في بحث لو وهاو هنا في دخول هلا على كان الشانية المقدرة

قاله الفرزدق وثلث مبتدا مضاف



الى ما بين الواقع تمييز الربع كونه جمعا والا عرف في تمييز العدد اذا كان مائة الافراد وفيه وتمييز ما بين محذوف اي بعير لانه يفتخر بانه قد دهن رهاه بثلث ديات لثلاثة من الملوك قتلوا في المعركة وللملوك حال ووفى بها دراه خبر المبتدا ووردا في فاعل وفي تجرد الفعل من علامة التانيث للفصل وانثه في جلت لاسناده الى الضمير واراد بالرداء سيفا او قوسه او ملحفة وجلت

من التحلية عطف على وفي بها وجلته عنه اليم تجلية اذا كشفته عنه وعن وجوه الاهاتم اي عن اعيانهم والاهاتم جمع الاهتم وهو لقب سنان بن سمي بن سنان بن خالد بن منقر والاهاتم قومه وهو في الاصل الذي كسرت ثناياه لان الهتم هو كسر الثنايا وكان من عادتهم ان يرهنوا شيا ولو كان قليلا عند غيرهم فلا يزالون يسعون في فكه ويبالغون في ذلك لكرم انفسهم فلذلك قال رهنت ردائي بثلاث مائة بعير دية للملوك وقد وفت بها فكشفت الهم عن اعيان الاهاتم

هو جندل بن المثنى وقيل لسلمى الهذلية وقبله

كان خصييه من التدلدل وخصييه بضم الخاء المعجمة وقد يجوز كسرها وان انكره ابو عبيدة تثنية خصية بالتاء والقياس خصيتيه بالتاء الا انهم جاؤا بهذه الكلمة وبالالية في التثنية على خلاف القياس وقال ابو عمرو الخصيتان البيضتان والخصيتان والخصيان الجلدتان اللتان فيهما البيضتان فعلى هذا يكون تثنية خصي بتقدير الا انه لم يسمع في كلامهم خصي اصلا ومن في من التدلدل تعليلية والتدلدل التحرك الشي متدليا وظرف الشوك عجوز خبر كان وعجوز مضاف اليها وهي بلا تاء المرأة الكبيرة قال ابن السكيت ولا تقل عجوزة والعامة تقوله وخص العجوز لانها لا تستعمل الطيب حتى يكون في ظرفها ما تتزين به ولكنها تدخر الحنظل ونحوه من الادوية ويروى سحق جراب وهو من اضافة الصفة الى الموصوف اي جراب سحق والجراب بالكسر الوعاء او المزادة وقد يفتح والسحق الخلق البالي وفيه ثنتا حنظل جملة مرفوعة المحل على انه صفة لظرف عجوز او سحق جراب و في قوله ثنتا حنظل اذ القياس ان يقول حنظلتان استغناء بالتثنية عن ذكر العدد والتمييز الا انه عدل عنه الى ما قال للضرورة والحنظل الشري الواحد حنظلة

قاله عمرو بن ابي ربيعة والفاء للعطف ومجني بكسر الميم وفتح الجيم وتشديد النون اسم كان او اي مانعي وساتري ويروى دبصيري وهو جمع بصيرة بمعنى الترس ايضا ودون من كنت اتقي حال من مجني اي بيني وبين من كنت اتقي واصله من قولهم هذا دون ذلك اي اقرب منه اي وكان مجني حال كونه اقرب الى ممن كنت اتقي اتقيه فحذف العائد وثلث شخوص بالنصب خبر كان او بالرفع اسمها وهذا اظهر على الاول ينبغي ان يرتكب في كاعبان انه خبر مبتدا محذوف اي ثنتان منهما كاعبان والثالثة معصر واما على الثاني فهو عطف تفسير لثلث شخوص وشخوص جمع شخص واراد بها النسوة بدليل قوله كاعبان ومعصر فلذلك اعتبر المعنى وجرد الثلث من علامة التانيث

ولو نظر الى اللفظ لقال ثلثة شخوص وقد وضع فيه جمع الكثرة موضع جمع القلة والاصل ثلثة اشخص
والكاعب الجارية حين يبد و ثديها للنهود والمعصر الجارية اول ما ادركت وحاضت
يقال قد اعصرت كانها دخلت عصر شبابها

قال النواح الكلابي وكلاب بكسر الكاف اسم ان وهو ابو قبيلة في قريش وهو كلاب
بن مرة وابو قبيلة في هوازن وهو كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وهذه عطف بيان
له او صفته وعشر ابطن خبران و في تجريد عشر بتسكين الشين من علامة التانيث
حيث اول البطن الى معنى القبيلة ولو نظر الى اللفظ لالحق بها العلامة فقال عشرة ابطن
ولكونه نظر الى المعنى قال وانت بريئي من قبائلها العشر والبطن دون القبيلة على ما نقلناه
من حكاية الجعبيد ان الشعب اكبر من القبيلة ثم الفصيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ

قال الاعرابي اذكره اعبدب فلم يترك
له الا قليلا من المال وثلاثة انفس خبر مبتدا محذوف اي نحن و في الحاق علامة التانيث
بالثلاثة نظرا الى المعنى والا فكان القياس ان يقول ثلث انفس لان النفس مؤنثة وثلث ذود مبتدأ
محذوف الخبر اي ولنا وكان القياس فيه ان يقول ثلث من ذود ولان الذود اسم جمع ومن حق
الاعداد ان لا تضاف الا الى الجمع هذا ما قيل وقد قال الجوهري الذود من الابل ما بين الثلث
الى العشر وهي مؤنثة لا واحد لها من لفظها والكثير اذواد واللام في لقد جار مؤكدة كانها
للتوطئة وجار من الجور نقيض العدل والعيال بالكسر من يعوله الرجل

هو الربيع بن ضبع الفزاري ذكره السيد المرتضى رضوان الله عليه
في مجالسه وقال انه كان المعمرين وانه بلغ مائتي سنة قال الا ابلغ بني بني ربيع فاشرار
البنين لكم فداء بان قد كبرت ودق عظمي فلا تشغلكم عني النساء وان كنائني
لنساء صدق وما الى بني ولا اساؤا فاذا كان الشتاء فادفئوني فان الشيخ
يهدمه الشتاء واما حين يذهب كل قر فسربال خفيف او رداء اذا عاش الفتى ولا
للتنبيه وبني مفعول ابلغ وقد كان اصله بنين فلما اضيف الى الياء حذف نونه وبني ربيع بدلك
والفاء في فاشرار البنين لكم فداء اعتراضية وفي لكم التفات من الغيبة الى الخطاب والاشرار
جمع شر عند يونس كزند وازناد وشرير عند الاخفش كيتيم وايتام والباء متعلق بابلغ و
قد كبرت بضم الباء اخبار ودق من الدقة خلاف الغلظة ودقة العظم كناية عن الضعف و

ولا تشغلكم للنهي والنساء فاعل تشغلكم والكنائن جمع كنة بالفتح وهي امراة الابن كانه جمع كنينة
بنى فلان رجل صدق اي رجل صالح فاو ما في ما الي نافية قال الجوهري يقال الرجل ثابت اذا
قصر وابطا قال ابو عمرو سالني القاسم بن معن عن بيت الربيع وان كنائني الى قلت ابطاوا
فقال ما تدع شيئا وهو فعلت من الكوث انتهى وادفئوني امر من الادفاء وهو اخص من الدفاء
وهو السخونة ويهدمه اي يضنيه الشتاء والقر بضم القاف البرد وسربال خبر محذوف اي لباسي سربال
وهو القميص و في نصب تمييز ملتبس والقياس ماء تعام بالاضافة واللذاذة بالفتح
مصدر لذ الشيء لذاذة فهو لذيذ والفتاء مصدر فتي ذيد فهو فتي بين الفتاء ويروى
فقد ذهب المسرة وهو مصدر ميمي بمعنى السرور

قال الفرزدق من قصيدة يهجو بها جريرا وكم اما استفهامية
او خبرية فان نصب تمييزها كانت استفهامية وان خفض كانت خبرية وان رفع ما بعدها او
لا يكون الا على الابتدائية احتملهما لانه يكون المميز مقدرا فان قدر منصوبا كانت استفهامية
وان قدر مجرورا كانت خبرية ومحلها على كلا التقديرين النصب على الظرفية ان قدر المميز ظرفا اي كم
وقت او كم مرة واما على المصدرية ان قدر عمص اي كم حلبة واما اذا انتصب المميز او جر فمحلها
الرفع على الابتدائية ولا غرو العمة اخت الاب ولك صفتها وخالة بالجر او الرفع او النصب
عطف على عمة واعترضت بينهما جملة الندائية للتهكم والخالة اخت الام وفدعاء بالضم والفتح
على الجر والنصب صفة خالة لم يقل فدعاوين اكتفاء بدلالة وصف الخالة على وصف العمة يقال
رجل افدع بين الفدع وهو معوج الرسغ من اليد او الرجل فيكون منقلب الكف او القدم الى
انسيهما وقد حلبت صفة بعد صفة لهما من حلب الناقة يحلبها بالضم حلبا بالتحريك وعلي
اي لي ولكنه اتى بعلى تنبيها على انه كان مكرها على حلبها كونهما مخليتاه عليه عز وضله به و
العشار بكسر العين جمع عشراء وهي الناقة التي اتت عليها من يوم ارسل فيها الفحل عشرة اشهر وزال
عنها اسم المخاض ثم لا يزال ذلك اسمها حتى تضع وبعد ما تضع ايضا وانما وصفهما بالفدع تنبيها
على انهما من كثرة ما عملتا له قد صارتا معوجتي الرسغ من اليد او كثرة ما مشتا خلف الابل قد
صارتا معوجتين من الرجل وانما ذكر الخالة والعمة ليبين انه لئيم الطرفين و في نصب عمة لكن
لا على انه تمييز كم الخبرية كما زعمه البعض بل على انه تمييز كم الاستفهامية على التهكم كانه لكثرة ما خدمته عماته
وخالاته لم يكن في خاطره اعدادها فهو يستعلم ذلك

قال العباس بن مرداس السلمي يذكرنيك من التذكير يقي ذكرت زيدا عمروا
اذا جعلته متذكرا له وحنين العجول فاعل يذكر وحنين الناقة صوتها في نزاعها الى ولدها
والعجول من الابل التي فقدت ولدها ونوح الحمامة عطف على الفاعل وهو مصدر ناحت المراة
تنوح نوحا ونياحا والحمامة واحد الحمام وهي ذوات الاطواق من الطير وعند العامة الدواجن
على ما تقدم وتدعو هديلا صفة للحمام او حال منه وهديلا مفعول تدعو والهديل الذكر
من الحمام والهديل ايضا فرخ كان على عهد نوح فصاده جارح من جوارح الطير قالوا فليس
من حمامة الا وتبكي عليه وعلى انني حال من اليا في يذكرني اي حال كوني على هذه الصفة وبعد جرات
النوم مصدرية وللهجر صفة ثلثون وهو بالفتح ضد الوصل وحولا اي سنة تمييز ثلثون في
الفصل بينهما للضرورة وكميلا صفة حولا اي كاملا وهو من كمل كمل بضم الميم لغة في كمل
وفتحها فهو كامل ولا يقال كميل بالكسر ايضا

قيل هو لزهير بن ابي سلمى وقيل لابنه كعب وتوم من امه اما قصده ومثله امه تاميما
وتامة تاما وسنانا مفعوله واراد به سنان بن ابي حارثة المري وكم جزية مبتدا ودونه
خبره اي بينك وبينه ومن الارض بيان لمحدود با ومحدودبا على صيغة اسم الفاعل منصوب
على انه مميز كم وفيه حيث فصل وضب وهو من الحدب وهو خروج الظهر ودخول الصدر
والمرتفع من الارض وغارها فاعل محدودبا والغار هو المطمئن من الارض وقد جعل صاحب
الفرائد اصله غائرا فحذف عين الفعل كما حذف في رجل شاك وحاصل المعنى انك تقصد
سنانا وكم ارض مرتفع غارها بينك وبينه يصف بعد الطريق وان بينه وبين السنان من الارض
ما المطمئن منه محدودب مرتفع بالنسبة الى غيره

قال الفرزدق وكم جزية مميزها قوله سيد وفصل بينهما بالظرف
الواقع خبرا لها وفيه وسعد بن بكر بن هوازن ابو قبيلة من العرب وقد كانوا اظئار
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتسب اليهم حيث قال انا افصح من نطق بالضاد بيد اني من قريش واسترضعت
ضعت في بني سعد واصل سيد فعيل على ما ذكره الجوهري ولذلك يجمع على سادة كما جمع سري
على سراة فيكون في الاصل سويد ثم لما اريد ادغام الواو في اليا بعد القلب حركة الواو الى
اليا بعدها فصار سويدا لسكون الواو وحصل الموجب للادغام وهو اجتماع الواو واليا

وسبق احديهما بالسكون وفيه ما انت به خبر ومجعل للضيقون للسئود الذكر فادغمت اليا
في الواو بعد قلبها ياء لما ذكرنا وضخم الدسيعة وما بعده صفة لسيد ولذلك الشجرة والضخم
الغليظ من كل شي والدسيعة العطية يقي فلان ضخم الدسيعة اي عظيم العطية وماجد
صفة مشبهة من المجد وهو الكرم يقي مجد الرجل بالضم فهو مجيد وماجد والنفاع مبالغة النافع
هو لانس بن زنيم
وكم جزية مفصولة عن المميز المجرور بالظرف مرفوعة المحل على الابتدائية وبجود متعلق بنال
والجود مصدر جاد الرجل بماله اذا لم يبخل ومقرب بالجر مميز كم وهو الذي وانا المنحنة من الخيل
وغيرها الذي امه عربية وابوه ليس كذلك لان الاقراف انما هو من قبل الفحل والهجنة من قبل الام
ونال العلا اي ادرك خبر كم والعلا بالضم مقصورا والعلاء بالفتح ممدودا الرفعة والشرف
وكريم عطف على مقرب من الكرم نقيض اللوم والكريم هو الجواد الشريف النفس والاباء وقيل
انه من ستر مساوي الاخلاص باظهار معاليها وبخله قد وضعه جملة اسمية نعلية الجر وقعت
خبرا لكم المقدر في قوله وكريم اي وكم كريم بخله قد وضعه والمعنى كم رجل غير اصيل ادرك الرفعة
بجوده وكم اصيل وضعه البخل واهبط قدره في عيون الناس

قال القطامي وكم جزية مرفوعة المحل على
الابتدائية وليست بظرف كما توهمه صاحب الفرائد والعجب منه انه بعد قوله وكم جزية ظرف
زمان اي كم مرة اوكم يوما قال ومفضلا مميزها وهل هذا الا تهافت ونالني اي ادركني خبر كم و
الفصل فيه مسندا الى ضمير كم ومفضلا بالنصب مميز كم و في بعضه حيث فصل عن كم
بالجملة واما من لا يوجب النصب في المميز المفصول بالجملة فيجوز عنده ان يجره ولو وقع فضل
على انه فاعل نال كان كم منصوبة المحل على الظرفية كما زعمه صاحب الفرائد واحتملت ان يكون
منصوبة على كما تقدم مثله في كم عمة لك يا جرير على بناه سابقا والفضل الاحسان وعلى عدم
بفتحتين اي فقر حال من مفعول نالني واذ ظرف لنال ومن الاقتاد متعلق اما بما تضمنته
كلمة لا من معنى النفي واما بالفعل المضارع الواقع خبرا ومن في من الاقتاد تعليلية والاقتاد
مصدر اقتر الرجل اذا افتقر واحتمل بالحيم من احتملت اللحم كجملته اجمله بالضم واجملته اذا
اذبته هذا هو الرواية الصحيح وفيه روايتان اخريان احديهما احتمل بالحا المهملة فيكون من
احتمل بالمكان اذا ارتحل والاخرى احتول بالجيم والواو بدل الميم فيكون من الاجتيال

وهو الجولان وكل منهما لايخ عن بعد

قاله شمس بن الحارث الضبي وقيل عزه وقبله وناء قد خضنات بعيد وهن

بداد لا ادبها مقاما سوى تحليل راحلة وعين أكالئها مخافة ان تناما وبعده

فقلت الى الطعام فقال منهم زعيم تحسد الانس الطعاما لقد فضلتم بالاكل فينا و

لكن ذاك يعقبكم سقاما والواو في وناء واو رب وقد خضنات صفة ناء لين خضنات الناد

سعرتها يهز ولا يهز وبعيد تصغير بعد تصغير تقريب والوهن نحو من نصف الليل كالموهن والباء

في بداد للظرفية وهي متعلقة بخضنات ومقاما بضم الميم اي اقامة او موضع اقامة او زمانها

سوى تحليل راحلة وضبط بعضهم بالحاء المهملة ايضا اي سوى مدة قليلة مقدار تحليل

راحلة قال الجوهري وقولهم فعلته تحلة القسم اي بقدر ما حللت به يميني ولم ابالغ وفي الحديث

لا يموت للمؤمن ثلثة اولاد فتمسه النار الا تحلة القسم اي قدر ما يبر الله تعالى قسمه فيه

بقوله وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا ثم قيل لكل شيء لم يبالغ فيه تحليل يقال

ضربته تحليلا انتهى وعين عطف على راحلة بتقدير مضاف اي ولمح عين ونحوه واكالئها

صفة عين من الكلاءة يعني اذا لم تنم وسهرت وحذرت امرا ومخافة مصدر بمعنى الخوف

نصب على التعليل والضمير في اتوا الجن على حد انا انزلناه ونادى مفعوله والفعل في هذه

الجملة هو العامل في رب المقدرة وكان القياس ان يقول اتوها الا انه لما بعد العهد بذكر

النار اظهره وفقلت عطف على اتوا ومنون مرفوع على الخبرية وانتم على الابتدائية وقد اثبت علامة

الرفع في منون وفتح نونها وحكى بها مقدار للضرورة وفقالوا عطف على قلت والجن خبر لمحذوف

اي نحن الجن وفصل قلت لكونه استينافا كانه قيل لما ذا قلت فقال قلت قوله عموا ظلاما

قال الجوهري عم صباحا كلمة تحية كانه محذوف من نعم ينعم بالكسر كما تقول كل من اكل يأكل فحذف

منه الالف والنون استخفافا وظلاما بالفتح منصوب على التمييز اي فلينعم ظلامكم من النعومة

يقال نعم الشيء بالضم نعومة اي صار لينا ناعما ونعم ينعم كحذر يحذر ونعم بالكسر ينعم بالضم ونعم ينعم

بالكسر فيهما وفقلت عطف على قلت عموا والى الطعام متعلق بهلموا اي هلموا ومنهم حال من زعيم و

زعيم القوم رئيسهم وسيدهم وتحسد بضم السين من الحسد وهو ان يتمنى ذو النعمة المحسود ويقال

حسدته على الشيء وحسدته الشيء والانس بخصص لغة في الانس وفضلتم على بناء المجهول من التفضيل

وبالاكل متعلق به وفينا اي عندنا او في اعتقادنا وذلك اشارة الى الاكل ويعقبكم خبر لكن قوله الا

الا اغتبقتم سقما اي اورثتم والسقام بالفتح المرض كالسقم والسقم

يصف طول المرض عليه حتى حدث له الملال

من كثرة العواد والفاء للعطف واجبت من الاجابة وقائل بلا تنوين مفعوله وهو مضاف

الى جملة كيف انت ولا حاجة الى تقدير المضاف بان يقال فاجبت قول قائل كيف كما فعله صاحب

الفوائد لانه يقال اجابه واجاب عن سؤاله والباء في بصالح متعلق بالاجابة وصالح مرفوع على انه

خبر لمحذوف اي انا صالح وليل رفع فيرس حكاية المفرد وحتى ابتدائية معناه الغاية ومللت

بالكسر يقال مللت الشيء ومللت منه ايضا ملالا وملة وملالة اذا سئمته وقد تنازع قوله مللت وملني

في قوله عوادي فاعمل الثاني وحذف الاول ضميره لما كان منصوبا ولو اعمل الاول لقيل ملوني و

العواد جمع العائد اسم فاعل من عدت المريض اعوده عيادة قد شل الشارح

للكلمات التي في اواخرها الف مقصورة او ممدودة بامثلة عديدة لا يخ اكثرها من غرابة فاوردنا

ان نفسرها وما للتسهيل فنقول والمستعان قوله صفة مشبهة من الحبل وهو الحمل وقد

حبلت المرأة بالكسر فهي حبلى بفتح السين انثى سكران من السكر خلاف الصحو وسكرانة

لغة في بني اسد ويجمع السكران على السكرى والسكارى بفتح السين وضمها و انثى الاغر

والاغر من الخيل ما في جبهته بياض فوق الدرهم ومن الناس الشريف ومن كل شيء ابيضه

بفتح العين وسكون اللام نبت قال الجوهري قال سيبويه يكون واحدة وجمعا والفه للتانيث

فلا ينون قال العجاج يصف ثورا فحط في علقى وفي مكور وقال غيره الفه للالحاق وينون

الواحدة علقاة و بفتح الحاء المهملة والباء وسكون الراء قال الجوهري قال ابو زيد

الحبركى القراد قالت الخنساء فلست بمرضع ثديي حبركى ابوه من بني جشم بن بكر

حبركاة وقال ابو عمرو والحبركى وقد جعل بعضهم الالف في حبركى للتانيث فلم يصرفه ودبما شبه

الرجل الطويل الظهر القصير الرجل فظهر ان ماذكره الشارح في تفسيره ليس معناه الحقيقي بضم

القاف وفتح الواو وهو داء معروف يتقشر وينسع بعالج بالريق كوجه مؤنثة لا تنصرف وجمعها

وقال يا عجبا لهذه الفليقة هل تغلبن القوباء الريقة قاله الجوهري وقال ذي الرمة

القوباء ما يخرج في الفم عقب الحمى وانشد البيت قال الجوهري وقد تسكن الواو منها استثقالا

فان سكنتها ذكرت وصرفت والياء فيه للالحاق بقرطاس والهمزة منقلبة منها و

بكسر العين المهملة وسكون اللام عصبة العنق وهما علباوان بينهما منبت العرف قال

قال الجوهري وان شئت قلت علباوان لانها همزة ملحقة فان شئت شبهتها بهمزة التانيث
التي في حمراء وبالاصلية التي في كساء و قال المبرد القبعثرى العظيم الشديد و
الالف ليست للتانيث وانما زيدت ليلحق بنات الخمسة ببنات الستة فانك تقول قبعثراة فلو
كانت الالف للتانيث لما لحقه تانيث آخر و بضم الهمزة وفتح الراء وهي الداهية قال ابن احمر
فلما غسا ليلي وايقنت انها هي الاربى جاءت حبوكري و بضم الهمزة وفتح الدال اسم
موضع و بضم الشين وفتح العين اسم موضع آخر قال جرير يهجو العباس بن يزيد الكندي
اعبدا حل في شعبى غريبا الوما لا ابا لك واغترابا و بضم الباء وسكون الهاء نبت
قال سيبويه يكون واحدة وجمعا والفها للتانيث فلا تنون وقال قوم الفها للالحاق والواحدة
بهماة و قال المبرد هذا لا يعرف ولا يكون الفعلى بالضم لغير التانيث و تقدم في صدر
هذا الفصل و مونث الاطول و مصدر بمعنى الرجوع و بفتح الباء
والدال المهملة كجمزى نهر مخرجه الزبداني وجبل بالحجاز وقرية بدمشق الاعظم ونهر
ونهر بالشام و بتحريك الميم والراء ضرب من العدو وقال الاصمعي فوق التقريب
ودون الاهذاب كما قال يصف فرسا تقريبها المرطى والجد ابهاق و بفتح الحاء المهملة
والباء حمار حيدى اي يحيد ويميل عن ظله لنشاطه وبني كثير الحيود عن الشيء وقال الجوهري
ولم يجئ في نعوت المذكر شيء على فعلى غيره و جمع صريع وهو الملقى على الارض و
مصدر بمعنى الدعاء وهي في النسب بمنزلة الدعوة الى الطعام و تقدم في هذا الفصل
و انثى شبعان من الشبع نقيض الجوع وبقال امراة شبعى الخلخال اذا ملاته من سمنها
و بتسكين الراء المهملة شجر من شجر الرمل وهو فعلى لانك تقول اديم مارطى اذا دبغ
بذلك والفه لا لحاق لا للتانيث لان الواحدة ارطاة قال الراجز مال الى ارطاة حقف فاضطجع
وفيه قول آخر انه افعل لانه يقال اديم مرطي و تقدم في هذا الفصل و بضم الحاء
المهملة وهو طائر يقع على الذكر والانثى واحدها وجمعها سواء ومنه المثل كل شيء يحب ولده
حتى الحبارى لانه يضرب بها المثل في المؤق فهي على موقها تحب ولدها وتعلمه الطيران قال
الجوهري والفه للتانيث ولا للالحاق وانما بنى الاسم لها فصارت كانها من نفس الكلمة لا ينصرف
في معرفة ونكرة و بضم السين وهو طائر ولا يقال سماني بالتشديد قال الشاعر
نفسي تمقس من سماني الاقبر والواحدة سماناة و بضم السين وهو طائر وتشديد الميم

ش

يوجرى فلان السمهى اذا جرى الى غير امر يعرفه والسميهى والسمهى الكذب والاباطيل و
بكسر السين وفتح الباء وسكون الطاء مشية فيها تبختر و بكسر اوله وفتح ثانيه وتشديد
ثالثه يقال مشى فلان الدفقى اذا اسرع و مصدر بمعنى الذكر و بكسر اوله وسكون
ثانيه جمع ظربان بالفتح ثم الكسر وهو دويبة كالهرة منتنة الريح تزعم الاعراب انها تفسو في
ثوب احدهم اذا صاده فلا تذهب رائحته حتى يبلى الثوب وفي المثل فسا بيننا الظربان و
ذلك تقاطع القوم و جمع حجل بالتحريك وهو القبج ولم يجئ الجمع على فعلى بكسر الفاء
الا حرفان الظرابى والحجلى و بكسر اوله وتشديد ثانيه الحث وكذلك الحثحوث
و مصدر خصه الشيء خصوصا وخصوصية بفتح الخاء وضمها والفتح افصح وخصيصى
و بضم اوله وثانيه وتشديد ثالثه وعاء طلع النخل كالكافور على ما قاله الاصمعي وقال ابو
عمرو والكافور الطلع و بضم الاول والثاني وتشديد الثالث و بضمتين
و مثله الباطل وسمي الباطل بحذرى لانه يحذر منه وبيذرى لانه ربما يبذر له الاموال
و بضم الخاء وتشديد اللام مفتوحا الاختلاط والقوم المختلطون و
وزنا وهو الناطف كالقبيط والقبيط والقبيطاء قال الجوهري اذا خففت
مددت واذا شددت قصرت و بضم الشين وتشديد القاف نبت و
بفتح القاف والراء وسكون النون بعدها باء موحدة دويبة طويلة الرجلين مثل الخنفساء و
في المثل القرنبى في عين امها حسنة وقال يصف جارية وبعلها يدب الى احشائها كل ليلة
دبيب القرنبى بات يعلو نقا سهلا و قال الجوهري والخوزلى والخيزلى مشية
فيها تفكك مثل الخيزرى و بفتح الهاء وسكون الراء وفتح النون نبت كالهندباء
او هو القرنوة او الفليلفة جيد يوضع الصفرة الحلق ويلين البطن و
فيضوضى بينهم وفيضيضى اذا كانوا مشتركين فيه و بضم الباء وفتح الراء على ما ضبط
ولم اقف له على معنى و بفتح الهمزة وضم الباء ضرب من مشي الارنب قاله الشارح
و اسم بمعنى الرهبة وكذا بفتح الراء والهاء و بفتح الحاء وسكون
النون وفتح الدال قال الجوهري الحندقوق نبت وهو الذرق نبطي معرب ولا تقل الحندقوقا
وقد جعل وزنه فنعلولى بزيادة النون و مشية في تبختر و بفتح الباء
وسكون الهاء وفتح الباء الثانية وتشديد الراء بلا الف الحجر الصلب وضع الطلع ومعها

الحندقوق

من اسمها الباطل و بفتح الميم وسكون الكاف وفتح الواو وتشديد الراء اللئيم
وما ذكره الشارح في تفسيره من انه هو العظيم الاذنبة وهو قول ابي بكر بن السراج قال انه
ماخوذ من كورة اذا جمعه و بكسر الشين المعجمة والصاد وتشديد اللام مقصورا نبات يلتوي
على الشجر وله ثمرة وهو حب كالسمسم و بفتح الميم والراء والحاء وتشديد الياء يق
للرامي اذا اصاب مرحى ومرحيا واذا اخطا برحى و بفتح الباء وسكون الراء
وفتح الدال قال في القاموس موضع عن سيبويه بفتح الحاء وسكون الواو قرية من
عمل النهروان وهي البرتية قال الجوهري وهي معروفة وان تكن صفة وانما لم تصرف
للتانيث ولزوم حرف التانيث له تقول صحراء واسعة ولا تقول صحراة و بالغين المعجمة
الابتهال واما رغبا بالعين فلم اقف على كونه مصدرا ولعله لو صح من الرغب و
قال الجوهري الطرفاء شجر والواحدة طرفة وبها سمي طرفة بن العبد قال سيبويه الطرفاء واحد
وجمع و انثى احمر و قال الجوهري الهطل تتابع المطر والدمع وسيلانه يقال هطلت
السماء تهطل هطلا وهطلانا وتهطالا وسحاب هطل ومطر هطل كثير الهطلان وسحاب
هطل جمع هاطل وديمة هطلاء ولا يقال سحاب اهطل و قال في القاموس يوم
الاربعاء ويثلث باؤه والجمع اربعاوات واربعاءات والاربعاء كقرفصاء ويفتح باؤه ويقصر
فاذا قلت قعد فلان القرفصاء فكانك قلت قعد قعودا مخصوصا وهو ان يجلس على اليتيه
ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه يضعهما على ساقيه كما يحتبي بالثوب يكون يداه مكان
الثوب عن ابي عبيدة وقال ابو المهدي هو ان يجلس على ركبتيه منكبا ويلصق بطنه بفخذيه و
يتابط كفيه وهي جلسة الاعراب وانشد ولو نكحت جرهما وكلما وقيس عيلان الكرام الغلبا
ثم جلست القرفصاء منكبا ما كنت الا نبطيا قلبا و وهو اليوم العاشر من شهر
محرم قال الجوهري قال ابو عبيدة يوم عاشوراء وعشوراء ايضا ممدودان و
وهو جحر من جحرة اليربوع الذي يتقصع فيه اي يدخل و بكسر الكاف والراء العظيم بالكبر
وهو جمع شيخ وقد يجمع على الشيوخ والاشياخ والشيخة والشيخان ومشيخة ومشائخ
و قال الجوهري البرنساء الناس وفيه لغات برنساء مثل عقرباء غير مصروف و
برناسا وبراساء وقال ابن السكيت يقال ما ادري اي برنساء هو اي الناس هو و
بفتح الكاف وكسر الثاء المثلثة رطوبة تخرج من اصل شجرة وتكون بجبال اليروت ولبنان كذا في القاموس

و بفتح الدال العذرة ومنه قول دوبر لولا دبوقاء استه لم يبطغ و بفتح
الجيم والنون على ما هو المضبوط في النسخ اسم مكان قاله الشارح و بكسر السين وفتح الياء
برد فيه خطوط صفر قال النابغة صفراء كالسيراء اكمل خلقها كالغصن في غلوائه المتاود
و بضم الخاء وكسرها الكبر و بكسر الدال وفتح الياء قطعة من النعم والغنم و
بضم الكاف ضرب من المشي قاله الشارح و بضم الميم وفتح الزاي وكسر القاف
لقب عمرو بن عامر ملك من ملوك اليمن زعموا انه كان يلبس كل يوم حلتين فيمزقهما بالعشي و
يكره ان يعود فيهما ويانف ان يلبسهما احد غيره قال انا ابن مزيقيا عمرو وجدي ابوه منذر
ماء السماء فقصر للضرورة و بضم السين وفتح اللام مقصورا وممدودا كالسلحفية
والسلحفاة والسلحفا مقصورة ساكنة اللام مفتوحة الحاء والسلحفاة بكسر السين وفتح اللام
دابة معروفة قال الجوهري فيه ثلث لغات المد والقصر وحذف الالف فان مددت او قصرت لم تصرف
وان حذفت الالف صرفت و بكسر الخاء مصدر خصه بالشيء وخصا وخصوصا
وخصوصية ويفتح وخصيصى ويمد كما هو المستشهد به وخصيصة وتخصة فضلة و
قال في القاموس الجندب والجنادب بضمهما والجنادبة والجنادباء ويقصر وابو جنادب
وابو جنادبى بضمهما الضخم الغليظ وضرب من الجنادب والجراد وهو الكبير الاخضر منه
ولنبين من الكلمات المذكورة في المقصور والممدود ما يحتاج منها الى التفسير فنقول
على وزن عالج شجر واحدتها آءة وحكاية لصوت ايضا و جمع شاة في الكثير
اسم شجر و بكسر الميم جمع مرية وهي الشك وقد تضم ويقال ايضا مرى الناقة تمريها مسح ضرعها
فامرت هي در لبنها وهي المرية بالضم والكسر قاله القاموس وقد عرض بقوله بالضم والكسر قول
الجوهري واما مرية الناقة فليس فيها الا الكسر والضم غلط و بالضم والكسر جمع بذية وهي الشفرة
و الكلب و بمعنى داي تدبير و صوت ذوات الخف و
صوت المعز وماشا كلهما و مصدر مشى بطنه مشاء و صوت الظبية و
ذوا الراس يقال دير بالرجل والدبرة وهو اسم لغير بعينه لكنه ليس بالمقصود بالتمثيل
قال اعرابي من اهل
البادية ويا حرف نداء واللام في الله هي اللام التي تدخل على المستغاث والكاف منادى ومن
بيانية واما قول صاحبنا لقد الله يا الجرم التنبيه والله في محل الرفع على انه خبر المبتدا المحذوف اي لك منى

من غرقها خبط فيه خبط عشواء ونظير البيت قوله يا لك من قبرة بمعمر خلا لك الجو فبيضي واصفري
ولا عكس فيه ان يرتكب ما ارتكبه لاحد فانه لا شك ان الخطاب فيه للقبرة والشيا، كالشيص لغة
في الشيصا، والشيص هو التمر الذي لم يشتد نواه وتنشب سعفة شيئا من ثيب الشيء في الشي
لشوبا علق فيه والمسعل موضع السعال من الحلق واللهاة بفتح اللام اللهنية المطبقة في اقصى
سقف الفم والجمع اللها واللهوات واللهيات ايضا وقد مد في البيت للضرورة وفيه ويروى
بكسر اللام جمع لهاة مثل اضا جمع اضى والاضى جمع اضاة فلا مشاحة فيه
تقدم مشروحا في اعراب الفعل و في سكون الفاء من زفراتها للضرورة وذلك لان
من حق الاسم الذي يجمع بالالف والتاء وهو مونث ان لا يسكن عينه بل يفتح اذا كان فاؤه مفتوحا
قال رجل من بني هذيل
يصف برجله ويشبهه بظليم له بيضات في مفازة فهو يسرع في طلبها وقد ادركه الليل فصار
موجبا لاجتهاده في المخافة ان لا يصادفها والمعنى هو كاخي بيضات الا انه حذف اداة
التشبيه للمبالغة كانه جعله فردا من افراد الظلمان و في تحريك العين بيضات
مع انها حرف علة على لغة هذيل وهي جمع بيضة ورائح اي سائر في الرواح نقيض الصباح او
سائر وقت الرواح هو خلاف الغدو وهو صفة لاخي بيضات ومتاوب صفة بعد صفة
له قال ابو زيد تاوبت اذا جئت اول الليل فانا متاوب ومتائب ورفيق بالفاء اي عالم
قال الجوهري الرفيق ضد الاخرق وبمسح المنكبين بكسر الكاف متعلق به ومعناه على ما قيل
عالم بتحريكهما ولعله بمعنى افاده هذا الكلام بالكناية فانه لم تظفر في كتب اللغة بكون المسح بمعنى
التحريك فكانه مصدر مسح الارض مساحة او ماخوذ من قولهم مسحت الابل يومها اي سارت
والمعنى عالم بمسح منكبيه الارض واو بسيرها ويستفاد منه بالكناية انه عالم بتحريكهما والمنكب مجمع
عظام العضد والكتف وسبوح بفتح السين صفة اخرى اي حسن الجري كانه يسبح ويعوم في الماء
قاله القطامي والضرف
ابصادهن للكواكب في قوله قبله ما للكواكب ودعن الحيوة كلا ودعتني واتخذن الشيب
ميعادي والى الشباب متعلق بانك وهي جمع شابة كالشباب بفتح الشين وما لك خبر ابصادهن
والواو في وقد للحالية وعني متعلق بصداد وقد اباح التقدم على المضاف كون المعمول مما يكفيه
رائحة من الفعل ويسوغ فيه ما لا يسوغ في غيره وغير صداد ثاني مفعولي ارى وهي جمع صادة
وفيه

وفيه وما لي ما للكواكب استفهامية في مقام التعجب مرفوعة المحل على الابتداء وللكواكب خبره
جمع كاعب وهي الجارية حين يبدو ثديها للنهود ودعن الحيوة جملة منصوبة المحل مستانفة
ويحتمل الحالية بتقدير قد على ما قيل في قوله لهم ما لي لا ارى الهدهد من ان لا ارى جملة منصوبة
المحل على الحال وودعن من التوديع وتوديع الحيوة كناية عن انقضاء نضرتهن وحسنهن وتواصلهن
بشبابهن وحداثة اسنانهن وميعادي ثاني مفعولي اتخذن وهو المواعدة واراد به ما وقت
عليه المواعدة مجازا لان المراد من اتخاذ الشيب ميعادا كونهن صائرات الى الشيب الذي هو ماو
وقع عليه الوعد بالوصال قدر
مقدرا بما اقتضاه المقام من بسط الكلام و في ان ذيالك تصغير ذلك
قيل هو للفرزدق وقيل
لاعرابي وقيل لغيرهما والواو للعطف وكيف اسم استفهام مرفوع المحل على الخبرية لقوله الشرب ان جعل
البا، زائدة لكون الاستفهام للانكار وهو الظاهر فيصح ان يكون لنا منصوب المحل على الحالية
من المبتدا ان جوز وقوع الحال منه او من الضمير في الخبر ان قيل بتحمل الجوامد للضمير واما قول
صاحب الفوائد من ان البا، في بالشرب متعلقة بمحذوف تقديره وكيف لنا التلذذ بالشرب
على ان يكون لنا خبرا لذلك المحذوف على ما زعمه ففيه انه لا يخفى على ان المصدر لا يحذف محذوفا ولذا
رد على من قال في بسم الله الرحمن الرحيم ان التقدير ابتدائي باسم الله او باسم الله ابتدائي و
ان لم يكن لنا جملة شرطية محذوفة الجزاء لدلالة الجملة الاستفهامية السابقة عليه ولنا في محل النصب
اما على الخبرية لليس فيكون عند الحانوت حالا او خبرا بعد خبر واما على الحالية من اسم يكن فيكون
عند الحانوت خبرا لاغير ودراهم بالرفع اسم يكن جمع درهم والحانوت بفتح النون الخمار منسوب
الى الحانة وهي البيت الذي يباع فيه الخمر والحانية وهي الخمر لانها منسوبة الى الحانة وعلى كل تقدير
فلا يصح الاستشهاد للنسبة الى المنقوص اللهم الا ان يقال بني ما ذهب اليه على قول من جنح نحو
اذا عطف واما اذا لم يرتكب هذا الوجه البعيد فهو من شواذ النسب وقوله نقد عطف على
دراهم يقال درهم نقد اي جيد واراد به الدراهم الحاضرة عنده كان ما يكون له في ذمة غيره بمنزلة
الزائف قاله امرؤ القيس الكندي وصدره
وليس بذي رمح فيطعنني به والبا، في بذي رمح وبذي سيف وبنبال زائدة في خبر
ليس ويطعنني منصوب بان مقدرة بعد الفاء المسبوقة بالنفي من طعنه يطعنه كنصره ينصره



ملغنا و

في قوله بنبال جمع اراد بصيغة الفعال صاحب كذا اي بذي نبل والنبل السهام العربية وهي مؤنثة ولا واحد لها من لفظها وقد جمعوها على نبال وانبال واراد بعدم كونه صاحب هذه الاشياء كونه جبانا ضعيفا غير ممارس للحروب بالكناية

وليلي اي منسوب الى الليل بكونه مغيرا فيه عاملا به وقول صاحب الفوائد ان في رواية الجوهري ان كنت ليليا فاني نهر ففيه ان ما ذكره الجوهري بيت برأسه وليس برواية اخرى فهذا البيت كان انشد ما انشده هكذا ان كنت ليليا فاني نهر متى ارى الصبح فلا انتظر وهو من حيث الوزن مخالف لهذا البيت بيقين والشاهد في نهر فانه استغنى بهذا الوزن عن ياء النسب فلذلك لم يقل نهاري وفصل جملة ادلج الليل عما قبلها لكونها كالمؤكدة له والادلاج مصدر ادلج القوم اذا ساروا من اول الليل والاسم الدلج بالتحريك والدلجة والدلجة ايضا مثل برهة من الدهر وبرهة قال الجوهري فان ساروا من آخر الليل فقد ادّلجوا بتشديد الدال والاسم الدلجة والدلجة والليل نصب على الظرف اي في الليل والابتكار مصدر ابتكرت وهو بمعنى بكرت ابكر بكورا وبكرت تبكيرا وابكرت ابكارا وباكرت بكارا ومباكرة اي سرت بكرة وبكورا وجعله من الابتكار بمعنى الاخذ باول الاشياء كما فعله صاحب الفوائد غير مناسب

فلا للتثنية وحبذا من افعال المدح ونعم

بضم العين اسم امرأة وارتفاعه على انه مخصوص بالمدح وحسن حديثها عطف على المخصوص اي وحديثها الحسن وقلبي اول تركت اي صيرت وبها متعلق بتركت وهائما ثاني مفعوليه من هام على وجهه يهيم هيما وهيمانا اذا ذهب من عشق او غيره ودنف مفعول بعد مفعول من الدنف بفتحتين وهو المرض الملازم قال الجوهري رجل دنف بفتح النون وامرأة دنف وقوم دنف يستوي فيه المذكر والمؤنث والاثنان والجمع فان قلت رجل دنف بكسر النون قلت امرأة دنفة انثت وثنيت وجمعت

قال ابو ثروان ويا حرف نداء والمنادى محذوف على الاظهر او حرف تنبيه ورب يوم متعلق بمحذوف وفي محل الجر صفة يوم وكذا جملة لا اظلله ويحتمل ان يكون جواب رب واظلل مجهول من التظليل يقال ظللته بكذا اي القيت عليه ظله واصله اظلل فيه ثم حذف الجار واوصل الضمير على التوسع وليس الهاء فيه للسكت دخلت على المضارع على سبيل الشذوذ كما استشهد

بمالك

به الشارح لو فصل جملة ارمض من تحت لانها كالمؤكدة لقوله لا اظلله والرمض من ارمضني الرمضاء اي احرقتني من الرمض بالتحريك وهو شدة وقع الشمس على الرمل وغيره وقد جعله صاحب الفوائد من قولهم رمضت قدماه اذا احترقت وكانه اراد به المأخوذ منه لانه مضارع لهذا الفعل كما لا يخفى ومن تحت متعلق به ويجوز في تحت الانجرار بكسر منونا على قطعهما عن الاضافة والضم الهاء من ضحيت للشمس بالكسر والفتح ضحاء بالفتح اذا ابرزت واما قول صاحب الفوائد ونحو مجهول ايضا من ضحيت للشمس بالكسر ضحا ففيه ما لا يخفى وعلى بفتح العين اسم بمعنى فوق مبني على الضم لنية معنى المضاف اليه والهاء فيه للسكت وقد استشهد به من جوز لحاق هاء السكت بالاسم المبني تشبيها بعروض بنائه باللزوم واما على القادسي فلم يجعلها للسكت بناء على اشتراط اللزوم

قيل هو لرؤبة وقيل لابي محمد بن صبيح وقيل لغيرها وصدره

ولقد خشيت ان ارى جدبّا وخشيت من خشي الرجل يخشى خشية اي خاف فهو خشيان وان ارى اي من ان ارى وهو مفعول لخشيت بلا تقدير حرف في خشيته وخشيت منه وجدبا بفتح الدال وتشديد الباء المفتوحة قبل الف الاطلاق وكان اصله جدْبا بسكون الدال وتخفيف الباء فنقلت حركة اللام في الوقف الى ما قبله وهو الدال ووقف عليه بالتضعيف ثم اوصل بالف الاطلاق بنية الوقف وتحريك الباء بالفتح فبقي التضعيف على حاله والجدب نقيض الخصب ومكان جدب ايضا ومثل الحريق صفة جدبا والحريق اسم من الاحتراق كالحرقة ووافق القصبا صفة لان اللام فيه للعهد الذهني والقصب معروف ولكنه ضعف آخره بنية الوقف للضرورة ووصل بنية الوقف فالحق به الف الاطلاق وفيه ولو استشهد بما هو بصدده بالمصراع الاول كان اولى لان الوقف بالتضعيف انما يكون قياسا فيما اذا سكن ما قبلها فيما اذا حرك فللقائل ان يقول انه ضعفه للوقف بل للضرورة واما في الاول فحركت الدال مؤيدة لكونه موقوفا عليه بالتضعيف

الهمزة في الحق لا نهادي

في تسهيل الهمزة الثانية منه والحق مرفوع على الابتدائية وان دار الرباب يجوز فيه فتح الهمزة وكسرها اما الفتح فلان اصله لان دار الرباب فحذفت اللام كما يحذف سائر ادوات الجر من ان وان قياسا مطردا واما الكسر فلا يكون ان فيه



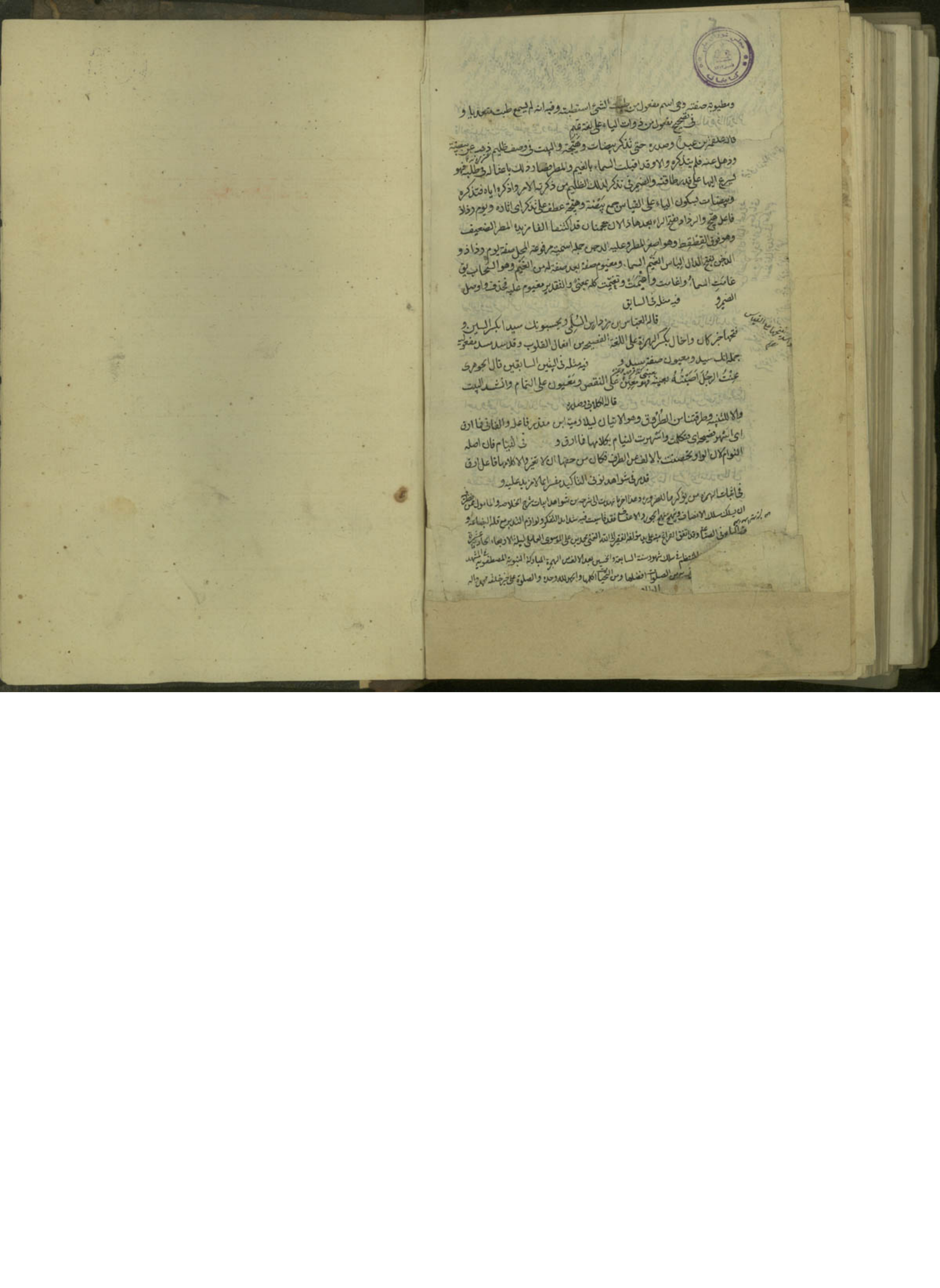
وداد الرباب على كلا التقديرين فاعل لمحذوف يفسره المذكور واما على تقدير جعل ان للشرط فظ واما على
تقدير جعلها مصدرية فلان المصدرية حكمها في الاعم الاغلب الذى لا يكاد يعثر على غيره ان توصل
بجملة فعلية والرباب بفتح الراء اسم امراة واللام فيه للمح اصله لانه قبل العلمية موضوع للسحاب الابيض
او الاسود وواحدتها الربابة وتباعدت مفسر لعامل وداد الرباب ابعدت واو تبتت عطف
على الجملة الفعلية التى حذف صدرها من الانبتات وهو الانقطاع وحبل فاعله واريد به حبل المودة
وجملة ان قلبك طاير في محل الرفع على الخبرية للمبتدأ المذكور ولا يحتمل ان يكون جوابا للشرط ويكون
بمجموع الشرط وجوابه خبر المبتدأ لان الجملة الاسمية الواقعة جوابا يجب اقترانها بالفاء ولان ما يقع جوابا
لابد ان يكون جملة وفتح الهمزة مس ان مانع من ذلك وطيران القلب كناية عن تشتت البال و
اختلال الحال نسأل الله الخلاص منه
اسق امرء سقيته
ماء اسقيه سقيا ودفاش بفتح الدال مبنيا على الكسر اسم امراة او كلبة كانت تفتش لاصحابها عن مواضع
الماء وهو مفعول اسق والفاء في فانها للسببية وسقاية اى كثيرة السقى والتاء ليست فيه للتانيث بل للمبالغة
لان صيغة فعال مما يستوى فيه الذكور والاناث و في اثبات الياء الواقعة طرفا بعد الالف
الزائدة بحالها على سبيل الشذوذ وسهل ذلك كونها قبل التاء وان كانت في معرض الزوال
واما تعليل الشارح لاثبات الياء بانها لما كانت مثلا والامثال لا تغير اشبه ما بنى على هاء التانيث
فلا يخلو عن قصور

قال رجل من اليمانين وانشدها الزمخشري هكذا الاقم على ان يكون اصله
اللهم ثم خفف بحذف اداة التعريف كما خفف الله فقيل لاه ابن عمك على ما تقدم في بحث حروف
الجر وقلبت بكسر الباء من القبول بفتح القاف وهو مصدر شاذ والحجة بكسر الحاء مبنى للمرة من الحج
على خلاف القياس وكانه واحدة الحج وهو بكسر اسم الحج والجيم الساكنة فيه بدل عن ياء المتكلم
ومثله الجيم في بج وفرج وقد استشهد بالبيت لذلك والفاء في فلا يزال جزائية وشاحج اسم
يزال اى بغل من الشحيج والشحاج بالضم وهو صوت البغل والغراب وياتيك خبر يزال وبج
متعلق به والباء فيه للتعدية واقمر صفة شاحج فصل بينه وبين موصوفه بالخبر للضرورة او هو
خبر مبتدأ محذوف اى هو اقمر والاقمر الابيض ونهات صفة بعد صفة لشاحج من النهيت و
هو في المعنى كالزئير الا انه دونه يقال نهت ينهت بالكسر والاسد نهات وحمار نهات اى نهاق
وكجل نهات اى دحاد ويزى من التنزية اى يحرك ووفرتى مفعوله وهى الشعرة الى شحمة

الاذن ثم بعدها تكون جمة ثم لمة لانها المت بالمنكبين
قال الجنيد بن المثنى الطهوى وقبله غرك ان تقاربت اباعرى وان رايت الدهر ذا الدوائر
حنى عظامى واراه ثاغرى وغرك اى خدعك من غره يغره غرورا وان تقاربت عطف
واباعرى فاعل تقاربت وهى جمع بعير كالاباعرة والبعران وهو من الابل بمنزلة الانسان
من الناس وانما يقال له بعير اذا اجذع وتقارب الابل كناية عن قلتها وان رايت
عطف على ان تقاربت وذا الدوائر ثانى مفعولى رايت اى ذا الحوادث وحنى عظامى من حنيت
ظهرى وحنيت العود عطفته وهى جملة كالمبدلة من ما قبلها بدل البعض من كل ولذلك
فصله عنه واراه عطف على حنى وثاغرى في محل النصب على انه ثانى مفعولى ارى من ثغرته
كسرت ثغره وتحل عطف على حنى لا على اراه وبالعواور متعلق به والعواور جمع عوار بالضم
والتشديد وهو القذى في العين والرمد و في تصحيح الواو منه قال ابو على انما صحت
فيه الواو مع قربها من الطرف لم تقلب همزة

قد سلف لك شرح في جملة ابيات شرحناها في شواهد التاكيد و
في تصحيح المنايا على سبيل الندور والقياس المنايا

قال ابو امية الفضل بن عباس بن عتبة
بن ابى لهب والخليط المخالط كالنديم والمنادم وهو يستعمل واحدا وجمعا ولذلك قال
اجدوا وجمع الضمير العائد اليه من الخبر لما سيرته الى معنى الجمع واجدوا افعلوا من اجد وهو لاحد ثنيها
ويتوجد في الامر يجد ويجد واجد في الامر مثله قال الجوهري وقولهم اجد بها امرا اى اجد امرا
بها نصب الامر على التميز كقولهم قررت به عينا اى قرت عينى به انتهى وظهر من ذلك ان البين
في البيت اما منصوب بنزع الخافض واما على التشبيه بالمفعول به والبين الفراق وفاتجردوا
عطف على اجدوا قال الجوهري تجرد للامر اى جد فيه وانجرد بنا السير اى امتد وطال
والمعنى اى فامتدوا في بينهم اى امتد بينهم واخلفوك عطف اما على اجدوا او على تجردوا ويقال
اخلفه ما وعده خلفا اى لم يف به وعد الامر ثانى مفعولى اخلف اى عدة و
في حذف التاء والذى وعدوا بحذف العائد اى وعدوك اياه صفة الامر يقال وعدته خيرا
ووعدته شرا قيل اوعدته فلا يكون الا في الشر
من تميم والصيرب كانها على ما قيل الخمر وتفاحة بضم التاء وتشديد الفاء واحد



ومطيوبة صفته وهي اسم مفعول من طبت الشيء استطبته وفيه انه لم يسمع طبت متعديا و
في التصحيح مفعول من ذوات الياء على لغة تميم

قال علقمة بن عبدة وصدره حتى تذكر بيضات وهيجه والبيت في وصف ظليم ذهب عن بيضه
وذهل عنه فلم يتذكره والا وقد اقبلت السماء بالغيم والمطر فصار ذلك باعثا له وطلبه فهو
يسرع اليها على قدر طاقته والضمير في تذكر لذلك الظليم من ذكرته الامر واذكرته اياه فتذكره
وبيضات بسكون الياء على القياس جمع بيضة وهيجه عطف على تذكر اي اثاره ويوم رذاذ
فاعل هيج والرذاذ بفتح الراء بعدها ذالان معجمتان قد اكتنفا الالف بينهما المطر الضعيف
وهو فوق القطقط وهو اصغر المطر وعليه الدجن جملة اسمية مرفوعة المحل صفة يوم رذاذ و
الدجن بفتح الدال الباس الغيم السماء ومغيوم صفة بعد صفة له من الغيم وهو السحاب يقال
غامت السماء واغامت واغيمت وتغيمت كله بمعنى والتقدير مغيوم عليه فحذف واوصل
الضمير وفيه مثل ذا السابق

قال العباس بن مرداس السلمي ويحسبونك سيدا ابكر اليس و
فتجاهر كان واخال بكسر الهمزة على اللغة الفصيحة من افعال القلوب وقد سد مسد مفعوليه
جملة انك سيد ومعيون صفة سيد و فيه مثله في البيتين السابقين قال الجوهري
عنت الرجل اصبته بعينه فهو معين على النقص ومعيون على التمام وانشد البيت

قال الكلابي وصدره

والا تليه وطرقتنا من الطروق وهو الاتيان ليلا ... ابن معين فاعل والفتاني فارق
اي اشهر فصيحا اي تكلمت واشهرت النيام بكلامها فارق و في النيام فان اصله
النوام لان الواو تحصنت بالالف عن الطرف فكان من حقها ان لا تغير والا كلامها فاعل ارق
قدم في شواهد نون التاكيد مفرغا لا مزيد عليه و

في اثبات الهمزة من يوكرم ما للضرورة وهذا اخر ما تيسرت الى شرحه من شواهد ابيات شرح الخلاصة والمامول ممن [illegible]
ان يسلك مسلك الانصاف وينهج منهج الجود والاعتراف فقد فاتني فيه شدائد التفكر ولوازم التدبر مع قلة البضاعة و
[illegible] في الصناعة وقد اتفق الفراغ منه على يد مؤلفه الفقير الى الله الغني محمد بن علي الموسوي العاملي ليلة الاربعاء الحادي عشر
المنتظم في سلك شهور سنة السابعة والخمسين بعد الالف من الهجرة المباركة النبوية المصطفوية في المشهد
[illegible] من الصلوات افضلها ومن التحيات اكملها والحمد لله وحده والصلوة على خير خلقه محمد وآله

